مكتبة
مدبولي

المجلد الثالث

N . Z

معجم
ديانات وأساطير العالم

إعداد
أ . د. إمام عبد الفتاح إمام
رئيس قسم الفلسفة - جامعة الكويت

معجم
ديانات
وأساطير العالم

اسم الكتـــاب : معجم ديانات وأساطير العالم
المجلد الثالث

المــؤلــف : أ.د. إمام عبد الفتاح إمام

النـاشــــر : مكتبـــة مدبـولـــى
٦ ميدان طلعت حرب ـ القاهرة
ت : ٥٧٥٦٤٢١
ت فاكس : ٥٧٥٢٨٥٤

الجمع التصويرى والتجهيزات الفنية آرمـس للكمبيـوتـر
٣٢ ش على عبد اللطيف
مجلس الشعب
ت : ٣٥٦٤٤٠٤ ـ القاهرة

المجلد الثالث

معجم
ديانات وأساطير العالم

N - Z

إعداد

أ. د. إمام عبد الفتاح إمام

رئيس قسم الفلسفة - جامعة الكويت

الناشر

مكتبة مدبولي

٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة

N

نا ـ أتيبو
Na Atibu

إله خالق فى أساطير ميكرونيزيا (مجموعة جزر متعددة تقع فى المحيط الهادى الغربى) لاسيما جزر جلبرت . ولقد تشكلت الأرض كما تشكل البشر من جسد هذا الإله. ومن نخاعه الشوكى خرجت الشجرة المقدسة ذات الأفرع المتعددة . كما خرج معها الناس كثمار لهذه الشجرة . وذات يوم غضب رجل يسمى كورا Koura بسبب براز سقط عليه من الشجرة ، فراح يحطم أفرعها ، ونتيجة لذلك تناثر الناس فى جميع أنحاء العالم .

نابو Nabu

إله الحكمة والكتابة فى ديانة الشرق القديم ، وهو إله أكادى ظهر فى العصر البابلى ، ونابو هو ابن الإله « مردوخ » والإلهة « صربنيتو » ، وكان يشارك زوجته «تشمتو » فى معبد واحد فى مدينة «بورسيا» ، المدينة المجاورة لمدينة بابل . ويظهر الإله نابو فى الكتاب المقدس (العهد القديم) باسم «بنو» « قدجتابيل ، انحنى نبو ، صارت تماثيلهما على الحيوانات والبهائم » (سفر أشعيا ٤٦ : ١) .

نايينا Naenia

الإلهة التى تشرف على مراسم الجنازة والدفن فى الأساطير الرومانية ، ويقع معبدها خارج بوابات روما .

ناجا (أفعى)
Naga

كائنات غريبة ، فى أساطير البوذية والهندوسية ، لها رأس رجل أو امرأة وجسد أفعى . يحكمها ويسيطر عليها « شيشا » الملك الثعبان ، وتقوم هذه الأفاعى بحراسة الكنوز المختلفة . لاسيما كنوز اللؤلؤ . وكثيراً ما يظهر بوذا تحيط به هذه الأفاعى .

ناجينى Nagini

إلهة فى الديانة الجينية فى الهند ، وهى تقابل الإلهة الهندوسية « ماناسا » .

ناجلفار
Naglfar

سفينة العمالقة فى الأساطير الاسكندنافية التى صنعت من أظافر الموتى من البشر ، وهى السفينة التى سوف تحمل العمالقة فى معركتهم الأخيرة مع الآلهة فى نهاية العالم . ولهذا ظهرت عادة قديمة فى الدول الاسكندنافية هى تقليم أظافر الميت لتأخير معركة نهاية العالم بين العمالقة والآلهة . ومن هنا فإن حجم السفينة سوف يعتمد على عدد الموتى من البشر الذين ماتوا بأظافر طويلة .

ويظهر اسم « ناجلفار » أيضاً كاسم لعملاق كان الزوج الأول لـ « نوت nott »

ناجوال
Nagual

إله حارس فى ديانة قبائل الازيتيك (الهنود الحمر فى المكسيك) وكثيراً ما يتخذ شكل حيوان .

ناهى Nahi

إله حارس فى شمال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ،وهو عموماً إله ذو طبيعة خيِّرة .

ناهوى Nahui

إله الماء فى ديانة قبائل الازيتيك (الهنود الحمر فى المكسيك) وكثيراً ما يتخذ شكل مجموعة من الآلهة .

ناى Nai

إله المحيط فى أساطير غرب أفريقيا (غانا ـ أكرا) ، وهو الإله الثانى بعد الإله الأسمى.

النايات Naiades

أرواح الماء ـ أو حوريات الماء فى الأساطير اليونانية ـ الرومانية ، وهى كائنات أنثى تشرف على الينابيع ، الأنهار ، والمياه العذبة . كن موضع تقديس ، وعبادة خاصة، واشتق الاسم من الكلمة اليونانية « نايين » بمعنى «يسيل » . وتقول الأسطورة إنهن بنات زيوس ، فى حين تذهب أسطورة أخرى إلى أنهن كاهنات باخوس ، وأسطورج ثالثة أنهن أمهات الساتيرات .

يضرع إليهن الناس عند الينابيع المقدسة، ويقدمون إليهن القرابين من الماعز والحملان، مع النبيذ ، والعسل ، والزيت . ويكتفى فى أغلب الأحيان بوضع اللبن ، والفاكهة ، والزهور على المذبح . وتصورهن الآثار الفنية جميلات عاريات الأذرع والسيقان ، متكئات على جرَّة يسيل منها الماء .

نايجاميا Naigameya

إله فى الديانة الهندوسية شقيق (أو ابن) الإله سكندا Skanda يُصوَّر ـ بصفة عامة ـ برأس ماعز .

ناينن Na' ininen

إله خالق فى أساطير جنوب سيبريا. يصورونه على أنه بعيد لكنه . روح خير يمكن مقارنته بالموجود الأسمى .

ناى ـ نو كامى
Nai -No - Kami

إله الزلازل فى ديانة الشنتو اليابانية ، وهو أيضاً الإله المسئول عن الرعد ، والعواصف ، والأمطار .

نابن روج (القزم الأحمر)
Nain Rouge

شبح فى التراث الشعبى الأمريكى ذو وجه أحمر يعتقدون أنه المسئول عن حريق ديترويت عام ١٨٠٥ . ولكى يتقى الناس شره تراهم يرسمون علامة الصليب على منازلهم .

نيراماتا (بلا روح)
Nairamata

إلهة فى بوذية المهايانا تجسد المعرفة ، لها خمسة أذرع أو ستة فى اتجاهات مختلفة وثلاثة أعين . وكثيراً ما تقف فوق جثة . لونها المفضل الأزرق أو الأسود رموزها : السهم ، والكأس ، والسكين .

نيرو- سنجها
Nairya - Sangha

رسول إله الخير « أهورا مزدا » فى الأساطير الفارسية . وهو يعيش فى سرّة الملوك ، وهو رفيق الإله مثرا ، وهو يعبد مع سروشا أحد الأميشا السبعة الذين يساعدون فى حكم العالم .

نجارا Najara

روح فى أساطير استراليا تغوى الصبية الصغار لترك القبيلة ، وتجعلهم ينسون لغتهم وكان نجارا أحد أفراد قبيلة « دجون » وذات يوم ذهب ليصطاد « الامو Emu » (النعامة الاسترالية) . وجلس تحت شجرة نخيل فرأى كلاباً بريّة قادمة نحوه وهى تشم الأرض ، هجمت عليه وقتلته ومزقت جسده أشلاء . ووجد إله القمر « ديرت » جثة نجارا فقام بدفنها . وبعد ثلاثة يام عاد نجارا إلى الحياة ، ونهض من قبره ، فسأله « ديرت » كيف استطاع أن يفعل ذلك ؟ فأجاب نجارا : إن إله القمر لم يكن بحاجة إلى « مهارته وحذقه » وكان نجار يعرف أيضاً أنه كان لديرت سر العودة من الموت .

وسار نجارا فى الصحراء ، وعندما التقى بصبى من قبيلته صفر له . فأتى الصبى فى الحال ، وعاش الاثنان معاً عدة أشهر . لكنهما عندما اقتربا ذات يوم من أعضاء القبيلة الآخرين فر الصبى إليهم . أما نجارا فقد اختفى فجأة ، ولم يعد يره أحد أبداً . ومنذ ذلك اليوم والناس يعتقدون أن روح نجارا عندما يصفر فى الحشائش فإن ذلك يعنى غواية أى صبى يستجيب لندائه فينسى أهله ولغته .

ناكا Nakka

حارس الشجرة الأصلية الأولى فى أساطير ميكرونيزيا ، لاسيما جزر جلبرت ، وتقول الأسطورة إن « ناكا » هو الذى كان يراقب شجرة أعطيت للنساء فى بداية الزمان ، والرجال الذين يبتعدون عن مضاجعة النساء أبرياء أطهار . لهذا يحرم عليهم لمس الشجرة .

وتعطى لهم شبكة لصيد السمك تجلب لهم الصيد الوفير ، كما تعطى لهم أيضاً شجرة خاصة بهم تطرح بندقة واحدة ، إذا قطفها أحد نمت في الحال بندقة أخرى مكانها . وذات يوم كان « ناكا » في الخارج ، وعصى الرجال أوامره ولمسوا شجرة النساء . وعندما عاد وجد شعر الرجال عالقاً بالشجرة فعرف إنهم كانوا بجوارها وأنهم لمسوها فغضب غضباً شديداً ، وسمح للموت أن يدخل العالم.

ناكاك Nakak

روح المياه الشرير في الأساطير الفنلندية يقبع في أعمق منطقة في المياه . وفي استطاعته أن يظهر في أشكال كثيرة مختلفة : بشرية وحيوانية في آن واحد . ويتخيله أهل استوينا (جمهورية على بحر البلطيق) رجلاً عجوزاً أشيب الشعر . يلتهم كل ما يصادفه في الماء ، وأحياناً يجلس على الشاطئ يراقب الناس ويغويهم بأغانيه التي تجبر البشر والحيوانات على الرقص المستمر إلي أن يسقطوا في الماء ويغرقوا . ورفيقته الأنثى «ناكينيو » الفتا الجميلة التي تجلس على سطح الماء ، وعلى صخرة على الشاطئ ، أو تحت شجرة تنمو بجوار النهر ، وهي تصفف شعرها الأصفر الذهبي الطويل . وتظهر أحياناً عارية . نصفها جسد بشري ونصفها الثاني جسم سمكة . وهي مثل زوجها تجلس لتغني.

ناكسترا
naksatra

اسم لمجموعة من إلهات النجوم في الديانة الهندوسية ، وهي مجموعة من النجوم تجسدت في آلهة . ويقال إنها ٢٧ فتاة من بنات دكسا Daksa .

ناهول Nahul

رجل مجهول الأصل في أساطير استراليا، خرج ذات يوم من الصحراء إلى أرض حدائق تموج بأشجار التين ، والنخيل ، والأزهار . فسمع صوت بنات تضحك . فتسلل من بين الأشجار ليرى مَنْ التي تضحك فرأى فتاة غاية في الجمال لها شعر طويل ، فأمسكها من شعرها لكنها تخلصت منه ، وأرادت أن تلوذ بالفرار . إلا أنه قذفها بحفنه من التراب أعمتها عن الطريق فأمسك بها وربطها إلى شجرة ، ومسح لها وجهها وجاءها بعسل لتأكل . لكنها فيما يبدو لم تكن تعرف ما هو ، ولم تفهم لغة « ناهول » وأدرك أنها خرجت من الماء لهذا أطلق عليها اسم « فتاة الماء » وسرعان ما أصبحا صديقين، ولم يعد بحاجة إلى ربطها بشجرة . وذات يوم بالريف ، وسمعت نداء شقيقاتها لها ، وعلى الرغم من أنها لم ترد الذهاب إليهن لكنها كانت مضطرة للعودة إلي الماء مرة أخرى ، ولم يرها ناهول بعد ذلك قط .

Nama ناما

بطل الطوفان فى أساطير سيبريا . الذى أمره الإله الخالق ببناء سفينة ، ولما كان ناما ضعيف البصر فقد طلب مساعدة أبنائه الثلاثة . وبعد أن فرغ من بناء السفينة ركب فيها ناما وزوجته ، وأبناؤه الثلاثة وبعض الناس والحيوانات . وعندما جاء الطوفان نجوا جميعاً من الغرق . وبعد سنوات عديدة ، بعد أن أصبح ناما شيخاً يقترب من الموت ، طلبت منه زوجته أن يقتل جميع البشر والحيوانات الموجودة ، والتى سبق أن أنقذها من الغرق ليصبح بذلك سيداً على الموتى فى العالم الآخر . غير أن أحد أبنائه أقنعه بخطأ هذه الفكرة ، ومن هنا فبدلاً من أن يقتل الناس والحيوانات ، قتل زوجته ، بأن قطعها نصفين . وعندما مات ناما أخذ ابنه معه إلى السماء حيث تحول بعد ذلك إلى كوكبة من خمسة نجوم .

وأصبح ناما فى الأساطير المتأخرة إلهاً للموتى ، وأميراً للطوفان ، ويضرع إليه الناس كوسيط بين الله والإنسان يعيش فى السماء الثالثة . وهو الذى يرسل قوة الحياة لكل طفل يولد .

نماسانجيتى Namasangiti

إله فى الديانة البوذية ، صورة من «السيد المنتظر» أو «بوذا القادم» صاحب الرحمة اللامتناهية . تصوره النصوص المقدسة وهو يقف وسط زهرة اللوتس . اللون المفضل عنده : اللون الأبيض . رموزه : زهرة اللوتس ، والسيف ، والعصا ، وجرة الماء .

نمو Mammu

إلهة سومرية من إلهات الأمومة والميلاد ، وربما هى التى أنجبت الأرض والسماء وجميع الآلهة . وتقول الأسطورة : فى البدء كانت الإلهة نمو ، ولا أحد معها ، وهى المياه الأولى أو المياه العميقة ، وعنها انبثق كل شئ . أنجبت «نمو» ولداً وبنتاً الأول هو «آن An» أو «آنو» إله السماء المذكر . والثانى هى «كى Ki» إلهة الأرض المؤنثة ، وكانا ملتصقين مع بعضهما ، وغير منفصلين من أمهما «نمو» . تزوج «آن» من «كى» فأنجبا «أنليل» إله الهواء الذى كان بينهما فى مساحة ضيقة لا تسمح له بالحركة ، وقام مستعيناً بقوته بإبعاد أبيه «آن» عن أمه «كى» رفع الأول فصار السماء ، وبسط الثانية فصارت الأرض .

نمتار (القدر) Namtar

إله (أو إلهة) فى ديانة الشرق القديم (لاسيما الديانة السومرية) وهو إله متعدد الوظائف . فهو رسول الآلهة . كما أنه الإله الذى يجسد قدر الإنسان ونصيبه فى الحياة ، فضلاً عن أنه يقوم بدور سفير آلهة الموت

أريشكيجال الذى يجلب الموت إلى الجنس البشرى فى الوقت المناسب .

ونمتار فى كلا التصورين السومرى والأكادى إله غير محبوب . يجثم فوق رقاب البشر ، ومنتظراً آلهة الموت لانتزاع أرواحهم ، وإخماد أنفاسهم ، ويظهر فى أسطورة رؤية العالم السفلى ، عفريتاً مستلاً سيفه بيد ، وقابضاً شعر رأس أحد ضحاياه باليد الأخرى .

ناموخى
Namuchi

الشيطان الذى ذبحه الإله أندرا - إله العاصفة - فى الميثولوجيا الهندوسية . فعندما قامت المعركة بين الإله أندرا وبين الشياطين استطاع إله العاصفة أن يتغلب عليها جميعاً ماعدا « ناموخى » الذى فاق الإله فى قوته حتى أنه تغلب عليه وسجنه . وقدم هذا الشيطان إلى الإله عرضاً هو : أن يفرج عنه بشرط أن يعده الإله أن لا يقتل لا بالليل ولا بالنهار ، ولا فى مكان جاف ولا فى مكان رطب . فوعده أندرا بذلك ، ومن ثم أطلق سراحه . غير أن الإله - فيما بعد - قطع رأس ناموخى فى الغسق أى بين الليل والنهار ، وفوق زبد الماء أى لا هو جاف ولا رطب . وفى الملحمة الهندوسية « المهابهاراتا » نجد أن رأس ناموخى تسير وراء أندرا وهى تناديه : «يا أيها الشرير ، يا من غدر بصديقه فذبحه ! ».

نانا Nana

١ - الإلهــة الأم فى ديانة أرمنيـــا ، انتشرت عبادتها حتى أصبحت نظيراً لإلهة فريجيا سبيل (أوكيبيل) .

٢ - إلهة الأرض فى الأساطير الأفريقية (نيجيريا - بنين) . تزوجت من إله الأرض، وهى أم الإله « أمولو » وهو إله آخر للأرض. وهذه الآلهة تظهر أيضاً فى ديانات البرازيل وكوبا .

نانابوزو
Nanabozho

إله الصيادين فى أساطير الأسكيمو ، وهو الذى يحدد نجاح الأفراد أو فشلهم ، وأشقاؤه هى الرياح الأربعة التى تعمل على تغير الفصول وتقلبات الجو . وهو الذى يسيطر عليها ليضمن صيداً وفيراً . سواء من الحيوانات أو السمك - لقبيلته .

ناناهوتل
Nanahuatl

الإله الخالق فى ديانة شعب الازيتيك فى المكسيك . وعندما جلس الآلهة فى اليوم الخامس للخلق ليختاروا إلهاً جديداً للشمس أشعل « نانا هوتل » النار المقدسة فى نفسه وصعد قلبه إلى السماء ليكون هو الشمس الجديد .

نانانانا جا
Nana Nanaja

إلهة الخصب فى ديانة الشرق القديم (البابلية والأكادية) ـ وهى فى بعض الأحيان إلهة للحرب أيضاً .

ناندا Nanda

حكاية بوذية عن امرأة أعطت بوذا قشدة دسمة جداً مأخوذة من لبن ١٠٠ بقرة بعد أن توقف عن إماتة الجسد ، لأنه وجدها لا تصلح للاستنارة .

ناندين (السعيد) Nandin

الإله الثور الذى يحرس معبد الإله شيفا يكتب أيضاً ناندى (راجع) .

ناندى Nandi

الإله الثور فى الديانة الهندوسية ، وهو يرتبط ، عموماً ، بالإله شيفا كتجسيد للخصوبة . اللون المفضل عنده هو اللون الأبيض .

نين Nane

إلهة أرمنية ابنة الإله الأكبر « أرامازد » ربما اشتقت من الإلهة السومرية نانا أو الإلهة ألينا .

ناج لها Nanglha

بيت الإله فى أساطير التبت .

نانا Nanna

١ ـ إله القمر فى الديانة السومرية القديمة ، وهو إله رئيسى فى مجمع الآلهة السومرى ، وهو أول أبناء الإله « انليل » . زوجته هى نينجال Ningal (أى السيدة العظيمة) ووالد الآلهة « أوتو » و « اشكار والإلهة « أنانا » .

٢ ـ إلهة فى الأساطير الاسكندنافية زوجة الإله «بولدير» وبعد موته ماتت بدورها خوفا من النيران فى طقوس جنازته ، وتم إحراقها معه .

نانشة
Nanshe

إلهة العدالة فى الديانة السومرية القديمة ابنه الإله انكى (أو ايا) . وهى إلهة محلية فى مدينة « لجش » أخت نينجرسو ، وزوجة أورشنابى . ارتبط اسمها برؤية الطالع وتفسير الأحلام . وتظهر فى الأناشيد السومرية كرسولة للإرادة الأخلاقية والنظام الأخلاقى . وكان يستعان بها ضد العفاريت . ومكان عبادتها الرئيسى هو منطقة مدينة « لجش » .

نابى Napeac

إلهة قديمة فى الأساطير اليونانية كانت تشرف على الوهاد والوديان ، والتلال ، والغابات .

النابيات Napees

حوريات في الأساطير اليونانية ، على قدر من الحسن والرشاقة . فضلت الحياة فوق سفوح التلال المغطاة بالغابات ، والوديان الخصبة والمروج الخضراء . وكن يخرجن من الخمائل ليشتركن في اللهو على ضفاف الجداول المنعزلة .

نابي Napi

إله الخلق في أساطير الهنود الحمر في أمريكا الشمالية ، وهو أيضاً بطل شعبي ، ومخادع . لقد خلق نابي البشر الأول من الطين . ثم ظهر لمخلوقاته قرب النهر . فسألته امرأة عما إذا كان البشر سوف يعيشون إلى الأبد . فأجابها بأنه لم يفكر قط في هذا الموضوع : « علينا أن نقرر ما الذي يمكن أن يحدث عن طريق القرعة . سوف ألقي بقطعة من الخشب في النهر ، فإن طفت فوق الماء فإن ذلك يعني أن الناس عندما تموت . فسوف تعود إلى الحياة بعد أربعة أيام ، أما إذا غرقت قطعة الخشب ، فإن ذلك دليل على أن موتهم سيكون إلى الأبد » وألقى بقطعة الخشب في النهر فطفت . فأمسكت المرأة بقطعة من الحجر وألقتها في النهر وهي تقول : « إن طفت فسوف نعيش إلى الأبد . وأن غرقت فسوف نموت » فعندما غاصت قطعة الحجر في الماء قال لها الإله « لقد اخترت ! » .

وتقول الأسطورة إن نابي بعد أن أتم عملية الخلق رحل لكي يعيش في الجبال مع وعد أنه سيعود يوما ما .

نارسيس (نرجس)
Narcissus

فتى بهي الطلعة ، في الأساطير اليونانية ، ابن كيفيس Cephisus والحورية «ليروبي Lirope » حكمت عليه الإلهة أفروديت أن يحب حورية جميلة غير أنه رفضها واحتقرها. فحكمت عليه أن يظل ينظر إلى صورته المنعكسة على صفحة ماء البحيرة حتى يذبل جسمه ويذوي ويموت ، وبعد ذلك عطفت عليه الإلهة فأحالته إلى زهرة جميلة تميل برأسها إلى الماء هي التي تعرف باسم زهرة النرجس .

وفي أسطورة أخرى أن هذا الشاب الوسيم أحبته الأريادة Oread (حورية الجبل) اكو Echo ـ ابنة إله الهواء وإلهة الأرض ، وقد كانت هذه الحورية في الأصل من حاشية الإلهة « هيرا » زوجة كبير الآلهة «زيوس » وهو الذي بعث بها إلى زوجته . لأنها عذبة اللسان تعرف من قصص الحياة وأبناء الدنيا ما لم يتيسر بعضه للآلهة أنفسهم. وكانت في الواقع حيلة من زيوس يشغل بها زوجته ويبعدها عن ملاحقته في غرامياته الكثيرة . وعندما اكتشف هيرا أمر الفتاة غضبت غضباً شديداً ، وحكمت عليها أن

يتوقف لسانها العذب عن الكلام فلا ينطق سوى الكلمة الأخيرة من كل حديث تسمعه! وانطلقت الفتاة تعيش في الجبال إلى أن التقت بالشاب الجميل « نرسيس » ، غير أن الفتى لم يجرب الحب يوماً ، ولا وقع في شباك الغرام ، لهذا لفظها ، ولم يبد أي ميل نحوها ، فحكمت عليه الآلهة أن يعشق صورته المنعكسة على صفحة الماء . وذات يوم وهو يتنزه في الغابات . توقف على ضفة نبع رأى فيه صورته فعشقها ، ولم يمل من تأمل صورته في الماء الصافي . وظل ينتظر هذا الحبيب ليخرج من الماء ، إلى أن ذبل جسمه وتحول إلى زهرة تحمل اسمه ، وهي زهرة النرجس . ومنها جاء المصطلح في علم النفس « النرجسية Narcissism » عن الحالة المرضية التي ينصرف فيها المرء إلى الاهتمام بنفسه أو عشق ذاته .

نارو (الإله العنكبوت)
Nareau

إلهان للخلق في أساطير ميكرونيزيا لاسيما جزر جلبرت ، الأول هو العنكبوت القديم أو العجوز ، والثاني هو العنكبوت الصغير أو الشاب .

وفي إحدى الأساطير أن العنكبوت الكبير كان أول الموجودات ، وكان يعيش في الظلام الحالك أو الفراغ أو المكان اللامتناهي أوفي البحر ، وهو الذى خلق السموات والأرض . وهو الذى أمر الرمال والماء بالمعاشرة الجنسي فأنجبا أطفالاً كان من بينها «ناكيكا» أو الأخطبوط و « ركى » أو ثعبان السمك ، وابن اسمه نارو هو العنكبوت الصغير . وكانت مهمته تحويل الحمقى والبلهاء والبكم من البشر إلى أناس عاديين : فهو الذى أطلق ألسنتهم ، ومدّ أعضاءهم ، وفتح أعينهم وآذانهم . ثم طلب منهم أن أن يرفعوا السماء لكنهم عجزوا . فاستدعى « ريكى » و « ناكيكا » لمساعدته ، فرفعا السماء وغاصت الأرض ، وشد العنكبوت الصغير جانبي السماء ليلتقيا عند الأفق .

نارجونز
Narguns

كائنات شريرة في أساطير استراليا ، نصفها بشرى ونصفها حيواني ، ومصنوعة من الحجر ولا يمكن قتلها .

ناري Nari

ابن إله النار المخادع لوكى ، في الأساطير الاسكندنافية ، وزوجته سجونا .

ناريساه
Narisah

إلهة النور في الديانة المانوية وهي تسمى « عذراء النور » .

ناركيسوس
Narkissos

إله صغير فى الأساطير اليونانية ابن إله النهار كيفيسوس ـ يتحد فى كثير من القصص مع نارسيس أو نرجس (راجع) .

نتاراجا
Nataraja

صورة للإله الهندوسى شيفا ، وهى تصور شيفا بوصفه إلهاً للرقص يتحلق النار ، ويضع قدمه على الشيطان فى صورة قزم صغير ، وهو بذلك يلخص القوة المحركة للكون . وتشاهد تماثيله البرونزية على نحو واسع فى جنوب الهند .

ناسناس Nasnas

شيطان يظهر فى الأساطير الفارسية فى صورة رجل عجوز ضعيف يجلس على شاطئ النهر . وعندما يقترب أحد المسافرين يسأله المساعدة فى عبور النهر . فإذا ما وافق المسافر اعتلى ناسناس كتفيه ، وإذا ما وصل إلى منتصف الغدير لفّ ساقيه حول رقبة الضحية وأغرقه .

ناسو Nasu

شيطان يظهر فى الأساطير الفارسية وهو تجسيد للفساد والتدهور والفسق ، والأمراض المعدية . وكثيراً ما يظهر ناسو فى صورة ذبابة تحوم حول الجثث العفنة ، لكنه يفر بعيداً إذا ما لمح كلباً . وتروى بعض النصوص أنه شيطانة .

ناثا Natha

إله حارس فى الديانة البوذية . لاسيما فى سرى لانكا ، وهو أحد الفيوضات الأربعة لبوذا المنتظر .

ناتيجاى
Natigay

إله الأرض فى أساطير سيبريا ، يضرع إليه لكى يحمى الأطفال ، وقطيع الماشية والحبوب .

ناتوس Natos

الشمس فى أساطير الهنود الحمر فى أمريكا ، وزوجته القمر . أما أولادهما فقد دمرهم جميعاً طيور البجع فيما عدا ابن واحد هو نجمة الصباح .

ناتس Nats

اسم جمع لكائنات تعلو على الطبيعة فى أساطير بورما ، منها الطيب ، ومنها الشرير. وهى تسكن الأرض ، والهواء ، والماء. وفى بعض الروايات أن هذه الكائنات هى أرواح الموتى التى تحتاج إلى استرضائها بتقديم القرابين .

ناوسيكا
Nausica

ابنة الكينوس ملك الفياكيين من زوجته اريتى ، فى الأساطير اليونانية . وكان شعب الفياكيين قد اشتهر بالمهارة فى الملاحة . وكانت لسفنهم سرعة الطيور ، ولا تحتاج إلى ربان يقودها ، إذ تعرف الطريق من تلقاء نفسها ، وتقطعه بسرعة ، وقد استقبلوا أوديسيوس بترحاب شديد بعد أن تحطمت سفينته . واقنعت العذراء ناوسيكا والدها بمساعدة الضيف . ويذهب بعض الباحثين إلى أن ناوسيكا قد تزوجت فيما بعد تليماك ابن أوديسيوس . ويذهب صاموئيل بطلر الروائى الإنجليزى الذى ترجم الإلياذة والأوديسة إلى أن ناوسيكا وليس هوميروس ـ هى التى كتبت الأوديسة .

ندوثينا
Ndauthina

إله النار المخادع ، وهو أيضاً إله صيادى السمك فى أساطير مالينيزيا . وهو يحمى صيادى السمك . لكنه يجلب المتاعب لغيرهم.

نديجاى
Ndengei

الإله الخالق فى صورة أفعى فى أساطير مالينيزيا ، وهو الإله الذى تحدث تحركاته زلزالاً فى الأرض . وتقدم إليه القرابين من الخنازير وأول ثمار . أما ابنه ، الذى يسمى أحياناً بالإله الخالق أيضاً فهو الذى جلب النار إلى الجنس البشرى .

نبو Nebo

إله آشورى فى الديانة الشرقية القديمة . كان إلهاً للحكمة والرسائل فى مدينة تدمر ، كانت مهمته الاهتمام بمصائر البشر . وهو نفسه « نابو » لدى الأكاديين ابن «مردوخ» كان مركز عبادته لدى الآشوريين فى مدينة كالح ، وهى المدينة التى بناها الأشوريين . وعُبد كذلك فى مدينة نينوى .

نبوخذنصَّر
(نبو يحمى الحدود)
Nebuchadnezar

ملك بابل الذى يذكر الكتاب المقدس (العهد القديم) أنه حكم من ٦٠٤ إلى ٥٦١ ق.م وهو الذى أعاد بناء مدينة بابل ، ومعبد الإله بعل ، ويظهر فى كثير من الحكايات والأساطير . ويصفه سفر دانيال بأنه أصيب بالجنون وهو فى أوج عظمته : «يطردونك بين الناس . وتكون سكناك مع حيوان البر ، ويطعمونك العشب كالثيران .. إلخ (سفر دانيال : الإصحاح الرابع : ٣٥ ـ ٣٦) .

نكتار Nectar

الشراب السحرى للآلهة فى الأساطير اليونانية الذى يضفى الخلود على من يشربه، وهو يقدم إلى الآلهة فى كؤوس من ذهب كانت تقدمه « هيبة » عندما كانت تعمل ساقية لكبير الآلهة زيوس قبل أن يتزوجها هرقل ، ثم قام بهذه الوظيفة الفتى جانميد . أما الامبروزيا Ambrosia (راجع) فهى طعامهم .

نيدا Neda

حورية ساعدت فى رعاية زيوس عندما كان طفلاً .

نفر Nefer

تميمة فى الديانة المصرية القديمة توضع لحماية القصبة الهوائية والمعدة . كثيراً ما تصنع من أحجار ثمينة . وهى علامة على مفهوم « الخير » ، وهى فى مجموعها تمثل « الجمال » .

نفرتيتى Nefertiti

ملكة مصر ، وزوجة أخناتون (الذى حكم من عام ١٣٧٩ إلى عام ١٣٦٢ق.م) اشتهرت بجمالها ، وآمنت بديانة التوحيد التى نادى بها زوجها . أنجبت ست بنات ، ارتفعت اثنتان منهن عرش مصر فى ما بعد . لها تمثال نصفى محفوظ فى متحف برلين .

نحميا
Nehemiah

زعيم عبرانى من أهل القرن الخامس قبل الميلاد . عينه ملك الفرس حاكماً على بلاد يهوذا عام ٤٤٥ ق.م . أعاد بناء أورشليم بعد الأسر البابلى . وأحدث بعض الإصلاحات الإدارية .

نحميا (سفر)
Nehemiah

سفر نحميا من أسفار « العهد القديم » من الكتاب المقدس . كتبه مؤلف مجهول فى الفترة الممتدة من عام ٣٥٠ إلى عام ٣٠٠ قبل الميلاد فى أغلب الظن . وهو يروى قصة إعادة مدينة أورشليم ، بعد الأسر البابلى ، ويتحدث عن الإصلاحات الإدارية التى أحدثها نحميا حاكم بلاد يهوذا (أو اليهودية) ويتألف سفر نحميا من ثلاثة عشر إصحاحاً .

نايت Neiht

إلهة فى الديانة المصرية القديمة . هى الإلهة الكبيرة التى كان موطنها الأصلى مدينة سايس Sais (صالحجر) . وهى تلعب أدواراً مختلفة فى الديانة المصرية . فمن المعروف أنها كانت تمثل إلهة الحرب . ورمزها المعروف يتكون قوسين ودرع . وكان من بين ألقابها « الإلهة التى تمهد الطريق » .

ومعنى ذلك ، فيما يبدو من النص المصرى القديم ، أنها كانت تتقدم الملك فى المعركة الحربية . وفى الوقت نفسه كانت تزين رأسها بتاج الوجه البحرى . أى أنها تعتبر ممثلة لهذه البلاد . ولكنها كانت أيضاً إلهة الفيضان التى تسكن شواطئ النيل حين ترقد التماسيح على شواطئه الطميية الغرينية . ولأن المصرى كان يرى أن الكون هو المحيط الذى خرجت منه بقرة السماء ، لذلك سميت الإلهة نايت «بالبقرة» التى ولدت الشمس . أو «الأم التى ولدت الشمس» والتى ولدت لأول مرة عندما لم يولد أى شئ آخر . ومن الغريب أنها فى العصور القديمة عبدت من النساء كحاتحور ، فقمن على خدمتها وسمين بأسمائها . ولقد وحّد اليونان بين الإلهة «نايت» والإلهة «أثينا» .

نايت Neit

إله الحرب فى ديانة السلت ، إله صغير يذكر على أنه زوج الإلهة موريجان Morri-gan وهو جد الإله بالور Balor .

نايتيتوابين
Nei Tituaabine

إلهة الشجر فى أساطير ميكرونيزيا ، لاسيما جزر جلبرت . كانت فى الأصل موجودة فانية ، وقعت فى غرام الزعيم «أوريريا» ، لكنها ماتت عندما لم تنجب ، فنبت من جسدها أشجار مختلفة وثمار منوعة .

نخبت Nekhbet

إلهة فى الديانة المصرية القديمة على هيئة نسر أو عقاب ، ولم يكن لها اسم معين ، فهى لا تسمى إلا التى تتبع «مدينة نخب» وهى العاصمة القديمة لمصر العليا . وفضلاً عن ذلك فقد كانت راعية لميلاد الأطفال . وقد وحد اليونان بينها وبين الإلهة «اليتيا» .

نمسيس
Nemesis

إلهة الانتقام فى الأساطير اليونانية ، وهى تجسيد لغضب الآلهة . ابنة أريبوس ونوكس ، وشقيقه الأثير ، والأحلام والندم ، ثاناتوس ، وخارون . وقعت تحت غواية كبير الآلهة زيوس ، وتقول بعض الروايات إنها أم هلين .

نمتركويتبا
Nemterqueteba

بطل شعبى فى أساطير الهنود الحمر فى كولومبيا ، كثيراً ما يتحد مع كبير الآلهة بوشيكا . وهو الذى ينظم طقوس العبادات ، ويعين كبير الكهنة . ويعلم الناس ، العفة ، والرصانة ، والنظام الاجتماعى ـ وفنون الغزل والنسيج ، والرسم على القماش . ولقد اختفى عن الأنظار بعد أن أتم عمله . وتصوره الآثار

الفنية على هيئة رجل عجوز ، بشعر طويل ، ولحية تصل إلى صدره .

نيوبتليومس Neoptolemus

ابن أخيل من ديداميا (راجع) اشترك في حرب طروادة بعد مقتل أبيه . كان العراف الطروادى هلنيوس « قد تنبأ بأنه لن يكون من الممكن الاستيلاء على طروادة بدون مساعدة نيوبتليومس ، فذهب أوديسيوس وديوميد لإحضاره ، فلم يكن أحد من اليونانيين يفوقه بسالة . وكان أول من دخل الحصان الخشبى . كان قاسياً قسوة أبيه . قتل الملك بريام . وقذف بأستيانكس من فوق أسوار طروادة . وأسر أندروماخى (راجع) ، وجعلها محظية له . استخدم السكين عند التضحية بـ « بولكسينا » . وتزوج من هرميون . ذكره فرجيل « الانيادة » الكتاب الثالث . و « الإلياذة » الكتاب التاسع عشر . وأفيد فى كتابه « مسخ الكائنات » « الكتاب الثالث عشر » والأوديسة « الكتاب الثالث عشر » .

نيبثى Nepenthe

شراب سحرى يبعد الحزن والألم ، والعذاب والمعاناة . أعطته بوليداما ملكة مصر إلى هلين الطروادية . وأعطتــه هلين إلى تليماك عندما زار اسبرطة وهو يبحث عن أبيه. الأوديسة (الكتاب الرابع) .

نيفلى Nephele

زوجة أثاماس ، ملك طيبة . أم بركسس وهله .

نفتيس Nephtys

أخت إيزيس وأوزيريس ، وست ، فى الديانة المصرية القديمة . واسمها يعنى « سيدة المنزل » ، كما أنها تسمى أحياناً بإلهة الكتابة. كثيراً ما ترتبط بالظلام والدمار والموت. بل إنها فى الميثولوجيا المصرية كانت الوجه الأنثوى المقابل لإله الشرست . وتقول الأسطورة إن نفتيس هجرت أخاها ست ، وذهبت لشقيقها الآخر أوزيريس زوج إيزيس ، وقد خدعته ليضاجعها ، فحملت منه ، وأنجبت أنوبيس Anubis (راجع) هو إنسان (أو إله) له رأس ابن آوى ، غير أنها أصبحت بعد ذلك صديقة مخلصة لإيزيس وساعدتها فى جمع أشلاء زوجها أوزيريس بعد أن قطعة ست ، وكانت فى متون الأهرام تعتبر صديقه للموتى . وهى تلعب الدور نفسه فى « كتاب الموتى » .

نبتون
Neptune

إله البحر فى الأساطير الرومانية . وهو ابن ساترت وريا ، وأخو جوبتر وبلوتون . ولما ولد أخفته ريا فى حظيرة للمواشى بأركاديا، وأدخلت فى روع ساتر أنها قد ولدت مهراً

أعطته إياه ليلتهمه . وعندما اقتسم الأخوة الثلاثة العالم كان البحر والجزر والشواطئ كلها من نصيب نبتون .

خدم أخاه جوبتر بإخلاص ، وعندما انتصر على التيتان Titans سجنهم نبتون فى الجحيم ، ومنعهم من محاولة القيام بمغامرات جديدة . واحتجزهم خلف سد منيع لا يستطيعون عبوره . وهو يحكم مملكته (البحر) بهدوء ورصانه ، ومن أعماق البحر ، حيث يقيم ـ يعرف كل ما يجرى على سطح الماء . فإذا ما دفعت الرياح الجبارة بالأمواج دفعاً أهوج على الشاطئ ، وسببت حوادث غرق جائرة ، ظهر نبتون ، وبهدوء وجلال أعاد المياه إلى مجاريها ، ورفع بحربته الثلاثية السفن التى احتجزتها الصخور ، أو التى جنحت فى المياه أو الرمال ، إنه ـ باختصار يعيد إقرار النظام الذى أفسدته العواصف ، تزوج من أمفتريت ، وهى حورية رفضت فى البداية الزواج منه ، وهربت منه ، لكن «الدلفين» أحد أتباع نبتون ـ عثر عليها عند جبل أطلس وأقنعها بالزواج من الإله ، فأنجبت منه تريتون Triton وكثيراً من حوريات البحر .

ونبتون فى الأدب الإنجليزى يجسد المحيط بصفة عامة . يقول شكسبير فى ماكبث : « أبمكن لكل مياه محيطات نبتون أن تغسل هذا الدم » وهو عند اليونان «بوزيدون » .

الناريدات
Nereides

خمسون بنتاهن بنات نيريوس Nereus ودوريس Doris وتصورهن الآثار الفنية فى صورة فتيات صغيرات بشعور مجدولة باللآلئ. تحملهن دلافين وخيول بحرية ، وبأيديهن حراب بثلاث شعب ، وهن مرافقات للإله نبتون .

نيريوس
Nereus

إله قديم للبحر ابن أوقيانوس وجيا ، والد الناريدات . ويقول هزيود فى « أنساب الآلهة» إنه أقدم من بوزيدون (نبتون) تزوج أخته دوريس Doris فمات له منها خمسون بنتاً هن الناريدات . إلياذة هوميروس . الكتاب الثامن عشر ، و « أنساب الآلهة » لهزيود .

نرجال Nergal

إله سومرى من آلهة العالم السفلى ، وزوج الإلهة أريشكيجال ، وهو يذكر فى بعض الأساطير السومرية كإله للطب والعالم السفلى . وهو عند الأكاديين إله للجحيم . وتقول بعض الروايات إنه ابن الإله إنليل (أو الإله بعل) وعند الأكاديين هو ابن الإلهة « بلت إيلى » وليست وظيفته كإله للعالم السفلى هى الوظيفة الوحيدة ، إذ تنسب إليه أحياناً قسوة حرارة الشمس المحرقة . التى لم

تكن يوماً من اختصاص إله الشمس الرءوف . كما إنه فى جانبه السئ إله محارب . وسلاحه الأوبئة فهو المسبب فى حرق المحاصيل الزراعية ، وهو يشبه صفات الإله « ارا » ويقود نرجال مجموعة من الأرواح الشريرة فى العالم السفلى . عبد فى مدينة «كوتا » أو الكوت يصورونه وهو يحمل منجلاً وصلوجاناً لهما رأس . يطأ بقدمه جثته أو يرمز إليه بأسد مجنح.

نرثوس (الأرض) Nerthus

الأرض الأم فى الأساطير الجرمانية ، إلهة الخصب . ويسميها بعض الكتاب الرومان Terra Mater أو الأرض الأم . ومن بين الطقوس التى تقام لعبادتها صناعة تمثال لهذه الإلهة كل ربيع ليجلب الخصب ، وكذلك إغراق بعض العبيد على شرفها .

نيسوس Nessus

قنطور ابن اكسيون ولكود . حاول اغتصاب ديانيرا زوجة هرقل . وكان هو السبب فى موت هذا البطل الأسطورى . ذلك أن هرقل عندما أراد أن يعبر ـ مع زوجته ـ نهر ابقيتوس الذى فاضت مياهه بشدة عرض عليه القنطور نيوسوس المساعدة بأن يقوم بحمل ديانيرا على ظهره ويعبر بها النهر. فقبل البطل ، وعبر النهر أولاً . لكنه عندما وصل إلى الضفة الأخرى ، أدرك أن القنطور لم يعبر النهر بالمرة ، وإنما شرع فى خطف ديانيرا بالقوة . فاستشاط البطل غضباً ورماه بسهم مغموس فى دم هيدرالیرنا (راجع أعمال هرقل) فأصابه . فلما أحس القنطور نيسوس بدنو أجله أعطى ديانيرا قميصه المخضب بدمه . وقال لها إنها إذا استطاعت أن تقنع زوجها بارتداء هذا القميص فإنها تكون قد ضمنت حبه إلي الأبد . وقبلت الزوجة بارتداء هذا القميص فإنها تكون قدضمنت حبه إلى الأبد . وقبلت الزوجة الساذجة هذه الهدية وأسرلت القميص إلى هرقل مع عبد صغير اسمه ليخاس Lichas (راجع) وعندما لبسه هرقل التصق بجسده وقضى عليه. لا يزال تعبير « قميص نيسوس » يعنى «الهوية القاتلة أو المميتة » راجع أوفيد فى «مسخ الكائنات » (الكتاب الرابع) ويشير شكسبير إلى الأسطورة فى مسرحية « خير ما انتهى بخير » و « انطونيو وكليوبطرة » ودانتى فى « الكوميديا الإلهية » .

نسطور Nestor

الرجل الحكيم فى الأساطير اليونانية ـ ابن نليوس Neleus الذى عاش عمرا مديداً، إذ يروى أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثانى عشر) ـ أنه بلغ مائتى سنة ، وحافظ على قوته الجسدية والعقلية رغم تقدم سنه . وتصوره « الإلياذة » فى صورة الرجل



سيجفريد وكريمهيلد

العجوز طيب القلب الذى يجله الجميع ، ويكثر من إسداء النصح دون جدوى لاسيما طوال حرب طروادة فهو يقدم تكتيكاً للقتال فى طروادة . لكنه عتيق فيما يروى هوميروس فى الإلياذة . وهو يكثر من الاقتراحات حين يوفد « أجاممنون » وفداً لاسترضاء « أخيل »، فلما يفشل الوفد فى مهمته ينصح بإرسال جاسوس يتجسس على الطروادبين ، وهو الذى فض النزاع حول أسلحة أخيل بسؤال الطروادبين أيهما يرهبون أكثر إياس Aias أم أوديسيوس . ولا أحد يعرف كيف مات نسطور . وهو يظهر أيضاً فى أوديسة هوميروس (الكتاب الثالث) ويروى أوفيد قصته فى مسخ الكائنات (الكتاب الثانى عشر).

نسو Nesu

إله حارس لرؤساء القبائل فى غرب أفريقيا . يطلق عليه أحياناً اسم « إله الملوك ».

نت ـ نت
Net- Net

شعب فى أساطير استراليا قصير الشعر ، مولع بالأذى ، له مخالب بدلاً من الأظافر فى اليدين والقدمين .

نثنوس
Nethnus

إله المياه العذبة عند شعب الاتروكسيين (سكان أتروريا ، وهى بلاد قديمة غرب إيطاليا) . وهو يشرف على الآبار والينابيع . وتصوره الآثار الفنية شخصية عارية بلحية ، وهو يقترب كثيراً من الإله الرومانى نبتون (راجع) إله البحر .

نيتى Neti

إله من آلهة العالم السفلى فى ديانات الشرق القديم السومرية والأكادية والبابلية ، وهو يقوم بحراسة بوابات العالم السفلى ، وهو يكون فى خدمة الإلهة أريشكيجال . وعندما هبطت الإلهة « نانا » إلى العالم السفلى كان هو الذى تصدى لها وسألها عن سبب زيارتها. وعندما تذرعت بسبب مخادع هو زيارة أختها أريشكيجال إلهة العالم السفلى . فتح لها « نيتى » بوابات العالم السبع ، وسمح لها بالدخول .

نولام ـ كيرك
Neulam- Kurrk

روح أنثى شريرة . فى أساطير استراليا تخطف الأطفال وتأكلهم .

نيجاى Negai

إله خالق فى شرق أفريقيا ، ويطلق الاسم على إله مفرد فى السماء ، بتأثير المسيحية ، ويطلق أحياناً على إله الطقس . الذى يرمز له بالبرق .

نجالال بال
Negalalbal

زوجة الإله العجوز العملاق « بيام » فى أساطير استراليا ، وهى أم الإله الخالق .

نجالن يوك
Negallenyook

روح شريرة فى أساطير استراليا ، ترسل الأمراض التى لا يستطيع الأطباء علاجها .

نجرنجس
Negarangs

كائنات شريرة تشبه البشر ، فى أساطير استراليا ، بشعر ، ولحية طويلة . وهى تعيش فى جذوع أشجار الصمغ العتيقة . وتخرج ليلاً لتأسر ضحاياها وتأكلهم .

نجوننج
Negunung

الخفاش فى أساطير استراليا الذى خلق المرأة الأولى ليحقق التوازن فى الطبيعة حيث لم يكن يوجد سوى الرجال .

نجونزا Negunza

البطل الذى أسر الموت فى أساطير أفريقيا (قبائل أنجولا) ، كان نجونزا قد ترك شقيقه وذهب فى رحلة صيد خارج المنزل ، وأثناء نومه رأى فى المنام أن شقيقه قد توفى . وعندما عاد أخبرته أمه أن شقيقه قد توفى فعلاً . وحزن نجونزا حزناً شديدا ، وراح بعد شبكة ضخمة لاصطياد الموت . وتمكن بالفعل من اصطياده ، لكنه رجاه أن يفرج عنه . زاعماً أنه ليس مسئولاً عن قتل الناس، بل الأمر يرجع إلى خطأ لا مندوحة عنه يرتكبه البشر ، وكثيراً ما يرتكبه الشخص نفسه الذى يموت . وفضلاً عن ذلك فقد قام الموت بدعوة نجونزا لزيارة أرض الموتى ، وبذلك يستطيع أن يرى شقيقه . فوافق « نجونزا » وذهب فعلاً لزيارة هذه المملكة ، فوجد شقيقه يعيش حياة سعيدة أفضل كثيراً من الحياة التى كان يعيشها على الأرض . وعاد نجونزا مرة أخرى إلى قريته . لكنه عاد محملاً بجميع بذور النباتات التى تنبت فى أنجولا . وبعد فترة جاء الموت ليزور « نجونزا » فقذفه بفأس جعله يموت فى الحال ، ويتحول إلى روح .

نهانج Nhangs

أرواح شريرة فى الأساطير الأمريكية ، غالباً ما تكون فى صورة « عروسة البحر » التى تغوى الناس وتوردهم موارد الهلاك . وهناك مثل شعبى أمريكى يقول عن «سالومى» التى رقصت لتقطع رأس يوحنا المعمدان ـ إنها كانت متعطشة للدماء أكثر من « النهانج » التى تعيش على مص دماء ضحاياها .

نيلونجنليت
Nibelungenlied

ملحمة شعرية جرمانية نظمها شاعر نمساوى مجهول فيما بين عام ١١٩٠ وعام ١٢٠٠ للميلاد ، وهى مقسمة إلى ٣٩ مغامرة أو فصلاً . وتروى قصة حب الفارس الشاب «سيجفريد» للأميرة «كريمهيلد» شقيقة الملك «جوبتر» ملك ورمز Worms ثم زواجه منها وما تلا ذلك من منازعات ومؤامرات . والملحمة تدور فى التحليل الأخير على محورين أساسيين هما : الوفاء والانتقام.

نيلونجز
Nibleeungs

أقزام ـ أو عفاريت ـ تملك كنوزاً من الذهب . ثم أطلق اسم «نيبولنجن» على أتباع «زجفريت» الشخص الذى كان يملك خاتما ذهبيا صنعه هؤلاء الأقزام أو العفاريت . واستخدمه ريتشارد فاجنر فى الدراما الموسيقية التى كتبها بهذا الاسم .

نيس نيكى
(Nike Nice)

إلهة النصر فى الأساطير الرومانية واليونان كان يمجدها اليونان كثيراً . لاسيما فى أثينا. (راجع نيكى Nike فيما بعد) .

القديس نقولا
Nicholas, St.

راعى الأطفال فى الأساطير المسيحية (أشبه بسانتا كلوز ـ أو بابا نويل) والأسرى والبحارة يحتفلون بعيده فى ٦ ديسمبر . أظهر الكثير من المعجزات بعد ولادته حيث تقول الأسطورة : إنه كان يرفع يديه إلى السماء ليشكر الله أنه أوجده فى العالم . ورث ثروة طائلة . لكنه تنازل عنها .

نيقوديموس
Nicodemus

فريسى يهودى فى الكتاب المقدس (العهد الجديد) وعضو السنهدرن Sanhe-drin ـ المجلس القضائى الدينى الأعلى لليهود وأعضاؤه واحد وسبعون عضواً ـ الذى تبع المسيح فى السر . ساعد فى دفن جسد المسيح ودهنه بالزيت والأعشاب ـ كما جاء فى إنجيل يوحنا : « وجاء أيضاً نيقوديموس الذى أتى أولاً إلى يسوع ليلاً وهو حامل مزيج مر وعود .. فأخذا جسد يسوع ولفاه بأكفان مع الأطياب كما لليهود عادة أن يكفنوا .. » (إنجيل يوحنا ـ إصحاح ١٩ : ٣٩) .

نيسيبى
Nicippe

ابنه بلوس وهيبوداميا فى الأساطير اليونانية ، وزوجة ستنلوس ملك ميكناى،

ووالدة « يوريستوس » التى أسرعت هيرا بميلادها حتى تسبق مولد هرقل ابن الكمينا، فتستطيع أن تأمر هرقل أن يقوم بأعماله المعروفة .

نكوستراتا
Nicostrata

أم إيفاندر من الإله هرميس (راجع) فى الأساطير اليونانية . رافقت إيفاندر إلى إيطاليا ، واختارت موقعاً على نهر التيبر . يسميها الرومان كارمنتا Carmenta (راجع) لأنها كانت عرافة .

ندابا Nidaba

إلهة الحبوب فى الديانة السومرية القديمة ـ أحياناً إلهة الحكمة والحساب والكتابة وزوجها « هايا » وهى التى جلبت فنون الحضارة إلى الجنس البشرى .

ندانا Nidna

كلمة سنسكريتية تعنى حرفياً المقدمة أو المدخل ، وهى تمهيد فى النصوص البوذية يبين الغرض منها .

ندهوج (الكريه)
Nidhogg

التنين القابع تحت شجرة الكون فى الأساطير الاسكندنافية ، وفى بعض الأساطير يصورونه على هيئة تنين بطير ويأكل المحاصيل.

ندرا (النوم) Nidra

تجسيد للنوم فى الأساطير الهندوسية. يصورونه فى بعض الأحيان على هيئة أنثى للإله براهما . وتقول أسطورة أخرى إنه خرج من خض المحيط عندما تصارعت الآلهة والشياطين على شراب الآلهة « أمرتا » Am-rita (راجع) أو ماء الحياة .

نايف هايم Nifeheim

عالم الضباب والظلام والرطوبة ، فى الأساطير الاسكندنافية التى تميز عن الجحيم أو أرض الموتى . إن عالم الضباب والرطوبة هو عالم الينابيع الذى تنبع منه وتعود إليه جميع المياه .

العندليب
Nightingale

طائر صغير من رتبة الجواثم . موطنه أوربا ، وآسيا وشمال غرب أفريقيا . عُرف بتغريده الذى أكثر الشعراء والكتاب الرومانسيون الحديث عنه . اعتقد البعض أن غناءه دعوة للأنثى لكى تلحق الذكر وتنضم إليه . وفى الأساطير اليونانية تحولت «فيلوميلا» إلى عندليب . وكان الشاعر الإنجليزى كيتس يربط بين « العندليب »

والموت فى « أنشودة إلى العندليب » . وكتب عنه أيضاً « هانز أندرسون » قصة « العندليب » التى بنى عليها الموسيقار « سترافنسكى » أوبرا « العندليب » .

الليل (ايضانوكس)
Night

ابنة الخلاء أو العماء . العنصر الأول فى الطبيعة الذى ظهر منه الليل . أنجبت من أخيها أرميوس العديد من الأطفال : ربات القدر الثلاث ، وكذلك النوم ، والأحلام ، وإلهة الانتقام وإلهة الشقاق ، وآخرون . قارن فرجيل فى الإنيادة ـ الكتاب السادس . وأنساب الآلهة لهزيود .

نيهونجى Nihongi

كتاب نيهونجى ، ومعناها الحر فى الأحداث التاريخية لليابان ، وللنصوص المقدسة لديانة الشنتو . وهو يتألف من ثلاثين فصلاً تغطى تاريخ اليابان كله منذ بداية العالم حتى ٦٩٧م . ويتناول الجزء الأول منه كثرة من الأساطير والحكايات الخرافية عن اليابان القديمة . وهو مصدر هام لفك ديانة الشنتو . أما الفصول الأخيرة فهى تروى أحداثاً تاريخية وسياسية أكثر دقة . كما تتحدث عن العشائر والأسر الإمبراطورية . وقد كُتب الكتاب باللغة الصينية ، وهو يعكس أثر الحضارة الصينية والمبكرة على اليابان .

نجوهاش
Nijuhachi

اسم جمع لعدد كبير من الآلهة فى الأساطير اليابانية تبلغ ٢٨ إلهاً ، وترمز إلى كوكبة النجوم .

نيكى Nike

تكتب أيضاً نسى Nice (راجع) إلهة النصر المجنحة فى أساطير اليونان والرومان . ويقول هزيود فى أنساب الإلهة : إن نيكى هى ابنة التيتان « بلاس » و « ستيكس » وشقيقه بيا Bia « الإكراه » ، هناك العديد من الإشارات إلى نيكى فى الآداب اليونانية لارتباطها الوثيق بالإلهة أثينا . فإذا كانت الإلهة أثينا تجسيد للحكمة ، فإن نيكى تجسيد للنصر فى المباريات والألعاب الرياضية والموسيقى ، وكذلك النصر فى المعارك . وللإلهة نيكى تمثال شهير فى متحف اللوفر فى باريس .

نيكال Nikkal

إلهة القمر السومرية ـ فى ديانة الشرق القديم ـ ويظهر اسمها فى بلاد الرافدين على شكل نينجال . عثر على قصيدة مديح تقرظ زواج الإلهة نيكال من إله القمر الكنعانى « يرح Yarikh » وتوصف العروس بأنها ابنة أحد الآلهة المجهولة . ويحمل لقب ملك الصيف .

نمرود
Nimrod

شخصية فى الكتاب المقدس (العهد القديم) ابن كوش بن حام بن نوح ـ وكان جباراً فى الأرض « ولذلك يقال كنمرود جبار صيد أمام الرب .. لخ » . (سفر التكوين ـ الإصحاح العاشر ٨ ـ ١٠) .

العوالم التسعة
Nine world

وهى العوالم التى يتألف منها الكون فى الأساطير الاسكندنافية ، والتى يشرف عليها كبير الآلهة « أودين Odin » منها عالم الآلهة ، وعالم الأقزام ، وعالم العفاريت ، وعالم العمالقة ، وعالم الظلام ، وعالم الرطوبة . إلخ .

التسعة الممجدين
Nine worthius

فى تراث العصور الوسطى تسعة أنماط من البشر أخذوا من العالم اليونانى والرومانى القديم ، ومن الكتاب المقدس وهم يشوع ، وداود ، ويهوذا المكابى . وهم جميعاً شخصيات مستمدة من الكتاب المقدس . ثم هكتور ، والإسكندر الأكبر ، ويوليوس قيصر من العالمين اليونانى والرومانى . ثم « الملك آرثر » وشارلمان من العصور الوسطى .

ننجال Ningal

إلهة سومرية فى ديانة الشرق القديم . وقد عرفت فى شمال سوريا باسم « ننكال » (راجع) واسمها يعنى « السيدة الكبيرة » وهى زوجة إله القمر السومرى « نانا » والأكادى « سن » وأم إله الشمس . معبدها فى مدينة « أور » بالقرب من معبد « نانا » .

ننجيرسو
Ningursu

إله سومرى فى ديانة الشرق القديم . واسمه يعنى « سيد جرسو » وهو يذكر ضمن أسماء آلهة مقاطعة « لجش » وهو إله مدينة «جرسو» ابن الإله « انليل » وزوجته هى الإلهة « بابا » وهو شقيق « نانشه » .

ننجى Ningi

إله فى ديانة الشنتو اليابانية ، وهو حفيد إلهة الشمس « اماتيراسو » . وجد أول إمبراطور لليابان الموحدة .

ننخرساج
Ninhursag

إلهة الأرض عند البابليين وهى نفسها الإلهة ننماح .

نينيب Ninib

إله الشمس (شمس الصيف بصفة

خاصة) فى الديانة البابلية القديمة وهو يعارض الإله مردوخ (راجع) الإله البطل إله شمس الربيع .

ننماح Ninmah

إلهة الأرض عند البابليين واسمها يعنى حرفياً « السيدة المبجلة » وقد تسمى ننتو ، و«مامى » ، وماما . وهى نفسها ننخرساج .

ننتى Ninti

سومارية فى ديانات الشرق القديم . يعنى اسمها حرفياً « سيدة الضلع » وهى تذكرنا بخلق حواء من ضلع آدم فى الكتاب المقدس: سفر التكوين (الإصحاح الثانى : ١) وتذهب بعض الأساطير إلى أنها خُلقت للمساعدة فى شفاء الإله « إنكى » ولمعالجة ضلعه المريض .

ننتو Nintu

إلهة الأرض عند البابلين وقد تسمى «ماما » أو « مامى » .. إلخ .

نينورتا
Ninurta

إله سومرى يعنى اسمه سيد الأرض ، تسرب إلى الديانة الأكادية ، وحافظ على اسمه السومرى . وهو ابن الإله انليل ، وزوجته هى إلهة الشفاء جولا . ويجسد «نينورتا » الخصوبة . حيث تمتدحه القصائد السومرية لوفرة المحاصيل الزراعية والثروة السمكية والحيوانية بفضل بركاته . ويعتقد بعض الباحثين أن نمرود الذى ورد اسمه فى الكتاب المقدس (العهد القديم) فى سفر التكوين (الإصحاح العاشر : ٩) هو تحريف لاسم نينورتا . ويرمز لهذا الإله بنسر ناشر جناحيه .

نيو Nio

الآلهة المقاتلون فى بوذية اليابان ، وهم يقفون على بوابات المعابد . وهم أحياناً اثنان من الملائكة الحراس . يقف أحدهما على يمين المدخل والثانى على يساره . ومهمتهم منع الأرواح الشريرة من دخول المعبد . وهى موجودات مستمدة فى جذورها من تجسيدات هندوسية للإلهين « اندرا » و « براهما » .

نيوبى Niobe

ابنة تنتالوس Tantalus وديونى Dione. وزوجة « أمفيون Amphion » ملك طيبة . أنجبت له عدداً كبير من الأطفال يقول . هوميروس : إن عددهم اثنى عشر طفلاً . ويقول هزيود : إنهم عشرون . وكانت نيوبى تتباهى بكثرة ما عندها من الأبناء ، ولقد تجرأت وتفاخرت على الربة ليتو Leto التى لم تنجب سوى طفلين الإله أبوللو والإلهة أرتميس (راجع) . وعقاباً لها على

وقاحتها فقد قام الإلهان أبوللو ، وآرتميس بقتل جميع أبنائها فيما عدا « خلوريس » (أى الشاحبة) زوجة نليوس وأم « نسطور » أما نيوبى نفسها فقد تحولت إلى صخرة . وتظهر أسطورة نيوبى فى إلياذة هوميروس (الكتاب الرابع والعشرون) وفى كتاب هزيود فى «أنساب الآلهة » وفى كتاب أوفيد « مسخ الكائنات » (الكتاب السادس) . والكوميديا الإلهية لدانتى .

نيوبيد Niobide

ابن نيوبى (راجع) زوجة أمفيون ملك طيبة فى الأساطير اليونانية .

نيكو Niqu

لحوم القرابين التى تقدم إلى الآلهة فى أساطير اليابان .

نرانكر Niranker

أول صفة لله فى ديانة السيخ الهندية تعنى « ما لا شكل له » .

نرانكارى
Nirankari

حركة إصلاح دينى داخل ديانة السيخ فى الهند قام بها دايال داس Dayal Das (توفى ١٨٥٥) .

نيرجونا
Nirguna

كلمة سنسكريتية تعنى حرفياً «اللاتمايز» . مفهوم هام فى الفلسفة الهندوسية يطرح سؤلاً عن براهما الموجود الأعلى « هل له صفات تميزه أم لا ؟ » .

نرفانا Nirvana

كلمة سنسكريتية تعنى حرفياً «الانطفاء» أو« الخمود » أو« الفناء الصوفى » وهى حرفياً تعنى « لا نفس » (من Nis نافية بمعنى لا Vati هواء) ـ وهى الهدف الأسمى من التأمل فى الفكر الدينى الهندى. وهى حالة الاستنارة والتحرر فى الديانة البوذية. ويرى بعض الكتاب أن النرفانا هى انعدام فكرة الأنا كجوهر ، وكذلك انعدام جميع الرغبات التى تنشأ من هذا التصور الخاطئ للذات . غير أن مثل هذا الفهم للنرفانا لا يعطينا سوى الجانب السلبى من النظرية . أما جانبها الإيجابى فهو يعتمد على الحب الكلى والتعاطف الشامل (أو ما يسمى كارونا Ka-runa) لجميع الموجودات . وهذان الجانبان فى النرفانا : السلبى المتمثل فى تحطيم الانفعالات الشريرة ، والإيجابى الذى يعنى ممارسة التعاطف ـ يكمل الواحد منهما الآخر، وعندما نصل إلى أحدهما فإننا نصل إلى الآخر .

أما فى الديانة الجينية فإن النرفانا هى

المكان الذى تتحرر فيه الأرواح فى سقف السماء حيث تعيش فى غبطة أزلية بلا وعى . وقد وصفت النرفانا سلبياً بأنها تدمير الانفعالات وإيجابياً بأنها بلوغ الغبطة بلا أنا . والموت بعد النرفانا يسمى Pari- Nirvana أى النرفانا النهائية . وهى لا يعقبها الميلاد من جديد . وفى بالى Pali تسمى النرفانا باسم نيبانا Nibana .

نيسا Nisa

١ ـ تسمية القدماء لـ « ميجار » Megara فى اليونان .

٢ ـ سهل قرب بحر قزوين . اشتهر بخيوله .

نيسس Nisus

١ ـ ابن هيرتاكوس وصديق أوريالوس . رافقاً آينياس إلى إيطاليا . وكان بينهما صداقة متينة لا تنفصم عراها . حاولاً اقتحام معسكر الأعداء وقبض على أوريالوس . لكن نيسس طلب أن يموت بدلاً من صديقه . وذبح أوريالوس ، لكن نيسس لم يمت قبل أن ينتقم لصديقه . روى الأسطورة فرجيل فى الإنيادة (الكتاب التاسع) .

٢ ـ ملك نيزا وهى مدينة قرب أثينا . كان فى رأسه خصلة شعر أرجوانية يرتبط مصيره ببقائها فى رأسه . وعندما جاء مينوس Minos ليحارب أتيكا حاصر فى البداية مدينة نيزا . ووقعت ابنه نيسس الملك فى غرام مينوس عندما طالعته من فوق أسوار المدينة وهو يخلع خوذته البرونزية ويكشف عن وجهه وهو فى ردائه الأرجوانى . فقصت سكيلا Scylla تلك الخصلة المشئومة من شعر أبيها حين كان يغط فى نوم عميق ، وقدمتها للملك « مينوس » حبيب قلبها . غير أن «مينوس » استقبح منها هذا العمل المنكر .

ورغم أنه استغل هذه الخيانة لصالحه ، فإنه طرد الأميرة الغادرة التى استبد بها اليأس بعد أن أقلع مينوس بسفنه مبتعداً عن الشاطئ دون أن يكافئها قائد الأعداء على خيانتها رغم توسلاتها ، فتملكها غضب جنونى وانخرطت فى الصراخ وقد تطاير شعرها « إلى أين تمضى يا من آثرتك على أبى وبلادى ؟» ولم تكد تفرغ من مناشدته حتى قفزت فى المياه وأخذت تسبح بسرعة خلف السفن ، ولحقها والدها بعد أن تحول إلى نسر وحشى الجناحين فانقض عليها وهى متعلقة بالسفينة وجعل ينهش لحمها بمنقاره . وسرعان ما تحولت هى الأخرى إلى طائر أطلق عليه اسم كيرس (أبو قردان) أى من يجز الشعر . وهو الاسم الذى يذكر الناس بخصلة الشعر التى اقتلعتها من رأس أبيها . روى الأسطورة أوفيد فى كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب الثامن) .

نيتهافلير (البلاد المظللة)
Nithavellir

الأرض التى يسكنها الأقزام فى أساطير أسكندنافيا .

نتن Nitten

إلهة الشمس فى أساطير بوذية اليابان ، والاسم مشتق من الإله الهندوسى « سيريا » وتصورها الآثار الفنية ممسكة بزهرة اللوتس ، وتوضع كرة فى كأس الزهرة لترمز إلى الشمس ، وهى واحدة من آلهة البوذية اليابانية الاثنى عشر المشتقة من الميثولوجيا الهندوسية .

نيفاتا ـ كافاكاس
Nivata - Kavachas

بحر العمالقة فى الأساطير الهندوسية، وهم عمالقة تعيش فى أعماق البحر ويتسلحون بدرع لا يمكن النفاذ إليه . وتقول ملحمة المهابهاراتا إن عددهم ثلاثون مليوناً .

نكسى Nixie

موجود يعيش فى الماء فى الأساطير الجرمانية ، وهو عادة عدو للإنسان ، ويسبب له الغرق ، وهو قادر على التشكل فى أشكال كثيرة مختلفة . وهو فى بعض الأحيان يتزوج من بنى البشر . ولا يزال فالا سيئا ، فى بعض مناطق ألمانيا أن تنقذ شخصاً من الغرق ، إنه فى هذه الحالة يقدم قرباناً إلى « نكسى » ولابد من أن يضحى بشخص واحد ، على الأقل ، كل عام كقربان له .

نجينى
(الموجود فى كل مكان)
Njinyi

الإله الخالق فى ديانة قبائل الكاميرون الذى يسمح للموت بأن يأخذ حياة البشر . وهو الذى خلق الناس أقوياء وأصحاء ، لكنه اكتشف أنهم يموتون بعد فترة ، فذهب إلى الموت يسأله : أهو المسئول عن مقتل الناس ؟ فأجابه الموت : إن الناس هم الذين يريدون الموت . ولكى يبرهن له على ما يقول أخذه وذهبا إلى شجرة فى جانب الطريق ، اختبأ نجينى خلفها ، وجلس الموت تحتها . وبعد قليل مرٌ عبد عجوز كان يتمتم لنفسه : «إننى كنتُ أتمنى أن لا أولد ، إنه من الأفضل لى أن أموت » . وما إن خرجت الكلمات من شفتيه حتى سقط على الأرض ميتاً . ثم مرت بعد ذلك سيدة عجوز تشكو حظها العاثر ، وتتمنى لو ماتت . وما أن نطقت بهذه الكلمات حتى سقطت على الأرض ميتة . فقال الموت للإله الخالق : أرأيت ؟ إن الناس هى التى تريد أن تموت . وهم الذين يدعوننى ومن هنا فقد تركه الإله الخالق وهو حزين لأن الناس تفضل الموت على الحياة .

نجورد (الرطب)
Njord

إله الرياح والبحر والنار ، والثروة ، في الأساطير الاسكندنافية ، وهو متزوج من شقيقته نيرثوس Nerthus والد « فـراي » و«فرايا » . تزوج بعد ذلك من « سكادى » ابنة العملاق « تياسى » . وتقول الأسطورة إنها أرادت بعد الزواج أن تعيش مع أبيها . لكنه أراد أن يعود ليقيم في بيته . وفي النهاية اتفقا على البقاء تسع ليالٍ عند والدها وثلاثا في مقره .

نو No

نوع من الدراما اليابانية تستخدم في الأقنعة .كانت بداياته في القرن الرابع عشر .. ولقد دارت كثرة هذه المسرحيات حول نصوص من الديانتين البوذية والشنتوية ، مليئة بالأساطير رغم أن بعضها كان يدور حول أمور دينوية .

نوح (الراحة)
Noah

ابن لامك Lamech في الكتاب المقدس (العهد القديم) الجيل العاشر المنحدر من آدم ، الذى أنقذ نفسه وأسرته خلال الطوفان العظيم أمره يهوه « أن آصنع لنفسك فلكاً من خشب جفر . تجعل الفلك مساكن ، وتطليه من داخل و من خارج القارة ثلاثمائة ذراع يكون طول الفلك وخمسين ذراعاً عرضه .. ففعل نوح حسب كل ما أمره به الله » (سفر التكوين الإصحاح السادس : ١٤ ـ ٢٢) . وعندما غمرت المياه الأرض ، وغطت جميع الجبال الشامخة « مات كل ذى جسد يدب على الأرض .. » (تكوين ٧ : ٢١) واستمر الطوفان مائة وخمسين يوماً ، ثم استقر الفلك في الشهر السابع على جبل « أراراط Ara-rat » وأرسل نوح غراباً ، ثم حمامة بحثاً عن اليابسة ، وعندما عادت الحمامة عند المساء ، وإذا ورقة زيتون خضراء في فمها . علم نوح أن المياه قد قلّت من الأرض . وكان نوح ، كما يروي سفر التكوين ، أول من زرع النبيذ وأول من شربه « وابتدأ نوح يكون فلاحاً وغرس كرما . وشرب من الخمر فسكر وتعرى داخل خيامه .. إلخ » تكوين الإصحاح التاسع : ٢٠ ـ ٢٣ .

نو ـ نو ـ كامى
No - No - Kami

إله الحقول ، والنباتات والحياة الزراعية بصفة عامة ، في الأساطير اليابانية .

نوريتو Norito

طقوس الصلوات أو الكلمات التى يتوجه بها المؤمنون إلى الإله في صلواتهم في ديانة الشنتو القديمة في اليابان .

نورن Norns

نساء القدر فى الأساطير الاسكندنافية ، وهن يقمن بتحديد القدر لكل شخص ، وهن ثلاث . للحاضر ـ والماضى ـ والمستقبل . وهن يعشن بجوار نبع بالقرب من شجرة العالم . والواقع أن هناك كثيرات منهن : فعندما يولد الإنسان هناك « نورن » تحدد مصيره . وبعضها ذات أصل سماوى ، وإن كان بعضها ينتمى إلى جنس العفاريت أو الأقزام .

نوت (الليل) Nott

عملاقة فى الأساطير الاسكندنافية كان أول زوج لها « نجلفار » أما زوجها الثانى فهو القزم « أنار » أنجبت « الأرض » ، و « اليوم» من زوجها الثانى .

نوكس (الليل)
Nox

ابنة العماء أو الخلاء والظلام فى الأساطير اليونانية . وزوجة شقيقها اربيوس Erabus أولادهما : ربات القدر الثلاث ، وتنتالوس ، والنوم ، والأحلام ، ومومیوس . والهسيراد ، وإلهة النقمة ، وإلهة الشقاق وآخرون . ذكر فرجيل نوكس فى الإنيادة (الكتاب السادس) الذى يروى « قصة آيتياس فى العالم السفلى » كما أنها مذكورة أيضاً فى كتاب هزيود « أنساب الآلهة » .

نود Nudd

إله البحر فى أساطير السلت ، وملك على شعب الإلهة دانو Danu فقد فقد إحدى يديه فى المعركة ، وهكذا فقد عرشه لأن الملك المشوه أو المعاق لا يستطيع أن يحكم . فصنعت له يد صناعية من الفضة وضعت مكانها . وبذلك استرد عرشه بل أصبح اسمه « صاحب اليد الفضية » . ويذهب بعض الباحثين إلى أن إله البحر البريطانى لود Ludd هو نفسه الإله « نود » الذى فقد أيضاً يده ، ووضعت له يد فضية مكانها وسمى أيضاً « صاحب اليد الفضية » . ويقع معبد الإله « لود » فى لندن قرب كاتدرائية القديس بولس .

نوجا
Nuga

الأب التمساح فى أساطير ملانيزيا (مجموعة جزر فى المحيط الهادى) .

ويقال إنه كان فى الأصل تجويفاً من الخشب صنعه رجل اسمه « أبيلا » فقد كان يصنع تجويفاً لشخصية بشرية من الخشب ثم وضع على وجهه بعضاً من دقيق نخل الساجو Sago فدبت فيه الحياة . وأول صوت صدر عنه هو صوت تمساح . ثم طلب نوجا من صانعه « أبيلا » أن يصنع ثلاثة أشخاص آخرين حتى لا يكون وحيداً . فصنع ثلاثة من البشر ، لكنهم كانوا يأكلون أكثر كثيراً مما

كان يأكل نوجا ، ولهذا اضطروا إلى قتل الحيوانات . وسرعان ما أصبحوا أنصاف تماسيح ، ولم يستطيع أحد أن يعرف ماذا يفعل مع هؤلاء البشر التماسيح . وعندما تناسوا فإنهم لم ينسلوا سوى بأطفال ذكور ، ولقد انحدر من هؤلاء تلك القبائل التي تزعم أن أجدادهم الأول كانوا تماسيح . ولم يكن « أيبلا » راضياً عن مخلوقاته ولهذا فقد أجبر نوجا أن يحمل الأرض على كتفيه إلى الأبد .

نول مورت Nule - Murt

روح الغابة في أساطير فنلندة التي تظهر في صورة بشرية ، ولكن بعين واحدة وفي استطاعتها أن تطيل جسدها أو تقصره كما تشاء . رغم أنها تفضل عادة أن تكون في طول الشجرة . وهي تعيش في الغابة وسط كنوز من الذهب والفضة ، وقطيع من الماشية . ويقدم لها الناس القرابين . وهناك أنواع أخرى من روح الغابة بعضها نصف إنسان وبعضها نصف بقرة .

نومبكولا
Numbakulla

آلهة السماء التي خلقت نفسها في أساطير استراليا ، وهم الذين خلقوا البشر من مخلوقات غير متبلورة .

سفرالعدد
Numbers

السفر الرابع من أسفار العهد القديم من الكتاب المقدس . وهو يروى تاريخ بني إسرائيل أثناء تشردهم في التيه - إثر خروجهم من مصر - وما قاسوه من ضروب العذاب قبل وصولهم إلى أرض كنعان (فلسطين) . وإنما أطلق على هذا السفر اسم « سفر العدد» لأنه يعدد (أو يحصى) في الإصحاحات الأربعة منه قبائل بني إسرائيل على اختلافها . عدد إصحاحاته ستة وثلاثون .

نومينا Numina

الأرواح - القوة الروحية في الديانة الرومانية القديمة .

نومو Nummo

توأم في الأساطير الأفريقية (جمهورية مالي) أحدهما ذكر والآخر أنثى . ظهرا عندما اتحد الإلها أما Amma مع الأرض .

لقد كان « اما » في البدء وحيداً فاقترب من الأرض الأنثى وعاشرها . غير أن هذا الاتحاد كان يعوقه في البداية تل من النمل الأحمر الذي لابد من إزالته . ومن هنا فقد كانت النتائج غير كاملة فبدلا من التوأم ولد ابن آوى . فاتحد « أما » مع الأرض من جديد . فأنجبا في هذه المرة توأماً .

أحدهما ذكر والآخر أنثى هو « نومو » كانا مخلوقين أشبه بمخلوقات البحر بشعر طويل أخضر نصفهما الأعلى آدمي والنصف الأسفل على هيئة ثعبان البحر . لهما لسان كالشوكة وعيون حمراء . وذهب « نومو » إلى والدهما « اما» لتلقى التعليمات ، فأخبرهما « اما » أنهما جوهر المياه ، فهما قد نظرا إلى الأرض من السماء فوجداها في حاجة إلى المساعدة . فجلبا إلى الأرض بعض النباتات السماوية التي سوف تستخدم أليافها فيما بعد في صنع الملابس ، ولقد طورت الأرض أسس اللغة ، غير أن ابنها (ابن آوى) قام باغتصابها الذى كان يغير من امتلاك أمه للغة . عندئذ أراد « أما » أن يخلق أشياء بدون مساعدة الأرض . غير أن « نومو » أخرجا ذكراً وأنثى من الأرض ليتأكدا أن مولد التوأم سوف يستمر . ونتيجة لذلك أصبح لجميع الموجودات البشرية روحان عند الميلاد . ثم تم فصل الروح الأنثى عن الروح الذكر ، وكذلك الروح الذكر عن الروح الأنثى .

أما في السماء فقد عمل « نومو » في أعمال الحدادة .

نون Nun

المحيط الذى خرجت منه جميع الكائنات في الديانة المصرية القديمة وهو رب الماء الأزلى ، فهو أب لجميع الآلهة ، أو الإله العظيم صاحب البداية الأولى « أول من كان، وأول إله في الخليقة » وبذلك كان هذا الإله بمثابة الإله الذى عاش عصوراً لا حد لها .

نور أومنا (المرأة المبللة)
Nure Omna

شبح أنثوى بشعر طويل ولسان يتحرك بسرعة في داخل فمها وخارجه ليتذوق الهواء في الأساطير اليابانية . ويعتقد كثير من اليابانيين أنها تجسد الشرور جميعاً .

نوسكو Nusko

إله النار عند السومريين ، وهو نفسه الإله جيرسو - وهو أيضاً إله النور في الديانة البابلية ابن الإله اتليل . يرمز له بالمصباح . كانت له معابد في حران . يكتب أيضاً Nusku .

نوت (السماء) Nut

إلهة السماء في الديانة المصرية القديمة . وزوجة الإله جب إله الأرض (راجع) وهى أيضاً توأم جب وشقيقته .كانا متحدين فصلهما الإله Shu . وهو الفضاء الذى يفصل بين الإلهين . وقد صوره الفن المصرى القديم على أنه رجل يقف فوق الأرض ، ويسند بيديه إلهة أو بقرة السماء . وكانت «نوت » قد تزوجت من « جب » سراً ودون إذن من الإله رع . وانتقاما منهما أرسل لهما الإله «شو » ليفصل بينهما ، فرفع نوت

(السماء) عالياً قائلاً : إنها لن تستطيع أن تنجب أطفالاً في أي شهر من أشهر السنة . فأخذت الشفقة بالإله « تحوت » إله الحكمة. وابتكر خمسة أيام جديدة لا تندرج ضمن أيام اللعنة . وفي هذه الأيام أنجبت « نوت » : أوزوريس ، وحوريس ، وست ، وايزيس ، ونفتيس . وشجرة الجميز مقدسة عند الآلهة نوت . وكل صباح يمرّ الإله رع إله الشمس بين شجرتي جميز للآلهة في عين شمس عندما يبدأ رحلته عبر السماء .

وتصور الآثار الفنية المصرية الإلهة نوت على هيئة امرأة تحمل على رأسها جرّة ماء ، وأحياناً تضع قرص الآلهة حاتحور وتمسك بيدها صولجان البردي . وفي اليد الأخرى صليب مصري قديم في أعلاه عروة وهو رمز الحياة .

البندق Nut

ثمار من أشجار متعددة . يرمز إلى الإخصاب في الأساطير الأوربية بسبب تشابهه مع خصية الرجل . واعتاد الرومان القدماء في ليلة الزفاف أن يقوم العريس بتوزيع البندق ، وهو يسير مع عروسه في المعبد . وهذا يعني أن الزوج قد أقلع عن عادات الطفولة وتخلى عن ألعابها . وجاء في بعض النصوص الأدبية «اعط البندق للعبيد يافتى فقد ولى ذلك الزمان لقد لعبت مع البندق زمناً طويلاً » ويرمز الارتباط بين البندق والطفولة في عادات اليهود في ألعاب « عيد الفصح » حيث يكون البندق هو جائزة السباق . وحمل البندق في كيس صغير يجلب المال في التراث الشعبي الروسي . والعثور على بندقتين ملتحمتين يعني في التراث الشعبي الإنجليزي أن الحظ الطيب في الطريق .

نيام Nyam

الإله الخالق عند قبائل الأشانتي في غانا. كثيراً ما يرمزون له بالقمر أو الشمس، ويسمون الرعد والبرق بفأس « نيام » ولهذا توضع فأس من الحجارة في أماكن مقدسة كما يقدم للإله أيضاً قرابين خاصة .

نيان Nyan

أرواح الشجر في التبت . وهي قوى شريرة تسكن الجبال ، ويمكن أن تجلب المرض والموت .

نيايا Nyaya

مدرسة من المدارس ـ أو المذاهب ـ الست في الديانة الهندوسية . اهتمت بالمنطق ونظرية المعرفة .

نيكتس Nyctus

والد نكتمين وأنتيولب . وقد ارتكبت نكتمين زنى المحارم مع والدها دون أن يعرف مَنْ هي . وعندما عرف أنها ابنته حاول قتلها. لكن الإلهة أثينا مسختها بومة .

نكتمين
Nuctimene

ابنة نيكتس (راجع المادة السابقة) .

حوريات
Nymphs

فتيات صغيرات غير متزوجات . أي عذارى يطلق عليهن عادة : أرواح الطبيعة في الأساطير اليونانية ، وهن في الغالب بنات كبير الآلهة زيوس . ومن ضمن الأنواع الكثيرة من الحوريات هناك « حوريات الجبال المسماة « الورياد Oreads » وحوريات الأشجار المسماة الدرياد Dryad وحوريات الينابيع والجداول والأنهار المسماة « النايد Naiads » وحوريات مجرى المحيط العظيم المسماة الناريدات Nereids خمسون فتاة من بنات نيريوس اللائي يراقبن (البحر الأبيض المتوسط) . وعلى الرغم من أن الحوريات طويلات العمر ، ويعشن فترات مديدة ، فإنهن لسن خالدات ، وكثيراً ما يقعن في غرام الفانين من البشر ، ومن بين أهم الحوريات هناك : أكو Echo (التي وقعت في حب نرجس) (راجع) وآريثوز Arethus حورية أليس Ellis التي حولتها الآلهة آرتميس إلى ينبوع (راجع) . وأوينون، ودريوبي ، وكاليبسو ، وثيس .. إلخ .

نيسا = نيزا

نيسا = نيزا
Nysa

جبل في تراقيا حيث قامت الحوريات بالعناية بالإله باخوس وهو وطفل . ونيسا في بعض الأساطير سهول ، أو مدينة بلاد العرب السعيدة ، أو ربما مدينة بالهند حيث تقول الأسطورة إنه عندما كبر « باخوس » غزا الهند بجيش من الرجال والنساء ، يحملون بدلاً من الأسلحة طبولاً وعصياً ، وعبده الناس كإله للنبيذ .

نيسيدز Nyseides

الحوريات اللائي قمن على تربية باخوس الأولى بأمر جوبيتر على جبل نيسا حتى بلغ السن التي تؤهله لتلقي العلم على يد ربات الفنون . وقد كرمهن جوبيتر (أوزيوس) وجعلهن كوكبة في السماء .

نيكس Nyx

إلهة الليل والظلمات ابنه خاووس Chaos (العماء ـ الخلاء) وهي في الواقع أقدم الآلهة . ابنة « السماء » والأرض في بعض الأساطير . وهي عند هزيود في أنساب الآلهة أحد «العمالقة » أو « التيتان » ويسميها أم الآلهة . لأن الناس كانوا يعتقدون دائماً أنه في البدء كانت الظلمات وكان الليل الذي يسبق الأشياء جميعاً ، وتزوجت أخاها «اريبوس Erebus (راجع) وأنجبا

أسطورة أخرى تقول إنه شقيق نيكس والأثير . فرجيل « الإنيادة » (الكتاب الرابع) .

نزامبي Nzambi

إله خالق خنثوى (مؤنث ومذكر) فى الأساطير الأفريقية (قبائل باكونجو ـ أنجولا) يتحد أحياناً مع إله السماء أو مع الأرض الأم . يكتب نيامب . ونزام .. إلخ .

نزى Nze

إله القمر فى الأساطير الأفريقية (زائير ـ وسط أفريقيا) أحد الأبناء السبعة للإله كيتو Ketu إله الثروة ، ولومو Lomo إلهة السلام . وهو يرتبط بالنساء والخصوبة . وفى أيام « الحيض » يقولون إنه « جرح الفتاة » أما فى أيام الحمل : فإن القمر يكون شاحباً من أجلها » .

★★★

٥

شجرة البلوط = السنديان
Oak

شجرة مقدسة عند كبير الآلهة زيوس ، فى الأساطير اليونانية ، ونظيره الرومانى «جوبتر» فى الأساطير الرومانية . فقد كان مقر عرافة زيوس فى « دودونا Dodona » فى أيكة من شجر البلوط أو السنديان ، حيث تعلن الكاهنة التنبؤات بعد أن تصغى لحفيف أوراق شجرة البلوط . وتروى الأساطير اليونانية والرومانية معاً أن أول غذاء للإنسان كان بذور شجر البلوط . وهنود أمريكا الشمالية الذين يأكلون هذه البذور يعتقدون أن شجرة البلوط هدية أو منحة من « وى ـ أوت » أول مولود للسماء والأرض .

وكان أول عمل قام به القديس بونيفاس لهداية سكان ألمانيا إلى المسيحية أن يحطِّم شجرة البلوط المقدسة عندهم . إذ كانوا يعتقدون أنها مسكن الشياطين والتنين ، والأقزام . وفى بعض المناطق الشمالية كانت عقوبة مَنْ يقطع أو يؤذى شجرة البلوط أن يقطع جزءاً من سرته ويدق بالمسمار فى الشجرة . وفى انجلترا يحتفلون فى ٢٩ مايو «يوم البلوط الملكى » وهو ذكرى استرداد الملك شارل الثانى للنظام الملكى ، وقد سمى بهذا الاسم لأن الملك استظل بشجرة بلوط أثناء فراره من قوات كرومويل .

أوباريتور Obarator

إله الزراعة فى الأساطير الرومانية ، وهو مسئول بصفة خاصة عن الإشراف على بسط السماء ونشرها على وجه الأرض الزراعية .

عوبديا
Obadieh

نبى يهودى يرجَّح أنه من أهل القرن السادس قبل الميلاد . ينسب إليه سفر عوبديا ، ولا يعرف عنه على وجه اليقين سوى اسمه الذى يعنى « خادم يهوه » (أى خادم الله) أو « عابد يهوه » .

عوبديا
Obadieh

سفر عوبديا . أحد أسفار العهد القديم من الكتاب المقدس . ينسب تأليفه إلى عوبديا النبى اليهودى (راجع) ويتألف من إصحاح واحد فقط . ومن هنا عدَّ أقصر أسفار الكتاب المقدس جميعاً . وهو يشتمل على نبوءة مفادها أن القدرة الإلهية على وشك أن تتجلى للناس . وأن الملك كله سوف يصير إلى الرب . وقد ذهب بعض الباحثين إلى أنه كُتب بعد الأسر البابلى حوالى عام ٥٨٦ ق. م .

أوباتالا
Obatala

ملك الزى الأبيض فى الأساطير الأفريقية (جنوب غرب نيجيريا) الابن الثانى لإله السماء « أولورن » الذى ساعد فى خلق الجزر من داخل الماء . ويقال إنه هو الذى أسس أول مدينة .

أوبرون
Oberon

ملك الجان أو الأقزام فى أساطير العصور الوسطى الأوربية ، يعتقد بعض الباحثين أنه مشتق من « ألبرخ » فى الأساطير الاسكندنافية . ويظهر أوبرون فى القصص الفرنسية فى العصر الوسيط التى يقال فيها إنه ابن بوليوس قيصر ومورجان لوفاى شقيقه الملك آرثر . استخدمه شكسبير فى « حلم منتصف ليلة صيف » . وكان موضوع أوبرا كارل ماريا بعنوان « أوبرون » .

المسلة
Obelisk

نُصُب عمودى ، رباعى الأضلاع ، هرمى الرأس ، منحوت من قطعة واحدة من الجرانيت الأحمر (الصخر الصلب) . مزدانة بكتابة هيروغليفية . بدأ المصريون القدماء فى إقامتها منذ الألف الثالث قبل الميلاد . وكان من دأبهم أن يقيموا مسلة إلى يمين مدخل المعبد ، ومسلة إلى يساره تعبيراً عن شكرهم للآلهة ، وتقديراً لنعمتها على الملوك . لاسيما إذا بلغوا فوق العرش ثلاثين عاماً . وأن يكسوا قمة كل منها بصفائح من مخلوط الذهب والفضة ، فإذا ما أصابها نور الشمس انعكس منها وتلألأ سناه . وأما أقدم مسلة معروفة لدينا فهى تلك القائمة حتى الآن خارج معبد آمون فى الكرنك ، وهى ترقى إلى عهد الأسرة الثانية عشرة . وفى عهد أباطرة الرومان نقلت اثنتا عشرة مسلة على الأقل إلى روما . ومنها واحدة ترجع إلى عهد تحتمس الثالث (١٥٠٤ ـ ١٤٥٠ ق . م) ويبلغ وزنها نحو ٢٣٠ طناً ، وهى أضخم المسلات المصرية الباقية على الدهر .

أما كلمة « أوبليسك » فهى يونانية الأصل (وتعنى المسلة) ويبدو أن إقامة المسلات كانت عند المصريين القدماء جزءاً من عبادة الشمس ، نشأت فكرتها ، فى الغالب ، فى هليوبوليس ثم فى شكلها المعروف فى معابد الشمس . فهى منارة تستمد نورهامن الشمس .

وقد نقل ما يقرب من مائة وخمسين مسلة ، على مر العصور ، إلى مختلف بلاد العالم منها : نينوى ، وروما ، واستانبول ، وباريس ، ولندن ، ونيويورك .

أبومو
Obumo

إله الرعد فى الأساطير الأفريقية فى جنوب نيجيريا . وينظر إليه عادة ، على أنه الإله الرئيسى خالق كل شئ . ويقع مسكنه فى السماء . ويبدو أنه بعيد عن العناية بمشاكل الناس وأفعالهم ، فهو يترك هذه الأمور إلى قوى أقل منه . ويحتفظ لنفسه بتوجيه وتنظيم الأحداث الكبرى طوال العام ، مثل تتابع فصول السنة . إلخ . وفى بداية فصل المطر يهبط « أبومو » فى صورة صقر يصيد السمك لكى يلاطف زوجته الأرضية «أكا أباسى Eka-Abassi » .

الأوقيانيات
Oceanides

ثلاثة آلاف فتاة من حوريات المحيط فى الميثولوجيا اليونانية بنات « أوقيانوس » . وهن حوريات البحر الأعظم « أوقيانوس » ذكرهن هزيود فى كتابه « أنساب الآلهة » .

أوقيانوس
Oceanus

١ ـ تبعاً لما كان يقوله القدماء فهو المجرى العظيم للماء الذى يغذّى العالم كله . ثم سُمّى فيما بعد البحر الخارجى (المحيط الأطلنطى) .

٢ ـ واحد من التيتان (العمالقة) الاثنى عشر أبناء أورانوس (السماء) وجيا (الأرض) أو الأجناس . هوميروس فى «الإلياذة » وهزيود فى « أنساب الآلهة » .

ويظهر أوقيانوس فى مسرحية أسخيلوس «بروميثيوس مقيداً » .

أوكيلوتل
Ocelus

إله خالق فى ديانة الازتيك (الهنود الحمر فى المكسيك) .

أوكيلوس Ocrisia

إله الشفاء فى الأساطير الرومانية (والبريطانية) ثم أصبح فى أساطير السلت متحداً مع الإله مارس إله الحرب عند الرومان.

أوكريزيا Ocrisia

جارية رومانية ضاجعها هيفاستوس إله الحدادة فأصبحت أما لـ « توليوس Tullius» « سادس ملوك روما » .

أوكيبت Ocypete

واحدة من الهاربيز الثلاث (راجع) بنات الإله بوزيدون إله البحر ، والإلهة « جيا» إلهة الأرض . وهن متوحشات ، قاسيات ، فاحشات بذيئات والأخريان هما : « أيو » ، و« كلينو » .

أوكيرويه
Ocyirho

ابنة القنطور خيرون التي أنجبها من الحورية خاركيلو ذات الشعر الذهبي الضارب إلى الحمرة ، والتي أعطت ابنتها اسم النهر الذي وضعتها على ضفافه (معنى أوكيرويه = التيار الجارف) وقد أجادت الفتاة فنون أبيها ، وأضافت إلى ذلك قدرتها على التنبؤ وكشف أسرار الغيب . تنبأت لأبيها بأن هرقل سيقذفه بسهم مسموم ، وأنه سوف يتعذب ويتألم حتى يطلب من الآلهة أن تسترد خلوده. وهذا ما حدث .

غضبت منها الآلهة لقدرتها الخارقة على التنبؤ بالمستقبل ، ولعنتها فرأت ذات يوم أنها تفقد شكلها البشرى وتأكل من عشب المراعى ، وتركض فى السهول الفسيحة ثم استحالت فى النهاية إلى مهرة .

الأود Ode

القصيدة ، منظومة غنائية فيها عواطف الشاعر الشخصية وتأملاته فى الحياة والناس . ولفظ « أود » يونانية الأصل ، وكانت تعنى المنظومة التى تنشدها الجوقة أو تؤلف جزءاً من الدراما أو المسرحية . وفى ما بين القرن السابع والسادس قبل الميلاد اخترعت « الأود» الثلاثية أو المؤلفة من ثلاثة أدوار تنشدها الجوقة ، وهذه الأود الثلاثية هى التى نقع عليها فى أعمال الشاعر اليونانى بندار Pin-dar (٥٢٢ ـ ٤٣٨ ق.م) . وفى الأدب الرومانى كان هوراس (القرن الأول قبل الميلاد) أول مَنْ نظم «الأود » وكانت عنده عبارة عن قصيدة تتألف من مقاطع ذات بيتين أو أربعة أبيات .

أودهيرير
Odherir

مشير أو منشط للقلب ، وهو مرجل سحرى يحتوى على جرعة سحرية هى شراب الشعراء ، فى الأساطير الاسكندنافية . وكان يعدّها الأقزام من عسل ممزوج بدم الحكماء من البشر ، ولهذا فإن هذا الشراب يُضفى الحكمة والعلم على من يشربه . كما يزوده بالسهولة فى نظم الشعر . وكان أودين كبير الآلهة يعرف قوة هذا الشراب ، ولهذا أحال نفسه إلى حيّة لكى يستولى عليه . وكان هذا الشراب ، تحت سيطرة العملاق « سوتنج » وتقوم ابنته « جنلد » بحراسته ، فتسلل «أودين » فى صورة الأفعى بين الصخور ، وسمحت لها الفتاة أن تشرب ما شاءت لمدة ثلاثة أيام . وبعد أن أفرغ أودين المرجل فى أحشائه تحول إلى نسر وطار فى الجو . وعندما وصل إلى قصره أفرغ ما شرب فى قارورة واحتفظ به .

أودين Odin

كبير الآلهة ، وخالق الكون والإنسان ، وإله الحكمة والحرب والفن والثقافة والموتى فى الميثولوجيا الاسكندنافية ، وهو زوج فرج أو فريجا (راجع) إلهة السماء والحب والزواج .

وأودين هو الإله ذو العين الواحدة ابن «بور Bor » والعملاقة بستلا Bestla وشقيق « فيلى Vili » : ووالد « ثور Thor » ويسمى أودين أيضاً « فودين » و « فوتان » و« ودين » فى الأساطير الجرمانية والأنجلو ـ سكسونية .

وأودين هو أحكم الآلهة . ويأتى إليه الآلهة الآخرون لأخذ النصيحة . وقد استمد حكمته من بئر العملاق « ميمر Mimir » ولقد أعطاه أودين عينا من عينيه رهنا ، ولهذا تصوره الآثار الفنية على هيئة رجل أعور عجوز بعين واحدة . وأحياناً يظهر بمظهر الإنسان البطل بحربة ودرع . ويعقد « أودين » مآدب فى « ڤالهالا » (مقر الآلهة) . لكنه ، أثناء المأدبة ، لا يشرب سوى النبيذ ليقين أوده . أما اللحم الذى يقدّم إلى الإله فهو يعطى إلى ما لديه من ذئاب وهى ذئاب نهمة ، ولأودين غرابان . أحدهما هجن « الفكر » ، والآخر «مونن » (الذاكرة) ، وهما يحطّان على كتفيه . ويقومان ـ يومياً ـ بالتحليق حول الكون ليحملا الأخبار إلى كبير الآلهة .

ولهذا فإن « أودين » كثيراً ما يسمى إله الغُداف (الغراب الأسود) وهو يستطيع وهو جالس على عرشه أن يرى كل شئ يمر أمامه.

ويتضمن جانب من طقوس عبادة «أودين » التضحية بقرابين بشرية . إذ المعتقد أن كبير الآلهة شنق أو علّق ذات مرة على مشنقة ، وأنه جرح نتيجة لطعنة بحربة ، وبذلك حصل على الحكمة . ولهذا فلابد أن يعلّق بعض عباده على المشانق ، بنفس الطريقة . ولهذا السبب يسمى أودين إله الناس المعلّقين أو « رب المشانق » ولابد له أن يرسل أحد غربانه إلى الرجل المشنوق أو أن يتحدث بنفسه مع هذا الرجل الذى علّق على الشجرة المقدسة . ويُسمى أودين أيضاً « بالمرعب » وذلك الذى يحدد النصر « و « إله المعارك » . و « رب الناس » و « الواحد المتعالى » و«صاحب العيون الملتهبة » .

أوددوا
Oduduwa

الإلهة الخالقة فى أساطير غرب أفريقيا (نيجيريا) زوجة ، (وأحياناً ابنة) الإله الأعظم « أولودمير » وهم يتصورونها جوهر الأرض أو رحمها الذى لقحه الإله الأعظم ليجلب الحياة . كما أنها أيضاً إلهة الحرب .

أوديسيوس (الغضب)
Odysseus

بطل وملك إيثـاكـا ، في الأساطير اليونانية ابن لا يرتزا أو سيزيف وأنتيلكيا ، وزوج بنلوبي وأبو تليماك (أوتليماخوس) . اشتهر بحذقة ودهائه ، وهو يظهر في ملحمتي هوميروس « الإلياذة » و « الأوديسة » واسمه باللاتينية الذى كان يستخدمه الرومان هو أوليس Ulysseus بدأ يثبت قوته وبطولته في مرحلة مبكرة من حياته . فهو عندما حضر جدّه لزيارته أنقذه من خنزير برّى كان يهاجمه ، وقتل الخنزير . وإن كان الخنزير قد جرحه في ركبته ، وترك عليها ندبة دائمة . تسلم قوس هرقل الجبار من أحد أصدقاء البطل واسمه « ايفيتس Iphitus » .

ولم يكد يمضى وقت قصير على زواجه من « بنلوبي » الجميلة الفاتنة ، والحكيمة العاقلة حتى نشبت فتنة « باريس وهلين » ولاحت حرب طروادة في الأفق ، فراح يتذرع بأسباب ملفقة حتى يتنصل من الاشتراك في تلك الحرب ، والبقاء بجوار زوجته الشابة الجميلة التي لم يكد يستمتع بزواجه منها . فراح يتصنع الجنون ، ويقوم بحرث رمال شاطئ البحر مستخدماً دابتين من نوعين مختلفين (هما حصان وبقرة) ، ويبذر على الرمل ملحاً لكي يوهم الناس الذين جاءوا لاستدعائه للحرب أنه قد أصابه مس من الجنون . غير أن بلاميدس تلميذ القنطور « خيرون » ، وكان بين الوفد المرسل لاستدعائه ـ أراد أن يختبر ما إذا كان جنونه حقيقياً أم مصطنعاً . فوضع طفله تليماخوس أمام المحراث ، وفي الحال أوقف أوديسيوس المحراث فحكم على نفسه بذلك أنه عاقل ، وأن جنونه المصطنع لم يكن سوى خدعة .

وأرسل أوديسيوس نفسه مع وفد لإقناع أخيل بالانضمام إلى حرب طروادة ، فاكتشف أن أخيل كان قد تنكر في ملابس فتاة في جزيرة سكيروس . وعاد به ليحارب معه في طروادة . وأثناء تلك الحرب توسط أوديسيوس بين أجاممنون وأخيل . كما اختطف البلاديوم Palladium ـ تمثال أثينا حامية مدينة طروادة . وعندما أسر الإغريق هلينوس النبي الطروادى وسألوه ماذا يفعلون ليكسبوا الحرب قال ثلاثة أشياء . أولاً : أن يحضر نيوبطليموس ـ ابن أخيل ـ للاشتراك في القتال . ثانياً : الاستيلاء على قوس هرقل وسهامه . ثالثاً : الاستيلاء على تمثال أثينا المقدس الذى يحمى طروادة . وقد نجح أوديسيوس في هذه المهام الثلاث جميعاً . وفي النهاية اقترح خدعة الحصان الخشبي الذى دمر طروادة .

وبعد سقوط طروادة عاد اليونانيون إلى بلادهم . أما أوديسيوس الذى أهان إله البحر « بوزيدون » فلم يسمح له بالعودة إلى بلده

قبل عشر سنوات . ولقد روى هوميروس فى «الأوديسة» مغامراته فى العودة . فقد ألقت به عاصفة عند شطآن الكيكويتين ، أهالى تراقيا، حيث فقد الكثير من رجاله . ومن هناك حملته الأمواج إلى شاطئ اللوتوفاج بأفريقيا الذين يتغذون بأكل ثمار اللوتس. حيث هجرة بعض رجاله . وساقته الأمواج بعد ذلك إلى أرض الكيكوپات بصقلية حيث تعرض لأعظم الأخطار . ومن صقلية مضى حيث يقيم «أيول» ملك الرياح ، ومن ثم إلى شعب من أكلة لحوم البشر حيث هلك من أسطوله اثنتا عشرة سفينة ، وبقيت له سفينة واحدة أبحر بها إلى جزيرة أئيا Aeiu حيث تقيم الساحرة « كيركى » وهناك أمضى عاماً كاملاً ، ثم هبط إلى العالم السفلى عالم الموتى يستشير روح « تريزياس » فى شأن مصيره . وأفلت من سحر « كيركى » والسرينات ، وتحاشى دهاء خاريبدس وسكيلا. غير أن عاصفة جديدة هبت فأهلكت سفينته بكل من كان فيها من رفاق ، ونجا وحده من جزيرة كاليبسو (راجع) التى أمضى فيها سبع سنوات وأنجب منها طفلين . ثم أبحر على طوف من خشب ما لبث أن انقلب به ، وبذل جهداً كبيراً حتى استطاع أن يصل إلى جزيرة الفياكيين . وعلى شواطئ الجزيرة استقبلته الأميرة ناوسيكا (راجع) ابنه الكينوس ملك الجزيرة . وسارت به إلى قصر أبيها حيث حظى بضيافة كريمة ،ذلك كله بتوجيه ونصائح الإلهة أثينا . وبعون الملك الكينوس استطاع أخيراً أن يصل إلى جزيرة أتيكا بعد غيبة عشرين عاماً ، وهناك نزل ضيفاً على أومايوس خادمه الوفى الأمين . وكان الكثير من جيرانه الأمراء قد اعتقدوا أنه مات فجعلوا أنفسهم سادة داره ، وراحوا يبددون ماله ، ويطالبون بالزواج من بنلوپى . ودخل قصره متنكراً فى هيئة متسول عجوز . وكان تليماخوس أول من كشف له أبوه عن شخصيته . ودبر الاثنان معاً من الخطط ما يكفل لهما التخلص من أعدائهما . وعند باب قصره تعرف عليه كلبه أرجوس Argus (راجع) فى نفس المكان الذى تركه فيه عندما غادر للاشتراك فى حرب طروادة . وكاد الكلب يموت فرحاً عندما رأى سيده . وتعرفت عليه أيضاً « يوريكليا » (راجع) مرضعته العجوز ، عندما قامت بغسل قميصه، فأبصرت ندبة كانت أثراً للجرح القديم فى ركبته الذى أحدثه الخنزير البرّي الذى هاجم جدّه فقتله أوديسيوس . وبمساعدة ابنه واثنين من الخدم الأوفياء يرمى أوديسيوس خُطّاب زوجته بالسهام فيقتلهم الواحد بعد الآخر . وعرفته بنلوپى أخيراً ، وعاد إلى العرش وظل يحكم الجزيرة حتى قتله تليجون الذى أنجبه من الساحرة كيركى ، دون أن يعرفه .

كتب عنه هوميروس ملحمته «الأوديسة»

(ترجمت إلى اللغة العربية) . وكتب عنه دانتي في « الكوميديا الإلهية » .

الأوديسة
Odyssey

ملحمة هوميروس الثانية : تصف رحلة أوديسيوس في عودته بعد حرب طروادة . حوالي عام ٩٠٠ ق.م وتنقسم إلى ٢٤ كتاباً أو فصلاً .

أوديب (القدم المتورمة)
Oedipus

ابن جوكاستا (راجع) ولايوس (راجع) ملك طيبة في الأساطير اليونانية .

عندما تزوج لايوس من جوكاستا حمله الفضول أن يستنبئ الكاهنة في معبد دلفي عما إذا كان زواجه هذا سيكون زواجاً موفقاً. فجاءت نبوءة الإله أبوللو أنه لو أنجب ولداً ، فإن هذا الولد سيقتله ، وكان ذلك هو عقاب الآلهة لـ « لايوس » لجنايته على بيلوبس ملك كورنثة ، الذى كان قد استضافه أيام أن كان « لايوس » منفياً من طيبة . لكنه غدر بضيفه وهرب بابنه كريسيب كما جاء في «أوديب ملكاً » لسوفكليس . ومع ذلك فقد تجاهل لايوس هذا التحذير على ما يروى أسخيلوس في « السبعة ضد طيبة » وسوفكليس في أوديب ملكاً . حتى أنجب لايوس طفلاً ، وألقى به في العراء على جبل « كثرون »وخرق الخادم الذى تولى تنفيذ هذه المهمة قدم الطفل وعلّقه على شجرة ومن ثم سُمى أوديب (أى ذو القدم المتورمة) ـ وصادف وقتئذ أن كان « فورباس » راعى بوليب ، ملك كورنثة يسوق قطيعه ، فأسرع إلى الطفل حين سمع صراخه ، وخلّصه مما كان فيه وحمله معه . وأرادت ملكة كورنثة من تربى الطفل . حيث لم يكن لها أطفال فتبنته . واهتمت بتربيته . وعندما كبر أوديب سمع شائعات عن أن ملك كورنثة ليس والده، فذهب يستشير الوحى في شأن مصيره «فجاءه الرد » سوف يصير أوديب قاتل أبيه وزوج أمه ، وينجب ذرية ملعونة ـ وارتعب أوديب من هذه النبوءة الرهيبة وقرر أن يتحاشاها ، فرحل من كورنثة . وسار على هدى النجوم والكواكب ، سالكاً الطريق المؤدى إلى « فوكيس » وفي درب ضيق ينتهى إلى دلفي ، قابل لايوس ملك طيبة راكباً عربة ، يحرسه خمسة أشخاص فقط فأمره لايوس بلهجة متعجرفة أن يفسح له الطريق ، فاصطرع الرجلان دون أن يعرف أحدهما الآخر . وانتهى الأمر بقتل لايوس . وعندما وصل أوديب إلى طيبة وجد المدينة في أسوأ حال فقد ربض أبو الهول عند بابها يطرح على الداخلين سؤالاً ثم يفتك بمن لا يأتيه بالجواب الصحيح . وكان السؤال عبارة

عن لغز هو : « ما هو الحيوان الذى يمشى في الصباح على أربع ، وفى الظهر على اثنين، وفى المساء على ثلاث ؟ » وكان أبو الهول يفترس كل مَنْ يعجز عن حل هذا اللغز ، وفى الوقت ذاته أعلن أنه سوف ينتحر إذا استطاع إنسان أن يحل لغزه . وراح كثيرون ضحية لهذا الوحش ، وأمست المدينة فى فزع لا حدَّ له .

وأذاع كريون شقيق جوكاستا ـ وهو الذى تولى الحكم بعد وفاة لايوس ـ أن مَنْ يستطيع حل اللغز وإنقاذ البلاد سوف يكون ملكاً على طيبة ويتزوج من الملكة جوكاستا ـ وتقدم أوديب من باب المدينة فطرح عليه أبو الهول السؤال نفسه . فكان جوابه « إن هذا الحيوان هو الانسان الذى تراه فى طفولته يمشى على أربع (عندما يحبو على يديه وقدميه) ـ وهو فى زهرة عمره يسير على قدمين ، ولكنه في المساء أى فى مرحلة الشيخوخة يسير على قدميه متوكئا على عصا التى تكون له بمثابة قدم ثالثة . وأوفى أبو الهول بوعده وألقى بنفسه من حالق ، فتهشم رأسه على الصخور ، ولما كانت جوكاستا والعرش ـ هما ثمن هذا الانتصار فقد أصبح أوديب ملكاً على طيبة وتزوج أمه جوكاستا ـ دون أن يدرى أنها أمه ـ وأنجبت له ولدين هما : اتيكليس وبولنيسيس (راجع) وبنتين هما انتجونا واسمينا (راجع) . وبعد بضع سنوات اجتاح المملكة طاعون مدمر . ومرة أخرى قالت كاهنة دلفى إن هذا المرض الفتاك هو عقاب من الآلهة لأهل طيبة ، لأنهم لم يثأروا لموت ملكهم « لايوس » ولم يبحثوا عن الجناة الذين قتلوه . ومن هنا قام الملك أوديب باجراء التحريات اللازمة فعرف شيئاً فشيئاً سر مولده ، وأنه قد اقترف جريمتين الأولى قتل والده ، والثانية هى ممارسة زنى المحارم بالزواج من أمه ـ وعندما علمت الملكة أن زوجها هو ابنها شنقت نفسها . أما أوديب فقد فقأ عينه بمشابك أمه الذهبية . وطرده أولاده ، فارتحل عن طيبة تصحبه ابنته أنتيجونا التى لم تتخل عنه فى محنته . وتوقف أوديب بالقرب من بلده فى أتيكا تسمى « كولونا Colonus » فى غابة مكرسة لربات الغضب Eumenides وكان هناك بعض الأثينيين الذين راعتهم رؤية إنسان يسير فى هذه الأيكة المقدسة التى لا يجوز لأى غريب أن يطأها بقدمه ، ومن ثمَّ أرادوا أن يستخدموا معه القوة لطرده . غير أن «أنتيجونا » تخبرهم أنهما ضلا الطريق ، وتتوسل إليهم أن يسيروا بهما إلى أثينا حيث يستقبلهما ثسيوس Theseus ملك أثينا بترحاب . وتصارع الابنان على مَنْ يتولى الحكم بعد أبيهما ، وينتهى الصراع بأن يقتلا

فى الحملة المعروفة باسم « السبعة ضد طيبة » . ويموت أوديب ، أو يختفى فى الأيكة المقدسة السابقة لربات الغضب ، القريبة من أثينا .

كتب عنه سوفكليس « أوديب .. ملكاً» وأيضاً « أوديب .. فى كولونا » وقد كانت مسرحية « أوديب ملكاً » مصدر الهام لكثير من الكتاب والشعراء كتب عنها : كوكتو ، وأندرية جيد والكسندر بوب ، وتوفيق الحكيم. كما صاغ منها فرويد « عقدة أوديب » فى علم النفس التى تكشف عن الصراع الجنسى بين الابن وأمه . لاسيما فى فترة الطفولة المبكرة . وهى تقابل عقدة الكترا Electra (راجع) التى تعنى تعلق البنت بوالدها .

أونيوس Oeneus

ملك كاليدون ، والد ملياجر الذى نعم بحصاد وفير فى عام رخاء فقدّم القرابين للآلهة جميعاً ، ونسى الإلهة ديانا (آرمتيس) فكانت الوحيدة التى لم يُقدّم لها قرابين أو يطلق لها بخور ، فاحتدم الغضب فى صدرها وقالت : « لن أترك هذا الأمر يمر دون عقاب يخفف عن نفسى ، ولن أسمح بأن يردد الناس تراخىّ فى الثأر لنفسى .. « ثم أطلقت خنزيراً برياً فى ضخامة ثيران المراعى راح يعبث بالمحاصيل الزراعية ويحطم آمال الفلاحين ، كما يهجم هجمات ضاربة على قطعان الماشية ، فلم ينج الرعاة ولا كلابهم منه . وفى النهاية يتمكن ملياجر ابن الملك من قتل الخنزير الذى حاول أبطال كثيرون المشاركة فى اصطياده « الإلياذة » (الكتاب التاسع) و « مسخ الكائنات » (الكتاب الثامن) .

أوينوموس
Oenomous

ابن آريس Ares إله الحرب (راجع) وستروبى Sterope وملك بيزا Pisa والد «هيوداميا » التى تزوجت من بليوبس بعد أن رشا سائق « أوينوموس » ، وقد قتل الأخير فى السباق مع بليوبس .

أوينون (ملكة النبيذ)
Oenone

حورية جبل إدًا فى فريجيا ـ فى الأساطير اليونانية ـ ابنة كيبرين Cebren إله النهر ، وأم دافنى وزوجة باريس . تنبأت أن زوجها سوف يهجرها ويخطف هلين ، وأنه سوف يجلب الدمار لطروادة . وعندما أصيب باريس بجرح قاتل فى الحرب لم تستطع « أوينون » أن تغفر له أو تسامحه ، ورفضت مساعدته ذكرها أوفيد فى « البطلات » (الخامسة) . وكتب الشاعر تنسون « أوينون » و « موت أوينون » . كما كتب عنها الشاعر « وليم موريس » قصة فى مجموعته المسماة «الفردوس الأرضى » .

أوينوبيون
Oemopion

ابن اريان من نسيوس (وتقول بعض الرويات من الإله باخوس) ووالد ميروبى . أحبه العملاق أوريون Orion الذى قلع له «أوينوبيون» عينيه انتقاماً من إهانته لابنته .

أويتا Oeta

جبل فى تساليا ـ فى الأساطير اليونانية ـ حيث ارتدى هرقل القميص المسموم الذى اعدّه نسيوس Nessus (راجع) وعندما بدأ السم يسرى فى جسده حاول التخلص منه دون جدوى ، فرأى أن نهايته قداقتربت فأعدّ كومة من الحطب على جبل « أويتا » وأحرق نفسه (راجع موت هرقل) .

أفيدساكى
Ofudeesaki

النصوص المقدسة الأساسية فى ديانة الحكمة السماوية اليابانية . إحدى طوائف ديانة الشنتو .

أوجدود Ogdoad

جماعة الثمانية ، وهم الآلهة الأول الذين تعاونوا فى خلق العالم فى الديانة المصرية القديمة ، وهم العناصر الأساسية : عناصر الخلاء التى وجدت قبل الخلق . وقد عرفت فى مدينة شمون ، واسمها يعنى الثمانية ، ففيها كان ذلك التل العظيم الذى ظهرت فوقه المعالم الأولى للحياة ، والكائنات التى ظهرت فى البداية هى : الليل ، والظلام، والاختفاء والذبذبة ، وغير ذلك وعددها ثمانية .

أوجما Ogma

إله الشعر والخطابة فى ديانة السلت (إله أيرلندى) لا يُعرف عنه إلا أقل القليل ، لكن يتحدث بعض الكتاب الرومان عن الإله أوجما ، إله الحكمة فى ديانة السلت ، ويوحدون بينه وبين هرقل ، ويصورونه على هيئة رجل عجوز بجلد أسد . وهو يقيد حشداً من الناس بالسلاسل من آذانهم ، ويربطهم بلسانه ، وأحياناً تكون « أوجما » إلهة ، وهى فى بعض الأساطير الإلهة الأم فى مجمع الآلهة الأيرلندى .

يكتب أيضاً أوجميوس Ogmius و Ogmios .

أجيوى Ogiuwa

إله الموت فى أساطير بنين ـ غرب أفريقيا ـ وهو يعتقدون أن بمتلك دماء جميع الكائنات الحية التى يلطخ بها جدران قصره فى العالم الآخر . وإلى عهد قريب كانت تقدم لهذا الإله قرابين من الضحايا البشرية بشكل منتظم فى بنين Benin العاصمة التى

تقع على ساحل أفريقيا الغربى على خليج غينيا .

أجون Ogoun

إله الحرب والنار فى ديانة الهنود الحمر فى جزر الهند الغربية . وهو يعرف فى فى الوقت ذاته بأنه إله العلاج والشفاء . كما يختص برعاية الأطفال . فإذا نظر إليه على أنه إله النار كان اللون الأحمر هو اللون المقدس عنده ، وكان صب الشراب المسكر هو القربان الذى يُقدّم إليه .

أوجن Ogun

إله الحرب فى الأساطير الأفريقية جنوب غرب نيجيريا ، وهو إله الحديد أيضاً . تزوج من يموجا Yemoja الروح الأنثى لنهر أوجن. وهو راعى الحدادين والصيادين .

هبط أوجن ذات مرة من السماء إلى الأرض على خيوط العنكبوت ممسكاً فى يده بالفأس الحديدية ، عندما أراد أن يذهب إلى الصيد . وسأله « أولرن » أن يعيره الفأس الحديدية ، لأنه ليس لديه سوى فأس برونزية ، وهى فأس لا تقطع الأشجار . وكان فى البداية يوافق بكل سرور . ثم بعد ذلك قرر أن يذهب إلى الصيد ، وأن يعيش بعيداً عن الآلهة الأخرى . ونظراً لولعه بالصيد فقد تجنبته الآلهة الأخرى . وكانت الأضاحى البشرية تقدم إليه فى القرون الغابرة . ويضحى له الحدادون بالكلاب كل أسبوعين . وكان الناس يقيمون له كل عام عيداً يستمر ثلاثة أيام يرقصون فيها ويأكلون الكلاب .

أوجيجيز
Ogyges

ابن الإلهة « جيا » إلهة الأرض فى الأساطير اليونانية . وتقول بعض الروايات إنه ابن الإله بوزيديون . تزوج من طيبة بنت كبير الآلهة زيوس . وتقول الأسطورة أنه أقدم ملوك اليونان ، وأنه حكم حوالى ١٧٦٤ ق.م وأنه كان هناك طوفان خلال حكمه سبق الطوفان الذى حدث أيام دوكاليون (راجع) .

أوجيجيا Ogygia

الجزيرة التى احتجزت فيها كالبسو (راجع) أوديسوس سبع سنوات كسجين وزوج . وقد أرسل زيوس كبير الآلهة رسوله الإله هرمس ليطلق أوديسيوس ، وليواصل طريقه إلى اثياكا . الأوديسة الكتاب الرابع والخامس .

أوهوركس-توتيل
Ohorox- Totil

إله الخلق فى الديانة المايانية بالمكسيك ، وهو الذى خلق الشمس ، وصنع العالم

وجعله آهلاً بالسكان من البشر ، وهو الإله الذى دمّر النمر الأسود الذى يغزو العالم . شنتوياً ، وإن كان موضع تبجيل واحترام فى الديانة الشنتوية .

أوى Oi

إله المرض فى أساطير افريقيا غرب كينيا وهو أقرب إلى الروح التى تبعث بالأمراض الشخصية بالأوبئة كالطاعون مثلاً . فإذا مرض الشخص أخلى منزله . وجاء بالكاهن يتلو التعاويذ ليطرد أوى من البيت .

أويكليز Oicles

ابن انتفيت ، تزوج من « هيبرمنسرا » . قُتل وهو يدافع عن السفن التى استخدمها هرقل فى حرب طروادة . هوميروس . الأوديسة (الكتاب الخامس عشر) .

أويليوس
Oileus

والد أجاكس الصغير وأحد بحارة السفينة أرجو (الأرجونت) التى سافرت للبحث عن الفروة الذهبية . الإنيادة الكتاب الأول ـ الإلياذة الكتاب الثالث عشر .

أو ـ أوى ـ داى
O- Iwa - Dai

إله عمال الحجارة فى ديانة الشنتو ـ وبوذية اليابان ، وربما كان إلهاً بوذياً أكثر منه

أوكازوشى
Oikazuchi

واحد من آلهة الرعد الثمانية فى أساطير اليابان .

أوكيانوس
Okeanos

هو نفسه الأوقيانوس إله المحيط (راجع) .

أوكى ـ تسو
Oki- Tsu

إله المطبخ فى ديانة الشنتو اليابانية ، وهو أحد أبناء إله المحاصيل ، وهو المسئول عن القدر أو المرجل الذى يغلى فيه الماء .

أوكى ـ تسو ـ هيم
Oki - Tsu- Hime

إلهة المطبخ فى ديانة الشنتو اليابانية . وهى واحدة من بنات إله المحاصيل . وهى أيضاً مسئولة عن القدْر أو المرجل الذى يغلى فيه الماء .

أوكيكو Okiku

روح الفتاة التى قُذف بها فى البئر فى

الأساطير اليابانية . كانت « أوكيكو » خادمة عند رجل ثرى يدعى « أيوما » وكان لديه عشرة أطباق عزيزة عنده لأنها غالية الثمن . وقد جعلها فى عهده أوكيكو لتحافظ عليها . وكثيراً ما كان الرجل يغازل أوكيكو ويخبرها أنه يحبها . لكنها كانت ترفض الاستجابة لمغازلاته . وفى نوبة غضب أخفى « أيوما » أحد الأطباق ، وسألها أن تحضر له المجموعة كلها ، فراحت تعد القطع مرة ومرة . لكنها لا تجد سوى تسعة أطباق فحسب . عندئذ أخبرها سيدها أنها لو استسلمت له وأصبحت خليلته ، فإنه سوف يتغاضى من الطبق الضائع. لكنها استمرت فى الرفض ، وفى النهاية قتلها سيدها ، وألقى بجثتها فى بئر مهجور . ومنذ ذلك الحين وشبحها يزور مكان الجريمة ويعد : واحد ، اثنين ثلاثة .. حتى تسعة .

وفى رواية أخرى أن الفتاة هى التى كسرت الطبق فعلاً . وأن سيدها سجنها ، لكنها تمكنت من الهرب ، وفى النهاية ألقت بنفسها فى البئر .

أوكو Oko

إله الزراعة فى أساطير غرب أفريقيا نيجيريا . وتقول الأسطورة إنه هبط من السماء وعاش فى مزرعة بالقرب من مدينة « ايرو » وهناك بلغ من العمر عتيا . ثم اختفى ذات يوم ، ولم يترك سوى عصاه التى اعتبرت رمزاً لحضوره . ويقام له احتفال سنوى مع بداية موسم المطر .

أوكونوروت
Okonorote

صياد شاب فى أساطير هنود « وارو » فى غيانا (منطقة فى الجزء الشمالى من أمريكا الجنوبية) اكتشف ثقباً فى السماء هبط منه إلى الأرض .

فى البدء كانت هنود « وارو » تعيش فى السماء ، وذات يوم أطلق « اوكونوروت » الصياد الشاب سهماً . لكنه أخطأ هدفه ، فراح يبحث عن السهم ، فوجد أنه سقط من ثقب فى السماء ، فنظر الشاب من الثقب فوجد الأرض أسفل السماء مغطاة بالغابات الكثيفة والسهوب الواسعة المغطاة بالحشيش . فأخذ حبلاً من القطن وهبط عليه ليرى ما حوله ، وبعدئذ عاد فتسلق الحبل ليعود إلى السماء وليخبر قومه بما رأى . ويقنعهم أن يأتوا ليهبطوا معه إلى الأرض . وبدأت قبيلة «وارو» تهبط من السماء إلى الأرض . غير أن سيدة بدينة لم يستطع أن تهبط من الثقب وسدته . وبذلك منعت القبيلة أن تعود مرة أخرى إلى السماء بعد أن هبطت إلى الأرض .

أولا بيبى
Ola- Bibi

إلهـة الطاعـون فى الديانة الهندوسيـة. يعبـدها الناس فى البنغـال حـيث ترتبط بالكوليرا.

القديس أولاف
(٩٩٥ ـ ١٠٣٠)
Olaf, St.

ملك النرويج فى الحكايات المسيحية يُحتفل بعيده فى ٢٩ يوليو . كان هو الذى أقنع أهالى النرويج بالمسيحية ، ولكنه قتل .وسرعان ما ظهرت معجزاته بعد وفاته .

يوحنا العجوز
Old John

شخصية فى التراث الشعبى الأمريكى ، عامل مطبعة يستطيع أن يصف حروفها بمجرد أن تمر يده اليسرى عليها . وعندما مات اعتقد الناس أنه صعد إلى مطبعة فى السماء .

العجوز والموت
Old Man & Death

حكاية من حكايات أيسوب التى انتشرت فى جميع أنحاء العالم . عن حطاب عجوز ، انحنى ظهره من السن والتعب كان يجمع عيدان الحطب من الغابة . وذات يوم أصابه التعب والملل والسأم حتى أنه راح يستريح وقذف حزمة الحطب من يده ، وهو يقول لنفسه « لم أعد أتحمل هذه الحياة بعد الآن ، إننى أتمنى أن أموت ، ياليت الموت يأتى ويأخذنى ! » وفجأة ظهر له هيكل عظمى مرعب قال له « سمعتك تنادينى ! » فأجابه الحطاب « نعم يا سيدى ناديتك لتساعدنى فى وضع هذه الحزمة من الحطب على رأسى ! » .

الحكمة الأخلاقية : « ربما ندمت إذا ما تحققت رغباتك ! » .

عجوز البحر
Old Man of the Sea

اسم آخر فى الأساطير اليونانية لـ «نيريوس » (راجع) وأيضاً « فوركيس » .

العهد القديم (العهد العتيق)
Old Testament

اسم يطلق على القسم الأول من الكتاب المقدس Bible (راجع) تمييزاً له عن القسم الثانى منه وهو « العهد الجديد New Testament » موضوعه العهد الذى عاهد الله بنى اسرائيل ، على النبى موسى ، فى جبل سيناء . وهو ينتظم تسعة وثلاثين سفراً . كُتب معظمها فى الأصل بالعبرية . وكُتبت بعضها فى الأصل بالآرامية . وهى تشتمل

على تاريخ اليهود وتعاليم أنبيائهم . يطلق على الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم وهى المسماة بالأسفار الموسوية (على زعم أن النبى موسى هو الذى كتبها ، وهو زعم غير صحيح) يُطلق على هذه الأسفار الخمسة الأولى اسم ، التوراة .

أوليبس Olebis

الإله الخالق فى أساطير هنود أمريكا الشمالية . قبل أن يخلق أوليبس الجنس البشرى أرسل اثنين من الصقور الجوارح، وأمرهما أن يشيدا على الأرض سُلّما من الحجر يرقى إلى السماء . على أن يصنعا فى منتصف المسافة بحيرة أو بركة للشرب ، ومكاناً للاستراحة . وفى القمة يكون هناك نبعان أحدهمات للشرب والآخر للاستحمام . ثم قال الإله الخالق : فإذا ما بلغ رجل أو امرأة من العمر عتياً ، فليرق إلينا فى السماء . حتى إذا ما شرب واستحم استرد شبابه مرة أخرى ! » وهكذا غادر الصقران السماء لتنفيذ أوامر الإله الخالق ، وبدآ فى تشييد السُلّم المطلوب . غير أن القيوط Coyote (ذئب أمريكى صغير ماكر) واسمه فى الأسطورة زيدت Zedit قال لهما : أنا حكيم. فلنتدبر معاً بالعقل أمر هذا السُلّم . افرض أن رجلاً عجوزاً وامرأة عجوزاً كانا يصعدان هذا السلم وحدهما واحداً أثر الآخر وشرباً واستحما ثم عادا شابين ، لكنهما سيكونان وحيدين كما حدث فى المرة الأولى. فإنهما لم يجدا فى الأرض شيئاً يستمتعان به : لن يكون لهما أصدقاء ولا أطفال ، ولن تكون لديهما أية متعة يتمتعان بها. ولن يكون لديهما من عمل سوى أن يصعدا هذا السُلّم عجوزين ثم يعودا شابين ، وهكذا دواليك . والواقع أن الأفضل هو الفرح ساعة الميلاد والحزن ساعة الوفاة . لأن فى الحالتين حباً . ووافق الصقران ، ولكن أحدهما قال للقيوط : « وأنت نفسك سوف تموت وتدفن فى التراب . وفجأة تحقق القيوط مما فعله فى نفسه . فحاول أن يطير إلى السماء بجناحين مصنوعين من نبات عبّاد الشمس لكنه سرعان ما هوى على الأرض ، وتمزق جسده أشلاء . فقال الإله الخالق « تلك هى غلطته هو ، لقد قتلته كلماته . من الآن فصاعدا سوف يسقط جميع الناس ويموتون ! » .

أولينوس Olenus

ابن إله الحدادة هيفاستوس ، فى الأساطير اليونانية ، وزوج ليثيا ــ وهى امرأة بارعة الجمال حتى أنها فضّلت نفسها على الإلهات فحكمت الآلهة بتحويلها وزوجها إلى صخور . أوفيد فى كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب العاشر) .

أوليفات Olifat

بطل شعبي في أساطير ميكرونيزيا ، ابن إله السماء لوك Luk وامرأة بشرية فانية .

ولد « أوليفات » من رأس أمه عندما جذبت ورقة من جوز الهند كانت تعقد بها شعرها . وبمجرد ولادته راح يجرى هنا وهناك وحذر إله السماء « لوك » أم الطفل أن لا يشرب أبداً من جوزة هند مثقوبة في قمتها . غير أن « أوليفات » ، فعل ذلك بالضبط . فذات يوم شرب من جوزة هند بأعلاها ثقب. وعندما مال برأسه ليشرب آخر قطرة من العصير ، رأى والده في السماء . وفي الحال قرر زيارة مسكنه في السماء . فركب عمودا من الدخان كان يتصاعد من نار مشتعلة . وبلغ مكاناً رأى فيه العمال يقيمون مسكناً لأرواح الموتى . وعلى الرغم من أن والده عرفه إلا أنه لم يشأ أن يعرف العمال هوية الغلام . وقرر العمال التضحية بالصبي لأساسات المبنى . فخططوا لوضعه في حفرة ، ثم يبنون فوقه عمود البيت غير أن « أوليفات» عرف خطتهم . فأثناء حفر الحفرة ، أحدث في إحدى جنباتها تجويفاً في القاع . وعندما ألقاه العمال في الحفرة تسلق جانبها وهم يقذفون بالعمود . وبمساعدة النمل الأبيض استطاع « أوليفات » أن يخرج من الحفرة وهو ويصيح صيحة أرعبت العمال حتى الموت .

وبعد ذلك قام بمغامرات مختلفة دار معظمها حول غواية زوجات الأقارب وذات مرة استحال إلى بعوضة لتبلعه زوجة أخيه وهي تشرب الماء حتى يستطيع أن ينجب منها ابناً . ومن أعماله المفيدة أنه أرسل طائراً إلى الأرض وهو يحمل قبساً من النار في منقاره ، ووضع النار فوق عدة أشجار حتى يستطيع البشر أن يتعلموا كيفية الحصول على النار .

شجرة الزيتون
Olive

شجرة شبه استوائية دائمة الخضرة . يعتقد أن مهده سوريا ، أو الأجزاء الجنوبية من تركيا . وأنه زرع في حوض البحر الأبيض المتوسط منذ عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد وهو يعمر طويلاً.

وشجرة الزيتون مقدسة في كثير من الأديان ، وكان غصن الزيتون رمزاً للسلام منذ عهد بعيد قبل المسيحية ، ويرده البعض إلي أيام : « نوح عندما أرسل الحمامة من الفلك » . فأتت إليه الحمامة عند المساء . وإذا ورقة زيتون خضراء في فمها » (سفر التكوين ـ الإصحاح الثامن : ١٠ ـ ١١) .

وشجرة الزيتون في الأساطير اليونانية زرعتها الإلهة أثينا ، ولهذا كانت شجرتها المقدسة . فقد فازت بها في صراعها مع الإله بوزيدون على مدينة أثينا .

أولدومير
Olodumare

إله خالق فى أساطير غرب أفريقيا ـ نيجيريا . أنجب الإله « أوبتال » ليكون نائباً له. وأمام إله الخلق تأتى أرواح الموتى لتعترف، وعندما خلق الأرض أتى بصدفة وملأها بالتراب ووضع بداخلها دجاجة وحمامة ثم ألقاها أسفل السماء . وبدأت الحمامة والدجاجة فى بعثرة التراب فظهرت الأرض . ثم أرسل الإله الخالق بعد ذلك حرباء ، ثم أضاف إلى الأرض الرمال ، وأتبعها بأشجار النخيل . وأشجار جوز الهند ، وأشجار الكولا . وبعد أن انتهى من ذلك كله خلق الإله ستة عشر أفردا من أفراد البشر هم أول الجنس البشرى .

أولوكن (مالك البحر)
Olokun

إله ـ أو آلهة البحر ـ فى الأساطير الأفريقية جنوب غرب نيجيريا ، وتختلف الأساطير حول جنسه ، ويبدو أنه كان فى الأصل مخنثاً ـ وهو الابن الأكبر لإله الخالق « أوزانوبوا » ويرمز له بالنهر المقدس «أولوكن» الذى يجرى فى بنين Benin ، ومن منبعه تأتى أرواح الأطفال الذين لم يولدوا .

وهذا الإله محبوب بصفة خاصة بين النساء ، وله كاهنات يقمن بتقديم طقوس عبادته . وأولوكن أيضاً هو إله حارس للبحارة.

أولورن (مالك السماء)
Olorun

إله السماء فى الأساطير الأفريقية جنوب غرب نيجيريا الذى يعيش فى السماء ولا يهتم بشئون البشر ، أناب عنه الإله « أوبتال » فى عملية خلق ، وتشكيل ، أطفال البشر فى رحم الأمهات

أولمبيا
Olympia

١ ـ سهل فى إيليس Ellis القديمة فى بلاد اليونان . حيث كانت الألعاب الأولمبية تجرى فى زمن الإغريق .

٢ ـ مدينة فى الجزء الشمالى الغربى من البلبونيز . حيث يوجد معبد شهير لكبير الآلهة « زيوس » فى الأساطير اليونانية مع تمثال نحته المثال « فيدياس » . ولقد اعتبر هذا التمثال أحد عجائب الدنيا السبع فى العالم القديم .

الأولمبياد
Olympiad

١ ـ الألعاب الأولمبية ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى سهل أولمبيا السالف الذكر حيث كانت تجرى المباريات .

٢ ـ فترة أربع سنوات تفصل ما بين مهرجان من مهرجانات المباريات الأولمبية وآخر عند الإغريق . وكان الإغريق يتخذون من الأولمبياد وسيلة للتأريخ والحساب الزمنى ، فيقولون مثلاً ك حدث ذلك فى الأولمبياد الأول أى فى عام ٧٧٦ قبل الميلاد ، أو فى الأولمبياد العاشر ، أو الأولمبياد الخمسين . ويعتقدون أن المؤرخ اليونانى تمييوس Ti-maeus كان أول من استخدم هذه الطريقة. التى لم تبطل إلا بعد الغاء المهرجانات الأولمبية عام ٣٩٣ للميلاد . ويطلق اسم الأولمبياد اليوم على مهرجان يقام مرة كل أربع سنوات ، وتجرى خلاله مباريات دولية فى الألعاب الرياضية .

الألعاب الأولمبية
Olymian Games

مهرجان الألعاب الأولمبية ، وهو مهرجان إغريقى قديم مكرس لكبير الآلهة « زيوس » فى الأساطير اليونانية . كان يقام مرة كل أربع سنوات فى « سهل أولمبيا » وقوامه مباريات فى الألعاب الرياضية والموسيقى والشعر ، وقد أقيمت هذه المهرجانات أول ما اقيمت عام ٧٧٦ قبل الميلاد ، وكان الفائز يحصل على تاج من أغصان الزيتون . وظلت تقام حتى عام ٣٩٣ للميلاد عندما ألغاها الإمبراطور الرومانى تيودوسيوس الأول أو الكبير بدعوى أنها وثيقة الارتباط بالوثنية القديمة .

الأولمبيون الاثنى عشر العظام
Olympians, The Twelve Great

والمقصود بهم آلهة الأولمب فى الأساطير اليونانية والرومانية وهم :

ومن الباحثين من يضيف إلى هذه القائمة بلوتو Pluto أوهاديس Hades إله الجحيم و العالم السفلى .

زيوس الأولمبى
Olympian Zeus

اسم لزيوس كبير الآلهة . واسم لتمثاله الشهير الذى صنعه « فيدياس » فى معبد أولمبيا ، وأحد العجائب السبع فى العالم القديم .

أولمبس Olympus

١ ـ عازف ناى فريجى علمه مارسياس (راجع) . وقد تعلم أيضاً من الإله بان Pan كيف يعزف على القصبة .

٢ ـ جبل ، وهو أعلى جبل عند اليونان ويبلغ ارتفاعه ٩,٧٩٤ قدماً . وهو يوجد فى منطقة مقدونيا فى شمال اليونان . على الحدود الفاصلة بين مقدونيا وتساليا ، ولأنه أعلى جبال اليونان ذهب اليونانيون إلى أنه كان مسكن آلهتهم .

٣ ـ السماء آخر لجبل أولمبس ـ فرجيل

فى الإنيادة . الكتاب الثانى ، والسادس . وهوميروس فى الإلياذة (الكتاب الأول) .

أوميتو Omi- to

أميتبها فى بوذية الصين ، وهو بوذا صاحب الحياة اللامتناهية .

أوم Om

صوت مقدس فى الديانة الهندوسية يُستخدم فى الصلاة والتأمل . وهو يعنى الخلق ـ الإصلاح ـ دمار العجلة الكونية . وتقول بعض النصوص الهندوسية : « أوم ، هذا المقطع يعنى كل شئ . وتفسيره يعنى ما كان ، وما هو كائن ، وما سوف يكون ، فكل شئ أوم . وأم فحسب » . وتقول أسطورة أن أجنى إله النار هو وحده الخالد . أما بقية الآلهة فهى ليست كذلك . ولخشيتهم أن يدمرهم الموت جميعاً ، فأنهم يجدون ملاذهم فى المقطع « أوم Om » الذى يعنى فى أحد ألقابه « الذى يذبح الموت » .

أوماكاتل (مزماران) omucatl

إله المرح والبهجة والسعادة فى ديانة الأزيتيك ، يعبده الرجل الغنى الذى يقيم الولائم على شرفه . وهو يظهر أحياناً فى بعض الاحتفالات بنفسه ، فإذا لم يرض عن الحفل، لأى سبب من الأسباب فإنه يقول : « أوغاد، ما الذى يدعوكم إلى إغفال الاحتفال بى على نحو محترم ؟ من الآن فصاعدا سوف أهجركم . وسوف تدفعون غالياً لقاء ما ألحقتم بى من أذى » عندئذ يصاب كثير من الضيوف بالمرض ، ويعانون من الدوار والصداع .

أومكوهتلى (رب الثنائية) Omctecuhtli

الموجود الأسمى فى ديانة الأذتيك بالمكسيك . وهو خارج حدود الزمان والمكان، كما أنه مصدر الحياة . ويرى بعض الباحثين أن المكسيكيين على يقين من أن كل شئ يحمل وحدة من عوامل متضادة ومتعارضة : من الذكر والأنثى ، من النور والظلمة ، من الحركة والسكون ، من النظام والاضطراب . وأن هذه الثنائية أساسية فى كل شئ . وهم يعتقدون أنه من خلال هذا المبدأ وصلت الحياة إلى الوجود . ومن ثم فهذا الإله هو الذى يكشف عن شئ بالغ العمق . لكنه لا يمكن معرفته ، ولذلك كان الإله الوحيد الذى لا يوجد له معبد .

أومفالوس Omphalus

١ ـ حجر مقدس . وهو الحجر الذى

ابتلعه كرونوس بعد أن لفته الإلهة « ريا » وأعطته إياه على أنه أحد أبنائه . وبعد أن تقيأ كرونوس الحجر وضع فى معبد أبوللو فى مدينة دلفى .

٢ ـ أومفالوس هو اسم مكان فى جزيرة كريت مقدس لكبير الآلهة زيوس . وقد اكتسب اسمه من الحبل السُّرى لزيوس الذى سقط فى هذا المكان بعد ولادته .

أونيكوبمبس
Oneicopompus

اسم الإله هرميس عندما يكون مرشداً للأحلام .

أونى Oni

الغول أو الشيطان فى أساطير اليابان . ولهذا الكائن عادة مخالب ، ورأس مربعة ، مع قرنين ، وأسنان حادة . وعينان تقدحان

« قائمة بآلهة الأولمب »

الإله اليونانى	الإله الرومانى	وظيفتـه
١ ـ زيوس	جوبتر	كبير الآلهة ورب الأرباب
٢ ـ هيرا	جونو	سيدة السماء وزوجة كبير الآلهة
٣ ـ بوزيدون	نبتون	إله البحر
٤ ـ ديمتر	كيريس	ربة الحنطة والحبوب
٥ ـ هليوس	أبوللو	إله الشمس
٦ ـ آرتميس	ديانا	إلهة القمر
٧ ـ هفاستوس	فولكان	إله الحدادة
٨ ـ أثينا	منيرفا	إلهة الحكمة
٩ ـ آريسى	مارس	إله الحرب
١٠ ـ أفروديت	فينوس	إلهة الجمال والجنس
١١ ـ هرميس	عطارد	رسول الآلهة
١٢ ـ هستيا	فستا	إلهة المدفأة

الشرور يعلوهما حاجبان كثّان ، وهو يرتدى فى بعض الأحيان سراويل مصنوعة من جلد النمر . وأحياناً أخرى يظهر فى صورة ناسك متسول أو على هيئة امرأة . وفى بعض الحكايات اليابانية أن « أونى » اهتدى إلى الديانة البوذية واعتنقها ، وأصبح ناسكاً ، وكان أول عمل بدأ به هو أنه نشر قرنيه . وكثيراً ما نجدفى الفن اليابانى أن النساك يقومون بنشر قرنى « أونى » الذى يصبح بعد ذلك من حراس المعبد : يدق الأجراس ويقوم على خدمة الاحتفالات . ويسير « أونى » عادة فى الليل فى جماعات تبلغ المائة. مقلدين بذلك الاحتفالات الدينية .

وتقام الاحتفالات فى بداية العام ، تنشر فيها الحبوب حول البيوت للتخلص من «أونى» الذى يمكن أن يكون مختبئاً فى أركان المنزل .

البصل Onion

نبات عشبى حريف المذاق والرائحة . صالح للأكل من الفصيلة الزنبقية . يعتقد كثير من الباحثين أن منشأه فى حوض البحر الأبيض المتوسط ، وفى الأجزاء الغربية والوسطى من آسيا . وقد عرفت زراعته منذ عهد الفراعنة . ويقول بلوتارك فى كتابه «ايزيس وأوزوريس » إن الكهنة المصريين امتنعوا عن أكل البصل لأنه النبات الوحيد الذى ينمو فى شحوب القمر . كما أنه فى بعض الحالات يصيب المرء بالعطش ، وفى حالات أخرى يجعل الدموع تنهمر من أعين مَنْ يأكلونه.

ويعتقدون فى بولنده أن مولد الطفل يكون أسهل لو أن المرأة الحامل جلست فوق دلو من البصل المغلى . ومن ناحية أخرى فإن الطبيب المصرى اليهودى ابن الجميل كان يوصى بوضع عصير البصل على قضيب الرجل لمنع الحمل .

أنوريس
(ذلك الذى يحضر البعيد)
Onuris

إله الصيد والحرب فى الأساطير المصرية القديمة (وهو نفسه الإله شو) وترجع نشأة هذا الإله إلى قصة « عين الشمس » . عندما أرسل رع عينه فى مهمة لكنها لم تعد. فأرسل شو لإحضارها ، ومن هنا سمى انوريس الذى أحضر البعيد . ثم نجده بعد ذلك قد ثبت أقدامه فى كثير من الأماكن وحل محل إله الهواء شو . واكتشف هذا الإله لأول مرة بالقرب من أبيدوس فى مصر العليا . وفى عصور متأخرة كان المركز الرئيسى لعبادته فى سمنود فى دلتا النيل . وزوجته هى الإلهة «محيت Mekhit » ربة تيس This . أما الآثار الفنية فهى عادة تصور

أنوريس في هيئة بشرية ، أو رجلاً بلحية يضع تاجاً بأربع ريشات ، وأحياناً تصحبه زوجته «محيت» ، وبوصفه صياداً يصطاد أعداء الإله رع ، ويقوم بذبحهم . وتضعه بعض الأساطير قريباً من المعركة التي دارت بين «حورس» وعمه «ست» ، وفي العصر اليوناني اتحد أنوريس مع إله الحرب «آريس» .

أونيان كوبون (الواحد العظيم)
Onyan Kopon

إله السماء في الأساطير الأفريقية عند قبائل الأشانتي في غانا ، الذي اشمأز من الجنس البشري فعاد إلى السماء مرة أخرى .

فعندما كان هذا الإله يعيش على الأرض كانت هناك امرأة طاعنه في السن جدا حتى أنها كانت تقوم بسحق البطاطا في الهاون مرات عديدة . مما كان يؤذي الإله فسألها ذات يوم «لماذا تفعلين ذلك ؟ لو أنك واصلت هذا الدق المستمر فسوف أضطر إلى ترك الأرض والعودة إلى السماء !» . غير أن العجوز واصلت سحق البطاطا بالطريقة ذاتها ، فنفذ الإله تهديده وترك الأرض إلى منزله في السماء .

أوفليتزOpheltes

ابن ليكورجوس ملك تراقيا . قتله ثعبان . وقد أقام له السبعة ضد طيبة جنازة رائعة لأنه ساعدهم .

أوفيون
Ophion

أحد التيتان زوج يورنوم . وهناك أسطورة تقول إن هذين الزوجين حكما السماء قبل عصر كرونوس ، وتقول أسطورة أخرى إن أوفيون كان ثعبان هائلاً .

أوبيس Opis

احد عرائس البحر التابعة للإلهة ديانا ربة القمر . فرجيل «الإنيادة» (الكتاب الحادي عشر) .

أوبيوسOpius

أحد تلال روما السبعة .

أبو Opo

إله المحيط في أساطير غرب أفريقيا في غانا (قبائل أكان) أحد أبناء الإله الخالق «نيام» وهو يعد أيضاً إله البحيرات الكبرى واله الأنهار في غانا .

أبوشتلي (أيسر = أعسر)
Opochtili

إله صيد السمك وشباك الطيور في ديانة

الأزتيك بالمكسيك ، وهو الذى اخترع صنارة الصيد ، ورمح صيد الحيتان . ويصورونه على هيئة رجل عريان تزين رأسه ريش الطيور البرية، على هيئة إكليل من الزهور ، ويمسك فى يده اليسرى بترس أحمر مع زهرة بيضاء . وبكأس فى يده اليمنى .

أوبس (الوفرة)
Ops

إلهة الخصب والحصاد فى الأساطير الرومانية ، وهى زوجة الإله ساترن ، وربما كانت هى نفسها « ريا » أو سبيل . ويضرع إليها الناس بأن يلمسوا الأرض بوصفها إلهة الرخاء والوفرة ، والنمو البشرى ، والميلاد . تقام لها أعياد رئيسية فى ١٩ ديسمبر و ٢٣ و ٢٥ أغسطس .

وحى دلفى = عرافة دلفى
Oracle at Delphi

ضرب من جواب الإله أبوللو ، فى الأساطير اليونانية ، بواسطة كاهنة دلفى عن سؤال يوجه إليه حول أمر من أمور الغيب بحيث يصبح المستقبل معروفا . ويطلق اللفظ أيضاً على المكان أو المعبد الذى يهبط فيه الجواب الإلهى عن هذا السؤال . وقد اشتهر معبد الإله أبوللو فى دلفى فى عهد هوميروس، وبلغ ذروة شهرته ابتداء من القرن السابع قبل الميلاد . وكان مع عرافة الإله زيوس فى « دودونا Dodona » أماكن تجذب الكثير من اليونانيين . وقد وضعوا الحجر المقدس الذى ابتلعه كرونوس ظنا منه أنه أحد أبنائه ـ فى معبد دلفى .

عرافة زيوس
Oracle of Zeus

معبد كبير الآلهة زيوس . حيث تقوم الكاهنة بالإجابة على استفسارات اليونانيين بشأن المستقبل . وهو أقدم معبد فى اليونان ، ويعتقد بعض الكتاب أن النبوءات قد توقفت بعد مولد السميح . ولقد كتب القدماء الشئ الكثير عن النبوءات وإجابات الآلهة عن استفسارات البشر . وكانت هذه النبوءات مصدر إلهام إلهى فى الأدب الإنجليزى كما هى الحال فى أعمال الشعراء : ملتون ، دبايرون ، وتنسون ، وهوسمان وغيرهم .

مهبط الوحى
Oraculum

الشخص أو المكان الذى يهبط فيه الوحى من الآلهة رداً على أسئلة البشر .

البرتقال Orange

ثمار لشجرة من جنس « سيتروس » وقد ورد فى التراث الشعبى الأوربى أن آدم وحواء

أكلاً من شجرة البرتقال (بدلاً من التفاح) إذ لم يذكر سفر التكوين نوع الفاكهة التى أكلا منها . كما ارتبط البرتقال بالعذراء مريم كرمز للطهارة والعفة والكرم . واعتادت الساحرات فى انجلترا ، وإيطاليا ، أن يستخدمن برتقاله لتمثل قلب الضحية . على أن يكتب اسم الضحية على ورقة ويشبك بدبوس على البرتقالة ، ثم توضع بعد ذلك فى المدفأة حتى تحمر ، وبذلك تموت الضحية .

أورانيانOranyan

ملك بطل فى الأساطير الأفريقية فى جنوب غرب نيجيريا وهو ابن « آدودوا » الذى ساعد فى خلق الأرض عندما تعب إله الخلق من عمله . ومن هنا شعر « أدودوا » أنه لابد أن يكون مالكاً للأرض . عيّنه إله الخلق أول ملكا على الأرض . أما ابنه « أورابنان » فقد كان صياداً ماهراً يقضى معظم وقته فى الأيكة ، ولا يخرج منها إلا لمساعدة شعبة عندما يهاجمه الأعداء . وذات يوم أثناء الاحتفالات صرخ رجل قائلاً أنّ القرية يهاجمها الأعداء . فخرج البطل « أورانيان » من الأيكة مسرعاً ممتطياً صهوة جوادة الأسود وراح يقتل شعبه بطريقه عشوائية . وصرخ الناس فيه ليتوقف . وعندما اكتشف ما فعل ندم ووعدهم أن لا يقاتل بعد ذلك . ولهذا تحول هو وزوجته إلى صخرتين طبقاً لما ترويه الأسطورة .

أوركس (الخنزير)
Orcus

أحد اسماء إله العالم السفلى فى الأساطير الرومانية ، وقد وحدَّ الرومان بينه وبين الإله اليونانى « هادس » الذى كان له معبد فى روما . ويستخدم اسم أوركس أيضاً بكثرة كاسم للعالم السفلى . ولهذا نجد أن فرجيل فى الإنيادة (الكتاب السادس) يروى أن آينياس يمر من خلال بوابة « أوركس » حيث تعيش الجورجونات ، والهارپيز وغيرها من الوحوش ، وأوركس هو الإله الذى يجلب الموت أكثر من إله الموتى . ولديه مخزن يجمع فيه حصاده . وتروى بعض الأساطير أن الرومان كانوا يعتقدون أن « أوركس » هو صورة من « ديس باتر Dis Pater » إله الموتى الذى يضحون له بالحيوانات السوداء .

الأوريداتOreades

حوريات الجبل والمغارات والكهوف المرافقات للإلهة آرتميس فى صيدها .

أوريهوOerhu

روح الماء فى أساطير هنود « أرواك » فى غيانا وهى إلى حد ما تشبه « عروسة البحر »

وذات يوم كان أحد أفراد القبيلة يسير على الشاطىء بجوار النهر ، وإذا به يرى « أويهو » خارجة من الماء في يدها غصن من أغصان النبات طلبت منه زراعته ، ففعل كما أمرت ، وكانت ثماره « القرع » الذى لم يكن معروفاً حتى ذلك الحين بين هنود «الأرواك» . ومرة أخرى ظهر « أويهو » لأفراد القبيلة ، وأعطته مجموعة من الحصى البيضاء ، وطلبت منه أن يدفنها في الأرض لأن تقوم بإحداث أصوات كالقعقعة السحرية التى تعمل على طرد الأرواح الشريرة .

أورستيا
Orestea

ثلاثية للشاعر اليوناني أسخيلوس (٥٢٥ ـ ٤٥٦ ق.م) كتبها في ثلاث مسرحيات هي « أجاممنون » ويصور فيها القائد بعد عودته من حرب طروادة ، وخيانة زوجته . ثم مسرحية « حاملات القرابين » ، وهن جماعة من النساء يأتين بالقرابين إلى قبر الملك بعد أن قتلته زوجته مع عشيقها . وفيها أيضاً نجد أورست يقتل أمه انتقاماً لأبيه . أما المسرحية الثالثة فهى « ربات الرحمة » أو « الراجيات الخير » وفيها يتضرع أورست إلى الإلهة أثينا أن تنجيه . وتحتج ربات الانتقام ، فتنعقد محكمة من الآلهة لمحاكمته .. إلخ . وتعد الأورستيا أروع آيات الأدب اليوناني في نظر كثير من الباحثين .

أورست
Orestes

ابن أجاممنون في الأساطير اليونانية من كليومنسترا ، وشقيق إلكترا ، وايفيجنيا ، ونجده في جميع الروايات البطل الذى انتقم لقتل أبيه من أمه فقتلها ، وقتل عشيقها معها «إيجيست » .

فعندما عاد أجاممنون من حرب طروادة قتلته زوجته بمساعدة عشيقها « إيجيست » واستوليا على عرشه . أما أورست ابن أجاممنون فقد أخذته أخته إلكترا إلى بلاط « ستروفيوس» الفوكى زوج عمته ، وعادت هى بعد ذلك إلى أمها . وغدا « بيلاد » ابن الملك صديقه الحميم ومعينه الأول . فأصبحا لا يفترقان . وبعد سبع سنوات أمرت كاهنة الإله أبوللو في دلفى ـ « أورست » أن ينتقم لمقتل أبيه . فذهب « أورست » وصديقه «بيلاد » إلى أرجوس Argos حيث خططاً بالاشتراك مع إلكترا لقتل الأم كليومنسترا وعشيقها « إيجيست » فذهب أورست وصديقه بيلاد إلى القصر متنكرين في زى رسوليين يعلنان بطريقه زائفة نبأ موت « أورست » . وكانت كليومنسترا قد رأت في منامها حلماً يحذرها من عواقب خيانتها لزوجها أجاممنون ، كما أن الرواية تقول أن أورست حاصرته ربات الانتقام ، وأن الإله أبوللو أعطاه سهماً ليدافع به عن نفسه .

كان « إيجيست » عشيق الأم شغوفاً لسماع الأخبار التى أتى بها الرسولان ، فهمٌ يستطلع النبأ ، فكان أول مَنْ قُتل . ثم ذهب الاثنان إلى كليومنسترا التى احتجت بأن الابن لا يمكن أن يقتل أمه . فتردد أورست قليلاً . لكن « بيلاد » ذكره بمقتل أبيه وبما قالته كاهنة دلفى . فأسرع الاثنان بقتلها . وما أن يقتل أورست أمه حتى تحاصره ربات الانتقام Erinyes ، وتدخلت الإلهــة أثينا لتبرئته ، وانعقدت المحكمة العليا لكنها عجزت عن الحكم بالبـراءة أو الادانة . لأن أصـوات القـضاة كانت متـساوية من الطرفين . وهنا تدخلت الإلهة أثينا بنفسـها وأعطت صوتها لصالح « أورست » واعترافاً بهذا الجميل أقام الأمير معبداً لهذه الإلهة باسم « أثينا المحاربة » ولم يقنع أورست بهـذا الحكم ، فـذهب إلى ترزون Trozen حيث « الحـجر المقـدس » للتطهـر الذى كـان القـضـاة وهم يبـاشـرون الغـفـران يجلسـون عليـه ، وسـمح له الناس بالإقامة فى مكان منعزل لفترة من الوقت فلم يجرؤ إنسان على مقابلته ، وأخيراً أشفقوا عليه وغفروا له إثمه .

وهكذا استرد أورست سلطات مملكته . ومع ذلك فلم تكف ربات الانتــقــام عن تعذيبه، فذهب يستشير العرافة فى معبد الإله أبوللو فى دلفى لكى يستريح ضميره قليلاً ، فعلم منهـا أن عليه لكى يتخلص من ربات الانتــقــام أن يقــوم برحلة طويلة إلى بلاد التــاوريين Taur حيث توجد شـقـيـقـتـه «ايفـيـجـينا » التى تحـايلت الربة « ديانا » فأحضرتها خفية يوم التضحية لها ، وجعلتها كاهة لها ، وأن عليه أن يخطف تمثال الإلهة نفسه ، وأن يعود بشقيقته . وذهب أورست إلى « ثاوريس Tauris » ولكنه قُبض عليه هناك وكـاد يذبح قرباناً للإلهـة ديانا حـسب تقـاليـد المدينة التى تقـضى بذبح الأجـانب بمجرد نزولهم إلى الشاطئ قرباناً للإلهة ديانا . وعـرضت الكاهنة أن تعـيـد واحـداً من الرجلين حيث يكتفى القانون بواحد منهـما فـقـط . وكــان « بيــلاد » هو الذى أرادت احتجازه وتجلت الصداقة بينهما ، وهى التى اشتهرت بين القدماء ، فقد عرض كل من أورست وبيـلاد أن يضـحى بحيـاته من أجل الآخر . غير أن إيفيجينا تعرفت على أخيها واستطاعت بلباقة ودهاء أن تمنع التـضحية بدعوى أن الرجلين متهمان فى جريمة قتل ، وأنه لا يمكن تقـديمهـمـا قـرباناً إلا بعـد التكفير. و كـان من الضـرورى إقامة حـفل التكفـيـر على سطح البـحـر . ومن ثم وضع تمثال ديانا فى سفينة وصعدت إيفيجينا إلى سطح السفينة بصفتها الكاهنة . وأقلعت بهم السـفـينة مـبـتـعـدة عن مـدينة « تاوريس » ، وعندمـا عـاد أورست زوج أختـه إلكتـرا إلى «بيلاد » وتزوج هو من « هيرميونا » وعاش

من ذلك الحين فى سلام. وذات يوم بعد أن بلغ سناً متقدمة ، كان يسير فى أركاديا فلدغه ثعبان ومات ، كتب عنه أسخيلوس فى الثلاثية المسماه باسمه (راجع) كما كتب عنه سوفكليس ، ويوربيدس ، وكذلك هيرودوت ، وأوفيد وبوزيناس ، وفرجيل ، بين القدماء - كما كتب عنه أندريه جيد ، وأدنيل ، وسارترين المحدثين.

أورجيا
(مهرجانات باخوس)
Orgia

احتفالات تقام على شرف الإله باخوس إله الخمر (راجع) .

أورى Ori

إله الحكمة ، فى أساطير غرب أفريقيا (نيجيريا) وهو الإله الذى يقود الأرواح فى السماء . لكنه يعمل كذلك كحارس شخص يتحكم فى القدرة الذهنية للفرد بحيث يصبح شخص ما حكيماً والآخر أحمق .

أوريون Orion

صياد بطل ، وشاب جميل ، فى الأساطير اليونانية ، ابن كبير الآلهة زيوس أو إله البحر بوزيدون أو هرميس من أوريال -Eur yale ابنه مينوس . اشتهر بحبه لعلم الفلك الذى تلقاه من أطلس وبولعه بالصيد . تميّز بالجمال ورشاقة القوام . تزوج من سيد Side التى تم طرحها فى الجحيم لأنها تجرأت وتباهت بأنها أجمل من هيرا سيدة السماء . فوقع أوريون بعد ذلك فى غرام «ميروبى» ابنة ملك جزيرة « خيوس » . وعندما ذهب « أوريون » ليخطبها طهر الجزيرة من الوحوش البرية . ولقد حاول الملك أن يمنع هذا الزواج بطرق شتى ، وذات يوم سكر « أوريون » واغتصب «ميروبى» فأصيب بالعمى عقاباً على جريمته . لكنه عرف أنه يستطيع أن يسترد بصره من أشعة الشمس وهى تشرق ، فألحّ أوريون على واحد من أتباع الإله هيفاستوس - إله الحدادة - أن يأخذه إلى جزيرة ليموس Lemos حيث يمكنه أن يسترد بصره . وهناك استعاد بصره . وعمل بعد ذلك فى خدمة الإلهة آرتميس. لكن ربة الفجر إيوس Eos التى لحقته قبل شروق الشمس ، وقعت فى غرامه فخطفته ، وحملته بعيداً إلى ديلوس . غير أن الإلهة آرتميس عادت فحزنت حزناً شديداً على انتزاعها روح « أوريون » الجميل فذهبت تطلب من كبير الآلهة «زيوس» أن يسمح بوضعه فى السماء حيث أصبح ألمع كوكبة هى « كوكبة الجبار » أو الجوزاء . ولم يتخل «أوريون» فى حياته السماوية عن متعة الصيد . فكثيراً ما يحدث فى الليالى الصافية

حين تهدأ الرياح ، ويصفو الجو ، أن يجتاز الصياد الخالد مع سرب من كلاب الصيد أرجاء الفضاء الأثيرى ، عندئذ تتبعه الإلهة آرتميس ، وتلفه بأشعتها فتنكشف الكواكب التى يطاردها أوريون من سنا ضيائه . كتب عنه فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الأول) وأوفيد فى « مسخ الكائنات» (الكتاب الثانى عشر) وملتون فى قصيدة تعالج الأسطورة . والشاعر كيتس فى قصيدة بعنوان «انديمون» كما استخدم «لونجفلو» الأسطورة ، ورسم نيقولا بوسان « أوريون الضرير ، يبحث عن شروق الشمس » .

كلب أوريون
Orion's Dog

تقول الأسطورة اليونانية إن كلب أوريون قد وضع أيضاً فى السماء فأصبح نجم الشعرى اليمانية الذى يتبع سيده وهذا النجم اللامع يسمى « كلب أوريون » أو نجم الكلب الأكبر .

أوريزانلا
Orisanla

إله السماء ، فى أساطير غرب أفريقيا ـ نيجيريا . فوّضه « أولدمير » إله الخلق (راجع) فى خلق الأرض والكائنات الحية نيابة عنه .

أوريشا Orisha

اسم إله ، أو نصف إله ، أو أحد الأسلاف الذين تمّ تأليههم فى الأساطير الأفريقية فى الجنوب الغربى من نيجيريا .

أوريثيا
Orethya

ابنة أريخثيوس الرائعة الجمال التى وقع بورياس Boreas رياح الشمال (راجع) فى حبها ، وظل طويلاً يخطب ودها عبثاً ، وكان ينبغى إقناعها باللين لا بالقوة ، لكنها صدّته . فتملكته عاصفة من الغضب ، وضرب بجناحيه ليشق طريقه فى الهواء ، وأطبق جنلحيه على أوريثيا التى تملكها الفزع، وهكذا أصبحت زوجة له ، وحملت منه فأنجبت له توأمين من الذكور هما كالاييس Calais وزيتيس Zetes وكانا يشبهان أمهما فى كل شئ عدا أنه كان لهما جناحان مثل أبيهما . أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب السادس) .

أورو Oro

إله الحرب فى أساطير بولينيزيا وتاهيتى ابن الإله الخالق . وتقام الاحتفالات التى ينظمها الكهنة على شرفه بالغناء والرقص . وقد أنجب أورو ثلاث بنات ، وأحياناً ينظرون

إليه على أنه « أورو ـ تى مو » أى أور وقد وضع حربته ، وهو فى هذه الحالة يكون إله السلام .

أوروكيت Orokeet

اسم يطلق فى أساطير استراليا على الروح الشرير المذكر والمؤنث معاً .

أوروبس Oropus

مدينة فى بؤليا قرب حدود أتيكا . كانت السبب فى كثير من المشاجرات بين البؤتيين والأثينيين ، ويوجد معبد للبطل « أمنياروس » (راجع) فى هذه المدينة .

أورفيوس
Orpheus

شاعر وموسيقار فى الأساطير اليونانية ابن الإله أبوللو وكاليوبى Calliope كان يطرب الآلهة ، والناس ، والأشجار ، والحيوانات ، والصخور بصوت قيثارته السحرى التى أعطاها له الإله أبوللو . تزوج من الحورية يوريدكى ، لكن زواجه لم يتم . فقد اعترضت أفعى طريق العروس وهى تتجول فى المروج ، ولدغت كاحلها فهوت على الأرض جثة هامدة ، فهال ذلك حبيبها الشاعر منشد الناس والجبال ، واندفع هابطاً إلى عالم الموتى فى جرأة متناهية شاقاً طريقه إلى شاطئ نهر ستيكس . كى يستثير شفقة أرواح الموتى . وأخذ يجوس بين أشباح الأرواح حيث بلغ «برسفونى وهاديس » إلهى العالم السفلى . وجعل ينشدهما على أنغام قيثارته . وبينما كان « أورفيوس » يتغنى بكلماته على أنغام قيثارته أجهشت الأشباح الشاحبة بالبكاء ، واستولى الذهول على سيزيف وهو يستريح على صخرته . وغلب الأسى ربات الانتقام عند سماعهن هذا الشدو الحزين فابتلت وجناتهن بالدموع . ولم يملك إله العالم السفلى وزوجته إلا الاستجابة لتوسلاته ودعا «يوريدكى » فأقبلت تتهادى بين الأشباح مثقلة بجرحها. وكانت موافقة الإله أن يأخذ « أورفيوس » زوجته شريطة أن تسير وراءه ولا ينظر خلفه قط إلا بعد خروجه من العالم الآخر حتى لا يفقدها مرة أخرى . غير أن أورفيوس كان يشعر بلهفة لرؤيتها . فمال ببصره إلى الوراء ، فإذا بزوجته تعود لساعتها إلى الأعماق ، وهى تمد ذراعيها نحوه عبثاً ، محاولة أن تدفعه إلى الامساك بها أو أن تتعلق به . ومزق الحزن قلب أورفيوس لانتقال زوجته ثانية إلى عالم الموتى .

صدف أورفيوس بعد ذلك عن حب النساء ، واستشاطت النساء غضباً لتجاهله أياهن ، فقد آثر أن يقصر علاقته على صحبة الفتيان ذوى الشباب الغض ، وأن يستمتع بربيع اليافعين وبشبابهم القصير . وقد ثارت

عليه النساء المجذوبات من أتباع باخوس إله الخمر ، فقذفته بالحراب والحجارة فى ثورة غضب محموم ، وتناثرت أشلاء الشاعر فى أماكن مختلفة . غير أن نهر هيروس (راجع) احتفظ برأسه وقيثارته .

روى الأسطورة أوفيـد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب العاشر) كما رواها فرجيل ، وسنكا . وكتب موسيقيون أوبرا أورفيوس . كما ذكره « سبنسر » و «شكسبير» فى « تاجر البندقية (، وملتون ، ووليم موريس .. إلخ .

أورثيا Orthia

الإلهة الأم فى أساطير مدينة إسبرطة ، عبدها أهالى المدينة ، ثم سرعان ما اتحدت مع الإلهة « كيبيل أرسبيل » الإلهة الأم فى آسيا الصغرى .

أورثوس Orthos

وحش (أو كلب) ذو رأسين فى الأساطير اليونانية . هو ابن طيفون وإيخدنا وشقيق الكلب كيربرس (هو كلب له ثلاثة رؤوس يقوم على حراسة مدخل الجحيم ــ وقد أحضره هرقل فى العمل الثانى عشر من أعماله ــ راجع) ومن أورثوس وخميرا (راجع) نتج أسد نيميا وأبو الهول . كان أورثوس يحرس قطيع جيريون من الثيران . قتله هرقل فى العمل العاشر من أعماله (راجع) ذكره أبوللودورس ، وهزيود فى «أنساب الآلهة » .

أورتيجيا Ortygia

١ ــ أيكة شهيرة بالقرب من أفسوس .

٢ ــ جزيرة صغيرة فى صقلية حيث تلتقى مياه نهر ألفيوس وآرتوزا .

٣ ــ اسم قديم لجزيزرة ديلوس التى وضعت عليها الربة « ليتو » الإلهة آرتميس وشقيقها الإله أبوللو . فرجيل « الإنيادة » (الكتاب الثالث) .

أورنميلا Orunmila

إله المصير فى الأساطير الأفريقية (غرب أفريقيا ــ نيجيريا) وهو الابن الأكبر لإله السماء أولورن (راجع) كان برفقة الإله الخالق عندما خلق العالم ، وعندما حدد مصير الموجودات البشرية . كثيراً ما يلجأ الناس إلى طلب المشورة منه . وهو أيضاً إله الشفاء . تقام له أضرحة فى البيوت تحتوى على بلح وقطع من العاج ومحار البحر .

أوزا Osa

إله السماء فى الأساطير الأفريقية (بنين) وهو الموجود الأعظم الذى يعيش فى السماء . وهو الذى خلق العالم فى الوقت الذى كان

فيه مقابله الشرير « أوزانوها » يبنى بيتاً لتعيش فيه الأمراض . وعندما كان الرجال والنساء فى طريقهم من السماء إلى الأرض ، اقتربوا من هذا البيت ، هطلت الأمطار مما دفعهم إلى دخوله للاختباء فيه ، وهكذا جاء المرض إلى الأرض . ولما كان « أوزانوها » الشرير هو الذى خلق الحيوانات ، فقد أصبح الإنسان عدواً لها يقوم باصطيادها . ولقد اتفق « أوزا» مع « أوزانوها » أن يقارنا . أى منهما أكثر ثراء . واتضح أن لدى « أوزا » من الأطفال أكثر من « أوزانوها » ، ولقد أصبح الاثنان عدوين منذ ذلك الحين .

ويرمز إلى « أوزا » بسارية معلّق فى طرفها قطعة من القماش الأبيض ، ويرمز له فى بعض القرى بقِدْر . وفى بعضها الآخر بشجرة معلّق فى طرفها قطعة من القماش الأبيض .

أوزاوا Osawa

إله السماء فى الأساطير الأفريقية ـ نيجيريا ، الذى أرسل رسالتين إلى الإنسان : رسالة خاصة بالحياة ، والأخرى خاصة بالموت. وقد أرسل « أوزاوا » رسالة مع الضفدعة تقول إن الموت هو نهاية كل شئ . ثم أرسل رسالة مع البطة تقول إن الموتى سوف يعودون مرة أخرى إلى الحياة . ولقد وصلت الضفدعة بالرسالة . لكن البطة توقفت فى منتصف الطريق ولم تسلم رسالتها قط .

أوشوسى Oshossi

إله الصيد والغابات فى الأساطير الأفريقية ـ جنوب غرب يجيريا . وهو إله يُعبد الآن فى كوبا والبرازيل . وعُباده يرقصون له وهم يحملون القوس رمزه .

أوشن Oshun

إلهة نهر أوشن فى الأساطير الأفريقية جنوب غرب نيجيريا ، وهى أيضاً إلهة المياه العذبة ، وزوجة شانجو إله الرعد . ويضع عبّادها خوذة بلون الكهرمان ، وتوجد عبادتها فى افريقيا ، وكوبا ، وترانداد .

أوشومير Oshummare

أفعى قوس قزح فى الأساطير الأفريقية (نيجيريا) وقد عُرفت عبادتها فى أجزاء من البرازيل .

أوزيريس Osiris

إله الموتى والبعث فى الديانة المصرية القديمة . وهو شقيق الإلهة ايزيس وزوجها ووالد « حورس » ، وشقيق ست ونفتيس . وكان كتاب بلوتارك « أيزيس وأوزريس » هو

المصدر الرئيسى ، فى العالم القديم . ولا يخلو من أخطاء كثيرة بشأن هذه المعتقدات أيضاً. عندما ولد أوزريس سمع الناس صوتاً فى الأفق يقول : « لقد ولد سيد الخلق » . ومع مرور الأيام أصبح أوزريس ملكاً على مصر . ولقد كرس نفسه لتحضير رعاياه وتعليمهم الزراعة والاقتصاد . كما شرع مجموعة من القوانين . وعلّم الناس أن يعبدوا الألهة ، وبعد أن اطمأن إلى أن مصر قد ازدهرت كما أنها أصبحت آمنة . شرع يعلّم شعوب العالم الأخرى . وعندما كان يغيب كانت الملكة إيزيس زوجته وشقيقته تحل محله فى الحكم . وذات يوم بعد عودة أوزريس بدأ شقيقه الشرير ست (ويوحد بلوتارك بينه وبين الثعبان طيفون فى الأساطير اليونانية) يتآمر مع ٧٢ آخرين ـ من بينهم ملكة أثيوبيا ـ على ذبح أوزريس . فأعد المتآمرون صندوقاً على حجم جسم أوزريس تماماً وأحضروه إلى حفلة كان يقيمها أوزريس ، وأثناء تناول الطعام راحوا يجربون مقاس الصندوق الجميل، وبمجرد أن تمدد فيه أوزريس أسرعوا باغلاقه بأحكام وحملوه ، فوراً ، إلى مصب النيل والقوة فيه .

حدثت هذه الأحداث فى اليوم السابع عشر من شهر حتحور ، عندما كان أوزريس فى السنة الثامنة والعشرين من حكمه . وبالتالى فإن هذا اليوم يرمز إلى اليوم السيئ الذى يشير إلى بداية الأحزان الكبرى عند إيزيس ونفتيس . فعندما بلغ إيزيس نبأ المؤامرة قصت خصلة من شعرها علامة على الحداد ، وشرعت فى البحث عن جسد زوجها . وأثناء تجوالها وبحثها علمت أن زوجها قد ضاجع شقيقتها نفتيس ، وأنجب منها « الإله أنوبيس» هو إله برأس « ابن آوى » الذى عثرت عليه إيزيس وأخذته لحراستها . والواقع أن أوزريس لم يحاول غواية شقيقته نفتيس ، بل العكس ، هى التى وقعت فى غرامه ، وخدعته لينام معها .

وعرفت إيزيس أن النيل ألقى بالصندوق فى البحر الأبيض وأن أمواجه حملته إلى لبنان، وأنه استقر بين أغصان شجرة نمت أفرعها بسرعة حتى أنها غطت الصندوق من جميع جوانبه حتى أنه لم يعد ظاهراً إلى العيان . وعندما مرّ ملك لبنان عليها أعجبه حجم الشجرة غيرالعادى . فقرر قطعها ليصنع منها أعمدة فى إحدى غرف قصره . وعلمت إيزيس بذلك . فذهبت إلى لبنان لتكون مربية لأحد أبناء الملكة فى قصر الملك . وكانت الإلهة فى كل فرصة ـ تسنح تحيل نفسها إلى طائر صغير يحوم حول الشجرة . وتتحسر على حظها العاثر . حتى كشفت الإلهة عن شخصيتها للملكة ذات يوم وروت لها قصتها، فتألمت لها ألماً شديداً ، وأمرت بإحضار الصندوق وتسليمه إلى إيزيس . وعندما رأت

جثمان زوجها فى الصندوق صرخت صرخة هائلة لدرجة أن واحداً من أبناء الملكة مات من الفزع .

أبحرت ايزيس عائدة إلى مصر . وعندما وصلت احتضنت الجثة وبكت بغزارة ثم أخفت الصندوق فى مكان سرى . لكن «ست» الشرير عثر عليه ذات يوم وهو يصطاد، وعرف ما بداخله ، فأخذه وعمد إلى تقطيع جثة أوزريس ١٤ قطعة وزعها على أنحاء مصر كلها .

وعندما علمت إيزيس بذلك ركبت قارباً مصنوعاً من نبات البردى ، وراحت تجوب النيل تجمع أشلاء جثة زوجها . وعندما تجد شلواً تبنى قبراً ، ويقال إن هذا هو السبب فى تعدد القبور المتناثرة فى مصر ، حتى جمعت جميع أشلاء زوجها فيما عدا قضيبه الذى ابتلعه نوع من السمك كان المصريون يتجنبونه بعد ذلك . ولهذا فقد قامت ايزيس بصنع قضيب تضعه مكان قضيب زوجها وأقيم احتفال بهذه المناسبة . وبعد فترة من الزمن عادت روح أوزريس من عالم الموتى وظهر لابنه حوريس ، وطالبه بالانتقام من قتلة أبيه . واشتبك حوريس مع عمه «ست» فى معركة كبيرة استمرت ثلاثة أيام انتصر فيها حوريس ، وكاد يقتل عمه لولا أن إيزيس أخذتها الشفقة بأخيها فطالبت حوريس أن يعتقه ، فثارت ثائرة حوريس ضد أمه وقطع رقبتها . غير أن الإله تحوت وضع مكانها رأس بقرة . وهذا هو السبب فى أننا كثيراً ما نشاهد الإلهة إيزيس فى الآثار الفنية برأس بقرة . واشتكى ست للآلهة من عقوق حوريس غير أن تحوت دافع عن حوريس . ثم دارت بعد ذلك معركتان بين حوريس وعمه كان فيها الإله الشاب هو المنتصر دائماً .

هذا هو الموجز العام لأسطورة أوزريس كما كتبها بلوتارك حيث يبدو أوزريس فى البداية إنساناً ، ثم فى النهاية إلهاً ، استطاع أن يقهر الموت ، ولهذا اعتقد المصريون أن أتباعه لابد لهم أن يقهروا الموت أيضاً . ثم تقمص أوزريس بعد ذلك خصائص عدة آلهة. فهو إله الموتى وإله الأحياء فى وقت واحد . وهو فى الأصل كان تشخيصا لفيضان النيل . ويمكن أيضاً أن يمثل الشمس بعد غروبها ، وهو بذلك يرمز إلى سكون الموتى . وهناك نصوص متأخرة توحد بينه وبين القمر . وكان المصريون يعتقدون أنه أبو الآلهة ، وأبو الماضى والحاضر والمستقبل ، (أى الخلود) .

ونصور أوزريس فى الفن المصرى عادة بحلية ، وهو يضع على رأسه تاج مصر السفلى ، وتميمة حول رقبته .

أوسا Ossa

جبل مرتفع فى تساليا (يبلغ ارتفاعه ٦,٤٠٠ قدماً) كان القنطور يعيش عليه فى

هايتس أيبد
Haitsi - Aibed

فى الأساطير الأفريقية ـ لاسيما عند قبائل الهتنتهوت : بطل يبعث من جديد ، ويولد من بقرة ومن الحشائش التى اقتاتت عليها وهو راعى الصيادين .

Hala : هالا

إلهة العلاج والشفاء فى الديانة السومرية والبابلية وهى مانحة الحياة . ومن المرجح أنها إتحدت بإلهة العلاج والشفاء الأكادية ـ «جولا» .

Hala hala : هالا هالا

إله السم فى بوذية المهايانا يجلس فوق زهرة لوتس حمراء ، وعلى يمينه روح حارس. اللون المفضل عنده هو اللون الأبيض . ورموزه السهم ، والكأس ، والحشائش . يرتدى جلد النمر . ويحمل حربة ثلاثية الشعب . له ثلاث رؤوس وثلاثة أعين .

Haldi : هالدى

إله حارس فى ديانة أرمينيا ، انتشرت عبادته حوالى عام ١٠٠٠ ق . م وظلت قائمة حتى عام ٨٠٠ ق . م .

Halirrhothius : هاليروثيوس

ابن الإله بوزيدون إله البحر ـ فى الأساطير اليونانية . من يوريت Uryte اغتصب الكيبى Alcippe ابنة الإله آريس Ares إله الحرب . فقتله آريس . فقام «بوزيدون» يطلب تقديم آريس للمحاكمة لقتله ابنه . لكنه برىء من هذه التهمة .

Halki : هالكى

إله القمح فى ديانة الحيثيين فى آسيا الصغرى وسوريا كان يتضرع إليه صانعوا الجعة.

Haltia : هالتيا

روح حارس للشخص فى أساطير فنلنده . فكل فرد له «هالتيا» خاص به يسير أمامه . وإذا كان «هالتيا» قوى الشكيمة شديد البأس ، ففى استطاعته أن يصل إلى البيت قبله معلناً حضوره بإحداث صوت ارتطام . وهم يعتقدون إن هالتيا يصبح حقيقة واقعية لمدة ثلاثة أيام بعد الميلاد . وفى هذه الأثناء يصبح من الخطورة بمكان ترك الطفل بمفرده فى المنزل . وقد يلومون «هالتيا» على أفعال المرء السيئة . فتراهم يقولون «إنه ليس هو الذى فعل كذا وكذا ، بل هالتيا !» .

فترة من الفترات بينما يعتلى التيتان فى معركتهم مع الآلهة جبل بليون (٥,٣٠٠ قدماً) والآلهة قمة جبل أولمبس (٩.٧٩٤ قدماً) .

أوستارا Ostaru

إلهة الشمس فى الأساطير الجرمانية ، وهى ترتبط عادة بقدوم الربيع ، وهى واحدة من اشتقاقات لفظ Easter (عيد الفصح) وهى تناظر الإلهة الأنجلو ـ سكسونية «ايوست Eost » .

أوستاراكى
Ostaraki

إلهة النهر فى الأساطير الأفريقة (نيجيريا) زوجة الإله شانجو ، وهى إلهة حارسة لنهر « أوسن » ، وتمجدها بصفة خاصة القبائل التى تعيش على ضفتى النهر. حيث يحفظون الأسلحة المقدسة فى معبدها . كما ينظرون إليها أيضاً على أنها إلهة الشفاء، وتعبدها النساء بصفة خاصة . ويقام لها احتفال سنوى .

أوثين Othin

كبير آلهة الأيزير فى الأساطير الجرمانية، وهو الإله الرئيسى للنصر فى المعارك . كما أنه أيضاً إله الموتى . رمزه الغراب الأسود وسلاحه الحربة .

أوتوروشى
Otoroshi

حيوان خرافى يقوم بحماية المعبد والهيكل ، فى الأساطير اليابانية ، من الملاحدة غير المؤمنين ، فإذا ما أراد أحدهم أن يدخل المعبد قفز عليه ومزقه إربا .

أوتشيرفانى
Otshicvani

إله خالق فى أساطير سيبريا . حارب الأفعى العملاقة الشريرة « لوسى » وهزمها .

وكانت « لوسى » فى أساطير منغوليا تعيش فى الماء ، وتقضى وقتها فى مد لسانها بلعابها السام إلى الأرض فى محاولة لقتل الناس والحيوانات . فقرر الإله أن يقتل هذا الوحش المخيف ، واشتبك معه فى معركة طاحنة ، وكاد يُهزم فى المعركة لولا أنه فرَّ إلى جبل سمر حيث تحول إلى طائر ضخم استطاع أن يحلق فى الفضاء وأن يهبط منقضاً على «الوسى » ويد حرجها من فوق الجبل ثلاث مرات ، وفى النهاية يرتطم رأس الحيّة بصخرة فتموت . ولقد كانت « لوسى» من الضخامة بحيث لفَّ جسدها حول الجبل ثلاث مرات ، فى الوقت الذى كان ذيلها لا يزال فى المحيط.

أوتر Otter

كلب الماء أو ثعلب الماء ، وهو حيوان ثديي نصف مائي يألف ضفاف الأنهار . وكان ثعلب الماء في أساطير العصور الوسطى رمز إلى المسيح ، من حيث إنه قتل التمساح الشرير ، بأن دخل فم التمساح ودمر أمعاءه وأحشاءه ، ثم خرج مرة أخرى . وقد رأى أهل العصور الوسطى في هذه العملية رمزاً لهبوط المسيح إلى الجحيم لتحرير آدم وحواء ، وجميع الشخصيات المقدسة التي ورد ذكرها في العهد القديم .

أوم ـ فور
Oum - Phor

معبد يشبه تابوت العهد الذى صنعه النبي موسى في العهد القديم (سفر الخروج الإصحاح الخامس والعشرون : ٢٧) عند قبائل جزر الهند الغربية . ففي هذا المعبد الذى يشمل منطقة واسعة مغطاة تقام جميع الطقوس الدينية الهامة ، وهم يعتقدون أن قمة المعبد هي مركز السماء ، أما قاعه فهو مركز الجحيم .

أوروبوروس
Ouroboros

ثعبان ضخم أو تنين في معظم التراث الشعبي في العالم يلتهم ذيله ، وهو في الأعم الأغلب يرمز إلى الأزل .

أوفيد
(٤٣ق.م ـ ١٨م)
Ovid

من أعظم شعراء الرومان ، اسمه الكامل بوليوس ، أوفيديوس ناسو Publius Ovidius Naso ، ويعدّ أحد أعظم الشعراء في العصور القديمة . من أشهر آثاره « فن الهوى Ars Amatoria » (مترجم إلى العربية) الذى عدّه بعض النقاد أعظم وأروع قصيدة نظمها شاعر . وكتابه « مسخ الكائنات » (مترجم إلى العربية) وهو قصيدة مطولة تقع في خمسة عشر كتابا ، وتنتظم مجموعة ضخمة من الأساطير اليونانية والرومانية وذلك على نحو مترابط .

وفي عام ٨ ميلادية نفاه الإمبراطور أغسطس إلى توميس Tomis على البحر الأسود ، ولا نعرف على وجه الدقة سبب هذا النفي . وقد كتب أوفيد من هناك « رسائل من المنفى » ، وكان قد كتب قبل ذلك ديواناً صغيراً هو المسمى بالغزليات «Amores» ـ هو مجموعة من القصائد التى تدور موضوعاتها حول المعانى الغزلية . ثم كتب ديوانه الثانى « البطلات Heroides » ثم كتب « سلوان الحب Remedia Amoris » و « المنظومات الحزينة Tristia » و « التقويم Fasti » .. إلخ .

البومة Owl

طائر ليلى جارح ضارب لونه إلى البنى

عادة . والبومة ذات ريش ناعم إلى درجة تجعل من العسير على المرء أن يسمع لطيرانها صوتاً ما ، وذات سمع مرهف .

١ ـ كانت البومة عند المصريين القدماء ترمز إلى الموت ، والليل ، والبرودة ، والسلبية، وهي ترمز أيضاً إلى الشمس ، وهي تهبط نحو الأفق بعد أن تكون عبرت بحر الظلمات في رحلتها اليومية .

٢ ـ البومة في ديانة قبائل الأزتيك بالمكسيك هي إله العالم السفلي .

٣ ـ وهي عند قبائل هنود أمريكا الشمالية رمز لأرواح الموتى . وإذا سمع صوت نعيب البوم ، أيام الاحتضار كان ذلك دليلاً على أن البومة تنتظر روح الشخص الذى يحتضر . ولهذا تراهم يضعون ريش البوم بجوار الشخص المحتضر حتى يساعده في العالم الآخر . فإذا لم يكن لدى الأسرة ريش اليوم ، فإن عليها أن تحصل عليه من الطبيب الذى يكون لديه ، عادة ، مخزون منه .

٤ ـ أما البومة في الأساطير اليونانية والرومانية فقد كانت مقدسة عند إلهة الحكمة الإلهة أثينا (منيرفا) حتى أن مدينة أثينا كانت تحوى مجموعة كبيرة من البوم .

٥ ـ أما في العصور الوسطى فقد كانوا ينظرون إلى البومة على أنها كائن شيطاني .

٦ ـ وفي التراث الشعبي البريطاني قصص تروى كيف حوّل السيد المسيح فتاة إلى بومة . وتقول الأسطورة إن المسيح ذهب ذات يوم إلى فرن خباز وسأله أن يعطيه خبزاً ، فقامت صاحبة المخبز بوضع قطعة العجين في الفرن . غير أن ابنتها أسرت لتقول لأمها : «هذه القطعة كبيرة أكثر مما ينبغي ! وقطعت منها نصفها ، عندئذ راحت قطعة العجين في الفرن تكبر ، وتكبر حتى خرجت من الفرن وسقطت على الأرض ، وصاحت الفتاة «إنها تشبه البومة ! » في هذه اللحظة نفسها أحالها المسيح إلى بومة . ويبدو أن شكسبير كان على علم بهذه الأسطورة ففي مسرحية « هاملت » تقول له أوفيليا : « إنهم يقولون إن البومة هي ابنة صاحبة المخبز » وكانت البومة عند شكسبير ومعاصريه طائر شيطاني . وهو يصفها في ماكبث « بالطائر الغامض » وقد ورث الشاعر ميول العصور الوسطى التى كانت توحّد بين البومة واليهود « الذين يعيشون في الظلام » .

٧ ـ يوحّد اليهود في أساطيرهم بين «ليلث » الزوجة الأولى لآدم قبل حواء وبين البومة التى تطير ليلاً . وعلى الرغم من أن العهد القديم لم يذكر أسطورة « ليلث » ، فإن النبى أشعيا يذكر البومة كواحدة من الطيور الشيطانية التى « سوف تسكن أرض أدوم Edom التى تخرب إلى الأبد ، ويسكن فيها البوم والغراب . ويمد عليها خيط الخراب ومطمار الخلاء .. » (سفر أشعيا الإصحاح الرابع والثلاثون : ١١ ـ ١٥) .

***



البومـــــة

P

بابيد Pabid

روح الموتى فى أساطير قبائل توبى الهندية فى البرازيل . فهم يعتقدون أنه إذا مات شخص ما فإن العينين تغادران الجسد . وتتحولان إلى « بابيد » ثم تمر « بابيد » عبر تمساحين هائلين ، وثعبانين عملاقين إلى أن يصل إلى أرض الموتى . وهناك تحييه دودتان ثم تحدثان ثقباً فى بطنه لتزيل كل أحشائه ثم تميل بابيد أمام باوتوبيكا Patobkia الساحر الذى يصب عصيراً حريفاً فى العين تستعيد بعده البصر المفقود .

باشاكماك
Pachacamac

الإله الأعظم فى أساطير شعب سواحل بيرو القديم . كثيراً ما يتحد مع الإله «فيراشوشا» .

لقد خلق باشاكماك الإنسان ، لكنه فشل فى إعطائه أو تزويده بالطعام . وعندما مات الرجل الأول جوعاً ، فإن الشمس ساعدت المرأة باعطائها ابناً . وقد علمها هذا الطفل كيف تعيش على ثمار الأشجار البرية، مما أغضب باشاكماك فقتل الفتى ومن رماد جثته ظهرت الذرة ونباتات أخرى . ومرة أخرى وهبت الشمس المرأة ابناً . غير أن باشاكماك غضب مرة أخرى فقتل المرأة وانتقاماً منه قام هذا الابن الجديد واسمه «فيشاما» يتتبع باشاكماك ثم قذف به فى البحر وأحال الناس إلى حجارة بعد أن دفن الأرض .

باشاماما
(الأرض الأم)
Pachamama

إلهة الأرض فى أساطير بوليفيا وبيرو وشمال غرب الأرجنتين ، وتقام لها الاحتفالات فى بداية ونهاية دورة المحاصيل الزراعية . وقد اتحدت عبادتها ـ عند الهنود الذين اعتنقوا المسيحية ـ بعبادة مريم العذراء .

باكتولوس
Pactolos

نهر فى الأساطيراليونانية تحولت رماله إلى ذهب بمجرد أن استحم فيه ميداس Mi-das (راجع) فرجيل الإنيادة الكتاب العاشر وأوفيد فى « مسخ الكائنات » الكتاب الحادى عشر .

بدما Padma

١ ـ الإله ثعبان ذو الثلاثة أعين . فى الديانة الهندوسية .

٢ ـ إلهة هى تجسيد لـ « لاكشمى » أحد تجسيدات فشنو ، وتصورها الآثار الفنية على أنها فيض من البدما (اللوتس) التى هى رمز للخلق .

بدمانتاكا
(تدمير اللوتس)
Padmantaka

إله فى البوذية حارس الاتجاه الغربى .

بدماپانى
(اللوتس فى اليد)
Padmapani

إله فى البوذية ـ يرمز إلى بوذا المنتظر ويتميّز عنه .

بدماتارا
Padmatara

إلهة صغيرة فى بوذية المهايانا .

بدمسام
Padmasam

راهب بوذى هندى ، ازدهر فى القرن الثامن الميلادى . كان أول مَنْ أدخل البوذية إلى التبت ، كما أنه أول مَنْ شيّد الدير البوذى هناك .

بيان Paeans

١ ـ لفظ بيان تعنى الشافى ، وهو لقب للإله أبوللو واسكليبوس بوصفه إلهاً للشفاء .

٢ ـ ابن الإله أبوللو فى « مسخ الكائنات» (الكتاب الخامس عشر) .

بيانز Paeans

ترانيم وتراتيل الانتصار التى تنشد للإله أبوللو .

بيداجوجس
Paedagogus

خادم عجوز فى مسرحية « إلكترا » سوفكليس ، كان يرعى أريست عندما كان صبياً .

بايون Paeon

١ ـ طبيب شهير كان يداوى جروح الآلهة والإلهات (فقد داوى جروح آريس ، وهاديس ، وهيرا) الذين جرحوا خلال حرب طروادة . الإلياذة الكتاب الخامس .

٢ ـ ابن آنديميون .

باجاساى Pagasac

ميناء فى تساليا . حيث تمّ فيه بناء السفينة أرجو Argo (راجع) ومنه أبحرت السفينة إلى خوليس بحثاً عن الفروة الذهبية .

الباغودا Pagoda

معبد أو هيكل هندى يختلف عن «ستوبا» Stupa الهندوسية القديمة . متعدد الطوابق ظهر فى الصين واليابان .

بارهسين (الخالدون الثمانية)
Pa - Hsien

ثمانية من الموجودات الفانية ـ في أساطير الديانة الطاوية فى الصين ـ اتبعوا التاو (الطريق ، المنهج) فبلغوا مرحلة الأرواح المستنيرة وأصبحوا من الخالدين .

بيريكاس Pairikas

الموجودات الشريرة فى الأساطير الفارسية، التى تساعد الروح الشرير ، إله الشر أهرمان (راجع) . ويمكن محاربتها بالصلوات والطقوس المناسبة .

بيفاوكو
Paiva and Ku

الشمس والقمر فى الملحمة الفنلندية «كليفالا Kalevale » وكان كل منهما يغازل « كيليكى الجميلة » ـ « زهرة الجزيرة» . لتصبح زوجة لأبنائهما . لكنها رفضت عرض بيفا (الشمس) فهى لم تكن ترغب فى الإقامة فى « بيفالا » مسكن الشمس . لأنها حرّ لا يطاق . لكنها رفضت أيضاً العرض الذى قدمه القمر لأنها لم تكن ترغب فى الإقامة فى « كوتولا » مسكن القمر . وفى النهاية خطفها البطل «ليمنكين» لكنه يتركها لأنها لم تكن مخلصة .

بجانا Pajana

إله خالق لجنس التتار الأسود فى أساطير سيبريا .

وتقول الأسطورة إن بجانا خلق كائنات من الأرض ، ثم رأى أنها تنقصها الحياة . فذهب إلى الكوداى Kudai (الأرواح السبعة التى تسيطر على مصائر البشر) ليجلب من عندها الحياة التى يغرسها فى الكائنات التى خلقها ، وترك الإله الكلب يحرس هذه الكائنات حتى يعود . غير أن أرليك « الشيطان الماكر ذهب إلى الكلب ليخبره أنه يستطيع أن يكسوه بالشعر الذهبى إنْ هو أعطاه الأجسام التى خلقها « بجانا » والتى لا تزال بغير روح . فوافق الكلب على عرض الشيطان . عندئذ أخذ الشيطان يشوى هذه الأجسام . وعندما عاد « بجانا » وعلم بما حدث أعاد الأجسام بأن قلبها فجعل داخلها خارجها ، وهذا هو السبب فى أنك تجد داخل الإنسان ملئ بقذارة الشيطان .

بلايمون Palaemon

نهر مقدس غرقت فيه « اينو Ino » (راجع) مع بلكرت ابنها الثانى . غير أن باتوبا احدى حوريات البحر ، ومعها مائة من الحوريات ، تلقين الأم وابنها على سواعدهن ومضين بهما تحت الماء إلى إيطاليا .

بلاميدز
Palamedes

ابن وبليوس وكليمنى وتلميذ خيرون. ذهب لاحضار أوديسيوس للاشتراك فى حرب طروادة . فوجده قد ادعى الجنون . غير أن بلاميدز اكتشف الخدعة وأفشاسره للإغريق . فصارت عداوة بين الاثنين . وفى طروادة اتهم أوديسيوس بلاميدز زورا بالخيانة بأن دفن فى خيمته مبلغاً كبيراً من المال ، وادعى أنه تسلمه من بريام ملك طروادة ، وزور رسالة من هذا الملك قدمها إثباتاً لدعواه . أدانته المحكمة العسكرية . ونفذ فيه الحكم بالاعدام رجماً بالحجارة .

بلاطين
Palatine

أكبر التلال السبعة التى أنشئت عليها مدينة روما القديمة . فقد قام روميلوس ببناء المدينة الأصلية على هذا التل . فغدا أشهر التلال كلها .

بالدين Palden

إلهة فى بوذية التبت . لها من طوله أربع بوصات . وثلاثة أعين . تمتطى بغلا بلون البندق . وملابسها عبارة عن حزام من جلد إنسان مسلوخ حديثاً . وهذه الإلهة تشرب دم البشر من الجمجمة .

باليز Pales

إلهة رومانية قديمة كانت تعمل على حماية قطيع الماشية . فاعتبرت إلهة للرعى والرعاة ، وزيادة نسل قطعان الماشية . وفى بعض الأحيان تكون رجلاً ، فهى توجد فى هيئة رجولية أنثوية معاً . يحتفل بعيدها فى ٢١ ابريل ، وهو اليوم الذى وضع فيه روملوس أساس مدينة روما . ولقد ذكر فرجيل هذه الالهة فى « الجوريكا Georgica أى الفلاحة أو الزراعيات » كما ذكرها أوفيد فى « التقويم Fasti » (الكتاب الرابع) .

باليسى Palesi

ابنان توأم لكبير الآلهة زيوس من « ثاليا Thalia » وقد ولدا من أحشاء الأرض. يمجدهما الصقليون كثيراً ، ومعبدهما هو محكمة العدل وملجأ العبيد . فرجيل ـ الإنيادة (الكتاب التاسع) .

بالينورس
Palinuns

قائد سفينة آينياس ، نام فى نوبة عمله فانقلب فى الماء ، وظل يسبح أربعة أيام إلى أن وصل إلى شواطئ إيطاليا . ثم قتله «البرابرة» وتركوا جثته بغير دفن . ولقد التقى به اينياس فى العالم السفلى يتجول دون أن يستطيع عبور نهر ستيكس Styx لأنه لم

يدفن على الوجه الصحيح . فرجيل فى «الإنيادة» (الكتاب الخامس والكتاب السادس) .

باليس
(لاعق القدم)
Palis

شيطان فى الأساطير الفارسية ، يهاجم أولئك الذين ينامون فى الصحراء . وباليس يقتل ضحاياه بأن يلعق أخمص القدم إلى أن يمتص جميع الدماء الموجودة فى جسم الضحية .وذات مرة وجد رجلان من راكبى الابل طريقة لتفادى أذى باليس وهجماته ، فناما على الأرض واضعين قدم كل واحد فى مواجهة قدم الآخر ، ومغطاة . بحيث لم تظهر منهما سوى الرأس .و جاء باليس ، وأخذ يدور حولهما بحثاً عن القدم فلم يجد سوى رأسين فحسب ، وبعد أن يئس صرخ وهو يقول : «لقد جبت ألف واد وواد . لكنى لم أصادف أبداً رجلاً برأسين ! » .

بالاديوم
Palladium

تمثال شهير للإلهة أثينا . كان يحمى مدينة طروادة . سرقه أوديسيوس وديوميد بمهارة ، فكان ذلك علامة على أن طروادة سوف تسقط فى يد أعدائها . فقد كان الطروادىون يعتقدون أن هذا التمثال بعث به كبير الآلهة زيوس من السماء إلى « داردانوس Dardanus » مؤسس مدينة طروادة لحماية المدينة . راجع هوميروس فى الإلياذة (الكتاب العاشر) فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الثانى) أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثالث عشر) .

بلاس Pallas

١ ـ لقب أطلق فى الأساطير اليونانية على الإلهة أثينا الربة العذراء . التى حاول أحد التيتان ، واسمه بلاس ، أن يغتصبها ، لكنها استطاعت ذبحه وسلخه ، وصنعت من جلده عباءة لها .

٢ ـ بلاس أيضاً هو ابن إيفاندر الذى قاتل مع آينياس فى إيطاليا .

باليان Pallian

شقيق إله الخلق فى أساطير استراليا .

باللوروبافور
Pallor & Pavor

مرافقان لإله الحرب مارس فى الأساطير الرومانية . وكان الرومان يصورون باللور على العملة الرومانية على هيئة صبى بشعر أشعث وبافور على هيئة رجل بشعر غليظ منتصب معبراً عن الرعب .

النخيل Palm

شجر استوائي دائم الخضرة يظهر في أساطير الشرق القديم ، ويرتبط بشجرة الحياة . ترمز النخيل أحياناً في العهد القديم إلى حاكم إسرائيل . « فلا يكون لمصر عمل يعمله رأس أذنب نخلة .. » (سفر أشعيا الإصحاح التاسع عشر : ١٥) أما في العهد الجديد فإننا نجد أن المؤمنين يوم القيام «واقفون أمام العرش .. متسربلين بثياب بيض» وفي أيديهم سعف النخل .. » (رؤيا يوحنا اللاهوتي الإصحاح السابع : ٩) وفي الطقوس المسيحية الخاصة بأول يوم من أيام صوم الأربعين يجمع الرماد من سعف النخل المستخدم في العام الماضي في عيد السعانين (يوم الأحد السابق لأحد عيد الفصح) وفي صقلية لا يستخدم سعف النخيل كذكرى انتصار المسيح ودخوله أورشليم فحسب ، لكنهم يعلقونه على منازلهم ليجلب المطر والمحصول الوفير .

بان Pan

إله الرعي ، والرعاة ، وقطعان الغنم والغابات ، والحياة البرّية ، في الأساطير اليونانية ، وهو ابن الإله هرميس ودروبي أو بنلوبي ، أو هو ابن كبير الآلهة زيوس وهيبريس . يسميه الرومان فونس Faunus وكثيراً ما تصور الآثار الفنية الإله بان وقضيبه منتصباً . رغم أن الفنون اليونانية والرومانية كانت تصوره بعد ذلك على هيئةرجل بقرون ولحية والنصف الأسفل على هيئة جدى ، حيث كان الجدى هو الحيوان المقدس عنده، ولهذا فقد كان بان يصور في صورة نصف بشر من الرأس حتى الفخذين ، ونصف جدى ، (فيه من الجدى ساقاه وأذناه وقرناه) وهو بذلك لا يختلف عن الفونات (آلهة الحقول) أو الساتيرات . وكثيراً ما كان يحمل عصا الرعاة ونايا ذا سبع أنابيب . يسمى « ناى بان » إذ يقال بأن بان هو الذى اخترعه بفضل تحول الحورية « سيرنكس syr-nix » إلى قصبة من قصبات نهر « لادون Ladon » .

عشق الإله بان الحورية بيتس Pitys التى تسكن أشجار الصنوبر ولكنها هربت منه ، وتحولت إلى شجرة صنوبر . وكان من اختصاص بان الإشراف على خصوبة القطعان، ولذا فهو يصور في صورة إله حيوانى شديد الشبق . وحين كانت القطعان لا تتكاثر ، كان الرعاة يجلدون تمثال بان في طقوس الدينية . وتقول الأسطورة أنه كان ينام حتى الظهر ، وأنه يجب التزام الصمت ، والهدوء وقت الظهر خشية أن يستيقظ الإله بان ويغضب . ومن مظاهر قوته أنه كان يستطيع أن يصيب الجموع بالذعر ، فيشتت الناس هلعين كالقطيع المذعور ، وكلمة



الإله بـــان

Panic الإنجليـزية التى تعنى الذعـر والهلع مشتقة من اسمه . لكنه أيضاً يرسل الأحلام الجـمـيلة . وكـان « بان » يحب الجـبـال والكهوف والبقاع الموحشة . كذلك يذكر بأن « بان » عشق سلينا Selene ربة القمر، وأنه استدرجها بأن أغراها بجزّة جميلة أو بهدية من الأغنام . وقد انتشرت عبادة بان فى أركاديا أولاً ، ثم خارجها فى أوائل القرن الخامس ق . م . وقد كتب الشاعر بندار أنشودة إلى بان . ويذكر أفلاطون فى فايدروس (٢٧٩ ـ ب) أن « بان » هو أحد الآلهة التى كان يصلى لها سقراط طلباً لجمال الروح . فهو الإله الراعى لشعراء الرعاة وملهم شعرهم .

باناكيا

Panacea

إلهة الصحة فى الأساطير الرومانية ، ابنة إله الطب اسكليبوس وشقيقه هيجيا ، وماكون. وكلمة Panacea الإنجليزية التى تعنى دواء الأدوية ، أو الشفاء من كل علة مستمدة من اسم هذه الإلهة .

باناثينيا

Panathenea

الاحتفالات التى كانت تقام فى الصيف، فى اليونان القديمة ، احتفالاً بميلاد الإلهة أثينا ، وكانت تفد شعوب أتيكا إلى أثينا . وكانت هذه الأعياد فى بدايتها لا تستغرق سوى يوم واحد ، ثم امتدت بعد ذلك . وهناك أعياد باناثينية كبيرة ، وأياد باناثينية صغيرة : الأخيرة تقام كل عام ، والأولى كل خمس سنوات . وفى الأعياد الصغيرة تجرى مسابقات على جوائز ثلاث : السباق ـ والمصارعة والشعر أو الموسيقى . وفى الأعياد الباناثينية الكبرى يسير فى أثينا تمثال مزين « بالبيلوس Palibieus » وهو ثوب نسائى واسع وعريض وبلا أكمام تعدّه سيدات أثينا ، وهو تحفة فى فن التطريز ، ويسمى رداء أثينا أو ملاءة أثينا . ويسير الموكب فى الطريق المقدس حتى يصل إلى البائنون Panthenon وهو معبد الإلهة أثينا الذى شيّد على جبل الأكروبوليس . وهذا المنظر مصور على أحد افريز معبد البائنون وتماثيل « الجين الرخامية» (راجع) .

بانشاجانا

Panchajana

الشيطان الذى يعيش فى البحر على هيئة صدفة محارة ، فى الأساطير الهندوسية ، وقتله كرشنا (تجسيد الإله فشنو) ، ثم استخدم صدفة المحارة بعد ذلك كبوق .

البانشماكارا
Panchamakara

الطقوس الخاصة بالميمات الخمسة في الهندوس . وهى خمس عمليات تبدأ كلها بحرف الميم ، وهى مادبا . أى الخمر ـ وماتسيا . أى السمك ـ وممسا أى اللحم ـ ومادبا . أى الحبوب . وماثونا . أى العملية الجنسية .

بنچ تنترا (الكتب الخمسة)
Panchatantra

مجموعة من القصص والحكايات الخرافية الهندوسية فى إطار روائى . عثر عليها الأستاذ « رقل » . وعنى بها الباحثون . وطبعت وترجمت إلى لغات عدة . ويرى «هرقل» أن مؤلفه حكيم هندى اسمه : برهمن وشنو . وقد ترجمه عبد الله بن المقفع كاتب أبى جعفر المنصور العباسي إلى اللغة العربية نقلاً من ترجمة فارسية . وسمّى باسم « كليلة ودمنة » .

وتتألف المجموعة من خمسة كتب تسير على النحو التالى :

الكتاب الأول : وموضوعه كيف تخسر الأصدقاء . وهو يتحدث عن الصداقة التى تحطمت بين الأسد ، والثور ، وهناك أكثر من ثلاثين قصة فى هذا القسم . يرويها ابن آوى .

والكتاب الثانى : وموضوعه كيف تكسب الأصدقاء . والإطار القصصى هنا يدور حول صداقة الغراب ، والفأر ، والسلحفاة والظبى .

الكتاب الثالث : وموضوعه الغربان والبوم. وهو يروى قصة الحرب بين الغربان والبوم .

والكتاب الرابع : وموضوعه كيف تخسر المغانم . وهو يروى الموضوع فيما يقرب من اثنى عشرة قصة . واحدة منها بعنوان «الحمار فى جلد النمر » وهى مشهورة وموجودة فى «حكايات أيسوب » بعنوان « الحمار والأسد ».

الكتاب الخامس : وموضوع « العمل الأخرق » وهو يروى فى إحدى عشرة قصة نماذج من الأعمال التى يغلب عليها الطيش وعدم التبصر . وأبطال هذه القصص هم الحيوانات على نحو ما يعرف عنهم فى الحكايات الشعبية فالأسد قوى لكنه أحمق . وابن آوى ماكر ، ومالك الحزين غبى . والقط منافق .. وهكذا .

بانداروس
Pandarus

١ ـ ابن « ليكاءون Lycoon » وهو مقاتل باسل ورامى سهام شهير فى حرب طروادة . ويقال إن أبوللو بنفسه أعطاه السهام

(هوميروس الإلياذة) وهو الذى عهدت إليه طروادة أن يطلق سهامه ليخرق المعاهدة بين الطروادبين والإغريق . قتله ديموتديز .

٢ ـ رسول الغرام بين « ترويلس » وكريسيد .

باندیون Pandion

ابن أرنجثون وأحد ملوك أثينا فى الميثولوجيا اليونانية . حكم أثينا أربعين سنة ، ثم مات حزناً عندما تحولت بناته إلى طيور .

باندورا
(كل العطايا أو الهبات)
Pandora

المرأة الأولى (حواء) فى الأساطير اليونانية . خلقها إله الحدادة الشائه «هيفاستوس » وأعطتها أفروديت بعضاً من جمالها ، وعلّمتها أثينا أعمال المنزل ، وغزل الصوف ، وأعطتها ديانا شيئاً من رشاقتها ، وكيوبيد حبه ، وأبوللو شعره ، وأسماها الإلهة باندورا : لأنها حصلت على كل الهبات . وتقول الأسطورة : إن الإله هرميس حملها إلى بروميثيوس (المتبصر ـ المتروى) وهو الإله الذى خلق الرجل . لكنه رفض الزواج منها . وتزوجها شقيقه « إبيمتوس Epimetheus » (أى المتهور أو العجول) وأهداها كبير الآلهة زيوس صندوقاً (مليئاً بالشرور) ، واشترط عليها أن لا تفتحه إلا بإذنه . غير أن باندورا ظنت أن فى الصندوق أرواحاً سحرية تكلمها، وتنسج لها الأمانى . وأحست أن أملاً كبيراً يملأ قلبها ، وأن رغبة ملحة تسوقها إلى الصندوق كلما ابتعدت عنه ، فأقدمت وضغطت على الصندوق ضغطة هائلة ، وسرعان ما خرجت منه خفافيش سوداء ذات مخالب حادة فملأت هواء الغرفة ، وهوت على باندورا المسكينة تعضها وهى تقول : «أنا المرض ! » ويقول آخر : « أنا الفقر ! » ويقول ثالث : « أنا الجوع ! » ويصيح رابع : « أنا البخل ! » وخامس : « أنا القحط ! » إلى آخر الرذائل التى تزخر بها الحياء . وأسرعت باندورا إلى الصندوق وأغلقته . لكن لم يبق فيه سوى الروح الطيب الوحيد « الأمل ! » وانبطحت باندورا على أرض الغرفة تئن وتتوجع ، وتشكو ما ألم بها .

ومغزى الاسطورة أن بروميثيوس المتروى هو خالق الرجل ، وأنه رفض الزواج من المرأة التى خلقت أساساً لمعاقبة الرجل الذى خلقه بروميثيوس (بعد أن سرق له النار المقدسة) ، وأن المرأة هى التى أدخلت الشرور إلى العالم بطيشها ورعونتها وعدم صبرها .

باندروسوس
Pandrosos

ابنة أجلاوروس وكيكروبس . كاهنة الالهة أثينا فى معبدها على الأكروبول .

حيث كانت تنمو شجرة الزيتون التى أهدتها أثينا إلى الأثينيين . وهى شقيقة هيسى وأجلاوروس . أوفيد « مسخ الكائنات » (الكتاب الثانى).

بانهلينوس
Panhellenius

اسم يطلق على زيوس كبير الآلهة بوصفه إله كل الإغريق .

بانيك Panic

ابن إله الحرب آريس وشقيق إيزيس (الشقاق) ، والفزع ، والهلع ، والخوف ، والقلق والرعب.

بانيس Panis

جنس من الشياطين فى الديانة الهندوسية يسرق البقر ويخبئه فى كهف أو مغارة . وتوصف هذه الشياطين فى نصوص الريج - فيدا المقدسة بأنهم كاذبون مزورون ، بلا إحساس ، غير مؤمنين ، ينفثون الشر . ويذهب بعض الباحثين إلى أنهم ربما كانوا السكان الأصليين للهند . الذين يناصبون الغزاة الآريون العداء .

بان - كو Panku

الإله الذى خلق الجنس البشرى فى الأساطير الصينية .

وتروى بعض الأساطير أن « بان - كو » انبثق من بيضة دجاجة كانت هى كل ما هو موجود قبل خلق السماء والأرض . وانقسمت عندئذ محتويات البيضة ، وخرج منها عنصر الين Yin والياغ Yang » وهبطت العناصر الثقيلة مكونة الأرض . بينما ارتفعت العناصر الخفيفة مكونة السماء . وظل « بان - كو » لمدة ١٨ ألف سنة ينمو بمعدل عشرة أقدام فى اليوم ، بين السماء والأرض . لكى يملأ الفضاء بينهما . وعندما مات أصبح جسده العناصر الرئيسية التى تتألف منها الأرض . وتروى أساطير مختلفة أن « بان - كو » هو الذى خلق العالم ، والنباتات ، والحيوانات . وأنه لا يزال حياً . وعندما اكتشف أنه لا يوجد بشر خلق الناس عن طريق تشكيل شخصيات بشرية من الطين . وعندما جفت أمدها بالقوة الحيوية .

بانو
Paneu

اسم جمع لسبعة آلهة فى أساطير منطقة كافير (أفغانستان) وهم سبعة من الإخوة أنجبتهم الإلهة العظيمة ديسانى Disani وهم من الصيادين الذين يتزود كل واحد منهم بجعبة وقوس ذهب . وهم يظهرون ، عموماً ، قساة بلا رحمة .

بانوبى
Panope

أعظم الناريدات (راجع) يضرع إليها البحارة أثناء العاصفة ، واسمها يعنى « من تعطى كل مساعدة » أو « من ترى كل شئ» ذكرها فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الخامس) وهزيود فى « أنساب الآلهة » .

بانوبيس
Panopens

والد إيبوس Epcus الذى صنع الحصان الخشبى الشهير فى حرب طروادة . وهو توأم كريسس Crisus الذى كان يتقاتل معه وهو فى بطن أمه . وهى كراهية استمرت بينهما طوال حياتهما .

بانثيون Pantheon

معبد دائرى مقبب فى روما يجمع كل الآلهة . شيّده ماركوس أجريبا عام ٢٧ ق.م خلال حكم الإمبراطور أغسطس . ولقد دمر البرق جانباً منه بعد ذلك . فأعاد الإمبراطور هادريان Hadrian حــوالى ١١٨ ـ ١١٩م بناء الجزء الذى تهدم . ثم تحول فيما بعد إلى معبد مسيحى . واسم المعبد يدل على مضمونه . فهو بان Pan أى جميع = كل . و Theos إله . أى هيكل جميع الآلهة بلا استثناء .

بانثيا Panthea

أم يومايوس Eumaeus (راجع) خادم أوديسيوس المخلص . الذى تعرف على سيده بعد غيابه عشرين عاماً ، وساعد فى قتل خُطّاب زوجته بنلوبى (الأوديسة ـ الكتاب الثالث عشر ـ والثامن عشر ـ والحادى والعشرون) .

بانثوس
Panthous

مستشار الملك بريام ملك طروادة ، ووالد يوفوربس (راجع) . قُتل فى حرب طروادة ـ الإلياذة (الكتاب الثالث ـ والثانى ـ والسادس عشر ـ والسابع عشر) .

باباس Papas

إله محلى فى فرجيا (شمال غرب تركيا) . تقول الأسطورة أنه أنزل المنى على صخرة فأنسل كائنات خنثوية (لها أعضاء الذكورة والأنوثة معاً) ثم اتحد بعد ذلك مع كبير الآلهة زيوس .

باباتوانوكو
Papatwanoko

الإلهة الأم فى أساطير بولينيزيا . وتقول الأسطورة إنها فى البداية كانت تدور فى الليل الكونى متخذة شخصية « تى ـ بو » ثم



باراشو راما



هكتور يؤنب باريس

أصبحت إلهة الأرض . وتقول أسطورة أخرى إنها أنسلت مع إله السماء مولوداً هو أتيا Atea .

بافيا Paphia

اسم لإلهة الجمال والجنس « أفروديت» عندما كانت تعبد في « بافوس Paphos » .

الإلهة البافيانية
Paphian Goddess

اسم للإلهة أفروديت عندما تكون إلهة الحب الجنسي . حتى أصبحت كلمة Paphian تعني الجماع الجنسي وما يثير الشهوة . كما تعني الحب المحرم أو غير المشروع . وهي تطلق أيضاً على البغي .

بافوس
Pahphus

١ ـ ابنة بجماليون وجلاطيا (راجع) التمثال الذي نحته ، ثم نفخت فيه الإلهة أفروديت الحياة ، وأحالته امرأة .

٢ ـ بافوس اسم لمدينة تقع في الجنوب الغربي لجزيرة قبرص ، وقد عرفت به الجزيرة بأسرها أحياناً . وتقول الأسطورة إن إفروديت عندما خرجت من الماء نزلت في هذه الجزيرة التي ازدهرت فيها عبادتها على وجه الخصوص .

بابسوكال Papsukal

إله سومري هو رسول الآلهة أو حارس البوابة في مجمع الآلهة ، ورغم أن الاسم سومري غير أنه لم يذكر إلا في الكتابات الأكادية المعروفة لنا الآن ـ ورد اسمه في ملحمة هبوط عشتار إلى العالم السفلي .

برامسافا (الحصان العظيم)
Paramasava

إله في الديانة البوذية (بوذية المهايانا) تصوره الآثار الفنية بأربعة أرجل . اللون المفضل عنده اللون الأحمر . ورموزه : القوس رأس الحصان . واللوتس .

بارامشتهين
(الذي يقف في أعلى مكان)
Parameshthion

اسم يطلق في الأساطير الهندوسية على الآلهة .

بارامیتا Paramita

اسم لإله فلسفي في الديانة البوذية . وهو ينطبق على واحد من مجموعة الاثنى عشر .

باراسوراما
Parasurama

تجسيد للإله فشنو في الديانة الهندوسية

وهو التجسيد السادس (انظر أيضاً راما Rama) ـ وهي الصورة التي أنقذ فيها العالم من مجموعة من المقاتلين الطغاة . وكان راما ابن أحد الحكماء . أصبح رامي سهام موهوباً . وعرفاناً بالجميل ذهب إلى جبال الهملايا واستقر هناك مكرساً نفسه لخدمة الإله شيفا . وهكذا أصبح راما بطل الآلهة في الحرب ضد الشياطين ، ومكافأة له أهدته الآلهة فأساً فأصبح اسمه « راما صاحب الفأس » وفي أسطورة أخرى أن الإله فشنو اتخذ صورة «باراسوراما » ليتخلص من الحكام المستبدين في العالم .

وقد ظهر هذا التجسيد في صورة بشرية لشخص يمسك الفأس بيده اليمنى .

باران ـ جا Pran- Ju

سيف إله العاصفة أندرا في الأساطير الهندوسية .

باركاي Parcae

ثلاث ربات للقدر في الأساطير اليونانية والرومانية . وهن بنات أربيوس ونكيس . أولهن اتربوس (راجع) التي تحمل مقصاً تقص به خيط الحياة . والثانية كلوتو تحمل مغزلاً تغزل به خيوط الحياة . والثالثة لاخسيس ومهمتها قياس المسافة الزمنية لعمر الإنسان (راجع) .

باراياكاكا
Pariakaka

الإله البطل في أساطير هنود الساحل الغربي لبيرو . وقد رواها قس كاثوليكي روماني .

كان هناك طوفان عظيم ، ووضعت خمس بيضات على قمة الجبل ، خرج منها خمسة صقور تحولوا إلى بشر هم باراياكاكا وإخوته . وقد قاموا بعمل أشياء رائعة كثيرة .

ولقد أراد باراياكاكا أن يجرب قوته مع إله الشر ، فذهب يبحث عنه ، كانت قوة البطل تتركز في الرياح ، والمطر ، والطوفان في حين أن قوة إله الشر تتركز في النار . وقد تخفى البطل في زي رجل فقير ، ومرّ باحدى القرى . لكن لم يرحب به سوى سيدة عجوز أحضرت له شراب الشيشا Chicha . ولهذا السبب فقد دمر البطل القرية عن بكر أبيها ، بحيث لم يبق سوى المرأة العجوز ، وقد استخدم البطل في تدميرها المطر والطوفان ، وقد هزم إله الشر في النهاية ، وأجبره على الفرار في غابات الأمازون .

غير أن هذا الإله الماكر تظاهر فقط أنه يدخل الغابة . لكنه لم يدخلها حقاً بل أحال نفسه إلى طائر حطّ على قمة الجبل . وهنا اشترك الاشقاء الخمسة لباراياكاكا في ضرب الجبل بالصواعق والعواصف ، فاضطر إله الشر إلى الهروب مرة أخرى . لكنه خلف

وراءه هذه المرة ثعباناً ضخماً برأسين أحاله البطل إلى صخرة . ويعتقد بعض الباحثين أن هذا البطل هو إله الماء ، أو أحد الجبال التي ألّهها الناس لما يفيض منها من جداول وأنهار .

باريس Paris

الابن الثاني للملك بريام ملك طروادة وزوجته هيكوبا (راجع) في الأساطير اليونانية ، وهو الأمير الطروادي الذي خطف هلين الجميلة ، مما تسبب في حرب طروادة . ولقد استشير العرافون في أمره قبل ولادته ، فتنبأوا بأن الطفل المنتظر سوف يتسبب في يوم من الأيام في دمار طروادة . وما إن ولد باريس حتى اهتم والده بهذه النبوءة ، فسلّم الطفل إلى أحد الخدم ليتخلص منه . لكن هيكوبا كانت أرق من زوجها ، فأخفت الطفل ثم عهدت به إلى بعض رعاة جبل إيدا . وما لبث الراعي الصغير أن اشتهر بجمال طلعته وذكائه وبراعته ، وأحبته الحورية اينونا Oenone فتزوجها ، وهي التي هجرها بعد ذلك . في ذلك الحين تشاجرت الإلهات الثلاث : هيرا وأفروديت ، وأثينا حول التفاحة الذهبية (تفحة الشقاق) حول أحقية كل واحدة للتفاحة التي كُتب عليه « إلى الأجمل » واختار زيوس باريس للحكم في هذا النزاع الذي حسمه بأن أعطى التفاحة إلى أفروديت التي وعدته أن تزوجه أجمل نساء العالم «هلين» (راجع تفاحة الشقاق) . عاد باريس إلى طروادة وأظهر لوالده القماط الذي كان ملفوفاً به ، فطرح الملك فكرة النبوءة جانباً ، واستقبل ابنه بترحاب ، ومضى به إلى القصر . وبعد فترة بعث به إلى بلاد الإغريق بحجة تقديم القرابين إلى أبوللو ، وهو يقصد في الحقيقة أن يتسلم تركه عمته هسيونا . وأثناء هذه الرحلة وقع باريس في غرام هلين وخطفها . مما تسبب في اندلاع الحرب لاستردادها ، وقاتل باريس خلال الحرب ببسالة حتى أنه قتل أخيل بطل الأبطال . وإن كان البعض يتهمه بالتخاذل لأنه كان يترك أرض المعركة ليعود إلى القصر ليمارس الجنس مع هلين !

وفي النهاية يصيبه سهم مسموم من فيلوكتيتس ، ويطلب باريس من رجاله أن يحملوه إلى زوجته الأولى « اينونا » الحورية التي كان قد هجرها . لكنها ترفض أن تنقذ حياته ، لكنه عندما يموت تقتل نفسها . ويظهر باريس في إلياذة هوميروس . وفي فرجيل « الإنيادة » (الكتاب الأول ـ والكتاب السابع) وأفيد « مسخ الكائنات » (الكتاب الثاني عشر) والبطلات (١٦ و١٧ وعند وليم موريس « موت باريس » في «الفردوس الأرضي » والشاعر تنسون « حلم النساء الجميلات » .

باريكارا – فزيتا
Pariskara- Vasita

إلهة صغيرة فى الديانة البوذية ، وهى واحدة من مجموعة الإلهات الاثنى عشرة Vasitas التى تجسد نظم الحياة الروحية . اللون المفضل عندها : اللون الأصفر ، ورموزها مجموعة من الجواهر .

بارجانيا
Parjanya

إله المطر فى الديانة الهندوسية . حل محله الإله أندرا إله العاصفة فى البوذية المتأخرة .

بارنا سافارى
Parna- Savari

إلهة فى بوذية المهايانا . واحدة من فيوضات بوذا المنتظر . وهى معروفة ، بصفة خاصة ، فى الشمال الغربى من الهند .

بارناسوس (البرناس)
Parnassus

جبل قرب دلفى فى الأساطير اليونانية شمال غرب أثينا مقدس عند الإله أبوللو ، وربات الفنون ، والإله ديونسيوس . وتوجد فى منحدر الجبل عرافة أبوللو الشهيرة . وبعد الطوفان رسا زورق دوكاليون (الإنسان الأول) على منحدر الجبل . ولقد رسم روفائيل وبوسان وغيرهما موضوع أبوللو وربات الفنون وقد استخدم الجميع الصور المستمدة من كتاب أوفيد « مسخ الكائنات » .. وفيما بين ١٨٦٠ و ١٨٧٦ نشر مجموعة من الفنانين الشبان حولية بعنوان « بارناسوس الحديث » عبروا فيها عن حبهم للفن اليونانى والإغريقى.

البقدونس Parsley

عشب ارتبط فى طقوس الأساطير اليونانية والرومانية بالموت والقيامة . كما كانوا يزينون قبورهم بأكاليل من البقدونس . والتعبير اليونانى الذى يقول عن شخص ما « إنه قريب من البقدونس » يعنى أنه قريب من الموت . وتقول الأسطورة اليونانية إن أعشاب البقدونس انبثقت من دم البطل « أخيموروس Achemorus » عندما قتلته الحيّة العظيمة . وأقيمت الألعاب اليمنية على شرف البطل «اخيموروس » فى سباق بالجرى بالعربات ، والخيل والأقدام والمصارعة وغيرها ، وكان الفائزون يكللون بتاج من البقدونس . وهى تربط بين هذا النبات وبين الحب الجنسى . وفى التراث العشبى الإنجليزى كانوا يعتقدون أن الأطفال يعثرون عليهم فى فراش من البقدونس .

بارثينيا Parthenia

اسم آخر للإلهة أثينا فى الأساطير اليونانية بوصفها زعيمة الإلهات الثلاث العذارى : أثينا ، آرتميس ، وهستيا . وهناك أسطورة تقول إن بارثينيا هو اسم آخر للإلهة هيرا .

بارثينيوم
Parthenium

الجبل الذى تركت عليه الصيادة العذراء أتلانتا بعد ولادتها فى العراء لتموت . حيث كان أبوها ـ ملك أركاديا يريد ابنا ليكون وليا للعهد . غير أن الربة آرتميس حمت الطفلة بأن أرسلت لها دبة ترعاها وتغذيها حتى كبرت (راجع : اتلانتا Atlanta) .

بارثينيوس Partheni

١ ـ شقيق بانديون (راجع) أصيب بالعمى .

٢ ـ نهر كانت الإلهة آرتميس تحب أن تستحم فيه .

٣ ـ جبل فى أركاديا شهير بما فيه من سلاحف . ولد عليه تلفوس ابن هرقل .

البارثنون
Parthenon

معبد الإلهة أثينا فى أعلى جبل الاكروبول فى أثينا . أنشئ فيما بين عام ٤٤٧ وعام ٤٣٢ قبل الميلاد فى عهد بيركليس . ووضع تصميمه على الطراز الدورى المهندس المعمارى اليونانى اكتيتوس Acteus وباشراف النحات « فيدياس » وهو يعتبر أروع نماذج فن العمارة الإغريقية . وهو يحوى التمثال الشهير للإلهة أثينا من الذهب والعاج الذى نحته فيدياس : فيه الوجه ، والحنجرة ، والذراعان والقدم من العاج . أما الملابس والدرع فمن الذهب . وارتفاع التمثال ٤٢ قدماً .

بارثنوبى
Parthenope

واحدة من السيرينات فى الأساطير اليونانية ابنة أخيلوس ، وكاليوبى ، وشقيقة «ليجيا » و « لوكوزيا » ـ أغرقت نفسها بعد أن فشلت فى إغراء أوديسيوس ليلقى حتفه . روى قصتها هوميروس فى الإلياذة (الكتاب الثانى عشر) .

بارثينوس (العذراء)
Parthenos

لقب كثيراً ما يُطلق على أثينا فى الأساطير اليونانية بوصفها الإلهة العذراء ، لكنه يُطلق أيضاً على الإلهات الأخريات . ومعبد البارثنون المقام على أعلى قمة

الأكروبول فى أثينا مخصص للإلهة أثينا ـ البـاثينوس أى العـذاء ، (راجع) ثم تحـول المعبد إلى كنيسة مسيحية مخصصة « للعذراء مريم » .

بالهنوبوس
Parthenpeus

ابن هيـبـومتنر وأتلانتـا ، وتقـول بعض الروايات إنه ابن ملياجر وأتلانتا .

الحجل Partvidge

طائر من فصيلة التدرجيات ، ومن رتبة الدجاجيات . متوسط الحجم ممتلئ الجسم ، قصير المنقار والذيل . كان فى الميثولوجيا اليونانية رمزاً للخصوبة . وكان مقدساً عند الإلهة أفروديت ، وكبير الآلهة زيوس . وكان المعتقد فى التراث الشعبى العبرى أن أنثى الحجل تقوم بسرقة بيض الطيور الأخرى لتحضنها ، كما جاء فى سفر أرميا « حجلة تحضن ما لم تبض ، محصِّل الغنى بغير حق» (الإصحاح السابع عشر : ١١) . فى حين أن أعمال القديس يوحنا تنظر إلى هذا الطائر على أنه يرمـز إلى الروح . فى الوقت الذى نظر فيه القديس أمبروز إلى هذه الطائر على أنه رمز إلى الشيطان . وانعكس تصوره فى القرن الثانى عشر . حيث كانوا يستشهدون بهذا الطائر على ماله من « عادات جنسية سيئة » : فذكر الحجل يعاشر الذكر الآخر .

باروكستى (الرائع)
Paruksti

إله الرعد والعاصفة فى ميثولوجيا هنود أمريكا الشمالية ، وينظرون إليه على أنه واهب الحياة ، وهو الذى يحدد القوى الموجودة على الأرض .

باسيفاى Pasipalae

ابنة إله الشمس هليبوس وبرسيس ، فى الأساطير اليونانية ، وشقيقة آيتى ، وكيركى ، وزوجة الملك مـينوس ملك كـريت ، وأم أكـاكـاليس وأندروجـيـوس ، وأريان ، وكاتريوس، ودوكاليون ، وجلاوكوس ، وفيدرا وهى أيضاً أم المينطور من الثور الأبيض .

وتقول الأسطورة : إن الملك مينوس ملك كـريت سـأل الإله بوزيدون أن يعطيـه ثوراً ضخماً ورائعاً لكى يضحى به ، فأرسل له الإله ثورا أبيض ناصع البياض . غير أن مينوس أعجب بالثور ، ولم يشأ أن يضحى به للإله واحتفظ به فى حظيرته ، وضحى بثور آخر . غير أن الإله بوزيدون غضب لهذا العمل ، وأراد أن ينتقم منه ، فجعل باسيفاى ـ زوجة الملك ـ تقع فى غرام الثور وتشتهى مضاجعته فطلبت من الفنان الماهر ديدالوس (راجع) أن يصنع لها نموذجاً خشبيا للبقرة تتخفى بداخلها ، فينخدع الثور ويضاجعها . وقد تحققت رغبتها ، وأنجبت من الثور مخلوقاً



عيد الفصح



القديس باتريك

شائهاً سُمّى « المينطور » نصفه ثور ونصفه إنسان ، وهو يتغذى على لحوم البشر ، وبهذا بنى له ديدالوس اللابيرنت (المتاهة) ليعيش فيها .

عيدالفصح
Passover

عيد عند العبرانيين ، فى الديانة اليهودية ذكرى تحررهم من الرق فى مصر ، وهو يبدأ من الخامس عشر من شهر نيسان (مارس - إبريل) وهو أحد ثلاثة أعياد موسمية رئيسية عند اليهود ، والاثنان الآخران هما : عيد العنصرة Shavouth (فى اليوم الخمسين بعد عيد الفصح اليهودى) . والثانى هو عيد الحصاد Sukkot أو عيد المظلة Feast of Booths وهو يبدأ فى الخامس عشر من شهر تشرين ، وهو استعادة لذكرى المأوى المؤقت الذى كان يقيمه اليهود أثناء التيه فى البرية .

ولقد روى سفر الخروج تفاصيل هذا العيد فى الإصحاح الثانى عشر حتى الإصحاح الخامس عشر . ففى أول اكتمال للقمر فى الشهر الأول من فصل الربيع تبدأ الطقوس بذبح حمل أو جدى عند الشفق ، ثم يؤكل فى وجبات جماعية فى منتصف الليل مع فطير غير خامر ، وأعشاب مرة . على أن يتم ذلك كله على عجل . وبشرط أن تدفن بقايا الأكل قبل شروق النهار ، وما إن يتم ذبح الحمل أو الجدى حتى تؤخذ حزمة من نبات الزوفا (نبات عطرى الرائحة) وتغمس فى دمه وترش منها قطرات على عتبة كل بيت .

بارشفا Parshva

أول مُخلِّص فى الديانة الجينية التى تؤمن بوجود أربعة وعشرين مخلصاً .

بطالا Patala

اسم جمع فى الأساطير الهندوسية للمنطقة الدنيا فى العالم السفلى التى تتألف من أتالا ، وسوتالا ، وفيتالا ، وتاتالا ، ورستالا ، وبطالا . فإنْ قُورنت بطالا بمعظم مناطق العالم السفلى لكانت منطقة مليئة بالإشباع الحسى لا العقاب .

القديس باتريك (الرجل النبيل)
Patrick. St

القديس باتريك (٣٨٥ - ٤٦١م) رسول مسيحى إلى إيرلنده . يُحتفل بعيده فى ١٧ مارس . ولقد كتب تاريخ حياته فى كتاب أطلق عليه « اعترافات القديس باتريك» اعتبره معظم الباحثين حقيقياً وأصيلاً . وهو يخبرنا فى هذا الكتاب أن أباه كان جابى ضرائب للرومان ، وأنه كان يعيش مع أسرته فى مزرعة تكثر الإغارة عليها من القراصنة

وهو فى السادسة عشرة من عمره . واختطفه هؤلاء القراصنة وأخذوه إلى أيرلنده حيث باعوه عبدا ، لكنه استطاع أن يهرب ويعود مرة أخرى إلى أهله فى انجلترا . ثم ترك انجلترا إلى فرنسا لدراسة اللاهوت ، وتدرج فى الرتب الكهنوتية حتى وصل إلى مرتبة الأسقف وأرسل إلى أيرلندة لهداية أهلها إلى المسيحية ، وهناك حكيت عنه الكثير من الأعمال الخارقة . منها أنه طرد جميع الثعابين من ايرلندة ، وقذف بهم إلى البحر ، وعندما رفضت حيّة أن تطيعه أعد لها صندوقاً وطلب منها أن تدخله ، وما أن دخلته حتى أغلق عليها الصندو ق ، وألقى به فى البحر .

باتركلوس (مجد الأب)

Partroctus

ابن مينوتيوس Menoetius ملك لوكريس وشينليا Sthenele والحبيب الذكر لأخيل . قتله البطل الطروادى هكتور فى حرب طروادة ، فقتله أخيل ، بدوره ، فى ثورة انتقام ، وضحى باثنى عشر نبيلاً طروادياً فى جنازة باتركلوس . وتقول أساطير يونانية متأخرة إن الرماد المتخلف من جثته امتزج مع الرماد المتخلف من جثة أخيل . ذكره هوميروس فى الإلياذة (الكتاب الثالث والعشرون) . وأوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثالث عشر) .

القديس بولس (٥ ـ ٦٧م)

Paul, St

أحد دعائم الكنيسة الميسيحية القدامى ، ورسول الأم فى العهد الجديد ، وراعى الكثير من المدن ، ومنها مدينة لندن .

كان بولس ، فى الأصل ، مواطناً يهودياً من طرسوس بآسيا الصغرى ، واسمه الأصلى شاؤول ، من أهل مدينة غير دينية هى مدينة كيلكية .

(أعمال الرسل ٢١ : ٣٩) وذلك يفسر إلمامه التام باللغة اليونانية . وقد اكتسب المواطنة الرومانية بحق المولد . كان يهودياً متعصباً ، اضطهد المسيحيين بقوة . تلقى تعليمه فى المنزل قبل أن يسافر إلى أورشليم ليجلس بين يدى الحاخام الفريسى جماليل Gamaliel . كلف من قبل رئيس الكنيس بالذهاب إلى دمشق لمقاومة المسيحية (عام ٣٥) وفى طريقه رأى بغتة نورا ساطعاً هابطاً من السماء . وسمع صوتاً يقول له « شاؤول، شاؤل : لم تضطهدنى ؟ فقال من أنت يا سيد ؟ فأجاب الصوت : أنا يسوع الذى تطهده » (أعمال الرسل ٩: ٣ ـ ٦) وأصاب شاءول عمى مؤقت ، وقال له المسيح ادخل المدينة وسيقال لك ماذا تفعل ؟ (٦) فذهب إلى دمشق ، حيث نزل عند المسيحيين ، وانخرط فى سلكهم (أعمال

الرسل ٩ : ١ ـ ١٩ و ٢٢ : ٣ ـ ٢١ و ٢٦ : ٩ ـ ٢٣) ورسالته الأولى إلى أهل كورنثوس (٩ : ١٠ و ١٥ : ٨) ورسالتـه إلى أهل غلاطية (الإصحاح الأول : ١٢ ـ ١٥) ورسالته الأولى تيموثاوس (الإصحاح الأول : ١٣) ومنذ ذلك الحين سمى نفسه بولس وأصبح أنشط المبشرين بالمسيحية فى القرون الأولى ، طاف مع بعض رفاقه بالشرق الأوسط والعالم اليونانى ، واعظا وهادياً ، ومؤسساً للكنائس . وثار اليهود ضده ، وقبض عليه فى أورشليم عام ٥٧ بتهمة تحريض الشعب ، فسجن لمدة سنتين قبل أن يرسل إلى روما . حيث سجن سنتين كذلك قبل أن يحاكم وتثبت براءه ، ثم عاد يبشر فى جزيرة كريت، وزار الكنائس مثبتاً ومشجعاً . وأخيراً قبض عليه وسيق إلى روما . وحكم عليه بالإعدام . وصلب وقطع رأسه بالسيف ، لأنه رومانى . تتلخص آراؤه فى الرسائل التى كان يرسلها إلى تلاميذه فى روما وكورنثوس .. الخ والتى يتضمنها العهد الجديد . وتعتبر هذه الرسائل جزءاً لا يتجزأ من الكتاب المقدس المسيح (العهد الجديد) .

بوزانياس
Pausanias

رحالة وجغرافى يونانى . إزدهر فيما بين عام ١٤٣ وعام ١٧٦م . قام برحلات متعددة شملت بلاد اليونان وآسيا الصغرى ، وسوريا ، ومصر ، وأجزاء من إيطاليا ، ثم كتب «وصف بلاد اليونان» وهو يقع فى عشرة كتب ، أو أجزاء . والكتاب سجل ، للفن ، والأساطير ، والتاريخ ، والعادات الدينية فى بلاد اليونان .

بافور Pavor

اسم رومانى يطلق على فوربوس Pho-bos .

باكس Pax

إلهة السلام الرومانية ، وهى ابنة جوبتر وثيمس . وعلى الرغم من أنها وجدت فى الأساطير اليونانية ، فإنها كانت مبجلة بدرجة أكبر عند الرومان الذين أعدّوا لها «الطريق المقدس» فى روما الذى يجتازه المنتصرون . كما شيدوا لها فى روما معبداً ضخماً ، وقد قاموا بتشييده فى عهد الإمبراطور فسبار . فى حقول الإله مارس (إله الحرب) راجع . وتصورها الآثار الفنية على هيئة امرأة شابة طيبة تحمل بإحدى يديها غصن الزيتون واليد الأخرى حزمة قمح .

السلام Peace

مسرحية كوميدية . كتبها الشاعر اليونانى أرستوفان .

الطاووس Peacock

الطائر المقدس عند الإلهة هيرا ، وقد وضعت المائة عين التي اشتهر بها العملاق أرجوس (راجع) في ذيل الطاووس ، بعد أن ذبحه الإله هرميس بأمر من كبير الآلهة زيوس.

ويرمز الطاووس في الأساطير البوذية إلى الغرور والزهو ، لكنه في الوقت نفسه يرمز إلى الشفقة والرحمة . أما في الأساطير الصينية فيرمز الطاووس إلى المرتبة ، والجمال ، والكرامة . وكان يمثل شعار أسرة « مينج » أما في الديانة الهندوسية فالطاووس هو مطية الإله « براهما » ، وكاما وسكندا .

وفي الرمزية المسيحية كثيراً ما كان الطاووس يستخدم بوصفه العين الكلية للكنيسة ، وهي العين التي ترى كل شيء . كما أنه يرمز كذلك إلى خلود الروح ، طالما أنهم يعتقدون أن لحم الطاووس لا يتعفن ولا يتحلل . ولقد كتب القديس أوغسطين في كتابه مدينة الله . يقول : « إنَّ الله الذى خلق الأشياء جميعاً ، قد وهب الطاووس لحماً لا يتعفن ولا يتحلل » . وفي بعض الأساطير أن الطاووس هو الذى يحرس بوابات الفردوس ليجعلهما يسقطان في الخطيئة . وفي الاساطير أن الطاووس هو الذى يحرس بوابات الفردوس ، وأن الشيطان الذى أغوى آدم وحــواء تلبس هذا الطائر لكي يدخل الفردوس ليجعلهما يسقطان في الخطيئة .

وفي الأساطير الفارسية أن طاووسين يواجه كل منهما الآخر ، بجلسان بجانب شجرة الحياة ، ويرمزان إلى الطبيعة المزدوجة للإنسان : طبيعة الخير والشر .

بدروالقاسي
(١٣٣٤ ـ ١٣٦٩)
Pedro The Cruel

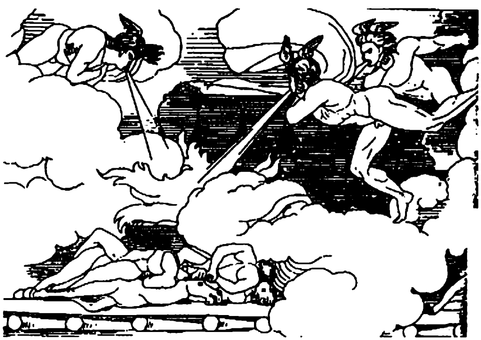
ملك ليون في حكايات العصور الوسطى ظهر في كثير من القصائد الغنائية الشعبانية . وكان محبوباً من الناس مكروهاً من النبلاء . وتنسب إليه الأسطورة أنه هو الذى قتل زوجته « الملكة بلانشي » وقتل أيضاً أشقائها الثلاثة.

بيجاسوس
Pegasus

حصان مجنح في الأساطير اليونانية انبعث من أم الجورجونة ميدوسا (راجع) عندما قطع البطل بيرسوس رأسها . ولقد أمسك « بللرفون » وهو بطل أغريقي آخر ـ بالحصان المجنح بعون من اللجام الذهبي الذى أعطته له أثينا عندما صادفت الحصان يشرب من نبع بريان . ولقد ساعد هذا الحصان البطل بللرفون في قتل الوحش خميرا (راجع) وعندما لامست حوافر بيجاسوس الأرض انفجر نبع هيبوكرين . وهو النبع الذى



الحصان المجنح بيجاسوس



إعداد المحرقة لجثة باتروكلس

اعتبر ملهماً للشعراء . أما بللرفون فقد ركبه الغرور ، وأراد أن يصعد بالحصان المجنح إلى قمة جبل أوليمبوس ، غير أن بيجاسوس كان يعرف خطورة الفكرة عليهما معاً ، فطرح راكبه أرضاً وصعد إلى السماء ، وأعطاه كبير الآلهة زيوس مكاناً هناك بين الكواكب . سميت باسم « كوكبة الفرس الأعظم . ذكره هوميروس في « الإلياذة » (الكتاب السادس) . وأوفيد في « مسخ الكائنات » (الكتاب الرابع) وملتون في « الفردوس المفقود » (الكتاب السابع) وشكسبير في « الملك هنرى » الجزء الأول ، وبوب في مقال في النقد « وشللر في « بيجاسوس » .

بكلو
Paeklo

اسم العالم السفلى في الأساطير السلافية ، أو أرض الموتى .

بيكو Peko

إله الشعير في الأساطير الفنلندية . وقد أعدّوا له صورة من الشمع تحتفظ بها كُل قرية لمدة عام . ويصنع في عيده نوع خاص من الجعة ، وتقدّم الصلوات إلى « بيكو ، إلهنا ، وراعى قطعاننا » لكى « يعتنى بجيادنا، ويحمى القمح من الثلوج ومن البرد ! » .

البيلاجية
Pelagianism

مذهب لاهوتى أنشأه الراهب البريطانى بلاجيوس . واعتبرته الكنيسة الكاثوليكية هرطقة عام ٤١٧م في عهد البابا انسونت الأول . وقد أنكرت البلاجية توارث الخطيئة الأصلية . بمعنى أن الانسان لا يرث خطيئة آدم ، وأنه يولد مطهراً من الإثم كشأن آدم قبل السقوط . كما أنكرت الحاجة إلى العماد ومؤكدة أنه إذا لم يكن المرء مسئولاً هو نفسه عن أعماله الصالحة والطالحة فليس ثمة ما يستطيع أن يحول دون انغماسه في الخطيئة .

بلاجيوس
(٣٥٤ـ٤١٨م)
Pelagius

راهب بريطانى مؤسس البيلاجية (راجع) أقام في روما ابتداء من عام ٣٨٠ تقريباً ثم غادرها إلى أفريقيا عام ٤١٠ ، ثم إلى فلسطين عام ٤١٢ . حرمه البابا من غفران الكنيسة ، واعتبره مهرطقاً عام ٤١٧ .

بيلى Pele

إلهة البراكين في أساطير بولينيزيا ـ هاواى ـ وتقول الأسطورة أن بيلى وصلت إلى هاواى من تاهيتى ، هاربة من شقيقتها التى أغوت

زوجها . وفى أسطورة أخرى أنها فرت هاربة من الطوفان . وفى أسطورة ثالثة تقول إنها فقط تحب الصلات والتجوال . وشقيقتها «هياكى » هى رفيقتها الملازمة لها .

بيلوس Peleus

أحد البحارة الأرجونت ، فى الأساطير اليونانية ، وزوج الحورية تيس ، ووالد أخيل . وهو الذى ألقت إلهة الشقاق أريس Eris (راجع) فى عرسه بالتفاحة ، وكتبت عليها «إلى الأجمل » مما أدى إلى شجار الإلهات الثلاث : هيرا ـ وأثينا ـ وأفروديت . ثم تحكيم ، الأمير الطروادى باريس ، واندلاع حرب طروادة ، هومريوس الإلياذة (الكتاب التاسع) ويوربيدس « أندروماك » وأوفيد «مسخ الكائنات » (الكتاب الحادى عشر) .

البجع Pelican

طائر مائى من الفصيلة البجعية . يعيش حول الأنهار والبحيرات وسواحل البحار . كانوا يعتقدون فى العصور الوسطى أن هذا الطائر يرمز إلى التقوى والورع والتضحية بالذات . وأنه بذلك يشير إلى السيد المسيح . ولقد كتب القديس « جيروم » يقول : « من المعروف أن البجع استطاع أن يسترد حياة صغاره التى ماتت من لدغ ثعبان . بأن نثر عليها قطرات من دمه » . ثم شرح القديس جيروم بقية القصة بقوله « إنّ هذا الثعبان هو الشيطان . وأن الصغار أو النسل هم الجنس البشرى الذى وقع فى الخطيئة . وأن البجع هو المسيح الذى نثر قطرات من دمه ليخلّص البشرية » ولهذا فإننا نجد دانتى فى الكوميديا الإلهية « يطلق على المسيح لقب « بجعتنا » .

بيلبوس Pelops

بطل فى الأساطير اليونانية . ابن تنتالوس «وديونى » ابنة أطلس « شقيق نيوبى ، ووالد آرتيوس . وثيست عندما كان طفلاً ذبحه والده وأعده فى وليمة وقدمه طعاماً للآلهة ليختبر ما إذا كانت سوف تتعرف على اللحم البشرى . ولم يأكل من هذا اللحم سوى الإلهة ديمتر التى كانت فى حالة حزن وحداد لفقدانها ابنتها برسفونى ، فأكلت قطعة من عظم الكتف ، وقد أعاد الإله هرميس الجسد إلى الطفل كما هو ، وكست الإلهة ديمتر مكان عظم الكتف بالعاج (وهو الجزء الذى أكلت منه).

وعندما شب « بيلبوس » وأصبح رجلاً أحب « هيبوداميا » وكان عليه لكى يظفر بها أن يفوز فى سباق العربات ضد والدها ، وقد فاز برشوة سائق عربة الوالد لكى يزيل جزءاً من المحور الذى ترتكز عليه العجلة . وبعد فوزه، قتل بيلبوس السائق المرتشى . ربما لكى لا يدفع له ، أو ـ وهو الأرجح ـ حتى



البجـــع

يسكت الشاهد الوحيد على جريمته . وقد ألقاه بيلبوس فى المحيط ، ولهذا سُمّى «ميرتون» ولقد روى قصته بندار ، وأبوللونيوس، وأوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب السادس) وتظهر الاستعدادات لسباق العربات على الجانب الشرقي من معبد زيوس فى أولمبيا .

بناجا Penanngga

المرأة الغولة ـ جثة إمرأة تخرج ليلاً بين القبور لتمتص دماء الأطفال الأحياء وهم نيام فى أساطير الملايو ، وهى فى الغالب امرأة ماتت فى سن الطفولة ثم عادت إلى الحياة مرة أخرى لتعذب الأطفال الصغار بوجهها المخيف وأحشائها الخارجة من بطنها .

بينات
(الغرفة الداخلية ـ المخزن)
Penates

آلهة البيت فى أساطير الرومان وكانت فى الأصل أرواح الموتى . التى تقدسها الأسرة . وكانت الأسرة تختار حسب رغباتها آلهتها البيتية من بين كبار الآلهة أو عظماء الأسلاف أو الرجال المؤلهين ، وكانت هذه الآلهة يرثها الأبناء عن الآباء . ويفردون لها مكاناً خاصاً فى كل منزل ، أو على الأقل يعدون لها ركناً منعزلاً يضعون فيه تماثيل لهذه الآلهة التى أصبحت تعدّ نوعاً من التمائم فى البيت ، كما يعدّون ، فى الأعم الأغلب ، مذبحاً أو محراباً .

بنلوبى
Penelope

زوجة أوديسيوس المخلصة فى أساطير الإغريق ابنة إيكاريوس Icavius وبريبويا Per-ibea وأم تليماك . سعى إلى الزواج منها الكثير من أمراء اليونان لما اشتهرت به من جمال رائع . ولكى يتجنب أبوها المشاحنات التى قد تثور بين الراغبين فى زواجها أجبرهم على التنافس من أجل الفوز بها فى مباريات نظّمها لهم ، وفاز أوديسيوس فى هذه المباريات فتزوجها . وطوال العشرين السنة التى غابها زوجها فى حرب طروادة ، وفى رحلة العودة حافظت بنلوبى على عهده بأمانة وإخلاص ، ولم ينل منها إلحاح الطامعين فيها من الخُطّاب الذين أقاموا فى فناء منزلها. وكانت تماطل فى الرد عليهم بأنها عندما تفرغ من النسيج الذى تغزله على النول لكى تجعله كفناً يلف جثمان والد زوجها لائيرتس Laeretes حين يموت . وكانت بالليل تنقض ما غزلته بالنهار . وهكذا تذرعت بهذه الحجة ثلاث سنوات دون أن تفرغ من إتمام هذا النسيج ، ومن ثمّ كان التعبير القائل : «كالتى نقضت غزلها » يقال عن الأعمال

التى يباشرها الإنسان دون توقف ولا ينجزها أبداً .

وأخيراً بعد ثلاث سنوات خانتها إحدى وصيفاتها ، وأفشت سرها ، فاضطرت إلى الانتهاء من غزلها . وكانت الآلهة أثينا تقف بجوارها وتحميها ، وتصون زوجها ولهذا أشارت عليها أن تقول لخطابها إنها سوف تتزوج مَنْ يستطيع أن يضع الوتر فى قوس أوديسيوس العظيم ، ويطلقه خلال صف من فئوس برأسين فى هذه الأثناء يصل أوديسيوس ويتخفى فى زى شحاذه ، ويقوم بوضع الوتر فى القوس . فتتعرف عليه زوجته ، ويقتل الخطاب .

وتعد بنلوبى نموذجاً للزوجة الوفية المخلصة ، ومثالاً لفضيلة الأنثى . عرض قصتها هوميروس فى الإلياذة (الكتاب السادس عشر والسابع عشر) وأوفيد فى «البطلات »(١) .

بنثزيليا
Penthasila

ابنة الإله آريس وأوتريرا ، فى الأساطير اليونانية ، وهى واحدة من الأمازونات (وتقول الأسطورة إنها كانت ملكة الأمازونات) قاتلت فى حرب طروادة إلى جانب الطرواديين بعد أن قتل أخيل البطل هكتور . غير أن أخيل قتلها بحربته . وعندما رأى ما عليها من جمال مفرط حزن عليها حزناً شديداً ، وأعاد جثتها إلى الملك بريام لكى يعدّ لها جنازة تليق بمقامها . وتروى الأسطورة أن أحد أصدقاء أخيل واسمه ثرستيس Thersites كان يداعبه ويسخر منه لأنه قتلها ، فاغتاظ أخيل وقتل صديقه فى ثورة من الغضب . روى قصتها فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الأول) وأوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثانى عشر) .

بنثيوس (الحزن)
Pentheus

ملك طيبة فى الأساطير اليونانية ابن أخيون وأجيف رفض بنثيوس عبادة ديونسيوس، وقد قتلته الباخيات عندما بثّ الإله فيهن روح الجنون والغضب ، فقد حسبنه خنزيراً برياً ، فمزقنه إشلاء . وقد كان أول من هوجمت هى أجيف أو بابنثيوس ثم الملك نفسه ، وشقيقته « اينو » و « ايتونو » ، ذكر القصة يوربيدس فى مسرحية « الباخيات أو عابدات باخوس » وفرجيل فى الإنيادة (الكتاب الرابع) وأوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثالث) .

بفريدو
Pephredo

واحدة من الساحرات الثلاث الوقورات ،

فى الأساطير اليونانية ، هن بنات سيتو Ceto وفورسيس أبناء إله المحيط أوقيانوس ، ويطلق عليهن اسم جريا Graea (راجع) والأخريان هما دينو Dino وانيو Enyo أعطت معلومات للبطل برسيوس عن مقر اقامة الجورجونات شقيقاتهن .

بيراهيرا
Perahera

احتفال فى الديانة البوذية يقام على ضوء الشموع فى شهر أغسطس من كل عام فى مدينة كاندى Kandy حيث يُحمل جزء من بقايا سنة بوذا على فيل يدور حول المدينة ثم يعود أدراجه .

بيرديكس (الحجل)
Perdix

بطل قومى فى الأساطير اليونانية ومخترع أثينى . فهو الذى اخترع المنشار ، واخترع الفرجار ورسم دائرة كاملة . وكان قد ذهب ليتعلم عند خاله ديدالوس (راجع) . وقد تحركت الغيرة فى قلب ديدالوس . فألقى بابن أخته من فوق قلعة أثنيا ، ثم افتعل جلبة توحى أن الفتى قد سقط قضاء وقدراً . غير أن الإلهة باللاس حامية العباقرة ، سرعان ما أمسكت بالفتى وهو يهوى وحولته الى طائر الحجل ، وكسته ريشاً ، وهو ما يزال معلقاً فى الفضاء ، ومنحته سرعة فى الجناحين وأخرى فى القدمين يستغنى بهما عن إعمال بديهته . وبقى اسمه يطلق عليه ويميِّزه . فهو لا يطير عالياً . بل يحجل قريباً من الأرض . كما أنه لا يتخدعشه فى قمم الأشجار بل يبيض بين حزم الأغصان . فقد كان يخشى المرتفعات التى تذكره بسقوطه السالف .

برجاموس
Pergamos

وتكتب ايضاً برجاموم ، وبرجامون .

١ ـ مملكة يونانية قديمة شملت أراضيها الجزر والقسط الأعظم من آسيا الصغرى . بلغت أوج ازدهارها فيما بين عام ٢٦٣ وعام ١٣٣ قبل الميلاد .

٢ ـ مدينة فى الجزء الغربى من تركيا كانت عاصمةمملكة برجاموس القديمة .

برياندر
Periander

أحد الحكماء السبعة فى اليونان . وسياسى يونانى . وطاغية كورنثة (فيما بين ٦٢٧ ـ ٥٨٦ ق.م) عزز الحركة التجارية . وعرف بمناصرته أهل الأدب والثقافة والفن . ولعل ما نسب إليه من طغيان ناشئ عن قسوته فى معاملة نبلاء كورنثة . توفى عام ٥٨٦ ق.م .

برسفونى
Persephone

إلهة العالم السفلي في الأساطير اليونانية ، وكان اسمها فيما قبل الفترة اليونانية كورى Kove (راجع) ابنة الإلهة ديمتر وكبير الألهة زيوس . أراد بلوتو (هادس) إله العالم السفلى أن يتزوج برسفونى . لكن والدها رفض طلبه . وذات يوم بينما كانت برسفونى تجمع الزهور ، جاء بلوتو مسرعاً على عربته التي يجرها أربع جياد سوداء ، وخطف برسفوني وأخذها معه إلى العالم السفلى . وجن جنون أمها « ديمتر » حتى أنها اقتلعت جميع نباتات الحياة من الأرض ، وقد خشي زيوس أن تموت الحياة بدون مساعدة ديمتر ، فأرسل الإله هرميس إلى العالم السفلى ليستعيد برسفونى ، لكنها كانت قد أكلت من فاكهة العالم الآخر ، ومن ثم أصبحت مضطرة للإقامة مع « بلوتو» فى مملكته ، أشهرا بعدد ما أكلته من حبات الفاكهة . وعادت برسفونى إلى أمها الأشهر الباقية ، فعادت معها الحياة والخضرة والنباتات إلى الأرض . ولهذا السبب أصبحت برسفونى إلهة الخصوبة وموت الخضرة وميلادها . وقد عُبدت باسم « كورى » مع ديمتر وديونسيوس فى « أسرار اليوسس » ويصور الفن اليونانى برسفونى على هيئة فتاة جميلة رموزها : قرن الوفرة ، وحزمة قمح ، والديك (رمز شروق الشمس) ذكها هوميروس فى الأوديسة (الكتاب الحادى عشر) وهزيود فى كتابه « أنساب الآلهة » والترنيمات المنسوبة إلى هوميروس . وفرجيل فى « الإنيادة » (الكتابان الرابع والسادس) وأوفيد فى كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب الخامس) والشاعر شللي « أنشودة برسفونى » والشاعر تنسون « ديمتر وبرسفونى » وسوينبرن «أنشودة الى برسفونى » وأندريه جيد .. الخ .

برسيوس
Perseus

بطل فى الأساطير اليونانية ، ابن كبير الآلهة زيوس وداناى . عندما كان بيرسيوس طفلاً حذرت النبوءة جد أكريسيوس Acrisius أن هذا الطفل سوف يقتل عندما يكبر . فوضع الجد بيرسيوس وأمه داناس فى صندوق من الخشب وألقى بهما فى البحر . وألقت بهما الأمواج على الشاطئ فعثر عليهما فى جزيرة سيرفيوس صياد سمك اسمه ديكتس ، فأخذهما ومضى بهما لتوه إلى الملك بوليدكتس الذى احتفى بهما واعتنى بالطفل. وعندما أصبح بيرسيوس شاباً ، كان الملك بوليدكتس قد أصبح مغرماً بالأم «داناى» وأراد الزواج منها ، لكنها رفضت . وقد ظن الملك أن سبب رفضها هو الابن ، لهذا سعى إلى إبعاده عن البلاد فأرسله ليأتى

له برأس الجورجونة « ميدوسا » معتقداً أنه سوف يموت فى هذه المهمة . غير أن بيرسيوس ابن كبير الآلهة زيوس كان محبوباً لدى الآلهة ، فأعطته الإلهة أثينا درعها ومرآتها . ومن هاديس خوذته ومن هرميس جناحيه .. الخ ، وبفضل أسلحته الإلهية هذه استطاع بيرسيوس أن يوفق فى مهمته ، وأن يهزم الجورجونة ويقطع رأسها . وخشية أن تصعقه عينا ميدوسا (وكانت تحيل كل مَنْ تنظر اليه حجراً) فقد وضع أمامه مرآة الإلهة أثينا . وجعل يحرك يده بتوجيهها ، فأسقط جسد الجرجونة ، وحمل الرأس منذ ذلك الوقت فى حملاته ، واستخدمها فى تحويل أعدائه الى حجارة . ومن الدم الذى سال من قطع رأس الجرجونة انبثق الجواد المجنح بيجاسوس (راجع) الذى طار به بيرسيوس فوق ليبيا ، وكانت نقطة الدم التى تسقط من هذا الرأس المشئوم تتحول إلى حيّة . وطار من ليبيا إلى موريتانيا إلى أثيوبيا حيث أنقذ الأميرة أندروميد من الوحش البحرى قبل أن يفترسها وتزوجها ، رغم ما حدث أثناء حفل الزفاف من مشاكل وكاد بيرسيوس يُقتل لولا أنه استعان برأس ميدوسا . وعاد إلى بلاد اليونان ومعه الأميرة الصغيرة ، لكنه لسوء الطالع قتل جدّه اكريسيوس Acrisius ، دون قصد منه ، بضربة من قرص الرماية فى الألعاب التى احتفل بها فى مناسبة جنازة بوليدكتس ، وهكذا تحققت النبوءة . وتقول الأسطورة إنه تسبب أيضاً فى موت بوليدكتس الذى أراد ذات يوم أن يعتدى على أمه داناى ، فلم يجد بيسيوس للدفاع عن أمه ، أسهل من أن يعرض عليه رأس ميدوسا . فحوله فى الحال إلى حجر . وقد تحول فى النهاية إلى كوكبة فى السماء تقديراً لأعماله . وتوجد قصة فى « المكتبة » لأبوللودورس وكتاب « أوفيد » «مسخ الكائنات » (الكتاب الرابع) ووليم موريس فى « الملك أكريسيوس » (وهو جزء من الفردوس الأرضى) وتشارلز كنجلسى «البطلات » وكذلك فى أعمال تنسون ، وبرادتنح ، وهوبكنز ، وأودين .

الفُرس Persians

مسرحية كتبها أسخيلوس وهى الوحيدة التى لم يكتبها صاحبها مستخدماً مادتها من الأساطير .

بيتاسوس Patasus

قبعة الإله هرميس المجنحة .

القديس بطرس
(الصخرة)
Peter, St.

أحد الرسل المسيحيين فى القرن الأول فى الكتاب المقدس (العهد الجديد) توفى

حوالى عام ٨٤. وهو كبير رسل المسيح الاثنى عشر . تعتبره الكنيسة أول البابوات . كان صيّاد سمك ، وكان اسمه الأصلى سمعان Simon ولكن المسيح سماه : Cephas أى الصخرة ، ومن هنا جاء اسمه بطرس من اللفظة اللاتينية Petrus » فنظر إليه يسوع وقال : أنت سمعان بن يونا . أنت تدعى صفا الذى تفسيره « بطرس » (يوحنا الاصحاح الأول : ٤٣) هيمن على مقدرات الكنيسة طوال خمسة عشر عاماً بعد المسيح . لقى مصرعه فى عهد نيرون .

أما فى العهد الجديد فإننا نجد إنجيل متى يروى بداية القديس بطرس على النحو التالى : « وإذ كان يسوع ماشياً عند بحر الجليل أبصر أخوين سمعان الذى يقال له بطرس ، وأندراوس أخاه ، يلقيان شبكة فى البحر ، فإنهما كانا صيادين . فقال لهما : هلم ورائى أجعلكما صيادى الناس . فللوقت تركا الشباك وتبعاه » (متى الإصحاح الرابع ١٨ ـ ٢٠) ولهذا فقد كان ينظر إلى بطرس باستمرار أنه أول الحواريين ، وأول الرسل فهو يظهر فى جميع الأحداث الهامة التى وقعت فى حياة المسيح ، فقد كان حاضراً عندما جاء رجل اسمه يايرس Jairus : « يطلب من يسوع أن يدخل بيته ، لأنه كان له بنت وحيدة لها نحو اثنى عشرة سنة ، وكانت فى حال الموت » (إنجيل لوقا ـ الإصحاح الثامن : ٤٠ ـ ٤٢) وقد كان حاضراً « عندما تغيرت هيئته وأضاء وجهه كالشمس ، وصارت ثيابه بيضاء كالنور » (إنجيل متى ـ الإصحاح السابع عشر : ١ ـ ٢) وكان حاضراً فى العشاء الأخير « فأرسل بطرس ويوحنا قائلاً : اذهبا وأعدا لنا الفصح لنأكل .. » (إنجيل لوقا ـ الإصحاح الثانى والعشرون : ٨ ـ ٢٠) كما كان حاضراً حزن المسح وكآبته فى الحديقة « ثم أخذ معه بطرس وابنى زبدى وابتدأ يحزن ويكتئب . فقال لهما : نفسى حزينه حتى الموت ، امكثوا هنا واسهروا معى » (إنجيل متى ـ الإصحاح السادس والعشرون : ٣٦ ـ ٣٨) كما كان شاهداً على القيامة « فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا إلى القبر » (إنجيل يوحنا ـ الإصحاح العشرون : ٤) والمكانة السامية التى يحتلها بطرس بين الرسل . سواء فى حياة المسيح أو بعد ذلك تلخصها كلمات يسوع له:

« وأنا أقول لك أيضاً أنت يا بطرس ، وعلى هذه الصخرة ، ابين كنيستى ، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها . وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات ، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً فى السموات ، وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً فى السموات » (إنجيل متى ـ الإصحاح السادس عشر : ١٨ ـ ٢٠) وان كانت هذه



المسيح يعطى المفاتيح للقديس بطرس

المكانة العالية مثار خلاف فى تفسيرها من النصوص بين الكاثوليك والبروتستانت . فبطرس أيضاً يبلغ من الضعف حداً يجعله لا يرى جيداً رسالة المسيح . فهو مثلاً يرفض فكرة أن المسيح لابد أن يتعذب حتى أن المسيح نفسه يغضب ويزجره قائلاً : « وقال لبطرس اذهب عنى يا شيطان ، أنت معثرة لى لأنك لا تهتم بما لله ، لكن بما للناس » (إنجيل متى ـ الإصحاح السادس عشر : ٢٣) .

وقرب نهاية رسالة المسيح أصبح دور بطرس مرموقاً ، فهو يسأل فى العشاء الأخير عن السبب الذى جعل المسيح يغسل أقدام تلاميذه . وهو يقول أيضاً إنه لن ينكر المسيح أبداً . لكنه أنكره ثلاث مرات . فتذكر بطرس كلام يسوع الذى قال له : إنك قبل أن يصيح الديك تنكرنى ثلاث مرات ، فخرج إلى خارج وبكى بكاء مراً (إنجيل متى ـ الإصحاح السادس والعشرون : ٧٥) .

ويستمر العهد الجديد فى عرض قصة بطرس فى « أعمال الرسل » ، فيظهر بطرس فى الجزء الأول من هذه الأعمال ، بوضوح، على أنه قائد الرسل ، وقد رحل فى كثير من المدن تصحبه زوجته .، ونحن لا نعرف كيف مات ، وإنما كل ما نعرفه أنه والقديس بولس ـ فى رحلة إلى روما تمّ إعدامهما فى يوم واحد . ولم يكن بطرس مواطناً « رومانيا » مثل بولس بحيث تقطع رقبته ، وإنما كان موته عن طريق الصلب ، وقد طلب هو نفسه أن يصلب ورأسه متجه إلى الأرض ، ورجليه متجهة إلى السماء قائلاً « اننى لا أستحق أن أموت كما مات سيدى ! » وقد جرت العادة فى الآثار الفنية المسيحية أن تصوره وهو يمسك بيده مفاتيح السماء ، أو على هيئة سمكة أو ديك . وقد بلغت عدد الأعمال التى تعالج قصته رقماً مذهلاً . من أهمها أعمال روفائيل ، وميكل أنجلو ، وبللينى ، وهانز هولبين ، وروبنص .. الخ .

بتروسمبى
Petro Simbi

روح للمطر ـ وهى من أرواح الموتى ـ فى ديانة جزر الهند الغربية فى هايتى ، وهى راعية السحرة . وهى خيّرة وشريرة فى آن معاً. ويرمز لها بقطعة من الحديد المتوهجة . واللون المفضل : الأحمر . ويضحى لها بالأغنام والخنازير .

فيدرا
Phaedra

ابن مينوس ملك كريت وباسيفاى وشقيقه أكاكليس . وأريان وأندروجيس ، وكاتربوس ، ودوكاليون . وزوجة تسيوس ، وأم أكاماس ، ودمفون . وقعت فى غرام ابن

زوجها هيبوليتس فقد تزوجت فيدرا من ثسيوس بعد وفاة زوجته أنتيوب ، زوجته الأولى . وكانت أصغر كثيراً من زوجها ، ولهذا وقعت في غرام ابنه ـ غير أن الشاب رفض مغازلات زوجة أبيه ، بل احتقر محاولاتها وانتقاماً من صدّ الشاب لها اتهمته بأنه حاول اغتصابها ، وشنقت نفسها من شدة اليأس . فطرد ثسيوس ابنه ، ودعا الآلهة للانتقام منه ، فقتله إله البحر بوزيدون . وقد كان قبرها فى تريزينا بالقرب من شجرة ريحان أوراقها كلها مخرمة بابرة وهو ما كانت تتلهى به عندما كان يصدها هيبوليتس . كتب عن هذه المأساة يوربيدس : « هيبوليتس » ، كما كتب عنها سنكا «فيدرا » وكتب عنها أوفيد فى « البطلات » (٤) وراسين مسرحية «فيدرا الآثمة » . وجان كوكتو .

فايثون
Phaethon

ابن الإله أبوللو أو هليوس ، فى أساطير اليونان ـ وهما معاً إلهان للشمس ـ من الحورية كلمينى . كان رفاق فايثون يضحكون ويسخرون منه عندما يقول لهم إنه ابن إله الشمس . لاسيما أبافوس ابن جوبتر وايو ـ فراح فايثون يبكى لأمه الحسناء كلمينى التى أرسلته إلى إله الشمس نفسه ليعرف منه الحقيقة . وعلى ذلك ذهب فايثون إلى قصر الشمس وشرح للإله سبب حضوره. ثم طلب منه أن يقف فى صفه ليثبت أنه أبوه حقاً ، وذلك بأن يمنحه منحة واحدة يطلبها منه . غير أن أبوللو أقسم له بالبحيرة المقدسة التى يحلف بها الآلهة أنه ابنه . إلا أن الفتى كان له طلب آخر غريب هو أن يقود مرة واحدة مركبة الشمس . وكان أبوللو قد أقسم للفتى بنهر ستيكس Styx نهر العالم السفلى الشهير أن لا يرفض له طلباً . ولقد بذل الإله كل ما يستطيع لكى يعرض الفتى عن هذا المطلب الخطر ، ولكنه فشل فى ذلك . فقد نشبت فايثون بطلبه بعناء الطفل الذى لا يدرك مخاطر ما يطلب . وصعد فايثون إلى المركبة وأدركت خيول الشمس فى الحال التغير الذى حدث فى شخص سائق العربة . ومن ثم انحرفت عن طريقها المعتاد . فجعلت ترتفع تارة إلى أعلى حتى كادت تلامس الدبين الأكبر والأصغر ، فتهدد السماء بالحريق ، وتهبط تارة هبوطاً كبيراً فتجف الأنهار وتحترق الجبال ، وتنشب الحرائق فى الغابات العظيمة . وتجرى الوحوش هنا وهناك ثم تسقط فى كل البقاع . وارتبك الفتى وأسقط فى يده ، وترك كل شئ للقضاء والقدر وضاعف من ربكته نسيانه أسماء الجياد ، واستيقظ جوبتر من سباته على ربة الأرض تجأر بالشكوى مما حل بالعالم من تدمير ووبال ، ونظر إلى عربة الشمس فرأى

غلاماً يافعاً ينتفض فوقها عرف فيما بعد أنه فايتون ابن أبوللو ، فهاج وماج وأخذ صاعقة من أكبر صواعقه ، وأحكم تسديدها إلى الراكب المجنون . فسقط الغلام الأحمق يتقلب في نهر أريدانوس Eridanus المتدفق في سهول إيطاليا . حيث مات واستراحت الدنيا منه . وتقول أسطورة أخرى إنه تحول إلى بجعة . أما أخواته الهليدات Heliades فقد حزن عليه حزناً شديداً فبكينه أربعة أشهر حتى حولتهن الآلهة إلى شجرة الصفصاف . وحولت دموعهن إلى حبات الكهرمان .

وقد روى القصة أوفيد في كتابه « مسخ الكائنات » (الكتابان الأول والثانى) وسبنسر في « دموع ربات الفنون » وشكسبير في « سيدان من فيرونا » حيث يقارن الدوق بين فالنتين وفايثون . كما يستشهد شكسبير أيضاً بسقوط فايثون في مسرحية « ريتشارد الثالث» كما تظهر شقيقاته الهليدات في كثير من القصائد والموسيقى .

فون Phaon

نوتى – في الأساطير الإغريقية – من جزيرة لسبوس Lesbos أحبته الشاعرة سافو Sappho لكنه رفض حبها . ونظراً لصد الحبيب قررت الانتحار فألقت بنفسها من فوق جرف عال . كان فون في الأصل رجلاً عجوزاً قبيحاً ، لكنه تلقى من أفروديت صندوقاً صغيراً يحتوى على مرهم جعله شاباً رشيقاً . يروى « أوفيد » في البطلات (١٥) رسالة من سافو إلى فون .

الفريسيون
Pahrisees

طائفة من اليهود ظهرت في القرن الثانى قبل الميلاد واستمرت حتى القرن الثانى بعد الميلاد . عرفت بتمسكها بالطقوس ، وبالتقوى الكاذبة . وقد شجب السيد المسيح مسلكها .

فارماكوس
Pharmakos

معناها الحرفي العقار أو الدواء . وهى ضحية بشرية كان اليونان القدماء يلقون بها من الجبل تكفيراً عن ذنوب الجماعة في حالة الكوارث .

فرعون (البيت الكبير)
Pharoan

اسم فرعون يعنى في الأصل البيت الكبير أو القصر ، ثم أطلق فيما بعد على مَنْ يسكن القصر ، وهو في مصر القديمة لقب أطلق على ملوك مصر الذين يجسدون الإله حوريس ابن الإله أوزريس . وعندما يموت فرعون يتحول إلى أوزريس ويتحد مع إله الموتى



فرعـــــون

ويستخدم الكتاب المقدس كلمة « فرعون » كما لو كانت اسم علم . وليس لدينا أى شاهد على شخصية فرعون التي يتحدث عنها الكتاب المقدس في سفر الخروج عندما يروى قصة خروج اليهود من مصر .

بارتولا Partula

الهة المخاض فى الديانة الرومانية القديمة.

فيدياس
Phidias

نحات يونانى ازدهر فيما بين عام ٤٩٠ و ٤٣٠ قبل الميلاد . يُعدّ أحد أعظم النحاتين فى تاريخ الفن كله . ومع ذلك فلسنا نعرف عن حياته إلا النزر اليسير . عهد إليه بيركليز، بالإشراف على إنشاء البارثنون (راجع) من أشهر آثاره تمثال للإلهة أثينا . وتمثال لكبير الآلهة زيوس عده القدامى إحدى عجائب الدنيا السبع . وقد فقد هذا التمثالان . وما لدينا منهما لا يعدو أن يكون نسخاً عن الأصل .

فيليمون
Philemon

رجل عجوز من أهل فريجيا فى آسيا الصغرى . كان يعيش مع زوجته التى تماثله فى شيخوخته فى كوخ صغير ، وأراد زيوس كبير الآلهة ، فى الأساطير اليونانية أن يزور هذه المنطقة ، ومعه الإله هرميس ، متخفياً فلا يعرفه أحد . وقد وصل الإلهان إلى المنطقة التى يعيش فيها فيليمون وزوجته بوكيس Baucis (راجع) وطرقا جميع الأبواب التماساً للضيافة لكن أحداً لم يقبل استضافتهما سوى هذين العجوزين . وأراد زيوس أن يكافئ هذين الشيخين فدعاهما إلى السير معه إلى أعلى الجبل . ولما صار فى قمته إذ بطوفان يغرق المنطقة بأسرها فيما عدا الكوخ الذى كانا يسكنانه فقد تحول إلى معبد ، وكشف كبير الآلهة عن شخصيته ، وطلب منهما أن يسألاه عن أمنية يحققها لهما ، فلم يطلبا سوى أن يكونا كاهنى هذا المعبد ، وأن لا يموت أحدهما قبل الآخر . فكان لهما ما أرادا ، ولما بلغا من العمر أرذله، كانا ذات يوم معاً أمام المعبد وإذا فيليمون يرى بوكيس وهى تتحول إلى شجرة زيزفونة فى الوقت الذى رأت فيه زوجها يتحول إلى شجرة بلوط ، وتبادلا عبارات الوداع ، التى صارت تخفت قليلاً قليلاً حتى أصبحت همساً ينساب بين الأوراق . روى القصة أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثامن) . وترجمها إلى الفرنسية لافونتين فى حكاياته ، وإلى الإنجليزية دريدن . ورسم الأسطورة «لامبرانت » فى لوحة تمثل الزوجين مع الإلهين يتناولان العشاء .

القديس فيليب
Philip, St.

اسم يُطلق على شخصين فى الكتاب المقدس (العهد الجديد) :

١ ـ الرسول يحتفل بذكراه مع القديس جيمس فى أول مايو . ولد فى « بيت صيدا Bethsaida » وكان من أوائل الرجال الذين دعاهم يسوع فى فترة مبكرة من رسالته « وفى الغد أراد يسوع أن يخرج إلى الجبل . فوجد فيلبس فقال له اتبعنى .. » (إنجيل يوحنا ـ الإصحاح الأول : ٤٣) وكان فيلبس حاضراً مع الحواريين المخلصين عندما صلّوا فى الغرفة العليا فى أورشليم بعد صعود المسيح « حينئذ رجعوا إلى أورشليم ، ولما دخلوا صعدوا إلى العلية التى كانوا يقيمون فيها بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس وفيليب .. هؤلاء كلهم كانوا يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة مع النساء ومريم أم يسوع ومع إخوته .. (أعمال الرسل ـ الإصحاح الأول : ١٢ ـ ١٤) .

٢ ـ الشخصية الثانية هى فيليب الإنجيلى ، وهو أحد الرجال السبعة الذين انتخبوا ليقوموا بالخدمة الدنيوية للكنيسة فى أورشليم (أعمال الرسل الإصحاح السادس : ١٦) .

فيلوكتيس
Philoctetes

أحد البحارة الأرجونت (السفينة أرجو التى راحت تبحث عن الفروة الذهبية) ابن بوياس Poeus وديمونسا . ورفيق هرقل المخلص . التحق بالحملة ضد طروادة . وهو فى طريقه إلى المدينة هبط رفاقه على شاطئ جزيرة صغيرة ليقدموا بعض القرابين لإلهة محلية . وتقول أسطورة إنه هاهنا عضته حية ، وتقول أسطورة أخرى إنه جرح من أحد سهامه المسمومة . وفى الحالتين كان الجرح قاتلاً حت إنه تقيح وفاحت منه رائحة نتنة ، فأبحر أصحابه وتركوه فى جزيرة ليمونس Lemons حيث عاش عشر سنوات .

وتقول الأسطورة إنه لما حضرت هرقل الوفاة ترك سهامه الرهيبة لرفيق حياته وأوصاه أن لا يكشف عنها لأحد . غير أن الإغريق عندما بدأوا فى الاستعداد لحصار طروادة ، كانوا قد استفتوا عرافة دلفى التى أنبأتهم أنه لكى يستولوا على هذه المدينة ، يجب عليهم أن يمتلكوا سهام هرقل . فأرسلوا الرسل (أوديسيوس وديوميد) الى فيلوكتيس يستفسرون منه عنه المكان الذى خبأ فيه هذه السهام ، ولما كان فيلوكتيس قد أقسم ولا يريد أن يحنث فى قسمه من ناحية ، لكنه من ناحية أخرى يريد انتصار الإغريق ولا يقبل

أن يحرمهم من هذه السهام الرهيبة ، فقد وقع في حيرة . لكنه خرج منها بحيلة هي أن لا يتكلم ، وأن يكتفي بأن يشير بقدمه إلى الموضع الذى دفن فيه الأسلحة . وفى رواية أخرى أنه لم يعطهم سهام هرقل وقوسها إلا بعد أن ظهر البطل من عالم الموتى . أما فيلوكتيس فقد داوى جرحه « ماكون Ma-chaon » ابن الإله اسكلبيوس إله الشفاء ـ وقد أسس بعد ذلك مدينتين في إيطاليا . ذكره هوميروس فى « الإلياذة » (الكتاب الثانى) » وكتب عنه سوفكليس مأساه بعنوان « فيلوكتيس » كانت من أروع ما كتب . وذكره أيضاً أوفيد فى كتابه « مسخ الكائنات» (الكتابان التاسع والثالث عشر) .

فيلوميلا (اللحن العذب)

Philomela

ابنة الملك بانديون ملك أثينا ـ فى الأساطير اليونانية ـ وشقيقة بروكنى Procne زوجة تريوس ملك تراقيا الذى اغتصب فيلوميلا ثم قطع لسانها حتى لا تتكلم ، بعد أن احتجزها فى حظيرة عالية الجدران ، لمدة عام . غير أن فيلوميلا جلست فى سجنها إلى نول بدائى رتبت عليه الخيوط بدهاء ، ونسجت عليه نسيجاً أبيض صورت عليه مأساتها بخيوط حمراء ، وأعطته لخادمة شرحت لها بالإشارات أن تسلمه إلى الملكة . ونفذت الخادمة ما أمرت به ، وسلّمت النسيج الى بروكنى دون أن تعلم شيئاً عن حقيقة الأمر . وبسطت زوجة الملك النسيج ، وطالعت قصة شقيقتها ومأساتها المشئومة . لكنها لم تنبس ببنت شفة ، وبدت رابطة الجأش . وأوحت لها ربات الانتقام أن تنتقم من زوجها فى صورة ابنها ايتيس Itys فسحبته من يده (وهو فى السادسة من عمره) وذهبت إلى النهر حيث أغمدت السيف فى قلبه . وساعدتها شقيقتها فيلوميلا على تقطيعه أشلاء ، وأخذتا بعد ذلك لحمه وسلقتا بعضه، وشوتا بعضه الآخر على أسياخ، ثم دعت بروكنى زوجها ليأكل من الوليمة . وبعد أن فرغ من الطعام طلب أن يرى ابنه فأجابته « إن مَنْ تطلبه يستقر فى بطنك » وعندما عرف الملك الحقيقة راح يصرخ وانطلق يطارد زوجته وشقيقتها ، لكن نبتت لهما أجنحة وطارا فى الغابات . أما هو فقد تحول إلى طائر يعلو رأسه عرف هو الذى عرف باسم الهدهد . والذى يبدو وكأنه ارتدى عدة القتال . روى القصة أوفيد فى «مسخ الكائنات » (الكتاب السادس) .

فليجثون

Phlegethon

أحد الأنهار الخمسة التى تجرى فى هاديس (فى العالم السفلى) فى أساطير

اليونان . حيث يلقى فيه أولئك الذى أساءوا إلى أسرهم حتى يغفر لهم . ذكره هوميروس فى الأوديسة (الكتاب العاشر) وأوفيد فى «مسخ الكائنات » (الكتاب الخامس عشر) ويذكر دانتى فى الكوميديا الإلهية أنه أحد أنهار الجحيم الثلاثة (والاثنان الآخران هما نهر أخيرون ، ونهر ستيكس) حيث يلقى الخطاة الذين أراقوا الدماء فى هذا النهر فى دماء تغلى . ويذكره أفلاطون أيضاً فى محاورة فيدون باسم « نهار النار » .

فليجاس Phlegas

ملك شعب اللابثاى ، فى الأساطير اليونانية ، ابن إريس وكريز . والد اكسيون (راجع) . ووالد كرونيس Coronis التى اغتصبها الإله أبوللو ، فأحرق فليجاس معبد الإله ، فقتله أبوللو بسهامه ، ووضعه فى لعالم السفلى مع كتلة من الحجر فوقه تهدده باستمرار بأن تسقط فوق رأسه . ذكره فرجيل فى الإنيادة (الكتاب السادس) وهو يروى زيارة آينياس للعالم الآخر .

القديس فوكاس
Phocas, St.

وهو قديس يرعى الحدائق ، فى القرن الثالث ، حكاية من حكايات الكنيسة الشرقية يُحتفل بعيده فى ٣ يوليو .

عاش فوكاس فى إقليم بونتس Pontus على ساحل البحر الأسود (الجزء الشمالى الشرقى من آسيا الصغرى) يزرع إحدى الحدائق ، ويوزع ثمارها عل الفقراء ، وذات مساء وهو يتناول العشاء دخل عليه بعض الغرباء فرحب بهم ودعاهم للإقامة فى بيته المفتوح دائماً . فقالوا له : إنهم يبحثون عن شخص اسمه « فوكاس » لأنهم مستأجرون لقتله . فلم ينطق فوكاس بشئ ، بل أعطاهم مكاناً ينامون فيه ليلتهم وأثناء نومهم خرج إلى الحديقة وراح يحفر قبراً بين الزهور ، وفى الصباح أخبر ضيوفه أنه عثر على فوكاس : « وأنه أصر على أن تقطع رأسه فى القبر ، وأن يقوموا بدفنه هناك ! » .

وفى الفن البيزنطى يصورون القديس فوكاس على هيئة رجل عجوز يحمل فى يده مسحاة أو جاروفاً .

العنقاء
Phoeni

١ ـ طائر خرافى بحجم العقاب أو النسر ذو ريش ذهبى وقرمزى . يظهر فى أساطير العالم . فقد كان المصريون القدماء يزعمون أنه يعمر خمسة قرون أو ستة قرون . وأنه ما إن يستشعر دنو الأجل . حتى يبنى عشاً من أغصان وتوابل ، ويضرم فيها لنار محرقاً نفسه. لكنه ينبعث بعد ذلك من الرماد وهو أتمّ ما

يكون شباباً وجمالاً . ويقول هيرودت فى كتابه عن « التاريخ » إنه لم ير هذا الطائر على الإطلاق لكنه سمع إنه يعيش خمسمائة سنة ، ويولد من رماده مرة أخرى بعد موته . وهويوجد فى معبد إله الشمس فى هليوبوليس فى مصر .

٢ ـ ولقد أصبحت العنقاء فى التراث المسيحى رمزاً لقيامة المسيح . ويشير كلمنت السكندرى فى إحدى رسائله إلى أن العنقاء تشهد على حقيقة قيامة المسيح وبعثه . ويشير مؤلف حكايات لاتينى فى القرن الثانى عشر إلى أن وجود العنقاء دليل على قيامة المسيح يقول : « إذا . لقد كانت لدى العنقاء القدرة على الموت ثم الميلاد من جديد ، والبعث من الموت ، فلماذا ينكر الحمقى من البشر إمكان ذلك بالنسبة لكلمة الله .. الذى قدّم نفسه على مذبح الصليب ليتعذب من أجلنا ، لماذا ينكرون إمكان قيامته فى اليوم الثالث » ؟

٣ ـ ابن الملك أمينتور ملك آرجوس معلّم أخيل ، كُفّ بصره لكن القنطور خيرون أعاده إليه ، قاتل مع الاغريق ضد طروادة .

٤ ـ ابن أجينور وشقيق كادامـوس ويوريا التى راح يبحث عنها دون جدوى ، فخطفه زيوس كبير الآلهة ، وأقام فى فينقيا التى سميت باسمه .

٥ ـ ويقول هزيود فى « أنساب الآلهة » إن فونقيس أيضاً هو والد أدونيس .

فولوس Pholus

قنطور شهير نصف حصان ونصف إنسان. عندما ذهب هرقل لصيد الخنزير البرّى (راجع) نزل فى دار القنطور فولوس الذى استقبله بحفاوة وعامله بترحاب جم . وأثناء تناول الطعام أراد هرقل أن يتذوق قدحاً من النبيذ الخاص بالقنطور ، والذى لم يعطه باخوس واشترط أن يشرب منه هرقل اذا مرّ بأرضهم . غير أن القنطور فولوس رفض ـ ومعه بقية القنطورات ـ ونشب شجار عنيف بينهم وبين هرقل تحول إلى معركة حامية رماهم فيها البطل بسهامه المسمومة وقتل الكثير منهم ، وقام فولوس بدفنهم دون أن يشترك فى المعركة . لكنه لسوء الطالع جرح بسهم مسموم كان ينتزعه من جسد قنطور فمات بعد بضعة أيام رغم محاولات هرقل لإنقاذه . فدفنه البطل على الجبل ، وسماه فولا على اسم فولوس . فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الثانى) .

فورباس Phorbas

١ ـ ملاكم يونانى شهير قتله أبوللو .

٢ ـ رجل كان يملك كثيراً من القطعان وهو محبوب من الإله هرميس (الإلياذة) .

٣ ـ قائد الفرجيين ضد اليونانيين فى حرب طروادة .

فوركيدس Porcids

اسم يُطلق على نسل فوركيس وسيتو أوكيدو Ceto : جريا (راجع) (الساحرات الوقسورات) . والجورجونات (راجع) والسيرينات وفي بعض الروايات الهسبريدات أيضاً .

فوركيس Phorcys

١ ـ ابن جايا وبونطس . وزوج كيتو أوسيتو Ceto والد الفوركيدس (راجع) وكان الإغريق يطلقون عليه اسم « عجوز البحر » أبوللودرس (الكتاب الثانى) و«أنساب الآلهة » لهزيود .

٢ ـ رجل طروادى قتله أجاكس فى طروادة « الإلياذة » (الكتاب السابع عشر) .

٣ ـ رجل ساعد أبناءه السبعة تورنس ضد آينياس . ذكره فرجيل فى « الإنيادة (الكتاب العاشر) » .

فسفور = فسفورس Posphor 0 Phosphorus

ابن إيوس Eos وآستريوس . نجمة الصباح ، وهو الذى يسبق كوكب الزهرة (فينوس) أو هو فينوس عندما يرى فى الفجر المبكر .

فريكسس Phrixus

ابن أثاموس ـ ملك طيبة ـ ونيفالى . ركب مع أخته هاله الخروف ذهبى الفروة ، وطارا من طيبة إلى كولخيس . تزوج ابنة ملك كولخيس . انظر أبوللودرس (الكتاب الأول) هيرودت الكتاب السابع وأوفيد «البطلات » (١٨) و « مسخ الكائنات » (الكتاب الرابع) .

فرونتيس Phrontis

١ ـ ابن فريكسس وخالكيوبى ـ ابنة ملك كولخيس ، ايتيس .

٢ ـ ملاح ماهر فى سفينة مينولاوس ملك اسبرطة وزوج هلين . هوميروس ـ «الأوديسة (الكتاب الثانى) » .

٣ ـ زوجة بانثويس وام يوفوربس ، وهيبرنور ، وبوليدامو ـ الإلياذة (الكتاب السابع عشر) .

فريجيا Phrygia

منطقة فى آسيا الصغرى . أشهر مدنها كانت طروادة التى اشتهر سكانها بمهارتهم فى شغل الإبرة . وكان الإغريق يطلقون على الفريجيين ـ كما يطلقون على غيرهم من الشعوب ـ اسم البرابرة . وارتبطت شعوب الأمازونات ، وفوكيس ، وفيلسون وجورديس ،

وميدا وغيرهم بمنطقة فريجيا ـ تذكرهم كتابات هيرودت ، وهوميروس ، وأوفيد ، وبوزانياس ، وفرجيل .

فيا Phthia

١ ـ اسم مدينة فى تساليا حيث ولد أخيل .

٢ ـ ابنة نيوبى التى قتلتها الآلهة آرتميس .

٣ ـ إحدى عشيقات كبير الآلهة زيوس. أغواها عندما تحول إلى حمامة .

٤ ـ إحدى عشيقات الإله أبوللو .

٥ ـ إحدى عشيقات فونيقس .

فيلاكوس Philacous

مالك قطيع الماشية الذى حاول «ملامبس» المتنبئ وعراف آرجوس الشهير أن يسرقه من أجل شقيقه «بياس Bias» .

فيليوس Phyleus

١ ـ ابن أوجياس Augeas الذى لام والده لأنه رفض أن يدفع للبطل هرقل المكافأة المتفق عليها ، بعد أن قام بتنظيف حظائره . فقتل هرقل «أوجياس» ، ونصب «فيليوس» مكانه على العرش . شارك فى اصطياد الخنزير الكاليدونى .

٢ ـ ربان سفينة من سفن الإغريق فى طروادة .

فيليس Phyllis

ابنة ليكورجوس ملك تراقيا ، وقعت فى غرام «دموفون Demophon» ابن تسيوس الذى توقف فى تراقيا فى رحلة العودة من حرب طروادة ، تزوجها وأصبح ملكاً . وبعدذلك بوقت قصير ذهب «دموفون» إلى أثينا ، وبعد أن فشل فى العودة بعد شهر واحد ألقت فيليس بنفسها فى البحر . أوفيد «البطلات» (٢) . تشوسر «حكاية النساء الطيبات» .

بيكس (نقار الخشب) Picus

ابن ساترن فى الأساطير الرومانية . والد فونس Faunus وحبيب بومونا Pomo-nuوزوج كاننس Canens أحبته الساحرة كيركى أيضاً ، وعندما ظل مخلصاً لكاننس ، ورفض حب كيركى ، أحالته إلى نقار خشب قرمزى . فرجيل «الإنيادة» (الكتاب السابع) وأوفيد فى «مسخ الكائنات» (الكتاب الرابع عشر) .

بين شنج Pien Cheng

حاكم الجحيم السادسة فى العالم السفلى فى أساطير الصين .

بين شياو
Pien Chiao

صاحب خان في الأساطير الصينية في القرن السادس قبل الميلاد . كانت الناس تجلّه على أنه إله الطب . كــان أول من شــرّح الجسد البشرى . وكانت له بطن شفافة حتى أنه كـان يستطيع تتبع مـسـار الدم ، وتأثير العقاقير ، وتصوره الآثار الفنية عادة في صورة رجل أنيق بملابس جميلة .

بيريا Peiria

منطقة في مقدونيا القديمة في الجزء الشمالي الشرقي من بلاد اليونان . ظهر فيها ينبـوع على أحـد منحدرات جبل الأولمب ، وقــد ولدت بجــوار هذا الينبــوع « ربات الفنون» ، والشاعر الموسيقار « أورفيوس » وكان قطيع الإله أبوللو يرعى هناك . وسـرق الإله هرميس قطيع أبوللو من هذا المنحدر . وصفة « بيرى » أصبحت تطلق على ربات الفنون وعلى كتابة الشعر والموسيقى .

البيريدات Pierides

ربات الفنون التسع ، والاسم مشتق من ينبوع الماء الذى ولدن بجواره .

بيروس Pietas

رجل ثرى من بيـلا Pella تحدّت بناته التسع ربات الفنون التسع إلى المنافسة في الموسيقى ، وانهزمت البنات وتحولن إلى عقعق (غراب طويل الذيل) روى الأسطورة أوفيد في « مسخ الكائنات » (الكتاب الخامس) .

تقوى Pikoi

فضيلة تمثلها الرومان في آلهة التقوى والواجب ، والاحتـرام والرحـمـة ، والالتـزام بالآلهة ، وبالوطن ، والوالدين .

بكوى Pikoi

بطل في أساطير بولينزيا وهاواى ، صائد الفئران . اصطاد ذات مرة أربعين فأراً بسهم واحد .

بيلاطس البنطى
Pilate, Pontius

الوالى الرومانى على منطقة يهوذا (أو اليهودية) حوالى ٢٦ ـ ٣٦ الذى لعب دوراً بارزاً في آلام المسيح . حاكم المسيح ، وأمر بقتله بضغط من اليهود ، ثم غسل يديه قائلاً « إنى برئ من دم هذا الرجل الصالح » (متى ٢٧ : ٢٤) ومن المعتقد أنه انتحر بعد ذلك في روما ، ويزعم البعض أنه اعتنق المسيحية في أواخر حياته عن طريق زوجته ، ولهذا وضعته بعض الكنائس الشرقية بين القديسين ولقد حاولت الأناجيل أن تقلل من مسئولية

بيلاطس ، فلم تكن تريد لوم الرومان ، بل اليهود عن كل ما حدث .

بندار (٥٢٢ ـ ٤٤٣ ق.م)
Pindar

أعظم الشعراء الغنائيين عند الإغريق .
كتب ٤٤ قصيدة غنائية هي التي فازت في المسابقات الأولمبية ، والهيلينية والنيمدية .. الخ . وقد بقيت لنا ، وتعدّ إسهاماً طيباً ، وعظيم القيمة لمعلوماتنا عن الأساطير .

شجرة الصنوبر **Pine**

شجرة دائمة الخضرة في أساطير الشرق القديم . ارتبطت بعبادة الإلهة سبيل وحبيبها أتيس Attis الذى خصاه الخنزير البرّى وتحول إلى شجرة صنوبر .

بينج ـ تنج
Ping- Teng

حاكم جهنم الثامنة في العالم السفلى في الأساطير الصينية .

بيبليا **Piplea**

خادمة جميلة أحبها دافنيس ابن الاله هرميس ، وأراد أن يفوز بها من سيدها عن طريق مباراة في الحصاد ، وعندما كاد «درافنيس» يخسر تدخل هرقل وقتل السيد .

وكان الفتى مغرماً بالصيد ، وعندما ماتت خمسة من كلابه أضرب عن الطعام حتى مات .

بيريوس (بيريه)
Piracus

ميناء بحرى في أثينا ، وهو مفتاح المواني في اليونان كلها ، وشيّدت به معابد للآلهة : أفروديت ، وأثينا ، وباخوس ، وزيوس .

بيرنيه **Pirene**

ابنة أخيلوس ، حزنت حزنا شديداً على ولدها الذى قتلته الإلهة آرتميس . ومن دموعها المستمرة ظهر ينبوع يحمل اسمها . بوزانياس (الكتاب الثانى) .

بيساكاس (أكلة لحوم البشر)
Pisachas

شياطين خلقهم الإله براهما في الأساطير الهندوسية من قطرات الماء المتساقطة وهو يخلق الآلهة والناس .

بزاندر **Pisander**

١ ـ طروادى قتله أجاممنون ـ هوميروس «الإلياذة (الكتاب الحادى عشر) » .
٢ ـ طروادى قتله مينولاوس ملك إسبرطة ـ الإلياذة (الكتاب الثالث عشر) .



بيلاطس يغسل يديه

٣ ـ ربان سفينة ماهر فى القتال بالرمح أرسله أخيل مع باترولكيس .

٤ ـ اسم ملحمة شعرية مبكرة (فى القرن السابق ق.م) لم يبق منها سوى أسطر قليلة . لكنها تخبرنا بأعمال هرقل ، وجلد الأسد الذى كان يرتديه .. الخ .

بتيس Pithys

حورية أحبها الإله بان Pan وأحبها أيضاً بورياس (ريح الشمال) غير أنها هربت منه. لكنها سقطت وهى تجرى فاصطدمت بصخرة وتحولت إلى شجرة صنوبر .

بيتاكوس Pittacus

أحد الحكماء السبعة عند اليونان .

بيتثوس
Pittheus

ابن بلوبس وهيبوداميا . كان ملكاً على مدينة تروزن فى أرجولبيس . كان معلماً حكيماً ومثقفاً . تزوجت ابنته « آيثرا » من آيجوس ملك أثينا . وأصبحت أماً لـ «ثسيوس» الذى علّمه جده فى « تروزن » ، لأنه لو بقى فى أثينا لقتله أبناء بلاس الخمسون . قارن بوزنياس (الكتاب الأول ، والثانى) .

المتعة Pleasure

ابنة اروس (الحب الجنسى) وسيكى (النفس) ولدت لهما بعد قليل من أخذ الإله هرميس لها إلى جبل الأولمب .

الأطلسيات (الثريا)
Pleiades

بنات أطلس السبع من بليونى ، ولدن على جبل كينى فى أركاديا . وهن : الكيون، كلياون ، الكترا ، مايا ، ميروبى ، ستروبى ، وتايجت . وبعد موتهن أصبحن كوكبة من النجوم فى السماء . ست مرئيات فقط والسابعة المفقودة هى « ميروبى » وهى تخجل أن تظهر وجهها لأنها تزوجت من رجل بشرى فان . وهناك اسطورة أخرى تقول : إن إلكترا هى التى تخفى وجهها ، لأنها عجزت أن تشهد سقوط طروادة . أوفيد « مسخ الكائنات » (الكتاب الثالث عشر) .

بليونى Pleione

ابنة أوقيانوس وتثيس وأم البليدات .

بلستنيز Plestnis

ابن آتروميوس ، ملك أرجوس ، وميكناى . ربته عمته ثيستس شقيقة آتريوس وأعدّه ليرث عرش ميكناى ثم أرسله فى حملة ليقتل آتريوس ، لكن حدث العكس فقد قام

آتريوس بقتل بلستنيز دون أن يعلم أنه ابنه . ثم عقد آتريوس مصالحة مختلفة زائفة ودعاه إلى وليمة . ثم قام بقتل ثلاثة من أبناء ثيستس ، وقطعهم أشلاء ، وقدمهم إليه في طعامه . ويقول أبوللودوروس إن آتريوس هو والد أجاممنون وميثولاوس ،

بلكسبوس Plexippus

١ ـ ابن ثستيوس ، وشقيق توكيسنونس . وأختهم هي « الثيا » أم ملياجر ، بطل اصطياد الخنزير البرّى الكلادونى . وقد اشترك الشقيقان في اصطياد الخنزير البرى . وقد غضبا من ملياجر لإعطائه مكافأة اصطياد الدب الى « أتلانتا » زاعمين أنه « لشرف أعظم كثيراً من أن يُعطى لامرأة » وفي ثورة غضب قتلهما معاً وهما شقيقا أمه ـ أى خالاه.

٢ ـ ابن فينيوس وكليوبطرة . شقيق بانديون ملك أثينا .

بلوتو Pluto

الإسم اليوناني لإله الجحيم أو هو الجحيم نفسه . وأسماؤه الأخرى هاديس وآديس . وهو إله الموتى والعالم السفلى . لا تقام له معابد ، ولا تقدم له قرابين . ويشير شكسبير في الملك هنرى الرابع (الجزء الثانى) « إلى بحيرة بلوتو الملعونة » وهو الذى اختطف برسفونى وهبط بها إلى العالم السفلى وراحت أمها الإلهة ديمتر تبحث عنها في كل مكان (راجع) .

بلوتوس Plutus

إله الثروة في الأساطير اليونانية . وهو نفسه أحد آلهة العالم السفلى . لأن الثروات تستخرج من باطن الأرض حيث تقيم تلك الآلهة . وهو ابن الإلهة ديمتر والتيتان جيسون. ويبدو أن بلوتوس كان يرتبط ، في الأصل ، بالرخاء الزراعى ، ثم أصبح فيما بعد إله جميع الثروات . وكان اليونانيون يعتقدون أنه ضرير . لأن الثروات توزع بلا تمييز على الصالحين والطالحين على السواء. وتصوره الآثار الفنية في طيبة وأثينا طفلاً تحمله الإلهة « تيكى » إلهة الحظ ـ على ذراعها . أو على ذراع إيرين Eriene إلهة السلام . ويقول هزيود في « أنساب الآلهة » وكذلك ارستوفان في مسرحيته الكوميدية «بلوتوس » إنه استرد بصره . والواقع أن أرستوفان يعتقد أن هذا الإله كان حاد البصر في شبابه ، ولكنه سأل من زيوس كبير الآلهة أن يجعله يسير فقط مع آلهة العلم والفضيلة، فضربه كبير الآلهة بالعمى ، الذى استرده فيما بعد . ويذكره أيضاً دانتى في «الكوميديا الإلهية » .

Plutus بلوتوس

كوميديا للشاعر اليونانى أرستوفان .

Pluvius بلوفيوس

التسمية الرومانية التى تُطلق على جوبتر (أو زيوس عند اليونان) بوصفه إله المطر .

بودالبريوس
Podalirius

ابن الإله اسكلبيوس وابيونى وشقيق ماخبون وباناكيا ، وهيجيا . أوقف فى طروادة وباء الطاعون ، وعالج فيلوكتيتس (راجع) من جرحه بعد أن أصابه سهم مسموم .

Podarces بودارسيس

١ ـ قائد الثيثيين فى حرب طروادة .

٢ ـ الاسم الأصلى للملك بريام ملك طروادة ، قبل الحرب ، عندما كان لوميدون يحكم طروادة . وهاجمها هرقل لأن لوميدون نكث عن وعده ، وقتله ، كما قتل جميع أبنائه فيما عدا بريام ، كما أسر هرقل شقيقة بريام واسمها « هزيونى » وأعطاها مكافأة إلى « تلامون » ثم استخدمت كندية لتخليص المسجونين ، وقد افتدت شقيقها بودارسيس (أدبوداركيس) الذى سمى فيما بعد باسم بريام .

Podarge بودارج

واحدة من بنات الإله بوزيدون إله البحر والإلهة « جيا » إلهة الأرض ، وهن متوحشات ، قاسيات . فاحشات . ويطلق عليهن اسم الهاربيز (راجع) وتذكر الأساطير منهن ثلاثة : ايللو وكلينو وكو وأوكيت . أما هوميروس فهو لا يذكر سوى واحدة هى بودارج Podarge .

Poeas بوياس

والد فيلوكتيتس (راجع)

بونا = بوين
Poena 0 Poine

مرافقه للإلهة نمسيس Nemesis إلهة النقمة (راجع) فى الأساطير اليونانية . وهى إلهة العقاب فى الأساطير الرومانية .

Poenae بويناى

إسم للجنيات (راجع) .

Polevik بوليفيك

روح الحقل فى الأساطير السلافية . تتغير طبيعتها من آن إلى آخر . فهى فى بعض الأحيان تكون سيئة وتجعل الناس يضلّون الطريق ، بل تكون أسوأ وتقوم بخنقهم لاسيما إذا كانوا سكارى . وإذا نام عامل فى

الحقل وقت الظهيرة أو قبل غروب الشمس فقد تدهسه بوليفيك بحصانها أو ترسل إليه بعض الأمراض . ولكى تكسب رضاها لابد من إعداد بيضتين فى طبق دون أن يراك أحد وإلا فقدت مفعولها ، وحين تظهر بوليفيك ترتدى ملابس سوداء تماماً رغم أن جسدها أسود .

بوليتز Polites

١ ـ أحد أبناء بريام الخمسين ، قتله نيوبطليموس ، وكان آخر من قتل من أبناء بريام . ولم يبق على قيد الحياة سوى شقيقه هلينوس . فرجيل « الإنيادة » (الكتاب الثانى) .

٢ ـ ابن بولتيز سمى أيضاً باسم أبيه، وكان صديقاً للشاب اسكانيوس ابن آينياس فرجيل « الإنيادة » (الكتاب الخامس) .

٣ ـ أحد رفاق أوديسيوس فى رحلة العودة . حولته الساحرة كيركى إلى بجعة . لكن فى النهاية تم إنقاذه وعاد رجلاً من جديد . الأوديسة (الكتاب العاشر) .

بولنج Polong

شيطان فى أساطير الميلايو ، وحجمه فى حجم عقله الأصبع ، وهو يطير فى الهواء حيثما شاء وهوعادة يسبقه صرصار الليل .

وهم يستحضرون البولنج بأن يوضع دم قتيل فى قارورة واسعة القاع طويلة الرقبة . ثم تتلى الصلوات على القارورة لمدة سبعة أيام أو أربعة عشر يوماً (فذلك يعتمد على الطقوس التالية) الى أن تسمع أصوات صادرة من القارورة تشبه سقسقة الطائر حديث الولادة ، عندئذ يجرح من يقوم بالتحضير أصبعه لينزل الدم فى القارورة ويمتصه البولنج ، وإذا كان رجلاً يذكر اسم والده وإذا كانت امرأة تذكر اسم والدتها .

وكل مَن يهاجمه البولنج فإنه يصرخ ويغيب عن الوعى ، ويبلل ملابسه بالدموع . وقد يصاب بالعمى أو الصمم .

بوليقراتس
Polycrates

طاغية ساموس فى اليونان فى القرن السادس قبل الميلاد . اشتهر بثروته ورعايته للفنون . وطبقاً للحكاية التى يرويها هيرودوت فى كتابه « التاريخ » (الفصل الثالث) أنه قيل لبوليقراتس أنه يستطيع تجنب المصير السيء لو إنه تخلص من الأشياء النفيسة التى يملكها . وبناء على هذه النصيحة فقد ألقى خاتمه الثمين الأثير عنده فى البحر ، لكنه استرده من بطن سمكة . فوضعه فى معبد إلهة الوفاق فى روما . وفى نهاية حياته وصلبه الحاكم الفارسى الذى كان يحسده على ثرائه .

بوليدامنا
Polydamne

زوجة ثونيس ملك مصر ، فى الأساطير اليـونانيـة ، سـاعـدت « هلين الطروادية بأن أعطتها عقاراً يزيل عنها الهم والكآبة . فقد كانت هناك أسطورة متأخرة تقول إن هلين لم تذهب قط إلى طروادة وإنما ظلها فحسب . أما هلين الحقيقة فقد بقيت فى مصر . وهذه الأسطورة هى الأسـاس الذى اعـتـمـد عليـه ريتـشـارد شتـراوس فى الأوبرا التى وضـعـهـا بعنوان « هلين فى مصر » عام ١٩٢٨ .

بوليفيموس (الشهير)
Polyphemus

سيكلوب بعين واحدة من صقلية ، فى الأسـاطيـر اليـونانيـة ، ذكـره هومـيـروس فى الأوديسة (الكتاب التاسع) تسبب أوديسيوس فى عـمـاه . وهو ابن الإله بوزيدون إله البـحـر «وثوسا Thoosa » وكان بلوليفموس قد قتل فى فـتـرة سـابقـة أكـيس Acis التى تحـبـه جلاطيا (راجع) قارن فرجيل فى « الإنيادة» (الكتـاب الثـالث) وأوفـيـد فى « مـسخ الكائنات » (الكتـاب الثـالث عـشـر) . ويوربيـدس « السـيكلوب » حـيث يظهـر بوليفموس فى شخصية كوميدية ، وتنر فى لوحته « أوليس يشنق بوليفموس » .

تعددالآلهة
Poly Theos

الإيمان بكثرة من الآلهة يمثل كل منها قوة من قوى الطبيعة كالشمس والقمر ، أو الأنهار والجبال أو السماء والأرض .. الخ أو نشـاطاً من الأنشطة الإنسـانيـة أو العـواطف البـشـرية كـالحب والكراهيـة والجـمـال ، أو الغناءوالرقص والشعر .. الخ .

وكانت جميع الديانات القديمة تعددية، ولعل السومريين كانوا من أقدم الحضارات التى قـامت بتـعـدد الآلهـة فى الألف الثـالث قبل الميلاد . وكانت القبائل البدائية قبلهم تعـبـد أى شئ يوقع فى نفـوسـهـا الهلع أو الرعب أو الذعر ، أو تعتبره على الأقل شيئاً يجاوز الطبيعة . وتلك كانت الحال فى أرض ما بين النهرين والهند واليابان بعدذلك ، ومن قـبل ذلك فى مـصـر ، ثم اليونان والرومـان . ومازالت التعدية قائمة حتى يومنا الراهن فى كـثـيـر من الديانات فى الهند واليـابان ، والقبـائل البدائيـة فى كل مكان . والمصطلح من مـقطعين يونانيين Poly أى كـثيـر أو متعدد و Theos أى إله .

بوليكسينا (كثرة من الضيوف)
Polyxene

ابنة بريام ملك طروادة وهكيوبا (راجع) وشـقـيـقـه آيسـاوس وكـاسندرا ، وديفـويوس ،

وهكتور وباريس .. الخ . أحبها أخيل عندما رآها ، حين توقف القتال ، وطلب يدها من هكتور ، فوعده الأمير الطروادى بتحقيق طلبه إذا هو خان عهوده مع الإغريق . ولقد تسبب هذا الشرط المخزى فى ثورة أخيل وغضبه دون أن تتأثر مع ذلك عاطفته نحو بوليكسينا .

ولا تظهر بوليكسينا عند هوميروس . أما مصيرها فتقول رواية : إنها تسللت ليلاً وتوجهت إلى مقبرة زوجها ، وهناك طعنت نفسها حتى الموت . وفى رواية أخرى أن «نيو بطليموس» ابن أخيل ضحى بها قرباناً على قبر أبيه . ذكر يوربيدس مأساتها فى «هكيوبا» وأوفيد فى «مسخ الكائنات» (الكتاب الثالث عشر) وفرجيل فى «الإنيادة» (الكتاب الثالث) .

الرمان
Pomegranate

شجر استوائى ، أو شبه استوائى من أشجار آسيا بعضه حلو المذاق وبعضه حامض المذاق . يذكر بكثرة فى التراث اليهودى المسيحى على أنه الفاكهة التى أكل منها آدم وحواء ، رغم أن سفر التكوين لم يحدد نوع الثمار التى أكلا منها .

ويرتبط الرومان فى الأساطير اليونانية بالآلهة برسفونى إلهة العالم الآخر ، وكان الناس يعتقدون فى بلاد ما بين النهرين أن الرمان يزيد من القدرة الجنسية . وتقول أسطورة إنّ الإله أتيس حملت به مه الإلهة «نانا» - وكانت عذراء - عندما وضعت حب الرمان على صدرها وأنها أرضعته لبن عنزة حتى كبر ، ومن هنا جاء اسمه آتيس أى التيس .

وفى التراث الشعبى فى أوربا أنك عندما تحلم بأكل الرمان فإن ذلك يعنى أن الحب فى الطريق إليك .

بومونا (شجرة الفاكهة)
Pomona

إلهة أشجار الفاكهة فى الأساطير الرومانية ، كانت حورية بارعة الجمال حتى سعى آلهة الريف جميعاً للزواج منها ، ولكنها رفضت لأنها تفضل العزوبة . غير أن فيرتونس Vertummus الذى كان يعنى بالفاكهة وزراعة البساتين = ولديه القدرة على تغيير شكله ، استخدم هذه الخدعة لكى يصل إلى الحورية الجميلة «بومونا» ويقتعها أن تعدل عن الإضراب عن الزواج ، فوافقت على الزواج منه لتوافقهما فى الأمزجة . وكان زواجاً سعيداً وموفقاً حتى أنهما عندما يصلان إلى سن الشيخوخة يستردان الشباب من جديد ، فلا يموتان أبداً . والأسطورة ترمز إلى السنة وتعاقب الفصول على الدوام . كانت الآثار الفنية تصور «بومونا» جالسة على سلة

يسرة مملوءة بالزهور ، والفاكهة ، وفى يدها اليسرى تفاحات واليمنى غصن شجرة ويصورها الشعراء مكللة بأغصان الكروم وعناقيد العنب.

كان من خطابها الذين سعوا للزواج منها : بان Pan ، وبيكوس Picus ، وبرياپوس Priappus . ويروى أوفيد فى كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب الرابع عشر) كيف وقع فيرتمونس فى حبها .

الباباجان Pope Joan

امرأة فى حكايات العصور الوسطى تخفت فى زى رجل ، واختيرت بابا روما باسم جون الثامن . وكانت جان إنجليزية المولد ، وقد تخفت فى زى رجل عندما ذهبت لتدرس فى أثينا ، ومنها سافرت إلى روما . ويقول بعض الرواة أنها عندما وصلت إلى روما لم تجد لها نظيراً لا فى العلم ولا فى الاطلاع على الكتابات المقدسة ، ولهذا السبب نالت احتراماً عظيماً وثقة نادرة ، حتى أنه بعد وفاة البابا ليون Leon بابا روما ، اختيرت بالإجماع لتخلفه فى كرسى البابوية وأثناء قيامها بالخدمة فى الكنيسة داهمتها الآلام وماتت ، بعد أن ظلت تعمل « بابا روما » لمدة تزيد قليلاً عن عامين . وقد كتب عنها بعض الأدباء رواية بعنوان « البابا جان » ترجمها إلى الإنجليزية لورنس دورل .

بوبول فو
Popol Vuh

ومعناها « كتاب الجماعة » وهو الكتاب المقدس عند هنود المايا فى جوتيمالا . ويقال إن مؤلفاً مجهولاً كتبه فى القرن السادس عشر ، ثم تحول بعد ذلك إلى المسيحية . ونسخت المخطوطة فى نهاية القرن السابع عشر والكتاب الأول منه يتحدث عن خلق العالم. أما الكتابان الثانى والثالث فهما ترويان حكايات عن أبطال الهنود . أما الأقسام الأخيرة فهى تروى شيئاً من طقوس العبادة ، وعن حرب القبائل ، وعن سجلات الحكام .

بورو Poro

مجموعة من الجمعيات السرية فى العبادات الإفريقية وهى تقوم بأعمال مختلفة من الوظائف بما فى ذلك ترسيم الشباب وإدخالهم طور الرجولة فى فترة المراهقة، والجماعة التى تقوم بتنظيم المراتب يحكمها وينظمها كبار الرجال فى الجماعة ، ويمكن أن تشرك النساء . لكن يندر أن يكن قادة. ويلتقى الأعضاء فى مكان سرى يشيرون إليه باسم « الغصن المقدس » والروح المقنع للجمعية هى « جبنى » ، وهى لا يراها إلا قلة من الأعضاء . وهناك جمعية مماثلة لهذه خاصة بترسيم الفتيات .



بوزيدون (بنتون) فوق ظهر الهيوكامبس



بومونـــــا

بوساندى Po' sandy

عبد هارب فى التراث الشعبى الأمريكى تحول الى شجرة حتى لا يأسره أحد .

بوزيدون Poseidon

إله البحر والزلازل والخيول ، وأحد آلهة الأولمب الاثنى عشر ، وابن كرونوس وريا . وشقيق زيوس ، وديمتر ، وهيرا ، وهادس ، وهستيا ، ويعرف عند الرومان باسم الإله نبتون Neptune . ويحكم بوزيدون البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود . أما الأنهار التى لم يكن ببحر فيها الإغريق فقد كان يحكمها «أوقيانوس» وبونطس ، والأخير أحد الآلهة التيتان الذين لا قلون قدماً عن أوقيانوس. ويعيش بوزيدون وزوجته أمفتريت ابنه نيريوس فى قصر من ذهب فى أعمال البحر . وعندما يظهر الإله فى عربته الذهبية التى تجرها الخيول فحوافر من نحاس وشعر ذهبى فى العنق ، تهدأ المياه . رغم أنه يستطيع أن يثير العواصف فجأة . وبسبب اصطدام السفن وجنوحها . ومع ذلك فهو يحكم مملكة البحار بهدوء ، ومن أعماق البحر حيث مقامه الهادى يدرك كل ما يجرى من حوله وعلى صفحة الماء . فإذا دفعت الرياح الهوجاء بالأمواج دفعاً طائشاً على الشاطئ . وسبب حوادث الغرق للسفن والناس ، ظهر بوزيدون ، وبهدوء أعاد المياه إلى مجاريها ، وفتح القنوات خلال المياه الضحلة . ورفع بحربته الثلاثية الشعب السفن التى احتجزتها الصخور أو غاصت فى الرمال ، فهو باختصار يعيد النظام الذى أحدثته العواصف . تزوج أمفتريت وهى حورية من حوريات الماء رفضت فى البداية أن تتزوج من بوزيدون ، واختبأت هرباً من ملاحقته لها . إلا أن دلفينا Dolphin من أتباع بوزيدون وجدها عند جبال أطلس وأقنعها بالاستجابة لطلب الآلهة . ومن ثم كوفئ « الدلفين » على ذلك بأن وضع بين مصاف النجوم ، وقد أنجبت من بوزيدون العديد من الأنباء منهم : تريتون Triton ، وآريون Arion ، وانتابوس ، وأميوس ، وبلوبفيموس .. الخ . أما ضوضاء البحر ، وأعماقه الغامضة ، وشدته وقسوة بوزيدون الذى يزلزل العالم حين يرفع بحربته الثلاثية الشعب صخوره الهائلة فإنها توحى كلها للجنس البشرى بالخوف أكثر مما توصى بالحب والمودة .

نازع الآلهة أثينا بشأن امتلاك منطقة أتيكا وأثينا على وجه التحديد . وكان النزاع شهيراً . فتدخلت فيه الآلهة الاثنا عشر الكبار لتقوم بدور التحكيم . فقرروا أن مَنْ يقدّم من الاثنين (بوزيدون وأثينا) « شيئاً مفيداً » أكثر للمدينة يطلق اسمه عليها . وتقدم بوزيدون وضرب الأرض بحربته الثلاثية فأخرج منها حصاناً . أما أثينا فقد أخرجت من

الأرض شجرة زيتون ، فكان النصر حليفها . كما جرى لهذا الإله نزاع مع هيرا من أجل مدينة ميكيا ، ومع الشمس بشأن كورنثة، وكان بوزيدون من الآلهة الذين حظوا بأكبر قدر من التكريم في بلاد اليونان وإيطاليا ، وله بهما عدد كبير من المعابد .

وتصور الآثار الفنية الإله بوزيدون عادة عارياً بلحية طويلة وفي يده الرمح الثلاثي الشعب تارة وهو جالس ، وتارة وهو واقف على أمواج البحر . وفي أحيان كثيرة وهو يركب عربته الذهبية التي تجرها خيوله (حصانان أو أربعة) وأحياناً ما تكون خيول بحرية ينتهي الجزء الأسفل من جسمها بذيل سمكة ، ويظهر بوزيدون عند هوميروس في «الإلياذة » و « الأوديسة » وعند هزيود في «أنساب الآلهة » وفرجيل في « الإنيادة » وأوفيد في « مسخ الكائنات » . وشكسبير في « العاصفة » .

بوستفيرتا
Postverta

إلهة رومانية لأعمال النساء . وهي تحفظ المرأة عند الولادة ، ويشير إليها الشعراء على أنها أم إيفاندر (راجع) التي رافقته من أركاديا حتى لاتيوم (إيطاليا) .

بوستفورتا
Postvorta

إلهة رومانية للماضي ، وهي وشقيقتها انتيفورتا (إلهة المستقبل) رفيقتان لبوستفيرتا .

حوريات الماء
Postameides

حوريات في الأساطير اليونانية تسيطر على الأنهار ، والينابيع والجداول ، والبحيرات، وعيون الماء .

بوثوس Pothos

إلهة للشهوة والرغبة ، وهي تجسيد للشوق والتوق إلى الجمال والجنس ، وهي من رفيقات الإلهة أفروديت . تختلط أحياناً مع الإله الذكر هيمروس المرافق لإله الحب (راجع Himeros) .

بوتينا Potina

إلهة رومانية للجرعات التي تعطى للأطفال .

بوتكروك Potkorook

أرواح شريرة في الأساطير الاسترالية مهمتها خداع صيادي السمك .

بوتوبان Potoyan

روح شريرة من أرواح القبيلة فى أساطير استراليا يمكن أن تطرد بسرعة فى حالة إشعال النيران لأنها تخاف منها جداً .

برادى يومنا
Prady Yumna

ابن كرشنا فى الأساطير الهندوسية ، الذى سرقه الشيطان « سامبارا » عندما كان الطفل فى السادسة من عمره ، وألقاه فى المحيط ، فابتلعته سمكة . وعندما قام صياد باصطياد السمك حرر « برادى يومنا » وربته ما يافاتى عشيقة الشيطان « سامبارا » وعندما كبر وأصبح رجلا تحدى هذا الشيطان ثم قتله. ولكن الشاب نفسه قتل بحضور والده كرشما أثناء شجار مع السكارى . وهناك أسطورة تقول إن « برادى يومنا » هو وصورة من إله الحب : كاما Kama . أما ملحمة «المهابهاراتا » فهى تقول عنه إنه ابن الإله براهما .

براجاباتى (سيد المخلوقات)
Prajapati

١ ـ قيل الإله براهما فى الأساطير الهندوسية ، أو لقب يطلق على الحكماء الذين كانوا أسلاف الجنس البشرى . ويختلف عددهم ما بين ٧ و ٢١ حسب الروايات المختلفة . وفى ملحمة المهابهاراتا مثلاً عددهم « ٢١ براجاباتى » أما فى الفيدا فإن اللقب يطلق أيضاً على « أندرا » إله العاصفة، وعلى عشرة من أبناء براهما . وهكذا يكون اللقب فضفاضاً فى استخدامه .

٢ ـ الإله الخالق عند الهندوس الذى خلعه الإله أندرا عن عرشه .

براكريتى
Prakriti

امرأة فى الديانة الهندوسية للروح الأعلى . وتقول النصوص المقدسة فى الهندوسية «المجد لبرانا الذى يخضع له هذا العالم بأسره ، الذى أصبح سيد الجميع ، والذى تدعم به جميع الكائنات ».

براتيكابوذا
(الواحد المنعزل المستنير)
Pratyeka- Buddhu

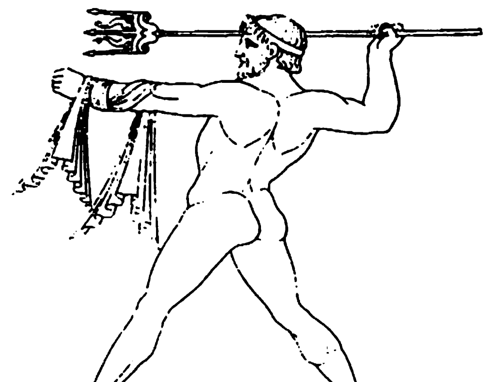
صفة لبوذا الناس الذى انعزل عن الحياة والمجتمع بهدف بلوغ الاستنارة .

عجلة الصلاة والابتهالات
Prayer- Wheel

عجلة فى بوذية التبت ، أو لوحة دائرية تحتوى على فقرات من الكتابات المقدسة ، تمثل التعاليم البوذية كلها . يتعلمها الطفل



برومثيوس يخلق الإنسان من الطين



نبتــون

في مرحلة مبكرة ، ويظل يكررها حتى مماته . ويمكن لعجلة الصلاة أن تكون من الصخر بحيث يمسكها المرء في يده ، أو طويلة من يد الإنسان . ويمكن أن تُصنع من أي مادة من النحاس أو الخشب أو العاج أو الفضة .

براكسيديس
Praxidice

إلهة يونانية للمشروعات ، ولمعاقبة الأعمال الشريرة والجزاء . ذكرها بوزيناس (الكتاب التاسع) .

براكسيثل
Praxithea

نحات يوناني أثيني شهير في القرن الخامس قبل الميلاد . يعتبر أحد أكثر النحاتين الإغريق أصالة ، وأبعدهم أثراً في تطور فن النحت اليوناني . من أشهر آثاره تمثال «أفروديت» الذي قال عنه بليني الاكبر إنه أعظم تمثال في الدنيا . وإن كان قد نحت تمثالين للإلهة أفروديت الأول بالملاءة المألوفة . أما الثاني فهو عار تماماً .

بركسيثيا Praxithea

ابنة تسيوس من هرقل . أنجبت بعد ذلك ليكورجس .

بريتا (الأشباح) Preta

شبح أو روح شرير في الأساطير الهندوسي . يحيى الجسد الميت ، ويسكن المقابر .

بريام Priam

ملك طروادة في الأساطير اليونانية ابن «لوميدو» ، و «ستريمو» وزوج هكيوبا (راجع) . وأب لخمسين ابنا وخمسين بنتاً من بينهم هكتور ، وباريس ، وديفوبوس ، وهلنيوس وترديلوس ، وبلكسينا ، وكاسندرا . عندما استولى هرقل على مدينة طروادة كان بريام أحد السجناء . وافتدته أخته «هزيون» فغير اسمه الأول ، وكان بودارسيس (راجع) ليصبح «بريام» أي «المفتدى» وأجلسه هرقل بعد ذلك عل عرش طروادة . وتزوج بريام في البداية من «أرسبا» لكنه طلقها ليتزوج من هكيوبا . كما أراد أن يسترد شقيقته «هزيون» التي افتدته فأخذها هرقل «فدية» إلى اليونان وزوجها لصديقه «تيلدمون» فأعد أسطولاً وجعل ابنه «باريس» ش قائداً له . غير أن باريس عاد «بهلين» الجميلة زوجة مينولاوس ملك اسبرطة ، مكافأة له لإعطائه التفاحة الذهبية إلى الإلهة أفروديت ، مما أشعل نيران الحرب في طروادة ويصور هوميروس في «الإلياذة» بريام على هيئة رجل عجوز ، قتل أخيل ابنه هكتور ،

ويذهب الرجل العجوز إلى البطل اليوناني يرجوه أن يسلمه جثة ابنه . وتبعاً للأساطير ، ما بعد هوميروس ، فقد قتل بريام على مذبح كبير الآلهة زيوس ، قتله نيوبطليموس ابن أخيل .

يظهر بريام في « إلياذة » هوميروس . وفرجيل في « الإنيادة » (الكتاب الثاني) . وأوفيد في « مسخ الكائنات » (الكتابان الثاني عشر والثالث عشر) وفي الأدب الإنجليزي تشير إليه أعمال تشوسر ، وسبنسر ، وشكسبير وملتون ، ودريدن ، وبوب ، وبيرون ، وردزورث ، وتنسون ، وكيتس ، ووليم موريس . الخ .

بريابوس Priapus

إله النشاط الجنسي عند الحيوانات والبشر في الأساطير اليونانية . ابن الاله ديونسيوس ، والإلهة أفروديت . وبريابوس يسميه الرومان « لاتينوس » ، وهو إله أتى أصلاً من منطقة الدردنيل ثم انتشرت عبادته في اليونان ، والإسكندرية ، وإيطاليا ، وكانت الحمير يُضحى بها قرابين له باعتبارها رمزاً للشهوة .

بريا ـ فراتا
Priya- Vrata

ابن الإله براهما في الأساطير الهندوسية كان تعيساً عندما علم أن نصف الأرض فقط يضيئه نور الشمس في فترة معينة . وذات يوم تعقب الشمس سبع مرات في دوراتها حول الأرض ، في عربته التي لها نفس سرعة الشمس . فوجد أنها كأي كوكب سماوي أخر تدور لكي تقلب الليل نهارا . لكن من الصدأ الذي أحدثه دوران عجل عربته تكونت المحيطات السبع . وتكونت القارات السبع التي تتشكل منها الأرض .

بروكرست
Procrustwa

قاطع طريق في الأساطير اليونانية ، وطاغية أتيكا . ابن إله البحر بوزيدون . يسمى أحياناً « بوليمون » كان يسكن الجبل ويستضيف المسافرين ليربطهم في سريره الحديدي ، فإن كانوا أطول قطع الزيادات ليتساوى جسد الضيف مع حجم السرير تماماً وإن كانوا أقصر شدَّهم حتى الموت . قتله البطل تسيوس الذي أجبر بروكرست على النوم في سريره . وأصبحت كلمة «بروكرست» ترمز إلى الطاغية وإلى العمل القسري . راجع أبوللودورس « المكتبة » وأوفيد « مسخ الكائنات » (الكتاب السابع) و « البطلات » (الكتاب الثاني) وكان ابن بروكرست سينيس Sinis قاتلاً مثل أبيه . فقد كان يربط ضحاياه بين شجرتي صنوبر

بعد لنيهما قسرا ، ثم يطلقها فيتمزق الضحية أشلاء . وقد أطلق عليه اسم « بتيوكامبت » أى الذى يحنى شجرة الصنوبر وقد قتله ثسيوس أيضاً .

بروميثيوس (المتبصر)
Prometheus

بطل من التيتان فى الأساطير اليونانية . خالق الجنس البشرى من الطين . (الرجال فقط لأنه متبصر) وهو الذى وهبه النار . كما اخترع الزراعة والفلك ، والطب ، والملاحة ، والكتابة ، ابن التيتان يابيتوس -Iapetos والربة ثيمس (التى تزوجت زيوس بعد ذلك) أو كلمينى . وشقيق أطلس ، وابمثيوس . تزوج من هزيون وأنجب منها دوكاليون . بعد أن هزمت الآلهة التيتان فى معركة من أجل حكم الكون . تفاوضت الآلهة مع الإنسان على ألوان الشرف التى ينبغى عليه أن يقدّمها لهم . وطالما أن بروميثيوس وقف فى صف الآلهة رغم أنه من التيتان ، فقد تم اختياره ليقرر أنواع الضحايا التى تقدم كقرابين إلى الآلهة ، وقد ذبح بروميثيوس ثوراً وقسّمه نصفين ، وخبأ النصف الجيد فى جلد الثور ، وجعله يبدو غير مطلوب . ووضع الأحشاء وما تبقى من عظام الحيوان والدهن .. الخ فى جانب آخر ، وجعلها تبدو مفضلة . وكان على زيوس أن يختار أى جانب هو الذى يوزع على الآلهة . وعلى الرغم من أن زيوس شعر أن هناك خدعة من بروميثيوس . وأن عليه أن يكون حريصاً ، فقد اختار النصف السيء . الذى تألف من أحشاء الحيوان وعظامه ودهنه .. الخ واغتاظ كبير الآلهة فعاقب الإنسان بأن أمر إله الحدادة الأعرج أن يصنع له المرأة . كما حجب عن الإنسان النار ليعيش فى الظلام والبرد .

غير أن ذلك لم يوقف بروميثيوس الذى واصل خداعه لكبير الآهة ـ كما يروى هزيود فى كتابه « أنساب الآلهة » الذى قام بسرقة تلك النار السماوية من مركبة الشمس ، وأخفاها فى داخل عصا مجوفة ، وهبط بها إلى الأرض ثم سلّمها إلى الإنسان (الرجل) كان إله الحدادة أنهى خلقه للمرأة . فأمر زيوس بتزينها ليهديها للرجل الذى ظل حتى الآن يعيش وحيداً عقاباً له على سرقة النار التى أعطاها له بروميثيوس ، فعلمتها أثينا فنون النسج والخياطة ، وأعطتها حزاماً من الفضة وإكليلاً جميلاً على رأسها . ونشرت أفروديت حولها الرغبة المضطربة والشوق العارم . وقدمت لها الآلهة هذه العطايا والهبات ولهذا سميت « باندورا » (أى جميع الهبات ـ وكل العطايا) وسلّمها زيوس صندوقاً مقفلاً بإحكام وأمرها أن لا تفتحه إلا باذنه (راجع) لكن بروميثيوس خشى أن يكون فى الأمر

شركاً نُصب له ، فرفض أن يستقبل باندورا أو أن يتسلم الصندوق . في حين أن شقيقه ابمثيوس (العجوز ـ المتسرع) الذى يفكر بعد فوات الأوان ، وافق أن يتزوجها .

ورأى زيوس أن برومثيوس لم ينخدع بهذه الحيلة . فأمر هرميس أن يقتاده إلى جبل القوقاز ، وأن يشده على هذا الجبل إلى صخرة يأتي إليها نسر ضخم هو ابن «يتفون» فيلتهم كبده طوال النهار . فإذا جنَّ الليل ، عاد كبده إليه مرة أخرى . واستمر برومثيوس في هذا العذاب ثلاثين ألف سنة إلى أن جاء هرقل وقتل النسر وخلّص برومثيوس من عذابه وآلامه .

كتب عن برومثيوس كثير من الأدباء قدماء ومحدثون منهم أسخيلوس الذى كتب « برومثيوس .. مقيداً » وهي جزء من ثلاثية الثاني منها « برومثيوس سارق النار » والثالث « برومثيوس محرراً » . كما كتب عنه أوفيد في « مسخ الكائنات » (الكتاب الأول) وكتب عنه« جوته » قصيدة بعنوان «برومثيوس » وكتب عنه شللى « برومثيوس طليقاً » وكتب عنه الشاعر الألماني هردر مسرحية بعنوان « برومثيوس » ، كما كتب عنه أندريه جيد ، ولورد بيرون ، ووردز ورث .. الخ ، وكتب عنه كثير من الموسيقيين سيمفونيات ، وقطعاً موسيقية عديدة .

بروبرتيوس (سكستوس)
Propertius (Sextus)

شاعر غنائي روماني (٥٠ ـ ١٥ ق.م) غنى في شعره حبه لخليلته هوستيا Hestia التي سماها في قصائده سنثيا . تتميز أعماله بصدق العاطفة . ومع ذلك فلم يعرف قدره ، كشاعر كبير إلا في العصر الحديث ، كان صديقاً لفرجيل وأوفيد . نظم عزرا باوند قصيدة طويلة تكريماً له .

الرسول ، النبي
Prophet

رجل اصطفاه الله لهداية قومه . وقد تجد من الباحثين من يفرق بين الاثنين على أساس أن الرسول « من أوحى اليه ، وأمر بالتبليغ » أما النبي فهو « من أوحى إليه ، ولم يؤمر بتبليغ الرسالة » .

ويطلق اليهود لفظ « الانبياء » على قادتهم الدينيين ، وهم يقسمونهم الى قسمين : الأنبياء الرئيسيون Major Prophets وعددهم أربعة هم :

١ ـ أشعيا Isaiah
٢ ـ أرميا Jermiah
٣ ـ حزقيال Ezekiel
٤ ـ دانيال Daniel

والأنبياء الثانويون Minor Prophets وعددهم إثنا عشر وهم :

١ ـ هوشع Hosea
٢ ـ يوئيل Joel
٣ ـ عاموس Amos
٤ ـ عوبديا Obadieh
٥ ـ يونان (يونس) Jonah
٦ ـ ميخا Micah
٧ ـ ناحوم Nahum
٨ ـ حبقوق Habkuk
٩ ـ صفينا Zephaniah
١٠ ـ حجاى Haggai
١١ ـ زكريا Zechariah
١٢ ـ ملاخى Malachi

النبى
Prophe, The

كتاب وضعه بالإنجليزية الأديب اللبنانى جبران خليل جبران . فى ستة وعشرين فصلاً ترجم إلى اللغة العربية .

بروتيوس
(الإنسان الأول)
Proteus

إله البحر فى الأساطير اليونانية ، أو هو الرجل « عجوز البحر » وهو ابن أوقيانوس وتيثيس .كان حارساً لأسماك « بوزيدون » وعجوله البحرية ، ومكافأة له على اهتمامه بعمله وهبه القدرة على التنبؤ ، والمقدرة على تغيير شكله على ما يروى هوميروس فى الأوديسة (الكتاب الرابع) . وأوفيد فى «مسخ الكائنات » (الكتاب الثامن) ولما كان يتخذ أشالاً متعددة . فقد كان من الصعب لقاءه ومعرفة النبوءات منه ، فهو يتخذ شكل الأسد أو التنين أو الوحش البرى ، وأحياناً يتحول إلى شجرة أو ماء .. الخ . لكن إذا ثابر الإنسان ، عاد الإله آخر الأمر إلى طبيعته ، وأجاب عندئذ عن كل الأسئلة التى تطرح عليه . ولقدرته على تغيير شكله سمى «بروتيثوس » أيضاً بالمتقلب .

بروتسيلاوس
Protesi Laus

ملك تساليا شقيق الكميدى أم «جاسون» تزوج من لودميا ابنة أكاستوس اشترك فى حرب طروادة ، وكان أول يونانى يضع قدمه على شواطئ التربة الطروادية . وأول من قتل أيضاً من الإغريق ، وعندما لم يجرؤ أحد أن ينزل إلى البر لأن النبوءة كانت تنذر بمقتل أول مَنْ يهبط فقفز هو من سفينته . فقتله هكتور . أما زوجته فقد قتلت نفسها بمجرد أن سمعت نبأ وفاته . ألقت بنفسها فى النار ـ أوفيد « البطلات » (١٣) « ومسخ الكائنات » الكتاب الثانى عشر . وقد كتب ورد زورث عن زوجته .

بروتوجينا
Protogenia

الابنة الوحيدة لـ « دوكاليون وبيرا » في الأساطير اليونانية . شقيقه هلن وأمفكيتون وأم « أبونس » من زيوس . وتقول بعض الأساطير أنها أيضاً أم آيثيليوس الذى أصبح والدا لـ «اندميون » .

بريديرى (القلق)
Pryderi

بطل في أساطير السلت . ابن « بيفيل » إله العالم السفلى ، و « الملكة العظيمة » عندما كان طفلاً سرقه حاكم ويلز ، وسماه «صاحب الشعر الذهبى » لكنه استرد اسمه عندما عاد إلى والديه . وفي النهاية قُتل في معركة بينه وبين ملك بريطانيا .

سمالى
Psamathe

١ ـ واحدة من الناريدات ، أم فوكس من أيكوس . وبعد موته تزوجت من الملك « بروتيوس » ملك مصر . أوفيد في كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب الحادى عشر) .

٢ ـ أم لينوس من الإله أبوللو ، وهو الذى مزقت الكلاب جسده . عندما حكم عليها والدها بالموت بسبب علاقتها بأبوللو ، فأرسل الإله وحشاً يخرب آرجوس ، ولم يسحب الوحش إلا بعد أن شُيِّد معبد لأبوللو بين أرجوس ودلفى ـ بوزيناس (الكتاب الأول) .

بسيكى (النفس)
Psyche

فتاة تجسد النفس البشرية ، في الأساطير اليونانية . وقد عشقت إله الحب إيروس Eros(كيوبيد) وعارضت أمه في زواجها منه . لكن كيوبد اشتكى لكبير الآلهة الذى طلب من الإله هرميس أن يرفع بسيكى إلى السماء ، ويضعها في مجمع الآلهة ، وأعدت وليمة الزفاف التى حضرتها الآلهة جميعاً ، حتى لقد رقصت أفروديت في الحفل . وبعد حين وضعت بسيكى بنتاً سميت الشهوة Voluptas أو إلهة المتعة .

وتقول أسطورة أخرى : بسيكى كانت فتاة رائعة الجمال حتى طلبها الشباب جميعاً لكنها راحت تزهو بجمالها على أفروديت إلهة الجمال ذاتها ، التى غضبت أشد الغضب من سلوك انسانة فانية . فأرسلت ابنها كيوبيد (إيروس) وطلبت منه أن يشعل نار الحب في قلبها . وامتثل لأمر أمه . وكان يأخذ الفتاة كل ليلة في قصر سرى ليضاجعها هناك تحت جنح الظلام طالبا منها أن لا تنظر إليه أبدا في الضوء . لكن الفتاة كان لديها حب استطلاع شديد لمعرفة

عشيقها فأخذت مصباحاً ، وذهبت إلى الحجرة التى ينام فيها كيوبيد ، وأسقطت عليه نقطة من الزيت الساخن ، جعلته يستيقظ ويفر هارباً . وظلت بسيكى تبحث عنه وأمه أفروديت توقعها فى سلسلة من المشاكل ، وفى النهاية يجتمع الحبيبان مرة أخرى ويتم زواجها . ولقد عالج هذا الموضوع أبوليوس فى روايته « الحمار الذهبى» ووليم موريس فى « كيوبيد وبسيكى» (جزء من الفردوس الأرضى) والشاعر كيتس فى «أغنية إلى بسيكى » .

بتاح Btah

الإله بتاح فى الديانة المصرية القديمة ، مؤسس مدينة منف (أو متيس) أقدم عواصم العالم ، ولهذا كان الإله الرئيسى فى المدينة وهو إله الحرف وحامى الحرفيين ، وزوجته هى الإله سخميت . وابنه نفرتم . وحدّ الإغريق بينه وبين إله الحدادة عندهم هيفاستوس . والرومان مع إلههم فولكان .

ويشغل بتاح عدة وظائف فى المعتقدات المصرية القديمة . فهو رب الحرفيين كما قلنا الذى صنع كل شئ . وفى أسطورة أخرى هو الذى شكل الآلهة ، وشيّد المدن ، وقسّم المقاطعات ، وأقام الآلهة فى معابدهم . ونظّم تقديم القرابين لهم ، وتصور الآثار الفنية المصرية القديمة الإله بتاح على هيئة رجل بلحية . وفى أوبرا « عايدة » لفيردى نجد الكهنة يضرعون إلى الإله بتاح فى آخر مشهد.

بو ـ هسين
Pu- Hsien

بوذا المنتظر فى بوذية الصين الذى أصبح إلهاً للجيل . تصوره الآثار الفنية بوجه أخضر ويرتدى رداء أصفر ، بياقة حمراء . ويركب ظهر فيل . وفى بعض الأحيان يكون الفيل رجلاً يدخل مع بو ـ هسين فى معركة ويهزم.

بولومان Puloman

شيطان قتله أندرا إله العاصفة فى الأساطير الهندوسية ، عندما لعن أندرا لأنه اغتصب ابنته ساشى Suchi .

بودجل Pudjal

إله خالق فى الأساطير البوذية . الذى خلق الإنسان فى البداية ، وخلق زوجا من الرجال من الطين : أحدهما أسود والثانى فاتح اللون ثم نفخ فيهما نسمة حياة ، ثم خلق شقيقه باليان Pallian زوجاً من النساء عندما اكتشف شكلين لرأس الأنثى تخرجا من طين الماء . فأصبحتا زوجين للرجلين . ووهب الإله الرجلين حربتين ، والمرأتين عصاتين

للحفر . ثم أنجبوا أطفالاً وعمرت الأرض . غير أن إلهي الخلق وجدا أن الأطفال أشرار فمزقاهم إربا ، ثم أتت رياح عاتية فنثرت هذه الأشلاء في كل مكان على الأرض ، وفي النهاية تحولوا إلى شعوب الأرض .

بونتان Puntan

إله الخلق في أساطير ميكرونيزيا . عندما حضرته الوفاة طلب إلى أخته أن تأخذ من جسده مكاناً تعيش فيه الموجودات البشرية . فصنعت من صدره وظهره الأرض ومن عينيه الشمس والقمر . ومن حاجبيه قوس قزح

بوراناس (القديم) Purnas

المأثورات الشعبية في الديانة الهندوسية وهي أقدم من الملاحم ، إذ تشمل الحكايات والأساطير والخوارق . وهناك على الأقل ١٨ نسخة من هذه المأثورات الشعبية مختلفة في طولها ومضمونها . وهذه المأثورات عادة تكرس لتمجيد أحد الآلهة . وهي تعكس المعتقدات الشعبية والدينية المختلفة التي توارثتها الهند على مرّ العصور ومنها :

- بورانا ڤشنو - وفيها يمتدح ڤشنو الإله الخالق المسيطر على العالم .

- بورانا - نارادا . وفيها يصف الحكيم نارادا Narada واجبات الإنسان في مجتمعه.

- بورانا جارودا . وسميت باسم الطائر العجيب جارودا Garuda (راجع) الذي ركبه الإله ڤشنو ، وهي تعالج طقوس الموت .

- بارودا بادما . وهي تصف خلق العالم منذ أن كان « لوتس » كما تصف « بناالا » وهو أدنى جزء في العالم السفلي .

- بارودا ڤراها . وصف للإله ڤشنو عندما تجسد في الخنزير البرى المسمى ڤراها Vara-ha (التجسد الثالث) .

- بورانا ماتسا . وهي تصف الإله ڤشنو عندما تجسد على هيئة سمكة (التجسيد الأول) .

- بورانا كورما - وهي تصف الإله ڤشنو عندما تجسد على هيئة سلحفاة .

- بورانا اللنجا - وهي تشرح عبادة اللنجا Lingam (راجع) المتعلقة بقضيب شيڤا .

- بورانا ڤايا - وهي مكرسة للإله شيڤا .

- بورانا سكندا - وهي مخصصة للإله سكندا إله الحرب وابن الإله شيڤا .

- بورانا أجنى - مزيج من المواد المتنوعة يرويها الإله « أجنى » إله النار إلى الحكيم «ڤيشتها » .

- بورانا براهما - وهي مخصصة لإله الشمس سوريا .

- بورانا براهمندا - وهي مخصصة لـ Anna (بيضة) الإله براهما .

بوروشا (الإنسان)
Purusha

الإنسان الأول فى الأساطير الهندوسية . وكثيراً ما يُطلق الاسم على الإله براهما ، ولفظ « بورشتاما » (أفضل الناس) على الإله فشنو أو أى إله يظنونه الأسمى .

بورشان (المغذى)
Purshan

إله الشمس فى الأساطير الهندوسية . فهو الذى يحفظ قطعان الغنم ويجلب الرخاء. وهو الذى يحمى قطعان الماشية ويجعلها تتكاثر . وهو المرشد فى الطريق ، وفى السفر ، وهو الذى يرعى المشعوذين . لاسيما أولئك الذين يعملون على اكتشاف البضائع والسلع المسروقة . ويرتبط اسمه كذلك بالزواج ، ويضرعون إليه ليبارك العروس . والإله بوشان بلا أسنان . لأن الإله شيفا ضربه ضربة قوية أطاحت بأسنانه . ونتيجة لذلك تراه يأكل العصائد الرقيقة .

بوشبا ـ دانتا
Pushpa- Danta

أحد الفيلة الثمانية التى تحمى النقاط الثمانية فى الكون . وهو أيضاً من المرافقين للإله شيفا . حكم عليه بأن يولد من جديد على هيئة إنسان ليروى الحوار الخاص الذى دار بين الإله شيفا وزوجته بارفارتى Par-vati.

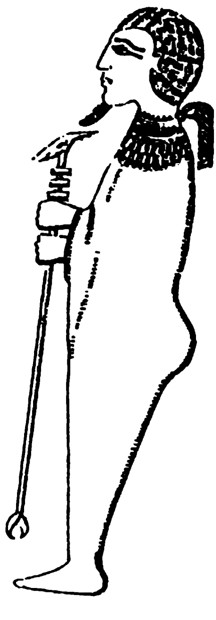
بو ـ تاى ـ هو شانج
Pu- Tai Ho Shang

راهب فى بوذية الصين . يُنظر إليه على أنه تجلٍّ لبوذا المستقبل ، وتصوره الآثار الفنية على هيئة رجل بدين . الجزء الأعلى من جسده عار تماماً . ويسمى « بوذا الضاحك » ويظهرونه ممسكاً حزمة من الأوراق وعصا الترحال ، أو مذبة ، ويظهرونه أيضاً وهو يحمل حقيبة القنب الهندى ، ويحيط به الأطفال .

ويقال إن الحقيبة تحوى سلعاً مستعملة التقطها من هنا وهناك ، وهو يسميها «حقيبة الأشياء العجيبة » ، ويحتشد الأطفال من حوله لأنه يخرج أشياء سحرية غريبة من الحقيبة ، ويعطيها لهم . وهو يسمى فى الأساطير اليابانية « هوتاى أوشو » .

بوتانا Putana

شيطانة فى الأساطير الهندوسية ، حاولت قتل كرشنا وهو طفل بأن ترضعه حتى يموت، ذلك لأن ثدييها مملوءان بالسم . غير أن الطفل كرشنا ظل يرضع من الثدى ويتقيأ



بتـــاح

مرة ومرة إلى أن امتصها هو وماتت . وينظر التراث الشعبى الهندوسى إلى « بوتانا » على أنها الشيطانة التى تجلب الأمراض للأطفال .

بيان ـ راس جج
Pyan- Ras- Gig

اسم يطلق فى بوذية التبت على بوذا المنتظر صاحب الرحمة اللامتناهية ، وهو واحد من الخمسة الذين يُطلق عليهم فى الصين اسم « كوان ين » (وهى الصورة الصينية لبوذا المنتظر) .

بيرون Pyerun

إله الرعد والحرب فى الأساطير السلافية . وهو صاحب لحية ذهبية ، ويركب عربة ملتهبة يسير بها عبر السماء ، مخترقاً السحب والشجرة المقدسة عنده هى شجرة البلوط .

بجماليون
Pygmalion

١ ـ ملك قبرص ونحات شهير ، كان ساخطاً على فسق النساء فى الجزيرة الذى يتزايد يوماً بعد يوم . فنذر نفسه للعزوبية ، وصنع تمثالاً لامرأة بارعة الجمال ، لكنه وقع فى غرامها فراح يصلى للإلهة أفروديت أن تساعده . فتنفخ فى التمثال نسمة حياة، وتجعلها إمرأة حقيقية ، وقد كان .. وتحققت له أمنية فسماها جلاطاى (راجع) وتزوجها وكان له منها ولد اسمه بافوس Paphus أسس فيما بعد مدينة أطلق عليها اسمه . روى الأسطورة أوفيد فى كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب العاشر) ألهمت الكثير من الأدباء والشعراء . فكتب عن الأسطورة : شكسبير ، ووليم موريس ، وبرناردشو وتوفيق الحكيم .

٢ ـ ابن بيلوس Belus ملك مدينة صور ، وشقيق ديدو . قتل زوج ديدو ليحصل على الكنز . لكنه لم يحصل على شئ قط لأن ديدو استولت على الثروة كلها ، وفرت هاربة من صور إلى أفريقيا حيث أسست مدينة قرطاجة ـ فرجيل « الإنيادة » (الكتاب الأول » (وأبوللودوروس (الكتاب الثانى) .

بجميز (الأقزام)
Pygmies

جنس خرافى من الأقزام يعيش فى وسط أفريقيا . هاجمهم هرقل بأن جمعهم وربطهم معاً فى جلد الأسد . وبعث بهم إلى يوريستيوس ملك مكينا (راجع) .

بيلاد
Pylades

ابن ستروفيوس ملك فوكيس ، من أخت أجاممنون ، تربى مع ابن خاله أورست

(راجع) الذى أصبح رفيقه وصديقه الحميم، والذى ساعده فى الانتقام ممن قتل والده أجاممنون بقتل أمه وعشيقها . كافأه أورست بأن أعطاه شقيقته ألكترا زوجة له . أصبحت قصة الصداقة بين أورست وبيلاد مضرب الأمثال . قارن : أسخيلوس ، يوربيدس ، هوميروس ، سوفكليس . فرجيل .

بيلوس Pylos

مدينة فى مسينا فى البلونيز . حيث يوجد قصر نستور الفخم حيث ولد . لم يبق سواه على قيد الحياة من بين أبناء نيليوس الاثنى عشر ، بعد أن هاجم هرقل المدينة وأسر مَنْ فيها ودمرَّ مبانيها ثم أحرقها . وفى هذه المدينة قام نستور بتسلية الصبى تليماخوس الذى كان يبحث عن أبيه أوديسيوس . ذكر مدينة بيلوس هوميروس فى الإلياذة . والأوديسة .

بيراموس Puramus

عاشقان فى مدينة بابل أثناء حكم الملكة سميراميس لم تكن قصتهما ، فى الأصل ، أسطورة ، لكنها ارتبطت فيما بعد بالأساطير الكلاسيكية إرتباطاً وثيقاً . لاسيما بعد أن رواها أوفيد فى « مسخ الكاذنات » (الكتاب الرابع) والقصة كما رواها على النحو التالى :

كان بيراموس وثيزبى يعيشان فى دارين متجاورتين فى تلك المدينة الشاهقة . ذات الأسوار العالية . التى قيل إن الملكة سميراميس قد شيّدتها من قوالب الآجر . وكما كان بيراموس أكثر الشباب وسامة ، كانت ثيزبى أجمل نساء الشرق . وقد نشأت بينهما صداقة لم تلبث مع الأيام حتى غدت حباً أوشك أن يفضى إلى الزواج . لولا أن حال والداهما دون إتمامه . على أنه ما لم يستطع والدهما منعه هو تلك النار التى اتقدت فى قلبيهما ، وأخذت تحرقهما بلهيب الشوق . رغم أنه لم يكن فى استطاعة أحدهما أن يرى الآخر أو يحادثه بحرية ، لذلك اتفقا على موعد يلتقيان فيه خارج البلدة تحت أشجار التوت الأبيض . وكان الموعد فى المساء مع ضوء القمر ، وصلت ثيزبى أولاً إلى المكان المتفق عليه ، وقد غطت وجهها بنقاب حتى لا يعرفها أحد . وهناك هاجمتها لبوءة تلطخ فمها بدماء الثيران التى التهمتها . ففرت منها سرعة حتى سقط عنها نقابها . ولما وجدت اللبوءة النقاب فى طريقها مزقته ، وخضبته بالدم العالق فى فمها . ووصل بيرامس بعد قليل والتقط النقاب ، وتعرف عليه . فاستبد به الفزع واعتقد أن اللبوءة قد افترست ثيزبى فآثار أقدامها ظاهرة فى التراب، فطعن نفسه بالخنجر المشدود إلى خصره ، ثم نزعه من جرحه الدامى وهو يصيح : «فلتشهد هذه الليلة مصرعى كما شهدت مصرعها .

فقد كانت أجدر منى بالحياة . فى هذه الأثناء خرجت الفتاة من الكهف الذى اختبأت فيه ، فرأت حبيبها يحتضر ، ووجدت نقابها بجواره مخضبا بالدم . فصاحت «وأخذت الخنجر وغرزت سنه فى قلبها وارتمت فوقه . وسمعت الآلهة أنينها ، فغدت شجرة التوت ، التى اصطبغت بدماء الحبيبين تنبت ثماراً تتلون عند نضجها باللون الأرجوانى القانى . واستخدم القصة أوفيد ، وتشومر ، وشكسبير ، ولافونتين .

متون الأهرام
Pyramid Texts

مجموعة من النصوص الدينية المنقوشة على جدران المدفن فى الممرات بباطن الهرم . وقصد بها أن تكفل حياة هانئة فى الدار الآخرة . عرفت عام ١٨٨٠ ونشرها ماسبيرو عام ١٨٨٢ .

بيرنى Pyrene

امرأة اغتصبها هرقل فأنجبت ثعباناً . قتلتها الوحوش البرية .

بيرجو Pyrgo

مربية أطفال الملك بريام ملك طروادة . رافقت آينياس فى فراره من طروادة . فرجيل الإنيادة (الكتاب الخامس) .

بيرا Pyrrhu

١ ـ ابنة ابيثموس وباندورا . وتزوجت من دوكاليون ابن بروميثيوس . وكانت بيرا ودوكاليون الوحيدين اللذين بقيا على قيد الحياة بعد أن اجتاح الطوفان الأرض ، وقد أرسله كبير الآلهة زيوس للقضاء على الجنس البشرى .

وقد أخذ هذان الزوجان يلقيان بالحجارة فى الماء ، فما ألقاه دوكاليون أصبح بعد ذلك رجالا ، وما ألقته بيرا أصبح بعد ذلك نساء ـ أوفيد فى كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب الأول) .

٢ ـ كان اسم بيرا هو الاسم الذى أطلقه أخيل على نفسه عندما تخفى فى زى فتاة ، وهو يعيش فى بلاط ليكوميدز ، بعد أن أرسلته أمه « ثيتس » إلى هناك حتى يهرب من الاشتراك في حرب طروادة التى كانت تعلم أنه لابد أن يُقتل فيها .

بثيا Pythia

كاهنة شهيرة للإله أبوللو فى دلفى . وكانت فى الخمسين من عمرها قبل أن تشغل هذه الوظيفة التى تتلقى فيها الإجابات من أبوللو عن أسئلة السائلين وتبلغها لهم وهى جالسة على مقعد بثلاثة أرجل أو قوائم. ويمكن استشارة العرافة شهرا واحداً فقط فى السنة . وكان يطلب تقديم هدايا قيمة للإله ،

ولهذا كان معبد الإله أبوللو فى دلفى فخما وشهيرا . يوريبيدس « ايون » وأبوللودورس (الكتاب الثانى) .

الألعاب البيثية
Pythian Games

واحدة من الاحتفالات الأربعة العظيمة التى كانت تجرى فى بلاد اليونان ، وقد أنشئت عام ٥٩٦ أو ٥٨٢ ق.م على شرف الإله أبوللو . وكانت الألعاب تقام بالقرب من معبد دلفى لإعلان انتصار الإله أبوللو على الثعبان بثيون . وكان الآلهة أنفسهم كثيراً ما يكونون من بين المتنافسين . وكان من بين الفائزين المشهورين بوليكس (فى الملاكمة) . وكاستور (فى سباق الخيل) . وكاليه (فى الجرى) وهرقل (فى الملاكمة والمصارعة).

بيثو Pytho

الاسم القديم لدلفى . وهو مشتق من اسم الثعبان بيثون الذى قتله أبوللو .

بيثون Python

الشعبان الذى قتله الإله أبوللو ، وقد انبثق من المياه الآسنة المتخلفة من الطوفان الذى أرسله كبير الآلهة زيوس للقضاء على الجنس البشرى فى عصر دوكاليون . وتقول بعض الأساطير إن هذا الثعبان هو ابن « جيا » إلهة الأرض . وتقول أساطير أخرى إن الإلهة هيرا « سيدة السماء هى التى أخرجته من أرض « لاتونا Latona » عندما كانت حاملاً فى أبوللو وآرتميس ، ولهذا فبمجرد أن ولد أبوللو خنق الثعبان ، ولهذا تقام الألعاب البيثية تكريماً لهذه الذكرى . أوفيد فى كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب الأول) بوزنياس (الكتاب الثانى وكتب الشاعر الإنجليزى كيتس « أنشودة إلى أبوللو » .

***

Q

كوات Qat

بطل ، وإله خالق ، فى أساطير ، ميلانيزيا ، رفيقه المفضل « ماروات » العنكبوت .

وتقول الأسطورة : إن كوات فى البداية خلق البشر بأن صاغهم من الخشب على هيئة الرجال والنساء ، ثم نفخ فيهم نسمة حياة . وفعل رفيقه « ماروات » الشئ نفسه . لكن عندما بدأ الأشخاص الذين خلقهم العنكبوت يتحركون دفنهم فى حفرة وبعد سبعة أيام راح ماروات يحفر ، عليهم ، لكنه لم يجد سوى جثث متعفنة . وهذا هو السبب فى أن هناك موت فى العالم . وفى أسطورة أخرى أن «ماروات » عبارة عن جنى خشبى ساعد كوات فى مغامرات كثيرة . فذات مرة أنقذه من إخوانه الأشرار ، الذين أرادوا أن يدفعوه إلى الموت . وفى قصة أخرى تروى كيف أدخل كوات الليل إلى العالم . فقد اشتكى أخوته أن الشمس تشرف على الدوام حتى أنهم لا يجدون وقتاً للراحة . ومن هنا فقد ذهب كوات إلى « أوغ » (الليل) لمساعدته وبعد ذلك علم إخوته كيف ينامون. فإذا ما صاح الديك أخذ حجراً أحمر وقذف « أوغ» مسبباً ظهور الفجر .

كوماى Qamai

إلهة الخلق فى أساطير هنود كولومبيا البريطانية . يقولون إنها تعيش فى السموات العلا ، وتحكم الأرض من هناك . وتقول الأسطورة إن الجبال كانت فى البداية موجودات شريرة تحدث الفساد فى الأرض إلى أن قهرتها كوماى ، ووضعتها فى حجمها الطبيعى .

ملكةالأمازونا Queen of Amazons

ملكة نساء الأمازون المقاتلات وهى أحياناً أنتيوبى ، وأحياناً أخر هيبوليتا ، وأحياناً ثالثة بنثزيليا .

الوحش المطلوب Questing Beast

من حكايات الملك آرثر ، وحش مطلوب اصطياده . كان غريب الشكل : له رأس أفعى واليتا أسد ، وجسم فهد ، وقدما غزال يحدث من الضوضاء ضعف ما يحدثه ثلاثون كلباً من كلاب الصيد . اصطاده الملك « بليوتور » الذى قتله بعد ذلك سير جوين ثأراً لمقتل والده الملك « لوت » .

كوتزال كوتل Quetzal Coutl

اله الريح فى أساطير هنود المكسيك ، وهو بطل شعبى أيضاً ، وأحد أشقاء أربعة

ولدوا فى السماء الثالثة عشر . واحد منهم يسمى بالأسود ، وآخر يسمى بالأحمر ، وهما أحكم الأشقاء الأربعة ، وهما يتحدان فى شخصية واحدة تعرف الأفكار وتعلم المستقبل .

وذات مرة اجتمع الاشقاء الأربعة وتشاوروا فى مسألة الخلق : فخلقوا فى البداية النار ، ثم الشمس ، والسماء ، والمياه ، وسمكة كبيرة من لحمها خلقوا الأرض الصلبة .

وخلقوا أول رجل وأول امرأة فأنجبا ابناً . لكن لم تكن له امرأة ليتزوجها . فاجتمع الآلهة الأربعة واخذوا خصلة من شعر أمهم وخلقوا منها امرأة .

بعد ذلك ملأ الإخوة الأربعة العالم بالعمالقة الذين كانوا يمزقون الأشجار بأيديهم . فانقلب أحد الآلهة إلى نمر وراح يهاجم العمالقة ويفترسهم .

إلى هذا الحد كان كواتزال كوتل إلهاً . لكن هناك شخصية أخرى بنفس الاسم هو بطل شعبى والكاهن الأكبر لمدينة تولا . علّم الناس الفنون ،و كان مشرّعاً حكيماً وبناء ممتازاً ، وأميراً فاضلاً . وفضلاً عن أنه قاضٍ عادل ورحيم .

وهناك أسطورة تقول إنه جاء غريباً من أرض مجهولة إلى شعب الأزتيك ، وأسطورة أخرى تقول : إنه ولد فى مدينة تولا . حيث حكم المدينة بوصفه الملك الكاهن عدة سنوات ثم فى النهاية أقام معبداً ضخماً . ثم جاءته نبوءة من السماء بأن عليه أن يرحل بعد أربع سنوات . وفعلاً رحل عن المدينة ومعه جميع سكان « تولا » وسار طويلاً إلى أن وصل إلى تلبالان ، وفى اليوم الذى وصل فيه إليها أصابه المرض ومات .

كوين كواتريا
Quin Quatria

احتفالات كانت تقام فى روما على شرف الإلهة منيرفا .

القديس كويراكس
Quiracus, St.

أسقف أوستيا فى القرن الثالث الميلادى الذى طُعن من الخلف ثم قطعت رقبته ، واكتشف كلبه مكان رأسه وأعادها إلى موضعها . كان الفن فى العصور الوسطى يصوره وهو يمسك رأسه بيديه . يحتفل بعيده فى ٢٣ أغسطس .

كويرينال
Quirinal

أعلى تل من تلال روما السبعة ، أصبح المكان الذى أقيم فيه قصر الملوك الذين حكموا إيطاليا ، عندما أخذ من الحكومة

البابوية عام ١٨٧٠ . أما الآن فهو مقر رئيس جمهورية إيطاليا .

كويرناليا

Quirinalia

احتفالات كانت تقام في روما على شرف رومولوس .

كويرينوس

Quirinus

١ ـ اسم آريس إله الحرب بين الرومان .

٢ ـ اسم أطلق على رومولوس عندما أصبح إلهاً صغيراً للحرب .

***

R

رع Ra 0 Re

الإله الرئيسى للشمس فى الديانة المصرية القديمة كثيراً ما يمتزج بالإله أمون ، فيسمى فى هذه الحالة : « آمون - رع » .

كـــان أول أعـــمـــال الخلق فى الأساطيرالمصرية القديمةظهور رع - قرص الشمس - فوق مياه « نون » ويقال إن الزمان بدأ مع أول ظهور رع . ذلك لأن المصريين كانوا يعتقدون أن الشمس خُلقت من النار ، ولم يكن من الممكن أن تظهر من مياه «نون» مباشرة ، بغير وسيلة انتقال . ولهذا فقد افترضوا أن رع يقوم برحلته اليومية فى قارب يسير به وسط الماء . وقارب الصباح يسمى «بالقوى » ، فى حين يسمى قارب المساء «بالضعيف » ويقولون إنّ مسار « رع » قد حددته الإلهة « ماعت » التى هى تشخيص وتجسيد للقانون الطبيعى والأخلاقى . وفى المساء ، وبعد أن تغرب الشمس فى الغرب ، يدخل رع إلى دوات Duat العالم السفلى أو عالم الموتى . وبمساعدة آلهة هذا العالم يتمكن من عبور تلك المنطقة بقاربه ، ثم يعود إلى الظهور فى صبيحة اليوم التالى فى السماء . وأثناء عبوره فى « دوات » (أو عالم الموتى) يهب الهواء ، والنور ، والطعام إلى أولئك الذين حكم عليهم بالعيش هناك . أما الأعداء الذين يقابلهم الإله « رع » فى رحلته فهم بطبيعة الحال السحب . غير أن « رع يمزق الصواعق ويبعد الأمطار ، ويفتت البرد » وتصاحب القارب تلك السمكة التى تتنبأ بما سيحدث والمسماة « أبدو Abdu » فتسرع بتبليغ صاحب القارب بدنو أحد الأعداء منه . وتصل الشمس فى السماء آمنة مطمئنة إلى الغرب فترحب بها آلهة الغرب. التى تقف لاستقبالها عند سلسلة الجبال التى اعتقد المصرى أنها بمثابة الحدود التى تفصل عالمه عن العالم السفلى . عندئذ يترك إله الشمس قارب النهار ويستقل قارب الليل ، وقد خيّم عليه الظلام . وذلك لتبدأ رحلة الليل مخترقة العالم السفلى من جديد وهناك « يضىء رع للإله الكبير الذى يحكم هذا العالم المظلم ، كما يضىء للموتى المساكين الذين يعيشون فى كهوفهم ، والذين يحبونه بقلوب تملؤها السعادة رافعين أذرعهم مبتهلين باسمه شاكين له كل أحوالهم . » .

وعندما يترك الإله فى الصباح العالم السفلى فإنه يغتسل أولا فى بحيرة « ايارو » حتى يزيل عن نفسه ذلك اللون القاتم الذى اكتسبه أثناء الليل .

ويتقدم متحليا « بملابسه الحمراء » إلى باب السماء ، ثم يظهر فى ذلك الجبل الخرافى المدعو « بش » ويهب جميع الكائنات البهجة والحياة والسرور . وإذا كنا نلاحظ كيف تقفز الأسماك فى الصباح وكيف تضرب الطيور بأجنحتها عند

استيقاظها فقد أرجع لمصرى ذلك ، إلى أن هذه المخلوقات تحيى الإله رع إله الشمس . وهذا هو السبب الذى يدعو القردة إلى الصياح عند شروق الشمس ، فهم يرتلون أناشيد تمجد هذا الإله . وكذلك البشر فهم يرفعون أيديهم إلى أعلى ، ويبتهلون إلى إله الشمس قائلين : « المجد لك أنت عندما تشرف من اليم الذى يحيط بالسماء لتنشر الضوء على مصر . الشكر لك تلهج به ألسنة الآلهة أجمعين » .

وكل صباح وقبل أن يغادر الإله « رع » « دوات » أو عالم الموتى ليدخل إلى السماء، يشتبك فى معركة مع « أبوفيس » ذلك الثعبان العملاق شيطان الليل ، فهو أشد أعداء الشمس قوة وخطراً ، ولذلك اعتبر رمزاً لكل مكروه دنئ . وعلى الرغم من قوة « أبوفيس » فإن كل هجماته على إله الشمس تفشل ، لأن رع يلقى عليه تعويذه تجعله عاجزاً عن الحركة . عندئذ يقوم مساعدو الإله رع بربط « أبوفيس » فى الأصفاد والسلاسل . ثم يقطعونه إرباً بضربات متتالية تدمرها بعد ذلك أشعة الشمس . والأسطورة ترمز الى تدمير الشمس لضباب الليل ورطوبته .

ولقد كان جميع ملوك مصر فى الإمبراطورية المبكرة يعتقدون أنهم أبناء رع . ولقد قيل إنه حيثما احتاج دم الملوك الإلهى الى أن يتجدد فإن الإله رع يتخذ شكل الإله الحاكم لمصر ويزور الملكة فى غرفتها ويصبح بذلك الأب الحقيقى لمولودها الجديد ، وعندما يولد الطفل يعتقدون أن الإله قد تجسد فيه . ويتقدم فى الوقت المناسب إلى إله الشمس فى المعبد ، وهذه العملية تعطى للإله رع قوة جديدة فى مصر .

وهناك أسطورة تروى كيف أن الإلهة إيزيس كادت تدمّر الإله « رع » وهى تسعى إلى معرفة اسمه الحقيقى ، ذلك لأن القدماء كانوا يعتقدون أنك لو عرفت الاسم الحقيقى للإله فسوف يكون فى استطاعتك السيطرة عليه ، ولهذا كان لكثير من الآلهة عدة أسماء يعرف الإله عموماً بأحد منها ، وآخر ربما كان هو اسمه الحقيقى الذى يحتفظ به ليكون سراً خفياً حتى لا يقع فى يد الأعداء، فيستخدمونه ضده . ولقد أرادت إيزيس ذات يوم أن تجعل الإله رع يكشف لها عن اسمه الحقيقى السرى ، فاستخدمت مهارتها السحرية فى خلق حية من تراب الأرض عضت « رع » وهو يعبر السماء . فشعر إله الشمس أنه على وشك الموت ، فاضطر أن يكشف لها عن اسمه السرى ، وبعد أن حققت غرضها عمدت إلى امتصاص السم من أضلع « رع » فشفى الإله واسترد عافيته من جديد .

ولقد ارتبط رع منذ فترة مبكرة بالإله

الصقر حوريس ، الذى يجسد أعلى قمته فى السماء . وكثيراً ما يرسم الفن المصرى الإله رع فى صورة صقر يضع على رأسه قرص الشمس يلتف حوله ثعبان ، وحين يظهر فى صورة بشرية فإنه يمسك فى يده اليمنى مفتاح الحياة ، ويمسك بالصولجان فى يده اليسرى .

راحيل Rhchel

ابنة لابان Laban الصغرى فى الكتاب المقدس (العهد القديم) والتى أحبها يعقوب وكانت إحدى زوجاته ، وأنجب منها يوسف وبنيامين . بعد أن خدم يعقوب سبع سنين أخرى لكى يظفر بها ، بعد أن خدعه خاله ولم يزوجه راحيل كما اتفقا ، بل أعطاه ليئة لأنه يريد أن يزوج الكبرى أولاً ، فاضطر يعقوب للعمل سبع سنين أخرى . وماتت راحيل فى طريق إفراته Eprath « التى هى بيت لحم » ـ بعد أن وضعت مولودها الثانى «بنيامين » فنصب يعقوب عموداً على قبرها، وهو عمود قبر راحيل إلى اليوم » (سفر التكوين الإصحاح ٣٥ : ٢٠) وتظهر راحيل وليئة فى « الكوميديا الإلهية » لدانتى .

راذا Radha

إلهة الحب العاطفى فى الأساطير الهندوسية ، وكل الدور الذى تلعبه هو أنها حبيبة كرشنا . وتروى الأسطورة أن الشاب كرشنا راح يغازل فتاة عذراء تحلب البقر ، ثم وقع فى حبها ، وهذه الفتاة هى راذا . وينظر أحياناً إلى راذا على أنها تجسيد « لاكشمى » وبالتالى زوجة كرشنا ورفيقته .

الفجل Radish

نبات حولى أو ثنائى الحول . أغلب الظن أنه مشرقى الأصل . وهو أحد مكونات الوجبة التقليدية فى احتفال اليهود بعيد الفصح (ذكرى نجاتهم من الرق فى مصر) ويرمز الفجل فى احتفالات اليوم إلى الربيع. فهو علامة على التجدد المستمر للحياة الأولى المستمر للخلاص البشرى .

راهو Rahu

إله كونى فى الأساطير الهندوسية من الآلهة الكونية . ابن الإله رودرا ، وتقول الأسطورة إنه أمسك بالشمس والقمر ليلة الكسوف والخسوف . وتصوره الآثار الفنية بأربعة أيدى وذيل . أو برأسى فقط على اعتبار أن جسده دمره الإله فشنو ، وأحياناً وهو يقف على أسد أو فى عربة تجرها ثمانية خيول سوداء .

راهولا Rahula

ابن بوذا الأكبر . ازدهر فى القرن السادس قبل الميلاد .



ماتسيـــا

ريدن Raiden

إله الرعد فى الأساطير اليابانية . يصورنه أحياناً على هيئة شيطان بقرنين على رأسه ، وناب ، وفم واسع .

ريجين Raijen

إله الماء فى ديانة الشنتو اليابانية . وأحياناً يكون اسم جمع يطلق على مجموعة من الآلهة تسيطر على الرعد ، والعواصف ، والمطر . أشهرها راجين الإله التنين : إله الرعد والمطر.

ريلرود بل
Railroad Bill

اسم رجل أسود فى الأساطير الشعبية الأمريكية من ألباما . استطاع أن يحول نفسه حيواناً عندما كانت الشرطة تتعقبه .

أفعى قوس قزح
Rainbow

اسم فى أساطير استراليا لأفعى عملاقة يمتد جسدها عبر السماء على هيئة قوس قزح .

راجى Raji

رجل فى الأساطير الهندوسية اغتصب عرش الإله أندرا إله العاصفة . عندما اندلعت الحرب بين الآلهة والشياطين ، أعلن الإله براهما أن النصر لابد أن يكون فى جانب البطل راجى ومن معه . وسعت الشياطين إلى راجى لكى يؤازرها . لكنها لم تنصبه ملكاً ، كما طلب . فى حين أن الآلهة وعدوا راجى إنْ هو قاتل فى صفهم فسوف يكون ملكاً على الآلهة . وأن « اندرا » ملك الآلهة سوف يتنازل له عن العرش . فانضم إلى صفهم ، وقاتل معهم ، وبعد هزيمة الشياطين أصبح ملكاً على الآلهة كما وعدت . وبعد ذلك عندما أراد العودة إلى مدينته الأصلية ترك أندرا نائباً عنه فى السماء . وعندما مات راجى رفض أندرا أن يكون أبناؤه خلفاء له (كان له خمسون ابناً) واحتفظ باللقب لنفسه .

راكشاساس
Rakshasas

طائفة من الشياطين فى الأساطير الهندوسية بقيادة الملك الشيطان رافانا Ra-vana وقد جاء فى الملحمة الهندوسية «الرامايانا » عندما دخل الزعيم الفرد منطقة «سرى لانكا » وهى عاصمة رافانا شاهد الشياطين (راكشاساس) ينامون فى كل بيت ، ويتخذون كل هيئة بعضها مثير للاشمئزاز ، وبعضها جميل ، وبعضها الثالث يثير الرعب . وبعضها بدين والآخر نحيف .

بعضها بعين واحدة والآخر بأذن واحدة . بعضها بساقين وبعضها بثلاثة ، وبعضها بأربعة ، وبعضها برءوس الثعابين ، وبعضها برءووس الحمير ، وبعضها الثالث ، برؤوس الخيل أو برؤوس الأفيال .

الكبش Ram

ذكر الغنم ، وكان الكبش فى الديانة المصرية القديمة مقدساً عن الاله « خنوم » لذلك كانت الآثار الفنية تصوره كإله برأس كبش . كما كان الكبش يقدم قرباناً للإله «آمون ـ رع » مرة كل عام . وكانوا يقومون بسلخه ، ويوضع جلد الكبش على تمثال الإله . كذكرى لتجسد الإله آمون ـ رع فى صورة كبش .

وفى التراث العبرى أنه تم التضحية بكبش بدلاً من ذبح إسحق بعد أن أمر «يهوه» ابراهيم ، والد إسحق ، بأن يقوم بذبحه : «ثم مدّ ابراهيم يده وأخذ السكين ليذبح ابنه. فناداه ملاك الرب من السماء ، وقال : إبراهيم ، إبراهيم ، فقال هأنذا . فقل لا تمد يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئاً . فرفع إبراهيم عينيه ونظر وإذا كبش وراءه .. » (سفر التكوين : الإصحاح الثانى والعشرون : ١٠ ـ ١٣) وتقول الأساطير اليهودية إنه من عظام ذلك الكبش شيّد قدس الأقداس فى المعبد . ومن عروقه صنعت أوتار قيثارة الملك داود . وصنع من جلده حزام النبى إيليا أو إلياس . وصنع من قرنه الأيسر البوق الذى استخدمه «موسى » على جبل سيناء . ومن قرنه الأيمن البوق الذى سوف ينفخ فيه النبى إيليا أو إلياس من جبل المُرّيا معلناً مجيء المسيح (المخلص) وهناك معتقدات أخرى تذهب إلى أن هذا الكبش صعد إلى السماء .

والكبش فى الأساطير الهندوسية هو المطية التى يركبها « أجنى » إله النار .

رام Ram

روح فى الأساطير الفارسية ، أو ملاك ، يتسلم النفوس الطيبة بعد موتها ، ويسير معها إلى العالم الآخر .

راما Rama

بطل فى الأساطير الهندوسية ، وشخصية رئيسية فى ملحمة « الرامايانا » قتل الشيطان « رافانا » الذى يقطن سرى لانكا ، وهم ينظرون إليه على أنه التجسيد السابع للإله فشنو . ويعبد راما مع زوجته شيتا فى كثير من مناطق الهند . وتعبر بعض المقاطع الشعرية عن مدى حب الناس للإله البطل حيث تقول: « راما يعرف قلوب جميع الناس . فى صدره يسكن الحلم ، والحب ، والرحمة . اطمئن من ذلك ، وتعال تجد الراحة والسكينة » .

رامايانا
Ramayana

تعنى حرفياً قصة « راما » وهي ملحمة سنسكريتية تروى مغامرات راما ، وقد تجسد فيه الإله ڤشنو فى سبيل الوصول إلى عرشه المسلوب .

وملحمة الرامايانا يعتبرها الهندوس كتاباً مقدساً . وتُعدّ مع المهابهاراتا ، أعظم الملاحم الهندية نظمها بالسنسكريتية حوالى عام ٣٠٠ قبل الميلاد ، الشاعر « فاليكى » تتألف من ٤٨,٠٠٠ بيت من الشعر ، وتقع فى سبعة كتب غير متساوية الطول .

ويروى الكتاب الأول قصة الملك « داسا ـ راثا » الذى كان يحكم مدينة « أيوذا » الجميلة ، ولم تكن له سوى شكوى واحدة هى عدم الإنجاب ، وقدّم الكثير من الضحايا والقرابين إلى الآلهة لكى تهب له ذرية . وأخيراً قبلت الآلهة ما قدمه من قرابين ووعدته بأربعة أبناء . وبناء على طلب الإله براهما . وافق الإله فشنو أن يتجسد فى جسد راما أحد الأبناء الأربعة الذين ولدوا للملك . أما بقية الأبناء وهم : بهاراتا ، والتوأم لاكشمانا ، وساترو ـ جينا ، فقد شاركوا أيضاً فى جوانب من ألوهية ڤشنو .

وعندما كان الملك داسا ـ راثا ـ يُقدّم القرابين ظهر له الإله فشنو فى كامل مجده من قلب نار القربان وأعطاه قدراً فيه شراب النكتار لتشربه زوجاته . فأعطى الملك إحدى زوجاته نصف الشراب فأصبحت أما « لراما » ثم أعطى ربع الشراب للزوجة الثانية فأصبحت أما لبهاراتا ، والباقى للباقية التى أصبحت أما للتوأم لاكشمانا ، وساترو ـ جينا .

وشب الأخوة الأربعة . وعندما كانوا فى مرحلة الشباب كان أحد الحكماء يبحث عن راما ليخلّصه من الشياطين التى تعذبه . وعلى الرغم من أن الملك لم يكن يحب أن يبعد أولاده عن المملكة فإنه وافق على سفر راما والتوأم إلى صومعة الحكيم . وقد تمكن راما من قتل الشيطان « تاراكا » Taraka .

ويروى الكتاب الثانى كيف قرر الملك ، أن يوصى بأن يرث راما العرش بوصفه أكبر أبنائه . وكيف غضبت زوجة الملك وأم «بهاراتا » من هذا القرار . وذكرت الملك بأنه ذات مرة قال لها تمنى أمنيتين أحققهما ، وأدرك الملك الغاضب ما ترمى فأقسم أن يحافظ على كلمته . عندئذ أسرعت الملكة لتقول : أن تنفى « راما » أربع عشرة سنة ، وأن تجعل ابنى « بهاراتا » يحل محله . وقد نفذ « راما » هذا الأمر ، وترك زوجته « شيتا» وأشقاءه وارتحل إلى غابة « دانكا » وبعد رحيل « راما » بوقت قصير مات الملك . ونودى بابنه « بهاراتا » ملكاً على البلاد . وشعر بهاراتا أن من واجبه أن يذهب إلى غابة « دانكا » ليعيد شقيقه راما إلى البلاد ،

وسافر بالفعل إلى هناك ، والتقى الشقيقان ، وتحادثا طويلاً ، لكن راما رفض العودة إلا بعد مرور أربع عشرة سنة كاملة ، وهو ما كان يقضى به قرار الملك الراحل . غير أنهما اتفقا فى النهاية على أن يعود راما ليعمل ملكاً فى حين يكون « بهاراتا » وصياً على العرش، وعندما عاد وضع « بهاراتا » زوجاً من الأحذية لراما على العرش علامة على أنه هو الملك . ومع ذلك كله فقد ظل « راما » فى منفاه بكمل المدة .

وفى الكتاب الثالث يروى الشاعر كيف قضى راما مدة النفى متنقلاً من صومعة إلى أخرى . حتى وصل فى النهاية إلى صومعة الحكيم أرجستيا قرب جبل « فيديا » ، وأشار عليه الحكيم أن يعيش فى منطقة « بنشافاتى» وقد ذهب راما ليعيش هناك لكن اتضح أن هذه المنطقة مليئة بالشياطين . ومن بين تلك الشياطين كانت « سوبرا ـ ناكلا » شقيقة ملك الشياطين رافانا التى وقعت فى حب راما ، عندما رفض « راما » مغازلاتها ، بدأت الشيطانة تهاجم « شيتا » زوجة راما . عندئذ قام التوأم « لاكشمانا » بقطع أذنى الشيطانة وأنفها ، فاستدعت بعض الشياطين من أصدقائها ، لكن تم القضاء عليهم جميعاً. عندئذ استدعت شقيقها نفسه « رافانا » ملك الشياطين الذى انبهر بجمال شيتا زوجة «راما» وقرر خطفها .

وفى الكتاب الرابع يذهب راما والتوأم «لاكشمانا » للبحث عن زوجة راما التى خطفها ملك الشياطين « رافانا » كما طلبا مساعدة زعيم القرود « هانومان » ابن إله الريح فايا Vaya .

وفى الكتاب الخامس وصف لجيش القرود الذى يقوده « هانومان » بقواه الخارقة فى القفز والطيران ، وهذا الجيش يعبر الحدود الى مقاطعة « سرى لانكا » حيث يعيش «رافانا » ملك الشياطين .

وفى الكتاب السادس وصف « لسلسلة من المعارك التى دارت حتى تمّ قهر سريلانكا والاستيلاء عليها فى الوقت الذى قام فيه «راما » بقتل « رافانا » ملك الشياطين . أما شيتا فلكى تثبت إخلاصها لراما كان عليها أن تمر بتجربة السير على النار ، وقد حملها الإله أجنى إله النار ، حتى وضعها بين ذراعى راما دون أن تؤذيها النار .

وفى الكتاب السابع والأخير تظل شكوك راما فى عدم إخلاص شيتا قائمة ، خصوصاً وأن الناس كانوا يشكون فى أنها ظلت مخلصة . ولكى يخفف « راما » من غضب الجماهير قرر نفى شيتا لتقضى بقية حياتها فى صومعة ، عند الحكيم والشاعر « فاليكى» (المؤلف المفترض للملحمة) .



فأر الريف وفأر المدينة

Ran راان

زوجة إله البحر أيجير فى الأساطير الاسكندنافية . وهى تلتقط الموتى غرقاً فى البحر فى شباكها ، ثم تأخذهم إلى عالمها السفلى . وكان البحارة الاسكندنافيون يقدمون لها الضحايا البشرية فى فترة ما قبل المسيحية ، قبل الشروع فى القيام برحلة ، وعندما فقدت فى التراث الشعبى فى الشمال مكانتها كإلهة تحولت إلى حورية من حوريات البحر التى كثيراً ما تشاهد وهى تجلس على الشاطئ تمشط شعرها .

Rangda رانجدا

ساحرة فى تراث البالنيز ، وهى تظهر دائماً مع التنين « باروغ » وهما يرمزان إلى الجانب الجنسى . للذكر والأنثى .

القديس رانيارى
Ranieri, St.

حكاية من حكايات التراث المسيحى عن القديس رانيارى (١١٠٠ ـ ١١٦١) . راعى مدينة « بيزا » بإيطاليا . يحتفل بعيده فى ١٧ يونيو .

ولقد كتب أحد أصدقاء رانيارى قصة حياته بعد وفاته بوقت قصير . وقد قضى «رانيارى » شبابه فى اللهو والفجور ، والبحث عن المتعة . لكنه كان ذات يوم يعزف على قيثارته بين غوانية ومرّ « رجل مقدس » فرمقه بنظرة إشفاق لا تنسى ، جعلته يشعر فجأة بالإحساس بالذنب على ما أنفق من حياته الماضية ويتبع هذا الرجل ، ثم يرتحل بعد ذلك إلى مدينة أورشليم حيث خلع ملابسه الأنيقة الثمينة وارتدى قميص أحدالعبيد ، وعاش فى الصحراء مكفراً عن أيام اللهو ، ورويت عنه الكثير من الحكايات التى تجعل طبيعته البشرية من « الذهب والفضة » ، فى حين أن شهواته وانفعالاته قد تم إحراقها ـ أى التغلب عليها .

Raphael رفائيل

كبير الملائكة فى التراث اليهودى المسيحى . تحتفل به الكنيسة الغربية فى ٢١ سبتمبر .

الدور الرئيسى الذى يذكره الكتاب المقدس لرفائيل يوجد فى سفر طوبيا أحد الأسفار المحذوفة . حيث يعرف نفسه « إنى أنا رفائيل الملاك أحد السبعة الواقفين أمام الرب .. » (سفر طوبيا : الفصل الثانى عشر : ١٥) ويعمل روفائيل فى هذا السفر مرشداً ورفيقاً لطوبيا الابن ، ويساعده فى تحرير سارة وتخليصها ـ زوجة طوبيا ـ من الشيطان الذى يحبها والذى ذبح أزواجها السبعة من قبل .

رابثوين
Rapthwin

إله الصيف وحرارة الظهيرة فى الأساطير الفارسية . وعندما خلق إله الخير « أهورا مزدا » لعالم كان ذلك فى الفترة الزمنية من اليوم التى تخضع للإله رابثوين . وعندما عاد هذا الإله فى فصل الربيع كان ذلك إيذاناً بانتصار الخير انتصاراً نهائياً على الشر .

رازتسو-تن
Rasetu- ten

ملك الشياطين فى الأساطير البوذية اليابانية . تصوره الآثار الفنية على هيئة ملتح وشعر منتصب ، ممسكاً فى يده اليمنى سيفاً . ورافعاً يده اليسرى علامة على أنه جسور لا يخاف . وهو أحد آلهة البوذية الاثنا عشر المستمدة من الديانة الهندوسية .

راشنو
Rashnu

ملاك العدل فى الأساطير الفارسية الذى يزن الحسنات والأعمال الطيبة ، وكذلك السيئات والأعمال الشريرة بميزانه الذهبى . وبعد أن توزن أعمال الميت فى اليوم الثالث لوفاته ، يساعد « راشنو » فى عمله الملاك استاد Astad .

الفأر والجرذ
أو « فئران الريف ، وفئران المدينة »
Rat & Mouse

دعا فأر من الريف صديقاً له يعيش فى المدينة لتناول العشاء معه فى الريف . فقبل الأخير الدعوة بسرور وترحاب . لكنه عندما وجد أن الطعام يتألف من شعير وقمح فحسب قال لمضيفه : « دعنى يا صديقى أقول لك شيئاً برجاء أن لا تغضب ، أنت تعيش كالنملة ، أما نحن فى المدينة فلدينا وفرة من الأشياء الطيبة نتناولها فى طعامنا . ولو أنك قبلت دعوتى بزيارة المدينة فسوف تشارك فيها جميعاً » . وفى الحال سافر الاثنان إلى المدينة، وعندما قدّم له صديقه : البازلاء ، والفول ، والخبز ، والبلح ، والجبن ، والعسل، والفاكهة أصيب فأر الريف بذهول ، وهنأ زميله من صميم قلبه ، ولعن حظه العاثر ! وكانا على وشك البدء فى تناول وجبة الطعام الشهية عندما انفتح الباب فجأة ، فقفزت هذه المخلوقات الجبانة من الصوت ، وفرت مذعورة إلى الشقوق . وعندما عادت وحاولت أن تتناول بعضاً من التين الناشف ، رأوا شخصاً آخر يدخل الغرفة ليجلب شيئاً ، ومرة أخرى قفزا إلى الاختباء فى الجحور . عندئذ قال فأر الريف إنه لن يبالى إن مات جوعاً « وداعاً يا صديقى . هنيئاً لك أن تأكل وتشبع وتستمتع بطعامك ، لكن ذلك يكلفك كثيراً

لأنك تعيش ، دائماً فى رعب وعلى حافة الخطر ! أما أنا فأفضل أن اتناول وجباتى الفقيرة من الشعير والقمح بلا خوف ولا إحساس بالخطر! .

المغزى الأخلاقى : « الحياة البسيطة التى يسودها الهدوء والسلام ، أفضل من الحياة المليئة بالنعيم والترف ، ولكن يعذبها الخوف والقلق » .

راتاتوسك Ratatosk

السنجاب الذى يقفز صعوداً وهبوطاً فوق شجرة العالم فى الأساطير الاسكندنافية ناقلاً لغة السباب التى يتبادلها التنين فى أسفل الشجرة إلى النسر فى أعلاها ، والعكس .

راتى Rati

إلهة الرغبة الجنسية والحب فى الأساطير الهندوسية ، وهى زوجة كاما Kama اله الحب . و« راتى » تسمى أيضاً « كاما ـ بريا» أو محبوبة كاما . وهى ابنة « داكا » وفى نصوص أخرى ابنة شيفا . وهى إحدى الإلهات والآلهة الاثنى عشر التى ترتبط بالإله شيفا فى تجسيداته المختلفة .

رتناپانى Ratnapani

أحد الشخصيات الخمسة لبوذا المنتظر فى بوذية المهايانا رمزة الجوهرة المسحورة .

راتو ـ ماى
Rat- Mai

الإله الثعبان ، إله الموتى فى أساطير ميلانيزيا ، وهو يعيش فى كهف ، وهو موجود خيّر يعمل على نمو النباتات ونضج المحاصيل . ويخصص لعبادته شهر كامل من أشهر السنة ، ولا يُسمح خلال هذا الشهر بالرقص أو الغناء . حتى لا يسبب إزعاجاً للإله .

روش Raush

روح المنزل فى الأساطير الألمانية التى تجعل الناس سكارى .

راڤانا Ravana

ملك الشياطين فى الأساطير الهندوسية وهو يعيش فى لانكا Lanka (سرى لانكا) وقائد الراكشاساس (راجع) وهم مجموعة من الشياطين والأرواح الشريرة .

أطاح « راڤانا » بشقيقه كوبرا (الذى أصبح فيما بعد إلهاً للثروة) من عرش لانكا وأصبح هو ملكاً عليها . ولقد جعلته الآلهة ممتنعاً عن الموت بسبب خضوعه للإله براهما، وأصبح المدخل الوحيد لقتله هو عن طريق امرأة ، وبالفعل كان مقتله على يد البطل راما (راجع) عندما خطف زوجته شيتا وتصف ملحمة الرامايانا (راجع) بأنه يملك عشرة



رافـانــا



سجورد

رؤوس وعشرين ذراعاً وعيونا نحاسية ملونة ، وأسناناً تبرق وتلمع كأشعة القمر . وهيئته تشبه السحب الكثيفة أو الجبل . أو أشبه بإله الموت وهو فاغر فمه . وهو يحمل كل سمات الملك ، وإن كان جسده مليئاً بالجراح نتيجة لقتاله مع الآلهة ، كما كان إله الرعد « أندرا » يخشاه ، فقد بلغت قوته حداً جعله قادراً على رج مياه البحار . وهو يحطم جميع القوانين ، ويغتصب نساء البشر ، وتعالت صرخات الناس إلى الآلهة ، وصعدت الى السماء تستجير بها من أعمال « رافانا » ، فهبط الإله فشنو الى الأرض فى صورة البطل راما ليدمر ملك الشياطين . فقطع راما إحدى رؤوس رافانا بسهم حاد ، لكن ما أن سقطت الرأس على الأرض حتى ظهر رأس جديد مكانها . عندئذ تناول راما السهم الإلهى الذى أهداه له الإله براهما وصوبه الى صدر رافانا ، فنفذ من صدره إلى ظهره حتى سقط فى المحيط ، ثم عاد نظيفاً إلى جعبة راما . وسقط رافانا ميتاً على الأرض . وعزفت الموسيقى السماوية فى السماء ، وحييت السماوات العلا البطل راما .

وإن كان هناك طائفة هندوسية وحيدة فى جنوب الهند ، تذهب إلى أن النصر كان حليف رافانا . وهى لذلك تحتفل بانتصار الشياطين على راما .

الغُداف = الغراب الأسود
Ravan

طائر أسود كبير ذو صوت أجش ومرتفع. كان المعتقد فى الأساطير اليونانية أن الغُداف كان أبيض اللون فى البداية ، لكن الإله أبوللو هو الذى أحاله إلى اللون الأسود ، عندما أخبر الإله بخيانة كرنيس ـ الفتاة الجميلة التى كان الإله يحبها . ولهذا السبب ارتبط هذا الطائر بالإله أبوللو بوصفه إلهاً للنبوءات .

أما فى الأساطير الاسكندنافية فهناك غرابانا : « هوجن ، ومونن » يجلبان الأخبار عما حدث ، ومياً ، إلى كبير الآلهة « أودين» ولهذا السبب فإنه كثيراً ما يسمى « إله الغربان » ، ويستشهد شكسبير بشخصية الغراب المشئومة فى مسرحية « يوليوس قيصر » .

وانْ كانت الأساطير الرومانية كثيراً ما تجعل الغراب رمزاً للخير . أما فى حكايات الملك آرثر ، فإن هناك أسطورة تقول انَّ هذا الملك لا يزال يعيش متخفياً على هيئة غراب ، ولهذا يحرّم قتل الغربان .

ونجد فى أساطير الأسكيمو . أن «الغراب العظيم » هو الذى خلق الحيوانات كما خلق النساء . وقصيدة « أدجار ألان بو » « الغراب الأسود » هى أعظم ما نُظم عن هذا الطائر .

القديس ريموند
Rymond, St.

قديس فى الحكايات المسيحية توفى عام ١٢٠م وهو يرعى الأطفال والحيوانات الأليفة، والأبرياء الذين اتهموا ظلماً . يضرع إليه أثناء ميلاد الطفل أو اصابته بالحمى . ويمجدونه فى أسبانيا على وجه الخصوص . يحتفل بعيده فى ٣١ أغسطس .

رازيل (سر الله)
Raziel

ملاك فى التراث اليهودى يحرس وينقل « أسرار الإله » . ظهر عنه كتاب بعنوان « سفر الملاك رازيل » وهو عمل كان شائعاً فى العصر الوسيط اليهودى فى أوربا الشرقية . ويقال ان النسخة قديمة ، وأنها إذا وضعت فى المنزل فإنها تقيه من الحريق . والكتاب يقول إن « الأسرار » التى يحتوى عليها أملاها الملاك رازيل على آدم قبل طرده من جنة عدن ، ثم نقلها نوح قبل أن يركب السفينة . وأخيراً وقعت فى حوزة الملك سليمان التى احتفظ بها .

رفقة
Rebekah

ابنة بيثوئيل ، فى الكتاب المقدس ، العهد القديم ، وزوجة إسحق . وأم يعقوب وعيسو . ولقد روى سفر التكوين قصة زواجها واختيارها عن طريق العبد الذى أرسله إبراهيم الى مدينة ناحور ، فوقف على عين ماء ، وبنات المدينة خارجات إلى العين . فقال لنفسه « الفتاة التى أقول لها أميلى جرتك لأشرب ، فتقول إشرب ، وأنا أسق جمالك ، هى التى عينتها لإسحق » (سفر التكوين : الإصحاح الرابع والعشرون ١٠ ـ ١٥) وتحققت النبوءة عندما مالت عليه رفقة لتقول له اشرب وأنا أسقى جمالك . وكانت هذه القصة موضوعاً للفنانين الذين رسموا «رفقة بجوار البئر » .

ريجيلس Regilus

بحيرة صغيرة فى إيطاليا ساعد عندها « كاستور » وبوللكيس الرومان عام ٤٩٦ ق.م فى المعركة التى جعلت الرومان يسيطرون على إقليم لاتيوم .

رجين Regin

أصغر أبناء « هريدمير » وشقيق فافنير فى الأساطير الاسكندنافية . نفاه شقيقه ليستحوذ على الذهب . لكن رجين يصبح فى النهاية المعلّم العظيم الذى علّم البشرية جميع الفنون، وهو الذى علم « سيجورد » وجعله يعده بالانتقام من شقيقه لما ارتكبه معه من شرور . وهو الذى صنع له سيفه السحرى .

القديس رجيلوس
Regulus

من الحكايات المسيحية في القرن الثالث، كان أسقفاً في فرنسا ، ويحتفل بعيده في ٣٠ مارس .

التقى ذات مرة برجل تلبسه الشيطان وأراد إخراجه من جسده . لكن الشيطان قال له « إن أخرجتني من جسم ذلك الرجل فدعني أتلبس في جسد الحمار الواقف بالقرب منك » فوافق القديس ، غير أن الحمار رسم علامة الصليب بحافره ، فهرب الشيطان . وحكاية أخرى تقول إنه كان يلقى موعظة في الكنيسة ، فسمع أصوات الضفادع تثير الضجيج ، فأمرها أن تكف عن النقيق . فتوقفت أصواتها في الحال . فسميت الكنيسة باسمه ووضعت فيها صور الضفادع .

رنبت Rempet

إلهة في الديانة المصرية القديمة ، ارتبط اسمها بفصل الربيع وبالشباب .

ريشبو Reshpa

إله الرعد والبرق والصواعق في ديانة الشرق القديم ، وهو « الإله العظيم » رب الأزل ، وأمير الدوام ، وصاحب القوة في مجمع الآلهة « وتقول بعض الروايات إنه عبد في مصر القديمة . حيث صوروه على هيئة مقاتل يضع الدرع ، ويمسك بالرمح في يده اليسرى ، والهراوة في يده اليمنى .

ريفاتي Revati

زوجة البطل « بلارما » شقيق كرشنا ، في الأساطير الهندوسية ، وقد وهبها له الإله براهما . غير أن « بلارما » شعر أن ريفاتي أطول منه كثيراً . فقام بتقصيرها بسلاح المحرات ، ومن ثمّ أصبحت زوجته . وأنجب منها ولدين .

الثعلب رينار
Reynard The Fox

ثعلب ذكي في أساطير العصور الوسطى يفوق في دهائه بقية الحيوانات . كانت الحيوانات تشكو منه لأنه يسرقها . فقرر «نوبل» الملك الأسد أن يرسل الدب للقبض على رينار ، وفي النهاية يتم القبض على الثعلب ويحكم عليه بالإعدام شنقا . غير أن الثعلب الذكي يقنع الملك الذى حكم عليه ، بأنه يخفي كنزاً ، ويفرج عنه الملك على أمل الحصول على الكنز . غير أن رينار يهرب ويواصل سرقة الحيوانات . ويغتصب زوجة جاره بعد معركة معها . ولقد قام وليم كاستون بترجمة النسخة الفنلندية إلى الإنجليزية ١٤٨١ وكتب جونه قصيدة طويلة بعنوان « الثعلب رينار » .

رادامانت
Rhedamanthe

ابن كبير الآلهة زيوس وأوربا فى الأساطير اليونانية ، وشقيق مينوس وساربيدون تزوج من ألكمينا ، ووالد يورثوس وجورتيس . ولد فى جزيرة كريت ، وحكم جزر الكيلاند، وفى النهاية أصبح أحد قضاة العالم السفلى جنباً إلى جنب مع مينوس وساربيدون . ذكره هوميروس فى الإلياذة (الكتاب الأول) . وفرجيل فى الإنيادة (الكتاب السادس) وأوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب التاسع) .

ريا Rhea

زوجة ساترون فى الأساطير الرومانية ، أم الآلهة والإلهة الكبرى ، وكثيراً ما اختلطت بالإلهة سبيل أو كبيل (راجع) .

رياسلفيا
Rhea Silva

أم رومولوس وريموس . أجبرها لوسوس أن تكرس نفسها لعبادة « فستا » على أمل أن يحرمها من الذرية . غير أن الإله مارس جعلها أما لتوأم هما : رومولوس وريموس . وعندما علم لوسوس ألقى بها فى السجن ، ووضع المولودين فى مهد واحد ، وطرحه فى نهر التيبر الذى كانت مياهه مرتفعة ، فلما هبطت المياه استقر الطفلان فى بقعة موحشة وسمعت ذئبة كانت قد فقدت صغارها منذ قليل صراخ الطفلين ، فأرضعتهما بحنان الأم وحبها .

ريوس Rheus

ملك تراقيا ، وحليف بريام ملك طروادة، فى الأساطير اليونانية ، ابن ستريون وكاليوبى ، وزوج « أرجنتو » كانت جياده تحمى مدينة طروادة . ذكر هوميروس فى « الإلياذة » (الكتاب العاشر) ـ أن أوديسيوس قتله فى غارة ليلية ، كانت خيوله البيضاء الرائعة غير موجودة . وذكره فرجيل فى « الإنيادة » (الكتاب الأول) . وأوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثالث عشر) .

رويكوس
Rhoecus

١ ـ شاب وسيم فى الأساطير اليونانية ، منع شجرة بلوط من السقوط . فأنقذ بذلك حياة الحورية التى كانت تسكن فيها ، وقد طلب رويكوس مقابل ذلك أن تحبه الحورية ، فأجابته الحورية بأنها سوف ترسل له رسولاً يخبره أن يلتقى بها . وعندما وصل الرسول كان رويكوس قد نسى الحادثة فطرد الرسول . وعقاباً له أصابته الحورية بالعمى .

٢ ـ ورويكوس أيضاً اسم لقنطور قتله

ديونسيوس في حفل زفاف برليوس . على ما يروى أوفيد في مسخ الكائنات (الكتاب الثاني عشر) .

٣ ـ اسم لأحد التيتان قتله ديونسيوس في الحرب التي دارت بين الآلهة والتيتان (العمالقة) .

ريبولويس Ribleus

الفانون ـ في الأساطير الهندوسية ـ الذين سيرتفعون إلى مكانة إلهية بعد أن قاموا بتجهيز عربة إله العاصفة أندرا .

الأرز Rice

يقوم الفلاحون في جاوة بممارسة العملية الجنسية في حقول الأرز قبل أن تنضج سنابله ليضمنوا محصولاً وفيراً . ويضع الفلاحون فيها الراقصون أقنعة على وجوههم، فيها أسنان وآذان كبيرة ، ولحى من شعر الماعز .

ريج ـ ڤيدا
Rig- Veda

كلمة « ريج » سنسكريتية تعني «الثناء» أما كلمة « الڤيدا » فهي سنسكريتية أيضاً وتعني « المعرفة » ومن ثم فإن « ريج ـ ڤيدا » تعني معرفة ترانيم الثناء ، وهي أكثر كتب الهندوسية قدماً وتقديساً . وهي ضرب من الدواوين الدينية ، يتألف من ١٠٢٨ ، أو أنشودة من أناشيد الثناء يتوجه بها الناس الى مختلف المعبودات من الآلهة ، والظواهر الطبيعية : الشمس ، والقمر ، والسماء ، والنوم ، والريح ، والمطر ، والنار ، والفجر ، والأرض وغيرها . وتتألف هذه الأناشيد من مقطوعات قوام الوحدة منها أربعة أبيات عادة، ويتكون البيت الواحد من خمسة مقاطع أو ثمانية أو أحد عشر ، أو اثنى عشر ، وليس فيه مراعاة للوزن إلا في المقاطع الأربعة الأخيرة فيراعى فيها الوزن عادة .

وتنقسم « الريج ـ ڤيدا » إلى عشرة «مندالا » أى حلقات ـ أو كتب » ، تحتوى على الأناشيد التي كتبتها مجموعة منوّعة من الحكماء . وتقول بعض النسخ إن هؤلاء الحكماء هم مجرد « رواة » لهذه الأناشيد التي « همس بها » الإله براهما . ثم تناقلتها الأجيال شفاها ، وروتها من جيل إلى جيل ، إلى أن جمعها « كرشنا دوايبايا » (المنظم أو المنسق) . وكان أعظم مَنْ كتب موسيقاها في الغرب هو « جوستاف هولست » .

ولا يزال الهنود حتى اليوم يتغنون بأناشيد من الريج ـ ڤيدا ، ويرتلونها في صلواتهم صباحاً ومساء ، ويتبركون بتلاوتها في حفلات الزواج ، كما كانوا يفعلون منذ ثلاثة آلاف عام .

ويمكن أن نسوق نموذجاً من الريج ـ فيدا ـ الأنشودة التالية :

« أنشودة إلى الإله أندرا إله العاصفة ورب كل حي »

« هو الأعلى من كل شيء ، وهو الأسنى

إلى الآلهة . ذوو القوة العليا

الذى أمام قدرته العالية

ترتعد الأرض والسماوات العالية

أيها الناس استمعوا إلى شعرى . إنما هو أندرا إله الكون »

***

« هو الذى قهر الشياطين فى الحساب ،

وأجرى الأقمار السبعة الصافية الكبار

واقتحم كهوف الكآبة والأكدار .

وأخرج البقرات الجملية من الأرحام ،

أضاء النار القديمة من البرق فى الغمام ،

ذلك هو أندرا البطل الجسور المقدام .

***

« الجيش المتقدم للهوجاء

يناديه للنصرة يوم الحرب

الأعزاء بصيته الذائع يهتفون

والأذلاء يذكرون اسمه بشفاهم ويهمسون

وقائد الجيش على العجلة الحربية

يدعو ويستنصر أندرا إله الحرب »

***

« الأرض والسماء تعترفان بسلطانه وكماله

والجبال المرتعدة تخر له وتسجد لجلاله »

« هو الذى يرسل صواعق السماء على أعدائه

فلتشهد إليه الكتائب المقدسة

فإنه يقبل هذه الخمر ، ويمنحنا رضاه

ويستمع للشعر وأغانى الولاء .

***

« له البقرات وأفراس الوغى

له القرى ، والمساكن ، وعجلات الحرب

هو يرفع الشمس بيده اليمنى

ويفتح الأبواب الحمر من شفق الفجر فيمزق

السحاب الأحمر تمزيقاً

ويرسل شآبيب المطر لنصدق به تصديقاً

***

أنشودة إلى الشمس

« يجىء بالشمس جيادها الحمر

فيصل الفجر الجميل الذى ينعش الجميع بضيائه ، وتأتى الآلهة على مركبة فخمة

وتوقظ الإنسان ليقوم بعمل نافع .

***

أنشودة لاجنى إله النار

« حينما أرى هذا الكائن المنير فى قلبى

تدوّى أذناى ، وتختلج عيناى ، وتتيه نفسى
في ارتياب ، فماذا أقول ؟
وماذا أفكر ؟ ؟

(ترجمة : محمود علي خان)

وفي « ترنيمة الخلق » عرض لوحدة الوجود ، ولربة التقى الورع :

***

« ترنيمة الخلق »

« لم يكن في العالم وجود ولا عدم ،
فتلك السماء الوضاءة لم تكن هناك
كلا ولا كانت بردة السماء منشورة في الأعالي . فماذا كان لكل شئ غطاء ؟
ماذا كان موئلاً ؟ ماذا كان مخبأ ؟
أكانت هي المياه بهوتها التي ليس لها قرار ؟
ولم يكن ثمة موت
ومع ذلك فلم يكن هناك ما يوصف الخلود .
ولم يكن فاصل بين الليل والنهار
و « الواحد الأحد » لم يكن هناك سواه ،
كانت هناك ظلمة . وكان كل شئ في البداية تحت ستار من ظلام عميق ـ محيط بغير ضياء .
والجرثومة التي لم تزل في اللحاء ،
برزت طبيعة واحدة من البحر
ثم أضيف الى الطبيعة الحب
وهو الينبوع الجديد للعقل
والشعراء في أعماقهم يدركون
ـ إذ هم يتأملون ـ هذه الرابطة بين ما خلق ، وما لم يخلق .
فهل جاءت هذه الشرارة من الأرض ؟
تتخلل كل شئ ، وتشمل كل شئ ، أم جاءت من السماء ؟
ثم بذرت الحبوب ، ونهضت جبابرة القوى
من ذا يعلم السر الدفين ؟ . من ذا أعلنه ها هنا ؟
من أين ، من أين جاءت هذه الكائنات على اختلافها ؟
إن الآلهة أنفسها جاءت متأخرة في مراحل الوجود ، من ذا يعلم أنىّ جاء هذا الوجود ؟
إن من صدر عنه هذا الخلق العظيم ، سواء خلقه بارادته ، أو صدر عنه وهو ساكن،
إنه هو ربنا الأعلى في السموات العلا ،
إنه هو الذى يعلم السر ـ بل لعله لا يعلم من السر شيئاً .

***

وتكتب « الريج فيدا » أحياناً « الريج ـ ويدا » .



ألبـــرخ

رمون (الرعد)
Rimmon

إله العاصفة في ديانة الشرق القديم (البابلية والأكادية) وهو نفسه الإله حدد أو أدد (راجع) واسمه يعني الرعد ، ومنه جاء اسم بلدة « برمانا » أو « بيت رمانو » .

ويتحدث الكتاب المقدس (العهد القديم) في سفر الملوك الثاني عن نعمان قائد جيش السوريين ، أو كما جاء في السفر «نعمان رئيس جيش ملك آرام » (الإصحاح الخامس : ١) ـ كان يعبد « رمون » فيقول عبده « .. عندما يدخل سيدى إلى بيت رمون يسجد هناك ويستند على يدى ، فأسجد في بيت رمون ، ، عند سجودى في بيت رمون يصفح الرب لعبدك » (الإصحاح الخامس : ١٧ ـ ١٨) وعندما تم شفاء العبد من البرص على يدا لنبى اليشع ، قال إنه بعد ذلك لن يعبد « رمون » بل سيعبد بدلاً منه «يهوه » إله العبرانيين . وتصوره الآثار الفنية وهو يمسك بسوط البرق في يده اليسرى ، وبالفأس في يده اليمنى . الحيوان المقدس عنده هو الثور ، والشجرة المقدسة عنده هي شجرة السرو . وزوجته هي شالا Shala التي تسمى أحياناً « مارتو » . وهو يسمى حدد عند السوريين . وتشوب عند الحيثيين .

ريندا Rinda

إلهة في الأساطير الاسكندنافية هي رفيقة كبير الآلهة « أودين » ، وأم ڤالى . ولقد تخفى كبير الآلهة في كثير من الأشكال ليمارس الجنس مع « ريندا » .

خاتم النبلونجين
Ring des Nibelungen

مسرحية أتمها ووضع كلماتها وموسيقاها ، الموسيقار الألمانى ريتشارد ڤاجنر .

وقد اعتمد ڤاجنر عل ملحمة جرمانية في العصور الوسطى ، لكنه بدّل في الشخصيات والنصوص حتى تتناسب مع أغراضه الفنية ، وبذلك ابتكر « ميثولوجيا » خاصة به .

وملخص الأسطورة أن ثلاث عذارى كن يقمن بحراسة « ذهب الراين » الذى لو سرقه سارق وصاغه في خاتم فسوف يمتلك قوى رهيبة . لكن لو امتلك الذهب شخص ما كان عليه أن يتبرأ من الحب . ولما كان القزم « ألبرخ » عاجزاً عن كسب حب عذارى الراين فقد تبرأ من الحب ، وحمل الذهب إلى « نيبلهايم » بلاد الضفدع . وعندما شيد العملاقان « فافنر ، وفاسولت » مجمع الآلهة ومدفن الأبطال (الڤالهمالا) فقد وعدهما ملك الآلهة « ڤوتن » أن يعطيهما الإلهة « فريا » إلهة الحب والشباب، وقد احتجت بقية الآلهة ، لكنه لم يجد مكافأة أخرى يعطيها لهما . غير أن « لوج »

إله النار اقترح إعطاءهما ذهب الراين الذى يمتلكه القزم « البرخ » . ووافق العملاقان على هذا الاقتراح ، ومن ثمّ فقد انطلق «ڤوتن » ملك الآلهة و « لوج » إله النار إلى بلاد الضفادع لسرقة الذهب من القزم . وعندما وصلا أطلعهما القزم على كنز الذهب ، وعلى خوذة مَنْ يضعها على رأسه يصبح قادراً على التشكل فى أية هيئة يريدها . فأقنعة الإله « لوج » إله النار أن يشكل نفسه فى شكل ضفدع الطين ، وعندما فعل ذلك سرق ملك الألهة الخاتم الذهبى (الذى كان ألبرخ قد صاغه من ذهب الراين) ولاذ بالفرار . عندئذ لعن القزم الخاتم ودعا أن يجلب الكوارث والمصائب لكل من يمتلكه . وأعطى الذهب والخاتم الملعون إلى العملاقين اللذين أعتقا الإلهة « فريا » إلهة الحب والشباب . وبدأ المرح والسرور والبهجة تدب فى قصرهما مع ظهور قوس قزح فى السماء . لكن فى المشهد الأخير نجد العملاق «فاسولت » يقتل زميله « فافنر » وهكذا بدأت تعمل لعنة الخاتم التى أطلقها القزم «البرخ » .

وعندما علم « فوتن » ملك الآلهة بموت فاسولت » خشى أن تحيق اللعنة بالآلهة أيضاً . ولكى يحمى « الفالهالا » من هذه اللعنة ومن الهجمات المحتملة ، فقد أنسل من إدا Eda إلهة الأرض تسع بنات ، إحدى وظائفهن أن يطرن فى الهواء ويحومن حول « الفالهالا » لحماية أجساد الموتى من الأبطال ، الذين سوف يستيقظون مرة أخرى لمساعدة الآلهة فى معركتهم القادمة .

وكان من الضرورى لإبطال مفعول اللعنة أن تستعيد عذارى الراين هذا الخاتم . غير أن هذه المهمة لابد أن يقوم بها موجود بشرى . فتخفى كبير الآلهة « ڤوتن » فى هيئة « ويلز » ، وأنجب توأماً من احدى النساء هما « سيجموند وسيجلند » وكان كبير الآلهة يأمل أن يقوم سيجموند بقتل العملاق « فافنر » وإعادة الخاتم إلى مُلاّكه الشرعيين . ولكى يُعدّه لهذه المهمة أدخله فى بعض العمليات الصعبة . ويخوض سيجموند معارك متكررة يفشل فى الكثير منها ، لكن فى النهاية يستطيع قتل « فافنر » بعد أن يستطيع إعداد سيف سحرى ، لكن سيجفرد نفسه يموت فى النهاية .

وبعد ريتشارد ڤاجنر ، كتب عن الأسطورة نفسها برنارد شو ، وترجمت الى الإنجليزية عام ١٩١٠ .

ريفيوس Ripheus

١ ـ طروادى فى الأساطير اليونانية والرومانية ، رافق أينياس فى الليلة التى تم فيها تدمير طروادة . ولقد قتل بعد أن قام بقتل كثير من اليونانيين . ذكره ڤرجيل فى

«الإنيادة» (الكتاب الثانى) بسبب حبه للعدل والإنصاف . ودانتى فى «الكوميديا الالهية» .

٢ ـ اسم أيضاً لقنطور كان أطول من الأشجار ، قتله ثسيوس فى حفل زواج «برثيوس» على ما يروى أوفيد فى كتابه «مسخ الكائنات» (الكتاب الثانى عشر) .

مدارس الفكر المتنافسة
Rival Schools of Thought

قصة يهودية أخلاقية وجدت فى التلمود عن مدرستين ظلتا لمدة عامين تقومان بدراسة التلمود ـ هما «مدرسة شاماى» ، و«مدرسة هيلل» وتتجادلان فيما اذا كان من الأفضل لو لم يخلق البشر . فذهب أتباع «مدرسة شاماى» إلا أنه كان من الأفضل ، بالفعل ، أن لا يخلق الله الإنسان ، أما أتباع مدرسة هيلل فقد ذهبوا ، على العكس ، إلى القول بأن خلق الإنسان عمل جيد .

وفى النهاية أنهوا الجدال بالوصول إلى حل وسط هو أنه كان من الأفضل كثيراً أن لا يخلق الإنسان ، لكن مادام موجوداً على الأرض بالفعل ، فإن من واجبه أن يبذل أقصى ما يستطيع ليعيش حياة مستقيمة .

أنهار الآلهة
River Gods

مجموعة كبيرة من الأنهار فى الأساطير اليونانية ، منها : أخيلوس ، وكينسوس ، وبنيوس ، وسيموبس . الخ (راجع) .

أنهار هاديس
Rivers of Hades

أنهار فى العالم السفلى فى الأساطير اليونانية منها : أخيرون ، كوكتيس ، وليثى ، وستيكس .. .. الخ (ارجع) .

القديس روبرت
Robert, St.

أب فى التراث المسيحى فى-القرن الخادى عشر مؤسس حزب خاص من الرهبنة. يحتفل بعيده فى ١٧ إبريل . وتروى أساطير التراث المسيحى عنه . أن الطاهى الذى كان يعمل عنده أخبره ذات يوم أنه لم يعد فى البيت طعام . غير أنه ذهب الى الكنيسة ليقوم على خدمة «القداس» ، وأثناء تأدية الشعائر إذا بنسر ضخم يهبط من السماء ، ويلقى أمامه سمكة هائلة ، أطعم منها جميع الرهبان.

روبيجو Robugo

إلهة فى الأساطير الرومانية ، يضرع إليها الناس لحماية الحبوب من العطن ، وتقام لها احتفالات شهيرة فى ٢٠ ابريل . مع تقديم قرابين هى أمعاء شاه وكلب . ذكرها أوفيد

في كتابه « التقويم Gasti » (الكتاب الرابع) كما وصف الاحتفالات .

روبن Robin

عصفور ذو صدر أحمر ، كان هاماً في أساطير العصور الوسطى . إذ يقال إنه في الليلة التي وضعت فيها مريم السيد المسيح كانت مع يوسف وكانا يبحثان عن ملجأ .. فلجأ إلى كهف يسكنه عصفور بني اللون . وعندما جاءت الملائكة لتحية المولود ، ظهر أيضاً في السماء عصفور بني وراح يغني ، ثم تحول هذا العصفور ليكون أول عندليب . وأصبح العندليب هو الذكر و « روبن » هي الأنثى وإن كان أوسكار وايلد في « العنديب والوردة » يجعل هذا العصفور هو الأنثى .

روبن هود
Robin Hood

شخصية أسطورية إنجليزية في القرن الثاني عشر أو الثالث عشر ، تمثل طريد العدالة الذي اشتهر بفروسيته وشجاعته ، وبأنه كان يسلب الأثرياء ليساعد الفقراء . وقد أجرى بعض الباحثين دراسات متعددة في محاولة لإثبات وجود أصل تاريخي لهذه الشخصية الأسطورية ومنهم مَنْ زعم أنها عاشت في انجلترا في القرن الثالث عشر .

القديس روك
Roch, St.

من حكايات التراث المسيحي في القرن الرابع عشر ، ، راعي المسجونين ومرضى المستشفيات ، وضحايا الطاعون . يُحتفل بعيده في ٦ أغسطس .

كان روك ابن حاكم مونبليه في فرنسا ، وقد مات عندما كان القديس في العشرين من عمره . سافر الشاب إلى روما حيث كان ينتشر الطاعون في المدينة . فأخذ في رعاية المرضى . وراح يتنقل من مدينة إلى أخرى . وذات يوم وهو في المستشفى سقط من الإعياء ، ثم اتضح أنه أصيب بالطاعون . وأن الحمى سرت في كل عضو من أعضائه . وحتى لا يزعج المرضى الآخرين اعتزل روك في الغابة ، وراح يترقب وفاته . وقام على رعايته كلبه مع أحد الملائكة ، فقد كانا يحضران له الخبز يومياً . حتى استطاع أن يعود إلى بلدته مونبليه ، وكان قد ضعف نتيجة لمرضه حتى أن أحداً لم يستطع أن يتعرف عليه . وفي مونبليه اتهم بالجاسوسية ، وحُكم عليه عمه ، الذي كان قاضياً ، بالسجن . وبعد خمس سنوات ، دخل عليه السجان زنزانته ، فبهره نور قوى أصابه بالدوار ، ووجد روك ميتاً ووجد بجواره ورقة



الإله رومـــــا



رومولوس وريموس

كتب عليها هذه الكلمات « أولئك الذين أصيبوا بالطاعون ، ويتوسلون بالضراعة وشفاعة إلى « روك » خادم الرب ، سوف يتم شفاؤهم » .

روكولا Rokola

إله النجارين وبناء السفن في أساطير ميلانيزيا الذى علّم الناس بناء السفن والملاحة .

روما
Roma

١ـ مدينة كانت عاصمة الإمبراطورية الرومانية . أسسها ، فيما تروى الأساطير الرومانية ، رومولوس في ٢١ إبريل عام ٧٥٣ ق.م وقد شيّدت المدينة على سبعة تلال .

٢ ـ إلهة مدينة روما ، تصورها الآثار الفنية وهي تضع تاجاً على رأسها ، وفي بعض الأحيان على هيئة الإلهة منيرفا . وترسم على العملة الرومانية بخوذة مجنحة . وقد شيّد الإمبراطور « هادريان » معبداً على شرف الالهة روما ، والإلهة فينوس كأسلاف للشعب الروماني .

رومولا Romula

الشجرة التي وجد راعي الغنم تحتها رومولوس وريموس .

رومولوس وريموس
Romulus & Remus

توأم في الأساطير الرومانية ، ابنا «مارس» و « رياسلفيا » ابنة نوما ملك ألبالونجا . وكان شقيق « نوما أموليوس » قد أجبر رياسلفيا على أن تكرس نفسها للعبادة ، بحيث تكون من عذارى فستا (راجع) حتى يحرمها من الذرية فيكون له العرش ولأولاده من بعده . غير أن الإله مارس وهبها توأماً هما رومولوس وريموس ، وعندما وضعت زج بها في السجن ، وألقى بالتوأم في نهر التيبر بعد أن وضعهما في مهد واحد . وكانت مياه النهر وقتئذ مرتفعة ، فلما هبطت المياه استقر الطفلان في بقعة موحشة . وسمعت ذئبة كانت قد فقدت صغارها منذ قليل صراخ الطفلين فأرضعتهما بحب وحنان . ولاحظ أحد رعاة الغنم واسمه « فوستولوس » تنقلات الذئبة فتعقبها ، ووقع على الطفلين فأخذهما وسلمهما لامرأته أكالورتنيا لتربيهما في كوخها . وشب الطفلان واشتد ساعدهما وسط الرعاة ، وجعلا يجوبان الغابات والجبال، ويمارسان الصيد ، ويتعاركان أحياناً مع اللصوص الذين يسرقون ماشيتهما . وحدث ذات يوم أن وقع ريموس في أيدى بعض اللصوص . فاقتادوه إلى الملك أموليوس ، واتهموه أمامه أنه أهلك قطعان نيمتور ، وساقه الملك إلى نيمتور نفسه الذى كان يهمه أن

يقتص من المذنب بنفسه . وكان الشاب يشبه أمه سلفيا ، وتردد نيمتور فى عقابه بسبب الشبه الواضح بين الشاب وبين ابنته (سلفيا) وفى هذه الأثناء كان رومولوس قد علم من الراعى فوستولوس كل شئ عن أصله ونسبه ، فأنطلق من فوره إلى مدينة « ألبا » وخلّص أخاه . وقتل الملك أموليوس ، وكشف عن حقيقته ، وأقام جده نيمتور على العرش .

وبعد فترة من الزمن فكر رومولوس وريموس فى تشييد مدينة جديدة فى الموضع الذى وجدهما الراعى عنده . واستشارا الطوالع ليعرفا مَنْ منهما أحق بأن يُعطى المدينة الجديدة اسمه ، ونشب بينهما نزاع عنيف ، انتهى بموت ريموس كما تذكر بعض الروايات . غير أن هناك رواية تقول بأن ريموس قد تنازل عن رأيه وأذن لرومولوس أن يمنح مدينة روما جزءا من اسمه . وهكذا شيّد «رومولوس » مدينة « روما » وشكلّ فيها حكومة ، وأحاط نفسه بمجموعة من الكهنة والعرّافين ، وجيش ، ومجلس شيوخ . وتقول أسطورة أخرى أن أعضاء مجلش الشيوخ قتلوه فى أحد الاجتماعات ، وقطعوه أشلاء ، وحمل كل منهم شلوا جعله تحت طيات ردائه . ويقول البعض إنهم شاهدوه وهو يصعد إلى السماء ، ويأمر أن تؤدى له طقوس التكريم الإلهية . روى قصة « رومولوس وريموس » بلوتارك فى كتابه « حياة رومولوس » وليفى فى « تاريخ روما » وأوفيد فى كتابه « التقويم Fasti » ومكيافللى فى كتاب « الأمير » حيث يصفه بأنه بطل أخرج شعبه من حالة الفوضى والعماء . وفى متحف الكابتول تمثال برونزى للذئبة وهى ترضع «رومولوس وريموس » كما رسم روبنص « الذئبة والتوأم » .

جبل رورنيا
Rorania , Mount

جبل مسحور فى منطقة رورنيا بالرازيل تسكنه الشياطين . ويروى أحد المسافرين أنه كان يعبر الجبل مع مجموعة من الرفاق ، فالتقوا برجل هندى « منظره لا يسر » أمرهم أن لا يتقدموا فى الجبل أكثر من ذلك ، لأن الشيطان الذى يتلبسه أمره بذلك . وأنهم رأوا على الجبل مخلوقات على شكل ثعابين هائلة. كما يعتقد الهنود أن الجبل تسكنه مجموعة من النمور البيضاء ، والنسور البيضاء ومخلوقات نصفها بشر ، ونصفها قردة .

القديسة روزاليا
Rosalia, St.

قديسة فى أساطير التراث المسيحى فى القرن الثانى عشر فى صقلية . يضرع إليها الناس لحمايتهم من الطاعون . ويحتفل بعيدها فى ٤ سبتمبر . تركت منزلها فى

السادسة عشرة من عمرها لتعيش فى كهف . وبعد فترة تكلس جسدها وماتت ، وعندما انتشر الطاعون عام ١٦٢٤ ، حمل الناس جسدها فى احتفال مهيب ، فتوقف الطاعون. وعرفاناً بالجميل أقام الناس كنيسة صغيرة فى الكهف . وتصورها الآثار الفنية وهى فى الكهف تتلو الصلوات والنور يضئ من حولها . والملائكة تحيطها بالورود .

الوردة: Rosa

نبات شائك مع زهور رقيقة ، يرد كثيراً فى الأساطير ، ويرتبط بصفة خاصة بالموت والقيامة والبعث . وكان الرومان القدماء يضعون الورود أحياناً على القبور . ولا تزال المقابر السويسرية حتى الآن تسمى حدائق الورود . وترتبط الورود فى الرمز المسيحى «بمريم العذراء» .

الوردة والفراشة
Rose and Butterfly

حكاية تركية عن الوردة والفراشة . دخلا فى نقش وتفاخرا أيهما الأفضل . فقالت الوردة للفراشة : «أيتها المخلوقة المسكينة ، انظرى كم عمرك قصير ! أنت اليوم موجودة لكنك غداً تموتين ! أما أنا فأظل على الغصن أنشر أوراقى فى الشمس ، وأعطر الجو بأريجى الطيب دون أن أتغير !» غير أن الفراشة أجابت : «لكنك سجينة فى مكانك لا تبرحين . أما أنا ففى استطاعتى أن أنتقل من حديقة إلى أخرى . فضلاً عن أن حياتك أيضاً قصيرة ! إذ يمكن لأيه عاصفة أن تطرحك أرضاً فى أية لحظة!» لكن الوردة ردت بأنها عى الأقل أكثر جمالا! ! وأثناء جدالهما جاءت امرأة وقطفت الوردة ، وانقض طائر على الفراشة والتهمها .

الحكمة الأخلاقية : «الخيلاء والغرور كثيراً ما يجعلا الناس تتخيل أنهم أفضل من غيرهم ، مع أنهم قد لا يكونون ، فى الواقع، أكثر أهمية بل يخضعون لنفس عوامل الانهيار والموت» .

غصن الورد وشجرة التفاح
Rosebush & The Apple Tree

حكاية يهودية وردت فى التلمود عن غصن الورد وشجرة التفاح وما بينهما من تفاخر . قال غصن الورد :

« مَنْ ذا الذى يقارن نفسه بى ؟ زهورى جميلة ، ورائحتى عطرة ، أنت أكبر حقاً ، لكن ما هى المتعة التى تقدمينها للجنس البشرى ؟ .

فأجابت شجرة التفاح :

« حتى لو كنت أكثر جمالاً منى ، فلست طيبا أو خيّرا مثلى » .



رمبلستل سكين



روز

فتساءل غصن الورد : « ماذا تعنين ؟ كيف تكونين أفضل منى ؟ »

- « ليس فى استطاعتك أعطاء الزهور للإنسان قبل أن تجرحه بشوكك لكنى أقدم ثمارى للناس جميعاً حتى أولئك الذين يقذفوننى بالحجارة .. ! .

إكليل الجبل
Rosemary

نبات عطرى من الفصيلة الشتوية يرتبط فى الأساطير الأوربية بإعادة الشباب والحب ، فهو فى الأساطير الإنجليزية يمكن أن يجعل الرجل شاباً من جديد .

القديسة روز أف ليما
Rose of Lina, St.

قديسة (١٥٦٨ - ١٦١٧) فى التراث المسيحى . راعية أمريكا الجنوبية والفلبين . ويحتفل بعيدها فى ٣٠ أغسطس . اشتهرت بجمالها . طلبها للزواج العديد من الرجال لكنها رفضت . وعندما طلبت منها أمها أن تضع إكليلاً من الزهور حول رقبتها ، أحالته إلى تاج من الشوك . والتحقت القديسة روز «بالنظام الدومينكانى » ، وقضت وقتها فى رعاية الهنود ، بصبر ، الذين استبعدهم الأسبان .

حجر رشيد
Roseta Stone

اكتشفه فى أغسطس سنة ١٧٩٩ بير فرانو بوشار (١٧٧٢ - ١٨٣٢) وكان ضابطاً مهندساً ، أثناء قيامه أعمال هندسية عند « قلعة جوليان » قرب رشيد (وهذه الأخيرة ثغر على مسافة ٧٠ كم شرق الإسكندرية) فلما لاحظ لوحة حجرية غريبة مستعملة فى بناء حائط قديم ، أخطر القائد « مينو » باكتشافه . فنقل ذلك الأثر الى الإسكندرية . وكان على تلك اللوحة قرار بطليموس الخامس - ١٩٦ ق.م) بالهيروغليفية ، وبالديموطيقية ، وبالإغريقية . فأعلنت جريدة قوات الحملة نبأ الاكتشاف ، وسألت عما إذا كان وجود الكتابة الإغريقية التى يبدو أنها ترجمة للنص المصرى ، يمكن أن يزودنا بمفتاح لقراءة اللغة الهيروغليفية . فكانت هذه نبوءة رائعة - إذ استطاع شامبليون ، بثلاث وعشرين سنة ، أن يفك رموز الكتابة المصرية القديمة لذلك النص . ولما احتل الإنجليز مصر عام ١٨٠١ نقلوا هذا الكنز النفيس ، فصار من أثمن كنوز المتحف البريطانى .

روش هاـ شاناه
Rosh Ha- Shanah

احتفال السنة الجديدة فى الديانة

اليهودية فى اليومين الأول والثانى من شهرى سبتمبر وأكتوبر . وربما كان الاحتفال فى الأصل بذكرى الموتى . لأن الاعتقاد الشائع بين الشعوب القديمة هو أن الموتى ينضمون ثانية إلى الأحياء مع بداية السنة ، لكن عندما تطوّر العيد انزاحت ذكرى الموتى إلى الخلف، وأصبح « روش ها ـ شاناه اليوم » يبدأ بإقامة الصلوات ، والتفكير ، والتوبة ، التى تؤدى إلى « يوم كيبور » أعظم أعياد اليهود . وأحد مظاهر الاحتفال النفخ فى بوق عبارة عن قرن كبش ذكرى لما يقوله سفر الخروج عن موسى فوق جبل سيناء : « فكان صوت البوق يزداد اشتداداً جداً وموسى يتكلم ، والله مجيبه بصوته » (سفر الخروج الإصحاح التاسع عشر : ١٩) وأيضاً ذكرى لما قام به «يهوه» إله العبرانيين « ويرى الرب فوقهم وسهمه يخرج كالبرق ، والسيد الرب ينفخ فى البوق . ويسير فى زوابع الجنوب » (سفر زكريا : الإصحاح التاسع : ١٤) .

شجرة السُّمن Rowan

نبات أحمر الثمار يُعرف أحياناً على أنه رماد الجبل . كانوا يعتقدون فى العصور الوسطى أنه يرتبط بالوثنيين ، وأنه قوى ضد السحر . وفى اسكتلنده كانوا يعلقون السحرة الذين يلمسون هذه الشجرة . معتقدين أنهم عندئذ يمتلئون بالشيطان . وفى إحدى الأساطير أن الصليب الذى كان يحمله المسيح مصنوع من شجر السُّمن . وأسطورة أخرى تقول إن هذه الشجرة إذا ما نمت فى المقابر حمت الموتى حتى يوم الدينونة .

رودرا Ridra

إله العاصفة فى الديانة الهندوسية . اتّحد أخيراً مع الإله شيفا .

وتصوره « الريج ـ فيدا » الكتاب المقدس عند الهندوس ، على أنه إله خيّر وشرير فى آن معاً . فهو الإله الذى يعالج البشر وقطعان الماشية فى وقت واحد ، فهو يجلب المرض والشفاء معاً .

روهانجا (الخالق)
Ruhanga

الإله الخالق فى الأساطير الأفريقية (أوغندة) الذى خلق أول المخلوقات البشرية وسمح لها أن تعود إلى الحياة بعد الموت . وذات يوم رفضت امرأة أن ترتدى أفضل ملابسها ، وأن تبتهج بعودة الموتى إلى الحياة، مما أغضب الإله غضباً شديداً وقرر أن لا يعود الرجال والنساء إلى الحياة بعد الموت .

رويدوسو
Ruidoso

ثور صغير فى أساطير غرب أمريكا يجلب

الهلاك لكل مَنْ يصادفه ، وعندما مات تحول إلى شبح للثور لا يزال يسمع خواره فى الليل .

رومينا
Rumina

إلهة فى الأساطير الرومانية تشرف على الاعتناء بالوليد أثناء الرضاعة . سواء بالنسبة للأطفال أو الحيوانات ورفيقها الذكر هو «رومينوس » وقد شيّد معبد فى روما للإلهين عند سفح جبل البلاتين . وبالقرب منه شجرة تين ترمز إلى رومينا أو أنها الشجرة التى أرضعت الذئبة تحتها رومولوس وريموس . وقد ذكرها أوفيد فى « التقويم » الكتاب الثانى .

رمبل‌ستيلتسكين
Rumpel Stiltskin

قزم فى الأساطير الشعبية الأوربية . مذكور عند الأخوين « جريم » وعند إحدى العذارى بتحويل غزل الكتان إلى ذهب إن هى أعطته أول مولود لها . لكنها عندما وضعت مولودها رجته أن يتركه لها ، فوافق أن يترك الطفل لو أنها خمّنت اسمه خلال ثلاثة أيام ، فكلفت خدمها جميعاً بالبحث لمعرفة اسمه ، فسمعته احداهن وهو يذكر اسمه وهو يغنى ويرقص فى الغابة . وعندما عاد فى نهاية اليوم الثالث ، كانت الفتاة على استعداد لأن تقول له اسمه ، فغضب غضباً شديداً حتى أنه بكى بشدة وأراد أن يخنق نفسه . وفى بعض نسخ الأسطورة يسمى هذا القزم « تيت ـ توت Tit- tot» .

روزالكا
Rusalka

روح الماء الأنثى فى الأساطير السلافية تعيش نصف العام فى الماء والنصف الثانى فى الغابة .

رستم Rustum

بطل عظيم فى الملحمة الفارسية . «الشاهنامة » التى كتبها الفردوسى ، وهو والد « سهراب Sohrab » .

أظهر رستم وهو لا يزال طفلاً شجاعة عظيمة وقوة نادرة . فكان يأكل فى وجبة واحدة ما يأكله خمسة رجال فى يوم كامل ، كما كانت ترضعه عشر نساء . وعندما بلغ مبلغ الرجال عيّنه الملك « كيكاوس » قائداً للجيش . وذات يوم قرر الملك أن يقوم بغزو المدينة الغنية الجميلة « مازندان Mazindc-ram » واختمرت الفكرة فى ذهن الملك بفضل شيطان أراد تدمير المدينة . وعندما علم ملك « مازندران » أن الملك « كيكاوس » فى طريقه لغزو مملكته استدعى الجنى الأبيض



راغــــوث



رستم يقاتل الشيطان الأبيض

لمساعدته ، وعسكر كيكاوس بجنوده سبعة أيام في سهل قرب المدينة ، وهو على ثقة من النصر قريب . غير أن العواصف اندلعت أثناء الليل ودمرت معظم قواته . وظل الملك ينتخب على جيشه سبعة أيام . ثم سمع صوت الجنى الأبيض يقول له :

« أيها الملك ، هنا قد أصبحت عقيماً مثل شجرة الصفصاف بلا زهر أو ثمار وتلك نتيجة أحلامك فى قهر « مازندران » ثم قبض الجنى الأبيض على الملك ، وان كان «كيكاوس » استطاع أن يبعث برسول يطلب النجدة . فأعد رستم العدة وشد الرحال لإنقاذ الملك وسار مع الرسول الذى يتقدمه لا يستريح ليلاً ولا نهاراً حتى وصل إلى سهل «أفروز » حيث كان معسكر كيكاوس ، وحيث أحيط به وقبض عليه ، فلما انتصف الليل سمع صياحا عظيماً ولغطاً كثيراً فسأل الرسول عن ذلك الموضع . فقال ان هذا باب مدينة مازندران . وعليه قواد ملك الجان وتقدم رستم من الباب وصاح صيحة ارتجت لها الأرض . فوثب « أرزنك » الجنى من خيمته ، فهجم عليه رستم وأطاح برأسه . ثم دخل فى معارك كثيرة مع ٤٠٠ من الجان واستطاع فى النهاية أن يجهز عليهم وهم نيام لكن واحداً منهم استطاع الفرار ليبلغ الجنى الأبيض . وتقدم رستم نحوك كهف هذا الجنى فوجده مظلماً كأنه الجحيم نفسه . فإذا ما التقى بالجنى الأبيض بادره الأخير بقوله : « لقد ضقت ذرعاً بحياتك حتى جئت تغزو مملكتى؟ نبئنى عن اسمك فأنا لا أريد أن أقتل مخلوقاً بلا اسم .

فأخبره رستم باسمه ، وعندئذ بدأت المعركة ، وتقاتل الاثنان بشراسة . وأخيراً رفعه رستم فى الهواء وألقاه على الأرض جثة تنزف دماً ، واستطاع فى النهاية أن يحرر الملك .

راعوث (الصداقة)
Ruth

اسم بطلة فى الكتاب المقدس (العهد القديم) وسفر يحمل اسمها . والجدّة للملك داود ويسوع . فقد حدثت مجاعة فى بيت لحم أيام حكم القضاة . فرحل رجل اسمه أبيمالك وامرأته نُعمى الى بلاد موآب . وهناك تزوج ابناه من امرأتين موآبيتين : محليون من عُرفة ، وكليون من راعوث . ومع مرور الوقت مات أبيمالك وابناه . وسمعت نعمى أن الرب قد أعطى شعبه خبزاً (سفر راعوث . الإصحاح الأول : ٦) فقررت العودة إلى وطنها ، والكَنتان بمصاحبتها . لكنها قالت لهما ارجعا إلى أسرتيكما «فقبّلت عُرفة حماتها أما راغوث فلصقت بها (١ : ٦) وعندما الحّت عليها أن تعود إلى أهلها قالت راغوث :

« لا تلحى علىّ أن أتركك وأرجع

عنك، لأنه حيثما ذهبت أذهب . وحيثما بت أبيت . شعبك شعبى ، وإلاهك إلهى . حينما مت أموت .. إنما الموت يفصل بينى وبينك » (سفر راغوث الإصحاح الأول : ١٦ ـ ١٧) وعملت راغوث فى حقل «بوعز » من عشيرة أبيمالك ، فأحبها الرجل وتزوجها وأنجبت له ابناً هو « عوبيد » وهو أبو يسىّ أبى داود .

***

S

ساSa

إله خالق في الديانة الأفريقية (شرق غينيا) وهو أحد اثنين من آلهة الخلق . كان «سا» يقطن في المستنقعات الأولى قبل أن توجد السماء أو النور ، وقبل أن تكون هناك كائنات حيّة على الأرض . وكانت له ابنة أنجبت أربعة عشر طفلاً ، وثلاثة أزواج من السود ، وأربعة أزواج من البيض ، ويتحدثون جميعاً لغات مختلفة . ووهبهم «سا» وسائل البقاء.

سابوث Sabaoth

إله خالق في ديانة البحر المتوسط ، والغنوصية المسيحية . كانت عبادته حوالى ٤٠٠ ق . م تقريباً ، وهو أحد الآلهة السبعة الأول . والرواية التي تتحدث عن انبثاق العالم مضطربة ، وهي في بعض الأحيان متناقضة .

ساب ـ داج
Sab- Dag

إله المنزل في أساطير التبت الذي لابد من استرضائه ، وإلا أصاب المنزل بالأذى .

السبت (الراحة)
Sabath

يوم مقدس يمتنع فيه اليهود عن العمل، وينصرفون إلى العبادة مرة كل أسبوع من غروب شمس الجمعة إلى غروبها في اليوم التالي . وذلك على أساس من الاعتقاد بأن الله خلق العالم في ستة أيام واستراح في اليوم السابع .

سبازيوسSabazius

اسم آخر للإله ديونسيوس إله الخمر في الأساطير الرومانية .

النارالمقدسة
Sacred Fire

النار التي تظل مشتعلة في معابد الزرادستيين في الديانة الفارسية القديمة .

الأضاحي
Sacrifices

القرابين التي تقدم لاسترضاء الآلهة وهي تختلف باختلاف الديانات والأساطير : أحياناً تكون أضاحٍ بشرية ، لكنها في الأعم الأغلب تكون من أنواع الحيوانات المختلفة وقد تكون من النباتات .

سادهياسSadhyas

مجموعة من الأرواح في الأساطير الهندوسية ، تسكن منطقة بين الأرض والشمس ، يختلف عددها من اثنى عشر إلى سبع عشر .



أربعة أياد لبوذا المنتظر

سعدى Sadi

سعدى الشيرازى (١٢١٣ ـ ١٢٩٣م) شاعر فارسى . يعتبر أكثر شعراء الفرس شعبية كان متصوفاً . وقد اضطره الغزو المغولى إلى الطوفان فى الأناضول ، وسوريا ، ومصر ، والعراق ، ليستقر آخر الأمر فى مسقط رأسه شيراز . تكشف آثاره عن وعى عميق لعبثية الوجود الإنسانى . وأشهر هذه الآثار « بوستان Bustan » أى « البستان » عام ١٢٥٧ وكلستان Gulistan » أى « حديقة الورد » عام ١٢٥٨ . ولقد أعجب الشاعر الأمريكى رالف والدو أمرسون إعجاباً شديداً بالسعدى حتى أنه يذكره كثيرا ، كما كان يعتبره شاعراً عظيماً ، وأخلاقياً رفيعاً .

سادكو Sadko

تاجر وبطل فى الملاحم الغنائية الروسية ، وفى الحكايات الشعبية . كان سادكو تاجراً غنياً يسافر كثيراً بالبحر . لكنه لم يدفع أبداً إتاوات لقيصر البحر . وذات يوم هبط إلى أعماق البحر ، والتقى بقيصر البحر ، وعزف له على آلته الموسيقية ، ولقد تأثر قيصر البحر بالعزف حتى أنه بدأ يرقص ، فأحدث بذلك عاصفة حطمت الكثير من السفن . وعندما صعد « سادكو » إلى سطح الماء من جديد ، أبحر فى نهر الفولجا اثنتى عشرة سنة . وعندما أراد أن يعود إلى مدينة « نوفجورود » قطع شريحة خبز ونثر عليها قليلاً من الملح ووضعها فوق أمواج نهر الفولجا ، فشكره النهر على كرمه ، وطلب منه أن يسأل شقيقته بحيرة «المن » ومكافأ على كرمه ، طلبت البحيرة من « سادكو » أن يلقى بشباكه فى الماء ، وفى الحال امتلأت الشباك بالأسماك . وبمعجزة تحولت هذه الأسماك الى فضة . ولقد استخدم الموسيقار « رمسى كورساكوف» هذه الأسطورة فى الأوبرا التى وضعها بعنوان «سادكو » .

سدر Sadre

قميص يرتديه الزرداشتيون متى بلغ الفتى سن البلوغ .

سايهرمنير Saehrimnir

الخنزير السحرى فى الأساطير الاسكندنافية الذى يشارك الآلهة والأبطال فى « الفالهالا » (مسكن الآلهة والخالدين) فكان يقتل يومياً ، ويطهى ويؤكل ، ثم يعود إلى الحياة فى اليوم التالى ، وهكذا تتكرر الطقوس ، إذ يقوم طاهى الآلهة بإعداد الخنزير فى مرجل سحرى ، ويقدم إليهم « أشهى ألوان الطعام » على حد تعبير إحدى القصائد الاسكندنافية .

ساجو Sago

دبق النخل . الدقيق النشوى المستخرج من لب الساجو ، كان يستخدم كأعشاب للطهى فى الأساطير اليونانية والرومانية ، ويستخرج منه علاج لجميع الأمراض . كما كان يستخدم فى الطب الشعبى عند اليونان والرومان . وهو مقدس عند كبير آلهة اليونان « زيوس » ، وكبير آلهة الرومان « جوبتر » وكان التراث الشعبى المسيحى يعتقد أنه مفيد فى تنقية الدم ، وعلاج الأمراض العصبية لاسيما فى المعدة . وفى حالات الشلل ، والحمى ، والطاعون ، وتقول الأغنية الشعبية الإنجليزية : « مَنْ يريد أن يعيش الى الأبد ، فإن عليه أن يأكل الساجو فى شهر مايو » ولهذا كانوا يزرعون هذا النبات فى المقابر فى إنجلترا فى العصور الوسطى .

سهاجى - دهارى
Sahaji- Dhari

طائفة فى ديانة السيخ لم يلتزم أتباعها بمبادئ الخلسا .

ساهاجيا
Sahajia

فرقة من أتباع الإله فشنو فى الديانة الهندوسية ظهرت فى القرن السادس عشر .

سايكو
Saicho

كاهن يابانى (٧٦٧ - ٨٢١) أسس فرقة « التنداى » درس الفكرة فى الصين ثم أدخلها إلى اليابان .

سايكى - ايتشى
Saic- Itichi

مبدأ وحدة الطقوس الدينية مع السياسة فى ديانة الشنتو اليابانية .

القديسون Saints

مجموعة من المسيحيين المقدسين فى الديانة المسيحية ، وكانت عبادة القديسيين بين المسيحيين فى العصور الوسطى المسيحية أحدى الجوانب الرئيسية فى الدين ، وأقيمت على شرفهم هياكل ومزارات كثيرة ، كما شيدت الكثير من الكنائس على شرفهم أيضاً. وكانت أعظم القديسات « مريم العذراء » ، وكانت عبادتها من أكثر العبادات شعبية . لكن هناك آلافاً من القديسيين الآخرين كان لهم شرف مماثل . لأن الناس كانوا يعتقدون أن فى استطاعتهم ، وهم فى السماء ، أن يلتمسوا الشفاعة من الله للناس على الأرض. ولقد كتب القديس توما الأكوينى يقول « انّ صلوات القديسيين يمكن أن تساعد المرء فى المصير الطيب » . ولقد انتشرت حكايات

القديسيين فى الفكر الأوربى ابتداء من القرن التاسع الميلادى . فقد كان الناس يضرعون الى القديسيين لشفائهم من الأمراض ، أو لحمايتهم من الكوارث ، ومن النار .. الخ .

ساكيامونى
Sakyamuni

كلمة سنسكريتية تعنى حرفياً « حكيم ساكياس » والمقصود به هو « بوذا الأكبر » مؤسس البوذية .

سخميت (القوية)
Sokh met

الإلهة الأسد فى الديانة المصرية القديمة. كانت تعبد بوصفها إلهة الحرب ، وأطلق عليها اليونان اسم سخميس . زوجة لإله بتاح Ptah . ووالدة « نفـــرتم » إله اللوتس . وهكذا تشكل مع زوجها وابنها ثالوث من الآلهة عُبد فى منف . حيث كان مقر عبادتها . وكان المصريون يعتقدون أنها مظهر عين الإله رع فى حالة الغضب . وأنها مهلكة أعداء الشمس . ولقد حاول المصريون استرضاءها بطقوس أطلقوا عليها اسم «ترنيمة سخميت » فى محاولة لاسترضاء هذه الربة المتعطشة للدماء ، وسيدة رسل الموت، وسبب الأوبئة . كما أنهم اعتبروها إلهة خيرة ، على اعتقاد منهم أن الإلهة التى تعرف كيف تقتل الناس ، تعرف أيضاً كيف تعالجهم وتداويهم . وهكذا كون كهنة سخميت جمعية من أقدم جمعيات الأطباء والجراحين البيطريين . وتحتشد جميع متاحف العالم بتماثيل للإلهة اللبوءة سخميت . عُثر عليها كلها فى معبد الكرنك، ويبدو أنها كانت فى الأصل تقوم بحماية الإلهة موت Mut سيدة السماء فى مصر القديمة وزوجة الإله آمون ـ ويعتقد الباحثون أنه كان هناك تمثالان لكل يوم من أيام السنة توجه إليهما الصلوات لينال الناس رضاها . كما أن امنحوتب الثالث أضاف عدداً من التماثيل الجالسة لهذه الإلهة فى معبد موت بالكرنك، وفى معبدها الجنائزى ، كما يوجد عدد كبير من التماثيل ذوات رأس اللبؤة ، يزيد متوسط ارتفاعها عن ستة أقدام، ومنحوتة من حجر الديوريت الأسود . وقد عُثر منها حتى الآن على ٥٧٥ تمثالاً ، منها حوالى ٣٠ تمثالاً بالمتحف البريطانى .

سكراداموس
Sakradhamus

إله العاصفة وقوس قزح فى الديانة الهندوسية الإله أندرا .

ساكو Saku

واحدة من آلهة الرعد الثمانية فى ديامة اليابان .



سالـــومـــــة

سلاكيا
Salacia

إلهة مياه الربيع فى الأساطير الرومانية ، زوجة الإله بنتون ، وقد وحّد الرومان بينها وبين الإلهة اليونانية « أمفريت » .

السّمندر
Salamander

حيوان برمائى صغير أشبه بالسحلية ذو جلد أملس . يظهر السمندر بكثرة فى عالم الميثولوجيا . إذ كان يعتقد أن اسمه عبارة عن شراب بعده بتخميره إلى أن يلسع . وكان يوجد أيضاً فى الأساطير اليونانية . أما فى التراث المسيحى فقد نُظر إلى السمندر على أنه يمثل المعركة المسيحية ضد الخطيئة والجسد الساخن . وعندما أراد فراسيس الأول ملك فرنسا أن يبحث عن رمز لقوته الاستبدادية اختار السمندر تحيط به ألسنة اللهب .

الساليون
Salii

الساليون أو القفازون ، أو الوثابون . مجموعة من الكهنة فى روما القديمة ، كانوا يستقبلون العام الجديد بألوان من الرقص المقدس . وما زال الناس يتبعون هذا التقليد حتى الآن !

سلمون المعرفة
Salmon of knowledge

سمكة سحرية فى أساطير السلت تتغذى من الثمار المتساقطة من شجرة البندق التى تنمو على شاطئ نهر بوين Boyne .

سالومة Salome

١ ـ زوجة زبدى وأم جيمس ويوحنا فى الكتاب المقدس (العهد الجديد) . يقول انجيل مرقس إنها شهدت صلب المسيح «وكانت أيضاً نساء ينظرون من بعيد بينهن مريم المجدلية ، ومريم أم يعقوب الصغير وسالومة اللواتى تبعنه وخدمنه حين كان فى الجليل ..» (الإصحاح الخامس عشر : ٤٠) .

٢ ـ ابنة هروديا وهيرود فيلب فى التراث اليهودى المسيحى رغم أنها لم تذكر بالاسم فى الكتاب المقدس . وقد روى قصتها إنجيل متى « ثم لما صار مولد هيرودس ، رقصت ابنة هيروديا فى الوسط ، فسرت هيرودس . ومن ثم وعد بقسم أنه مهما طلبت يعطيها . فهى إذ كانت قد تلقت من أمها ، قال أعطنى ها هنا على طبق رأس يوحنا المعمدان. فاغتنم الملك . لكن من أجل الأقسام والمتكئين معه أمر أن يعطى فأرسل وقطع رأس يوحنا فى السجن ، فأحضر رأسه على طبق ودفع للصبية » (انجيل متى الإصحاح

الرابع عشر : ٦ - ١١) وتقول الأسطورة فى العصور الوسطى أن هيروديا كانت قد وقعت فى حب يوحنا المعمدان ، وهيرود فى حب سالومة . وقد كتب هرمن « سودرمان » مأساة بعنوان « نيران القديس يوحنا » وكتب أوسكار وايلد « سالومى » ووضع الموسيقار ريتشارد ستراوس أوبرا بعنوان « سالومى » .

سالوكا ـ جاتكا
Saluka Jatka

أسطورة بوذية تروى أن « بوذا المنتظر » ولد على هيئة ثور اسمه « الكبير » وكان له ثور شقيق « الصغير » ، وكانا يعملان عند أسرة مقتدرة ليل نهار ، وذات مرة اشترت الأسرة خنزيراً وراحت تضع له العلف الوفير دون أن يعمل شيئاً . فقال الثور الصغير لشقيقه : « نحن نعمل لهذه الأسرة دون ملل، ونبذل أقصى ما نستطيع من جهد ، ومع ذلك فهى تطعمنا الحشائش والعشب الجاف ، فى حين أن هذا الخنزير ينام طويلاً ، ولا يعمل شيئاً ، ومع ذلك يطعمونه الأرز والشعير ، فماذا نفعل لهم أكثر مما فعلنا؟ » فأجاب الثور الكبير « اصبر يا أخى لترى النهاية ، إنهم يطعمون هذا الخنزير لكى يسمن ويذبحونه فى فرح ابنتهم القادم، وسترى كيف يقطعونه أشلاء ، ويطهونها ثم يأكلونها شلوا شلوا » وبعد أيام قليلة أقيم زفاف للعروس ، وذبحوا الخنزير وأكلوه . وعندما رأى الثوران هذا المنظر حمدا الله على مصيرهما .

روى بوذا هذه القصة ثم قال « ان أناندا تلميذى هو الثور الصغير زما أنا فالثور الكبير » .

سامانتا بهادرا
Samanta- bhadra

واحد من بوذا المنتظر الخمسة فى بوذية المهايانا ، وهو ويمثل الرقة الكونية ، ويرمز له بالجواهر السحرية ، ويمتطى الفيل . وهو عند بعض فوق بوذية التبت بوذا السماوى ، بغير ملابس أو زينة .

السامرى الطيب
Samaritan, Good

شخصية فى الكتاب المقدس (العهد الجديد) ذكره السيد المسيح فى إجابته عن سؤال مَنْ القريب ؟ التى وردت فى حديثه : « تحب الرب إلهك من كل قلبك .. وقريبك مثل نفسك » فضرب لهم مثلاً « كان إنسان نازلاً من أورشليم إلى أريحا فوقع فعرّوه وجرحوه وتركوه بين حى وميت . فعرض أن كاهناً نزل فى تلك الطريق فرآه وجاز مقابله . وكذلك لاوى أيضاً .. ولكن سامرياً مسافراً جاء إليه ولما رآه تحنن ، فتقدم وضمد



صاموئل يصب الزيت على شاؤول لتنصيبه ملكاً



شمشون ودليلة

جراحاته ، وصب عليها زيتاً وخمراً ، وأركبه على دابتـه ، وأتى به إلى فندق واعتنى به » وأنهى المسيح المثل الذى ضربه بالسؤال » أى هؤلاء الثلاثة صار قريباً . فقال » الذى صنع الرحمة » . فقال له يسوع اذهب أنت أيضاً واصنع هكذا » (إنجيل لوقـا أ. الإصـحـاح العـاشـر : ٣٠ ـ ٣٧) . وقـد رسم الفنانون هذا المشهـد فى كثير من اللوحات فى الفن الغـربى .

سماقارتانا
Samavartana

كلمة سنسكريتية تعنى الاحتفال بعودة الشاب إلى بيته من عند المعلم الروحى ليصبح رب البيت ، وتسمى أيضاً Samma .

ساما ــ ڤيدا
Samaveda

كلمة سنسكريتية تعنى الڤيدا الشمسية أى : المنسوبة إلى الشمس ، وهى قسمان : أحدهما مزامير دينية . والآخر مجموعة من العبادات والواجبات الدينية .

ساما يكا Samaika

كلمـة سنسكريتيـة تعنى الاتزان أو رباطة الجأش ، أحد المثل العليا فى الديانة الجينية .

سامبيا Sambia

ابن كرشنا فى الأساطير الهندوسية ، من » جـمـبـاڤـانى » . كـان يهـزأ من الأشـيـاء المقـدسـة. وذات مـرة ارتدى مـلابس امـرأة حـامل، وذهب إلى ثلاثة من الرجـال المقـدسين، وسألهم المسـاعـدة فى عـمليـة الوضع. فـأجـابوا فى صـوت واحـد » هذه ليست امرأة . لكنه ابن كرشنا ، وسوف يضع سيخا من حديد يدمر جنس يادو Yadu بأسره وسـوف تهلك أنت وشعبك جـمـيـعـاً بهـذا السيخ » وقد وضع » سامبا » سيخا من حديد بالفـعل صنع منه السـهـم الذى قـتل والده كرشنا . وكـان فى آخر حياته مجذوماً ، غير أن الشمس عالجته ، فشيّد معبداً لعبادتها .

سامبيكى سارو
Sambiki- Saru

ثلاثة من القردة فى الأسـاطير اليابانية : ميزارو (لا يرى) وهو يضع يديه على عينيه ، وهو الذى لا يرى الشـر . وكـيكازارو (لا يسـمع) وهو يضع يديه على أذنيـه ، وهو الذى لا يستمع إلى الشرور . ثم ايورازاراو (لا يتكلم) ، وهو الذى يضع يديه على فـمـه ، وهو الذى لا يقـول شـراً . وهـم ينتظرون إله الشنتو ذا الأنف الطويل ، أو الإله كوشين .

سامهيتس Samhitus

المجموعة الرئيسية من الترانيم فى الفيدا فى الديانة الهندوسية .

سامیازا Samiasa

ملاك فى الأساطير اليهودية مُعلق بين الأرض والسماء من لقب فى أنفه عقاباً له لأن ضاجع امرأة فانية . وكان سامیازا هو المسئول عن عبادة الشمس ، والقمر ، والنجوم. إذ كانت لديه القدرة على جعلها تتحرك عندما يُصلى لها البشر . وكان سامیازا واحداً من الشخصيات الرئيسية فى دراما الشاعر الانجليزى الرومانسى « لورد بيرون » المسماة : « السماء والأرض » وتعالج هذه الدراما أسطورة الكتاب المقدس عن زواج الملائكة بالبشر . (تكوين ٦ : ١٢) .

صمائيل
Sammuel

الملاك الرئيسى للموت فى الأساطير اليهودية ينظر إليه على أنه خيّر أحياناً ، وشيطان أحياناً أخرى .

سامبو Sampo

شكل سحرى صنعه الحداد « المارنن » فى الأساطير الفنلندية من أجل « لوهى » المحظية الشريرة لـ « بوجولا » وقد وضعت لوهى « سامبو السحرى » على تل ليجلب الرخاء لبلادها .

سمسارا
Samsaras

حلقة مفرغة رهيبة تمر بها النفس البشرية عندما تموت ، ثم تولد من جديد على نحو متكرر ، وهى إحدى المعتقدات الرئيسية فى الديانة الهندوسية .

سمسكارا
Samskaras

طقوس المراحل الحاسمة فى حياة الفرد الهندوسى ، من الحمل والميلاد حتى الوفاة ، وهى تختلف باختلاف الأسرة والطبقة ، ويقوم بها الأب داخل الاسرة .

شمشون (بطل الشمس)
Samson

أحد القضاة الإسرائيليين فى الكتاب المقدس (العهد القديم) روى سفر القضاة قصته . فبعد أن قضى « منوخ » وزوجته سنوات طويلة بلا أبناء بشرهم ملاك الرب أنه سيولد لهما ابن هو شمشون . الذى أصبح بعد ذلك قائداً للاسرائيليين فى حربهم مع الفلسطينيين . وكان شعره الذى لم يقص قط مصدر قوته . ويروى سفر القضاة (الإصحاح

الخامس عشر : ٤ ـ ٦) الكثير من أعماله الخارقة (وأيضاً الإصحاح الخامس عشر : ١٠ ـ ١٥) وقع فى غرام امرأة فلسطينية أغوته أن يخبرها عن سر قوته . وعندما عرفت أنها تكمن فى شعره أخبرت قومها فقصوه وهو نائم ، فذهبت قوته « فأخذه الفلسطينيون، وقلعوا عينيه وأوثقوه بسلاسل نحاس » (سفر القضاة . الإصحاح السادس عشر : ٢١) « لكن شمشمون استطاع أن يقبض على العمودين المتوسطين اللذين كان البيت قائماً عليهما .. وقال شمشمون : لتمت نفسى مع الفلسطينيين ، وانحنى بقوة فسقط البيت على الأقطاب وعلى كل الشعب الذى كان فيه » (سفر القضاة. الإصحاح السادس عشر : ٢٩ ـ ٣١) رسم رامبرانت لوحة عن «شمشمون» وكتب عنه ملتون قصيدة درامية .

صاموئيل (اسم الله)
Samuel

أحد أنبياء اليهود فى القرن الحادى عشر قبل الميلاد . ابن ألقانه Elkanah من «حنة Hannah» روى قصته سفر صاموئيل الأول والثانى . وهبته أمه حنة لخدمة المعبد يوم ميلاده . وعندما كان طفلاً سمع فى الليل صوت يهوه إله العبرانيين بأمره . أن يواصل عمل موسى . فيوحد الشعب اليهودى . وبعد أن عمل فترة طويلة كاهناً وقائداً ، رضخ لمطالب الشعب اليهودى بأن يكون له ملكاً ، فاختار شاؤول أول ملك على إسرائيل ودهن جسمه بالزيت . ثم دهن جسد داود بالزيت أيضاً بعد شاؤول لتنصيبه ملكاً .

ساناكا (القديم)
Sanaka

أحد أبناء براهما الأربعة فى الأساطير الهندوسية .

سنال Sanal

روح المتوفى عند القبائل البدائية فى آسيا .

سانندا (المرح)
Sananda

أحد أبناء براهما الأربعة فى الأساطير الهندوسية .

ساناتانا (الأزلى)
Sanatana

أحد أبناء براهما الأربعة فى الأساطير الهندوسية .

ساناكوماتا (الشباب الدائم)
Sanakumata

أحد أبناء براهما الأربعة فى الأساطير الهندوسية .

سانكس Sancus

إله القَسَم والزواج ، والمعاهدات ، والضيافة ، فى الأساطير الإيطالية القديمة ، وحّد الرومان بينه وبين الإله أبوللو أو جوبتر ، وسُمِّى سيموسانكس .

صاندلفون
Sandalphon

ملاك فى الأساطير اليهودية يقف على الأرض ويداه تصلان إلى بداية السماء .

الرمّال Sand- Man

رجل فى الأساطير الأوربية . تزعم الأسطورة أنه يوقع النعاس فى عيون الأطفال بذر الرمل فيها .

السنغا Sangha

مصطلح يستخدم فى الديانة البوذية للدلالة على تلاميذ بوذا . وهم ينقسمون أربع فئات : الرهبان ، والراهبات ، والعامة من الرجال ، والعامة من النساء . ويستخدم المصطلح فى بعض الأحيان ليطلق ، على وجه الخصوص ، على جماعة الرهبان البوذيين فى الدير . وعلى نبذ الحياة الدنيوية والإصغاء لكلمات بوذا وتعاليمه . وهى تشمل النساء والرجال فى آن معاً .

سان هوسين شان
San- Hesien- Shan

ثلاث جزر فى الأساطير الصينية مخصصة للمباركين . وهى تقع فى البحر الشرقى ، وذات مرة أرسلت بعثة لإحضار نبات الخلود من هناك ، لكنها فشلت .

سنكارا Sankara

فيلسوف ولاهوتى هندى (٧٠٠ ـ ٧٥٠م) كان مصدراً لكثير من التيارات الحديثة فى الفكر الهندى الحديث .

سانجنا (الضمير)
Sanjna

زوجة سيريا إله الشمس فى الديانة الهندوسية .

سانسجين Sansejin

آلهة الحرب الثلاثة فى الديانة البوذية ، تصورها الآثار الفنية على أنها رجل بثلاثة رؤوس وستة أذرع يركب خنزيراً .

سنتارامت
Santaramet

إلهة العالم السفلى فى الأساطير الأمريكية ، وقد يُطلق المصطلح على العالم السفلى بصفة عامة . ويذهب بعض الباحثين

إلى أن اللفظ مشتق من إلهة الأرض الفارسية « آرميتى » .

سابنداس Sapindas

المشاركة فى تناول البندا (كرات الأرز) مع الأسلاف . يترتب عليه أن تكون خمسة أجيال من ناحية الأب . وسبعة من ناحية الأم محرماً عليهم الزواج .

سابندى- كارما Sapindi- Karma

طقوس تتيح للموتى أن يتناولوا البندا (كرات الأرز) مع الأسلاف .

سان - يو San- Yu

ثلاثة أصدقاء فى الأساطير الصينية . وهى كلها رموز ترمز إلى : طول العمر - فصل الشتاء - صفات الإنسان المهذب . كما ترمز أيضاً إلى ثلاثة ديانات صينية هى : الطاوية - الكونفوشيه - البوذية .

سارة Sarah

زوجة إبراهيم فى الكتاب المقدس (العهد القديم) وأخته غير الشقيقة . تزوجته قبل أن يغادرا مدينة أور (مدينة سومرية قديمة فى الجزء الجنوبى الشرقى من العراق) روى قصتها سفر التكوين (الإصحاح الثانى عشر، والإصحاح الثالث والعشرون) ظلت سارة لعدة سنوات بلا أطفال حتى وهبها « يهوه » إله العبرانيين إسحق وهى كبيرة السن . كانت ، قبل أن تنجب ، تغار من هاجر ، التى أنجبت إسماعيل .

سرابيس Sara pis

إله مصرى فى الديانة المصرية القديمة ، ثم يونانى - إله الشمس كان يعبد فى منفيس، ثم اتحد مع عبادة الثور « عجل أبيس» كان فى الأصل إلهاً للعالم السفلى .

سارافيتى Saraviti

إلهة هندوسية للثقافة والفنون ، ثم اتحدت مع الإلهة ڤاك Vac إلهة الحديث .

ساركا Sarka

عذراء مقاتلة فى القرن الرابع عشر فى الأساطير التشيكية قتلت مع فريق من اتباعها جيشاً من المقاتلين الذكور . فقد أقسمت ساركا أن تنتقم من الرجال جميعاً ، عندما اكتشفت أن حبيبها كان يخونها .

صربنتو Sarpanitum

مصطلح يعنى باللغة الأكادية « الفضة اللامعة » زوجة مردوخ ، وإلهة بابل الرئيسية

المختصة بشئون الحمل والميلاد . وهي تُسمى في الديانة البابلية « ذربينتو » أي بداية الذرية أو خالقة النسل .

ساربيدون
Sarpedon

بطل في الأساطير اليونانية ابن زيوس كبير الآلهة من لوداميا Loademia أو أوربا Europa وحفيد « بللروفون » كان ساربيدون حليفاً لبريام ملك طروادة خلال الحرب الطروادية ، فقد تقدّم لنجدته ومعه جيش ضخم ، وكان من أبسل المدافعين عن طروادة . كما طلب نزالاً منفرداً مع « باتروكلوس » الذي كان يفر الطروادیون أمامه. ولما رأى زيوس أن ابنه قد يُقتل أشفق عليه وأراد إنقاذه من الوت ، رغم علمه أن مصير ساربيدون قد تحدد بالموت في تلك اللحظة ، لكنه حاول مخالفة أحكام القدر ، غير أن زوجته هيرا نبهته إلى هذا الخطأ ، فعاد واستسلم للقدر . وعندما قتل ساربيدون حزن عليه زيوس وأمطر السماء دماً حزناً عليه . وهبط أبوللو بنفسه . بناء على أمر زيوس ، وأخذ جثة البطل من ميدان القتال ، وغسلها في مياه نهر سكاماندر، وعطرها برحيق الآلهة . ولفّها في ثياب الخالدين وسلّمها إلى إله « الموت » ، وإله « النوم » فحملها الإلهان إلى مملكته في ليكيا ، ووضعاها وسط الشعب، حيث أصبح يعبد في هذه المنطقة على أنه نصف إله . ويظهر ساربيدون في إلياذة هوميروس (الكتب: الثاني ، والثاني عشر ، والسادس عشر) .

الشيطان Satan

جزء هام من حاشية السماء . ذكره الكتاب المقدس (العهد القديم) « جاء بنو الله ليمثلوا أمام الرب ، وجاء الشيطان أيضاً في وسطهم » (سفر أيوب ـ الإصحاح الأول: ٦ ـ ٧) ، وفي العهدا لجديد : «وحدثت حرب في السماء . ميخائيل وملائكته حاربوا التنين وملائكته .. فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو إبليس والشيطان الذى يضل العالم كله » (سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ـ الإصحاح الثاني عشر : ٧ ـ ٩) .

وقد لعب الشيطان دور الخصم أو العدو لأيوب في العهد القديم . حيث يعطي الرب الفرصة للشيطان لاختبار صدق أيوب وإخلاصه . ويرى بعض الباحثين أن اليهودية تطورت وتأثرت بثنائية الفرس وما بين الإله «أهورا مزدا » إله الخير و « أهرمان » الروح الشرير ، أو إله الشر من صراع ، فاتخذ الشيطان خصائص إله الشر عند الفرس .

أما في العهد الجديد فإن الشيطان يُنظر إليه بصفة عامة على أنه روح شريرة ، وعندما اتهم الفرّيسيون المسيح بأنه رئيس الشياطين

كان جوابه « إن كان الشيطان يخرج الشيطان فقد انقسم على ذاته ، فكيف تثبت مملكته ؟ وانْ كنتُ أنا بعلزبول (رئيس الشياطين) أخرج الشياطين ، فأبناؤكم بمن يخرجون ؟» (إنجيل متى : الإصحاح الثانى عشر : ٢٤ـ ٢٧) ولا يتلبس الشيطان الجسد فحسب بل له سلطان على الروح . ولما كان المسيحيون لم يستطيعوا منذ فترة مبكرة تفسير المبرر الذى جعل الرب يخلق روحاً شريرة على هذا النحو، فقد انتبهوا إلى أن الشيطان كان ملاكا لكنه سقط فى المعصية ، فأصبح « أمير هذا العالم » (يوحنا ١٢ : ٣١) بل هو أحياناً «إله هذا الدهر » (رسالة بولس الثانية الى كورنثوس : الإصحاح الرابع : ٤) .

ونجد ملتون فى « الفردوس المفقود » يساير المصادر اليهودية المتأخرة فيجعل الشيطان ملكاً على الجحيم ، الذى يحكم جميع الساقطين من الملائكة ، وهو يستمد الكثير من الأسماء من أساطير الشرق القديم .

سالى Sali

صورة من الإلهة العظيمة ديفى Devi فى الأساطير الهندوسية . ونستخدم كلمة «سالى » أيضاً للإشارة الى الأرملة التى تضحى بنفسها فى جنازة زوجها تعبيراً عن وفائها له . وهى العادة المعروفة عندهم باسم «سوتى » وقد جاهد الإنجليز طويلاً لمنعها ، وأصبحت ممنوعة بالفعل الآن .

ساترن Satur

إله إيطالى قديم فى الأساطير الرومانية ، وهى إله بذر البذور والحصاد ، وزوج الإلهة ريا Rheu ووالد كبير الآلهة جوبتر . وقد وحدّ الرومان بينه وبين الإله اليونانى «كرونوس » وتقول الأسطورة إنّ عهد «ساترن» كان هو العصر الذهبى . إذ حكم رعاياه برقة ورحمة . وأقام المساواة بينهم فى جميع الأحوال . لكن النبوءة كانت تقول إن أحد أبنائه سوف يخلعه عن العرش ، ولهذا راح يلتهم كل طفل يولد ، غير أن زوجته ريا استطاعت أن تنقذ « جوبتر » وعندما كبر حارب أباه وانتصر عليه وطرده من السماء . وقد رزق ساترن ثلاثة أبناء من زوجته « ريا » هم : « جوبتر » ، و« نبتون » و « بلوتون » وابنة واحدة هى « جونو » توأم جوبتر وزوجته ويضيف بعض الباحثين « فستا » إلهة الموقد ، وكيريس إلهة القمح والحصاد . وكان له غير هؤلاء عدد كبير من الأطفال من نساء أخريات مثل القنطور خيرون من الحورية فيليرا. وتقول الأسطورة ان « ساترن » بعد أن خلعه ابنه « جوبتر » عن العرش ساءت حالته ولجأ إلى منطقة « لانوم » فى إيطاليا ، حيث جمع الرجال المتوحشين المتشردين فى الجبال وسن لهم القوانين . وكان الناس يقدمون له الضحايا والقرابين خلال شهر ديسمبر . حيث يُقام له احتفال كبير . كتب عنه فى الأدب

الانجليزى « تشوسر » ، و « شكسبير » ، «وسبنسر » ، و« وكيتس » .

الساتير Satyrs

مخلوقات غزيرة الشعر فى الأساطير اليونانية تعيش فى التلال والغابات . نصفها بشر ، ونصفها حيوانات لها قرون وآذان ماعز. وهى من أتباع الإله ديونسيوس والإله بان . وهى تشتهر بعشقها للخمر والنساء والحوريات، وتتمتع بكل ضروب الخبث والشهوة ، فهى تتوارى خلف الأشجار أو ترقد فى حقول الكرم ، أو الحشائش ، ثم إذا بها فجأة تبرز لتبث الرعب فى قلوب الحوريات ، وتضحك من فزعها ، ولهذا يصفها هزيود بأنها « لا تصلح لشئ » .

وقد وحّد المسيحيون فى عصور تالية بين الساتير والشيطان لما اشتهر عنهم من شهوة جنسية . ذكرهم أوفيد فى « التقويم » ، وفى مجال الفن رسمهم روبنص فى لوحة «الحوريات والساتير » كما نحت ميخائيل أنجلو تمثالاً « لباخوس » أو « ديونسيوس » .

شاول Saul

أول ملك لإسرائيل على ما يروى الكتاب المقدس (العهد القديم) ، فى القرن الحادى عشر قبل الميلاد ، نصبه صاموئيل ودهن جسده بالزيت عندما طالب الشعب اليهودى بملك عليهم . روى قصته — فى العهد القديم ـ سفر صموئيل الأول ـ الإصحاح التاسع : ٣١ . كان شاول ابن كيش من أرض بنيامين . اختاره صموئيل لأنه « من كتفيه أعلى من أى فرد من أفراد الشعب » ثم مسح صموئيل جسد داود بالزيت ليكون خليفة لشاول .

سافستيفادا
Savastivada

مدرسة بوذية من أوائل المدارس فى الفلسفة البوذية . تعنى حرفياً « مذهب كل ما هو موجود » . وهى مدرسة مثالية ترى أن كل ما هو موجود من الأشياء المادية وهمٌ .

سافترى Savitri

كلمة سنسكريتية تعنى حرفياً « التى هبطت من الشمس » وهى اسم يطلق على بطلة فى الأساطير الهندوسية ، أعادت زوجها من عالم الموتى . كما أنها اسم يطلق على الشمس ، وعلى ابنة وزوجة براهما . وأيضاً يطلق على « الجياترى » النصوص المقدسة التى يتلوها البراهمة يومياً . وقد روت ملحمة «المهابهاراتا » أسطورة سافترى . ثم اشتهرت فى القرن الماضى بين الناطقين بالإنجليزية نظراً لترجمة أودين آرنولد « لأسطورتها » ، التى رواها أحد الرجال المقدسين ، فبعد أن



شـــــــاول

تزوجت توفى زوجها خلال عام ، وكان زوجها حطّابا ، خرج ذات يوم لقطع الأشجار فى الغابة ، وكانت تتبعه عندما رأته يسقط ، ورأت « ياما » إله الموت يقف على مقربة منه، وأخبرها « ياما » أنه جاء ليأخذ زوجها إلى أرض الموتى ، فراحت تتوسل اليه أن يتركه لها . لكن الإله رفض . فراحت تسير خلفه لكى تسترده . واستخدمت الأسطورة كأساس للأوبرا التى وضعها الموسيقار جوستاف هولشت .

سات Sat

كلمة سنسكريتية تعنى « الموجود » وهى تشير فى الفكر الهندوسى إلى « العالم المرئى » الذى نعيش فيه ، والذى يعتمد على العالم الآخر غير المرئى ، أى نصف الكرة الأرضى والسماء ، فى مقابل نصفها الآخر (العالم السفلى) .

ساتى (سوتى) Sati Suttae

١ ـ طقوس دينية فى الديانة الهندوسية كانت تفرض على الأرملة أن تُحرق (أو تُدفن) مع زوجها المتوفى كدليل على إخلاصها ووفائها له . وقد جاهد الإنجليز لمنعها ، وهى الآن ممنوعة بالفعل فى الهند .

٢ ـ كلمة سنسكرتيتة تعنى « المرأة الفاضلة » فى الأساطير الهندوسية .

٣ ـ اسم لإحدى زوجات الإله شيفا فى الديانة الهندوسية .

٤ ـ ابنة الحكيم « دتشا » تزوجت من الإله شيفا ضد رغبة والدها . ماتت ثم ولدت من جديد على أنها « بارفاتى » .

ساتفا Satva

أقدم المذاهب الستة فى الفلسفة البرهمية، وهو يسمى أحياناً « سانخيا » .

المُخلص Savior

شخصية هامة فى مختلف ديانات العالم، فهو بوذا فى الديانة البوذية ، ثم هو « المنتظر» فى نفس الديانة . وهو زرادشت فى الديانة الفارسية القديمة ، هو يسوع المسيح فى المسيحية .. الخ .

ساكيفولا Sacevola

تميمة يضعها الأطفال الرومان ، فى الأساطير الرومانية .

شيلدبرج
Schildburg

مدينة اشتهرت فى الأساطير الألمانية لما فيها من حكمة . فقد تظاهر سكانها بالحمق لكى يعيشوا فى سلام . وتروى الأسطورة كيف شيدوا منزلا بلا نوافذ لكى يدخل لهم ضوء الشمس .

سكبيو Sccipio

قائد ومتصوف روماني نقل « الأم الكبرى» (سبيل) من فريجيا إلى روما على هيئة «الحجر الأسود » .

العقرب Scotpion

الصورة النموذجية لهذا الكائن العنكبوتي الخطر من أقدم النقوش الهيروغليفية المعروفة . وقد استخدم لكتابة اسم حاكم من عصر ما قبل الأسرات ، هو «الملك العقرب » ولا يزال العقرب الأفريقي ، يتكاثر في الأماكن التي توجد فيها الرطوبة والأحجار التي تختبئ فيها .

كان العقرب ككثير من المخلوقات الخطرة الأخرى ، إلهاً عُبد بأسماء مختلفة أشهرها عقربة أنثى هي الربة سلكت (أو سلكس) وكانت في الأصل شخصية خيّرة وهبت القوة لسحرة سلمت . حيث كانوا يقومون بالعلاج عن طريق الشعوذة ، أما في نقوش المقابر فقد استعيض عن تلك الربة بصورة « عقرب الماء » غير الضار ، التي حلت أيضاً محل صور جميع العقارب الصفراء . وقد كان المصريون يحمون أنفسهم من العقرب بتعويذة تقول : «أي رع ، تعال إلى ابنتك القطة المقدسة ، فقد لدغها العقرب في طريق موحش . تعال الى ابنتك فقد دخل السم جسمها ، وسرى في لحمها » عندئذ يتدخل الإله ويشفي ابنته . وكانت الأساطير المصرية تعزو العقرب إلى الإله الشرير « ست » ولهذا كانت سبع عقارب تصاحب الإلهة إيزيس في بحثها عن زوجها . وتقول إحدى الأساطير المصرية أنّ « ست » تخفى في هيئة عقرب وأراد أن يقتل حورس . غير أن الآلهة أعادته إلى الحياة .

وفي الأساطير الأوربية يرمز العقرب إلى الشر والخيانة . ولقد أعطى السيد المسيح لتلاميذه سلطة على العقارب (لوقا ١٠ : ٩) باعتبارها تمثل اعتداء على مملكة الرب . وقد وحّدت رمزية العصور الوسطى بين العقرب وبين يهوذا .

وكان العقرب هو الذى لدغ بقوة عقب أوريون تنفيذاً لأوامر الإلهة ديانا . وبرج العقرب هو البرج الثامن في منطقة البروج .

سكيلا وخاريبدس
Scylla & Charybids

كانت سكيلا في الأساطير اليونانية ابنة إله البحر بوزيدون وجيا ، حورية بارعة الجمال أحبها جلوكوس وهو رجل تحول إلى إله بحرى نصفه إنسان ونصفه سمكة . غير أن سكيلا رفضت حبه ، فاستشهد بالسماء والأرض والبحار ليثبت للحورية ما يكنه قلبه ها من حب وإخلاص . ولكنها لم تتأثر بتوسلاته وعواطفه الجياشة ، وذهبت إلى

الساحرة « كيركى » لكى تبحث لها عن دواء سحرى يخلصها من حبه فوقعت الساحرة نفسها فى حب « جلوكوس » . لكنه رفض حبها . وبذلت له الوعود . لكنه لم يأبه لها . فصنعت سما ألقته فى النبع الذى اعتادت سكيلا أن تستحم فيه ، وما أن نزلت الحورية إلى النبع لكى تستحم حتى تحولت إلى وحش له ستة مخالب وستة أفواه ، وستة رءوس يلتهم السفن والبشر . وفزعت سكيلا من شكلها البشع فألقت بنفسها فى البحر بالقرب من الصخور التى اتخذت اسمها فى مضيق صقلية .

أما خاربيدس ابنة « نبتون » وإلهة الأرض « جيا » ، فإنها سرقت قطيع الماشية من هرقل ، ولهذا مسخها جوبتر ، وجعلها هاوية خطرة فى مضيق صقلية . وفى أسطورة أخرى أن زيوس أحالها إلى وحش مائى يبتلع من الماء بقدر استطاعتها ثم تقذف به خارج البحر . وكان على الملاحين الذين يعبرون بين الوحشين أن يتجنبوا أن تبتلعهم رءوس سكيلا . وقد كتب عنها هوميروس فى الأوديسة (الكتاب الحادى عشر) .

القديس سيبولد
Sebald, St.

فى الحكايات المسيحية ، قديس من القرن الثامن . يضرع إليه الناس لحمايتهم من الجو البارد . يحتفل بعيده فى ١٩ أغسطس كان ابناً لملك الدانمارك ، لكنه ترك الأسرة الملكية وذهب إلى ألمانيا لهداية الناس واستقر فى نورمبرج ، وعاش فى صومعة قريبة من المدينة . وكان يذهب إلى المدينة يومياً ليعظ الناس ، وقد اعتاد أن يتوقف فى طريقه عند كوخ رجل فقير يصنع عربات النقل .

وذات يوم كان الجو فى غاية البرودة ، فوجد أسرة الرجل تكاد تتجمد من البرد ، وليس عندهم وقود للتدفئة . فطلب من الأسرة إحضار بعض الجليد المتراكم على الكوخ . واستخدمه كوقود للنار كما لو كان قطعاً من الخشب .

سبستيان
Sebastian

ملك البرتغال الذى قُتل فى احدى المعارك . لكنه طبقاً للأسطورة لم يمت ، لكنه سيعود لمساعدة البرتغال وقت الحاجة .

القديس سبستيان
Sebastian, St.

رجل من سبستيا فى آسيا الصغرى فى القرن الثالث الميلادى . انحدر من أسرة نبيلة، وكان قريباً من الإمبراطور « دوقلتيانوس » وعندما علم الإمبراطور أنه اعتنق المسيحية طالبه بأن يعلن نبذه لهذه الديانة ، لكنه



الإله سيبك

رفض ، فغضب الإمبراطور وأمر أن يرسل إلى الغابة ليقتل . فربطوه فى شجرة وأطلقوا عليه السهام غير أنها طاشت بعيداً عنه . وأخيراً استطاعوا أصابته فتركوه ليموت ، غير أن امرأة مسيحية ظهرت وأخذته إلى منزلها ، وكان لا يزال حياً ، واعتنت به حتى شفى واسترد عافيته . فعاد إلى الإمبراطور يطالبه هذه المرة بالتخلى عن آلهته الوثنية . غير أن الإمبراطور قبض عليه مرة أخرى ، وزج به فى سجن القصر ، ثم رجمه حتى الموت .

سيبك Sebek

الإله التمساح فى ديانة مصر القديمة . أدرك المصريون أن فى استطاعة التمساح أن يهاجم كل مَنْ يستحم فى النهر أو مَنْ تحطمت سفينته . كما يهاجم النساء اللواتى يذهبن إلى النهر يملأن جرارهن بالماء ، أو مَنْ تغسل الثياب هناك . ولهذا لجأ المصرى إلى التعاويذ والأغنيات السحرية . وتقول الأسطورة أن أهالى « دندرة » فى صعيد مصرهم وحدهم الذى لديهم مناعة ضد هذا « المعتدى » كما كانوا يسمونه . ويغنى العاشق « إن حب معشوقتى الواقفة على الضفة الأخرى من النهر ، هو لى . بيد أن تمساحاً يرقد على شاطئ الرمل .. سأنزل إلى النهر لأجد التمساح قد أصبح فأراً صغيراً ، لأن حبى لها جعلنى قويا . وسيكون تعويذه تحمينى من التمساح » .

كان لهذا الإله العديد من المعابد المنتشرة والممتدة من مستنقعات الدلتا ، حتى كوم أمبو ، وقد اشتهر منذ عهد الدولة الوسطى . وكان هو رب مدينة التماسيح بالفيوم . والمناطق المحيطة ببحيرة قارون . وكان كهنته يصلون له كل يوم : « أهلاً بك أيها التمساح سيبك ، ورع ، وحوريس الإله الجبار . أهلاً بك يا مَنْ خرجت من المياه الأصلية . وهكذا نجد أن سيبك كثيراً ما كان يرتبط بإله الشمس رع ، وعندئذ يسمى « سيبك ـ رع » ويكتب فى بعض الأحيان سوبك Sobck .

سيكو ـ نو ـ لى
Seicho- No- Le

« بيت النماء » جماعة دينية يابانية تأسست عام ١٩٢٨ ترى أن جميع الديانات تصدر عن إله واحد كلى .

سِد Sed

عيد فى مصر القديمة ، وهو الاحتفال الطقسى بتوحيد الوجهين فى مصر على يد الملك مينا .

سدنا Sedna

الإلهة العظيمة فى أساطير الأسكيمو ، ملكة عالم الموتى الموجود تحت البحر .

وتقول الأسطورة إن « سدنا » كانت فتاة جميلة خطبها كثير من الرجال ، لكنها رفضتهم جميعاً . وذات يوم وقف « فلمار » (طائر بحرى من طيور القطب الشمالى) يغنى لها : « تعالى إلىّ أيتها الجميلة لتعيشى بين الطيور . حيث لا جوع ولا عطش ، وحيث العُش الذى صُنع من أجمل الريش ، وسوف يلبى أصدقائى من الطيور جميع رغباتك .. » واستمعت الفتاة لما يقوله الطائر وأعجبت به . فقررت أن تكون زوجة له . غير أنها اكتشفت أن الطائر كذب عليها وأنه لا يملك شيئاً مما زعم . وبعد عام جاء والدها لزيارتها ، فأخبرته أنها تريد العودة إلى بيتها . فقتل والدها الطائر ، وأخذها فى قاربه وأبحر . وتبعته الطيور الأخرى التى شهدت مقتل زميلهم . وهبت عاصفة كادت أن تطيح بالقارب ، فقرر الوالد تقديم ابنته قربانا للطيور. فألقى بها فى الماء ، لكنها تعلقت بالقارب بأصابعها ، فقام الأب القاسى بقطعها ، غير أن أصابعها تحولت إلى حيتان . وعندما هدأت العاصفة سمح لها والدها بالعودة إلى القارب . لكنها كانت قد كرهت هذا الأب، وفضلت أن تبقى بعيداً عنه . وهكذا تحولت إلى ملكة لأرض الموتى الموجودة تحت الماء . كما أصبحت إلهة لمخلوقت الماء .

سكر Seker

إله الموتى فى جبانة « منف » فى ديانة مصر القديمة . وربما كان سكر ، فى الأصل، إلهاً للنباتات ، ثم ارتبط بأوزريس إله الموتى . ثم ارتبط الاثنان بالإله بتاح ليشكل الثلاثة ثالوثاً .

سلينا (القمر)
Selene

إلهة قديمة للقمر فى الأساطير اليونانية ، ابنة التيتان « هيبريون » وثيا ، وشقيقه هليوس إله الشمس وإيوس ربة الفجر . وهى امرأة جميلة ، بجناحين طويلين ، وتضع على رأسها تاجاً من الذهب يشع ضوءاً رقيقاً . ثم اتحدت سلينا فى الأساطير اليونانية والرومانية المتأخرة مع آرتميس ، ولونا ، وهيكاتى . أحبت سلينا الشاب الجميل أنديميون Edyi-mion وأيقظته بقبلة . يسميها بندار « عين الليل » ، ويسميها هوراس « ملكة الصمت » وكان يوم الإثنين هو اليوم المخصص لعبادتها .

سمرجل
Semargl

إله الأسرة فى الأساطير السلافية . انتشرت عبادته بين الروس .

سميلى (القمر)
Semele

ابنة كادموس ملك طيبة من هارمونيا ، فى الأساطير اليونانية ، وأم ديونسيوس من زيوس . فقد وقع كبير الآلهة فى غرامها وكان يتردد عليها كثيراً . وغارت زوجته « هيرا » فاتخذت هيئة مربية « سميلى » ، وأقنعت الفتاة أن تطلب من زيوس أن يكشف لها عن شخصيته . فوافق زيوس وكشف لها عن نفسه وسط برق ورعد ، فاحترقت الفتاة بألسنة اللهب . وقبل موتها وضعت طفلاً فى شهره السادس هو ديونسيوس . وعندما ولد ديونسيوس رفع أمه الميتة إلى السماء باسم «ثيونى » ذكرها هوميروس فى الإلياذة «الكتاب الرابع عشر » ويوريبيدس فى « نساء باخوس » وأوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثالث) .

سميراميس
Semiramis

ملكة أشورية أسطورية ابنة الآلهة «ديرتيو» كانت رائعة الجمال ، كما اشتهرت بالحكمة والانقياد إلى الشهوة الجنسية . شيّدت الكثير من المدن ، منها مدينة بابل ، وفتحت بلداناً متعددة . وتذهب بعض الأساطير إلى أن سميراميس هى عشتار نفسها، وإلى أنها تحولت بعد موتها إلى حمامة . اشتهر عنها أنها قتلت زوجها الثانى «نينوس » ملك بابل . يصورها « روسينى » فى أوبرا باسم « سميراميس » على أنها قاتلة عام ١٨٢٣ .

سيمونز
Semones

اسم يطلق فى الأساطير الرومانية على مجموعة من الآلهة والإلهات مثل : الإله بأن، والإله جانوس ، وبريابوس . كما يطلق أيضاً على مجموعة من الأبطال الذين تمّ تأليههم .

سنج ـ دون ـ ما
Seng- don- ma

امرأة فى بوذية التبت ، كثيراً ما تصورها الآثار الفنية بوجه أسد ، وهى قمع للجهل البشرى .

سنخاريب Sannacherib

ملك أشور (٧٠٤ ـ ٦٨١ ق.م) الذى دمّر مدينة بابل وأسر أهلها . وهزم أورشليم أيام « حزقيال » لكن سفر الملوك يروى أنه « فى تلك الليلة أن ملاك الرب خرج وضرب من جيش أشور مائة ألف وخمسة وثمانين ألفاً » (سفر الملوك الثانى ـ الإصحاح التاس عشر : ٣٥) .

حلم سينادبوس
Sennadius, Dreamof

حكاية مسيحية عن حلم رواه القديس أوغسطين فى إحدى رسائله ليثبت أن للإنسان طبيعتين .

إن سينادبوس طبيباً لا يؤمن بثنائية الطبيعة البشرية . ولا يؤمن بالتالى بالحياة أخرى . وذات ليلة ظهر له ملاك فى الحلم وسأله أن يتبعه ، وأخذه الملاك إلى أطراف المدينة ، وهناك « انتشى بموسيقى سماوية » وأخبره الملاك أنها أصوات الأرواح الكاملة ، لكن الطبيب لم يفكر فى الحلم بعد أن استيقظ ، وبعد فترة ظهر له الملاك مرة أخرى، وذكّره بالزيارة السابقة ، ثم سأله عما إذا كانت هذه الزيارة قد تمت أثناء اليقظة أو وهو نائم . فأجاب الطبيب « لقد كنتُ نائماً وقتها » فقال الملك « فكذلك ما رأيت وما سمعت لم يكن بحواسك الجسدية . لأن عينيك وأذنيك كانت مُغلقة أثناء النوم » فقلل الطبيب : « لقد كان الأمر كذلك حقاً ! » فاستطرد الملاك قائلاً : « إذن : فبأى عين رأيت ، وبأى أذن سمعت ؟ » فأجاب الطبيب « من الواضح أنك إذا رأيت وعينك الجسديه مُغلقة ، وإذا سمعت وأذنك الجسدية مقفلة ، أنك لابد أن تملك عيوناً وآذاناً أخرى ، بالإضافة إلى حواسك الجسدية . حتى أنك عندما تنام فلابد أن تستيقظ أشياء أخرى . وعندما تموت فلابد أن يكون هناك شئ يواصل الحياة » .

الساروفيم
Serophim

١ ـ مجموعة من الملائكة فى الكتاب المقدس (العهد القديم) مشتق من الأرواح الشيطانية فى الأساطير البابلية .

٢ ـ وقد يقال اللفظ بالمفرد «الساروف» وهو أحد ملائكة الطبقة الأولى الحارسين لعرش الرب فى المعتقد اليهودى القديم .

٣ ـ عندما وصف النبى أشعيا عرش يهوه الإله العبرانى ، قال « .. الساروفيم واقفون فوقه ، لكل واحد ستة أجنحة . باثنين يغطى وجهه ، وباثنين يغطى رجليه ، وباثنين يطير . وهذا نادى ذاك وقال : قدوس ، قدوس، قدوس . رب الجنود مجده ملء كل الأرض» (سفر أشعيا : الإصحاح السادس : ٢ ـ ٣) .

القديس سيرابيون
Serapion, St.

قديس فى القرن الرابع الميلادى ، اشتهر بكرمه . لا فقط فى إعطائه ما يملك للفقراء والمساكين ، لكنه باع نفسه عدة مرات لصالح الفقراء . يحتفل بعيده فى ٢ مارس .

سيرابيس Serapis

إله مصرى قديم دخل إلى مصر فى عهد بطليموس الأول ، وكان الهدف من إدخاله أن يشترك المصريون مع اليونانيين فى عبادته . فاستعار بعض خصائص من الإله أوزريس ، غير أن أهم صفاته كانت يونانية تذكرنا بصفات كبير الآلهة زيوس ، وديونسيوس انتشرت عبادته من الإسكندرية حيث اعتبر السرابيوم من عجائب الدنيا . وانتقلت عبادته إلى بلاد منطقة البحر المتوسط على يد التجار ، وعباده الذين منّ عليهم بالشفاء ، فاهتدوا إلى عبادته ، ثم طغت شهرة إيزيس فى العصر الرومانى على هذا الإله السكندرى .

السيرابيوم Serapeum

مجموعة من السراديب فى منف محفورة تحت سطح الأرض تحتوى على عجول أبيس المدفونة . اكتشفها ماريت عام ١٨٥٠ ـ ١٨٥١م فوجد بها ٢٤ تابوتاً من الجرانيت والبازلت يزن أثقلها حوالى سبعين طناً .

أعاد بطليموس الأول النشاط فى السيرابيوم القديم ، وذلك بإدخاله عبادة الإله « سيرابيس » ، و كان يقوم بالخدمة فيه رهبان متطوعون ، وهو يشتمل على مصحة . حيث يفد المرضى طلباً لمعجزة الشفاء . وأمام المدخل بهو على جانبيه تماثيل ، وزقيمت بقربه تماثيل الشعراء والفلاسفة الاغريق فى نص دائرة .

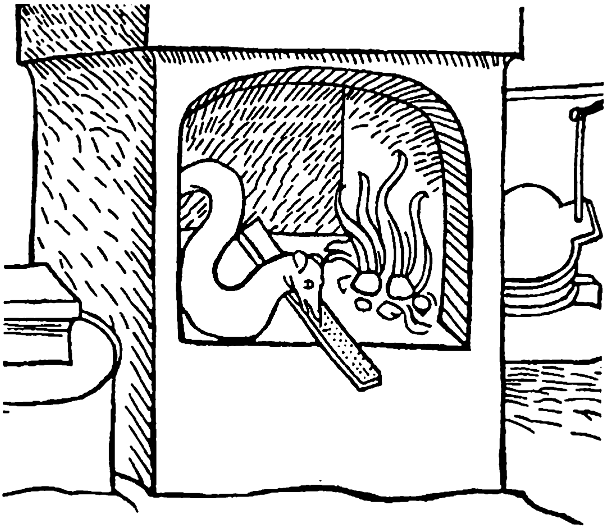
الأفعى والمبرد
Serpent & The File

حكاية من حكايات « أيسوب » وجدت فى أنحاء العالم بصور شتى . تقول الحكاية : « دخلت أفعى دكان حداد ، فوجدت أمامها « مبرداً » فراحت تلعقه والمبرد ينزف دماً ، لكنها كلما رأته ملطخاً بالدم ازداد تعطشها للعقه ظناً منها أنها دماء « المبرد » وأخيراً عندما شعرت أنها لم تعد قادرة على الاستمرار فى لعقه راحت تعضه ، لكنها أحست أن أسنانها ليست أفضل من لسانها ، وهنا قال لها المبرد : « ماذا تفعلين يا حمقاء؟ إن لدىّ القدرة أن أقرض كل ما أقابله من قطع الحديد ، فماذا تفعل معى أسنانك ! » .

المغزى الأخلاقى : « أحمق مَنْ يتخيل أنه يؤذى الآخرين ، مع أنه فى الحقيقة يؤذى نفسه » .

سرقت Serget

الإلهة العقرب فى الأساطير المصرية ارتبطت بالموتى . وكثيراً ما تشاهد على جدران المعابد بأذرع مجنحة تفردها إشارة إلى



الأفعـــى والمبـــرد

الحماية . كانت ترافق الإلهة إيزيس في تجوالها بحثاً عن زوجها . ولهذا فإن كل مَنْ يعبد إيزيس لا يمكن أن يلدغه العقرب . وتصورها الآثار الفنية على هيئة امرأة تضع العقرب على رأسها ، أو على شكل عقرب برأس امرأة .

سشات Seshat

إلهة مصرية مختصة بأرشيف الحوليات الملكية .

ست Set

إله الشر في الديانة المصرية القديمة . شقيق إيزيس وأوزيريس ونفتيس . أطلق عليه اليونان اسم الأفعى طيفون حتى أصبح الاسمان مترادفين . قتل شقيقه أوزيريس وانتقم منه ابنه حوريس .

كانت عبادة ست من أقدم العبادات في مصر القديمة ، وتقول الأسطورة إن الخنزير والحمار وفرس النهر وغزال الصحراء قد انحدرت جميعاً من هذا الإله الذى كان في الأصل إلهاً خيّراً لمصر العليا . وكانت حدود مملكته هي أرض الموتى المباركين . حيث يقوم بمهام طيبة من أجل المتوفين . وعندما هاجم أتباع حوريس الإله العظيم لمصر السفلى ، أتباع ست وهزموهم ، هبطت مكانة ست في مجمع الآلهة المصرى . وأعلن كهنة حوريس أن ست إله شرير ، وأنه عدو لجميع الآهة . وأمروا بتحطيم جميع صوره وتماثيله .

وأصبح ست العدو الأكبر لإله الشمس رع ، وتشير جميع الأساطير المتعلقة به إلى المعارك التي خاضها ضد الشمس ، ومن هنا جاءت رواية « بلوتارك » التي تصور ست على أنه إله شرير تماماً .

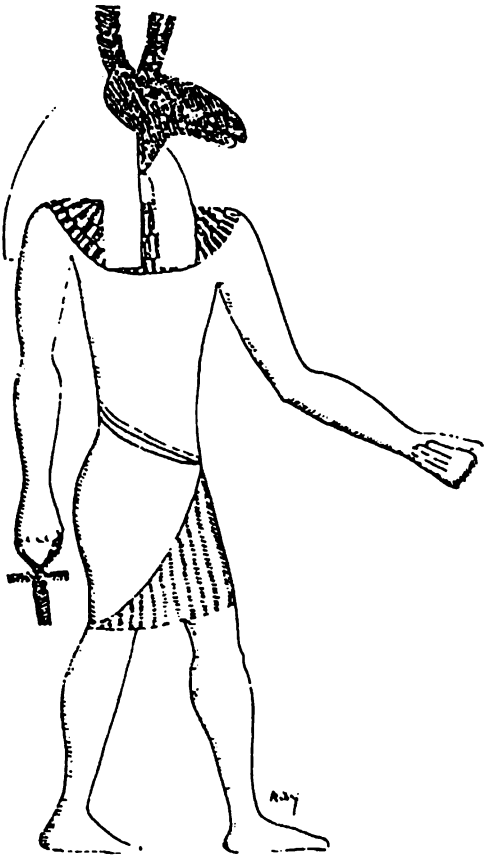
أما قصة ست مع شقيقه أوزوريس (راجع) وقتله له ووضعه في صندوق .. الخ وبحث زوجته إيزيس (راجع) فقد سبق أن عرضنا لها بالتفصيل .

حكماءاليونانالسبعة
Seven Sages of Greece

سبعة رجال اشتهروا بالحكمة في اليونان في القرن السابع قبل الميلاد . منهم طاليس (أول الفلاسفة) وصولون (المشرّع المعروف) ودبياس وخيلون الإسبرطى الذى أعاد عظام أورست . وكليبوليس الرودسي . وبريندر الكورنثي ، وبيتاكوس المصلح الديمقراطي ، كتب عنهم بلوتارك .

النائمون السبعة في أفسوس
Seven Steepers of Ephesus

حكاية في التراث المسيحي تروى قصة سبعة من الشباب هربوا إلى كهف بسبب



الإله ســــت

اعتناقهم المسيحية ، واضطهاد السلطات لهم . وناموا فى الكهف ، مدة طويلة ، فقد استيقظوا بعد مرور قرنين من الزمان (وتقول بعض الروايات إنهم ناموا ٢٣٠ سنة) وتقول القصة إنهم ماتوا بعد ذلك ودفنوا فى كنيسة القديس فيكتور فى مارسيليا . كتب عنهم جوته قصيدة بعنوان « النائمون السبعة فى أفسوس » .

عجائب الدنيا السبع
Seven Wonders of the World

وهى مجموعة من الآثار الهندية فى الحضارات القديمة هى :

١ ـ أهرامات الجيزة فى مصر .

٢ ـ حدائق بابل المعلقة .

٣ ـ منارة الإسكندرية .

٤ ـ هيكل آرتميس أو معبد ديانا فى أفسوس .

٥ ـ تمثال زيوس للنحات فدياس .

٦ ـ كولوسس رودس . تمثال ضخم لإله الشمس هليوس .

٧ ـ والموسوليوم (ضريح موسولوس طاغية كاريا بآسيا الصغرى ، وقد توفى فى عام ٣٥٣ ق.م) . وتعتبر أهرامات الجيزة الثلاثة أقدم هذه العجائب و « الأعجوبة » الوحيدة التى عمرت من دونها جميعاً حتى اليوم .

شاهابت
Shahapet

روح على هيئة ثعبان فى الأساطير الأمريكية . تظهر على هيئة إنسان وعلى هيئة ثعبان فى آن معاً . وتعيش هذه الروح فى مخازن الخمور ، وعلى أشجار الزيتون .

الشاهنامة (كتاب الملوك)
Shah- Namah

ملحمة فارسية ضخمة تقع فى نحو ستين ألف بيت . تعتبر أعظم أثر أدبى فارسى فى جميع العصور . نظمها الفردوسى وأتمها عام ١٠١٠م . للسلطان محمود الغزنوى مصوراً فيها تاريخ الفرس منذ العهود الأسطورية حتى منتصف القرن السابع للميلاد . منذ جيومرت Gayomart (وأيضاً كيومرت) أول ملوك فارس الذى يقول عنه الفردوسى : إنه « أول ملك فى العالم » حتى سقوط الدولة الساسانية عام ٦٤١م .

حقق الشاهنامة ونشرها عام ١٩٣٣ عبد الوهاب عزام .

الشيفية
Shaivism

عبادة الاله شيفا (راجع) وهى تشكل إحدى الصور الرئيسية الثلاثة فى الهندوسية الحديثة إلى جانب الفشنوية والشاكتية .

شاكتاس Shakkas

المتعبدون للربة الكبرى شاكتى فى الأساطير الهندوسية .

شاكتى Shakti

الإلهة الرئيسة الثالثة فى الديانة الهندوسية إلى جانب فشنو وشيفا . ،كلمة شاكتى سنسكريتية تعنى « القوة » ، أو «النشاط » ، ويقال إنها زوجة الإله شيفا .

شاكوبوتو Shakubuta

مصطلح يابانى يعنى « اكسر بلطف » وهى ضرب من الهداية الجبرية ، ووسيلة استخدمتها البوذية فى اليابان لهداية الناس ، لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية .

شاكونتالا Shakuntala

بطلة فى الأساطير الهندوسية ، وقعت فى حب الملك دوشيانتا .

ولدت شاكونتالا فى الغابة وعاشت فيها حيث كانت الطيور تزودها بالطعام حتى عثر عليها الحكيم « كانوا Kanwa » فأخذها إلى صومعته ورباها كابنته . وذات يوم رآها الملك دوشيانتا فوقع فى غرامها ، فطلبها لا للزواج . لكن لتعيش فى قصره على أنها حبيبته ووافقت الفتاة . وقبل أن يعود إلى بلده أهداها خاتماً ليكون ميثاقاً لحبه .

وعندما زارهما بعد ذلك الحكيم « دور ـ فاس » وأعجب بالفتاة ولكنها لم تعره التفاتاً لأنها كانت مبهورة بأفكار الملك ، فغضب الحكيم ولعنها فقالت له إن الملك لن يغفر له هذه الاساءة . فقال لها الحكيم إن اللعنة سوف تسرى فى اللحظة التى يرى فيها الخاتم الذى أهداه لها . وعندما وصلت الفتاة إلى القصر الملكى لم يتعرف عليها الملك ، وتحققت اللعنة . فعادت الفتاة إلى الغابة . وعثر أحد الصيادين على الخاتم فى بطن سمكة ، وأعاده إلى الملك ، فتذكر الفتاة فى الحال وأرسل فى طلبها ، وعاشت معه فى القصر . وكانت هذه الأسطورة الأساس فيما كتبه الشاعر كاليداسا (راجع) بنفس اسم البطلة « شاكونتالا » .

الشامان Shaman

شخص يشتغل بالتطبيب والكهانة والسحر عند الشعوب البدائية . والكلمة نفسها تعنى « ذلك الذى يعرف ! » .

الشامانية
Shamanism

معتقد دينى عند الشعوب البدائية ، يعتمد على الشامان الذى يقال إن لديه قوة خارقة لشفاء المرضى ، والاتصال بالعالم العلوى ، ينتشر عند قبائل آسيا .

شاماش Shamash

إله الشمس في الديانتين السومرية والأكادية ، وهو ابن إله القمر « نانا » السومرى و « سن » الأكادى . وأخو «عشتار» . وزوج شينراد السومرية . وأبا الأكادية ، وهو أيضاً إله العدالة والشفاء وهو يظهر في ملحمة « جلجامش » كصديق للبطل ويعزى ظهوره في قبة السماء أثناء النهار ، واختفاؤه في الليل في المصادر السومرية ، إلى أنه يقطع السماء تجوالاً نهاراً ، ويركن إلى حضن البحر ليلاً ، ليظهر ثانية من خلف الجبال صباح اليوم التالى .

شامبا Shamba

حاكم زائير في الأساطير الأفريقية ، كان بالغ الحكمة محباً للهدوء والسلام . كانت لديه رغبة شديدة منذ الصغر للسفر والتجوال . معتقداً أنها أفضل معلم . فزار خلال سنوات العديد من البلاد . وتعلم من كل مكان أموراً جديدة منها التطريز ، والحياكة ، والتدخين ، ولعبة اسمها مانكالا Mankala . منع صناعة الأسلحة المهلكة . ونادراً ما قتل إنساناً . كما كان يحافظ في جميع الأحوال على حياة النساء والأطفال . وأظهر ـ بوصفه قاضياً ـ حكمة عظيمة في بحث القضايا الجنائية والمدنية . وذات يوم قاطع شاهداً يدلى بشهادة سماعية في المحكمة قائلاً : إنَّ أولئك الذين رأوا بأعينهم هم وحدهم الذين لهم حق الكلام .

شامبهو
Shambhu

لقب يطلق على الإله شيفا يعنى «الرءوف المحسن» عندما يضرع إليه أتباعه .

شانجو Shango

إله الرعد في الأساطير الافريقية (جنوب غرب نيجيريا) وزوج « أويا » إلهة نهر النيجر. و « أوشن » إلهة نهر أوشن .

كان شانجو في البداية رجلاً فانياً خدم شعبه بوصفه الملك الرابع عليهم . غير أن اثنين من مساعديه السياسيين تحدوا سلطاته . فأحدث بينهما وقيعة حتى قتل واحد منهما الآخر ، غير أن المنتصر استدار بعد ذلك ليقتل الملك ، غير أن الملك استطاع أن يفر مع زوجته وبعض أتباعه المخلصين . وتجولوا في المنطقة حتى وصلوا الى منطقة « كوزو » ، حيث شنق نفسه على شجرة . فأكرمه أتباعه. وأقاموا الصلاة للنيران لكى تدمر أعداءه ، وقالوا : إنه لم يمت لكنه اختفى في السماء، ثم صعد إلى السماء . وشيدوا على شرفه معبداً في كوزو . وقالوا : إن الرعد هو صوت شانجو .



ون شانج تی ـ شون



شن إله الأغنياء



شاتاروبــــا

شانجو Shangu

اسم الكاهن المحترف فى بابل .

شانج - تى Shang Ti

إله السماء فى الأساطير الصينية ، كما أنه يُعبد أيضاً على أنه السماء . وعندما وصل اليسوعيون إلى الصين فى القرن السابع عشر ابتكروا كلمة « تيان شو » (إله السماء) لتطلق على الإله المسيحى .

شانكارا
Shnkara

لقب يُطلق على الإله شيفا يعنى « المحسن أو المبشر بالخير » عندما يضرع إليه أتباعه .

شان تان
Shan - Tan

أحد الخالدين السبعة فى الأساطير الصينية ، راعى المواهب . تصوره الآثار الفنية على هيئة رجل عجوز يُمسك فى يده صولجانا ، وهو يسمى فى اليابانية « سانتو » .

شاو- يونج
Shao- Young

فيلسوف صينى (١٠٠١ - ١٠٧٧) أثر تأثيراً قوياً فى تطور الكونفوشية الجديدة .

شاتاروبا
Shatarupa

ابنة وزوجة الإله براهما فى الأساطير الهندوسية . وهى إلهة الحكمة والعلم ، وأم « الفيدا » المقدسة . وتصورها الآثار الفنية الهندية وهى جالسة فى اللوتس بأربعة أذرع ممسكة فى يدها كتاباً أوراقه من سعف النخيل دليلاً على العلم . ووردة فى اليد الأخرى ترمز إلى زوجها براهما . وتعرف « شاتاروبا » أيضاً باسم « سافيترى » (الهابطة من السماء) إشارة إلى دورها السابق كإلهة للنهر . وتسمى أيضاً فاش Vach إشارة إلى أنها إلهة الحديث .

شياست- لاشافاست
Shayast La- Shavast

أجزاء من النصوص الدينية الزرادشتية تعنى حرفياً « المناسب وغير المناسب » كُتبت باللغة الفهلوية . وهى تعرض للخطيئة والنجاسة ، وتقدم تفاصيل الاحتفالات وهى كثيراً ما تقتبس من الكتاب المقدس « الابستاق » .

شدو Shedo

الأرواح الحارسة فى الديانة البابلية القديمة .

شن Shen

مصطلح فى الأساطير الصينية يعنى الإله أو الروح . أو أحد الفانين الذين تمّ تأليههم . ويقابل هذا المصطلح فى اللغة اليابانية كلمة Kami .

شن ننج
Shen - Nung

بطل قومى فى الأساطير الصينية . وهو مزارع إلهى برأس ثور علّم الناس فن الزراعة ، واستخدام عقاقير الدواء ، ولهذا تراهم يمجدونه كاله للطب .

شول Sheol

مكان الموتى ، تحت الأرض ، فى الكتابا المقدس (العهد القديم) . وقد ترجمت إلى جهنم فى نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس . وهى مكان العقاب ، وتناظر «هاديس» فى الأساطير اليونانية . ويستقر فيه الموتى ـ الطيبون والسيئون ، وكأنهم ظلال .

شيلا Sheela

الملك الأفعى ، فى الأساطير الهندوسية ، ملك النجاس Negas . كان يعمل كمراقب للإله فشنو Vishnu عندما يضطجع فى فترات الراحة أثناء الخلق : لكنه فى النهاية كل عصر يلفظ ناراً تدمّر جميع الخلق . وهو ابن كادرو Kadru التى أنجبت ألفاً من الثعابين ذات الرءوس المتعددة . وهو شقيق مانسا ـ ريفى صاحب القوة الخارقة فى درء السم . ويسمى شيلا أحياناً « ماهوراجا » أى الثعبان العظيم أو « ارننتا » (مالا نهاية) كرمز للأزل . وهو يتحد أحياناً مع الملك الثعبان فاسوكى Vasuki .

شيشىفولكوجن
Shichi Fukuj

آلهة الثروة والحظ الطيب السبعة فى ديانة الشنتو اليابابة وهم ابيزوا إله الطعام اليومى . ودايكوكو إله الثروة . وبيشامون إله الحرب ، وإله الأغنياء و « بنتن » إلهة الحب والجمال والموسيقى وغيرها من الفنون . و«هولتاى » إله الضحك و « جورجين » إله الحكمة وطول العمر . وفوكو ـ روكوجو : إله الحظ . وقد استعارت الديانة اليابانية جميع هؤلاء الآلهة من الأساطير الصينية .

شيه شيا فو
Shih- Shia- Fu

صورة بوذا الأكبر فى الصين .

بوذية شن
Shin Buddhism

« مدرسة الأرض الطاهرة الحقة » وهى إحدى المدارس البوذية فى اليابان ، وكلمة شن Shin تعنى الحقة أو الصادقة .



شيـــفا



شيفا وبارفاتـــي



شوهسنج

شنجون
Shingon

فرقة شنجون تعنى « الكلمة الطاهرة أو الصادقة » أسسها الراهب « كوكاى » فى القرن التاسع الميلاد ى .

شنران
Shinran

شنـران (١١٧٣ ـ ١٢٦١) فيلسوف بـوذى ومـصطـلح دينـى أسـس مـدرسـة جود وشنسو Shinshu أى الأرض الطاهرة الحقة .

شن سن
SHin Sen

القـربان فى ديانة الشنتو اليابانية . وقد يكون من الحبـوب أو المال أو الشراب . الخ ويقدم إلى « كامى » الإله أو القوة الروحية .

شنشوكو Shinshoku

كاهن ديانة الشنتو فى اليابان .

شيتنو Shitenno

أربعة ملوك سماويين فى الأساطير البوذية اليابانية ، يعيشون فوق قمم الجبل الكونى ، المسمى « سمرو » يحرسون الجهات الأربع من الأرض . وهم « جيكوكو » ، «زوخو » ، كوموكو ، ويشاومن . ويعتقد الباحثون أن هذه الآلهـة كـانت فى الأصل هندوسيـة . نقلها « بوذا » إلى الديانة البوذية . وهى طبقاً لما تقـوله النصـوص البـوذية ، تقـوم بحـراسة مملكة بوذا . قد شيد لها أباطرة اليابان معابد .

الشنتو Shinto

الديانة الأصليـــة لليـــابان ، ويمكن ملاحظة أثرها فى الحياة الاجتماعية للشعب اليابانى حتى الآن . ومحور هذه الديانة الإيمان بوجود قوى روحية هى « الكامى » .

الشنتاى Shintai

الرمز المقدس للكامى ، أو الإله فى ديانة الشنتو اليابانية .

شيفا Shiva

يعـتبـر أحيـاناً الإله الأسـمى فى الديانة الهندوسية ، وأحيـاناً أخرى الإله الثـالث فى ثالوث : براهمـا الإله الخـالق ، وفـشنو الإله الحافظ ، وشيـفا الإله المدمر ، و « شيـفا » كلمـة سنسكريتية تعنى « الواحد الميمون أو السـعيـد أو المبـارك » وهو يحـمل صـفـات متنـاقضـة . فـهـو «المدمـر » و « المنشـئ » و«الناسك » ورمز الشهوة .. الخ .

وكثيراً ما يتحد شيفا مع إله مبكر فى «الرج ـ فـيـدا » (راجع) هو الإله رودرا

Ruda وإن كان شيفا يُنظر إليه على أنه إله الدمار الكونى بصفة عامة ، فى الديانة الهندوسية . وكلمة « المُدّمر » كثيراً ما تعنى أن شيفا يجبر الموجودات على اتخاذ أشكال جديدة من الوجود . ومن هنا فقد اعتبر خالقاً ثانياً يقوم باستعادة ما تمّ تدميره ، وهو يعبد بهذه الصفة عن طريق رمزه « اللنجا » (القضيب) أو « اليونى » (الفرج) «يونى» زوجته ديفى . التى يُنظر إليها فى بعض النصوص على أنها « شاكتى » قوته الأنثوية .

وكثيراً ما تصور الآثار الفنية الهندية الإله شيفا على هيئة رجل وسيم له خمسة أوجه وأربعة أذرع جالساً فى وضع « اليوجا » وله عين ثالثة فى وسط جبهته وتقول الأسطورة أنه الْتقط الحيّة ـ إلهة النهر ـ بعد أن سقطت من السّماء إلى الأرض . ولهذا تلتف حول رقبته حيتان . وهو يمسك فى يده الرمح الثلاثى الشعب الذى يسمى بنكا Pinka وهو كثيراً ما يكون عارياً . لكنه يرتدى أحياناً جلد النمر أو الغزال أو الفيل . وكثيراً ما يرافقه الثور المقدس المسمى ناندين Nandin ويتخذ شيفا أسماء متعددة . إذ يضرع إليه الناس باسم « أجهروا » أى المرعب وباجافات المبارك .. الخ وقد يظهر رجل ونصفه امرأة .

شوهسينج
Shou- Hsing

حكاية صينية عن حكيم تمّ تأليهه وعبده الناس على أنه إله طول العمر .

ذت يوم زارت إلهة الخوخ الإمبراطور «ور ـ تى » ومعها سبع حبات من الخوخ ، وجلست تأكل الخوخ مع الإمبراطور ، ونظرت من النافذة ، ثم قالت « هذا الحكيم أكل ثلاث خوخات ، وهذا يعنى أنه سوف يعيش لعدة آلاف من السنين » .

وتصور الآثار الفنية « شو هسينج » على هيئة رجل عجوز يمسك فى يده خوخه ، أو اثنين أو ثلاث ، ويرافقه غزال .

شراذا Shradha

عقيدة فى الأساطير الصينية يقوم فيها الأحياء بتقديم الطعام إلى الأسلاف الذين يقطنون عالم الآباء ، وهم يقدمون كرات الأرز والماء تعبيراً عن الرابطة بين الأحياء والأموات .

شرامانا س
Shramanas

المعلمون الروحيون القدماء ، أو النساك المتجولون فى الهند . وهم يمثلون حركة من

رجال الدين تميزت عن طبقة البراهمة بعقيدتهم في الخلاص عن طريق الزهد والإلحاد .

شراي Shri

إلهة الرخاء والحظ في الأساطير الهندوسية . كثيراً ما تتحد مع الالهة لاكشمير وهي إلهة أخرى للحظ السعيد . ويرمز لها بالطعام والتربة .

شراي Shri

إلهة الرخاء والحظ في الأساطير الهندوسية . كثيراً ما تتحد مع الإلهة لاكشمير ، وهي إلهة أخرى للحظ السعيد . ويرمز لها بالطعام والتربة .

شو Shu

إله الهواء في الديانة المصرية القديمة . والكلمة تعني « الفضاء » أو « الجو » يصورونه على هيئة رجل يقف فوق الأرض . ويسند السماء بيديه . ويمثل شو مع اخته تفوت Tefnut التوأم أول زوج في تاسوع هليوبوليس ، نسق الآلهة في مصر . وتقول الأسطورة إنّ إله الشمس هو الذى حمل في شو واخته ـ بغير شريك ـ ثم بصقها من فمه. وتقول أسطورة أخرى انّ شو هو أول ابن لإله الشمس رع وإلهة السماء حتحو . وقد طلب رع من شو أن يفصل السماء (نون) عن الأرض (جب) وأن يدعم هذه القسمة بذراعيه المرفوعين إلى السماء ، ونتيجة لذلك خلق الضوء والفضاء ، وأصبحت السماء إلى أعلى ، والأرض إلى أسفل . وكثيراً ما يقارن بين « شو » والإله اليوناني أطلس ، الذى كان يرفع السماء برأسه ويديه . وتصور الآثار الفنية المصرية « شو » دائماً ، تقريباً ، على هيئة رجل يضع ريشة على رأسه . ويمسك بالصولجان في يده . وأحياناً وهو يرفع يديه إلى السماء ، وأعمدة السماء الأربعة بجوار رأسه .

شودهودانا
Shudhudana

والد جوتاما أو بوذا الأكبر في الأسطورة البوذية في القرن الخامس قبل الميلاد . كان رئيس قبيلة « ساكاس » في شمال الهند . ويقال في بعض الروايات إنه كان ملكاً . وكان العرافون يقولون إن ابنه إما أن يكون ملكاً على العالم أو بوذا ، أى الرجل المستنير . ولقد حاول والده أن يمنعه أن يكون بوذا لكنه فشل .

الشودرا Shudra

طبقة الشودرا ، وهي طبقة الخدم والعبيد في مجتمع الفيدا الهندى .

شوجندو Shugendo

طريق النساك فى الديانة اليابانية القديمة .

شوى شنج تسو Shui Ching Tzu

روح الماء فى الأساطير الصينية . الذى يرتدى ملابس من خشب الأبنوس . وهو أحد « وو ـ لاو » أو الأرواح الخمسة للقوى الطبيعية .

شون Shun

إمبراطور أسطورى فى الصين فى العصر الذهبى القديم . أشار إليه كونفوشيوس على أنه نموذج الاستقامة والفضيلة المتألقة .

شون ياتا Shunyata

المطلق عند البوذيين ، وهو يخلو من كل صفة .

شفود Shvod

الروح الحارس للمنزل فى الأساطير الأمريكية ، وأحياناً يصورونه على أنه غول ، ويستخدمونه لإخافة الأطفال .

سبو Sibu

الإله الأسمى عند قبائل الهنود فى بناما. وتقول الأسطورة إن هذا الإله كان يحمل مسلة تحتوى على جميع بذور الحياة وهو فى طريقه إلى الإله « سورا » وتبعته القوى الشيطانية . وأخيراً استطاع « جابورو » إله الشر ، أن يسرق جميع البذور وأن يأكلها ، وأن يقتل الإله « سورا » ومن قبر «سورا » نمت شجرة كاكاو ، وبجوارها شجرة يقطين. غير أن الإله «سبو» أجبر « جابورو » الشرير أن يشرب مزيجاً من الكاكاو الذى كان يحبه ، وامتلأت معدته حتى تقيأ وأفرغ ما فيها . فالتقط « سبو » البذور التى كان إله الشر قد التهمها ، وأمسكها فى يده وصرخ بملء فمه « فليستيقظ سورا مرة أخرى ! » وفى الحال ظهر الإله سورا من جديد ، فأعطاه السلة التى تحتوى على بذور الحياة .

السبيلات (ارادة الله) Sibyls

السبيل : اسم امرأة ـ فى الأساطير اليونانية والرومانية ـ عرّافة . وهبت القدرة على التنبؤ بالمستقبل ، وهى قريبة من «بيثيا » كاهنة دلفى ـ لكنها أوسع فى دلالتها منها ، ومنْ ثم فهى تنطبق على عدد كبير من النساء يزاولن مهنة الكهانة . والكلمة يونانية الأصل وتعنى « إرادة زيوس » . ولم تكن فى الأصل سوى كاهنة لكبير الآلهة ، ثم امتدت وظيفتها حتى شملت الآلهة جميعاً .

وأصبحت تزاول حتى فى البلاد البعيدة عن بلاد اليونان ، وأشهر هؤلاء السبيلات هى سبيل كوماى Cumae فى إيطاليا . حيث كانت تعيش فى كهف غامض أشبه بكهف دلفى . ولقد قادت السبيل آينياس فى رحلته فى العالم السفلى ، بعد أن كسرت الغصن الذهبى لتعطيه هدية لملكة العالم الآخر ، وتقول بعض الأساطير إن سبيل كوماى كانت مخطية للإله أبوللو . وقد أخبرت « سبيل » آينياس أنها قد عاشت بالفعل سبعة أجيال . لأن أبوللو وافق على أن يحقق رغبتها فى أن تعيش بمقدار ما تحمل فى كفها من رمال . لكنها نسيت أن تطلب من الاله أن تظل فى شباب دائم ، ولهذا كبرت وشاخت وتغضن جلدها .

وكانت النبوءات التى تنطق بها تدون فى قصاصات من ورق ، ثم جُمعت بعد ذلك ، ودونت فيما يعرف باسم « الكتب السبيلية » المشهورة التى تحتوى على أقدار روما . وتقول الأسطورة إن سبيل قدمت تسعة كتب من هذه الكتب السبيلية الى الملك تاركوينس Tarquinus غير أن الملك رفض شراءها بالسعر الذى حددته . فأحرقت ثلاثة ، وقدمت له مرة أخرى ستة كتب . لكن الملك رفض السعر من جديد ، فأحرقت ثلاثة وقدمت له الثلاثة المتبقية بنفس السعر الذى حددته من البداية لجميع الكتب . وعندما تأكد الملك أن الكتب المتبقية سوف تحرق بدورها وافق على شرائها بالسعر الأصلى . وبقيت هذه الكتب فى حيازة كهنة روما . وفى الفترة المتأخرة بدأ المسيحيون واليهود فى انتاج « كتب سبيلية » ، فأخرجوا منها أربعة عشر كتاباً قالوا إنها هى المتبقية . وفى العصور الوسطى كانت الكتب السبيلية مع أنبياء اليهود ، يتنبأون بقدوم المسيح . كما كانت هناك أنشودة للموتى تغنيها سبيل مع الملك داود . وقد رسم الفنان ميخائيل أنجلو خمس سبيلات على سقف إحدى الكنائس . كما رسمهم أيضاً روفائيل ، ورامبرانت وتيرنر. وأعظم دور قامت به سبيل الكومية ظهر فى « الإنيادة » لفرجيل (الكتاب السادس) .

الأسدالمريض
Sick Lion

حكاية من حكايات أيسوب . انتشرت فى أساطير لعالم على أنحاء مختلفة .

مرض الأسد ذات يوم ، فاستدعى كل أفراد مملكته من الحيوانات لزيارته فى عرينه، وليستمعوا الى وصيته الأخيرة . غير أن الثعلب لم يشأ أن يكون أول من يدخل الكهف . فبقى فى مكانه عند المدخل . بينما دخل الكبش والماعز والعجل ، ليعرفوا الرغبات الأخيرة لملك الحيوانات .

غير أن الأسد بعد عدة أيام بدا أنه استرد جانباً ملموساً من عافيته ، فخرج إلى مدخل الكهف ، فرأى الثعلب يقف على مسافة من المدخل فزمجر قائلاً : « لماذا لم تحضر لتؤدى فروض الولاء للملك أيها الثعلب ؟ » .

فأجاب الثعلب : « اعذرنى يا صاحب الجلالة ، فقد رأيت الداخل إليك لا يخرج ، فالطريق ذو اتجاه واحد ، ومعنى ذلك أن هناك تكدساً فى الكهف ، وحشداً كبيراً من رعاياك ، فإذا ما رأيتُ أحداً منهم يخرج فذلك يعنى أن هناك مكاناً لى وسوف أدخل على الفور ، ولهذا فقد فضّلت أن أكون هنا فى الهواء الطلق » .

الحكمة الأخلاقية : « لا تصدق كل ما تسمع » .

سيدو Sido

مخادع فى غينيا الجديدة فى أساطير مالينيزيا . وقع فى غرام امرأة جميلة تسمى ساجرو » .. لكن ساحراً بارعاً أخذها منه . وقاتل الساحر لكى يستردها ، لكنه فقد حياته فى هذا النزال ، غير أنه لم يكن مسموحًا لروحه أن تدخل « أديرى » أرض الموتى ـ فراح يغوى النساء والأطفال ، وبعد أن تجول فترة دخل « أديرى » زرع حديقة لإطعام الموتى . يُعرف وسيد أيضاً باسم « هيدو » .

سيف Sif

إلهة الحبوب فى الأساطير الاسكندنافية . الزوجة الثانية للإله « ثور » وأم « أول » . سرق إله النار المخادع « لوكى » شعر «سيف» وأجبر أن يضع مكانه شعراً ذهبياً صنعه الأقزام .

سيجى Sigi

ابن كبير الآلهة أودين فى الأساطير الاسكندنافية ، كان قاتلاً وخارجاً على القانون .

سيجونا Siguna

زوجة إله النار « لوكى » فى الأساطير الاسكندنافية .

السيخ Sikism

جماعة دينية فى الهند وباكستان أسسها المعلم الروحى ناناك (١٤٦٩) . نادت بالوحدانية والتقارب بين جميع الأديان عارضت نظام الطبقات بالهند ، والنظام الكهنونى .

السيلنون (رجال القمر) Sileni

مخلوقات تعيش فى التلال والغابات . كثيراً ما تختلط بالساتير . لها آذان الخيل

وأنوف مفلطحة وذيول الخيل . وأشهر زد فيا هو « سيلينوس » معلّم ديونسيوس . الذى أسكره الملك ميدياس (راجع) وكان اليونانيون يقارنون بين سقراط وسيلينوس ، لا فقط لأنه مُعلّم ، وإنما بسبب قبحه الذى كان يشبه قبح سيلينوس . ذكره أوفيد فى «مسخ الكائنات » (الكتاب الحادى عشر) .

سلفانوس
Silvanus

إله الزراعة فى الأساطير الرومانية ، وراعى الصيادين ، ورعاة الغنم ، والحدود . تصوره الآثار الرومانية على هيئة رجل الغابة القوى .

القديس سيمون
Simon, St.

قديس مسيحى (٣٩٠ ـ ٤٥٩) كان يرى الرعاة . تحتفل الكنيسة المسيحية بعيده فى ١١ سبتمبر ، والكنيسة الشرقية فى اكتوبر .

سيمون الساحر
Simon Magus

ساحر فى القرن الأول الميلادى . ذكره الكتاب المقدس (العهد الجديد) شجب سحره القديس بطرس ، لأنه يريد أن يبيع سلطان الروح القدس « وكان قبلاً فى المدينة رجل اسمه سيمون يستعمل السحر ، ويدهش شعب الساحرة ، قائلاً أنه شئ عظيم . وكان الجميع يتبعونه من الصغير إلى الكبير قائلين : هذا هو قوة الله العظيمة » (سفر أعمال الرسل : الإصحاح الثامن ٩ ـ ١٣) . وأصبحت كلمة « سيمونى » تعنى بيع سلطان الكنيسة وقوتها ، اشتقاقاً من اسمه ويقول التراث المسيحى إن سيمون كان العدو اللدود للقديس بطرس ، حتى أنه تبعه إلى روما . وتقول بعض الروايات إنّ سيمون طلب أن يُدفن حياً ، مؤكداً أنه سوف يقوم من جديد فى اليوم الثالث . وفى رواية أخرى أنه حاول الطيران من أحد الأبراج ، لكنه هوى متحطماً ومات .

السيمرغ=العنقاء
Simurgh

طائر عملاق فى الأساطير الفارسية أجنحته ضخمة كالسحاب .

ويحط السيمرغ على شجرة سحرية هى « جوكيرنا » تنبت بذوراً لجميع الحياة النباتية . وعندما يتحرك تتساقط آلاف الغصون والفروع فى جميع الاتجاهات . ثم يجمعها طائر آخر هو « كامروش » حيث يحملها إلى إله المطر « تشربا » الذى يقوم بتجميدها .

ولقد استخدم الشاعر الصوفى الفارسى فريد الدين العطار (١١٤٢ ـ ١٢٢٠م)

«السيمرغ» كرمز للألوهية فى كتابه «منطق الطير» ، وهو شبه ملحمة شعرية يجتمع فيها ما يقرب من ثلاثين طائراً يبحثون عن «السيمرغ» ثم يتبينون في النهاية أنهم هم السيمرغ .

سن Sin

إله القمر فى الديانة الأكادية ، وهو ابن الإله انليل ، وزوج الإلهة ننجال ، وأولادهما إلهاً السماء الرئيسيان . عشتار إلهة الحب والجمال . وشماس إله الشمس .

سندباد Sindbad

تاجر وبطل من بغداد فى «ألف ليلة وليلة» ، قام بسبع رحلات واقتنى ثروة طائلة من هذه الرحلات .

سندرى Sindri

صائغ ذهب فى الأساطير الاسكندنافية . كان يعمل بين الأقزام . شقيق بروك . وكان سندرى هو الذى صاغ خاتم كبير الآلهة «أودين» .

سنون Sinon

جندى يونانى شاب فى الأساطير اليونانية، قريب أوديسيوس . أقنع الطرواديين بسحب الحصان الخشبى وأدخاله إلى المدينة . وعندما جنّ الليل فتح الحصان الخشبى وأنزل اليونانيين منه . ذكره فرجيل فى «الإنيادة» (الكتاب الثانى) كما ذكره دانتى فى «الكوميديا الإلهية» على أنه مثال للخيانة .

سنوحى Sinuhe

بطل فى الأساطير المصرية القديمة . كُتبت قصته في الدولة الوسطى ، وكان لها شهرة كبيرة . وقد عثر عليها فى مخطوطات مصرية مختلفة . كان سنوحى أحد أفراد حاشية الملك أمنحات الأول ، وعندما مات هرب خوفاً من الوقوع فى المشاكل السياسية، وعبر الدلتا ، وأفلح فى مغافلة حرس الحدود . وسافر إلى السويس . ووجد نفسه فى الصحراء يكاد يموت من الظمأ . غير أن البدو ساعدوه، وصاروا أصدقاءه الجدد يرتحلون معه فى كل مكان . ثم صار رئيس قبيلة ، وأصبحت هى أسرته . وتصف هذه القصة بأسلوب جذاب شتى مراحل حياة سنوحى الجديدة ، وصراعه مع منافسيه ، وانتصاره عليهم . وما أصابه من رخاء مادى . غير أنه لم ينس وطنه . لاسيما بعد أن أصدر الملك سنوسرت الأول قراراً بالعفو عنه ، وعاد إلى بلاط الملك . وعندما مات أعدت له مقبرة فخمة إلى جانب مقابر الأمراء .



السيمرغ

السيرنيات (عرائس البحر)
Sivens

مجموعة من الكائنات الأسطورية ، في الأساطير اليونانية ، نصفها الأعلى جسد امرأة، ونصفها الأسفل جسد الطائر . كانت تسحر الملاحين بغنائها فتوردهم موارد الهلاك . والسيرينات بنات النهر أخيلووس وربة الفنون ، كن يعشن في صقلية ، وعندما اختطفت «برسفوني» لم يحاولن إنقاذها ، فغضبت أمها «كيرس» وأحالتهن إلى طيور .

وكانت الساحرة «كيركي» قد حذرت أوديسيوس من السيرنيات عندما يمر بجزيرتهم بعد عودته من حرب طروادة .. ولهذا سدّ آذان رفاقه جميعاً بالشمع حتى لا يسمعوا غناءهن فيهلكوا جميعاً . وربط نفسه إلى صارٍ بالسفينة شدّ إليه يديه وقدميه . ونهاهم عن فك قيوده ، إذا أبدى لهم رغبة في التوقف عند سماعه تغريدهن . ومع ذلك فعندما سمع صوت السيرنيات طلب من رفاقه فك قيوده . لكنهم لم يستمعوا إلى حديثه بسبب ما في آذانهم من شمع . وعندما فشلت السيرنيات في إيقاف أوديسيوس ألقين بأنفسهن في البحر . ومن هنا فقد سميت الجزر الصغيرة التي كن يقمن بها في مواجهة الجبل في إقليم لوكانيا باسمهن .

وعندما مرّ ملاحو السفينة آرجو (الأرجونت) في رحلتهم للبحث عن الفروة الذهبية بجزيرة السيرنيات أنقذهم من تغريدهن، ما كان ينشده «أورفيوس» من أغنيات . وتقول بعض الأساطير أن «أوديسيوس» هو المسئول عن موتهن ، وتقول أساطير أخرى أنه «أورفيوس» ، وقد تحولن بصفة عامة إلى صخور .

وتظهر السيرنيات الإلهية في «أوديسة» هوميروس (الكتاب الثاني عشر) ودانتي في «الكوميديا الإلهية» حيث يجعلهن رموزاً للمتعة الحسية . ووليم موريس «حياة جسون وموته» . وفورستر «حياة السيرنيات» وتصورها الآثار الفنية على هيئة امرأة ضخمة بأرجل طائر ، بأجنحة أحياناً ، وبغير أجنحة أحياناً أخرى .

سيزيف
Sisyphus

أول ملك على كورنثة في الأساطير اليونانية . كان ذكياً وماكراً ومخادعاً . وهو ابن إيولوس ملك تساليا .

عندما اغتصب كبير الآلهة «زيوس» الحورية أيجينا ابنة إله النهر أيسوبس ، وعده سيزيف أن يروى له ما حدث في اغتصاب ابنته على شرط أن يعطي كورنثة نبعاً من الماء على جبل «اكروكورنثة» فغضب كبير الآلهة غضباً شديداً . حتى أنه أرسل إله الموت «ثناتوس» ليقتل سيزيف . غير أن سيزيف

استطاع أن يقيده وبذلك يمنع موت الناس فأرسل زيوس « آرتى » إله الحرب لفك قيود « ثناتوش » وتحريره . وبمجرد أن تحرر إله الموت قتل سيزيف فى الحال . غير أن سيزيف قبل أن يموت طلب من زوجته « ميروبى » أن لا تقيم له جنازة ، ولا طقوساً لدفنه . وغضب هاديس إله العالم السفلى وزوجته «برسفونى » من هذا العمل . فبعثا بسيزيف مرة أخرى إلى العالم السفلى . لكنه عاش عمراً طويلاً جداً قبل أن يموت مرة أخرى .

وغضب زيوس من احتيال سيزيف فقرر معاقبته عندما يعود إلى العالم السفلى بأن يقوم بدفع حجر ضخم من أسفل الجبل إلى قمته ، وما أن يصل الى القمة حتى يعود الحجر إلى السفح من جديد ، ليقوم سيزيف بنفس الدورة من جديد . وهكذا دواليك . ومن هناك أصبح سيزيف يرمز إلى الجهد العابث الذى لا نتيجة له . ويظهر سيزيف فى كتاب أوفيد « مسخ الكائنات » (الكتاب الرابع) كما كتب عنه الفيلسوف الوجودى « كامى » كتاباً عبارة عن مجموعة من الدراسات الوجودية بعنوان « أسطورة سيزيف » .

إلهة الحكمة « شاتاروبا » إلى زوجها ووالدها الإله « براهما » .

سجوران Sjoran

روح الماء فى الأساطير السويدية ، ويرى بعض الباحثين أنها مأخوذة من الإلهة الاسكندنافية « ران » زوجة إله البحر أيجير .

سكادى Skadi

عملاقة فى الأساطير الاسكندنافية . زوجة اله البحر « نجرود » وابنة العملاق « ثجاسى» عندما قتل والدها بسبب سرقته التفاحات الذهبية من الإلهة « ادونا » (راجع) التى كانت تحرسها طلبت سكادى تعويضاً عن هذه الجريمة . فسمحت لها الآلهة أن تختار زوجاً لها من الآلهة على شرط أن لا ترى سوى أقدامهم فحسب من وراء ستار . وظنت أنها اختارت الإله الوسيم «بولدير » لكنها كانت قد اختارت فى الواقع « نجرود » ، فعاشت فترة من الزمن فى بيت والدها ، وفترة أخرى فى بيت زوجها ، وكانت تحب أن تقضى وقتها فى اصطياد الحيوانات المفترسة .

سيفانالا
Sivanala

مسبحة فى الأساطير الهندوسية ، اهدتها

سكندا Skanda

إله الحرب ذو الستة رؤوس فى الأساطير الهندوسية ، وهو ابن الإله شيفا . وتذهب



سكنــدا

بعض النصـوص إلى أن سكندا لم تكن له أم قط . فقد قذف شيئا بحيواناته المنوية فى النار فظهر سكندا . ويسمى سكندا أحياناً « جوها» و « كومارا » وإن كان اللقب الأخير يطلق أحياناً على أجنى إله النار .

سكن فاكس Skin- Faxi

حصان النهار فى الأساطير الاسكندنافية، ومن إسمه انبثق النور ليشع فى السموات والأرض .

سكمير Skimir

ذلك الذى يجعل الأشياء تلمع. خادم محبوب عند الإله فراى فى الأساطير الاسكندنافية ، وكان رسول الإله عندما وقع فى حب « جبردا » .

سكول وهالى
Skoll & Hali

ذئبان فى الأساطير الاسكندنافية يتبعان الشمس والقمر . وتقول الأسطورة أنهما سوف يلتهمان الشمس والقمر عند نهاية العالم .

سكريتك Skritek

روح المنزل فى الأساطير السلافية ، كثيراً ما يتشكل عليه هيئة صبى صغير ، وهو يعيش فى الحظائر ليحمى الأسرة ، وفى مقابل ذلك تترك له الأسرة أجزاء من وجباتها لطعامه . لاسيما كل يوم خميس وفى أعياد الميلاد . لكن إذا حدث وأهين لسبب ما فإنه يحدث الخراب والدمار فى المنزل . وتصنع له تماثيل من الخشب يضم فيها يديه ، ويضع على رأسه تاجاً . ويوضع التمثال على منضدة ليحرس البيت أثناء غياب الأسرة . وهو يظهره فى بولندة على هيئة دجاجه صغيرة .

سكولد Skuld

المستقبل فى الأساطير الاسكندنافية ، وهو يظهر على وجهه خمار وفى يديه لفافة من ورق .

الجمال النائم
Sleeping Beauty

أسطورة أوربية عن ملك وملكة ظلا سنوات طويلة بلا أولاد ، وكانا يقيمان الصلوات الكثيرة ليرزقا بطفلة . وذات يوم استدعى الملك والملكة جميع أفراد المملكة لحفل فى القصر أقيم بمناسبة ميلاد الطفلة . وكذلك ١٢ امرأة حكيمة من بين ١٣ امرأة من الموجودات الخارقة ، واستبعدا الثالثة عشر أنهما لم يكونا فى حوزتهما سوى اثنتى عشرة قطعة من الذهب . غير أن المرأة الثالثة عشر لعنت المولودة الجديدة ، وحكمت عليها



الجمـــال النائـــم

أن تنام مائة سنة ولا يوقظها إلا قبلة من أمير . وعندما بلغت الأميرة سن الخامسة عشرة . تحققت اللعنة ، ووقعت في سبات عميق . وقد حاولت مجموعة من الأمراء الوصول إلى الأميرة دون جدوى . وبعد مرور مائة سنة ظهر أمير شاب ، ونجح في الوصول إليها ، وقبّلها فاستيقظت على الفور ، وأيقظ القلعة كلها التي كانت ترقد فيها . وفي النهاية يتزوج الأمير من الأميرة الجميلة .

سلث (الحقول المظلمة)
Slith

نهر يجري في أرض العمالقة في الأساطير الاسكندنافية .

الحيّة Snake

لعبت الحية أو الأفعى دوراً بارزاً في أساطير العالم ، وهي أحياناً تظهر بمظهر الوجود الخيّر ، وأحياناً أخرى بمظهر الموجود الشيطاني . والحية في التراث اليهودي المسيحي ترمز دائماً إلى الشر أو الشيطان ، ففي سفر التكوين : « فقال الرب الإله للحيّة لأنك فعلت هذا ملعونة أنت من جميع البهائم ، ومن جميع وحوش البرية . على بطنك تسعين ، وتراباً تأكلين كل أيام حياتك » (الإصحاح الثالث : ١٤) وذلك بعد غوايتها للمرأة لتأكل من الشجرة المحرمة .

وإذا كان النص السابق لم يوّحد بين الحية والشيطان فإن كُتّاب العهد الجديد وحّدوا بينهما .

وفي سفر العدد نجد أن الشعب اليهودي: « تكلم على الله ، وعلى موسى فأرسل الرب الإله على الشعب الحية المحرقة . فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من إسرائيل .. فصلى موسى لأجل الشعب .. وصنع حية من نحاس وضعها على الراية ، فكان متى لدغت حية إنساناً ، ونظر إلى حية النحاس يحيا » (عدد الإصحاح الحادي والعشرون : ٥ ـ ٩) والحية التي صنعها موسى من نحاس شبيهة بحية مماثلة كانت مخصصة لإله الحياة في الطقوس السومرية . ويبدو أن الحية النحاس ظلت مستخدمة بعض الوقت . إذ يقال لنا إنها كانت موضع تبجيل خلال عهد حزقيا (٧١٧ ـ ٦٨٦ ق.م) وأن هذا الملك حطمها « سحق حية النحاس التي عملها موسى ، لأن بني إسرائيل كانوا إلى تلك الأيام يوقدون لها ، ودعوها نخشتان» (الملوك الثاني ـ الإصحاح الثامن عشر : ٤) واستخدم المسيح صورة الحية النحاسية في قوله « كما رفع موسى الحية في البرّية ، هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان » (إنجيل يوحنا : (الإصحاح الثالث : ١٤) .

وكانت الحية المتوحشة في الديانة المصرية القديمة هي « أبوفيس » العدو اللدود

لإله الشـــمس رع وللإله حـــوريس ، والإله أوزريس ، وهى تحاول دائماً أن تمنع الشمس من الشـــروق كل يوم . وكـــان المصـــريون يصنعون حية من الشمع وينقشون عليها اسم « أبوفيس » ويتلون عليها التعاويذ والرقى ثم يلقـون بهـا فى النار . وتكون نتـيـجـة هذه الطقوس أن تشرق الشمس على أرض مصر كل يوم . غـيـر أن نفس المصـريين رأوا فى الحية رمزاً على البعث ، لأنها تغير جلدها . وتخـصص بعض النصـوص المصرية القـديمة لمساعدة الموتى على إنجاز البعث ، فيضعون فى فم الميت الأبيات التالية :

« أنا هو الحية ساتا Sata ذات العمر المديد

لقـد ولدتُ ، وهنذا أولد من جديد كل يوم ..

إننى أجدد نفسى .

وأصير شابة كل يوم » .

واتخذ اليونان من الحية أيضاً رمزاً للبعث والشـفـاء . ويظهـر اسكليـوس إله الطب بالصـولجـان ـ شـعـار مـهنة الطب ـ وهو صـولجـان تلتف عليه حيتـان ، وفى أعلاه جناحان ، أو تلتفـان حول خوذة مجنحة . إشارة إلى الحركة السريعة .

وتظهر الحية فى أساطير الازيتيك . كما تظهر فى أساطير الفرس الذين كانوا يعتقدون أنها تجلب المرض والموت . وقد تحول أهرمان إله الشر ذات مرة إلى حية ، ودخل فى قلب الموجودات البشرية مثيراً فيها للشهوة ، والجشع والكذب وحب الانتقام .

وهناك إلهات كثيرة فى أساطير العالم يتحدثن مع الحية أو الأفعى . منها الإلهة السـومـرية « أنانا » ملكة السـمـاء . التى يصورونها دائماً ممسكة فى يدها بالحية رمزاً لسيطرتها على القضيب . وكذلك الإلهة الأم « منون » المسيطرة على الرجال فى الأساطير الهندوسية . وارتبطت الأفعى بالإله « فشنو » الذى كـان ينام عل حيّة ملتفة فوق الماء الأصلى .

سدوم وعمور
Sedom & Gomorah

مدينتان فى سهل نهر الأردن . ذكرهما الكتاب المقدس (العهد القديم) دمرهما يهوه إله اليهود بالنار والحجارة الكبريتية . روى سفر التكوين قصتهما فقال : « جاء الملاكان إلى سدوم مساء ، وكان لوط جالساً فى باب سـدوم ، فلمـا رآهمـا لوط قـام لاستقبالهما وسجد بوجهه على الأرض . وقال يا سيدىّ ميلا إلى بيت عبدكما وبيتاً واغسـلا أرجلكمـا ، ثم تبكران وتذهبان فى طريقكما . فقالا : لا بل فى الساحة نبيت .. وأحاط البيت رجال سدوم من الحدث إلى الشيخ ونادوا لوطاً وقالوا : أين الرجلين اللذين



سـدوم وعمـــورة

دخلا إليك الليلة ؟ فخرج لوط وأغلق الباب وراءَه ، وقال لا تفعلوا الشر يا إخوتى . هوذا لى ابنتان لم تعرفا رجلاً أخرجهما إليكم .. وأما هذان الرجلان فلا تفعلوا بهما شيئاً ، لأنهما قد دخلا تحت ظل سقفى .. فقالوا : الآن نفعل بك شراً أكثر منهما ».. وتقدموا ليكسروا الباب . واذا أشرقت الشمس أمر الرب على سدوم وعمورة كبريتا وناراً من عند الرب من السماء » (سفر التكوين الإصحاح التاسع : ١ ـ ٢٠) وهكذا انتقم الرب من المدينة بسبب ممارستها للجنسية المثلية (اللواط) .

سهراب Sohrab

ابن البطل رستم فى ملحمة الفردوسى «الشاهنامة » ، قتله أبوه فى معركة عندما «ألقاه رستم على الأرض ، وجلس عليه ، وسل خنجره مسرعاً وشق به نحره » كما تقول الشاهنامة . غير أن رستم لم يكن يعرف أنه ابنه » فلما رأى تلك الخرزة فى عضده (وكانت أمه قد أعطته اياها تذكرة من أبيه) شق رستم جيبه ، وأخذ يضرب صدره ، وينتف شعره ، ويندب ولده . قال سهراب : « قتلت نفسك بيدك ، وقد وقع المحذور ، ومضى المقدور ، وليس ينفعك لهذا الجزع» .

وقصة رستم وسهراب ، أو المعركة بين الأب والابن لا يعرف أحدهما الآخر تشكل جانباً من رواية الفردوسى فى الشاهنامة . فقد كان رستم أعظم المقاتلين الفرس يقوم بجولةمن جولاته . تزوج فيها ابنة ملك «أذربيجان » لكنه سرعان ما ترك زوجته سعياً وراء مغامرات جديدة . ووضعت الزوجة ابناً سمته سهراب ، لكنها خشيت أن يأخذه أبوه ليعلمه الجندية ويكون مقاتلاً مثله ، فأرسلت إلى زوجها رسالة تقول فيها إنها وضعت بنتاً، وشب الفتى وتعلم ، لكنه مال إلى الفروسية مثل أبيه وصار مقاتلاً ، وانضم إلى صفوف الترك ، فأصبح فى جانب ووالده جانب آخر، هو جانب الفرس ، ونشبت معركة بين الفريقين ، وعندما التقى سهراب بوالده فى أرض المعركة كان لديه شعور أنه يقاتل رستم. غير أن رستم لم يشأ أن يكشف عن شخصيته ودعاه للنزال ، وقتله دون أن يدرى أنه ابنه !

سوكاجاى
Soko Gakkai

جماعة خلق القيم ، احدى الفرق الدينية البوذية فى اليابان التى ارتبطت بفرقة تشرين .

سوكاريس Sokaris

إله الموتى فى الديانة المصرية القديمة . وهو نفسه الإله أنوبيس .

سول (الشمس) Sol

١ ـ الشمس فى الأساطير الاسكندنافية . وهم يعتقدون أنها ابنة « موند فرارى » وشقيقها هو « مانى ، أو القمر » .

٢ ـ إله الشمس فى الأساطير الرومانية وهو أبوللو ، وهليوس وهيريون .

صولون Solon

أحد الحكماء السبعة عند اليونان ، وهو مشرع ، كان كلما كبر سنه ازداد علمه .

سليمان Solomon

الملك الثالث لإسرائيل فى الكتاب المقدس (العهد القديم) ابن الملك داود . اشتهر بالحكمة ، وإنْ كان ذلك يتعارض فى بعض الأحيان مع ما يرويه الكتاب المقدس عن الملك وعن ثروته الطائلة .

حادثتان فى حياة الملك تترددان كثيراً فى الرسوم الفنية والموسيقى .

١ ـ الأولى زيارة ملكة سبأ التى سمعت بخبر سليمان « فأتت إلى أورشليم بموكب عظيم جداً بجمال حاملة أطياباً وذهباً كثيراً جداً ، وحجارة كريمة ، وأتت إلى سليمان وكلمته بكل ما كان بقلبها » . فلما رأت ملكة سبأ حكمة سليمان ، والبيت الذى بناه، وطعام مائدته .. قالت للملك : صحيحاً كان الخبر الذى سمعته فى أرضى عن أمورك وعن حكمتك . ولم أصدق الأخبار حتى جئت وأبصرت عيناى » ـ الملوك الأول ـ الإصحاح العاشر: ١ ـ ٧) وأعطته الملكة هدايا كثيرة .

٢ ـ والحادثة الثانية هى « حكم سليمان» ويلخص القصة كما يأتى : « أتت امرأتان زانيتان الى الملك ووقفتا بين يديه . فقالت المرأة الواحدة : اسمع يا سيدى انى أنا وهذه المرأة ساكنان فى بيت واحد ، وقد ولدت معها فى البيت . وفى اليوم الثالث بعد ولادتى ولدت هذه المرأة أيضاً ، وكنا معا ولم يكن معنا غريب فى البيت غيرنا . فمات ابن هذه فى الليل لأنها اضطجعت عليه. فلما قمت صباحاً لأرضع ابنى إذا هو ميت . ولما تأملت فيه فى الصباح ، إذا هو ليس ابنى الذى ولدته . وقال المرأة الأخرى : كلا بل ابنى الحى وابنك الميت . وهذه تقول : لا بل ابنك الميت وابنى الحى .. فقال الملك إيتونى بسيف فأتوا بسيف بين يدى الملك . فقال الملك : اشطروا الولد الحى شطرين وأعطوا نصفاً للواحدة ونصفاً للأخرى .. فقالت إحداهما : اعطوها الولد الحى ، وقالت الأخرى : لا يكون لى ولا لك . اشطروه . فقال الملك اعطوه للأولى فهى أمه .. » (سفر الملوك الأول : الإصحاح الثالث : ١٦ ـ ٢٧) .

ويقول الكتاب المقدس إن سليمان هو مؤلف « سفر الأمثال » ، و« سفر الجامعة »

و « نشيد الإنشاد » « وسفر الحكمة » (أو حكمة سليمان ـ وهو من الأسفار المحذوفة) .

سوليمى Solymi

١ ـ جنس المقاتلين الأقوياء الذين قاتلوا ضد بللرفون .

٢ ـ مدينة فى إقليم لوكيا .

السوما Soma

شراب مقدس عند الهنود يصاحب تقديم الأضاحى والقرابين ، وهو الهوما عند الإيرانيين .

سومنوس
Somnus

إله النوم فى الأساطير الرومانية ، وهو فى الأساطير اليونانية هيبنوس (راجع) .

سوفوكليس
Sophicles

أديب يونانى (٤٩٦ ـ ٤٠٦ ق. م) ومؤلف مسرحى . يعتبر من أعظم المسرحيين التراجيديين فى الأدب اليونانى القديم . وضع نحواً من ١٢٣ تراجيدياً شعرية . لم يصل إلينا منها غير سبع . أشهرها « أوديب .. ملكاً » و« انتيجونا » و « ألكترا » .

المُخلص Soter

١ ـ اسم آخر لكبير الآلهة « زيوس » فى الأساطير اليونانية .

٢ ـ لقب كان يطلق على بعض الآلهة أو الملوك الذين يؤلههم الناس .

سوتيريا Soteria

يوم التضحية وتقديم الشكر للخلاص من الأخطار .

سوتو Soto

فرقة سوتو ، مدرسة بوذية يابانية كبيرة تعتمد على الجلوس فى هدوء وسكينة للوصول إلى مرحلة الاستنارة .

سوفى Sovi

بطل فى الأساطير السلافية . كان مسئولاً عن إحراق جثث الموتى ، روى قصته كتاب روسى فى القرن الثالث عشر . ويبدو أنها مشتقة من أصول فنلندية .

سبى Spee

إلهة الأمل فى الأساطير الرومانية يضرع اليها الناس فى أوقات الميلاد ، والزواج للتوفيق والنتائج الطيبة . لها معابد كثيرة فى روما . تصورها الآثار الفنية على هيئة امرأة شابة ممسكة فى يدها اليمنى ببرعم مغلق أو على وشك التفتح .

سفنكس (أبو الهول)
Sphinx

وحش نصفه آدمي ونصفه حيوان في الأساطير اليونانية ، أحياناً يحمل رأس امرأة وجسم أسد . أرسلته « هيرا » أو أبوللو لمعاقبة الملك « لايوس » . فجلس على صخرة بالقرب من بوابة مدينة طيبة يسأل الداخلين سؤالاً هو عبارة عن لغز : « مَنْ الذى يسير على أربع ، ثم على اثنين ، ثم على ثلاث ؟» ويقتل كل من لم يستطع الإجابة . حتى وصل أوديب إلى بوابة المدينة وحل اللغز فقتل سفنكس نفسه .

ويذهب كارل يونغ في تفسيره لهذه القصة تفسيراً سيكولوجياً إلى أن سفنكس يمثل « الإلهة الأم » التى دمرتها قوة الذكورة التى يمثها أوديب .

أما في الأساطير المصرية القديمة فان سفنكس يمثل القوة والجلال ، فهو يربض بجوار أهرامات الجيزة ممثلاً الإله « حوريس » شاخصاً ببصره إلى والده الإله رع ، الشمس المشرقة في رحلتها عبر الوادى .

العنكبوت Spider

يرتبط العنكبوت في الديانة المصرية القديمة بالإلهة « نايت » وهى ربة قديمة لمدينة صا الحجر (سايس) ـ بوصفها ربة خالقة هى التى نسجت العالم أما في الأساطير اليونانية ، فيرتبط العنكبوت بالإلهة أثينا ، وهارمينا ، والقدر ، وبرسفونى . فقد قامت اثينا بتحويل « آراخنى » إلى عنكبوت بعد أن تحدت الإلهة للنزال فى مسابقة للغزل والنسج . كما ارتبط العنكبوت « بهولدا » في الأساطير الاسكندنافية ، وعشتار في أساطير الشرق القديم .

أما في المسيحية فيرمز العنكبوت إلى الشر والشيطان . وفى أساطير الهنود في كولومبيا يعبر الموتى بحيرة الموتى في قوارب مصنوعة من نسيج العنكبوت . وبعض أساطير هنود أمريكا الجنوبية تعتقد أن نسيج العنكبوت هو وسيلة للتسلق عليها من « العالم السفلى » إلى « العالم العلوى » وفى الأساطير الأفريقية كان يى يى « الرجل العنكبوت هو الذى جلب النار من السماء إلى الأرض لمساعدة الجنس البشرى . وفى قبائل المحيط الهادى أسطورة تقول إن الذى خلق العالم عنكبوت قديم .

مغزل القدر
Spindle of Fat

مغزل لربات القدر الثلاث : آتردبوس ، كلوديوس ولاخيس .

سريكا (القدر) Sreca

أنثى تشخص القدر فى أساطير الصرب ،

تصورها الآثار الفنية على هيئة فتاة جميلة تنسج الخيوط ، وهى إذا كانت فى مزاج طيب ، فإنها تحمى الأسرة . وإذا كانت فى مزاج سئ فإنها تسمى « نسريكا » فهى امرأة عجوز لا تكترث براحة الأسرة . ويمكن ببعض التعاويذ المناسبة أن تطردها الأسرة .

ستيكرلى
Staker Lee

زنجى ، فى الأساطير الأمريكية ، باع نفسه للشيطان من أجل قبعة تمكنه من التنكر فى أشكال مختلفة . وفى النهاية يسترد الشيطان قبعته ، ويبعث بالزنجى إلى الجحيم .

الايل Stag

ذكر الغزال فى الأساطير اليونانية . عاقبت الإلهة آرتميس (أو ديانا فى الأساطير الرومانية) الصياد الذى رآها عارية وهى تستحم ، فأحالته إلى أيل ، ثم مزقته كلاب مسعورة . وعندما أبحر أجاممنون بأسطوله إلى طروادة ، سأل اليونان كاهنهم عن كيفة استرضائهم للإلهة آرتميس . فأجاب بالتضحية بابنة أجاممنون « ايفيجينا » وعندما همَّ القائد بذبح ابنته أنقذتها الإلهة آرتميس ، واستبدلت بها أيل ، ثم أخذتها إلى «ثاوريس» حيث أصبحت كاهنة فى معبدها .

وفى الأساطير المسيحية فى العصور الوسطى كانوا يعتقدون أنه عندما يبلغ الأيل خمسين سنة من عمره يبحث عن أفعى ليقتلها ويأكلها ، ثم يذهب الى أقرب بحيرة ليشرب من الماء قدر استطاعته ليجدد قرونة لخمسين سنة أخرى . فإن لم يجد الأيل الماء اللازم خلال ثلاثة أيام من قتله وأكله للأفعى، فلابد أن يموت .

نجمة بيت لحم
Star Of Bethlehem

نبات مزهر من فصيلة الزنبق . تقول الاسطورة فى العصور الوسطى أنه نبات مبارك لأن الطفل يسوع اتخذ منه وسادة ينام عليها .

ساتاماتر
Sater Mater

إلهة ايطالية قديمة ، فى الأساطير الرومانية ، ارتبطت بالحماية من النار ، وقد توحدت فى بعض الروايات مع الإلهة « فستا» ربة الموقد والحياة المنزلية .

ستناكافا
Stanakava

شعبة من فريق الأردية البيضاء فى الديانة الجينية ، يتميّزون بوضع قطعة من القماش على الفم ، لكى يتجنبوا إيذاء الحشرات والهوام رغماً عنهم .



القديـــس استيفـــن

سثناكافاسس
Sthanakavsis

سكان القاعات . حركة إصلاح دينى داخل الجينية . قامت عام ١٦٥٣م وهى ترفض الأيقونات وطقوس المعبد ، على أساس أنها لا تتفق مع تعاليم « مهافيرا » مؤسس الجماعة .

القديس استيفانوس (التاج)
Stephen, St.

شخصية من الكتاب المقدس (العهد الجديد) فى القرن الأول الميلادى . أول شهيد فى المسيحية . رُجم حتى الموت . يحتفل بعيده يوم ٢٦ ديسمبر . روى قصته «سفر أعمال الرسل » فى الإصحاحين السادس والسابع . وبعد موته بأربعة قرون تداولت قصته العصور الوسطى المسيحية . وقد روى «لوسيان» أحد القساوسة أنه رأى « جماليل » الحبر اليهودى الذى علم بولس ، يقول : إنه بعد موت « استفانوس » حمل جثته ودفنها فى قبره ، يقول « لوسيان » إنه رأى هذا الحلم ثلاث مرات . وقد ذهب إلى الأسقف وروى له ما حدث ، فأمر بفريق يحفر فى المكان الذى أشار اليه ، فاكتشف رفات «استفانوس » ومعه بعض القديسين ، فنقلوها إلى أورشليم وفى النهاية إلى روما ، حيث دفنت فى قبر القديس لورنس . وتقول الأسطورة أنهم عندما دفنوا رفاته تحركت جثة القديس لورنس ، ونامت على جنبها لتفسح مكاناً يوضع فيه رفات استفانوس . ومن هنا فقد أطلق الرومان على القديس لورنس لقب «الأسبانى الدمث » .

اللَّقلق Stork

طائر بأجنحة عريضة ، طويل الساقين ، والعنق ، والمنقار . وتعتقد أساطير أوربا الغربية أنه يأتى بالأطفال . فإذا ما حطَّ على سطح أحد المنازل كان ذلك يشيرا بأن مولوداً فى الطريق ، وذلك بعكس الاعتقاد القديم الذى كان يقول إن الأطفال يأتون من الماء أو يعثرون عليهم فى الكهوف . أما فى الأساطير اليونانية . فقد كان هذا الطائر مقدساً عند الالهة « هيرا » زوجة كبير الآلهة وسيدة السماء . وعند الإلهة « جونو » فى الأساطير الرومانية التى تناصر « هيرا » أما فى التراث المسيحى فإن هذا الطائر يرمز إلى العفة ، والطهارة ، والتقوى . والمبشر بالربيع .

الفراولة
Strawberry

ترتبط فاكهة الفراولة فى الأساطير الاسكندنافية بإلهة الحب فريجا . أما فى التراث المسيحى فهى ترمز الى « مريم العذراء » .

ستريبوج
Stribog

إله الريح فى الأساطير السلافية .وإنْ كانت الرياح فى بعض الملاحم الروسية تسمى حفيدة « ستريبوج » وهناك إله آخر للريح هو « فاربوليس » الذى يُحدث ضجيج العاصفة .

ستوبا Stupa

ضريح صغير مرتفع عن الأرض يحتوى فى وسطه عادة على رفات « بوذا » ، أو «جينا » ، أو أجزاء من الكتب المقدسة . وتقول الأسطورة البوذية إنّ بوذا عندما حضرته الوفاة ، سأله أحد تلاميذه : ما الذى يحدث لبقاياه بعد الموت ؟ فأجاب بوذا إنه لابد من تشييد « ستوبا » لتضم هذه البقايا . فشيد الملك البوذى « أشوكا » ضريحا فى المواقع التى ترتبط بمولد بوذا وحياته وموته . وهذا الضريح يسمى فى سيلان باسم « توبا » وقد تطورت المصطلحات الدينية المختلفة الخاصة بالهندسة المعمارية من مصطلح « ستوبا » فهى فى بورما « أجوبا » وفى الصين واليابان « باغودا» وتمثل « ستوبا » عند البوذيين مركزاً فزيقيا للعبادة حتى يستطيع الذهن الارتفاع إلى تأمل الموجودات الروحية .

ستمفالوس
Stymphalus

بحيرة فى منطقة أركاديا ، فى الأساطير اليونانية ، أقيم حولها معبد للإلهة آرتميس (ديانا) يضم تمثالاً من الخشب المذهب عرف باسم ستيفاليا Stymphalia وحول تمثال الإلهة صُفّت تماثيل أخرى من الرخام الأبيض تمثل مختلف طيور البحيرة فى صورة فتيات صغيرات .

طيوراستفاليا
Stymphalian Birds

مجموعة من المخلوقات الغريبة على هيئة طيور بأرجل طويلة ، أجنحتها ومناقيرها من حديد ، فى الأساطير اليونانية ، تأكل البشر ، وهى تخرج من بحيرة ستفالوس (راجع) قام هرقل فى مغامرته السادسة (راجع) بقتل هذه الطيور . رغم أنها من كثافة أعدادها إذا طارت حجبت أجنحتها أشعة الشمس . وقد استخدم هرقل صنوجاً برونزية من شأنها أن تفزع هذه الطيور لاستدراجها خارج الغابة التى تأوى إليها ، ثم أبادها رمياً بالسهام . غير أن بعضها استطاع الهرب ، وطار إلى البحر الأسود ، ثم عادت تهدد بحارة السفينة أرجو التى خرجت تبحث عن الفروة الذهبية ، وقد نقشت صور هذه الطيور فى معبد كبير الآلهة زيوس فى أولمبيا . ويتحدث بوزنياس فى كتابه

« وصف اليونان » (الكتاب الثانى) عن هذه الطيور . ورسم ديرر لوحة بعنوان « هرقل يقتل طيور استيفالا » تبيّن البطل وهو يسحب قوسه ليقتلها .

ستيكس Styx

أحد أنهار هاديس الخمسة فى الأساطير اليونانية ، يحمل المعداوى « خيرون » عبره أرواح الموتى . وقد سُمّى النهر على رسم الابنة الكبرى لـ « أوقيانوس » و « تسس » التى يقال عن هذه الحورية إنها أحق أبناء هذين الإلهين بالتبجيل أحبها التيتان « بلاس Pallus » وأنجب منها زيلوس (الغيرة) ، ونيكى (النصر) ، وكراتوس (القوة) وعندما أراد « زيوس » إن يعاقب التيتان على تمردهم ، قامت معركة بينهم وبين الآلهة انضمت « ستيكس » إلى صف الآلهة ، فكافأها « زيوس » على خدماتها فجعلها حاكمة على النهر الذى سُمّى باسمها ، وضم إلى مائدته أبناء هذه الحورية الوفية . وجعل الآلهة تقسم أمام نهرها المقدس ، وفرض أقصى العقوبات على الذين ينقضون الأيمان التى أعطوها باسمها . وعندما يقسم « زيوس » نفسه بستيكس ، فإن قسمه يكون حاسماً لا رجعة فيه . وكانت ستيكس تهيمن على ينبوع أركاديا الذى تشكل مياهه الهادئة جدولاً يجرى ثم يختفى تحت الأرض، ثم يظهر من جديد فى العالم السفلى حيث يصير نهراً موصلاً يصب فى مستنقعات حالكة الظلام . وعلى الرغم من أنهم يعتقدون أن مياه هذا النهر مسمومة ، فقد غمست تيتس Thetis ابنها أخيل (راجع) فى مياهه ، وهى تمسكه من عقبه فامتنع عليه الموت إلا من ذلك الجزء الذى كانت تمسكه منه .

وقد ذكر هذا النهر هوميروس فى «الأوديسة » (الكتاب العاشر) . وهزيود فى كتابه « أنساب الآلهة » . وفرجيل فى «الإنيادة » ، (الكتاب السادس) .

وأوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثالث) ودانتى فى « الكوميديا الإلهية » وملتون فى « الفردوس المفقود » (الكتاب الثانى) كما أثار خيال كثير من الرسامين فصوره فى لوحاتهم .

سو- بلاندرا Su- blandra

شقيقة كرشنا ، فى الأساطير الهندوسية وزوجة البطل أرجونا . وتقول بعض الروايات إنها مارست زنا المحارم مع شقيقها كرشنا

سسلوس Sucellos

إله الرعد فى أساطير السلت ، تصوره الآثار الفنية على هيئة رجل بدين يرتبط بالعالم السفلى .

سوتن Suiten

إله الماء فى الأساطير البوذية اليابانية . وقد اشتق من الإله الهندوسى « ڤارونا » تصوره الآثار الفنية على هيئة رجل عجوز يجلس فوق الميكارا Makara وهو حيوان أسطورى له جسد وذيل سمكة ، ورأس وساق ظبى وحشى . وفى بعض الصور الأخرى يظهر على أنه شاب ممسكاً فى يده اليمنى بالسيف . وفى يده اليسرى بأفعى ملتفة كأنها علامة استفهام . وكما تخرج من شعره خمس أفاع . وهو أحد الآلهة الاثنى عشر المأخوذة من الأساطير الهندوسية .

سكوث Sukkoth

عيد فى الديانة اليهودية يحتفل به من ١٥ إلى ٢٢ تشرين (سبتمبر ـ اكتوبر) كان فى الأصل يسمى « عيد الحصاد » ، عندما تنضج محاصيل الصيف وفاكهته . وكان جانب من الاحتفال جمع المحاصيل وإقامة طقوس خاصة طبقاً لما ورد فى الكتاب المقدس (العهد القديم) فقد جاء فى سفر التثنية « ..

وتحسب سبعة أسابيع . وتعمل عيد أسابيع للرب إلهك على قدر ما تسمح يدك أن تعطى كما يبارك الرب إلهك » (الإصحاح السادس عشر : ٩ ـ ١١) . وفى العدد « وفى اليوم الخامس عشر من الشهر السابع يكون لكم محفل مقدس ، عمل ما من الشغل لا تعملوا ، وتعبدون عيداً للرب سبع أيام .. » (الإصحاح التاسع والعشرون : ١٢) وفى سفر اللاويين « وفى اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد الفطر للرب سبعة أيام تأكلون الفطير . فى اليوم الأول يكون لكم محفل مقدس . عمل ما من الشغل لا تعملوا . وسبعة أيام تقربون وقوداً للرب . فى اليوم السابع يكون محفل مقدس» (الإصحاح الثالث والعشرون : ٤ ـ ٨) .

سوكوزندال Sukusendal

روح الكابوس ، فى الأساطير الفنلندية ، الذى يمارس الجنس مع الناس النائمين ، وهو يظهر كشخص ذى جنس مضاد . ولكى تحمى الأمهات أطفالهن يضعن مقصاً أو قطعة من الحديد فى مهد الطفل . فذلك يجعل الروح عاجزة عن عمل الشر ولو أن شخصاً ذهب إلى الحمام ليلاً فقد تقتله الروح .

سول Sul

إلهة الشمس ، فى أساطير السلت ، وهى أيضاً إلهة الينابيع الحارة . يقع معبدها فى « باث » فى انجلترا ، وتظل النيران مشتعلة بصفة مستمرة فى معبدها . ويرى بعض الكُتاب الرومان أنها تناظر الإلهة منيرڤا



سيـــريا



بوذا المنتظر بأياديه الأربعة

كما تناظر الإلهة الإيطالية « سالوس » التى تهيمن على الصحة والرخاء .

سوليز Sulis

إلهة الينابيع الحار فى الأساطير الرومانية .

عربة الشمس
Sun Chariot

عربة الإله أبوللو إله الشمس ، ولقد قُتل ابنه فايتون عندما أصر أن يقود هذه العربة ذات يوم .

سوندا Sunda

إلهة الإقناع فى الأساطير الرومانية ، وهى الإلهة بيثو Pitho فى الأساطير اليونانية . وتقول الأسطورة إن ثسيوس أقنع شعوب أتيكا كلها أن تجتمع فى مدينة واحدة ، أقام فى المدينة بهذه المناسبة عبادة هذه الإلهة . وبعد أن كسبت « هبرمنسترا » ، قضيتها ضد والدها الذى حاكمها لأنها أنقذت حياة زوجها مخالفة أوامره شيّدت معبداً لهذه الإلهة. وتصورها الآثار الفنية على هيئة امرأة تبدو السعادة على محياها ، وتصفف شعرها ببساطة ، وترتدى ثوباً محتشماً مطرزا بالذهب .

سونيوم Sunium

رأس خليجى فى جنوب شرق أتيكا حيث يوجد معبد من الرخام الأبيض الفاخر للإله بوزيدون إله البحر فى الأساطير اليونانية .

صننجات
Sunnangat

الروح البشرى فى أساطير الملايو ، وهم يعتقدون أن هذه الروح نسخة من الشكل البشرى . وهى تترك الجسد خلال النوم وبعد الوفاة .

سونانس Sunnanus

إله إيطالى قديم ـ فى الأساطير الرومانية ـ ارتبط إسمه ببرق المساء ، ويُقدّم له الضحايا والقرابين فى ٢٠ يونيو .

سنسومارا ـ جاتكا
Sunsimara- Jataka

بوذا المنتظر رقم ٢٠٨ فى الأساطير البوذية .

ذات يوم ولد قرد عند سفح جبال الهملايا ، ونما وأصبح قوياً . وكان يعيش عند منعطف على نهر الكنج بالقرب من الغابة .

وفى الوقت نفسه كان يعيش تمساح فى نهر الكنج ، وذات يوم رأت زوجة

التمساح القرد ، وانبهرت بحجمه الضخم فقالت لنفسها ما أروع أن نأكل قلبه الكبير ! وهكذا راحت تلح على زوجها : « أنا أريد أن آكل قلب هذا القرد الكبير الذى يعيش بالقرب منا » . فقال التمساح « يا زوجتى العزيزة ، أننا نعيش فى الماء ، وهو يعيش على الأرض اليابسة . فكيف يمكن أن نصل إليه ، ونمسك به ؟ » .

فردت الزوجة « نستطيع أن نمسك به بخطاف نلقيه إليه . إننى إذا لم أحصل عليه فسوف أموت ! » .

فقال التمساح مواسياً زوجته « لا تحزنى . عندى خطة . وسوف أعطيك قلبه لتأكليه .. » .

وذات يوم كان القرد يجلس على ضفة النهر بعد أن شرب من مائه . فاقترب منه التمساح قائلاً :

« سيدى القرد . لماذا تعيش بين تلك الفاكهة النتنة ، فى هذا الجزء من الغابة ؟ فى الضفة الأخرى من النهر توجد أشجار من المانجو لا حدّ لها . وأشجار أخرى من جميع أصناف الفاكهة بعضها شهى كالعسل . فلماذا لا تدعنى أحملك إلى الضفة الأخرى من النهر ؟ » .

وصدّق القرد كلام التمساح ، وركب فوق ظهره ، وبعد أن وصل التمساح إلى منتصف النهر غاص فى الماء ، وبدأ القرد يطفو فوق الماء وهو يصيح : « يا صديقى العزيز اننى أكاد أغرق » فأجاب التمساح : «لماذا ـ فى رأيك ـ حملتك على ظهرى ؟ لأن زوجتى تشتهى أن تأكل قلبك . وقد وعدتها أن تحصل عليه .. »

فقال القرد :

« هذا لطف منك ، يا صديقى ، أن تصارحنى بذلك . لكننى لا أحمل قلبى معى، لو أن قلبى فى صدرى وأنا أقفز بين الاشجار لتمزق أشلاء .

فقال التمساح غاضباً : وأين تخبئ قلبك اذن ؟

فأشار القرد الى شجرة تين على الشاطئ وهو يقول : « انظر ، ها هنا على هذه الشجرة يوجد قلبى معلقاً مع فاكهتها » .

فقال التمساح : « لو أنك أريتنى قلبك، فلن أقتلك » فقال القرد « خذنى إلى الشاطئ ، وسوف أشير إلى قلبى الذى علّقته على شجرة التين لتراه بعينك » .

فأخذ التمساح القرد عبر النهر عائداً به إلى الشاطئ الذى تقع فيه شجرة التين . فقفز القرد من على ظهر التمساح ، وأسرع يتسلق شجرة التين ، وجلس على فرع من فروها .

ثم صاح في التمساح « يا أيها التمساح الغبي ، أتظن حقاً أنني أخفي قلبي في شجرة التين ، ياللك من أحمق ! لك جسد قوى لكنك بلا عقل ! » فعاد التمساح إلى بيته حزيناً مكتئباً .

قال بوذا وهو يروى هذه القصة : « في هذه الحكاية يمثل التمساح العدو اللدود لي طوال حياتي . أما أنا فأمثل القرد » .

صائدالشمس
Sun Snarer

صبي في الأساطير الهندية في أمريكا الشمالية استطاع أن يأسر الشمس . كان الصبي يرقد متضايقاً من المعاملة السيئة التي يلقاها ، فأتت الشمس وأحرقت ثوبه . فقام الصبي وأخذ شعر أخته الطويل وغزل منه شبكة اصطاد بها الشمس . فغطى الظلام الأرض ، وكادت الشمس أن تموت من الانحباس في الشرك . ولقد حاولت حيوانات مختلفة أن تقرض الشبكة ، لكنها فشلت ، وفي النهاية استطاع أحد الحيوانات أن يقرضها ويُخرج الشمس ، وبذلك أنقذ الأرض .

سوبراتيكا Supratika

أحد الأفيال الثمانية ـ في الأساطير الهندوسية ـ التي تحمي الأركان الثمانية للكون . وتسمى مجموعة الأفيال Diggaja

سرت (الأسود)
Surt

عملاق النار في الأساطير الاسكندنافية ، الذى يشعل النار في راجناروك ، في نهاية العالم . عندما يتم تدمير الآلهة والعمالقة معاً .

سيريا (المشع)
Surya

إله الشمس في الأساطير الهندوسية . تجر عربته سبعة خيول خضراء . أو حصان واحد له سبعة رءوس ، اسمه ايتاشا Etasha وزوجة إله الشمس هي « سانجن » (الضمير) التي تسمى أيضاً « ديوماى » (أى اللامعة) أو مهاڤيريا (أى البالغة القوة) .

لم تكن سانجن قادرة على حب سيريا العنيف ، فوهبته « شايا » (أى الظل) لتكون محظية له . ولم يكن سيريا يدرك أن هناك تبديلاً فأنجب من « شايا » ثلاثة أبناء : سانى (الكوكب ساترن أو زحل) مانو ، وابنة هي « الحرارة » . غير أن سانجن غارت من حب زوجها لهؤلاء الأطفال الذين أنجبهم من محظيته ، فتركته وهربت . لكن سيريا جد في البحث عنها حتى وجدها ، وأعادها إليه وأنجب منها « ياما » إله الموتى .

وتصوره الآثار الفنية الهندية ممتطياً عربته التي يجرها الخيول السبعة . تحيط به أشعة من الضوء ، وتسمى عربته « فيقازوات » اسم آخر للشمس ، ويرتبط بإله الشمس سيريا مجموعة من الأرواح ـ أو الآلهة الأقل شأناً ـ يشكلون جزءً من الحاشية السماوية . وهناك إله قديم من آلهة الفيدا هو « أروشا » يمثل الصباح ، أو شروق الشمس ، ويعتبر في بعض نصوص الفيدا نسخة أخرى من إله الشمس .

سوزانو Susano

إله العاصفة فى ديانة الشنتو اليابانية ، وشقيق إلهة الشمس « أماتيراسو » (راجع) ولد من أنف الإله الخالق أزاناجي .

وسوزانو إله خيّر وشرير فى آن معاً فى الأساطير اليابانية ، فهو كثيراً ما يلعب دور المخادع .

دفع ذات مرة شقيقته إلى الاختباء فى كهف ، فأغرق العالم فى ظلام دامس . فنفته الآلهة من السماء إلى الأرض . وفى كتاب « كوجيكي » أى سجلات الآثار القديمة ـ رواية لبقية قصة حياته ، فقد وصل إلى نهر « هى » فى منطقة « ازونو » حيث رأى بعض العيدان التى يتناول بها اليابانيون طعامهم طافية فوق سطح الماء ، وظن أنها مجموعة من البشر . فخاض مجرى النهر للبحث عنهم ، فاكتشف رجلاً عجوزاً وامرأة عجوز وفتاة شابة بين العيدان ، وهم يصرخون ويتساءلون : « أين نحن ؟ » .

قال الرجل العجوز « أنا روح الأرض ، وهذه زوجتى ، وتلك الفتاة هى ابنتنا » فسأله سوزانو : « ولماذا تبكون .. ؟ » فأجاب الرجل « لقد كان لدينا ذات يوم ثمان بنات ، وكان يأتى ثعبان كل عام ليلتهم إحداهن . ولقد حان موعده الآن ، ولهذا فاننا نبكى » فتساءل سوزانو « ما شكل هذا الثعبان ؟ » .

« عيناه حمراوان ، وجسده يحمل ثمانية رءوس وذيل . ويغطى طوله ثمانية وديان ، وثمانية تلال . وإذا نظر أحد إلى بطنه احمرت بالدماء » فقال سوزانو وهو ينظر إلى الفتاة « اتعطينى ابنتك ؟ » .

فأجاب الرجل العجوز « مع احترامى لك فإننى لا أعرفك . مَنْ أنت ؟ »

فأجاب سوزانو « أنا الأخ الأكبر لإلهة الشمس أماتيراسو ، وقد هبطت إلى هنا من السماء » .

فقال الرجل العجوز « إذا كان الأمر كذلك ، فإن ابنتى لك ، مع كل الاحترام والتبجيل » فأخذ سوزانو الفتاة على الفور ، وأحالها إلى مشط ووضعها فى شعره . وطلب من العجوزين بناء سور له ثمانية أبواب ، وعلى كل بوابة ثمانية أرصفة .. الخ وعندما جاء الثعبان ، وأراد أن يدخل من الأبواب الثمانية ، استل سوزانو سيفه وقطع رءوس هذا الوحش المخيف .

سوترا (الخيط)
Sutru

كلمة سنسكريتية تعني « الخيط » ، ثم أصبحت تعني الخيوط المرشدة . وهي مجموعة من النصوص الهادية التي تمثل خلاصة التعاليم . وسوترا في الديانة الهندوسية عبارة عن تفسير « للڤيدا » أو لتعاليم المدارس الفلسفية . وقد تعالج أيضاً بعض المسائل الدنيوية مثل النحو في اللغة السنسكريتية والحب العذري . أما السوترا في البوذية فهي موعظة ألقاها بوذا في بعض الموضوعات العامة .

سوتنج Suttung

عملاق في الأساطير الاسكندنافية يملك مرجلاً سحرياً يحتوي على جرعات تضفي الحكمة ونهب منحة الشعر . ولقد أغوى « أودين » كبير الآلهة ابنه سوتنج وحصل منها على هذه الجرعات .

سفادي فير
Svadifare

حصان في الأساطير الاسكندنافية ، ينتمي إلى العمالقة . والد « سليبنير » حصان كبير الآلهة « أودين » ، كان « سفادي فير » يعمل في تشييد بناء للآلهة ، أغواه إله النار المخادع « لوكي » لممارسة الجنس معه بعد أن تخفى في هيئة مهرة وأبعده عن العمل عندئذ لم تقبل الآلهة أن تدفع للعمالقة ، لأن البناء لم يكتمل في الوقت المحدد .

سفنتوفيت
Svantovit

إله الحرب في الأساطير السلافية . وهو في بعض الأساطير والد « داز هوبنج » إله الشمس ، وساروفجيتش ، إله النار. وتصوره الآثار الفنية على هيئة رجل بأربعة أوجه يضع قبعة . ويمسك في يده قرن ثور مليئاً بالنبيذ ومرة في العام يقوم الكاهن الأكبر بفحص محتويات القرن ليرى ما إذا كان هناك خمر متبقٍ . فلو بقي فيه شئ لكان ذلك فألا حسناً وسنة سعيدة مثمرة . أما لو نقصت الخمر بشكل ملحوظ ، فإن ذلك يعني محصولاً ضعيفاً ، وبعض الاضطرابات المتوقعة . وكانوا يعتقلون المسيحيين . ويضحي بواحد منهم كل عام ، ويختارونه بالقرعة . وعندما هزم الملك الدينماركي المسيحي عام ١١٦٨ آركونز دمرَّ معبد هذه الإله ، وجر تمثاله خارج المعبد على نحو فيه مهانة له . ولقد انتظر أتباع الإله أن يُدِّمر المسيحيين ، وبدلاً من ذلك حطم المسيحيون الصنم أشلاء ، وأحرقوه . ولقد شوهد حيوان أسود يخرج من التمثال المحترق . فهرب الجنود المسيحيون . وقالوا إنه الشيطان .

ويرتبط بهذا الإله ارتباطاً وثيقاً إله آخر - ويبدو أنه صورة مختلفة منه - هو الإله «ترجلان» بثلاثة رءوس ، ويغطى عينيه وشفتيه خماران ذهب . وكذلك الإله «روجيفت» الإله المقاتل ، المسلح بثمانية سيوف ، يعلّق سبعة فى حزامه . ويمسك الثامن بيده اليمنى .

سفاروجتش
Svarogich

إله النار فى الأساطير السلافية ابن سفاروج إله السماء ، وشقيق «دازهيوج» إله الشمس . سفاروجتش تصورة الآثار الفنية وهو يضع خوذة على رأسه ، وعلى صدره صورة لرأس الثور الأمريكى الأسود . ويمسك فى يده سيفاً بحدين . وتقدم إليه القرابين البشرية . وتقول أسطورة إنَّ أحد الأساقفة تم أسره عام ١٠٦٦ وقدمت رأسه إلى هذا الإله .

سفتامبارا
Svetambara

كلمة سنسكريتية تعنى «الرداء الأبيض» وهو فريق الأردية البيضاء فى الديانة الجينية . إحدى فرقتين رئيسيتين فى الجينية . يرتدى رهبانها أردية بيضاء فى المعبد . وهم «فريق العراة» الذين لا يرتدون شيئاً ، ويرفضون وجود النساء فى سلك الرهبان .

سيفاتوجور
Svyatogor

بطل ملحمة فى الأساطير الروسية ذو قوة خارقة ، يظهر فى ملحمة الأغانى ، كما يظهر فى التراث الشعبى . كان يفاخر ذات مرة بأنه لو وجد مركز الأرض فإنه يستطيع رفعها . ووجد حقيبة صغيرة أراد أن يدفعها بعصاه لكنها لم تتحرك . كما أنها لم تتحرك عندما لمسها بيده . فحاول أن يرفعها بكلتا يديه لكنها لم تتحرك . فجاهد ليرفعها بكلتا يديه ويضعها على ركبته ، لكنه غاص فى الأرض. وتنتهى الملحمة : «هكذا عاقبة الله على غروره» .

السنونو
Swallow

طائر صغير طويل الجناحين مشقوق الذيل . كان مقدساً فى الديانة المصرية القديمة عند الإلهة «ايزيس» الأم العظمى . أما فى الأساطير اليونانية فقد كان مقدساً عند الإلهة «أفروديت» ، وفى الأساطير الرومانية عند الإلهة «فينوس» كما ارتبط بالإلهة السومرية «نانا» . أما فى التراث المسيحى فى العصور الوسطى ، فقد أصبح «السنونو» رمزاً لتجسيد المسيح وقيامته ، لأن هذا الطائر يختفى فى الشتاء ، ويعود إلى الظهور فى فصل الربيع .

وفى التراث اليهودى أن السنونو أقنع الله العبرانى « يهوه » بأن أفضل طعام فى العالم للأفعى هى الضفادع ، وليس البشر . وعندما تأكدت الأفعى أن السنونو هو الذى فعل ذلك قفزت عليه والتهمت جزءا من ذيله ، وهذا هو السبب فى أن ذيل السنونو مشقوق .

ثعلب المستنقع
Swamp Fox

اسم شعبى فى التراث الأمريكى «لفرانسيس ماريون » من كارولينا الجنوبية . حارب فى صف الأبطال الوطنيين إبان الثورة الأمريكية .

البجعة = التمّ
Swan

طائر مائى كبير برقبة طويلة نحيلة وغالباً بريش أبيض . كانت البجعة مقدسة فى الأساطير اليونانية عند ربات الفنون ، كما ارتبطت بالإله أبوللو . أما أشهر الأساطير اليونانية المتعلقة بالبجعة فهى تدور حول كبير الآلهة زيوس وليدا (راجع) . فقد تخفى «زيوس » فى شكل بجعة وضاجع ليدا على ضفاف نهر « يوردتاس » فوضعت « ليدا » بيضة خرج منها : هلين ، وكاستور ، وبوليديوس .

وكان البجع موضع تبجيل فى «اسبرطة» كرمز للإلهة أفروديت ، وارتبطت هلين فى الأساطير اليونانية المتأخرة بأخيل البطل فى جزيرة فى شمال البونطس (البحر الأسود) حيث كان يقوم البجع على خدمتهما .

وفى أساطير العصور الوسطى كان «لوهنجرن » يسمى فارس البجع حيث يظهر فى قارب تجره بجعة من الفضة . وقد استخدم فاجنر هذه الأسطورة فى الأوبرا التى وضعها بعنوان « لوهنجرن » وكثيراً ما يمتطى الإله براهما فى الأساطير الهندوسية ظهر بجعة . أما فى أساطير السلت فإن البجعة ترمز الى أشعة الشمس ومنافعها . وفى كثير من الأساطير الأوربية تحولت فتيات كثيرات إلى بجع . وقد استخدم تشايكوفسكى هذه الأساطير فى موسيقاه العظيمة عن « بحيرة البجع » .

الخنزير Swine

كثيراً ما يظهر الخنزير فى أساطير العالم بصور مختلفة . ويظهر كرمز للقضيب مرتبطاً بالآلهة : آتيس ، وأدونيس ، وأوريس ، وست وفشنو ، وآريس ، ومارس ، وتموز ، وأودين و « ودين » ومعظم الآلهة الذكور . كما أنه كان مقدساً عند كثير من الإلهات فى الميثولوجيا مثل : أفروديت ، وديمتر ، وفريبا ، وكذلك البطلة اليونانية أتلانتا . وفى الأساطير الاسكندنافية أحبت الإلهة « فريبا » « اوتار» الذى كان خنزيراً من الذهب . ولهذا يقدم

الخنزير قرباناً لهذه الآلهة ، وهو تقليد مازال يتبع فى الاحتفالات المسيحية بخنزير مشوى .

وكثيراً ما تصور الآثار الفنية المصرية القديمة الإلهة « نوت » على هيئة خنزيرة صغيرة . وكثيراً ما تصور الآثار الفنية اليونانية الإلهة « ديمتر » وبجوارها خنزير ، أو وهى تحمل خنزيراً صغيراً بين ذراعيها .

أما عند العبرانيين القدماء فقد كان المعتقد أن الخنزير حيوان قذر . ويمنعون أكله، ويبدو أنهم أخذوا هذه العادة من المصريين القدماء . ويرمز الخنزير فى التراث المسيحى فى العصور الوسطى إلى الشهوة والجوانب الحسية . والخنزير فى الأساطير الصينية إلى ثورة الغابة . ويستخدم اليابانيون أجزاء من لحم الخنزير كطلسم ضد الأفاعى .

القديس سويثن
Swithen, St.

أسقف وستمنستر فى القرن التاسع الميلادى ومستشار الملك « إيجبر » يحتفل بعيده يوم ١٥ يوليو .

وتقول الأسطورة إنه لو أمطرت السماء يوم الاحتفال بعيده فسوف تمطر بعد ذلك لمدة أربعين يوماً . ذلك لأن هذا القديس أوصى أن يدفن فى مقابر الفقراء خارج الكنيسة . لكن بعد مائة سنة نقل ليدفن فى الكنيسة بناء على رؤيا رآها عامل فى نومه حيث جاءه القديس يطلب نقل رفاته إلى الكنيسة ، وعندما بدأوا ينقلون رفاته أمطرت السماء . ثم تواصل هطول المطر لمدة أربعين يوماً .

سياها Syaha

زوجة الإله أجنى إله النار فى الديانة الهندوسية . حيث تقدم القرابين إلى النار .

سلفانى
Sylvani

آلهة الغابة التى تتبع الإله بان .

سلفيا Sylvia

أم روملوس وريموس .

سمليجاد
Symplegades

صخرتان خطرتان فى مدخل البحر الأسود . كان الاعتقاد فى الأساطير اليونانية أنهما يتطبقان إذا ما مرت سفينة من بينهما فتصير حطاماً . وقد حذر ڤينس بحارة السفينة أرجو التى خرجت للبحث عن الفروة الذهبية من هاتين الصخرتين أو المرور فى هذا المضيق، غير أن الإله بوزيدون ساعدهم فى العبور بأن منع الصخرتين من الانطباق .

سيرنكس Syxinx

حورية أحبها الإله بان ، تحولت إلى قصبة صنع منها الإله بان مزماره الذى سمى سيرنكس . ذكرها أوڤيد فى كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب الأول) .

سيرتيس Syrtes

ساحل شمال أفريقيا كان يعد خطراً على السفن ، وأصبحت تطلق على أ جزء من البحر يكون خطراً على الملاحة . وقد تطلق على العواصف أو الصخور . ڤرجيل «الإنيادة » (الكتاب الرابع) .

***

T

تابيد Tabid

إلهة النار ، فى سكتيا ، وهى أيضاً الإلهة الحارسة لجميع الحيوانات ، وحّد الرومان بينها وبين إلهة الموقد عندهم «فستا» .

تا ـ بيجيت
Ta- biget

الإلهة العقرب فى الديانة المصرية القديمة . وعندما يضرع إليها المصريون للوقاية من لدغ العقرب ، فإنها تتحد فى هذه الحالة مع زوجة الإله حوريس .

تابو
Taboo- Tabu

مصطلح عام يطلق على ما هو محرّم دينياً ، ظهر فى أواخر القرن الثامن عشر . أثناء المناقشات حول أصل الدين ، وقد يحمل صفات متعارضة مثل : المقدس ، والخطر ، والطاهر ، والنجس .. الخ . والكلمة فى الأصل نقلها الأوربيون ، عن طريق القبطان كوك ر ـ جيمس كوك ١٧٢٨ ـ ١٧٧٩) وهو ملاح ومستكشف بريطانى ، من بولينزيا (مجموعة جزر فى المحيط الهادى تشمل جزر هاواى ، ولاين واليس ، وتنجا ، وكوك ، وساموى .. الخ) وكانت فى بلادها تعنى الممنوع أو المحرم ، ثم دخلت فى علوم : الأنتروبولوجيا ، وعلم النفس ، ومجال الدين .. الخ حتى أطلقت على زنا المحارم ، وبعض ألوان الطعام .

تاديكارا
Tadikara

إلهة النور فى الديانة البوذية . اللون المفضل عندها : اللون الأخضر .

تاجارو Tagaro

بطل قومى مخادع فى أساطير لمينزيا . دائماً فى شجار مع شقيقه سوكموتا .

وتقول الأسطورة إن « تاجارو » خلق نوعاً من الفاكهة لذيذ الطعم وقدمه للجنس البشرى ، فى حين خلق شقيقه ثماراً لا نفع فيها . وذات يوم ابتكر « تاجارو » حيلة لتدمير شقيقه ، فقال له إنه يريد أن يحصل على قوة سحرية ، لكنه لكى ينجح فى ذلك فان عليه أن يدفن نفسه حياً فى بيته . فوافق شقيقه على مساعدته فذهب تاجارو إلى بيته ، وهبط فى حفره كان قد أعدها من قبل ، وأشعل شقيقه النار فى البيت حتى أتى عليه . وبعد أن خمدت ألسنة اللهب ظهر تاجارو مرة أخرى ، فذهل شقيقه ، واعتقد أنه اكتسب عن طريق النيران قوة خارقة ، فقرر أن يفعل مثله ، فدخل منزله وأشعل تاجارو فيه النار حتى أتت عليه وهلك شقيقه معها .

تاكيتا Tacita

إلهة السكون فى الأساطير الرومانية كانت تحمل أسماء أخرى مثل « لارا » و« مرتا » كانت فى الأصل إحدى عرائس الماء فى الجدول المسمى ألمون الذى يصب فى نهر التيبر جنوب روما . وكان جوبتر مغرماً بالحورية « يوتورنا » ولما لم يستطع العثور عليها لأنها هربت منه ، وألقت بنفسها فى البئر . دعا إليه جميع عرائس الماء ، وطلب منهن أن يمنعن الحورية من الاختباء فى أنهارهن . فتعهدن له بما أراد ، أما تاكيتا فهى الوحيدة التى ذهبت إلى « يوتورنا » و « جونو » وأطلعتهما على مقاصد جوبتر . وغضب عليها الإله فقطع لسانها ، وأمر الاله ميركورى أن يذهب بها إلى العالم السفلى ، وفى الطريق انبهر لإله بجمال هذه الحورية فضاجعها ، وكان له منها طفلان .

كان الرومان يحتفلون بعيد إلهة السكون فى ١٨ فبراير . ويقدمون لها القرابين حتى يكف الناس عن النميمة . كما كان الناس يقرنون عيدها بعيد الموتى . لإنها مقطوعة اللسان وذلك شعار الموتى بسبب سكوتها الأبدى .

تاج ـ مار Tag- Mar

النمر الأحمر الشيطان فى بوذية التبت ، تصوره الآثار الفنية برأس نمر وجسد بشرى .

تاجيس Tages

ابن جنس Jeius (الروح الحارس فى الأساطير الرومانية ـ راجع) وحفيد زيوس ، ويروى أوفيد فى « مسخ الكائنات » قصة مولده العجيبة فقد ظهرت : « وسط الحقل كتلة من الأرض تتحرك من تلقاء نفسها ، دون أن يدفعها أحد . إذ كانت فى يد القدر يحركها كما يشاء ، ثم تحولت إلى إنسان ، وفغرت فما برز بين قسمات وجهها ، فأخذ يحدث بنبوءات المستقبل ، وقد أطلق أهل المنطقة اسم تاجيس على هذا المخلوق . وكان أول من علّم الأمة الاتروسكية أسرار التنبؤ بالمستقبل » (الكتاب الخامس عشر) .

تاجوس Tagus

١ ـ اسم نهر فى أسبانيا تغطى رماله بالذهب . أوفيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الثانى) .

٢ ـ الروتولى الباسل الذى قتله نيس nisus . فرجيل « الإنيادة » (الكتاب التاسع) .

طهمورت Tahumers

ملك وبطل قومى فى الأساطير الفارسية ابن هوشنك فى « الشاهنامة » ووالد جمنسيد.

خلف طهنمورث والده على عرش فارس فـواصل الدور الذى قـام به والده فى تعليم الناس فنون الحضارة . ويقول الفردوسى إنه سلك نهج أبيه فى تمهيـد قواعد العدل ، وأحيـاء محـامـد السيـر . وإخـراج دقـائق الصناعات بجودة الذكـاء ، وفخامـة الرأى . وهو أول مَنْ أمـر بجّز الأصـواف وغـزلهـا ، واتخاذ البسط منهـا . وفى زمـانه ظهـر تعليم الجوارح الصيد .. » وهو الذى قاتل الشياطين وقيدهم ، ولهذا يسمى أحياناً « ديو ـ بوند » أى مُقيّد الشياطين . وهو الذى حكم أقاليم الأرض السـبـعـة على الجن والإنس .. وهو الذى طاف حول الأرض من طرف إلى طرف ثلاثين عاماً .

ويصـور الفـردوسى إحدى معـاركـه مع الجن على النحـو التـالى : « ذات مرة سجن عفريتاً من الجن ، فـاجتـمـعت الجن كلهم على مخالفته ، وخلع ربقة طاعته واحتشدوا لمحاربته . لكنه انتصر عليـهم ، وأوثق بعضـهم بالرقى والسحر . واستـذل البعض تحت وطأة القـهر . فطلبوا الأمان ، وقالوا : إنْ كـفـفـت عنا يد القـتـل . ووطأت لنا جـانب العـفـو أطلعناك على سر من الرموز التى لابد للملوك منهـا ، فـآمنهـم على ذلك فـعلّمـوه الخط والقراءة والكتابة على ثلاثين نوعاً من الألسنة المختلفة ، من الرومية ، والعربية ، والفـهلوية وغيرها من أنواع الألسنة . وذلك مبدأ ظهور الخط بين الخلق .. » .

وقد صورته الفرس فى كتبها وقصـورها ومصانعها ، وهو يركـب الشيطان (إبليس) .

تاى ـ شان
Tai- Shan

إله فى الأساطير الصينية ، يسيطر سيطرة مباشرة على الأرض ، وعلى الجنس البشرى . يكتب أيضاً « دامى ـ زاغ » .

تاى ـ يى
Tai- Yi

إله فى الأسـاطيـر الصـينيـة ، وهو روح الكون التى كـانت حـاضـرة قبل أن يخلق . وهو يعرف أيضـاً على أنه « الواحـد العظيم » وفى خـــلال حكم أســـرة صنج (٩٦٠ ـ ١٢٧٩) ارتفع إلى مصاف كبير الآلهة .

تايكو ـ مول
Taiko- Mol

الإله الخـالق فى أسـاطيـر هنود أمـريكا الشـمـاليـة ، يظهـر فى صـورة المياه الأولى . صـعـد إلى السـمـاء بعـد أن أتمّ خلق الأرض مستخدماً أربع حجارة .

تايوا Taiowa

الخـلاء الخـلاق أو القـوة الخـلاقـة فى أساطير هنود أمريكا الشمالية . وكان أول ما

خلق « تايوءا » « سوتكناغ » الذى أخذ على عاتقه خلق البشر بمساعدة المرأة العنكبوت .

تيشاكو- تن
Taishaku Ten

إله فى الأساطير البوذية اليابانية مشتق من الإله الهندوسى أندرا . تصوره الآثار الفنية اليابانية بثلاث أعين ، يمسك بصاعقة فى يده اليمنى تسمى « دوكيو » ، وكأساً فى يده اليسرى ، وهو أحد آلهة البوذية الاثنى عشر المأخوذة من الأساطير الهندوسية .

تاى- شان كون واغ
Tai- Shan- Ku-Wang

حاكم جهنم السابعة المسماة « تى - يو» فى العالم السفلى ، فى الأساطير الصينية .

تاى شيه Tai- Shih

واحد من المفاهيم الأساسية فى الديانة الصينية ، ورد ذكره فى كتاب « التغيرات » ، بمعنى الأصل الأول لتطور جميع الظواهر حيث كانت الطبيعة فى البداية فى حالة فوضى . ومن خلال الوسائط الخمسة ، وهى الماء والتراب والخشب والنار والمعدن تنوعت أشكال الظواهر الطبيعية وتعددت .

هيكل تيشا = مزار تيشا
Taisha- Shrine

أقدم مزار فى منطقة أوزمو . أنشئ فى القرن التاسع على مساحة أربعين فداناً (الأساطير اليابانية) .

تيشاكيو
Taisha- Kyo

فرقة فى ديانة الشنتو اليابنية تتألف من ٣ مليون عضو ، فى زعمهم ، تتمركز فى منطقة أزمو فى الأساطير اليابانية .

تايللو Taillu

إلهة فى أساطير السلت (أيرندة) .

تاى سوى جنج
Tai- Sui- Jing

إله الزمان المتغير فى الأساطير الصينية ، يجعل الشمس تدور فى محورها فى دوره مقدارها اثنتى عشرة سنة .

تاجين Tajin

مجموعة آلهة للمطر فى أساطير المكسيك ، تعبدها القبائل حتى الآن ، وتعتقد أنها تعيش فى الخرائب التى يخلفها الرعد .

Talaira تاليرا

وتسمى أيضاً هليرا اختطفها مع شقيقتها فوبى بولوس وكاستور ، وهما تستعدان للزواج من ابنى عمهما أيداس ولينكوس (راجع) وقتلا هذين الشقيقين فى معركة نشبت بينهم .

Talaria تاليرا

الصندل المجنح الذى كان الإله هرمز يضعه فى قدميه . وهو حذاء كان يملكه أيضاً أريس ، وأيوس ، وأيردس .. الخ .

Talasso تالاسو

إله الزواج فى الأساطير الرومانية ، وهو يناظر إله الزواج اليونانى هيمين بن باخوس وفينوس ، يجعله بعض الشعراء إبناً لربة الفنون « أورانيا » ، ويجعله البعض الآخر ابناً لربة الفنون كاليوبى وأبوللو . وأيا ما كان نسب هذا الإله فهو يؤدى دوراً هاماً فى حياة الإنسان . كانت عبادته مبجلة فى كل مكان، يدعوه الأثينيون دائماً إلى حفلات الزواج والزفاف ، ويضرعون إليه فى الأعياد الكبرى بأنشودة النصر . وتصوره الآثار الفنية فى صورة شاب أشقر ، مكلل بالزهور ، ويحمل فى يده اليمنى شعلة ، وفى يده اليسرى نقاباً أصفر . وكان اللون الأصفر محبباً فى روما ، بصفة خاصة ، فى حفلات الزفاف ، فكان نقاب العروس الصغيرة فى حفلات الزفاف ذا لون أصفر لامع . وكان هذا الإله المكلل بالورود يرتدى أحياناً ثوباً أبيض ، موشى بالزهور . ويجعل له بعض علماء الأساطير خاتماً ذهبياً ، ونيراً ، وقيوداً فى القدمين . وذلك كله رمز يتضح بمشعلين ليس بهما سوى شعلة واحدة يجعلان بالقرب منه . وهو يرتبط بصفة خاصة بأسطورة اغتصاب «النساء السابينات » ذكره المؤرخ ليفى فى كتابه « تاريخ روما » ، ويخبرنا أن الناس فى روما كانوا يضرعون إليه فى حفلات الزفاف .

Taliesan تاليسان

شاعر ملحمى ينظم القصائد فى مديح الأبطال فى حكايات القرن السادس الميلادى (فى العصور الوسطى المسيحية) كانوا يعتقدون أنه ذو قدرات خارقة .

Talos 0 Talus تالوس

يسميه أوفيد « برديكس » وهو ابن أخت الفنان ديدالوس (راجع) . بينما كان الفنان يدفن ابنه إيكاروس (راجع) أرسلت له شقيقة ابنها تالوس أو برديكس ليعلمه وكان فتى ذكياً فى الثانية عشرة من عمره . وقد أعجب الصبى بالعمود الفقرى للسمك ، واتخذه نموذجاً يصنع على غراره أسناناً على حافة شريط من الحديد ، فإذا هو يخترع

المنشار ، كما كان أول مَنْ استطاع وصل ذراعين متساويين في الطول من الحديد ، بحيث إذا ركز أحدهما دار الآخر حوله ليرسم دائرة كاملة . ومن هنا اخترع الفرجار . الأمر الذى أثار الغيرة فى قلب « ديالوس » . فألقى بابن أخته من فوق قلعة منيرفا ، ثم افتعل جلبة توحى أن الصبى قد سقط قضاء وقدراً . غير أن الإلهة أثينا حامية العباقرة سرعان ما أمسكت بالفتى وهو يهوى وحولته إلى طائر ، وكسته ريشاً وهو لا يزال معلّقاً فى الفضاء . ومنحته سرعة فى الجناحين ، وأخرى فى القدمين يستغنى بهما عن أعمال بديهته ، وأن ظل يخشى المرتفعات لأنها تذكره بسقوطه منها .

التلمود Talmud

مصطلح عبرى معناه « التعلم » وهو عبارة عن مجموعة من الكتب اليهودية التى تضم الشرائع غير المكتوبة التى تشكل إضافات وشروحاً للشريعة المكتوبة المنصوص عليها فى التوراة أو أسفار موسى الخمسة (الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم) ويرى بعض الباحثين أن هذه المجموعة كُتبت فى فترة زمنية طويلة تقع فيما بين ٥٠٠ ق.م و ٥٠٠ بعد الميلاد ، ومن ثم فهى تضم نوعين : مجموعة التلمود البابلية ، ومجموعة التلمود الآشورية . ثم تتعدد فتقسم قسمين (المنشا » وهو الجزء الأساسى ، و « الخمارة » وهو عبارة عن تفسير لهذا الجزء الأساسى ، وقد جمع المنشا حوالى عام ٢٠٠ للميلاد . أما «الخمارة » فقد جمع خلال فترة طويلة امتدت من القرن الثالث إلى القرن الخامس للميلاد . ويحتوى التلمود على الأساطير ، والحكايات ، والروايات التى تشرح ، وتفسر ، مختلف العقائد والمعتقدات والطقوس ، ثم أجزاء من الكتاب المقدس .

تالونهالتجا
Talonhaltja

روح فى الأساطير الفنلندية . يعتقدون أنها روح ، أو « شبح » أول شخص توفى فى المنزل . الذى يوقد النار بالمنزل . وهم يعتقدون انه روح خيّر . يرعى راحة الأسرة .

تامار Tamal

ابنة الملك داود فى الكتاب المقدس ، وأخت أبشالوم . اغتصبها « أمنون » ـ ابن آخر للملك داود . وقد تظاهر بالمرض وطلب من أبيه أن « تأتى تامرا أختى ، وتطعمنى خبزاً ، وتعمل أمامى الطعام لأرى فآكل من يدها .. » فأرسل داود الى تامار . قائلاً اذهبى الى بيت « أمنون أخيك وأعملى له طعاماً . فأخذت تامار الكعك الذى عملته وأتت به أمنون أخاها إلى المخدع ، فأمسكها وقال لها

تعالى اضطجعى معى يا أختى . فقالت له لا يا أخى لا تذلنى لأنه لا يفعل هكذا فى اسرائيل .. فلم يشأ أن يسمع لصوتها بل تمكن منها واضطجع معها .. ولما سمع الملك داود بجميع هذه الأمور اغتاظ جداً » (سفر صموئيل الثانى : الإصحاح الثالث عشر ١ ـ ٢٢) وقام أبشالوم بالانتقام من اغتصاب شقيقته ، فأعد شركاً لأمنون وأمر غلمانه أن يقتلوه فقتلوه (نفس السفر : ٢٨) وفى كتاب روبنص جيفر « تامار وقصائد أخرى » ، يعالج الحكاية بطريقة حديثة ـ وإن كان معتمدا فى أساسها على رواية الكتاب المقدس ـ فيجعل « تامار » هى التى تغوى شقيقها ، وتجلب الخراب للأسرة كلها .

تامبورا Tambora

موجودات أنثوية بلا رءوس فى الأساطير الاسترالية تجر الرجال إلى كهفها المظلم .

تام ـ دين Tam- Din

« موجود خانق » فى بوذية التبت يصوورونه برأس حصان ، مشتق من الإله الهندوسى « هياجريفا » .

تموز (الابن الشرعى) Tammuz

إله النباتات والخصب والشباب فى أساطير الشرق القديم . وهو باللغة السومرية «دموزى » وتموز بالأكادية . كما عُرف بهذا الاسم فى الروايات الآرامية ، وأسفار العهد القديم « هناك نسوة جالسات يبكين على تموز » (سفر حزقيال ـ الإصحاح الثانى : ١٤) وهو يموت فى فصل الشتاء ويعود إلى الحياة فى فصل الربيع من كل عام .

كان فى الأصل إلهاً للشمس ابن « ايا» والإلهة « سيدورى » وكان زوجاً أو عشيقاً للإلهة عشتار (أو الإلهة انانا) رويت قصة حبه وموته فى قصيدة قديمة بعنوان « عشتار تهبط إلى العالم السفلى » وقد عُرف بصور شتى فى الشرق القديم . فهو فى الكنعانية يسمى « أدونيس » (سيدى » ويقام له عيد كبير احتفالاً بموته وقيامته من جديد ، ورغم أهمية هذه المراثى ، وغناها بالمضمون الفكرى إلا أنها لم تدرس الدراسة التى تستحقها ، ونستخلص من هذه المراثى الحزن والأسى على فقدان « تموزى » الذيك ان يجسد قوى الخصب فى الطبيعة التى تتوقف عن النمو والإنبات . ولعل جفاف البادية فى فصل الصيف يُعزى إلى احتجازه فى عالم الأموات .. وتقول الأسطورة إنّ الإلهة الشابة قدمت حبيبها نيابة عنها ، ثم حزنت عليه حزناً شديداً ، وهبطت إلى العالم السفلى تبحث عنه ، واستطاعت أن تعيده فى فصل الربيع . وتدور عبادته حول زواجة من الإلهة

ثم موته ، فكان الناس يحتفلون بهذا الزواج في مسرحية يمثل فيها الملك دور الإله وتمثل الكاهنة دور الإلهة . وفي مدينة أوروك كان يُحتفل بهذه الذكرى في فصل الحصاد وفي مدينة « نيبور » كانت الذكرى تقام في فصل الربيع . ومن أجل تكريمه أطلق اسمه على شهر من الشهور البابلية هو الشهر الرابع من السنة السامية القديمة . حيث كانت السنة تبدأ في شهر نيسان . ولا يزال شهر تموز الشهر العاشر في السنة العبرية ، والشهر السابع في السنة السورية والعراقية .

تام- كونغ
Tam- Kung

إله البحر في الأساطير الصينية ، وهو إله يسيطر على المطر والماء ، ويطفئ الحرائق . انحصرت عبادته في منطقة الساحل في «هونغ كونغ » .

تاما- نو- يا
Tama - No- Ya

إله الجواهر في ديانة الشنتو اليابانية . صنع لإلهة الشمس « أماتيراسو » عقداً من الجواهر طوله ثلاثة أمتار ، ليغريها وهي في كهفها الذي تختبئ فيه .

تنتالوس Tantalus

ابن زيوس وملك ليديا ، كان ذا قوة عظيمة وثروة طائلة ، لأنه كان يدعى إلى مآدب ومجالس الآلهة . أدت هذه النعم في النهاية إلى سقوطه . تعرض في العالم الآخر للون غير عادى من العقاب . هو أن يكون في وسط الماء . لكنه لا يستطيع أن يشرب ، وفي متناوله الطعام . لكنه لا يستطيع أن يأكل . والسبب في ذلك العقاب هو ما ارتكبه من جرائم كثيرة : فقد سرق الكلب الذهبي الشهير لكبير الآلهة زيوس . كما سرق طعام الآلهة « الأمبروزيا » . وسرابهم « النكتار » . وأعطاها للفانين من البشر . وقتل ابنه « بلوبس » وقدّم جسده طعاماً للآلهة . التقى به أوديسيوس في العالم السفلي ، ووصف ما يعانيه من آلام . قال « كما رأيتُ تنتالوس يعاني أمرّ العذاب ، واقفاً في مستنقع . والمياه تبلغ الزنى . وكان بالرغم من ذلك يشكو الظمأ . ولا يستطيع أن يتناول من الماء القريب من فمه ليشرب . فكلما انحنى ذلك الرجل العجوز ، متلهفاً إطفاء ظمئه ، انحسر الماء واختفى ، وظهرت الأرض السوداء عند قدميه . إذ كان أحد الإلهة يجعل كل شئ جافاً . كما كانت الأشجار الباسقة دانية القطوف نحو رأسه ، أشجار الكمثرى ، والرومان ، والتفاح ، بثمارها اليانعة . ولكن ذلك الكهل المسن ، كلما همّ بالوصول إليها

ليمسكها بيديه ، هبت عليها الرياح ورفعتها إلى السحب « هوميروس » الأوديسة « (الكتاب العاشر) .

تان هوزر
Tannhausser

معناها الحرفي ساكن بيت « تان » وهو اسم للإلهة الرومانية ڤينوس .

أسطورة من التراث الألماني الشعبي في العصور الوسطى (القرن الثالث عشر) تروى عن فارس وقع في حب الإلهة الرومانية ڤينوس، وتروى حكايته في كثير من القصائد الغنائية .

ذات يوم كان « تان هوزر » يتجول بالقرب من معبد الإلهة ڤينوس . فسمع أغنية جميلة عنها ، فدخل المعبد من خلال نفق وبقى مع الإلهة فترة . ثم فترت شهوته الجنسية فهجر الإلهة . وشعر أنه أذنب في حبه وشهوته إلى ڤينوس وأراد أن يتوب ، فسافر إلى روما للقاء البابا لكى يطلب منه الصفح والغفران . غير أن البابا « أوربان » قال له : « كلا ! لا أمل لك في الرحمة أكثر مما يأمل هذا العكاز الجاف أن تظهر له براعم » .

فعاد الفارس يائساً الى ألمانيا بعد أن طرده البابا . وفي اليوم الثالث لهذا اللقاء وجد البابا أن العكاز الجاف الذى أشار إليه بدأ يزدهر ، وتظهر فيه براعم . فتحقق من خطئه وأرسل في طلب « تان هاوزر » لكن الفارس كان قد عاد مرة أخرى إلى ڤينوس وضع الموسيقار « ريتشارد ڤاجنر » أوبرا بعنوان « تان هاوز » أقامها على أساس هذه الأسطورة .

تانو Tano

إله النهر في الأساطير الأفريقية . وله ولدان « تانو » و « بيا » كان « بيا » الابن الأكبر والأكثر طاعة لأبيه ، فأراد والده أن يعطيه الحقول الخصبة ليحكمها . أما « تانو» فكان من نصيبه الأرض القاحلة والحقول الجرداء . غير أن العنزة اطلعت » « تانو » على خطة الإله . ولهذا فقد تخفى « تانو » على هيئة شقيقه « بيا » ووصل إلى منزل الإله قبل « بيا » ، فأعطى الإله ، خطأ ، الأرض الخصبة إلى « تانو » ، ولم يكن في استطاعته أن يسترد من جديد ما منح .

وفي أسطورة أخرى أن صياداً قام بعدة محاولات أياماً كثيرة لاصطياد أى شئ لكنه فشل . وفي النهاية اصطاد ظبياً بريّاً ، لكنه سرعان ما تحول إلى الإله « تانو » ، وهدأ تانو من مخاوف الصياد ، ووعده بالحماية . وسارا معاً ، لكنهما أثناء الطريق التقيا بالموت ، واعترض الموت أن يسير « تانو » مع الصياد . وغضب « تانو » من تدخل الموت في موضوع لا يعنيه ، ودخلا في صراع من المنافسة دون أن يقتنع أحدهما بأن الآخر هو



عودة تان هــوزر

الأفضل . وأخيراً اتفقا على أن الإنسان إذا مرض ، فإن محصلة المرض تكون لمن يصل أولاً ، فإذا وصل « تانو » أولا شفي المريض ، وواصل الحياة . وإذا وصل الموت قبل صاحبه فلابد لهذا الشخص أن يموت .

تانترا Tantra

كلمة سنسكريتية معناها « خيوط الطيف » وهي مجموعة من النصوص المقدسة التي تشبه « السوترا » ، مع فارق هام . هو أن الأولى وثائق لا يطلع عليها سوى المختصين . أما « السوترا » فهي عامة وشائعة ، وفي متناول الجميع .

البوذية التنترية
Trantric Buddhism

تطور هام في بوذية الهند ، والبلاد المجاورة لاسيما التبت . تستخدم لغة موغلة في الرمزية .

الهندوسية التنترية
Tantric Hinduism

نظام من الطقوس السرية ، يستخدم لتحقيق التجارب الروحية ، وإشباع الرغبات في آن معاً . تعتمد نصوصها على الحوارين الإله شيفا والربة شاكتي .

التاو Tao

كلمة صينية معناها : الطريق أو النهج أو السبيل . ويقصد بها أسلوب الحياة أو الطريق الصحيح ، وهو طريق السماء .

التاوية أو الطاوية Taoism

ديانة ومذهب فلسفي في وقت واحد . أسسها في القرن السادس قبل الميلاد « لاو ـ تسو » تخاطب العواطف وتنزع إلى التأمل الصوفي . حاول أنصاره فيما بعد العناية بالكيمياء بحثاً عن « إكسير الحياة » .

تاو ـ تي ـ كنج
Tao- Te- Ching

مصطلح يعني حرفياً « تعاليم التاو ، وهو كتاب صغير يطلق عليه أحياناً اسم « الكتاب ذو الخمسة آلاف كلمة » لصغر حجمه . ويعتبر من أعظم الكلاسيكيات الصينية . ويقال إنه من تأليف « لاو ـ تسو » الذي كان تأثيره في الفكر الصيني هائلاً .

تاو ـ يوان ـ منج
Tao-Yuan- Ming

شاعر صيني (٣٧٥ ـ ٤٣٧م) وهو أحد الشعراء الصينيين الذين تأثروا بقوة بالتاوية أو الطاوية .

تانوكي- بوزو
Tanuki- Bozu

حيوان ثديي قصير القوائم ، في الأساطير اليابانية ، تجلى في صورة راهب بوذي . يعتقد اليابانيون إنه يجلب الحظ والثروة .

تاو- تيه Tao- Tieh

قناع غول في الأساطير الصينية له خصائص الغدر والمكر . ويعتقد بعض الباحثين أنه تصوير للنمر ، لأن النمر كان عندهم حارساً للمقابر في الفكر الصيني القديم ، وأنه يطرد الأرواح الشريرة . ويرى آخرون أنه رمز للمفهوم الثنائي للحياة والموت، والنور والظلمة . وقد فسر أيضاً على أنه رمز للموت الذي يبتلع كل شئ في فمه الرهيب .

تابيو Tapio

إله الغابة في الأساطير الفنلندية ، زوجته ملنجا ، وابنه « ميريكي » وابنته إلهة الريح «توليكي » ـ هم جميعاً أرواح الغابة . ومملكة تابيو تسمى « تابيولا » وهو لفظ يستخدم في القصائد الفنلندية ، عموماً ، بمعنى الغابة . وهو يرادف تقريباً أرض الأشجار . ولهذا فإننا نجد « تابيو » أحياناً يساعد التائهين في الغابة، والمتجولين فيها. أما إذا كان في حالة مزاجية سيئة ، فإنه يلدغهم ويكتم أنفاسهم حتى الموت . وقد أوحت طبيعته الغامضة إلى الموسيقيين بتأليف السيمفونيات عنها . وهناك اسم آخر « لتابيو » هو « كيوبانا » أي ملك الغابة .

تارا Tara

كائن أنثوي في بوذية التبت ، وكانت في الأصل زوجة ، أو زوجتين ، للملك سترون تسان جامبو ، عُرفت باسم « تارا البيضاء » ، و« تارا الخضراء » وقد يحملان لقب « الأم » وتصور الآثار الفنية إحداهما ـ تار االبيضاء ـ على هيئة امرأة هندية ببشرة بيضاء ، تجلس وتمسك بيدها زهرة لوتس طويلة الساق . ولها سبعة أعين : عين في الجبهة لمعرفة المستقبل . واثنين في وجهها ، وواحدة في كل كف أو راحة يدها . ولهذا تسمى تارا البيضاء صاحبة العيون السبعة . وهي تستخدم أعينها في الرؤية ، ومساعدة المعذبين . عبدها المغول بصفة خاصة .

تارانيز Taranis

إله الرعد في أساطير السلت ، ذكره الكُتّاب الرومان القدامى ، وجعلوه نظيراً لإلههم جوبتر . وتُقدّم إلى هذا الإله القرابين البشرية . وربما كان في الأصل إله للموت . ويرمز له بالعجلة .

تارخون Tarchon

الجد الأول للاتروسكيين فى الأساطير الرومانية . وهو قائد الجيش الأتروسكى فى ذلك الوقت ، والذى سلّم القيادة لآيناس فيما بعد ، وأصبح مساعداً له . قاد المهاجرين من ليديا ، وأسس مدينة تاركدينى وغيرها من المدن الأوربية . انضم إلى الطروادبين كحليف لهم . ذكره فرجيل فى « الإنيادة » (الكتاب الثانى) .

تارديبس
Tardipes

مصطلح لاتينى يعنى حرفياً « صاحب المشية البطيئة » ، وهو إله النار والحدادة فى الأساطير الرومانية . اسم آخر للإله ڤولكان .

تاريكى Tariki

مساعدة الإنسان من الخارج تأتى لتعينه على بلوغ مرحلة الواحد المستنير ، أو مرتبة بوذا، وهى غير جيركى ، أو مساعدة الإنسان نفسه .

تاركشايا Tarkshya

حيوان خرافى فى الأساطير الهندوسية أحياناً يكون طائراً ، وأحياناً يكون حصاناً ، وكثيراً ما يناظر الطائر الخرافى « جارودا » وهو أحياناً يسمى والد « جارودا » .

تارنكابى
Tarnkappe

اسم ألمانى لقبعة سحرية أو رداء سحرى ، فى الأساطير الاسكندنافية تجعل مَنْ يرتديها يختفى عن الأنظار . أو لا يمكن التعرف عليه نظراً لتحوله إلى شكل آخر .

تاربيا Tarpeia

عذراء من عذارى الڤستا ، ابنة تاربيوس حاكم روما . رشاها ملك السابيين لتفتح أبواب المدينة ، فى مقابل إعطائها السوار الذهبى الذى يضعه رجاله على أيديهم . لكنها لم تستلم سوارات الجنود فقط ، لقاء خيانتها لأهلها ، بل ألقى إليها الجنود بدروعهم فطاحت على الأرض ، وسحقها جنود آخرون بدروعهم حتى الموت . ويقال إن « الصخرة التاربية » التى يعدم عليها المجرمون قد سميت باسمها . ذكر أوفيد صورة من هذه الأسطورة فى كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب الرابع عشر) .

تارتاروس = طارطاروس
Tartarus

المنطقة الدنيا من العالم السفلى فى الأساطير اليونانية . حيث يعاقب أعتى الأشرار ومن بين سكانه : التيتان ، اكسيون ، سيزيف، تانتالوس ، تيتوس . وقد وصف

هوميروس هذه المنطقة فى كتابه « الأوديسة » (الكتاب الحادى عشر) وفرجيل فى «الإنيادة » (الكتاب التاسع) . وأوفيد فى «مسخ الكائنات » (الكتاب الرابع) . ودانتى فى «الكوميديا الإلهية » (الجحيم) .

تاثاجاتا
Tathagata

لقب أطلقه « بوذا » على نفسه ، ثم أطلقه عليه أتباعه . ويمكن ترجمته على النحو التالى « ذلك الذى أتى ، وذلك الذى ذهب بوصفه بوذا » أى ذلك الذى يعلّم الناس نفس الحقائق ، ويتبع نفس الطريق ، لنفس الهدف . وهناك تفسير آخر يعنى ذلك الذى قد تحقق أن الأشياء تظل على نحو ما هى عليه ، ومن ثم فهو لم يأت من أى مكان ولن يذهب إلى أى مكان .

تاثاجاتا
Tathagata

عيد الإله أبوللو ، حيث تُلقى خطايا الجماعة على فرد واحد يختارونه ، ويلبسونه ثياباً كهنوتية ، ثم يلقون به من فوق صخرة ، لعله يكّفر بذلك عن سيئاتهم ، ويسمون هذه الضحية « فارماكوس Pharmakos » .

تاوى ـ جود (الركبة المجروحة)
Taui' Goad

الإله الخالق ، وإله المطر فى الأساطير الأفريقية (قبائل الهشنشوت) مات فى مناسبات متعددة . لكنه عاد إلى الحياة من جديد . دخل ذات مرة فى معركة مع الرئيس العظيم لقبائل الهشنشوت . وكسب الرئيس المعركة . لكن الإله ظل ينمو ويقوى حتى استطاع فى النهاية أن يقتل خصمه . لكن الرئيس وهو يحتضر طعن الإله فى ركبته ، فسمى الإله منذ ذلك اليوم باسمه الذى يعنى « الركبة المجروحة » .

التوروبوليوم
Taurobolium

التعميد بدماء الثور الذى يجلب حياة أبدية فى الأساطير الرومانية ، وكان الفرس يعبدون الثور الذى مات ثم بعث حيا ، ووهب الجنس البشرى دمه ليسبغ عليه نعمة الخلود وسموه « هوما » .

تاورت Taurt

إلهة فرس النهر فى الديانة المصرية القديمة . وهى ترعى ميلاد الطفل وأمومته . كثيراً ما تتحد مع الإلهة حتحور . وقد غيّر الإغريق اسمها إلى « ثويرز Thoueris » وهى فى آن معاً إلهة خيّرة محسنة وهى تحمى

الموتى وتراعيهم . كما أنها أيضاً إلهة انتقام عندما ينظر إليها على أنها الجانب الأنثوى المقابل للإله الشرير « ست » .

وتصورها الآثار الفنية المصرية على أنها أنثى فرس النهر ، وهى تقف على قوائمها الخلفية ، مستندة بقوائمها الأمامية على العقدة السحرية . وكانت هذه الإلهة أيضاً ، ذات الكف العريض اللامع رمز الإخصاب والإنتاج . ولهذا كان المصريون يعتقدون أنها ضرورية لبقاء الجنس البشرى ، ومن هنا كانت الأساطير تقول إنها تساعد الأمهات عند ولادة الآلهة ، والملوك ، والعوام من البشر ومن هنا أيضاً يأتى تفسير الصور والتماثيل ، والرقى ، والتمائم الموجودة بكثرة فى المعابد .

تاويسكارون
Tawiskaron

كائن شرير فى أساطير هنود أمريكا الشمالية ، يقوم بتشييد جسر لعبور الحيوانات البرّية حتى تستطيع مهاجمة الموجودات البشرية وجعلها فريسة لهم .

تخو Tchue

بطل قومى فى الأساطير الأفريقية (عند قبائل البوشمن) هو الذى منح الناس هبة النار ، كان قادراً على تحويل نفسه إلى أشكال حيوانات مختلفة فقد أحال نفسه : إلى ذبابة ، وسحلية وفيل ، وطائر .. الخ .

تكوكسولت كويدن
Tcoxolt Cwedin

الإله الخالق فى أساطير هنود أمريكا الشمالية (عند قبائل هوبا) الذى انبثق من الأرض . وعندما ولد كان هناك رنين أجراس كأنها صفائح من المعدن تضرب بعضها بعضاً . وقبل مولده ظهر دخان هائل ، واستقر بجانب الجبل .

تى Te

فصيلة فى الديانة الكونفوشية تعنى النية الحسنة ، والسلوك المستقيم تجاه الآخرين . وهى فى الديانة التاوية قوة « التاو » الغامضة التى لا يمكن تعريفها .

تفنوت = تف نوت
Tefnut

زوجة الإله شو فى الديانة المصرية القديمة . وهى إلهة الطوبة وتشكل مع زوجها وشقيقها شو أول زوجٍ فى تاسوع الآلهة الذى هو نسق الآهة التى عبدت فى مصر .

وتقول إحدى الأساطير إنّ الإله الأول . إله الشمس خلق تفنوت وشو عن طريق عملية الاستمناء . وتقول أسطورة أخرى أنه خلقهما عن طريق عملية البصق ، (ومازال العامة فى مصر يستخدمون كلمة « تف » بمعنى بصق!) وإله الأرض « جب » ثم

عادت مرة أخرى وأنجبت الآلهة العظام : «أوزريس» و «ايزيس» ، و «نفتيس» و«ست» ، ليكتمل التاسوع العظيم . وكانت كل يوم بمساعدة شقيقها «شو» ، ليكتمل التاسوع العظيم . وكانت كل يوم بمساعدة شقيقها «شو» تستقبل الشمس الجديدة كلما أشرقت من الشرق ، كما كانت تمثل أحياناً قوة ضوء الشمس . ويقال إنّ الموطن الأصلى لعبادتها كان صحراء النوبة حيث كانت تطوف بالمنطقة لتشرب من دم أعدائها. وعندما لامها بقسوة إله الحكمة «تحوت» على تركها مصر لعيش فى منطقة مهجورة ، بكت بدموع غزيرة ، لكن سرعان ما تبدلت دموعها إلى غضب وحنق وتحولت إلى «لبوءة» متعطشة للدماء . كان وجهها يلمع كالشمس .

ولهذا السبب فإن الآثار الفنية المصرية تصور «تفنوت» على هيئة امرأة برأس لبوءة.

التلخين Telchines

هم أولاد الشمس ومنيرفا ، أقاموا دهراً طويلاً فى جزيرة رودس ، وكانوا مثل الكابيرى ، الذى يشبهونهم فى أكثر من سمة، ويزاولون السحر والتعدين . ويزعم البعض أن هؤلاء السحرة يروون الأرض بماء نهر ستيكس ، فيصيبونها بالجدب ، وينشرون الطاعون ، ومن ثمّ سماهم الإغريق «المخربون». ويروى أوفيد أن جوبتر ألقاهم فى النهاية فى الأمواج ، وحولهم إلى صخور . ومع ذلك كانوا يبجلون فى رودس حيث اشتهرت عبادتهم الغامضة .

تليجونس
Telegonus

ابن أوديسون وكيركى فى الأساطير اليونانية (راجع) وشقيق «أرديا» ، و «أجرويس» . وأخ غير شقيق لـ «لاتينوس» وهو لا يظهر فى مؤلفات هوميروس ، وإنما عند «أوفيد» و «بلوتارك» الذى يروى أنه قتل والده أوديسوس خطأ وبدون قصد . فقد تحطمت سفينة وهبط إلى أتيكا بحثاً عن والده ، وسار فى أرض يسلب وينهب ما يقابله فخرج «أوديسوس» وابنه «تليماخوس» للدفاع عن أرضه . لكن المقاتل تليجونس رشقه بحربة أهدتها إليه أمه «كيركى» فأراده قتيلاً . عندئذ اكتشف أن الرجل الذى قتله هو والده . وقام تليماك وتليجونس ، وبنلوبى بدفن جثة أوديسوس . عندئذ أمرت الإلهة أثينا تليجونس أن يتزوج من بنلوبى وأنجبا طفلاً هو «إيتالوس» الذى سميت إيطاليا باسمه ، ثم ذهب تليجونس وبنلوبى بعد ذلك إلى الجزر العيدة المباركة حيث عاشا إلى الأبد.

تليماخوس (المعركة الحاسمة)
Telemachus

ابن أوديسـوس وبنلوبى فى الأسـاطيـر اليونانية . ذهب للبحث عن أبيه ، وتعاون معه فى قتل خطاب أمـه . وتظهـر قـصـتـه فى «أوديسة» هوميروس . وفى الأساطير ـ ما بعد هوميروس ـ تزوج من ناويسكا ، أو كيركى ، أوكـاسينونى ابنة كـيـركى ، وأنجب ابنا هو «لاتينوس» وتقـول بعض الأسـاطيـر إنه قـتل كيركى وفرّ إلى إيطاليا . كتب عنه «فينلون» رواية بعنوان «تليماخوس» .

تليفوس Telephus

ملك ميـوزيا ابن هرقل و «أوجى» فى الأساطير اليونانية ، ونظراً لأن أمه قد هجرته ، فقد ربته أنثى الغزال على جبل بارثينوس . ثم تبناه بعد ذلك الملك (توثراس) جرحته حربة أخـيل ، ولـم يكن من المـمكن شـفـاؤه إلا بواسطة الحربة نفسها ، فوعد أن يقود الإغريق إلى طروادة لو أن أخيل عالجه ، وقد فعل . لكن تليفوس رفض أن يشترك فى المعركة لأن زوجته كانت شقيقة بريام ملك طروادة .

تلبنوس Telepinus

إله الزراعـة فى ديانات الشـرق القـديم (عند الحيثيين) ترك الأرض غاضباً فجعلها جافة ، وتوقفت الحياة والإنتاج على ظهرها . فقال والده ـ إله العاصفة ـ «أن تلبنوس ترك نفـسه للغـضب ، وأخذ كل شئ طيب معه وذهب» . فأرسلت الآلهة نسراً للبحث عنه ، لكنه لم يستطع العثور عليه . فطلبت الإلهة الأم العظيـمـة إله الجو نفـسه للبحث عنه . لكن لم يصادف أى نجاح . فأرسلت الإلهة . نحلة تبـحث عنه ، فـوجـدته ولسـعـتـه لكى توقظه ، لكن ذلك جعل تلبنوس أشد غضباً . وأخيراً قامت إلهة السحر والشفاء بعلاجه وتهدئته . وعاد الإله إلى بيته . وانتعش الزرع واسترد الناس أنفاسهم .

تلسفورس
Telesphorus

مـرافق لإله الطب اسكليـبـوس فى الأسـاطير اليـونانيـة ، يهب القـوة إلى المرضى الذين تم شفاؤهم .

تلوس ماتر
Telus - Mater

إلهـة الأرض ، أو الإلهـة الأم فى الديانة اليونانية والرومانية القديمة تسمى أيضاً Terra Goddess .

تم Tem

إله خـالق فى الديانة المصرية القـديمة . من أقدم الآلهة التى عبدها المصريون القدماء.

ولقد جعل كهنة « آنو » ـ أو هليوبوليس ـ من « تم » رئيس مجمع الآلهة عندهم ، ووحدّوا بينه وبين إحدى صور إله الشمس . ويظهر « تم » فى « كتاب الموتى » فى المساء ، أو شمس الغروب . (خبراً هو إله الصباح ـ ورع هو إله شمس الظهيرة) واتحد « تم » فى طيبة مع الإله أوزوريس ، بوصفه أحد الآلهة الذين لا يعرف الفساد طريقه إلى أجسامهم ، ولقد امتص الإله خبرا ـ الذى كان أيضا إلها للخلق ـ كثيرا من صفات الإله تم. وفى زمن متأخر جعل المصريون وجها انثويا للإله « تم »، أطلقوا عليها اسم «تنيت » أو « تنت » . وبناء على الأسطورة فإن « تم » هو المسئول عن الطوفان الأول . الذى غطى وجه الأرض، ودمرّ الجنس البشرى ، فيما عدا مَنْ كانوا فى قارب «تم» .

وتصور الآثار الفنية الإله « تم » أحياناً على هيئة رجل ، وأحياناً على هيئة ملك يضع تاج الوجهين القبلى والبحرى . وكعادة كثير من الآلهة الأخرى فى مصر نراه يمسك فى يد بصولجان الملك ، وفى اليد الأخرى بمفتاح الحياة .

تمبو Tembo

ملك أوغنده فى الأساطير الأفريقية . كان « تمبو » والدا لطفلين ابن وابنة . وهم يعتقدون أن هناك نهرين ينبعان من جسديهما، وفى النهاية يتزوج من شقيقته .

تنداى Tendai

فرقة بوذية يابانية أدخلها الكاهن سيكو (٧٦٧ ـ ٨٢٢) إلى اليابان ، واستعارت اسمها من فرقة « تيات تاى » الصينية البوذية، انقسمت إلى فرقة « سامون » و «جيمون » .

تنجرى Tengri

إله السماء فى أساطير سيبيريا . وهو اسم عام لإله السماء بين المنغوليين . وهناك وجهان لاله السماء المنغولى : تنجرى الأزرق . وهو يمثل قوة ظواهر السماء المختلفة . وهو يجلب الخصوبة إلى الأرض . ثم هناك تنجرى الأزلى الذى يتحكم فى مصير الجنس البشرى . وكثيراً ما يستخدم المصطلحان بالتبادل .

تنجو Tengu

أرواح مخادعة فى الأساطير اليابانية أجسامها نصف بشرية ونصف طيور أجنحة ومخالب ، وكثيراً ما تكون بمنقار كبير ، وأنف طويل . وتقول الأسطورة إن هذه الأرواح خرجت من البيض ، وهى تعيش فى الجبال وعلى أفرع الشجر .



تنجـــو

تننوس
Tennenos

قاعة الأسرار الدينية فى معابد اليونان القديمة = المحراب .

التنوية Tenoism

لقب لحاكم الدولة فى اليابان ، ثم أصبحت لقباً للإمبراطور . وهى نظرية ترى أن الحاكم يستمد سلطته من السماء . من Teno أى الملك السماوى .

تنريكو Tennrikyo

عبادة الحكمة الإلهية ـ فرقة دينية فى اليابان ، أسستها كاهنة يابانية فى القرن التاسع عشر .

تن تن وكاى كاى
Tenten & Caicai

ثعبانان فى أساطير هنود شيللى ، تشاجرا ودخلا فى معركة فتسببا فى إحداث طوفان غطى وجه الأرض . فلجأ الناس إلى الاحتماء بجبلين أقامها تن تن ، لأن كاى كاى الشرير عمل على رفع الماء . فتحول الناس على إحدى الجبلين إلى حيوانات ، وأسماك ، وطيور .

وفى صورة أخرى من أسطورة الطوفان أن الماء جاء من الشياطين ، وقد هرب الناس هذه المرة الى جبلين يسميان « تن تن » و« كاى كاى » (اسم الثعبانين فى الأسطورة الأخرى) . وكان الاله جونيشن قد أقام الجبلين لانقاذ الجنس البشرى من الماء الذى يزداد على الدوام .

القديسة تريزا
Teresa, St.

كاتبة أسبانية ومتصوفة (١٥١٥ ـ ١٥٨٢) يضرع إليها كل من يطلب النعمة يحتفل بعيدها فى ١٥ أكتوبر .

ترمينوس
Terminus

إله فى الأساطير الرومانية مهمته الاشراف على الحدود ، وعلامات الأرض . وهو يعبد فى الحجارة والأشجار التى تكون رمزاً لحدود الطرق والمزارع .

وكان الرومان يضعون الحجارة ـ بصفة خاصة ـ على الحدود تحت حماية الإله «ترمينوس » وكل من يرفع حجراً أو يغير مكانه يقتل فى الحال . كما كانوا يحتفلون بعيده فى ٢٣ فبراير ، ويقدمون القرابين حول حجارة الحدود . وكان ترمينوس ، أحياناً ، لقب آخر لكبير الآلهة جوبتر . واستخدم « إرازموس » أحد كبار المفكرين الانسانيين فى عصر النهضة شخصية « تيرمينوس » علامة على الاستعداد للموت .

تيربسور (الاستمتاع بالرقص)
Terpsichore

إحدى ربات الفنون التسع فى الأساطير اليونانية ، (راجع) وهى ربة الرقص ، واسمها يعنى تلك التى تحب الرقص . وهى فتاة جميلة نشطة مرحة تضع على رأسها تاجاً من الزهور . ورموزها تاج من الغار . وآلة موسيقية فى يدها . وهى ابنة كبير الآلهة زيوس من نموزين (الذاكرة) . وتذهب بعض الروايات الى أنها أم السيرينات من أخيلوس .

تيوكر Teucor

شقيق أجاكس الذى قاتل ببسالة فى جيش الإغريق إبان حرب طروادة . وعندما تنازع أجاكس مع أوديسيوس فى الحصول على أسلحة أخيل بعد أن قتله باريس ـ تغلب أوديسيوس ، فثارت ثائرة أجاكس لدرجة إنه قام فى غضون الليل فجزّ قطعان المعسكر كلها . وفى ظنه أنه يقتل خصمه وقادة الجيش . وعندما أفاق من هذيانه استبدت به الحيرة من شرود ذهنه وضلال روحه ، فطعن صدره بسيفه وانتحر . أما تيوكر فإنه لم يثأر للاهانة التى لحقت بأخيه أجاكس ، ولم يمنعه من الانتحار ، فكرهه « فيلامون » بسبب عدم اكتراثه هذا ، وحظر عليه أن يطأ بقدمه جزيرة سلاميس . ومن ثم مضى إلى وجهة أخرى بحثاً عن حظة . فنزل بجزيرة قبرص ، وبنى بها مدينة أطلق عليها اسم مملكة أبيه . ويقول هوميروس ان تيوكر كان أبرع الرماة فى جريش الإغريق .

تزكاتلبوكا
Tezcatlipoca

إله خالق ومخادع فى أساطير التولتك (جنوب المكسيك) عبده المقاتلون والسحرة هو الذى شكلّ الهواء الرقيق والظلام ، وهو الذى يسيطر على الظلام والليل ، وهو الذى يبعث الأحلام والأشباح . وترتبط حيواناته المقدسة بالليل ، مثل القيوط ، والظربان الأمريكى .

القديسة تاييس Thais, St.

قديسة فى القرن الرابع الميلادى ـ فى التراث المسيحى ـ راعية النساء الساقطات والبغايا . يحتفل بعيدها فى ٨ أكتوبر .

كتبت قصتها من مصادر مختلفة فى القرن الثالث عشر . كانت غانية انحطت بعشاقها إلى أقصى درجات الفقر ، مع أنهم كانوا أصلاً من الأغنياء . إلى أن التقت بالأب « بافنتوس » الذى اقنعها بأنها آثمة . ووضعها فى صومعة صغيرة ، وأغلق عليها الباب ، وبعد ثلاث سنوات خرجت « تاييس» من صومعتها وقد انصلح أمرها ، لكنها ماتت بعد خمسة عشر يوماً . وقد ألهمت هذه الحكاية أناتول فرانس . فكتب عنها رواية بعنوان « تاييس » .

تاليا Thalia

١ ـ إحدى ربات الرشاقة أو إلهات الحسن في الأساطير اليونانية وهن ثلاث شقيقات كان اليونانيون يعتبرونهن مانحات الفتنة والجمال وهن « أجلايا » (الإشراق) ويفروسيني (البهجة) وتاليا (التفتح أو الازدهار) ويقال إنهن بنات كبير الآلهة زيوس من هيرا .

٢ ـ اسم لثلاثة كائنات مختلفة في الأساطير اليونانية :ـ

أ ـ ربة من ربات الفنون هي ربة الكوميديا ابنة زيوس كبير الآلهة من نموزين (الذاكرة) .

ب ـ إحدى ربات الرشاقة (راجع) .

جـ ـ واحدة من الناريدات (راجع) .

تالو Thallo

إلهة فصل الربيع فى الأساطير اليونانية ابنة كبير الآلهة زيوس من تميس ، وشقيقه «كاربو » و « أيوكسو » .

تامار Thamar

ملكة شريرة فى الأساطير الشعبية الروسية، تضاجع عشاقها ثم تقذف بهم فى النهر فى اليوم التالى .

كانت قلعة الملكة تامار تقع على نهر التيريك . وفى الليل تأتى إلى نافذتها أصوات العشاق : فيغنى لها المسافر ، والتاجر ، والمقاتل ، والفلاح .. الخ كل منهم يريد أن يصل إليها فى القلعة . وعندما تفتح أبواب القلعة ويدخل العاشق ، فإنه يجد نفسه فى «غرفة فاخرة » . وتستقبله الملكة استقبالاً حارا « بأذرع مفتوحة » . لكن فى الصباح الباكر تحمل مياه النهر جثته . وتقف الملكة فى نافذتها تستمع إلى وداع « حبيبها .

تاميريز Thamyris

موسيقار من تراقية ، فى الأساطير اليونانية ، ابن فيلمون وأجريبا ، تحدى ربات الفنون للنزال فى مسابقة المهارة فى الموسيقى . فخسر « تاميريز » وأصيب بالعمى فقد كف بصره وراح صوته ، وتحطمت قيثارته كعقاب له . وتقول الأسطورة انه كان حبيباً لـ هاسنثوس . ذكره هوميروس فى « الإلياذة» (الكتاب الثانى) وملتون فى « الفردوس المفقود » (الكتاب الثالث) .

ثاناتوس (الموت) Thanatos

إله الموت فى الأساطير اليونانية ابن نيكس وإيربوس . وتوأم إله النوس « هيبتوس» .

حملت فيه أمه نيكس (إلهة الليل) دون تدخل أى إله آخر . كان عدواً لدوداً للجنس البشرى ، يمقته الكافة ، حتى الخالدون ، مقامه فى « الترتار » (المنطقة الدنيا من الجحيم) . كما يقول هزيود فى «أنساب الآلهة » . ويقول بعض الشعراء إنه

يقف على بوابة العالم السفلي . وفى هذا المكان قيدّه هرقل بأصفاد من النحاس عندما جاء لتخليص الكيتس . وقلما ذكر اسم ثاناثوس فى بلاد اليونان لأن الناس كانت تكره إثارة فكرة الموت . وتقول الأسطورة إن لإله الموت قلباً من حديد ، وأحشاء من البرونز . وتصوره الآثار الفنية اليونانية فى صورة طفل أسود بقدمين ملتويتين . تدلله أمه نيكس (إلهة الليل) وقدماه أحياناً سليمتان ، ولكنهما متقاطعتان فحسب . رمزاً لما تكون عليه الجثث فى الأحداث وهو يشترك مع أمه فى وجود أجنحة . لكنه يتميز بوعاء وفراشة . ويرمز الوعاء إلى رماد الموتى ، فى حين ترمز الفراشة التى تحلّق فى الجو إلى الأمل الذى يرجوه المتوفى فى حياة أخرى .

ثان كا
Than - Ka

أيقونة ملوّنة تستخدم فى الديانة البوذية ، مهمتها فتح باب الوعى على العالم الروحى ، ويستخدم الفقراء قطعاً من الخشب من تصميم مماثل لكن لا لون لها .

ثوماس Thaumas

ثوماس وزوجته ألكترا ، إلهان غامضان من آلهة البحر فى الأساطير اليونانية أنجبا إيريس Iris المتألقة رسولة هيرا . والهاربيدات. وهن وحوش ممسوخة تفسد العالم وتفزعه .

ثيانو Theano

ابنة كسيوس وأخت هيكوبا ، وزوجة أنتينور . كانت كاهنة منيرفا فى طروادة . ويقول هوميروس إنه عندما أتت هيكوبا ومعها نساء طروادة يلتمسن معرفة الآلهة وضعت ثيانو الجميلة القرابين على ركبتى منيرفا ، ووراحت تقدم مع القرابين الأدعية والصلوات التى لم تقبلها الآلهة . وتقول أسطورة أخرى إنها هى التى سلّمت البلاد يوم (تمثال أثينا) إلى الإغريق .

القديسة ثيكلا
Thecla, St.

أول شهيدة مسيحية من النساء فى القرن الأول الميلادى . وهى راعية ميلانو يحتفل بعيدها فى ٢٤ سبتمبر .

كانت القديسة ثيكلا من أكثر القديسات شهرة فى الكنيسة الأولى ، بسبب كتاب بعنوان أعمال القديس بولس وثيكلا. يروى أنها كانت من أتباع القديس بولس، وهناك رواية تقول إنها كانت كاهنة للإلهة ديانا ، ثم تمردت واعتنقت المسيحية ، فذهب الرومان إلى أن « علاجها هو أن تفقد عفتها» فأرسلوا لها مَنْ يغتصبها فهربت منه ، وظل الرجل يجرى خلفها إلى أن انفتحت صخرة فجأة فدخلتها ، ثم انغلقت الصخرة من جديد ، ولم يكن ثمة شرخ واحد يمكن رؤيتها منه . وكل ما عثرت عليه الغوغاء بعد

ذلك هو خمارها المطروح امام الصخرة . وقد كرمتها الكنيسة الرومانية فى العصر الوسيط .

ضحك من أخيل لحزنه على وفاة ملكة الأمازون ، فقتله أخيل فى لحظة غضب .

تميس (النظام)
Themis

واحدة من التيتان ، ثم بعد ذلك إلهة فى الميثولوجيا اليونانية والرومانية ، ابنة السماء والأرض ، كانت الأخت الكبرى « لساترن » وعمة جوبتر تقول الأسطورة إنها أرادت المحافظة على بكارتها لكنها تزوجت من أحد « التيتان » هو لابتس ، ثم تزوت فى النهاية من زيوس بعد أن ابتلع الربة ميتس . وهى أم « هوراى » (الفصول) وربات القدر الثلاث. وهناك رواية أخرى تقول ان تميس مستشارة « زيوس » كبير الآلهة ، وممثلة للعدالة . وراعية للمضطهدين ، ولهذا سميت الإلهة المخلِّصة . وكان لها هيكل إلى جانب معبد دلفى فى نفس المنطقة التى تضم كاهنة دلفى .

وتصورها الآثار الفنية على هيئة امرأة تمسك بكفتى الميزان فى يدها ، وأحياناً بعصابة على عينيها رمزاً للحياد وعدم المحاباة ، وأحياناً ممسكة بقرن الوفرة رمزاً لما تحققه لشعبها من نظام .

ثيرست
Thersites

ابن آجريوس ، فى الأساطير اليونانية ،

تسيوس
Theseus

بطل فى الأساطير اليونانية ، ابن اثيرا من بوزيدون . وزوج هيبوليت ، ووالد هيبوليتوس. وزوج « اربان » وولد « اوبنوبيون » وستافيلوس . وزوج فيدرا ووالد « أكاماس » ، و « ديمفون » ، وهناك روايات كثيرة عن مولد تسيوس فى رواية منها أن أباه كان ملكاً وأن جدّه هو الذى تعهد بتربيته . لكن فى أكثر هذه الرواية أن الملك منيوس لك كريت تحداه أن يثبت أن الإله بوزيدون إله البحر هو أبوه . فألقى الملك بخاتم فى البحر ، وطلب من تسيوس أن يستعيده . غير أن تسيوس لم يسترد الخاتم فحسب بل حصل على ثروة ذهبية من الإلهة أمفتريت إلهة البحر ليثبت أن الإله بوزيدون هو والده .

هناك ستة أعمال تنسب ، عادة ، إلى تسيوس ، أنجزها كلها وهو فى طريقه من طروزن إلى أثينا . فى واحدة منها قتل ستة من الوحوش أو العمالقة . وبسبب هذا القتل اضطر تسيوس إلى التطهر قرب أثينا ، ثم دخل المدينة كبطل . وكان والده الملك أيجوس قد تزوج من ميديا التى كانت ساحرة وزوجة من قبل لجيسون . وعندما رأت الشاب الوسيم تسيوس ، شعرت أن سيطرتها على

أيجوس سوف تضعف ، ولهذا أعدت كأساً من السم تسقيه لثسيوس . غير أن خطتها لقتل ثسيوس باءت بالفشل ، فهربت ميديا في عربة مجنحة . في ذلك الوقت كان الأثينيون يقدمون سبعة من شبابهم وفتيانهم كضريبة عليهم للملك مينوس ملك كريت لتقدم للوحش « مينتور » الذى يسكن اللابيرنت (المتاهة) في كريت . وقد طلب الملك مينوس هذه الضريبة كعقاب للملك أيجوس الذى بعث «أندروجيوس» ـ ابن الملك كينوس ـ ليقاتل الثور الماراثوني فقتله الثور . فأخبر ثسيوس والده أنه عازم على قتل « المينتور » والعودة بشباب أثينا جميعاً . وأبحر على سفينة شراعها أسود ، واعداً أن يغير الشراع إلى اللون الأبيض أنْ هو عاد منتصراً بعد هزيمة الوحش . وكانت « أفروديت » إلهة الحب والجمال إلى جانب ثسيوس ، وما إن وصل إلى كريت حتى أوقعت اريان ابنة ملك كريت في غرامه ، كما أنها راحت تساعده عن طريق كرة من الخيط السحرى أهدتها له ، وأخبرته أن يربط طرفها في عتبة المتاهة عندما يدخل ، وأن لا يفك الخيط إلا إذا وصل إلى « المينتور » ولكى يهرب فإن عليه أن يمسك بالخيط ويعود من حيث جاء واستطاع ثسيوس أن يقتل الوحش وأن يقدمه قرباناً للإله بوزيدون . ثم هرب مع أريان إلى جزيرة « تاكسوس » وأثناء وجودهما في الجزيرة غافلها أثناء النوم وهرب . وهناك رواية تقول إنها ماتت كمداً بسبب فراره ، ورواية أخرى تقول إنها أصبحت مخطية للاله بوزيدون .

وعندما عاد ثسيوس الى موطنه « أثينا » ، نسى أن يغير الشراع الأسود ويجعله أبيض كما وعد ، وعندما رأى والده أن الشراع أسود اعتقد أن ثسيوس قتل فانتحر . فأصبح البطل ملكاً على أثينا بعد أبيه . ودخل في معركة مع « الأمازونات » وأسر ملكتهم «أنتيوبى » وحاولت أنتيوبى أن تقتل ثسيوس ، لكنها فشلت ، ثم قتلها هرقل بعد ذلك . ثم تزوج ثسيوس بعد ذلك من فيدرا شقيقه أريان. غير أن الزوجة الجديدة وقعت في حب ابن زوجها « هيبوليتوس » وحاولت غوايته . وعندما فشلت قتلت نفسها ، وتركت رسالة إلى زوجها تقول فيها إن ابنه أراد أن يغتصبها. فطلب ثسيوس إلى الإله بوزيدون ـ وهو في حالة جنون من الغضب ـ أن يدمر ابنه ، كانت علاقات ثسيوس مع النساء فاشلة ، فقد خطط مع صديقه بيرثيوس على خطف «برسفونى » ملكة العالم الآخر . لكنهما فشلا وقيدهما « هادس » إله العالم الآخر وربطهما في صخرة . وعندما هبط هرقل إلى العالم الآخر ليحضر الكلب « كيربوس » استطاع أن يحرر ثسيوس . لكنه لم يستطيع تحرير صديقه .

وعندما عاد ثسيوس إلى أثينا وجد حاكماً آخر على العرش ، كما أن شعب أثينا

رفضه ، لأنه أصبح الآن رجلاً عجوزاً . فذهب إلى الملك « ليكيموديز » ، وتظاهر الملك بسعادته لاستضافة ثسيوس ، لكنه كان في الوقت نفسه يدبر لقتله . فأخذه إلى جبل عال ليلقى نظرة على الأرض التي يملكها ثم دفعه من فوق الجبل فهوى على الأرض حطاماً . وتقول الأسطورة إن شبح ثسيوس ظهر مدججاً بالسلاح وقاتل مع الأثينيين ضد الفرس في معركة المارثون عام ٤٩٠ ق . م .

ويظهر ثسيوس في أعمال : أبوللودورس، وهوميروس ، وهيرودوت ، وأوفيد ، وبزيناس ،، وفرجيل . وفي الأدب الإنجليزي في أعمال تشوسر ، وشكسبير ، وت . س اليوت. ورواية مارى رينو « لابد للملك أن يموت » عام ١٩٥٨ وغيرها من الأعمال .

ثسبس Thespis

شاعر من أتيكا في الحكاية اليونانية ، في القرن السادس قبل الميلاد . كان اليونان يعتقدون أنه أول ممثل ظهر على خشبة المسرح منفصلاً عن الجوقة ، وأنه أول من استخدم القناع في الدراما لتطوير شخصيات المسرحية .

ثسبيوس Thespius

ملك بؤتيا ، في الأساطير اليونانية أعطى هرقل ٥٠ أو ٥١ أو ٥٢ بنتاً من بنات ليناموا معهن . وتختلف الروايات . بعضها يقول إنَّ هرقل نام ليلة مع كل واحدة وعلى مدار ٥١ ليلة ، ورواية أخرى يقول أنه ضاجع الكل (٥١ فتاة) في ليلة واحدة . وفي جميع الحالات فإن الأسطورة تخبرنا أن فتاة واحدة فقط هي التي رفضت أن تنام معه ، واضطرت أن تعيش عذراء طوال حياتها . وأنجب هرقل منهن ٥١ ابناً ، كونوا فيما بعد مستعمرة في جزيرة سردينيا .

تثيس Thethys

واحدة من التيتان في الأساطير اليونانية ابنة أورانوس وجيا . تزوجت من شقيقها «أوقيانوس » وأم آسيا ، وكاليروه ، وكليميني، وكليت ، ودوريس ، وأوربا ، وايديا وألكترا . كما كانت أما لمجموعة كبيرة من الأنهار ، كما أنها أنجبت ثلاثة آلاف حورية من الأوقيانات وكلمة تثيس باليونانية معناها « مرضعة » ، وربما جاءت التسمية من أنها كانت إلهة للماء الذي هو عنصر أساسي يدخل في تركيب أي جسم . وكانت مركبة هذه الإلهة صدفة رائعة الشكل بيضاء كاللؤلؤ. وعندما تجوب مملكتها في مركبتها التي تجرها الخيول البحرية فإنها تصنع بياضاً من الثلج ، وتبدو المركبة وكأنها طائر فوق صفحة الماء ، ويتراتب الدولفين حولها .

تيتس Thetis

إلهة البحر في الأساطير اليونانية ، ابنة «نيريوس » و « دوريس » ، وشقيقه الناريدات

. زوجة بليوس ، وأم أخيل . أغواها كل من زيوس كبير الآلهة ، وبوزيدون إله البحر . لكنها تجنبتهما معاً . وقد كفّ كل منهما عن محاولة غوايتها بعد ما سمعا النبوءة بأن الطفل الذى سوف تلده تثيس سيكون أعظم من أبيه . ولكي يكون الإلهان في مأمن من النبوءة . فقد أرغما ثيس أن تتزوج من بليوس ملك الميرميدون في تساليا ، وقد حاولت أن تتجنب مثل هذا الارتباط فأحالت نفسها إلى أشكال مختلفة ، لكنها ، في النهاية ، أرغمت على الزواج منه ، وكان طفلهما هو «أخيل» . وفي حفل زفافها ألقت «إيريس» إلهة الشقاق التفاحة الذهبية التي كتبت عليها «إلى الأجمل» وأثارت الشقاق بين الإلهات الثلاث : أفروديت ، وهيرا ، وأثينا . وانتدب كبير الآلهة زيوس الأمير الطروادى «باريس» للتحكيم فأعطى التفاحة إلى أفروديت التي أهدته بدورها «هلن» أجمل نساء الدنيا ، والتي قامت بسببها حرب طروادة. ولقد أرادت تثيس أن تجعل من ابنها «أخيل» غير قابل للقتل فغمسته في هر ستيكس وهي تمسك بعقبيه ، فأصبح لا يموت إلا من هذا المكان الذى لم يلمسه الماء. ولقد تمكن باريس أثناء حرب طروادة من قتل أخيل بسهم في عقبه فأراده قتيلاً . وتظهر تثيس في إلياذة هوميروس ، وكذلك في الأوديسة ، وفي كتاب أوفيد «مسخ الكائنات» (الكتاب الحادى عشر) ، وفي لوحة أنجرس «جوبتر وثيسس» التي صوّر فيها الإلهة وهي ترجو «جوبتر» - أوزيوس - أن يساعد ابنها أخيل .

ثنان ـ مالكيا
Thinan - Malkia

أرواح شريرة في الأساطير الاسترالية ، تأسر ضحاياها بالشباك .

ثيزبى Thisba

قصة في الأساطير اليونانية تسبق «روميو وجوليت» فقد كان بيراموس Pyramus وثيزبى يعيشان معاً في دارين متجاورين في مدينة سميراميس ذات الأسوار العالية . وكان بيراموس أكثر الشباب وسامة ، وكانت ثيزبى أجمل نساء الشرق . وقد نشأ بينهما حب عارم أوشك أن يفضى إلى الزواج ، لولا أن حال أبواهما دون إتمامه . واتفق العاشقان ذات يوم على اللقاء في مكانهما الأليف ، وتسللا تحت جنح الظلام في مأمن من العيون ، وقد وصلت ثيزبى أولاً وجلست تحت الشجرة المتفق عليها ، وإذا لبؤة قد ظهرت فجأة تقصد الينبوع لتشرب وفمها يقطر بدم الثيران التي افترستها . لمحتها ثيزبى في ضوء القمر فهربت إلى كهف مظلم ، وكان نقابها قد انزلق من على كتفيها ثم سقط على الأرض ، وهي تجرى فخلفته وراءها ، وبينما اللبؤة تعود أدراجها إلى الغابة

بعد أن شربت . وجدت النقاب الملقى على الأرض فمزقته وتركت عليه بقعاً من الدماء . وأقبل بيراموس بعد قليل فرأى آثار أقدام اللبؤة ظاهرة فى التراب ، ثم وجد النقاب مخضباً بالدماء ، فظن أن اللبؤة أكلتها فأخذ يصيح «فلتشهد هذه الليلة مصرعى كما شهدت مصرعها ، فقد كانت ثيزبى أجدر بالحياة منى .. » وانتزع خنجره المشدود إلى خصره وأغمده فى جنبه ، فتفجر الدم عالياً .وعندما عادت ثيزبى من مخبئها وجدت حبيبها جثة هامدة فشرعت تولول بصوت عال ، وانتزعت الخنجر وغرسته فى صدرها وارتمت فوق حبيبها .

الشوك Thistle

نبات شائك اتخذته اسكتلنده شعاراً لها .

ثواس Thoas

ملك جزيرة ليمنوس . شعرت إلهة الحب والجمال ڤينوس أن نساء الجزيرة أهملتها ، ولم تعتزرن معبدها ولا تقدمن لها فروض الولاء والتبجيل ، فعاقبتهن الإلهة بأن جعلتهن دميمات ، وثقيلات الظل لدى أزواجهن الذين ما لبثوا أن هجروهن، واستشاطت النساء غضباً من هذه الإهانة ودبرن معاً مؤامرة ضد رجال الجزيرة كلهم ، فذبحنهم فى ليلة واحدة . غير أن ابنة الملك هى وحدها التى حافظت على حياة والدها ثواس ، ومساعدته على الهرب سراً إلى جزيرة « خيو » ونصبت نفسها ملكة على جزيرة ليمنوس خلفاً لوالدها .

القديس توما الأكوينى
Thomas Aquinas, St.

أعظم لاهوتى فى العصر الوسيط . ولد فى قصر روكاسيكا (أى الصخرة اليابسة) وهو قصر شبيه بالقلعة على بعد ثلاثة أميال من أكوينو Aquino على الحدود الشمالية لمملكة صقلية جنوب إيطاليا ، ومنها جاء لقبة « الأكوينى » .

سافر إلى كولونيا فى ألمانيا ، وهناك تعرّف على ألبير الكبير (١٢٠٠ ـ ١٢٨٠) وتتلمذ عليه الشاب توما الذى أعجب به معلمه إعجاباً شديداً ، لما وجد عنده من رغبة عارمة فى المعرفة ، حتى لقبه « بالثور الصقلى » لما أسماه أصدقاؤه « الثور الأبكم » ومع ذلك فقد كان أعظم مفكر فى الكنيسة الرومانية إبان العصور الوسطى . أصدر «الخلاصة اللاهوتية » التى اعتبرت قمة الفلسفة المدرسية . كما كتب بعض التراتيل الدينية .

رويت عنه الكثير من الحكايات فى العصور الوسطى . منها أنه كان ذات يوم يركع أمام الصليب ، وفجأة تحدث إليه



الإله ثـــور



القديس توما الإكوينى

الصليب وسأله أن يطلب ما يشاء ، وأن يفصح عن أعظم رغباته . فأجاب توما : آه ! إن ما أطلبه هو أنت نفسك يا إلهى ! » وتقول رواية أخرى إنه ظهرت ثلاثة نجوم تبرق فى السماء يوم مولده : النجم الأول كان يسطع له ، والثانى للقديس أمبرواز ، والثالث للقديس جيمس ـ وقد ولدوا جميعاً فى نفس اليوم .

القديس توماس مور
THomas More, St.

هو السير توماس مور (١٤٧٨ ـ ١٥٣٥) مفكر لاهوتى عاش فى عهد الملك هنرى الثامن ملك انجلترا . أيد الكنيسة الكاثوليكية ، ورفض الاعراف بالملك هنرى الثامن رئيساً للكنيسة الإنجيلية ، فحاكمه الملك وأعدمه ، اعتبرته الكنيسة شهيداً من شهداء المسيحية . ورفع إلى مرتبة القديسيين عام ١٩٣٥ . اشتهر بكتابه « المدينة الفاضلة » .

القديس توما
Thomas, St.

أحد الحواريين الاثنى عشر ليسوع . ذكره الكتاب المقدس (العهد الجديد) يحتفل بعيده فى ٢١ ديسمبر .

ذكر توما فى أناجيل : متى ، ومارقس ، ولوقا باسم « ديديموس » أى التوأم . أما فى إنجيل يوحنا فقد ذكره باسم توما « فقال توما الذى يقال له التوأم للتلاميذ رفقائه : لنذهب نحن أيضاً لكى نموت معه » (إنجيل يوحنا ـ الإصحاح الحادى عشر : ١٦) لم يصدق توما أن المسيح رفع ، وعندما قال له التلاميذ « قد رأينا الرب . فقال لهم : أن لم أبصر فى يديه أثر المسامير ، وأضع أصبعى فى أثر المسامير ، وأضع يدى فى جنبه لا أومن » (إنجيل يوحنا ـ الإصحاح العشرون : ٢٥) ومن هنا جاء التعبير الشائع « شك توما » .

وطبقاً لرواية « الحكاية الذهبية » فى القرن الثالث عشر التى تحكى قصة القديسين، فإن توما اتجه نحو الشرق ، وأسس كنيسة فى الهند . والتقى بالمجوس وعمدهم .

ثور (الرعد) Thor

إله السماء فى الأساطير الاسكندنافية ابن كبير الآلهة أودين وفيجوجين (الأرض) وزوج « سيف Sif » إرتبط اسمه بالرعد والبرق . واستمرت عبادته إبان العصور الوسطى المسيحية . وكانت معابد « ثور » وتماثيله ، مثل كبير الآلهة « » أودين » تصنع من الخشب ، وقد قام الملك أولان الثانى فى القرن الحادى عشر بتحطيم معظمها ، فأنعمت عليه الكنيسة بلقب القديس . فأرغم الملك المقدس رعاياه على نبذ عبادة الاله « ثور » والاتجاه نحو المسيحية.

وقد غضب الملك ، بصفة خاصة ، من سكان إحدى المقاطعات الذين زيّنوا تمثال الإله ثور بالذهب ، وكانوا كل صباح يضعون الطعام أمام تمثاله ، فيجدون أنه اختفى فى صباح اليوم التالى فيعتقدون أن الإله أكله . وعندما طلب منهم الملك الإقلاع عند عبادة ثور لصالح المسيح الإله الحق ، سألوه معجزة ، وقالوا إنهم يمكن أن يؤمنوا بالمسيح لو أن السماء فى اليوم التالى كانت ملبدة بالغيوم . فكانت الغيوم كثيفة فى صبيحة اليوم التالى . فقالوا إنهم لكى يؤمنوا بالإله المسيحى ، فلابد أن تمتلئ السماء بأشعة الشمس فى اليوم التالى . فقضى الملك ليلته يصلى . لكن السماء كانت فى الفجر معتمة ، . ومع ذلك فقد صمم الملك أن يكسب الجولة وأن يضم رعاياه إلى المسيحية فجمعهم عند تمثال الإله ثور ، وراح يخطب فيهم ، وفجأة أثناء حديثه أشار الملك الى الأفق حيث بدأت الشمس تشع ببطء من خلال السحب . فحطم حراس الملك تمثال الإله ثور ، وخرجت من طعام التمثال الفئران والحشرات . وعندما تأكد الناس أن الحيوانات هى التى كانت تأكل الطعام وليس الإله ، قبلوا اعتناق المسيحية .

تحوت Thoth

إله القمر فى الديانة المصرية القديمة ، تصوره الآثار الفنية برأس الطائر أبيس (أبو قردان) راعى الحكمة والفنون . عبده المصريون فى أماكن كثيرة . لكن المركز الرئيسى لعبادته هو « هرموبوليس » ، وعندما وصلت عبادته إلى هذه المدينة كانت تزخر بعبادة الأرنب المقدس ، وثامون الضفدع ، والثعابين ، والقردة .. الخ . لكنه اكتسحها جميعاً ، وسيطر على التفاحة الذهبية . فهو الذى اخترع الكتابة ، واللغات ، وسجّل الأحداث التاريخية . ويقال إنه مؤلف « كتاب الموتى » وإنه كان الإله المكلف بالحسابات ، والمشرف على الحروف . أى أنه كان يحسب الزمن ، والسنوات والتقويم ، وهو الذى يشرف على تقسيم الزمن . ونظراً لمواهبه المتعددة فقد جعلته الأساطير : الإله الحكيم، وكاتم أسرار الآلهة . والمساعد الذ ى لا يستغنى عنه فى أى عمل إلهى . وفضلاً عن ذلك فقد كان ساحراً بارعاً . يستطيع تحويل أى شئ يريد إلى أية صورة ، وذلك لمعرفته بقوة الكلام . وهذه الموهبة هى التى تفسر السبب فى أن علماء اللاهوت بمنف كانوا يعتبرونه لسان بتاح ، أو أداة التعبير الشفهى ، التى أعطى بها ذلك الإله الوجود للكون ، وتقول الأسطورة إنه « قلب رع ولسانه » وجوهر فكره الخلاّق . فعندما يتكلم تحوت تتحقق رغبات رع ، على نحو ما حدث فى خلق السماء والأرض . وإذا كان تحوت هو إله الكلمة الإلهية ، والكاتب الأعظم ، فقد صار راعى السحرة . الذى يعرف جميع النصوص اللازمة لشفاء المرضى ، وهو الذى

شفى الطفل حوريس عندما لدغته العقرب فى مستنقعات الدلتا ، وهو الذى أعطى « إيزيس» الكلمات التى تجعل ابنها المتوفى يعود إلى الحياة . وهو الذى يزن أعمال المتوفى ، ويعطي القرار النهائى للآلهة بأن تعاقب الروح أو تكون مباركة . وكلمة تحوت تعنى «المقدّر» أو « الذى يزن » ومن هنا كان لديه القدرة أن يمنح المتوفى لحياة لعدة آلاف من السنين . وعندما نشبت المعركة بين حوريس وست كان تحوت هو القاضى بينهما ، ولهذا سمى « قاضى الإلهين المتنازعين » وخلال المعركة أعطى تحوت إلى إيزيس رأس بقرة لتضعها بدلاً من رأسها التى قطعها حوريس فى لحظة غضب عندما طلبت منه أمه أن يكون صديقاً « لست » .

ولقد وحّد اليونان بين تحوت والإلهة هرميس ، ووصفوه بأنه مخترع علم الفلك وعلم التنجيم . وعلم الحساب والهندسة ، والرياضيات عموماً . وقالوا عنه إنه أول مَنْ نظم الدين والدولة . كما أطلق عليه اليونان اسم « المُعّظم ثلاث مرات » ! لأنه وضع القواعد التى تُنظّم عبادة الآلهة . كما وضع لهم التراتيل والترانيم والصلوات . باختصار كان تحوت هو واضع كل فرع من فروع المعرفة : الإنسانية والإلهية معاً .

ألف ليلة وليلة
Thousand & One

أشهر كتاب فى القصص الشعبى عند العرب . وردت أقدم الإشارات إليه فى القرن التاسع للميلاد . وبعد ذلك بفترة قصيرة تحدث المسعودى المتوفى عام ٩٥٧ للميلاد عن كتاب فارسى اسمه « هزار أفسانه » أى ألف حكاية ، وقال إن الناس يسمون هذا الكتاب « ألف ليلة وليلة » وأيا ما كان فبعض قصص « ألف ليلة وليلة » عربى الأصل ، وبعضها فارس الأصل ، وبعضها الآخر هندى الأصل ، أو يونانى الأصل . وكلها مندرج فى سياق قصة أساسية خلاصتها أن الملك شهريار يكتشف خيانة زوجته فيقتلها ، ويقتل الذين خانته معهم ، وينقم على النساء جميعاً. ويقرر أن يتزوج كل ليلة امرأة ثم يقتلها مع بزوغ الفجر . وقد ظل هذا دأبه حتى تزوج من شهرزاد ، ابنة وزيره ، فأخذت تزوى له كل ليلة الحكايات الخرافية لكى تحمله على استبقائها . وكانت كلما أدركها الصباح سكتت عن الكلام المباح . فكان هو يسألها فى الليلة التالية عن تمام الحديث ، إلى أن تأتى عليها ألف ليلة وليلة . فمال إليها واستبقاها . وقد نقل الكتاب إلى معظم لغات العالم ، وكان المستشرق الفرنسى أنطوان جالان أسبق المستشرقين إلى ترجمته (١٧٠٤ ـ ١٧١٧) وفى الموسيقى كتب رمسى كورساكوف سيمونية بعنوان



ألف ليلة وليلة



تحــوت

«شهرزاد» تتألف من أربع حركات . وفي عام ١٨٩٨ وضع « موريس رافل » أوبرا تحمل نفس الاسم .

طائر الرعد
Thunder Bird

طائر عملاق في أساطير هنود أمريكا الشمالية ـ ساحل الباسيفيك الشمالي ـ وهو يرمز إلى الرعد ، وهو لا يسبب الرعد فقط . بل يجلب الحرب أيضاً . أما البرق فهو وميض عينيه ، والرعد خفقان أجنحته .

ثييست وأتريوس
Thyesye & Atreus

كان أتريوس الابن الاكبر لبيلوبس وهيودميا ، خلف ملك أرجوس على العرش وتزوج ابنته . أما أخوه ثييست الذى كان شديد الطموح ، ذا طبيعة شرسة تنزع إلى الإجرام ، فإنه لم يرض أن تصبح دولة بيلوس من نصيب أخيه . وكانت سعادة المملكة ورخاء الأسرة المالكة متوقفين على تملك كبش ذى فروة ذهبية كان الإله هرميس قد أعطاه ليبلوس ، فاستطاع ثييست بحيلة أن ينتزعه منه . وأضاف إلى هذا الاعتداء أبشع عمل فاضح . إذ اغتصب زوجة أخيه وفر هارباً ، ولكنه لم يستطع أن يأخذ معه أولاده . فكان شديد الخوف عليهم ، وسعى بوساطة أصدقائه إلى الحصول على إذن له بالعودة .

ولكن أتريوس تظاهر بالموافقة على طلبه حتى يكون انتقامه منه أشد ما يكون قسوة ورهبة . وعاد ثييست إلى مملكة بيلوس وانخدع بالمظاهر التى توحى بصلح صادق . وأمر أتريوس بإقامة وليمة رسمية يتبادل فيها الشقيقان القسم بتوثيق روابط الصداقة بينهما . ولكن أتريوس كان قد ذبح أطفال ثييست وقطعهم أرباً ، وقدمهم على هذا النحو إلى مائدة أبيهم .وعندما وزعت المشروبات المعتادة فى نهاية الوليمة قرباناً للآلهة تواعد الشقيقان أمام السماء أن ينسيا الماضى بأسره . عندئذ طلب ثييست أن يرى أولاده ليقبلهم ، فكلف أتريوس مَنْ يحضر فى طست رؤوسهم وأقدامهم وأيديهم . وتقول الأسطورة إنّ الشمس قد احتجبت حتى لا تضيء مثل هذا العمل الهمجى الإجرامى .

وغلت مراجل الغضب فى صدر ثييست ولم يعد يتنفس إلا نيران الإنتقام ، ووجد فى ابن بقى له على قيد الحياة أداة صالحة فى مساعدته على الانتقام ، وكان هذا الابن إبناً غير شرعى ثمرة حب آثم نبذه أبوه أول الأمر ثم عاد واعترف به ، هذا الابن هو «ايجيتس» الذى اختار لاغتيال عمه لحظة تقديم القرابين ، وبعد أن قتله تربع ثييست على عرش أرجوس .

تى ـ ألبرت
Ti- Albert

روح الموتى التى تؤلهـــا الدهانة الودونيةالمنتشرة بين زنوج هايتى (وهى ديانة تقوم بالدرجة الأولى على أساس من السحر والشعوذة والعرافة) . وهم يرمزون إليها بقزم بساق واحدة . وهو يساعد الكهنة والكاهنات على دفع الناس إلى الجنون نتيجة لأعمالهم السيئة ، فيقدم لهم الفاكهة ، والبيض ، والزيت ، والزيتون .

تيبرينوس Tiberinus

ملك إيطاليا ، فى الأساطير الرومانية ، ابن جانوس وكامازينا . غرق فى نهر « ألبولا» فتحول اسمه إلى نهر التيبر . وتقول بعض الروايات انّ« تيبرينيس » ـ وليس « هربنوس » ـ هو الذى ظهر لاينياس ليخبره أين يجد المدينة الجديدة ، مدينة روما . يحتفل بعيده فى ٨ ديسمبر .

تيان هو Tien Hou

موجود فان تمّ تأليهه فى الأساطير الصينية ، عَبَده الناس على أنه إلهة البحر ، فى الحياة اليومية نجدها قادرة على تهدئة العاصفة بأن تغمض عينيها . وهى تسمى كذلك «شوان هو » وتصورها الآثار الفنية الصينية على هيئة أميرة ترتدى ملابسها الرسمية .

النمر
Tigranes

حيوان ضخم قوى من فصيلة السنوريات . كان النمر ملكاً على الحيوانات فى الأساطير الصينية . وهو يحتل مكان الأسد فى الأساطير الأوربية . وهو يرمز إلى الغضب فى رموز الأساطير البوذية . وهو أحد ثلاثة حيوانات حمقى . والحيوان الآخر هو القرد الذى يمثل الجشع . والثالث هو الظبى الذى يمثل لوعة الحب أما فى الأساطير الهندوسية فإن النمر يمثل المطية التى تركبها الإلهة «دورجا » إلهة الغاضبين المقاتلين ، وهى تمطيه تعبيرا عن التدمير . وأحياناً للإله شيفا الذى يضع فى بعض الأحيان جلد النمر . ويصور ـ ت . س . إليوت « المسيح » فى إحدى قصائده بأنه النمر . وكذلك فعل «وليم بليك » فى قصيدته « النمر » .

تيجرانيزTigranes

ملك وتنّين فى الأساطير الأرمينية . وقد رأى الضحاك (أزهى دهاك) فى نومه حلماً مرعباً . فقد آنسته امرأة بعين واحدة وضعت مولوداً هو تنّين شرس . قام بمهاجمة الملك وتحطيم أصنامه . وعندما استيقظ الضحاك من نومه جمع حكماء مملكته ، وطلب منهم تفسير الحلم . فقالوا له : أن التنين المرعب هو « تيجرانيز » . وأنه فى طريقه إلى مملكته ولكى ينقذ الملك نفسه ، تقدّم للزواج من

أخت « تيجرانيز » ، غير أنه كشف لها أنه يخطط لقتل شقيقها . فأخبرت الأخت المخلصة شقيقها بما عرفت . فأتى « تيجرانيز» إلى الضحاك وغرس رءوسه الثلاثة فى صدره، وأجبر عائلة الضحاك أن تغادر إلى أرمينيا . وأزهى دهاك (أو الضحاك) هو اسم الشيطان الفارسى .وهو يظهر فى الأساطير الفارسية فى قصيدة الفردوسى « الشاهنامة » .

تى - جين - بيد - سك
Ti - Jean Pied - Sec

روح شريرة فى الديانة الودونية المنتشرة بين زنوج هايتى . يدفع الناس إلى ارتكاب جرائم الاغتصاب . وهو بساق واحدة ، ويأكل اللحوم النيئة .

تيكى Tiki

الإنسان الأول فى أساطير بولنيزيا الذى خلقه الإله « تين » من صلصال أحمر ، ويذكر اسم تيكى فى أساطير مختلفة على أنه الإله الخالق الذى خلق الإنسان وشكله على صورته فسمى « تيكى - أهوا » .

تيلاكا Tilaka

علامة فى الديانة الهندوسية على الجبهة، أو الذراع ، أو الصدر ، باللون الأحمر ، أو الأصفر أو الأبيض ، يخضب بها الجسم أثناء العبادة الصباحية لمذبح المنزل أحياناً . يكتب هذا المصطلح تكا Tika أى البقعة .

تل يولنشبيجل
Till Eulenspiegel

مخادع فى الأساطير الألمانية فى العصور الوسطى ، وهو من مواطنى برنشفك ، مات عام ١٣٥٠م . بعد حياة حافلة بالألاعيب والحيل ، مارسها - فى الأعم الأغلب - على التجار . وقد وضعت مغامراته فى كتاب ألفه « توماس ميرنر » وهو راهب فرانسسكانى من مدينة « ستراسبورج » .

تلوتاما Tilottama

حورية ، فى الأساطير الهندوسية ، أحبها الإله شيفا حباً شديداً ، لدرجة أنه اتخذ أربعة أوجه حتى يستطيع أن يتطلع إلى جمالها فى كل الأوقات .

تيمون الأثينى
Timon of Athens

شخصية أثينية فى الأساطير اليونانية فى القرن الخامس قبل الميلاد . كان مبغضاً للبشر وانتهى إلى أن الحياة كلها عملية نصب . تظهر شخصية تيمون عند «بلوتارك » وشكسبير فى مسرحية «تيمون الأثينى » .

تنيراو Tinirau

إله البحر في أساطير مالينيزيا ـ وله صورتان : الأولى إلهية ، والثانية بشرية ، كان، بوصفه موجوداً بشرياً ، شاباً وسيماً ومحبوباً . كانت له علاقات غرامية بالإلهة حنا Hina وهو يظهر في صورة حيوان على هيئة طائر حرب . يحوم حول الماء ، ويضرب بلا إنذار . فيدمر البشر وقواربهم .

تيبيتاكا Tipitaka

مجموعة الكتب المقدسة في الديانة البوذية ، تحولت من الأقوال الشفاهية إلى تراث مكتوب في القرن الأول الميلادى . ويحوى الكتاب الأول قواعد الرهبان والراهبات . والكتاب الثانى عبارة عن سلسلة من المواعظ في موضوعات عامة . أما الكتاب الثالث والأخير فهو يحتوى على مواد تتعلق بطبيعة الوعي .

تيراواهات Tiraw

الإله الأسمى في ديانة هنود أمريكا الشمالية ، وهو نفسه الإله الذى خلق الأجرام السماوية . وهو يتخذ من الرعد ، والبرق ، والرياح ، والمطر رسلاً له .

تيرزياس
Tiresias

نبى ضرير في الأساطير اليونانية ، ابن إيفيرز وخاركيلو ، ووالد خلوريس ، ومانتو .

وهناك روايات مختلفة عن سبب عمى «تيرزياس» ، تقول واحدة منها إنه رأى ثعبانين يتزوجان ، فقتل الأنثى . وتحول في الحال إلى امرأة . وبعد سبع سنوات رأى ، مرة أخرى ثعبانين يتزوجان ، فقتل الأنثى . وتحول في الحال إلى امرأة . وبعد سبع سنوات رأى ، مرة أخرى ثعبانين يتزوجان . لكنه قتل هذه المرة الذكر ، ثم تحول إلى رجل . وعندما حدث نقاش بين كبير الآلهة «زيوس» وزوجته «هيرا» أيهما اكثر متعة أثناء العملية الجنسية الرجل أو المرأة ؟ فقد استشارا تيرزياس بوصفه أفضل من يتكلم عن خبرة . أجاب بأن النساء يتلقين المتعة الأكبر أثناء الجماع . فغضبت هيرا من إجابته ، وضربته بالعمى ، عقاباً له لقوله الحقيقة . غير أن «زيوس» لم يكن في استطاعته إزالة العمى الذى أصابه (نظراً لاتفاق الآلهة على تحريم تدخل أحدهم فيما صنع الآخر) منحه القدرة على التنبؤ ، كما وهبه طول العمر ، وفي رواية أخرى أن نيرزياس عوقب لأنه رأى الإلهة أثينا وهي تستحم في نبع «هيبوكرينا» فعاقبته الإلهة بأن كُفت بصره .

وفي رواية ثالثة أنه أصيب بالعمى لأنه وهو في السابعة عشرة من عمره كشف عن بعض الأسرار . وقد مات تيرزياس عندما شرب من الماء المثلج من نبع تلفوزا . يذكره : هوميروس ، وأسخيلوس ، وديودورس ،

وبوزيناس ، وبندار ، وســـوفكليس ـ في أعـمـالهم . أما في الأدب الإنجليزي فـقـد كتب عنه تنسون قصيدة ، وكذلك سوينبرن بعنوان « تيرزياس » كما يظهر أيضاً عند ت. س . إليوت في « الأرض الضائعة » .

ترثامكارا
Tirtham-kara

لقب أطلق في الديانة الجينية على أربعة وعشرين معلّماً تخلصوا من الميلاد من جديد المستمر ، ووصلوا إلى « النرفانا » ، ولأنهم وصلوا إلى مرحلة التحرر الكامل من العالم فقد أصبحوا بلا انفعالات ، في سلام مطلق ، متعالين ، على علم بكل شئ ، وأصبحوا موضوعات للعبادة .

تشتريا = تشتر
Tishtrya

إله المطر في الأساطير الفارسية ـ هو الذي خلق البحار ، والأمطار ، والبحيرات . وكثيراً ما يسمى بالنجم الساطع . يوحدون بينه وبين سيريس (الشعرى اليمانية) التي لابد من تقديم القرابين إليها حتى تتطهر الروح .

ويخوض تشتر معارك ضارية ومستمرة مع شيطان القحط . وذات يوم هبط تشتر إلى أعماق المحيط في صورة حصان أبيض جميل ، والتقى بشيطان القحط . الذي كان في صورة جواد أسود . واشتبك الاثنان في معركة ثلاثة أيام وثلاث ليال . وكانت للشيطان الغلبة ، حتى أن تشتر دعا إله الخير ـ أهورا مزدا ـ لمساعدته فعمد الإله ، أهورا مزدا ، إلى تجديد قوة تشتر . وبهذه القوة الجدية استطاع تشتر أن يهزم شيطان القحط .

التيتان = الجبابرة
Titans

موجودات عملاقة كانت في البدء في الأساطير اليونانية ـ أبناء أورانس (السماء) ، وجيا (الأرض) . ويختلف عددهم من اثنى عشر عملاقاً تقابل آلهة الأولمب الاثنى عشر . ومن أشهر هؤلاء التيتان « أوقيانوس » ، «هيبريون » ، « وثيا » و « كيريس » ، و«نموزين » ، وأيضاً : « بروميثيوس » وشقيقه « أبيمثيوس » وأطلس وكان كرونوس ـ قائدهم ـ قد خلع والده « أورانوس » عن العرش وخصاه . وقد قام ابنه « زيوس » بدوره ـ بخلع كرونوس عن العرش ، فاشتعلت الحرب بين جميع التيتان الاثنى عشر ـ باستثناء أوقيانوس ـ ضد زيوس ، واستمرت الحرب عشر سنوات حتى نصحت « جيا » زيوس بتحرير السيكلوب من « طارطاروس » المنطقة الدنيا من العالم السفلي . فوقفوا في صف زيوس ، وساعدوه في هزيمة التيتان . ثم قذف بالتيتان بعد ذلك في المنطقة الدنيا من العالم السفلي . لقد وقف بروميثيوس إلى

جانب زيوس فى المعركة . ويظهر التيتان فى كتاب هزيود « أنساب الآلهة » وأبوللودورس فى «المكتبة » وكتب الشاعر الانجليزى كيتس ملحمة لم تتم ـ « سقوط هيبريون » يعالج فيها موضوع التيتان . وكتب « ماهلر » سيمفونية رقم أ حتى رقم د تعالج أحد التيتان الفرعيين .

تثاجما
Thitha Jumma

أحد تلامذة بوذا ـ فى أساطير بيرما ـ وقد خرج هو وشقيقه « زايا كوما » من البيض الذى تركته امرأة تنّين . وقد عمل على تربيتهما ناسكان شقيقان . وقد مات تثاجما وهو فى سن العاشرة ، ولكنه ولد من جديد عندما ظهر بوذا فى بلاده ، وبذلك أصبح تلميذاً لبوذا .

تثونس
Tithonus

شاب وسيم ، فى الأساطير اليونانية ، ابن لوميدون ، ملك طروادة. ولقد وقعت « أوروا» ربة الفجر ، ومنحته الخلود بناء على طلبه . لكن « تثونس » نسى أن يطلب منها أن تكون حياته شباباً دائماً . ولهذا كان كلما كبر سنه ، أصبح عجوزاً . ومن ثم راح يرجو الإلهة أن تقتله . ولقد كتب تنسون حواراً دراميا بعنوان تثونس « يعالج مصيره المأساوى»

تى – تساغ
Ti Tsang

بوذا منتظر ، وإله للعالم السفلى ، فى بوذية الصين ، وهو المسيطر على مناطق الظلام ، وهو الذى يشرف على السفر الذى لا ينقطع إلى العالم الآخر ، لإغاثة الموتى .

عندما كان تى ـ تساغ شاباً كان من كهنة البراهمة ، ثم تحول إلى البوذية فى شبابه ، ونذر نفسه ليكون « بوذا » ، لكن ليس قبل أن ينقذ جميع الكائنات التى تغوص فى ظلام الجهل ، وينقلهم عبر نهر سمساراً إلى الأرض السعيدة ، ولقد ضحى بنفسه مرة أثناء تجسيداته المتكررة فى سبيل تحقيق هذا العهد الذى قطعه على نفسه .

وهو يعنى بصفة خاصة بالأطفال الموتى. وتصلى له الأم التى فقدت طفلها ، وتضع صديرية الطفل حول رقبة تمثاله ، وتصوره الآثار الفنية فى صورة راهب . وهو يُسمى فى الديانة اليابانية جيزو Jizo .

تيترل Titurel

فارس أساطير العصور الوسطى المسيحية، ارتبط اسمه: « بالكأس المقدس » الذى شرب منه المسيح فى العشاء الأخير ، كان أول حارس لهذه الكأس ، خلفه ابنه « فيموتل » .

تيور Tiur

كاتب الإله الأسمى أرمازد ، فى

الأساطير الأرمينية فهو يكتب أعمال البشر السيئة أو الخيّرة ويسجلها فى كتاب للحكم عليهم فى المستقبل كما أنه يكتب أيضاً القرارات التى يصورها الإله « ارامازد » ، والمتعلقة بشئون البشر . ويعتقد الباحثون أن «تيور » هو أيضاً الإله الذى يقود الأرواح إلى العالم الآخر ، والتعبير الأرمينى الشائع الذى يقول « ألايخلّصنا من تيور ! » يشير إلى دور هذا الإله فى قيادة أرواح الموتى إلى العالم السفلى .

تى ـ يو Ti- Yu

العالم السفلى ، أو الجحيم ، فى الأساطير الصينية . وهو ينقسم إلى عشرة مناطق يحكمها « شيه ـ تين ـ ين ـ واغ » (أى ملوك « ياما » لمناطق الجحيم العشرة) وكل ملك يحكم منطقة من مناطق الجحيم.

تجنمى الخفاش Tjinimi The Bat

خفاش مخادع فى الأساطير الاسترالية وهو ثعبان قوس قزح . اغتصب شقيقاته جميعاً ، وفى النهاية قتل والده بحربة .

تيالوك Tialoc

إله الرعد والبرق والمطر فى أساطير الأزيتيك ، كما يسيطر على ينابيع الماء فى الجبال ، وعلى الجو . وهو يعيش فى الجنة التى يسكنها أيضا كل مَنْ غرق أو قتلته صاعقة . وهى تقع فى السماء مليئة بالزهور والفراشات ، وتنبع المياه متدفقة من يديه ، ويقوم الكهنة على خدمته ، وتلعب كائنات مائية تحت قدميه .

أما الأرواح التى تعيش معه فى الجنة ، فهى ترسم فى الآثار الفنية فى أسفل الرسم ، وتبدو فى غاية السعادة . وفى عيد هذا الإله فى ١٣ مايو ، تُقدّم له القرابين من الأطفال والعذارى . ولقد أنجب من زوجته : السحب.

تيازولتيتول Tiazolteotl

إلهة الجنس فى أساطير الأزيتيك التى تقدم الشهوة وتغفرخطايا الزانين . ويرى بعض الباحثين أن لهذه الإلهة اسماً آخر هو «أكسوكوينا » أى « ذات الوجهين ، والجوانب الأربعة » فهناك أربعة آلهة أخرى لديها القدرة على تقديم الشهوة ، ويمكن التضرع إليهم أثناء الجماع ، ومن أجل علاقات حب غير مشروعة . ويعتقد بعض الباحثين أن هذه الجوانب الأربعة هى أطوار القمر ، وهى التى جعلت هذه الإلهة ترتبط بالسحر .

طوبيا Tobit

بطل فى الكتاب المقدس ـ العهد القديم وسفر من الاسفار المحذوفة . هو وابنه واسمه



عــودة طوبيــا

طوبيا أيضاً . ولقد كان هذا السفر معمولاً به في الكنيسة كجزء من الكتاب المقدس حتى جاءت البروتستانتية . وعلى الرغم من أن «مارتن لوثر» رفض مجموعة من الكتب ، ولم يعترف بها كأجزاء من الكتاب المقدس ، فإنه كان معجباً بهذا السفر ، ويفضله على سفر استير . وهو السفر الذى كان يرفضه بشدة

كان طوبيا رجلاً يهودياً متعبداً . يعيش في المنفى في مدينة نينوى بالعراق ، ثم كفّ بصره . فأرسل ابنه «طوبيا» مع كلبه الأمين (على الرغم من أن الكلب ينظر إليه في الكتاب المقدس بصفة مستمرة على أنه حيوان قذر ، فيما عدا هذه القصة) ـ إلى مدينة بعيدة ليجمع له ديونه قائلاً له: «اعلم يا بني ، أني أعطيت ، وأنت صغير عشرة قناطير من الفضة لغابيلوس في راجيس مدينة الماديين، ومعي بها صك . فإن عرضته عليه فانه يؤدى عاجلاً» (سفر طوبيا الإصحاح الرابع: ٢١ ، والإصحاح الخامس : ٣) .

وسافر طوبيا والكلب يتبعه . وتعرّف في الطريق على شخص صديق يتضح فيما بعد أنه «رافائيل الملاك» واستطاع بمساعدة الملاك أن يحصل على المال . لكنه يتعرّف بعد ذلك على رجل يدعى «رعوئيل» وابنته سارة التي كانت قد تلبسها الشيطان ، حتى أنه قتل كل واحد من الرجال السبعة الذين تزوجوها في ليلة الزفاف . غير أن طوبيا كان معجباً بالفتاة ، وأصر على الزواج منها ، فقال الملاك لأبيها : «لا تخف أن تعطيها لهذا ، فإن ابنتك له ينبغي أن تكون زوجة ..» (سفر طوبيا الإصحاح السابع : ١٢) وعندما دخل عليها طوبيا تذكر كلام الملاك ، فأخرج من كيسه فلذة من الكبد ، وألقاها على الجمر المشتعل : «حينئذ قبض روفائيل الملاك على الشيطان وأوثقه في برّية مصر العليا» (سفر طوبيا الإصحاح الثامن : ٢) .

ويعود طوبيا إلى مدينة «نينوى» ومعه زوجته سارة ، ومعه المال ، ويعالج والده الضرير فيبصر . وفي النهاية يكشف روفائيل الملاك لهم عن نفسه . وتصور الآثار الفنية طوبيا ومعه الملاك وسمكة . فقد أنقذ الملاك «طوبيا» من براثن سمكة كبيرة كادت تأكله، وعلّمه كيف يصطاد السمك ، ويشويه ، ويأكله ، ويحتفظ بالقلب والمرارة والكبد . كما علّمه كيف يعالج بصر والده عن طريق المرارة . ومن أشهر اللوحات التي رسمت عن هذه القصة لوحة بعنوان «طوبيا والملاك» .

توسي (جدتنا) Toci

إلهة في ديانة الأزتيك . أم الآلهة ، وأم الأرض . ويقول بيرلاند في كتابه «آلهة المكسيك» (١٩٦٧) : «أن توسي هي

روح الحياة المعطاءة التى تغفر الخطايا ، وترعى أحفادها » . وتعلّق صورها على أبواب المنازل .

تو ـ كابينانا وتو ـ كروفو
To- Kabinana & Kruvu

أول إنسانين فى أساطير ماليزيا ، خلقهما الإله الخالق الذى لا اسم له .

ذات يوم سوى الإله الخالق شخصيتين من الرجال ، ثم غمس فيهما دمه ، وبث فيهما الحياة .وكان ينظر إلى تو ـ كابينانا على أنه خالق الأشياء الجميلة . أما شقيقه تو ـ كروفو فهو المسئول عن أى اضطراب يحدث فى العالم « وخلق تو ـ كابينانا » النساء الجميلات عندما أسقط حبتين من البندق على الأرض وعندما كرر شقيقه العمل نفسه ، ظهرت نساء بأنوف غليظة ، لأن البندق سقط فى غير موضعه الصحيح . وتقول الأسطورة إن « تو ـ كابينانا » هو الذى خلق السماء من صور خشبية . وعندما كرر شقيقه المحاولة فإنه خلق سمك القرش .

الطماطم Tomato

نبات معمر من الفصيلة الباذنجية ، ساقه ضعيف ينزع إلى الاستلقاء . عندما يصبح مثقلاً بالثمار . وقد جلبه الأسبان من المكسيك إلى أوربا فى القرن السادس عشر .

وتقول بعض الأساطير الأوربية إنّ الطماطم هى التى أكلها آدم وحواء فى جنة عدن ، رغم أن اسم الشجرة المحرمة لم يذكر فى الكتاب المقدس (فى سفر التكوين) والألمان يسمون الطماطم « تفاح الجنة » وفى الأساطير الفرنسية يعتقدون أن « الطماطم » نبات سام . لكن قدراً ضئيلاً منها يمكن أن يثير الشهوة ، ولهذا يسمونها « تفاح الحب» .

توم السريع Tom Quick

قاتل هندى فى الأساطير الأمريكية أراد أن ينتقم لوالده الذى قتله « موشنيك » من مجموعة مختلفة من الهنود . ولقد التقى «موشونيك » بتوم فقتله الأخير . وتروى الأسطورة كيف خدع توم الهنود . أحاط به الهنود ذات مرة وهو يقطع جذع شجرة ضخمة ، وكادوا يفتكون به ، لولا أنه طلب منهم أن يساعدوه فى جر جذع الشجرة أولاً، وأثناء قيامهم بشد الجذع أسرع بدفعه نحوهم فوقع عليهم ، وراح يقتلهم بفأسه .

توناكاتى كتلى
Tonacute Cutli

إله ثنائى الجنس فى ديانة الأزيتيك ، وهو يسمى أيضاً ترنتول » أى إله البداية ، كما يسمى أحياناً ثالثة « ملك الوجود » .

توناپا Tonapa

بطل قوى فى أساطير الهنود فى جمهورية بوليفيا فى وسط أمريكا الجنوبية وهو رجل أزرق العينين جاء من الشمال مع خمسة من تلاميذه . كان يحظ الناس ضد الحرب ، والسكر ، وتعدد الزوجات . فأثار « كاكورى » وهو طاغية قاس الناس ضد تعاليم « توناپا » فأشعلوا النار فى منزله وهو نائم ، غير أنه تمكن من الفرار . لكن « ماكورى » استطاع بعد ذلك أن يقبض عليه ، وأعدم تلاميذه ، وترك توناپا يموت وحده .

ويقول أحد الرحالة عام ١٦٢١ أن جثة « توناپا » وضعت فى قارب وتركت فى البحيرة . ولقد وحّد بعض الهنود الذين اعتنقوا المسيحية بين « توناپا » والقديس «بارتولوموف » لأنه ـ فى رأيهم ، كان يحمل الصليب على ظهره عندما ذهب للقاء « ماكورى » الطاغية . كما أن القديس قتل على الصليب . ويرى بعض الباحثين أن «توناپا » هو نسخة أخرى من توپان Tupan إله الرعد عند هنود البرازيل .

توناتيوه Tontiuh

إله الشمس فى ديانة الأزتيك . وهو الرابع فى سلسلة آلهة الشمس عندهم . وهو يهب المقاتلين القوة والبسالة . كما يتلقى النساء اللاتى توفين أثناء الوضع ، ويأخذهن معه إلى الجنة التى تسمى تولان (أى مكان البذور) . فجنة الأزتيك حيث تكون المحاصيل التى تنمو بوفرة . وتقدم القرابين إلى الإله من قلوب البشر ودمائهم . وتصور بعض أساطير الأزتيك هذا الإله ، على هيئة نسر يحلق بالقرب من الشمس مع أرواح من توفى من الأبطال .

تونتو Tontu

روح ذات طبيعة متقلبة فى الأساطير الفنلندية تراقب رفاهية البت ، وتكافئ أعضاء الأسرة بالمال والغلال .

تو ـ رو ـ دن
Toc - Rou - Dun

روح للماء شرير فى أساطير استراليا ، يمسك بضحاياه ويأكلهم .

تورونجوى وادجى
Torongoi & Edji

أول رجل وأول امرأة فى أساطير سيبيريا ، خلقا وعلى جسديهما فراء ليقيهما البرد وليشعرا بالدفء باستمرار . وقيل لهما إن فى استطاعتهما أن يأكلا من كل ثمار الشجر التى تنمو فى اتجاه شرق الشمس . أما الشجر الذى ينمو فى اتجاه غروب الشمس فغير مسموح لهما بالأكل منه . وعندما صعد الإله إلى السماء ، جاء الشيطان وزحف فى صورة حية وأغوى المرأة بالثمار المحرمة .

وأقنعت زوجها أن يأكل معها أيضاً . وشعر الاثنان بعد ذلك بالبرد عندما بدأ الفراء يسقط عنهما . وعندما هبط الإله من السماء اختبأ الرجل وزوجته ، فسألهما الإله عما حدث . فقال الرجل إن زوجته جعلته يأكل من الثمرة المحرمة ، وقالت الزوجة إن الحية هي التي جعلتها تأكل منها . وقالت الحية كان الشيطان بداخلي ، وقال الكلب انه لم ير شيئاً.

السلحفاة والطيور
Tortoise and The Birds

حكاية من حكايات أيسوب ظهرت في أدب العالم بصور مختلفة .

كانت السلحفاة ساخطة على حياتها الدنيا على الأرض ، وهي تشاهد جيرانها من الطيور في الجو ، تمنت أن تقوم بالتحليق في الهواء بين السحب ، وقالت لنفسها إنها ستكون في هذه الحالة أفضل منهم جميعاً . وذات يوم استدعت النسر وقالت له : لو أنك علّمتني كيف أطير لمنحتك كل ثروات المحيط.

كان النسر يعلم أن المحاولة مستحيلة ، لكنه وعد السلحفاة ، وعليه أن يقوم بالمحاولة ، فحمل السلحفاة إلى أقصى ارتفاع ، ثم تركها وهو يقول « الآن ! قومي بالمحاولة ! »لكن السلحفاة قبل أن تجيب بكلمة هوت وتحطمت أشلاء فوق صخرة . وفي الأدب اليوناني قيل إن القصة التي تقول إنّ أسخيلوس قد قتل عندما سقطت رأسه العاري فوق سلحفاة أسقطها نسر ـ مأخوذة من حكاية أيسوب . وقدظهرت هذه القصة في المجموعة الهندية المسماة « الكتب الخمسة » (وهي بالعربية « كليلة ودمنة ») حيث تروى عن سلحفاة تمسك في فمها بعصا ، ويحملها طائران . وقد سقطت عندما فتحت فمها لتوبخ الطائرين لسخريتهما منها . وقد ضرب « وبوذا » هذه القصة كمثل للملك الثرثار .

الطوطم Totem

مشتقة من كلمة هندية الأصل تعني علاقةالدم بين الأخ وأخته . ثم أُطلقت في الإلب على الحيوان الذى تنحدر منه العشيرة . ويعتبر لحمه محرماً على أفرادها .كما يحرم الزواج الداخلي .

الطوطمية Totemism

نظم ديني عند الشعوب البدائية ، ولاسيما أهل استراليا وأفريقيا . يجعل العشيرة منحدرة من نبات أو حيوان وهو الأغلب فيكون لحمه محرماً على أفرادها ، كما يحرم عليهم الزواج من داخل العشيرة .

توتن Toten

كلمة في عالم الدين والميثولوجيا عند

هنود أمريكا الشمالية ـ تطلق على النبات أو أى موضوع طبيعى آخر تحترمه القبيلة وتجله ، وهو يرتبط فى العادة بالطوطم Totem أو مشتق منه ، فالقبيلة التى ترتبط بنفس الطوطم يمنع عليهم الزواج من داخل القبيلة . وقد يكون الطوطم من الحيوان أو النبات ، ويحرّم أكله إلا فى طقوس دينية معينة . وقد كتب فريزر فى هذا الموضوع كتاباً بعنوان « الطوطم والزواج من خارج القبلية » فى أربعة مجلدات عام ١٩١٠ . كما كتب فرويد «الطوطم والتابو » عام ١٩١٨ ، معتمداً إلى حد ما على ما كتبه فريزر . وقدّم فيه نظرية عن أصل الدين والطقوس المختلفة .

تو مو Tou Mu

إلهة نجمة الشمال ، فى الأساطير الصينية ، وتصورها الآثار الفنية على هيئة زهرة اللوتس . ويرافقها مرافقان « تى ـ باى» و « تاو ـ فو » ، وهى أحياناً تُرى بصحبة آلهة النجوم الخاصة بطول العمر .

تناسخ الأرواح Transmigration

انتقال الروح بعد الوفاة من جسدها إلى جسد آخر ، ثم إلى جسد ثالث .. وهكذا . وهى من العقائد الأساسية فى الديانة الهندوسية ، وقد يكون الجسد الجديد جسد إنسان أو حيوان .

الشجرة والقصبة
Tree & The Reed

حكاية من حكايات أيسوب وجدت فى آداب العالم بصور شتى .

قالت الشجرة للقصبة « أنت أيتها القصيرة لِمَ لا تضربين بأقدامك فى باطن الأرض ، وترفعين رأسك فى الهواء عالياً كما أفعل أنا ؟

فأجابت القصبة « أنا قانعة بقصرى ، فأنا لستُ ضخمة مثلك ، لكنى ، فيما أظن، أكثر أماناً » .

فقال الشجرة : « أمان ؟ » من ذا الذى يستطيع أن يقتلعنى من جذورى أو يثنى رأسى إلى الأرض ؟! » .

فى تلك الليلة ثار إعصار مدمر فاقتلع الشجرة من جذورها ، وطرحها على الأرض كجذع لا غناء فيه . أما القصبة فقد تمايلت مع قوة الرياح أثناء الإعصار ، ثم انتصبت قائمة عندما زالت العاصفة .

وتروى الملحمة الهندية العظيمة « المهابهراتا » حكاية مماثلة حيث يشكو البحر من أن الأنهار تجلب اليه باستمرار شجرة البلوط لا قصبة المزمار .

شجرة يسىّ Tree of Jesse

هى شجرة عائلة يسىّ والد الملك داود الذى اعتبر فى الكتاب المقدس الجد الأول للمسيح على نحو ما كانت تعرضه العصور

الوسطى المسيحية ، ويرسمونها على زجاج نوافذهم . فيسىّ والد داود طبقاً للأنساب التى يعرضها إنجيل متى (الإصحاح الأول : ٦) وداود بدأ به الحظ الملكى الذى انتهى بالمسيح أو المُخلّص . وتعتمد هذه الشجرة على رؤيا النبى أشعيا « ويخرج قضيب من جذع يسىّ، وينبت غصن من أصوله . ويحل عليه روح الرب ، روح الحكمة والفهم . روح المشورة والقوة ، روح المعرفة ومخافة الرب .. الخ » (الإصحاح الحادى عشر : ١ ـ ٣) .

وكان القديس « امبرواز » يفسر هذه الفقرة بقوله إن جذع شجرة اليهود هي مريم، وزهرة مريم هو المسيح .

المخادع ـ المحتال
Trichster

موجود ثنائى الجنس فى أساطير العالم : أحياناً حيوان وأحياناً بشر ، أو جمع منهما . يكون بطلاً خالقاً ومدمراً فى آن معاً . لا يعرف خيراً ولا شراً ،. ومع ذلك كثيراً ما يكون مسئولاً عنهما فيما يقع من أحداث فى العالم . ويفتقر المخادع إلى الضمير الأخلاقى وربما مثّلت هذه الشخصية المحاولات الأولى للجنس البشرى لمعالجة مشكلة الخير والشر . وكثيراً ما كان المخادع يعانى من نتيجة أعماله، وهو فى أساطير كثيرة يعاقب عليها ، بسبب أن الجنس البشرى الواعى أخلاقياً لابد أن يحل مشكلة الجريمة التى تظل بلا عقاب ، فالقيوط ، مثلاً ، وهو ذئب ماكر فى أساطير هنود أمريكا الشمالية يمثل شخصية المخادع . فى حين أن العنكبوت هو المخادع فى غرب أفريقيا . وفى داهومى نجد أنه « ليجبا أصغر أبناء الإله ، وفى الأساطير اليونانية كان «بروميثيوس» يمثل شخصية المخادع الذى خدع زيوس فعاقبه على عمله . أما فى الأساطير الاسكندنافية فهو الإله «لوكى» الذى يقنع الآلهة والناس معاً على أن يسلكوا ضد مصالحهم .

وشخصية المخادع بصفة عامة شخصية شهوانية . ففى إحدى أساطير هنود أمريكا الشمالية نراه يمد قضيبه عبر النهر ليغتصب فتاة على الضفة الأخرى ! كما أنه شره ، أحمق ، مدع ، وغشاش .

تراى ـ لوكا (العوالم الثلاثة)
Tri - Loka

أقسام الكون الثلاثة فى الديانة الهندوسية وهى : مملكة النور أو السماء . ومملكة الوسط أو الجو . ومملكة الموجودات أو الأرض . أما تقسيم السماء والجحيم إلى طبقات فهو لم يحدث قبل القرن السادس قبل الميلاد . والآلهة الثلاثة الرئيسيون الذين يحكمون هذه الممالك الرئيسية هم : سيريا ، وأندرا ، وأجنى.

تريمورتى (صاحب الصور الثلاث) Trimurti

ثالوث من الآلهة فى الديانة الهندوسية يتكون من براهما ، وشيفا ، وفشنو . على الرغم من أن هذا التصور ليس تصوراً نمطياً للديانة الهندوسية .

تراى ـ راتنا (الجوهرة الثلاثية) Tri - Ratna

وهم فى الديانة البوذية : بوذا، ودهرما ، وشانغا . وكثيراً ما تصور الآثار الفنية البوذية هذا الثالوث على هيئة ثلاثة بيضات كبيرة تحيط بها مشاعل . وتبدأ الصلوات البوذية عادة بالالتجاء إلى هذا الثالوث .

ترشالا Trishala

والدة مهافيرا مؤسس الجينية . ثم أصبحت أماً للأربعة وعشرين قديساً أو مُخلّصاً فى الديانة الجينية .

تريزيراس (الرءوس الثلاثة) Trisiras

شيطان قتله الإله أندرا إله العاصفة فى الديانة الهندوسية ، وهو يرمز للحرارة ، والبرودة ، والعرق . وهو يستخدم أحياناً كاسم للكوبرا : إله الثروة .

تريتون Triton

ابن الإله بوزيدون ، فى الأساطير اليونانية، من زوجته « أمفتريت » يعيش مع والده فى قصر من ذهب فى أعمال البحر . ويسمى أحياناً « رجل البحر » نصفه إله بحرى : فالجزء العلوى من جسده حتى الخاصرتين يمثل رجلاً يسبح . أما الجزء السفلى فهو جسم سمكة طويلة الذيل . كان « تريتون » بوق إله البحر ، ولذلك يسميه أوفيد « تريتون الشادى » يتقدمه دائماً فيعلن عن وصوله ، ويظهر أحياناً على سطح الماء ، وأحياناً فى مركبة تجرها خيول زرقاء . وينسب الباحثون إلى تريتون وظيفة أخرى إلى جانب أنه يعرف بوزيدون : فهو عليه تهدئة الأمواج الثائرة ، ووقف العواصف التى تعبث بالمياه . ويروى أوفيد أن يوزيدون (نبتون) أراد أن يسحب مياه الطوفان فأمر تريتون أن ينفخ فى البوق ، فإذ بالمياه تنسحب عند سماعها صوته ويروى فرجيل أنه عندما أراد بوزيدون أن يهدئ العاصفة التى أثارتها جينوس ضد آينياس ، بذل « تريتون » كل جهده بمساعدة إحدى النيريات لإنقاذ السفن التى جنحت فى الماء . وهو يظهر عند فرجيل فى « الإنيادة » (الكتاب السادس) وأوفيد فى «مسخ الكائنات » (الكتاب الثانى) فى أسطورة الطوفان . كما يذكره الشاعر الإنجليزى الرومانسى « وردزورث » فى إحدى قصائده عام ١٨٠٧ التى يتمنى فيها : أن يسمع صوت تريتون وهو ينفخ فى البوق ! » .

ترويلوس وكرسيدا
Troilus & Cressidu

كان ترويلوس ، فى الأساطير اليونانية ، الابن الأصغر لبريام ملك طروادة ، فتى تعساً تحدى أخيل للنزال ، ولم يكن نذا له . ولكنه فرَّ بعد أن فقد أسلحته ، ولما سقط تعلق خلف عربته الخالية ، ممسكاً بعنان الخيل ومن ثم كانت رقبته وشعره يسحبان فوق الأرض ، وحربته المنكسة تخط فى التراب ، فطعنه أيل بحربته فأرداه قتيلاً .

كان ترويلوس يحب كرسيدا الفتاة الطروادية الجميلة ، وأخلص لها ، لكنها لم تكن وفية له ، وكان قد رأى الفتاة ، وهى أرملة شابة ، فى معبد الإلهة أثينا فهام بحبها. وكان « بانداروس » - عم الفتاة - صديق الأمير الطروادى ، وكاتم أسراره ، وقد وعده أن يساعده فى حبه لابنة أخيه ، وذهب إلى الفتاة االتى كانت تحب قصص الفروسية والفرسان ، وأخبرها بحب ترويلوس لها ، وذات يوم رأت الأمير الطروادى فى حربته الحربية عائداً من معركة مع الإغريق والشعب يهلل له . وفى اليوم التالى عاد عمها بخطاب من الأمير يسلمه إليها ، وقد رفضت فى البداية أن ترد عليه . لكنها عادت فوافقت أن تكتب له . وراح عمها يقنعها أن تذهب إلى القصر الملكى بأية حجة حتى تستطيع لقاء حبيبها فلم توافق . فعاد عمها إلى دعوتها إلى منزله لتناول العشاء زاعماً لها أن الأمير قد سافر ولا يمكنه الحضور ، فذهبت إلى هناك واضطرت للبقاء فى منزل عمها طول الليل بسبب العاصفة ، وذهب عمها إلى غرفتها ليخبرها بالأنباء الجديدة . فقد وصل ترويسلوس فجأة وبغير انتظار فوافقت أن تراه ، وبعد ذلك مارسا الاثنان الجنس معاً .

كان والد كرسيدا طروادياً خائناً يعمل فى معسكر الإغريق ، فأرسل ابنته لمبادلتها ببعض المسجونين . وتحطم قلب العاشقين لمغادرة كرسيدا . غير أن الفتاة أقسمت أن تعود فى غضون عشرة أيام . إلا أنها اكتشفت أن كل الأعذار التى احتجت بها لم تصلح . لأن والدها كان كاهناً قد تنبأ بتدمير الإغريق لمدينة طروادة . وظفر بالفتاة شاب يونانى اسمه ديوميد رغم حزنها على ترويلوس . لكنها وجدت أنه ليس ثمة ما يدعو إلى الندم . وأنها سوف تعالج جراحها لو أنها أخلصت لحبيبها الجديد ، أما ترويلوس فلم يعتقد أن حبيبته لا تزال على عهد الوفاء ، ولهذا سعى إلى الموت فى المعركة فتحدى أخيل ، فقتله البطل اليونانى كما قدمنا فيما سبق .

وأصبح اسم « كرسيدا » فى الأدب الإنجليزى دليلاً على عدم الوفاء فى الحب وقد عالج شكسبير هذه الأسطورة فى مسرحيته « ترويلوس وكرسيدا » كما عالجها وليم والتون فى أوبرا بعنوان « ترويلوس وكرسيدا » التى بنيت على هذه الأسطورة .

تروجانو Trojanu

روح الظلام فى الأساطير السلافية التى تملك أجنحة من الشمع . ويعتقد الناس أن هذه الروح هى روح الإمبراطور الرومانى «تراجان» (٥٣ ـ ١١٧م) الذى غزا داشيا Dacia فى القرن الأول للميلاد ، فصورته الأساطير عدوا مرعباً . وعبده الناس على أنه الإله الشيطان ، على أمل استرضائه وتجنب غضبه .

ترول Troll

قزم فى أساطير اسكندنافيا يعيش فى الكهوف والتلال ، كان «الترول» فى الأصل من العمالقة التى تعيش فى الكهوف وكانوا ، بصفة عامة من الصنّاع المهرة .

تروفونيوس Trophonius

إله العالم السفلى فى الأساطير اليونانية . ابن الإله أبوللو الذى شيّد له معبد للعرافة فى «بؤتيا» بين أثينا ودلفى . كما ارتبط بآلهة العالم السفلى . ويروى «بوزيناس» فى كتابه «وصف اليونان» (الكتاب التاسع) الطقوس الدينية التى ارتبطت باسم هذا الإله . فبعد أداء الطقوس المبدئية يهبط المتعبدون فى النهاية حيث يجرفهم تيار النهر الذى يجرى تحت الأرض ، وعندما يخرجون فى النهاية يكون الدوار قد أصابهم ، ويسمعون أصواتاً سرية ، ويحتاجون إلى فترة راحة لكى يستعيدوا وعيهم .

٢ ـ تروفونيوس اسم ايضاً لشقيق أجاميدوس ـ ابن أبوللو ـ الذين شيد معابد فى دلفى فكافأهما أبللو بموت هادئ .

وتقول بعض الروايات إن الإله والبطل هما شخصية واحدة ، فقد كان الإله موجوداً فانياً وبطلاً قومياً تمّ تأليهه .

طروادة Troy

مدينة قديمة فى فريجيا فى آسيا الصغرى (فى تركيا الآن) كانت مسرحاً للحرب المعروفة باسم حرب طروادة وكان اسمها اللاتينى ايليوم Ilium ، وهى تبعد نحو أربعة أميال من الدردنيل .

وتقول الأساطير اليونانية : إنّ هذه المدينة شيّدها فى الأصل «داردانوس» الذى يسمى داردانيا Dardania وخلفه ابنه على العرش ، ثم حفيده «طروس Tros» الذى أنجب ثلاثة أبناء كان أحدهما ، وهو «ايلوس» هو الذى سمى المدينة باسم «إيليوم» ثم تغيّر اسمها بعد ذلك إلى طروادة . وكانت المدينة تضم التمثال الضخم لإلهة أثينا المسمى «بلاديوم Palladium» ، و هو تمثال من الخشب سرت نبوءة تقول إن المدينة ستظل محتفظة بقوتها ، صامدة أمام اعدائها ، ما بقى فيها هذا التمثال . واستولى الإغريق على هذا التمثال أثناء حرب طروادة ، عندما غزوا



تســاوشــــن

المدينة ودمروها . ويذهب بعض الباحثين إلى أن « مدينة طروادة » كانت من نسج خيال الشاعر اليونانى هوميروس فى « الإلياذة » ، وإنها لم توجد قط . غير أن عالم الآثار الألمانى هنرخ شليمان (١٨٢٢ ـ ١٨٩٠) ـ كان يؤمن بصدق رواية هوميروس فذهب يبحث عن المدينة ، فأجرى الكثير من الحفريات حتى اكتشف فيما بين ١٨٧٠ ، ١٨٧٣ موقع مدينة طروادة على نحو ما وصفها هوميروس .

تساى ـ شن Tsai- Shen

أحد الحكماء الذين تمّ تأليههم فى الأساطير الصينية ، وعبده الصينيون على أنه إله الثروة .

كان اسمه « باى ـ كان » Pi - Kan واعتقد الصينيون أنه كان يعيش فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد . واشتهر بحكمته العميقة . غضب عليه الإمبراطور « شو » فأمر بتمزيق قلبه ، لأنه كان يعتقد أن قلب الرجل الحكيم يحتوى على سبع فتحات ، فأراد أن يعرف ماذا فى قلب الحكيم « باى ـ كان » ومنذ ذلك الوقت سمى الحكيم باسم «تساى ـ شن » وعبد فى جميع أنحاء الصين . حيث أقيمت له الكثير من الأضرحة والمعابد. وتصوره الآثار الفنية فى شكلين مختلفين : أحدهما مدنى والآخر عسكرى .

تاسو ـ كيو ـ تشيو
Tsao- Kuo- Chio

أحد الخالدين الثمانية فى الديانة الطاوية (٩٣٠ ـ ٩٩٩ ق. م) وكان نبيل المحتد ، تصوره الآثار الفنية فى ثياب البلاط ، ممسكاً بزوج من الصنوج فى يد واحدة .

تساو ـ شن Tsao- Shen

أحد الفانين الذى ألهتهم الأساطير الصينية ، عبده الصينيون على أنه إله البيت والمطبخ . وتوضع صور « تساو ـ شن » فى البيوت فوق الموقد . وتقدم له القرابين من اللحوم والفواكه والنبيذ فى احتفال سنوى . وبعد انتهاء الاحتفال ، ترفع الصور ، وتحرق ، مع أوراق مالية تقدم إلى الإله . ثم تعلق على الحائط صورة جديدة للإله للسنة الجديدة .

تسين ـ كنج Tsien- Keng

أحد الفانين الذين ألهتهم الأساطير الصينية ، وهو يعيش أساساً فى « عرق اللؤلؤ» (مادة ناعمة تستخدم فى صناعة الأزار والحلى) وتقول الأسطورة إنه ابن يتيم ، أو حفيد ـ لأحد الأباطرة . كان عمره ٧٦٧ عند نهاية أسرة « ين Yin » عام ١١٢٣ ق.م وتصوره الآثار الفنية على أنه رجل عجوز. يطوف فوق الأمواج . نظراً لما تقوله الأسطورة من أنه يستطيع أن ينام فوق الماء . كما أنه يستطيع أن يبقى ساكناً بلا حركة

لمدة عام . وبعد أن عاش ١٥٠ سنة كان يبدو شاباً فى سن العشرين .

تو (يقف - ينهض)
Tu

إله الحرب فى أساطير بولينيزيا - وهو يسمى فى جزر هاواى « كو Ku» وتقدم إليه القرابين البشرية . وهناك مجموعة من الآلهة فى جزر هاواى تسمى « كو » .

توان - ماك - كارل
Tuan- Mac- Carell

زعيم أيرلندى فى أساطير السلت فى القرن السادس الميلادى ، مُسخ فى سلسلة من الأشكال . ومن بين الأشكال التى تحول إليها: الظبى ، والخنزير ، والنسر ، وسمكة سلمون . وفى صورته الأخيرة أكلته الملكة كارل ثم ولد من جديد على هيئة رجل .

توتا دى دانان (شعب الإلهة دانا)
Tautha de Danann

الآلهة والشعب ، فى أساطير السلت ، الذين انحدروا من الإلهة « دانا » البطلة القومية والإلهة الأم . وقد غزا « توتادى - دانان » أيرلنده من خلال سحب مسحورة ، ودارت معركة مع سكان أيرلنده الأول . وطردوهم واحتلوا أفضل جزء فى البلاد .

تيوسكو Tuesco

الإله الأول فى الأساطير الجرمانية الذى انبثق من الأرض .

تولوجال Tulugal

ظل الإنسان فى الأساطير الاسترالية الذى اعتنى به الإنسان الخالق « دارامولوم » .

تو - لو - كاو - جوك
Tu- Lu- Kau- Guk

الغراب الأب ، خالق كل شئ فى أساطير الإسكيمو .

تومودورير Tumudurere

إله الموتى فى غانا الجديدة فى أساطير مالينيزيا ، وهو يحكم العالم الآخر الذى يقع أسفل المحيط .

تونغ هات Tunghat

موجودات تعلو على الطبيعة ، فى أساطير الإسكيمو ، يتحكم الشامان فى أرواحهم .

تونيتار Tuonetar

ابنة تونى (إله الموت) فى الأساطير الفنلندية .

ذات يوم بنى البطل القومى «فاينامونيون» قاربا سحرياً ، لكنه اكتشف أنه

لا يستطيع أن يكمل العمل بدون الكلمات السحرية المناسبة . فذهب بحثاً عن هذه الكلمات في « تونيلا » أي أرض الموتى . وعندما وصل إلى نهر الموت رأى ابنة الموت «تونيتار» تغسل ملابسها . فسألت في دهشة: كيف استطعت أن تعبر النهر دون أن تموت؟ فأجابها بمجموعة من الأكاذيب اكتشفتها في الحال ، فعاود وأخبرها بالحقيقة فساعدته في عبور نهر الموت ، لكنه عاد دون أن يجد الكلمات السحرية . غير أنها أخبرته أن العملاق الأول « انتينرو » هو الذى يملكها ، فراح يبحث عن العملاق حتى حصل في النهاية على الكلمات السحرية .

تونى (الموت) Tuoni

إله الموت في الأساطير الفنلندية الذى يحكم أرض الموتى ، ويسمى أحياناً « مانالا » أى الأرض الضائعة . والوصول إلى أرض الموتى يستلزم عبور جسر أسود ينتشر مياها سوداء تسبح فوقها بجعة سحرية .

تورونج Turong

أرواح شريرة في الأساطير الاسترالية تقوم بخداع الصيادين .

توران Turan

إلهة الحب عند الاتروسكيين ، يصورنها بأجنحة . ومن بين موزها : البجعة والحمامة ، والزهرة .

تورنس Turnus

ملك الروتاليين عندما وصل آينياس إلي إيطاليا كان خصماً لآينياس قاتل آينياس فقتله الأخير . روى قصته فرجيل في « الإنيادة » وأوفيد في كتابه « مسخ الكائنات» (الكتاب الثالث عشر ، والرابع عشر) .

تورساس (العملاق) Tursas

روح الماء في الأساطير الفنلندية ، ساعد البطل « فاينامونين » في فلاحة الأرض . فذات يوم اكتشف البطل أن البذور التى يزرعها تنتج غابة غنية ، لكن ليس فيها شجرة البلوط . وبسرعة ظهرت الشجرة ، وكانت من الضخامة حتى أنها حجبت ضوء الشمس. وأصاب البطل رعب شديد حتى أنه أراد أن يدمر الشجرة ، فاستنجد بأمه التى أرسلت له عملاقاً حطم الشجرة ، وألقى بجذعها ناحية الشرق ، وبرأسها ناحية الغرب، و بأوراقها ناحيةالجنوب ، والغصون ناحية الشمال . وفيما بعد استخدمت الشجرة في صناعة الأسهم السحرية .

السلحفاة Turtle

تمثل السلحفاة في الأساطير الصينية العنصر المائي في العناصر الأساسية للكون ، وتسمى المقاتل الأسود .

وترمز السلحفاة في أساطير العصور الوسطى إلى التواضع . وفى الأساطير اليابانية



تساوكيو ـ تشيو



بي ـ كان

تشير السلحفاة إلى طول العمر والحظ السعيد. وكانت السلحفاة فى الأساطير اليونانية مقدسة عند الإله هرميس والإلهة أفروديت . وفى الأساطير الرومانية كانت مقدسة عند الإله ميركرى والإلهة أفروديت . والحكاية الشهيرة عن « الأرنب والسلحفاة تستهدف حكمة أخلاقية تقول « البطء مع المثابرة يفوزان فى السباق .

توت عنخ آمون (الصورة الحية آمون) Tauankhamon

أحد فراعنة مصر القديمة من الأسرة الثامنة عشرة - (حوالى سنة ١٣٥٤ - ١٣٤٥ ق.م) كانت ذرية الملك الشاب اخناتون كلها من البنات ، وقد زوج إحداهن من الأمير الصغير توت عنخ آتون . الذى اختاره لولاية عرشه ، فلما مات اخناتون ، تركت مصر عبادة آتون، وعادت إلى المعتقدات القديمة . وتحول اسم توت عنخ آتون إلى توت عنخ آمون ، وأصدر قراراً بعودة عبادة آمون . واستعاد كهنة طيبة عبادتهم القديمة ، بعد أن تولى توت عنخ آمون السلطة ، وعادت عبادة آمون - رع التى كان قد نبذها اخناتون.

توتوجالز Tutugals

مجموعة من الأرواح فى الأساطير الاسترالية ، تعاقب الأطفال على ما برتكبونه من أخطاء .

توليكى Tulikki

روح الرياح ، فى الأساطير الفنلندية ، ابنة « تابيو » إله الغابة ، وزوجته « مليكى » .

تلفستار Tvastar

إله خالق فى الديانة الهندوسية ذكرته الفيدا فهو « المهندس الإلهى الذى صمم الكائنات الحية » وهو النظير الهندوسى للإله الرومانى فولكان .

توشترى Twashtri

مهندس الآلهة فى الأساطير الهندوسية . يحمل فأساً حديدة ضخمة . وهو يقوم بتشكيل الصواعق ، للإله أندرا ، إله الصاعقة، ويضرع إليه الهنود ليهبهم الذرية ، وليشكل الزوج والزوجة على نحو يناسب كل منهما الآخر ، وهما لا يزالان فى الأرحام . كما أنه هو الذى يعمل على تطوير البذرة المنوية وهى فى الرحم ، فضلاً عن أنه هو الذى يشكل الحياة البشرية والحيوانية .

تيو Twe

روح الإله فى الأساطير الأفريقية التى تسكن بحيرة « بوزومتيف » فى غانا ، وهى بحيرة تفقد فى بعض الأحيان كل مياهها تحت أشعة الشمس الجافة .

وذات يوم انبثق « تيو » من البحيرة وأراد مضاجعة امرأة عجوز . غير أن المرأة رفضت

فى البداية ، قائلة إن هى لن تستطيع أن تجد الماء أو الطعام لطفلها إن هى حملت منه . فأكد لها « تيو » أن كل ما تحتاج إليه سوف تجده على ضفاف البحيرة ، فضلاً عن أن السمك سوف يأتى إليها طائعاً . وعندما سمعت المرأة ذلك وافقت أن يجامعها . وحملت منه وأنجبت له ابناً هو « تيو ـ ادودو» وأصبح الابن مؤسساً لعشيرة تعتقد أن « تيو » هو والدها ، وأنه يساعدها كلما ذهبت لتصطاد السمك .

حكاية الأخوين
Two Brothers, Tale of

قصة فى الأدب المصرى القديم تعرف أيضاً باسم « أنوب وباتا » كتبت حوالى عام ١٢٢٥ ق. م .

وتتلخص القصة فيما يأتى :

يضم بيت واحد أخوين مخلصين . أكبرهما متزوج ويسمى « أنوب » وصغيرهما أعزب ويسمى « باتا » وكان « باتا » يساعد أخاه الأكبر فى فلاحة الأرض وزراعتها وتربية أغنامها . وذات يوم كانا يزرعان فى الحقل فاحتاجا إلى بعض البذور وذهب الأخ الأصغر إلى البيت ليحضره . وكان زوجة أخيه الأكبر تمشط شعرها فما إن رأته يحمل قدراً كبيراً من البذور على ساعديه حتى راقها جماله وأعجبت بقوته فراودته عن نفسه . لكنه رفضها قائلاً أن أخى الكبير رب نعمتى فلا أخونه فى زوجته . فأضمرت المرأة فى نفسها الكيد لهذا الفتى الذى فوت عليها ما كانت تريد من اللذة والمتاع . وقابلت زوجها فى المساء متمارضة متباكية متظاهرة بالألم ، وادعت أن أخاه الصغير أراد أن يغتصبها عنوة. فصمم الأخ الأكبر على قتله ، عندما يعود بالماشية فى المساء ، واختبأ وراء الباب لهذه الغاية . وما أن اقترب « باتا » من البيت حتى أخبرته بقرة من التى كان يسوقها بما دبرّ له . ففر « باتا » وتبعه « أنوب » بسلاحه . ولكن إله الشمس حجز بينهما بخلق بحيرة مملوءة بالتماسيح . فعجز « أنوب » عن اللحاق به . وجرت بينهما محادثة برأ فيها « باتا » نفسه ، وقطع عضو التناسل منه . وأبان عزمه على الرحيل إلى وادى الأرز . وأنه سيضع قلبه فى أعلى إحدى أشجاره ، وعيّن له علامة إذا حدثت كانت دليلاً على وفاته . وعلى الأخ الأكبر حينئذ أن يذهب إلى وادى الأرز ويبحث عن قلبه ويضعه فى الماء فتعود الحياة إلى « باتا » من جديد وينتقم لنفسه من القاتل.

وبعد هذه المحاورة رجع « أنوب » إلى قريته وقتل زوجته انتقاماً لأخيه . أما « باتا » نفسه فقد سعى إلى وادى الأرز . ولما رأته الآلهة وحيداً فى هذا الوادى أشفقت عليه . وجعلوا الإله « خنوم » يشكل له زوجة . وقد خالفته هذه الزوجة فخرجت البحر على الرغم من تحذيره لها من هذا العمل . فأراد البحر

أن يخطفها لكن « باتا » استطاع أن ينقذها منه . وكل ما استطاع البحر أن يأخذه خصلة من شعرها طفت على وجهه حتى وصلت إلى مصر . وهناك فاح شذاها وانتشر حتى شغف فرعون بصاحبة هذه الخصلة . وأرسل إلى وادى الأرز فى طلبها . فحضرت زوجة «باتا » مع الرسول وصارت خطيبة فرعون . ولما كانت تخاف بطش زوجها أغرت فرعون بقطع شجرة الأرز التى تحمل قلبه ، فسقط قلبه بسقوطها ومات ، وعندئذ حدثت العلامة التى كان قد ذكرها لأخيه ليعلم بها أمر موته: وهى فوران إبريق من الجعة . فسعى فى الحال « أنوب » إلى وادى الأرز لينقذ قلب أخيه . وبعد سنين وجده فى صورة فاكهة فأعاده إلى الحياة بوضعه فى الماء . ثم تحول « باتا » نفسه ثوراً وحمل أخاه إلى مصر . وأفصح لزوجته عن شخصيته، فأغرت فرعون بذبحه ، فتطايرت نقطتان من الدم نبتتا بعد شجرتين من الأثل سكن فيهما « باتا » وأسرَّ إلى زوجته بأمره ، فأغرت فرعون بقطع الشجرتين وصنع أثاث لهما منهما ففعل . وفى أثناء صنع الأثاث تطايرت قطعتان صغيرتان من الخشب دخلتا فى فم الزوجة فحملت ، وأنجبت صبياً صار ولياً للعرش . وعند وفاة الملك نصب هذا الفتى ملكاً على البلاد . ولم يكن ذلك الفتى إلا «باتا » نفسه الذى انتقم لنفسه من زوجته الخائنة فقتلها .

وتعد هذه القصة فذة فى بابها . لأنها من الأساطير الدينية القليلة التى وصلت إلينا . ولقد ظهرت بعد ذلك غواية الفتى الشاب من امرأة أكبر منه سناً فى كثير من أساطير العالم . ويقارن بعض الباحثين بين هذه القصة وماوراه سفر التكوين (الإصحاح التاسع والثلاثون : ٧ ـ ٢٠) . وكذلك غواية «فدرا» الآثمة لابن زوجها هيبوليتوس فى الأساطير اليونانية.

قدْران Two Pots

حكاية من حكايات أيسوب وجدت فى آداب العالم المختلفة بطرق شتى .

قدْران . أحدهما من النحاس والآخر من الخزف تركتا على ضفة النهر . بعد أن قذَف بهما تيار النهر على ضفته ، وبذل القدر الخزفى جهده لكى يبتعد عن القدر النحاسى الذى صاح به « لا ! لا تخف يا صديقى ، فلن أضربك ! » فأجاب القدر الخزفى « لكنى أكاد أقترب منك ، ولو ازددت قرباً فاما أن تضربنى أو أضربك ! وسوف أعانى ! » .

الحكمة الأخلاقية : « القوى والضعيف لا يكونان شركة » .

تيكى (أو تيخى)
Tyche

إلهة الحظ والصدفة فى أساطير اليونان ، وهى فورتونا Furtuna عند الرومان وهى ابنة تيخيس Techys وهى واحدة من الأوقيونات

الثلاث آلف ، ذكرها هزيود فى كتابه «أنساب الآلهة» .

تيكى أجاثوس Tyche Agathos

الصدفة الطيبة زوجة الإله أجاثوس فى أساطير اليونان .

تيديوس Tydeus

أحد السبعة ضد طيبة . بعد أن قتل أحد أصدقائه خطأ فرّ إلى مدينة أرجوس وإلى بلاط الملك أداروس الذى تزوج ابنته . وأنجبا ابنا هو « ديوميد » الذى كان من أشجع فرسان اليونان فى حرب طروادة . وعلى الرغم من أن تيديوس فى « السبعة ضد طيبة » جرح جرحاً مميتاً من ميلانيوس فإنه كان يعمد الى قطع رأس عدوه ويأكل مخه . ولقد تألمت الإلهة أثينا من هذا العمل الوحشى حتى أنها رفضت أن ترسل له أى علاج يداوى جرحه وتركته يموت . فرجيل فى «الإنيادة» (الكتاب السادس) . أبوللودوروس (الكتاب الأول) . وهوميروس فى « الإلياذة» (الكتاب الرابع) ويوربيدس فى مسرحية «السبعة ضد طيبة» .

تيديدز Tydides

اسم يطلق على « ديومنيدز » باعتباره ابن تيديوس . فرجيل فى « الإنيادة » (الكتاب الأول) .

تيداريوس Tydareus

ويكتب أيضاً تيداروس Tydarus ملك اللاكيدميين (إسبرطة) وزوج ليدا التى أنجبت أربعة . اثنين من زيوس كبير الآلهة وهما بولكيس وهلين . واثنين من زوجها هما كاستور وكلينومنسترا . وإن كانت بعض الروايات تذهب إلى أن الأبناء الأربعة هم أبناء تيداريوس .

أما الأسطورة الأخرى فتقول إنه بعد أن تزوج تيداريوس ليدا ابنة تسثيوس ملك ايتوليا، هام بها زيوس كبير الإلهة حباً ، وأراد مضاجعتها فتخفى فى هيئة بجعة ونام معها ، فكان لها أربعة أطفال محبوسين - كما تقول الأسطورة - فى بيضتين إلهيتين . وكانت إحدى هاتين البيضتين تضم بولكيس وهلين أما البيضة الثانية فكانت تضم كلينومنسترا وكاستور .

تيفون = طيفون Typhon

وحش فى الأساطير اليونانية ابن جيا وتارتاروس . له مائة رأس تنفث لهباً . هاجم زيوس بعد أن تولى العرش وأصبح كبيراً للآلهة خلفاً لأبيه كرونوس الذى نجح فى عزله ، فضربه زيوس بصاعقة ونفاه إلى العالم السفلى . وفى رواية أخرى أنه قتل من صاعقة زيوس ودفن تحت جبل « اتنا » . أنجب من « انكيدنا » عدداً كبيراً من الوحوش منهم الكلب « كيربيروس »

«وأرثيـــوس » ، « وأســـد نيـــمـــيـــا » ، «وسفنكس» ، « وخميرا » وأفعى « ليرنا » . ويظهر «تيفون » في كتاب هزيود « أنساب الآلهـة » وهوميـروس فى الإليـاذة (الكتـاب الثانى) . وأسخيلوس « بروميثيوس مقيدا » و « السبعة ضد طيبة » وفرجيل « الإنيادة » (الكتاب التاسع) وأوفيد في كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب الخامس) .

تير Tyr

إله الحرب فى الديانة الإسكندنافية ابن كبير الآلهة « أودين » و « فريجا » . فَقَد إحدى يديه عندما وضعـهـا في فم الذئب «فنير » ويرعى هذا الإله الألعاب الرياضـيـة . يوصف تير بأنه أجرأ الآلهة وأكثرهم بسالة ولهـذا كـان من الأفـضـل للمـحـاربين أن يضرعوا إليه . كما أنه لا ينظر إليه علي أنه رجل سلام بين البشر وقد سمّى يوم الثلاثاء فى اللغات الأجنبية على إسم هذا الإله . وهو في الأساطير الأنجلو سكسونية « تيو » و «تيف » وأثناء الفترة الرومانية كان « تير » يسمى « مارس » ويرتبط إسمه بقاعة الاجتماعات التى يفض فيها الناس منازعاتهم .

تيرو Tyro

ابنة سالمونيز الجميلة . عاملتها زوجة أبيها بقسوة ، حتى أنها سجنتها . حررها أبناؤها « نبليوس » و « بلياس » من السجن . تزوجت تيرو من كريتيوس وأنجبت آينياس ولد « جاسون » « وأميثون » ، « وفيريس » . أبوللودوروس (الكتاب الأول) . هوميروس في « الأوديسة » (الكتاب الحادى عشر) .

بحر تيرنياس Tyrhenian Sea

فرع من أفرع البحر الأبيض المتوسط يقع فيما بين الساحل الغربى لإيطاليا ، وجزيرة سردينيا .

تيريوس Tyrrheus

والد سلفيا راعى القطيع الملكى في لاتينوس كان يملك أيلاً أليفاً جميماً قتله « اسكانيوس » الذى لم يكن يعرف إنه أليف . فرجيل « الإنيادة » (الكتاب السابع) .

ترتسمين Tiztsimin

روح النساء فى أساطير الأزتيك (بالمكسيك) اللاتى متن فى مرحلة الطفولة، ثم عادت لتزعج الأحياء . وهى تظهر بوجه جمجمة ، وتجلب للأطفال المرض والأذى ، كما تجلب لهن الأمراض المعدية . وتظهر هذه الأرواح فى بعض الأحيان وهى تجلس وحيدة تبكى فوق صخرة . وعندما يسألها عابر سبيل عما حدث وجعلها تبكى . تبرز له وجه الجمجمة فترعبه حتى الموت .

توزونتموك Tozontemoc

إله العالم السفلى فى ديانة الأزتيك (بالمكسيك) .

تزو ـ سن Tzu-Sur

الإلهة الأم فى الأساطير الصينية . وهى إحدى النساء التسع فى مجمع الآلهة الصينى الذى يلعب دور الحماية للصينيين . كانت زوجة ثانية لموظف صغير ، أنجبت له خمسة أبناء وبنتين . لكنها انتحرت لتحافظ على عفتها فى المستقبل . تضرع اليها النساء فى ليلة الزفاف لتهبهم الأطفال لاسيما البنين . وتعد ، فى هذه المناسبة ، كعكة خاصة يأكلها العريس والعروس . ويوجد واحد من أشهر معابدها فى جزيرة تايوان .

تزولتاكاه Tzultacah

آلهة الرعد فى الديانة المايانية فى المكسيك . وهم مجموعة من الآلهة تجمع بين صفات آلهة الأرض وآلهة المطر ، ويعتقد الصينيون أنه يوجد عدد لا حصر له من هذه الآلهة . لكن لا يضرع الناس فى الصلاة إلا لثلاثة عشر إلهاً منهم فقط . وهم يعيشون فى الينابيع والأنهار ، ولكن لكل منهم جبل خاص ، وترافقهم الأفاعى المخولة بمعاقبة البشر على ما يرتكبونه من أخطاء .

تزو ـ تسزو Tzu - Szu

فيلسوف صينى (٤٨٣ ـ ٤٠٢ ق. م) حفيد كونفوشيوس ، ومؤلف كتاب « عقيدة الوسط » .

* * *

U

أوبرتاس
Ubertas

إله صغير للزراعة فى الأساطير الرومانية . عُرف فى القرن الثانى قبل الميلاد وارتبط اسمه بالرخاء .

أوبشوكينا
Ubshukinna

قاعة مجلس الآلهة فى السماء فى الديانة البابلية القديمة ، وقد شيّد معبد أرضى بماثلها تعقد فيه الاحتفالات بالسنة الجديدة . والاحتفالات نظام على شرف الإله البطل «مردوخ» ، الذى أعلن عن مصير البشر فى السنة القادمة بعد أن اطلع عليها فى ألواح القدر .

أوكايهسفافاس
Uccaihsvavas

حصان الإله أندرا إله العاصفة فى الأساطير الهندوسية .

أوكشوزما
Ucchusma

إله فى الديانة البوذية ، وهو نظير للإله كوبرا فى الهندوسية . إله الثروة .

أوديوس Udeus

أحد الأبطال الذى خُلقوا من أسنان الثعبان التى نثرها كادموس على الأرض .

أوجار Ugar

إله كنعانى فى ديانة الشرق القدم . ربما ارتبط بالديانة الكنعانية «أوجاريت» .

أوجراتارا Ugratara

إلهة فى الديانة الهندوسية . وهى إلهة مرعبة . تصورها الآثار الفنية وهى تحمل فى يدها كأساً .

أوجوكو وتسيكيلى
Uguku & Tskili

بومتان . واحدة تصدر صوت النعيب والأخرى بقرون فى أساطير هنود أمريكا الشمالية . هبطاً فى تجويف شجرة . حيث كانت توجد أول نار تحترق . وكانت الشجرة تحترق بالفعل وتصاعد منها الدخان حتى أصاب البومتين بالعمى ، وحملت الريح الدخان وصنعت حلقات بيضاء حول أعينهما.

يوكستوسيهوت
Uixtocihuat

إلهة الملح فى ديانة الأزيتيك . يحتفل بعيدها فى ٢ يونيو . يضحى بامرأة قرباناً لها .

أويوجيجامى Ujigami

إله محلى يقوم بحراسة العشيرة فى ديانة الشنتو اليابانية .

أوكو Ukko

إله الرعد والسماء ، في الأساطير الفنلندية . رأى الأرض غارقة في الظلام فضرب البرق ، وأرسله الى الأرض ، لكن سمكة الكركي ابتلعته في بحيرة « ألو » فراح البرق يحترق في بطن السمكة حتى ابتلعته سمكة أكبر . إلى أن اصطادها البطل «فينامونين » الذى استعاد النار وأعطاها إلى شعبه .

ويعبد « أوكو » في احتفال يُسمى «زفاف أوكو » ، وفي هذا الاحتفال توضع أغنام فوق الجبل المقدس ليأكلها الإله . ويأكل « أوكو » نصيبه ليلاً ، وما تبقى يكون طعامه لليوم التالي . ولقد وصف الأسقف المسيحي « أجريكولا » أحد هذه الاحتفالات في القرن السادس عشر . وقد وجد أن هناك « أشياء كثيرة مخزية تحدث في مثل هذا الاحتفال » على شرف الإله العظيم . ومن الواضح أن الاسقف يشير إلى طقوس العربدة الجنسية بعد أن يسكر الناس إلى حد الافراط. ثم دخلت هذه الاحتفالات بعد ذلك في الاحتفالات المسيحية ، وراح الناس يضرعون الى المسيح والقديس يوحنا بدلاً من الإله أوكو.

أوكوهي Ukuhi

أفعى سوداء في أساطير هنود أمريكا الشمالية ، ذهبت تبحث عن النار . لكنها عندما وجدتها أصبحت سوداء ، ومنذ ذلك اليوم وهي تحاول أن تهرب من النار .

أولجن (القوى)
Ulgen

إله خالق في أساطر سيبريا . ولقد رويت أساطير مختلفة حول دور هذا الإله في عملية الخلق . منها أنه هبط من السماء إلى الماء لكي يخلق الأرض ، على الرغم من أنه لم يكن يعرف كيف يفعل ذلك . وفجأة ظهر إرليك Erlik(أي الإنسان) وأخبره أنه يعرف كيف يتم ذلك . واستحسن « أولجن » ما فعله « إرليك » عندما غاص في أعماق الماء وخرج بقطعة من الطين وأعطى جزءاً منها إلى « أولجن » واحتفظ لنفسه بالباقي . ومن الجزء الذى أخذه خلق أولجن الأرض . أما «إرليك » فقد شكلّ المستنقعات والبرك من الجزء الذى احتفظ به .

وفى أسطورة أخرى أن « اولجن » رأي قطعة من الطين على هيئة الشكل البشرى تطفو فوق سطح الماء فنفخ فيها الحياة وأسماه « إرليك » . وكان صديقاً وشقيقاً لإله في البداية . لكنه أصبح في النهاية عدواً له عندما تحول إلى شيطان .

وفى أسطورة ثالثة أن « أولجن » خلق الأرض من الماء بمساعدة ثلاثة أسماك

عملاقة . حيث جلست سمكة فى الوسط ، وسمكة عند طرف ، وثالثة عند الطرف الآخر. وربط الجميع فى الأعمدة التى ترفع السماء . ورفعوا الأرض ، ولو أن واحدة اهتزت حدث الزلزال .

أولى ـ تارا
Uli- Tarra

الإنسان الأول فى أساطير استراليا ، وهم يقولون إنه جاء من الشرق . ففى بداية الزمان لم يكن ثمة بحر ، بل مياه أتت من حفرة حفرها « أولى تارا » الذى كان القائد الأول لقبيلته ، تركها ذات مرة ليقاتل قبيلة أخرى على الناحية الثانية من الجبل . وهم يدهنون أنفسهم باللونين الأحمر والأبيض . وعندما كان الرجال فى طريقهم إلى المعركة التقوا بامرأتين . وقد وجدت هاتان المرأتان عصاتين مستقيمتين ضربتا بهما الأرض فأحدثتا ظهور المحيط ، وجميع الأماكن المائية الأخرى الصغيرة والكبيرة على حد سواء . وعندما عاد الرجال من المعركة ، وجدوا المحيط الذى لم يكن موجوداً من قبل قد سدّ عليهم الطريق . فأخذوا أمعاء غزال وشدوها بعد نفخها لتشكل لهم جسراً للعبور فوق الماء ، وقد حاول واحد منهم أن يأكل حبال الجسر لكنهم أوقفوه ، وتمكنوا من العبور والعودة سالمين .

أولى Uli

ابن زوجة الإله ثور (وهى سيف) فى الأساطير الاسكندنافية ، وهو يعيش فى « يدا ـ ليبر » رأى الوادى الأصفر ،. وقد ارتبط بفضل الشتاء . كما عُرف بأنه رام ماهر للسهام.

القديس أولرخ
Ulrich, St.

أسقف فى الحكايات المسيحية (٨٩٠ ـ ٩٧٣ م) راعى النسّاجين . يضرع إليه الناس من أجل ميلاد سعيد أوموت هادئ . وللحماية من الحمى والجنون .. الخ . يُحتفل بعيده ٤ يوليو . ظهرت معجزات كثيرة عند قبره ، وكأن أول قديس يعترف به البابا يوحنا الرابع عشر عام ٩٩٣م . وتصوره الآثار الفنية وهو يمسك بسمكة أو مع مساعده القديس أفرا .

أوليس
Ulyses

ابن لاتيرتس (وتقول أسطورة أخرى إنه ابن سيزيف) وزوج بنلوبى ووالد تليماك فى الأساطير الرومانية ، وهو فى الأساطير اليونانية «أوديسيوس » وكان ملكاً على جزيرتين صغيرتين فى البحر الأيونى : اثكا ، ودوليخيا كان ملكاً حاذقاً . ماكراً .

وهو يظهر فى ملحمتى هوميروس فى «الإليـاذة» و «الأوديسـة» لم يكد يمضى وقت قصير، على زواجه من بنلوبى الجميلة حتى دقت طبول الحرب فراح يتذرع بأعذار واهية حتى يبتعد عن الاشتراك فى الحرب والبقاء بجوار زوجته الشابة، التى لم يكد يستمتع بزواجه منها. فادعى الجنون وراح يحرث رمال الشاطئ مستخدماً دابتين مختلفتين: حصان وبقرة! ليوهم من جاءوا لاستدعائه للحرب أنه أصابه مسٌ من الجنون.

غير أن بيلاميدس تلميذ القنطور «خيرون» أراد أن يختبر ما إذا كان جنونه حقيقياً أم مصطنعاً، فوضع طفله تليماخوس أمام المحراث. وفى الحال أوقف أوليس المحراث فكشف بذلك أنه انسان عاقل، ولم يكن جنونه سوى خدعه.

وعندما اشترك أوليس فى حرب طروادة أظهر الكثير من الحنكة والدهاء، فكان الوسيط بين أجاممنون وأخيل عندما نشب الشجار بينهما. وكان هو الذى خطط لسرقة «البلاديوم» ـ تمثال الإلهة أثينا حامية طروادة.

وبعد سقوط طروادة عاد اليونانيون إلى بلادهم. أما أوليس الذى سبق أن أهان إله البحر «بوزيدون» فلم يسمح له بالعودة قبل عشر سنوات من التجوال، ولقد أقام هوميروس «الأوديسة» على مغامرات أوليس أثناء عودته إلى وطنه. كما كتب عنه دانتى فى «الكوميديا الإلهية» (راجع أوديسيوس) كما كتب عنه الشاعر تنسون عام ١٨٤٢ م قصيدة بعنوان «أوليس» يصور فيها جانباً مختلفاً للبطل استمده من دانتى. كما كتب جيمس جويس رواية بعنوان «أوليس» عام ١٩٢٢م يتحدث فيها عن يوم واحد فى دبلن عام ١٩٠٤. لكن فصولها تناظر أحداث «الأوديسة» لهوميروس.

العالم السفلى
Under World

العالم الآخر، أو الجحيم أو هاديس، أو عالم الموتى فى الأساطير الهندوسية.

أوما Uma

شكْل من أشكال الإلهة العظيمة «ديفى» زوجة الإله شيفا فى الأساطير الهندوسية.

أوماى Umai

ثعبان عملاق فى أساطير هنود أمريكا الشمالية. يعيش فى أعماق المحيط. وقد دعى إلى حضور الاحتفال عند خلق «شاكوبى» ـ الإله الخالق ـ وزوجته: الأرض، والشمس، والقمر، والنجوم. وقد بنى الناس حظيرة ضخمة ليسكنها الثعبان

العملاق . وقد جاء الثعبان ولفَّ نفسه داخل الحظيرة لكنها لم تكن تناسبه . وفي اليوم الثالث عندما تكوم في الحظيرة بقدر المستطاع انتهز الناس الفرصة وأشعلوا النار في الحظيرة حتى احترق الثعبان . وعندما انفجر جسده تناثرت على الأرض ألوان من المعارف، والأغاني ، والأسرار ، واللغات والعادات .

أوناس Unas

آخر فراعنة الأسرة الخامسة ، ومن أعظم ملوكها ، وقد بقي قابضاً على الصولجان حوالي ثلاثين عاماً ، وبنى هرما له في سقارة . تمَّ تأليهه . وتقول الأسطورة إنه ابن الإله تم Tem . ولقد أكل من لحوم الآلهة ليصبح قوياً ، ثم سافر عبر السماء وأصبح « أوريون »

العم سام
Uncle Sam

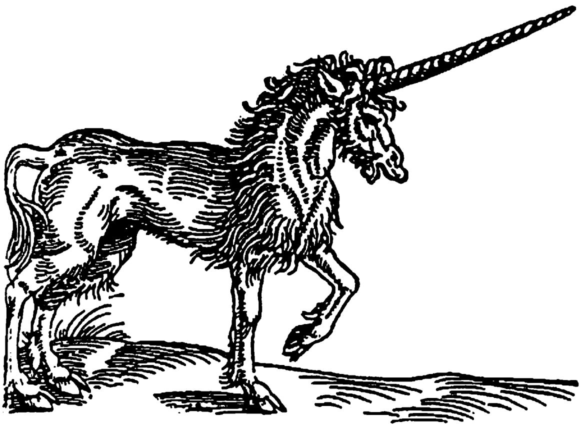
تجسيد في الأدب الشعبي الأمريكي ، للولايات المتحدة الأمريكية ، ويصورونه على أنه رجل أمريكي طويل بلحية بيضاء طويلة . وأصل هذه التسمية لا تزال حتى اليوم موضع خلاف . ولكن ثمة شبه إجماع على أنه ظهر في العقد الثاني من القرن التاسع عشر ، وأنه مأخوذ من اسم التاجر الأمريكي «صموئيل ولسون » الذى كان يدعى باسم شهرة هو « العم سام ولسون » (١٧٦٦ ـ ١٨٥٤) . والسبب أن هذا التاجر كان يزود القوات الأمريكية خلال حرب عام ١٨١٢ بلحم البقر . وكان يدمغ براميل هذا اللحم بحرفي .U.S أي الولايات المتحدة ـ إشارة إلى أنها ملك للدولة . غير أنه هذا الرمز يمثل أيضاً الحرفين الأولين من « العم سام » وسرعان ما أصبح هذا اللقب مرادفاً لاسم الولايات المتحدة الأمريكية ، وأصبحت الصحافة ترسمه على صورة رجل ذى شعر طويل أشيب وسترة منجمة ، وقبعة عالية ذات سيور ونجوم كتلك التي يحتوى عليها العلم الأمريكي .

أندين Undine

جنية الماء في الأساطير الشعبية الأوربية التي يمكن أن تكون امرأة فانية إذا ما تزوجت من موجود بشرى . وذات مرة وجدت جنية بلا روح ، لكن كانت لها ميّزة الحصول على روح لو أنها تزوجت من رجل فان وأنجبت له ابناً . لكن عليها أن تعاني جميع الآلام لو أنها تحولت إلى موجود بشرى .

وحيد القرن
Unicorn

حيوان خرافي له جسم فرس وذيل أسد وقرن وحيد في وسط الجبهة . صور ، أول ما صور ، في بعض الرسوم الفنية الآشورية . أما



وحيد القـــرن

أقدم وصف له ، فى المصادر اليونانية . فيرقى إلى حوالى عام ٤٠٠ قبل الميلاد . ويرجح أن الحيوان الحقيقى الذى كان وراء هذا الوصف هو الكركدن الهندى . ومهما يكن من أمر ، فقد زعم أن وحيد القرن كان سريع العدو ، بالغ الشراسة ، حتى إذا لمسته إحدى العذارى بيد رفيقة أفرغ روعه وأصبح الحمل الوديع .

والأساطير المصرية القديمة تصور وحيد القرن ، عادة ، على أنه موجود خير ، وتصف الأساطير المسيحية فى العصور الوسطى هذا الحيوان بقولها : هو حيوان بقرن واحد فى وسط الجبهة . وأنه الحيوان الوحيد الذى جرؤ على مهاجمة الفيل ، صاحب الحوافر الحادة التى استطاعت بضربة واحدة أن تشق بطن الفيل . وأن الصيادين لا يستطيعون اصطياده إلا إذا وضعوا فى عربته شابة عذراء ، ما إن يراها وحيد القرن حتى يهرع نحوها ، ويركع تحت قدميها فى إذلال حتى أنه يترك الصيادين يمسكونه . ووحيد القرن عندهم هو السيد المسيح الذى تشكلت طبيعته ، وهو رحم العذراء . أما قرنه الوحيد فهو يمثل حقيقة الإنجيل .

وفى الكتاب المقدس (العهد القديم) نجد فى سفر العدد أن الله أخرج شعب إسرائيل فى مثل سرعة وحيد القرن (الإصحاح الثالث والعشرون : ٢٢) فى ترجمة الملك جيمس ، ثم استخدمت كلمة « الثور البرّى » بدلاً من كلمة وحيد القرن .وفى الأدب الشعبى اليهودى أن « وحيد القرن » غرق فى طوفان « نوح » لأنه كان من الضخامة بحيث لم يستطع الصعود إلى السفينة غير أن الرب جعله يسبح وراء الفُلك.

غير أن وحيد القرن فى التراث المسيحى له صور مقابلة للحيوان الخيّر ، هى أنهم كثيراً ما يتصورونه رمزاً للشر وللشيطان ، كما يرمز أيضاً إلى الموت وفى كتاب « الحكاية الذهبية » وهو سلسلة من الكتابات عن حياة القديسين كُتبت فى القرن الثالث عشر نجد أن وحيد القرن يجسد شخصية الموت التى تتعقب الإنسان أينما سار ، وترغب فى الإمساك به . وأحياناً يمتطى الموت صهوة وحيد القرن . كما يصور كتاب عن قواعد الراهبات صور فى القرن الثانى عشر « وحيد القرن » بأنه رمز للغضب كما أنه يلتقى مع الأسد فى الخيلاء والغرور . ومع أفعى الحسد.

وقد حرّم آباء الكنيسة فى « مجمع ترنت » الذى انعقد فى القرن السادس عشر ، استخدام وحيد القرن كرمز للمسيح . وكان ليوناردو دافنشى فى إحدى لوحاته يصور هذا الحيوان على أنه رمز للشهوة .

وكان الاعتقاد فى العصور الوسطى أن القرن الوحيد لهذا الحيوان يحمل قوى سحرية. ادعت الكثير من الأديرة والكاتدرائيات فى العصور الوسطى أنها

تملكها ، وأنها ظهرت فى مخازن الملكة اليزابث الأولى وغيرها من ملوك العصر وأن مسحوقاً كان معداً من قرن هذا الحيوان سرقه الصيادلة .

وكانوا إبان الثورة الفرنسية يعتقدون أن وحيد القرن حيوان موجود بالفعل ، وأن قرنه كان يستخدم لاكتشاف السم فى طعام العائلة المالكة .

أما فى الأساطير الصينية فقد كان وحيد القرن أحد حيوانات أربعة تحمل فألاً حسناً . ما الحيوانات الثلاثة الأخرى فهى : العنقاء ، والتنين ، والسلحفاة . وتقول الأسطورة إنه عندما ولد كونفوشيوس بصق وحيد القرن من فمه قطعة من حجر كريم نقش عليها هذه العبارة « يا ابن الماء ، سوف تزول الممالك ، لكنك ستكون الملك ، رغم أنك ملك بلا عرش ! » .

أنكتومى
Unktomi

العنكبوت المخادع فى أساطير هنود أمريكا الشمالية ، وهو خالق وبطل قومى فى آن معاً .وهو يُسمّى عند بعض القبائل ايكتومى .

أنكولونكولو (الرئيس)
Unkulunkula

إله السماء فى الأساطير الأفريقية (قبائل الزولو) الذى يُشرف على الزواج ، وتقول الأسطورة إن إله السماء أرسل الحرباء برسالة الحياة ، والسحلية برسالة الموت إلى الجنس البشرى . وفى الطريق توقفت الحرباء لتأكل، ووصلت السحلية برسالة الموت وسلّمتها . ولكى يعوض الإله الجنس البشرى عن فقدان الخلود ، فإنه شرع الزواج بحيث يعيش الناس باستمرار فى أبنائهم .

قبرقلق
Unquiet Grave

مجموعة من القصائد الغنائية جمعها وأصدرها ف . ج تشيلد بعنوان « القصائد الغنائية الشعبية الإنجليزية والأسكتلندية » (١٨٨٢ ـ ١٨٨٥) وفيها يناشد الموتى أصحاب القلوب الطيبة الأحياء من العشاق أن يكفوا عن النواح على القبور ، لأن نواحهم يزعج الموتى !

أنتزاى
Untsainy

المخادع فى أساطير هنود أمريكا الشمالية الذى كان عاشقا للقمار . الذى كان دائماً يكسب . لكنه ذات مرة هزم من صبى صغير الذى كان يربح باستمرار وأخيراً راهن بحياته وخسرها ـ فقيد الصبى يديه وقدميه ووضع حجراً على صدره وألقاه فى أعماق المياه .

لكنه مع ذلك لم يمت لأنه كـمـا تقـول الأسطورة : « لا يمكن أن يموت حتى نهاية العالم ! » . فظل فى الماء ورأسه إلى أعلى ، وكان أحياناً يكافح لكى يخلّص نفسه . وأراد بعض أصدقائه ذات يوم أن يفكوا وثاقه لكنهم وجدوا زوجاً من الغربان يقف على الصخرة ويصيحان « كا ، كا ، كا ! » فانتابهم الذعر وفروا هاربين .

يوبانشاد
Upanishad

كلمة سنسكريتية مؤلفة من مقطعين يوبا Upa ومعناه « بالقرب من » ونشاد Nishad ومعناها يجلس - والمصطلح يعنى حرفياً فى الديانة الهندوسية : « يجلس بالقرب من المُعلّم » أو تحت أقـدم المعلم . وهو مجموعة من الكتابات الفلسفية تغطى فترة زمنية حوالى ٥٠٠ سنة ق.م وأصبحت أسفار اليوبانشاد مقدسة عند الهنود . وفى هذه الأسفار مائة وثمان محاورة جرت بين المعلم وتلاميذه . ألّفها كثيرٌ من القديسين والحكماء ولا تحتوى على مذهب فلسفى منسق الأجزاء ، بل تحتوى على آراء وأفكار ودروس لرجال عدة ، كانت الفلسفة . والدين عندهم لا يزالان موضوعاً واحداً . وقد حاول هؤلاء الرجال أن يفهموا الحقيقة التى تكمن خلف كثرة الأشياء الظاهرة حتى إذا فهموها وحّدوا أنفسهم بها توحيداً يحوطه إجلال الورع . وأول درس يعلّمه حكماء اليوبانشاد لتلاميذهم المخلصين هو قصور العقل البشرى وعجزه عن إدراك هذا العالم النسيج المعقد الذى هو جزء منه . وعليه أن يكتفى بإدراك الأشياء المحسوسة وما بينها من علاقات . أما الحقيقة الخالدة اللانهائية فهى تُدرك عن طريق الحدْس أو البصيرة ، وهى عملية ينبغى أن يطهّر لها الإنسان نفسه تطهيراً تاماً من أدران العمل والتفكير ، ومن كل ما يضطرب به الجسد أو الروح ، فيصوم أربعة عشر يوماً لا يشرب إلا الماء . وعندئذ يتصور العقل جوعاً - أنْ صحّ التعبير - فيخلد إلى سكينة وهدوء . وتتطهر الحواس وتسكن . وكذلك تهدأ الروح هدوءاً يمكنها من الشعور بنفسها، ويظهر « الاتحاد » وتظهر « الحقيقة الذاتية » فجوهر النفس هو الوجود العميق الصامت الذى لا صورة له ، الكامن فى دخيلة أنفسنا.

وهناك ترنيمة لبراهما يقول فيها هذا الإله :-

« إذا ظنّ القاتل المخضب بدماء قتيله أنه القاتل ،

أو إذا ظنّ القتيل أنه قتيل .

فإنهما لا يدريان ما أصنع من الأساليب الخفية

فأحفظها لدىّ ، ثم أنشرها ، ثم أعيدها ،
البعيد والمنسى هو إلىّ قريب
والظل والضوء عندى سواء
والآلهة الخفية تظهر لى ،
وشهوة الإنسان بخيره وشره عندى سواء.
أنهم يخطئون الحساب من يخرجوننى من الحساب
أنهم إن شكوا فى وجودى ، فأنا الشك والشاكّ معاً
وأنا الترنيمة التى بها يتغنى البرهمى » .

وكان الفيلسوف الألمانى شوبنهور (١٧٨٨ ـ ١٨٦٠م) يحتفظ بنسخة من «اليوبانشاد » باللغة اللاتينية . وكان يقول عنها : « إنك لن تجد فى الدنيا كلها دراسة تفيدك وتعلو بك أكثر مما تفيدك وتعلو بك دراسة أسفار يوبانشاد . لقد كانت سلواى فى حياتى ، وستكون سلواى فى مماتى » .

أوبريكوتسو (النجم العظيم)
Upirikutsa*

نجمة الصباح فى أساطير هنود أمريكا الشمالية . التى تتغلب على نجمة المساء فى مملكة الظلام . ومن لقائهما خلق أول الموجودات البشرية . وظل هنود قبيلة «بونى» يقدمون الأضاحى البشرية لنجمة الصباح ـ غالباً من النساءِ حتى عام ١٨٣٨م .

أورانيا (السماوية)
Urania

واحدة من ربات الفنون التسع فى الأساطير اليونانية . والكلمة يونانية مشتقة من « أورانوس » أي السماء ، ولهذا كانت أورانيا ربة علم الفلك والقوي السماوية ، وهي ابنة زيوس كبير الآهة من نموزين ، وكانت أورانيا عند القدماء أهم ربات الفنون التسع ، وتقول الأسطورة : إنها أم « لينوس » من الإله أبوللو ، وأم « هيمنيوس » من الإله ديونسيوس . وتصورها الآثار الفنية وهى ترتدى رداء أزرق سماوياً ، ومتوجة بالنجوم ، بيدها كرة وكأنها تقيسها ، أو يرى بجوارها كرة على حامل ثلاثى .

ذكرها ملتون فى « الفردوس المفقود » (الكتاب السابع) وكان يعتبرها ربة الشعر . ويرمز لها بالكرة .

أورانوس (السماء)
Uranus

إله السماء فى الأساطير اليونانية . ابن إلهة الأرض « جيا » وزوجها يسميه الرومان كيلوس Coelus أنجبت له « جيا » ثمانية عشر من « التيتان » (العمالقة ـ الجبابرة) والسيكلوب (موجودات بعين واحدة) لم يسمح لأى من أبنائه أن يرى النور . بل دفع بهم الى « تارتاروس » المنطقة المظلمة من

العالم السفلى . فحثت « جيا » أبناءها من التيتان لمهاجمة أبيهم . فقاموا بقيادة « كرونوس » أصغرهم بمفاجأة أبيهم وهو نائم وقطعو قضيبه بمنجل حاد أعطته لهم أمهم ، ومن قطرات الدماء المتساقطة على الأرض أنجبت « جيا » الإيرينيات الثلاث ، ربات الغضب والانتقام ، وتقول الأسطورة إن أفروديت ولدت من زبد البحر عندما سقطت أعضاء أورانوس التناسلية فى الماء . وأصبح كرونوس ابن أورانوس ملكاً خلفاً لأبيه على عرش الآلهة . غير أن « أورانوس » قبل موته ـ الذى قيل إنه كان نتيجة للحزن والغم لما أصابه أو بسبب عملية البتر لعضو التناسل ـ لعن كرونوس وتنبأ أن يقوم أحد أبنائه بعزله عن العرش . وفى النهاية تتحقق النبوءة ، ويقوم زيوس بخلع أبيه كرونوس من العرش . ولقد تحدث هزيود فى كتابه « أنساب الآلهة » عن مصير «أورانـــوس » .

أوراش Uras

إله مدينة « ديليات » فى بلاد بابل ، وفى عصور تاليه سوف يصبح اسمه مرادفاً للإله آن ونينوتا . ويعنى إسمه فى اللغة السومرية « الأرض » . وكانت الأرض زوجة للإله « آن » وأم إلهة الشفاء « نينسينا » ولهذا ثيراً ما يذكر هذا الإله على أنه « إله الأرض » .

أورد (الماضى)
Urd

واحدة من ثلاث نجوم فى الأساطير الاسكندنافية ، وهى أكبرهن سناً . ولهذا فهى تنظر إلى الماضى .

أوريل Uriel

كبير الملائكة فى التراث اليهودى المسيحى . كانوا يكتبون اسمه على التمائم لطرد الأرواح الشريرة . وعلى خلاف ميخائيل وجبرائيل ، وروفائيل الذين ذكروا جميعاً فى الكتاب المقدس ، فإنه يبدو أقل أهمية طالما أنه لم يذكر مثلهم ، وإنْ كان قد ذكر فى بعض الأسفار المحذوف ، مثل سفر عزرا الثانى (الإصحاح الرابع : ١) .

الأوريم والتميم
Urim & Thummin

موضوعان للعبادة فى الكتاب المقدس (العهد القديم) ذكرهما سفر الخروج «وتجعل فى صدرة القضاء الأوريم والتميم ، لتكون على قلب هارون عند دخوله أمام الرب. » (سفر الخروج ـ الإصحاح الثامن والعشرون : ٣٠) ويستخدمان لتحديد إرادة يهوه ، إله العبرانيين . ولا يعرف الباحثون حتى الآن شيئاً عن كنه هذين الموضوعين . وإن كانوا يعتقدون أنهما أقرب إلى زهرتى

النرد . كان يضعهما الكاهن الأكبر فى « فرع الصدر » وهو رداء مرصع بالجواهر كان يرتديه الكاهن الأكبر عند اليهود .

أورنا
Urna

حلية صغيرة ، فى الفن الشرقى ، قد تكون من الجواهر ، أو من الشعر . توضع بين العينين على جباه الآلهة أو بوذا ، وهى تمثل العين الثالثة للرؤية الروحية أو التنبؤ بالمستقبل، . وكانت « الأورنا » عبارة عن حلقة من الشعر أو هالة فى النصوص القديمة . ثم أصبحت عيناً ، وهى عين بالغة القوة حتى أنها تضيء الكون كله فى لمحة واحدة .

أورى Ure

فارس من فرسان المائدة المستديرة فى حكايات الملك آرثر . عندما جرح حاول الملك آرثر بلمساته لكنه فشل ، وعالجه سير لانسلوت فشفاه .

القديسة أورشولا
Ursula, St.

شهيدة عذراء من القرن الخامس فى الحكايات المسيحية .كانت راعية للعذارى والمعلّمين . يضرعون إليها من أجل العفة ، وللحماية من الطاعون ، يُحتفل بعيدها فى ٢١ أكتوبر .

تقول الأسطورة إنها ابنة أحد الملوك البريطانيين أراد أبوها أن يزوجها من أمير وثنى ليتحالف معه ، لكنها اشترطت أن يُعمّد أولاً، وأن يعطيها فترة سماح ثلاث سنوات لتسافر مع إحدى عشرة عذراء لتجوب العالم . وقبلت جميع شروطها . وسافرت مع مجموعة من النساء إلى كولونيا ثم إلى روما ، وزرن مقابر مختلف القديسيين . لكنهن ـ أثناء العودة ـ قتلن جميعاً فى الطريق فيما عدا « أورشولا » بواسطة قبائل « الهون » . وبعد حوار مع زعيم القبيلة أثارت غضبه حتى أنه رشقها بثلاثة أسهم فى صدرها فسقطت ميتة ، وصعدت روحها إلى السماء مع ترانيم تمجد « الأخت العذراء » ! .

الدب الأكبر
Ursa Major

تحول كاليستو ـ فى الأساطير اليونانية ـ إلى هذا الدب ، وأصبح كوكباً فى السماء .

الدب الأصغر
Ursa Minor

قام كبير الآلهة زيوس ـ فى الأساطير اليونانية ـ بتحويل أركاس ابن كاليستو إلى هذا الدب ، وأصبح كوكباً فى السماء .



أوثر بندراجون

أورفاسى
Urvas

حورية ، فى الأساطير الهندوسية ، أحبها « بيرو ـ رفاس » وأنجبت منه عدة أبناء ، وقد وافقت أن تعيش معه بشرط أن يُسمح لها أن تعيش مع خروفين تحبهما مثل أولادها . فلابد أن يكونا قريبين منها ، فلا يسمح لهما أبداً أن يبتعدا عنها ، فإن ذهبا فسوف تذهب معهما . كما أنها اشترطت عليه إلى جانب رعاية الخروفين أن لا يكون عارياً وإلا فلن يراها . كانت أورفاسى قد هبطت من السماء من عند إله العاصفة أندرا . وقلق سكان السماء لعدم عودتها ، فأرسلوا «جاندهارفاس» ـ موسيقار السماء ـ لسرقة الخروفين . وعندما سُرق الخروفان كان « بيرو ـ رفاس » عارياً تماماً ، فلم يستطع أن يجرى وراء السارق . وصاحت فيه « أورفاسى » ليستل سيفه ويجرى أو يندفع وراءه . فأرسل موسيقار السماء ضوءاً من البرق كشف عن عرى الزوج . وبذلك نقض الاتفاق . وها هنا اختفت « أورفاسى » ، « وراح » « بيرو ـ رفاس » يبحث عنها ، حتى عثر عليها فى النهاية ، وأخبرته أنها حامل ، وأنها فى نهاية العام سوف تهبه ابناً . وبالفعل قابلها فى نهاية العام فوجد أنها أنجبت ابناً هو « أيوس » ثم أنجبت له خمسة أو ثمانية أبناء .

يوشنيشا
Ushnisha

حلقة أو حالة ـ فى الفن البوذى . على قمة رأس بوذا . يفسرها البوذيون تفسيرات شتى . ففى بعض الأعمال الفنية البوذية تكون على هيئة شعلة ترمز إلى الاستنارة . وهى من أخص خصائص البطولة . سواء للإمبراطور أو لبوذا .

أوتجارد Utgard

المدينة الرئيسية ، فى الأساطير الاسكندنافية ، فى أرض العمالقة . وكان يحكمها « سكراى مير » عندما هاجمت الإله ثور . وفى العصور الوسطى أعد اسمى «أوتجارد »و « لوكى » ليشكلا اسم الشيطان فى التراث المسيحى .

أوثر ـ بن
Uther - Ben

رأس الإله بران فى أساطير السلت .

أوثر ـ بندراجون
Uther Pendragon

والد الملك آرثر من إيجارين ـ زوجة دوق تنتاجل ، فى حكايات الملك آرثر . قتل أوثر الدوق ، وتزوج إيجارين بعد أن كان قد تخفى فى هيئة زوجها وضاجعها .

أوتنابشتيم
Utnaphishtim

بطل قصة الطوفان البابلي .وتقول الأسطورة إنّ الإلهة منحته حياة خالدة .

وفي ملحمة « جلجامش » يجاهد البطل لمعرفة سر الخلود بعد أن مات صديقه « انكيدو » ـ ويعبر نهر العالم السفلي الذي يمكنه من عبور تيار الموت ليصل الى «أوتنابشتيم » ومنه يستطلع سر نجاته وأخبار الطوفان ، وتأليهه ، وبعد تردد طويل يطلعه «أوتنابشتيم » على سر نبتة الحياة التي تعيد الشباب إلى كل كهل يتذوقها ، فيحضرها جلجامش من أعماق البحر ، ويقفل عائداً الى وطنه . ولكن في استحمامه عند أحد الينابيع تسرق الحية النبتة وتفترسها . وبذلك تتحقق النبوءة التي تقول إنّ الآلهة هي وحدها القادرة على الخلود . أما الإنسان فمصيره الموت مهما كابر .

أما القصة التي رواها « أوتنابشتيم » لجلجامش ـ عن سر خلوده وسر الطوفان فهي كالآتي :

قال أوتنابشتيم : « سوف أخبرك عن قرار الآلهة التي وجدت الفساد قد سرى واستشرى في مدينة « شوروباك » فقرروا تدميرها . بإرسال عاصفة من الماء لإغراقها . غير أن الإله « أيا » حذرني من الطوفان ، وأمرني ببناء سفينة لإنقاذ نفسي من المياه التي سوف تغرق المدينة . وبعد بناء السفينة حملتها بالذهب والفضة ، وبالكائنات الحية من كل نوع ، ثم أخذت أسرتي معي في الفُلك . وعندما جاء الطوفان دخلتُ السفينة وأغلقتُ بابها ، وأصدرتُ أوامري للربان بالإقلاع . وظهر إله الطقس « حدد » ومعه مساعداه الكاهنة « شولات » والكاهنة «حنانيش » على شكل غيمة سوداء تسبقنا ، ثم عصفت الرياح الجنوبية مسببة الطوفان بواسطة الأمطار الغزيرة ، فهربت الآلهة إلى علياء السماء ، إلى سماء الإله « آن » وعندما هدأت العاصفة استقرت السفينة فوق جبل نصير . على التتابع حمامة ثم سنو نو ، وأخيراً غراباً ، وعندما وجد الغراب اليابسة ذهب ولم يعد إلى السفينة ، فعلمت أن الطوفان قد انتهى . فقدمت القرابين إلى الآلهة » .

أتو Utu

إله الشمس في الديانة السومرية (وهو شماس في الديانة الأكادية) وهو ابن إله القمر السومري « أنانا » و « سن » الأكادي. وبصفته إله الشمس الذي تنفذ أشعته إلى كل مكان ، ويطلع على كل شئ ، فقد نصب إلهاً للعدالة وإحقاق الحق . وتقول بعض النصوص « أتو هو المدافع عني » وبصفته بصيراً يرى كل شئ . فقد اتخذه الأكاديون

حامياً لطقوس الكهان وعلم الغيب . واستبعدوا تأثيره على أشعة الشمس الكاوية فى فصل الصيف ، وجعلوها من اختصاص الإله « نرال » أو إله النار « جبيل » .

ويعزى ظهوره فى قبة السماء خلال النهار ، واختفاؤه فى الليل فى المصادر السومرية إلى أنه يقطع السماء تجوالاً نهاراً ، ويركن إلى حضن البحر ليلاً ليظهر ثانية من خلف الجبال صباح اليوم التالى . أما التصور الأكادى فقد جعل جبل « ماتسوم » الأسطورى نقطة انطلاقة ومآبه .

أوتوكو Utukku

اسم لمجموعة من الشياطين أو العفاريت فى الديانتين البابلية والآشورية ، وأحياناً يُطلق عليها اسم : مجموعة عفاريت أوتوكو الشريرة. وكان البابليون يعتقدون أن الأرواح الشريرة تعيش فى كل مكان ، وتظل متربصة لمهاجمة البشر ، ولكل روح اسم خاص . ويخصص له دور مُعيّن ، مثل « ليو » روح الليل و «ليلتو» صورته المؤنثة ، وهما اسمان يشيران إلى الأرواح الشيطانية التى تقوم بأعمالها الشريرة أثناء الليل . و « إيكى » الظل الشيطانى الذى يحوم حول المقابر فى انتظار مهاجمة أى عابر و « رابيسو » و«لابارتو » وهما شيطانان يبعثان بالكوابيس للنائمين . و « أردت ـ ليلى » الشيطانة التى تثير شهوة الرجال الجنسية ، لكنها لا تسمح لهم بأطفائها ، والوصول إلى ذروة النشوة . وهناك شياطين وعفاريت أخرى كثيرة مثل «أطمو » ، و « جالا » ، و « لامشتو » و «أساج » وأحياناً « أساكو » و « بزوزو » و «نمتار » (شيطان الطاعون) و « أشاكو » ، و « نمتارو » .

ولكى يحمى البابليون والأشوريون أنفسهم من هذه الشياطين المتنوعة ، ابتكروا سلسلة من الرقى والتعاويذ لطردها . كما صوروها على هيئة موجودات متوحشة ، لها رأس حيوانى ، وجسم يشبه الجسم البشرى . وفم فاغر ، وممسكة بأسلحة . كما صوروا «الأتوكو » رابضة فى وضع استعداد للانقضاض على ضحاياها ، ولقد اعترف الملوك الآشوريون بقوة « الأوتوكو » بأن صنعوا لها تماثيل وضعوها على مداخل القصور والمعابد . وقد فعلوا ذلك على أمل اتقاء شرها ، وعدم انتقامها منهم . كما نشاهد الثيران والأسود برءوس بشرية كجزء من هذا التصور.

أوولورا
Uwolora

إله السماء فى الأساطير الأفريقية (قبائل توجو) ، وهو الإله الخالق الذى خلق كل شئ آخر . بما فى ذلك الآلهة الأقل مكانة .

ومنح الإنسان الذرية ، والحصاد ، والمطر وأشعة الشمس . وهو أيضاً الذى وهب الإنسان النار. وهو قادر على كل شئ . وتقول الأسطورة إن لهذا الإله زوجتين . أحداهما ضفدعة والأخرى طائر يسمى « ايتانكو » وكان إله السماء يحب زوجته الضفدعة أكثر من زوجته الطائر . ولهذا أعطى لزوجته الضفدعة جميع الأشياء الجميلة ، لكنه لم يعط لزوجته الطائر أى شئ . وذات يوم قال لنفسه إنه لابد أن يضع حبهما موضع الاختبار ، فأعطى لكل منهما سبعة قدور ، وأوهمهما أنه مات . فراحت الأرملتان تبكيان وتسقط دموعهما فى القدور السبعة . كانت الزوجة الضفدعة تبكى وتذوف الدمع فى قدورها . لكن ما أن تسقط حتى يلعقها النمل . أما الزوجة الطائر فكانت دموعها تبقى فى القدور حتى ملأتها . فقال إله السماء لنفسه « مَنْ لا أحبها ملأت بدموعها سبعة قدور ومَنْ أحببتها بكت علىّ قليلاً ! » عند هذه العبارة انتصب الإله واقفاً على قدميه وركل الزوجة الضفدع خارجاً إلى الطين الذى ظلت تعيش فيه حتى الآن . أما الزوجة الطائر فقد أطلقها لتحلق فى الجو إلى الأبد ..

وهناك أسطورة أخرى تتحدث عن أصل الموت تقول : فى سالف الأزمان حدث أن أرسل البشر كلباً برسالة إلى إله السماء يقولون فيها : إنهم يرغبون أن يبعثوا إلى الحياة من جديد بعد موتهم . غير أن الكلب وهو فى طريقه إلى الإله شعر بالجوع ، فذهب إلى بيت رجل كان يغلى بعض الأعشاب السحرية ، فجلس الكلب يتأمله وهو يقول لنفسه « إنه يعدُّ الطعام ! » فى هذه الأثناء كانت ضفدعة تقول لإله السماء إن البشر بعد موتهم ينبغى ألا يعودوا إلى الحياة من جديد ، مع أن أحداً لم يكلف هذه الضفدعة أن تبلغ الإله هذه الرسالة التى اخترعتها .

أما الكلب الذى ظل جالساً ينتظر أن يعدّ الرجل الطعام ، فقد رأى ضفدعة تقفز بجواره ، فقال لنفسه « بعد أن أتناول هذه الوجبة الخفيفة سوف ألحق بالضفدعة ! » غير أن الضفدعة وصلت أولاً إلى إله السماء وأبلغته الرسالة السابقة « عندما يموت البشر ، ينبغى ألا يعودوا إلى الحياة من جديد » . وبعد أن أبلغت الضفدعة الرسالة دخل الكلب ليقول « إنَّ البشر يرغبون فى العودة إلى الحياة مرة أخرى بعد موتهم ! » فاحتار الإله وقال الكلب : « إننى لا أستطيع ، فى الواقع ، أن أفهم هاتين الرسالتين المتعارضتين . لكن بما أننى قد استمعت إلى رسالة الضفدعة أولاً فسوف آخذ بها دون رسالتك ! » وهكذا دخل الموت إلى العالم .

***

٧

فاك (الحديث)
Vac

١ ـ كلمة سنسكريتية تعنى « الكلمة» وهى تكتب فى بعض الأحيان فاش Vach وهى إلهة الكلام فى ديانة الڤيدا الهندوسية . وهى فى بعض النصوص ، ابنة « داكسا » ، وزوجة « كاسبابا » ، كما تعرف أحياناً بلقب « ملكة الآلهة » وهى تجسّد ظاهرة الكلام ، والاتصال بين الناس . وهى التى تهب نعمة الكلام ، والسمع ، والأبصار ، وفى إستطاعتها أن تقود الإنسان ليصبح « براهما» . كما أنها تجسّد الحقيقة ، وهى التى تحمل شراب الخلود (سوما Somu) ويقال إنها هى التى أبدعت « الڤيدا » ، التى هى الأساس المبكر لأساطير الهندوسية ، وعلى الرغم من أنها تحتل مكانة مرموقة فى « الريج ـ ڤيدا » ، فإنها تختفى ـ تقريباً ـ من التراث الهندوسى المتأخر . وتصورها الآثار الفنية ، عادة ، على هيئة امرأة أنيقة ، ترتدى ملابس مذهبة ، وفى دور ثانوى لها بوصفها الإلهة الأم تصورها الآثار الفنية على هيئة بقرة .

٢ ـ إله فى الديانة البوذية هو فيض «للأميتبها » .

فاكوب ـ كاكويكس
Vacub - Cquix

عملاق شرير فى أساطير الديانة المايانية . ذكر فى الكتب المقدسة لقبائل جواتيمالا .

كان هذا العملاق فى غاية الغرور والكبرياء حتى ظنّ نفسه بمثابة الشمس والقمر . وقد تزوج من « كيمالمات » وأنجب ابنين : « زباكنا » وهو عملاق كان يحمل الجبال فوق ظهره . والابن الثانى هو «كابراكا » العملاق الذى يعنى اسمه «الزلزال » ،كان فاكوب وابناه يفاخرون بأنهم هم الذين خلقوا الأرض ، وأنهم الشمس . ولهذا قررت الآلهة تدميرهم .

كان لدى « فاكوب » شجرة استوائية تنتج فاكهة ذات مذاق خاص . يتسلق كل يوم أفرعها ليأكل من هذه الفاكهة . وذات يوم نصب له البطل « هونهابو » وصديقه كمينا إذ جلسا تحت الشجرة . فإذا ما تسلقها فاكوب ضربا وجهه فكسرا فكه وحطما بعض أسنانه . غير أن فاكوب كسر ذراع «هونهابو» وأخذها معه إلى منزله . فراح البطلان يشكوان إلى الخنزير البرّى الأبيض وزوجته ، وهما اللذان خلقا الرجل والمرأة فى الأساطير المايانية ـ وذهب الجميع إلى منزل العملاق «فاكوب »وسمعوا صراخه من ألم أسنانه . ولما لم يعرفهم سألهم عن علاج يوقف الألم . وتظاهر البطلان بمساعدته وخلعا جميع أسنانه وأصاباه بالعمى وسرقا جميع ثروته وتركاه يموت ، وماتت زوجته بعده بقليل .

فاكونا Vacuna

الإلهة فى الأساطير الرومانية (عند السابين) للراحة والدعة . ويبدو أها كانت فى مراحل مبكرة إلهة للزراعة . ثم وحدّ الرومان بينها وبين إلهات عدة منها إلهة الجمال ، وإلهة النصر .

فادالى Vadali

إلهة صغيرة فى بوذية المايانا . من مرافقات مارسى . يرمز لها بالزهرة والإبرة .

فاجيتاوس
Vgitavus

إلهة وظيفتها استخراج صرخات الطفل الأولى عند ميلاده فى أساطير الرومان .

فهاجن
Vahagn

إله الشمس والبرق والنار فى أساطير أرمينيا . وأحياناً إله النصر يضرع إليه الناس من أجل الشجاعة . لأنه اشتبك مع التنين فى معركة . كما أن فلهاجن هو إله السماء ، والأرض ، والبحر . وتصفه قصيدة قديمة بأن « شعره من نار ، ولحيته من لهب ، وعيناه شموس » ! . ويعتقد بعض الباحثين أنه كان راعياً للألعاب والصيد ، ذلك أن البديل المسيحى الذى حل محله هو القديس اثناجوراس . كان راعياً لكليهما فى القرن الرابع الميلادى (يحتفل بعيده فى ١٦ يوليو)

فهاجرو
Vahguru

إله خالق فى ديانة السيخ ، يعبدونه فى معبد ذهبى فى شمال الهند .

فيناموين Vainamoinen

بطل شعبى فى الأساطير الفنلندية ابن « لوموتار » ابنة الهواء التى قامت بعملية الخلق .

وكان هذا البطل ساحراً عظيماً هو الذى ابتكر القيثارة ، ويسمى أحياناً « فينولا Vi-nola » حملته أمه ثلاثين عاماً ثم قذفت به بين الأمواج ، وظل البطل يسبح حتى وصل إلى الشاطئ ، وخرج ليلتقى بـ « لابلاندر » الشرير . الذى تحداه فى العزف والغناء ، ففاز عليه ، وألقاه البطل فى مستنقع ومرة أخري حاول « لابلاندر » الشرير أن يقتل البطل ، لكنه استطاع أن يفلت منه ، ويطير على جناحي نسر ، حتى وصل الى أرض الشمال التى كانت تحكمها « لوهى » الشريرة . ولكنها وعدته أن تزوجه ابنتها لها أنه شكل لها « السامبو » الأداة السحرية التى تنبت القمح ، وتخرج الملح ، وتسك العملات . ثم أضافت ابنتها بعض المهام الأخرى للبطل ،

لم يستطع أن ينجزها جميعاً . وهى فى النهاية تتزوج « امارنين » الذى صنع لها ما أرادت .

أما البطل فتصوره الآثار الفنية الفنلندية رجلاً عجوزاً بلحية بيضاء .

فيراجين

Viragin

ناسك هندى يعد إحدى صور الإله فشنو فى الهندوسية .

فايرجين Vairagin

الموجود الأسمى فى شرقى سيبريا يسكن فى منتصف السماء ، وهو الذى خلق العالم.

فيروكانا

Vairocana

واحد من الخمسة المستنيرين (الأرواح الغامضة التى تقابل بوذا البشرى) فى بوذية التبت . ويوصف بأنه الأعلى فى بوذية اليابان. ويصورونه فى الآثار الفنية فى بوذية التبت مع زهرة لوتس زرقاء ، وعجلة الدهارما، أو ممتطياً أسداً .

فايروتا Vairotya

إلهة التعليم فى الديانة الجينية فى الهند أحد الستة عشر الذين ترأسهم الإلهة « سارڤاتى » .

فيششيكا

Vaisheshika

أحد المذاهب الستة فى الديانة الهندوسية. وهو مذهب يقول إنه ليس ثمة فى العالم سوى « ذرات وفراغ » .

الفيشنية

Vaishnaism

عبادة الإله ڤشنو ، إحدى الصور الرئيسية الثلاث للعبادة فى الديانة الهندوسية إلى جانب الشيفية والشاكتية .

طبقة الفيزا

Vaisya

الطبقة الثالثة فى ترتيب الطبقات المغلقة فى الهند ، وهى تعنى بمسائل الحياة الضرورية كالزراعة ، والتجارة والحرف .

فاجرا Vajra

صاعقة ، فى الديانة البوذية ، ترمز إلى القضيب .

فاجرا- دهارا

Vajra- Dhara

اسم لآدى - بوذا فى بوذية التبت . تصوره الآثار الفنية ممسكاً بـ « فاجرا » (صاعقة) فى كل يد ، وتتقاطع اليدان على صدره .

فاجراباني
Vajrapani

إله المطر في البوذية التنترية ، وهو يناظر الإله أندرا في الديانة الهندوسية ، وهو الابن الروحي لبوذا السماوي . وتصوره الآثار الفنية غالباً في صورة قاسية باللون الأسود ، وفي يده اليمنى صاعقة . وفي يده اليسرى جرساً.

فاجراباسي
Vajrapasi

إلهة صغيرة في بوذية المهايانا ، وهي تقوم بحراسة الاتجاه الجنوبي .

فاجرافوتا
Vajraphota

إلهة صغيرة في بوذية المهايانا ، تقوم على حراسة الاتجاه الغربي .

فاجراسنخالا
Vajrasnkhala

١ ـ إلهة صغيرة في الديانة البوذية اللون المفضل عندها : اللون الأخضر ، ورموزها السهم ، والقوس ، والكأس . وتصورها الآثار الفنية بثلاث عيون وثلاثة رءوس .

٢ ـ إلهة التعليم في الديانة الجينية .

فاجراتارا
Vajratara

إلهة في بوذية المهايانا . يعتبرونها أحياناً فيض لبوذا المنتظر . تصورها الآثار الفنية وهي تقف في زهرة اللوتس ، رموزها : السهم والقوس ، وزهرة اللوتس .

فاجرافاراهي
Vajravarahi

إلهة النور في بوذية المهايانا ، ولامية التبت . وتقول الأسطورة إن رئيسة أحد الأديرة البوذية كان لها زائدة خلف أذنها على شكل رأس خنزير ، وأراد أحد المقاتلين المغول أن يكشف عن هذه العلامة في أذن رئيسة الراهبات ، لكنه ما إن اقتحم الدير بجنوده حتى وجده يغصُّ بالخنازير يقودها خنزير أكبر من زملائه . ولقد اندهش المقاتل المغولي حتى أنه مر رجاله بعدم اقتحام الدير أو سلبه . وبعد أن غادر الجنود المبنى تحولت الخنازير مرة أخرى إلى راهبات . والخنزير الكبير الى رئيسة الدير .

فاجرانا Vajrana

عربة الماس . وتسمى أيضاً « البوذية التنترية » وهي فرقة تمثل تطوراً هاماً في بوذية الهند والبلاد المجاورة .

فاكس- أوزا
Vaks- Oza

روح الطاحونة فى الأساطير الفنلندية ، تظهر على هيئة رجل أو امرأة . وهى تعيش تحت سطح الطاحونة . وهى عادة صديقة لصاحب الطاحونة .

فاليدجاد
Valedjad

الإنسان الأول ، والساحر الشرير ، فى أساطير هنود « توبى » فى البرازيل . فلم يكن فى البدء سماء ولا أرض . بل صخرة كبيرة صماء فحسب . ناعمة وجميلة . وهذه الصخرة كانت امرأة ، وهى التى بصقت ذات يوم الإنسان الأول . وعندما وجدت الأرض ، وسكنها الناس ، اختبأ الساحر « أركونيو » داخل شجرة ، وصب على « فاليدجاد » سائلاً من الشمع عند عبوره ، فسد عينيه وأمسك أصابعه وأنفه فلم يعد بعد ذلك قادراً على فعل الشر . ثم هبط طائر ضخم حمله وطار به إلى بلاد الشمال الباردة .

فالنتين وأورسون
Valentine & Orson

شقيقان توأم فى الحكايات الفرنسية فى العصور الوسطى ، ولدا فى غابة بالقرب من «أورلنيز » ، وعندما كانت أمهما « بلسنت » شقيقة الملك تبحث فى الغابة عن أبنائها عثرت على فالنتين فأخذته إلى منزلها وربته حيث تزوج من « كليرمنت » أما أورسون فقد أرضعته دبة ، وعندما كبر أصبح رجلاً متوحشاً حتى سمى « رجل الغابة البرى » . إلا أن شقيقه فالنتين أخذه وهذبه وعلمه عادات وتقاليد المدينة .

القديس فالنتين
Valentine, St.

قديس فى القرن الثالث راعٍ مربى النحل. والشباب ، والمتزوجين والمسافرين . يضرع إليه الناس للحماية من الشلل والضعف ، والطاعون ، ومن أجل الزواج السعيد يحتفل بعيده فى ١٤ فبراير . ومن بين المعتقدات الشعبية أن الناس يعتقدون أن الطيور تتزاوج يوم عيده . مع ملاحظة أن ١٥ فبراير كان يوم الإلهة الرومانية جونو راعية الزواج . ويبدو أن الكنيسة الرومانية استبدلت بعيد الإلهة الوثنية عيد القديس فالنتين ، وأصبح عيده يسمى « عيد العشاقين » ، واعتاد العشاق فى انجلترا أن يجروا القرعة فى يوم القديس فالنتين ، وينال الفائز هدية زوجاً من القفاز . وقد تجرى القرعة على الزواج فيختار الشخص زوجته وهو مغمض العينين .

ڤالهالا Valhalla

قاعة مقدسة للأبطال الذين استشهدوا في الأساطير الاسكندنافية بوابتها الخارجية هي بوابة الموتى ويجرى النهر من حولها . ويظل الأبطال القتلى فى هذه القاعة فى انتظار انضمامهم إلى الآلهة لمقاتلة العمالقة ، فى « راجناروك » أى فى نهاية العالم . وهم يتغذون على « السهرمير » ، وهو خنزير يتجدد لحمه كل ليلة ، بعد ذبحه وأكله . وهم يقضون أوقاتهم فى انتظار نهاية العالم ـ فى ركوب الخيل فى الحقول والقتال « حتى يقطع بعضهم بعضاً أشلاء » . لكن ما أن يحين موعد الوجبات حتى يعودوا إلى «الفالهالا » كتب عنهم متى آرنولد قصيدة ، وريتشارد فاجنر « أوبرا » .

ڤالى Vali

ابن الاله « أودين » كبير الآلهة فى الأساطير الاسكندنافية ، من العمالقة « ريندا »، وهو مقاتل شجاع ورام ماهر ، قتل «هودير » ـ الإله الأعمى ـ وبذلك قهر موت « بولدير » .

ڤالى Vali

إلهة هندوسية . الزوجة الثانية «لسكوندا» تصورها الآثار الفنية باستمرار وهى تجلس على يمينه . وقد تعنى الكلمة فى أصلها «الأرض » .

الفالكيرات
Valkyries

بنات كبير الآلهة « أودين » فى الأساطير الاسكندنافية ، وهن شرسات . فهن يخترن يومياً ممن يسقط فى المعارك من يحملنه إلى فالهالا (راجع) ممتطيات صهوة الخيل . لكن فى استطاعتهن التشكل فى هيئة غربان سوداء أو ذئاب ، وتختلف أسماؤهن باختلاف المصادر منهن : «هرست» « مست » ، و « هيلد » ، و « جول » ، و«هلوك » ، و «شكجول » .. الخ . جعلهن ريتشارد فاجنر جزءاً من دراما موسيقية .

ڤالابها
Vallabha

فيلسوف هندوسى (١٤٧٩ ـ ١٥٣١) أسس فرقة فى الديانة الهندوسية تعرف باسم « طريق النعمة الإلهية » .

ڤامانا
Vamana

تجسيد للإله ڤشنو فى الديانة الهندوسية، وهو « الأفاتار » ـ التجسيد ـ الخامس الذى يظهر فيه ڤشنو على هيئة قزم ، وهو يرمز إلى ضآلة مكانة الجنس البشرى فى الكون . وهى الصور التى تخفى فيها ڤشنو ليخدع الشيطان بالى الذى بدأت مكانته تحجب مكانة الإله

أندرا . وعندما بدأت قوى الشر تهدد العالم بالدمار اتخذ الإله ڤشنو هذه التجسيدات العشر التى كان منها تحوله (فى التجسيد الخامس) إلى « فامانا » أو القزم الذى يمنح البركة لعبور أى مكان فى ثلاث خطوات واسعة ، فهو فى خطوتين غطى الأرض والسماء . وكرماً منه أحجم عن أن يخطو الخطوة الثالثة إلى عالم الموتى . وتركه للشيطان .

ڤانير Vanir

جنس من الآلهة والإلهات ، فى الأساطير الاسكندنافية ، كانوا فى الأصل يعيشون فى « ڤاناهايم » وهى أرض الخصوبة والسلام والرخاء . ثم قاتل « الفانير » «الأزير Aesir » (آلهة السماء) أولاً ، ثم عقدوا معهم هدنة حتى يتمكنوا من قتال العمالقة ، وذهب نجود وأولاده ، و « فرى وفريا » ليعيشوا مع آلهة السماء (الأزير) فى مقابل الآلهة « هونير » ، و « ممير » الذين ذهبوا ليعيشوا مع « الفانير » .

ڤان ـ أوكسن
Van- Xuong

إله الآداب فى الأساطير الصينية الهندية . وهو يعيش الآن فى كوكبة الدب الأكبر فى السماء . وتصوره الآثار الفنية على هيئة رجل يمسك قلماً فى يده .

ڤار Var

الإلهة التى ترعى مواثيق الحب فى الأساطير الاسكندنافية ، وهى من الإلهات التى تحيط بالإلهة « فريجا » .

ڤاراها
Varaha

الخنزير البرّى . التجسيد الثالث للاله ڤشنو فى الأساطير الهندوسية . وقد تخفى الاله فى صورة حنزير برى ليقاتل «هيرانيكاشا» ، ولكى ينقذ الأرض من المحيط الكونى الذى ألقاها فيه الشيطان .

ڤاراهى Varahi

الإلهة الأم فى الديانة الهندوسية . تصورها الآثار الفنية فى الهند وهى تركب خنزيراً ، أو فيلاً ، أو جاموسة ، رموزها رأس الخنزير ، والقوس ، والسكين ، والكأس .

ڤاراموخى
Varahmukhi

إلهة صغيرة فى بوذية المهايانا . رموزها القوس ، والسهم ، والزهرة .

ڤارالى Varali

إلهة صغيرة فى بوذية المهايانا . اللون المفضل عندها : الأبيض . رموزها : الزهرة ، والإبرة .



فايـو



فارونا

فارى ـ ما ـ تاكيرى
Vari- Ma- Takere

الإلهة الأم فى ديانة بولينزيا . وهى إلهة خالقة تعيش فى أعماق البندق ، فى أرض الصمت فى سكون أزلى . وهى أم لستة أبناء كلهم من الآلهة : أخرجت ثلاثة منهم من جانبها الأيمن ، وثلاثة من جانبها الأيسر .

Varna فارنا

الطبقة المغلقة فى الهند . والكلمة سنسكريتية تعنى أصلاً « اللون » والطبقات المتعلقة فى الهند أربع هى : طبقة الكهنة أو البراهمة ، وقد خرجت من رأس الإله . وطبقة المقاتلين (أو الكشاترية) وقد خرجت من ذراعيه . وطبقة التجار (أو الفيزا) وقد خرجت من فخذيه . أما طبقة الخدم (أو الشودرا) فقد خرجت من قدميه .

Varuna ڤارونا

إله المياه فى الديانة الهندوسية ، يركب حيواناً غريباً هو « مكارا » وقد تزوج « ڤارونا» من « ڤارونى » التى انبثقت من خض المحيط عندما كان الآلهة والشياطين يبحثون عن «الأمرتيا » (ماء الحياة) ويوصف ڤارونا فى بعض الأساطير بأنه إله السماء المهيمن على الكون ، والحافظ للقانون الطبيعى والخلقى . وقد أنجب ابناً هو « أجاستى Agasti » .

فاسانتارديفى
Vasantardevi

إلهة الربيع فى الديانة البوذية ، وفى لامية التبت . وهى مشهورة أكثر فى التبت . الحيوان المفضل عندها هو : البغل .

Vasavadatta ڤاسافاداتا

غانية فى الأساطير البوذية . وقعت فى حب « اوبجوبتا » أحد تلامذة بوذا . بعثت له برسالة ليزورها . لكنه أجاب « الوقت لم يحن بعد لكى أرغب فى زيارتك » فاندهشت من ردّه ، وبعثت مرة أخرى لتقول له انها لن تتقاضى منه مالاً ، وإنما تنشد حبه فحسب لكنه مرة أخرى بعث لها بنفس الرد السابق . وعندما عوقبت على قتل أحد عشاقها الذى قطعت أذنيه وجدعت أنفه ، وقطعت قدميه ـ حينئذ زارها « أوبجوبتا » وقال لها : ما إن يصبح هذا الجسد هشاً كاللوتس عندئذ أقدم لك حبى .. اننى يا أختاه لا أستمتع بالقرب منك . بل عندما أسترد نبل جمالك أكثر من سحر الجسد الذى فقدتيه »وبدأ يخبرها بتعاليم بوذا حتى اعتنقت البوذية ، فماتت فى سلام .

Vasita فاسيتا

اسم جمع لمجموعة من الإلهات فى الديانة الهندوسية . عددهن اثنتا عشرة .

يجسدن القواعد التى تظهر فى الأجيال الروحية .

فاسوس Vasus

ثمانية من الآلهة فى الديانة الهندوسية كانوا فى الأصل من المرافقين للإله أندرا إله العاصفة الذى يسمى فى بعض الأحيان «فاسافا» ثم رافقوا الإله فشنو بعد ذلك . وهم إله الماء ، وإله القمر ، وإله الأرض وإله الريح ، وإله النار ، وإله الضوء .. الخ .

فازوباندو
Vasubandha

فيلسوف بوذى هندى ، وعالم فى المنطق . ازدهر فى القرن الرابع .

فاسوديفا
Vasudeva

١ ـ إله فى الديانة الهندوسية . زوج ديفاكى .

٢ ـ حركة من أقدم الحركات الدينية فى الهندوسية ، وهى جماعة دينية تعبد الإله كرشنا .

فاسودهارا
Vasudhara

١ ـ إلهة الخصب فى الديانة الهندوسية.

٢ ـ إلهة فى الديانة البوذية . وهى انثى بوذا المنتظر .

فاسوماتسرى
Vasumatisri

إلهة صغيرة فى بوذية المهايانا ، وهى من المرفقات للإلهة فاسودهارا .

فاسوسرى Vasusri

إلهة صغيرة فى بوذية المهايانا ، وهى من المرفقات للإلهة فاسودهارا .

فاسيا ـ تارا
Vasya- Tara

إلهة فى بوذية المهايانا ، يختلط اسمها أحياناً مع أريا ـ تيرا . اللون المفضل عندها هو اللون الأخضر ورموزها اللوتس .

فاتا Vata

إله الريح فى ديانة الفيدا الهندوسية . وهو نفسه إله الريح فى الديانة الفارسية القديمة ، ويظهر اسمه فى « الريج ـ فيدا » على أنه شخصية عنيفة . وقد ظهر لزرادشت فى صورة إله النصر .

فايو (الهواء ـ الريح)
Vayu

الريح وإله الريح فى الديانة الهندوسية ،

وهو يركب مه الإله أندرا ـ إله العاصفة ـ في عربة ذهبية . وهو واحد من أهم إلهة الفيدا . تزوج من الحورية « غريتانشي » وأنجب مائة فتاة ، وقد أراد فايو من بناته أن تصحبنه إلى السماء ، لكنهن رفضن جميعاً ، فلعنهن وأحالهن إلى كائنات ممسوخة مشوهة . وتقول بعض النصوص إن فايو كان رئيساً لـ « جاندهارفاس » ـ مجموعة الموسيقيين في السماء . وهو الذى يحكم « الانيلاس » (٤٩ إلهاً للريح في الديانة الهدوسية) .

فايوكومارا
Vaukumara

إله في الديانة الجينية يتخذ مظهر الشباب .

في Ve

إله في أساطير الشعوب الجرمانية في شمال أوربا أحد أبناء بورى Vori وشقيق « اوتن » وفيلي . وتقول الأسطورة إنّ الإلهة الثلاثة قد خلق اليابسة والماء من لحم ودم العملاق الأول « يمير » .

فياى
Ve'ai

روح النبات في أساطير سيبريا وهي تشخيص للأرض الخضراء كما أنها تقوم بحراستها .

فيف Veive

إله صغير عند الأتروسكيين ، وهو إله شاب من بين رموزه السهام وحيوانه المفضل الكبش.

فيجا ـ مات
Veja Mata

إلهة الريح في أساطير لاتفيا ، كما أنها مسئولة عن الطيور والغابات .

فلوت ـ ميتلان
Valute- Mitlan

روح النبات في أساطير جنوب شرق سيبريا ، وهو تجسيد لنبات البردى ، ومن هنا كانت حارسة على البرك والمستنقعات .

فيليزVeles

إله العالم السفلى ، وهو أحياناً يتحد مع « إله القطيع » يكتب أيضاً فولوس .

فيلو ـ ميت
Velu- Mate

إلهة العالم السفلى في « لاتفيا » وتسمى « ملكة الموتى » تصورها الآثار الفنية وهي ترتدى رداء أبيض ، وتحيى الموتى في المقابر .

ﭬندا Venda

إله خالق عند الناطقين باللغة التاميلية في شمال الهند ، يعبد في القرى والسهول ، رغم أنه يعيش في الأشجار ويناظر الإله أندرا .

ﭬنكاتا Venkata

صورة للإله ﭬيسو (أحد الآلهة الثمانية راجع ﭬيسوس) ، كانت له مكانة هامة في جنوب الهند . وإنْ كان هذا الاسم لا يظهر في الشمال ، ويعبده الهندوس بصفة خاصة ، لكن فقط في معابد التأمل . حيث يعتقدون أن هذا الإله هو شيڤا . والآثار الفنية تجعل ڤشنو على اليسار وشيڤا على اليمين .

الڤيدا Veda

الكتب المقدسة في الديانة الهندوسية . وكلمة الفيدا سنسكريتية . تعنى « المعرفة » ومن ثم فسفر الڤيدا معناه الحرفي « سفر المعرفة » ، وكلمة الفيدات يطلقها الهنود على تراثهم المقدس الذى ورثوه من أولى مراحل تاريخهم . ولم يبق من الفيدا سوى أربعة أسفارهي :ـ

١ ـ الريج ـ ڤيدا Reg- Ved أو معرفة ترانيم الثناء ، وهو أشهر الأسفار الأربعة . وربما رجع تاريخه الى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد .

٢ ـ ساما ـ ڤيدا Sama Veda أو معرفة الأنعام ، وهي تشمل الأغاني التي ينشدها المنشدون أثناء اقامة الصلوات وتلاوة الأدعية .

٣ ـ ياجور ـ ڤيدا Yajor- Veda أو معرفة الصيغ الخاصة بالقرابين والعبارات التي يتلوها الكهنة عند تقديم القربان .

٤ ـ أثار ـ ڤيدا Athar- Veda أو معرفة الرقى السحرية .

وكل سفر من هذه الأسفار الأربعة يعود فينقسم أربعة أقسام هي :ـ

١ ـ مانترا أو الترانيم .

٢ ـ براهمانا و قواعد الطقوس والدعاء والرقى لهداية الكهنة في مهمتهم . كما تبين أنواع القرابين وأوقاتها ، وتكشف عن أن رضاء البراهمة ضروري لقبول القربان .

٣ ـ أرانيكا أو نصوص الغابة ، وهي خاصة بالقديسيين والرهبان ، وهي تتجه إلى الشيوخ والمعمرين الذين يتركون منازلهم في الربع الرابع من أعمارهم ليقيموا في الكهوف والغابات .

٤ ـ يوبانشاد أو المحاورات السرية التي تستهدف الفلاسفة والصوفية ، وتقدم لهم مذهب الروح الذى هو المرتبة العليا في سلسلة الارتقاء الديني . وليس في أسفار الفيدا إلا سفر واحد ينتمي إلى الأدب أكثر مما ينتمي إلى الدين أو الفلسفة أو السحر. فسفر « الريج فيدا » ضرب من الدواوين

الدينية ، يتألف من ١٠٢٨ ترنيمة . أو أنشودة من أناشيد الثناء . يتوجه لها الناس إلى مختلف معبودات الآريين الهنود : الشمس ، والقمر ، والسماء ، والنجوم ، والريح ، والمطر، والنار ، والبحر والأرض وغيرها ، وتتألف هذه الأناشيد من مقطوعات قوام الواحدة منها أربعة أبيات عادة . ومعظم الترانيم واقعية فى سبيل القطعان ، والمحصول ، وطول العمر . وقليل منها جداً ما يرتفع إلى مستوى الأدب. وبينها عدد ضئيل يبلغ درجة « الإنشاد » فى رشاقتها وجمالها ، وبعضها شعر طبيعى ساذج : فترنيمة منها تعجب كيف يخرج اللبن الأبيض من أبقار حمراء . وترنيمة أخرى تندهش لماذا لا تسقط الشمس على الأرض سقوطاً عمودياً حينما تبدأ فى الانحدار ، وترنيمة ثالثة تتساءل : كيف أمكن لمياه الأنهار كلها أن تصب فى المحيط فلا تملؤه . ومنها ترنيمة رثاء على فارس سقط فى أرض القتال .

« هأنذا آخذ القوس من يد ميتة كانت تشدها

لتكسب لنا مُلكاً وقوة ومجداً .

فأنت هناك ، ونحن ها هنا ، أعزاء بأبنائنا الأبطال

سنهزم كل هجمة يوجهها لنا الأعداء

اقترب من صدر الأرض أمنا

هذه الشابة الناعمة كأنها الصوف » .

وترنيمة أخرى عبارة عن حوار بين أول توأم ، أخ وأخت ، « ياما » و « يامى » فأما يامى فهى تأخذ فى إغراء أخيها أن يضاجعها على الرغم من تحريم مثل هذا الاتصال الجنسى بين أفراد الأسرة الواحدة ـ زاعمة له أن كل ما تريده هو استمرار الجنس البشرى . فيقاومها « ياما » على أسس خلقية رفيعة . وتحاول معه كل ضروب الإغراء ، وتفشل . وأخيراً تصفه بالضعف . والقصة كما هى بين أيدينا ليست كاملة .

فيدانتا Vedenta

كلمة سنسكريتية تعنى حرفياً « خاتمة الفيدا » وهى تشمل على ستة مذاهب تهدف إلى إزالة الألم بواسطة « اليوجا » أثرت تأثيراً قوياً فى مجموعة من الكتّاب والمفكرين الغربيين من أمثال شوبنهور وامرسون ومارى بيكر وادى .. الخ .

فيليا Velia

أحد تلال روما السبعة .

الأحياء Velo- Men

نوع خاص من بشر الطين فى الأساطير الأفريقية . خلقتهم الأرض ابنة الإله . ووهبوا الحياة عندما نفث فيهم الإله من روحه . وهم يعملون من أجل الأرض ليجعلوها ثرية .



فيلـــوس

وطالما لم يموتوا فسوف تظل الأرض فى ازدهار . وعندما شاهد الإله ذلك طالب بنصف ثروة الأرض التى ينتجها هؤلاء البشر . غير أن الأرض رفضت أن تتنازل عن ثرواتها ، عندئذ سحب الإله الروح التى كان قد وهبها للبشر وأمدتهم بالحياة . ومنذ تلك الحياة وهؤلاء البشر الطينيون يصلون إلى سن الشيخوخة ، ويموتون كغيرهم من البشر العاديين .

ڤينا Vena

ملك متكبر ، فى الأساطير الهندوسية ، عاقبته الكهنة ثم عفت عنه . عندما تولى فينا الملك أصدر رسوماً قال فيه « ينبغى على المواطنين ألا يقدموا القرابين ، ولا العطايا أو الهدايا لأحد آخر غيرى ، فأنا الكاهن الأكبر. ومن سواى يمكن أن تقدم له القرابين والأضاحى ؟! سوف أظل إلى الأبد سيداً على هذه القرابين » .

غير أن الكهنة البراهمة غضبوا على الملك غضباً شديداً لأنه سلبهم اختصاصهم ، فتآمروا عليه وقتلوه . غير أنهم تبينوا بعد موته أنه ليس له وريث يخلفه على العرش . فراح كبير الكهنة يدلك ذراع فينا الأيمن وهو يتلو بعض النصوص . فظهر « برثو » من جثة الملك يبرق مثل إله النار « أجنى » وبرثو هو ابن الملك « فينا » .

ومع مولد « برثو » تخلّص « ڤينا » من الخطيئة وتطهر منها . وتقول بعض الروايات الأخرى إنّ الكهنة لم يقتلوا الملك وإنما ضربوه فحسب ، فكفر بذلك عن سيئاته . ثم بعد ذلك منحه الإله ڤشنو نعمة الاتحادية . ولقد كتب الموسيقار الانجليزى جوستاف هولشت » (١٨٧٤ ـ ١٩٣٤) « ترنيمة إلى ڤينا » تُتلى بأصوات نسائية بمصاحبة القيثارة . ومستخدماً ترجمته الخاصة للنصوص السنسكريتية .

ڤينليا
Venelia

شقيقة « أماتا » وأم تيرنوس ، ذكرها ڤرجيل فى الإنيادة (الكتاب العاشر) .

ڤينتى Venti

القرابين التى يقدمها الأثينيون إلى آلهة الريح لاعتقادهم أن الرياح قادرة على تدمير الجنس البشرى عن طريق العواصف والأعاصير ، والزلازل .

ڤينولوس Venulus

أُرسله تورنوس إلى ديموند يطلب مساعدته ضد الطرواديين . غير أن ديموند رفض المساعدة وقال إنه يكفيه قتاله ضد الطرواديين فى حرب طروادة . ومن ثمّ رفض

أن ينضم الى تونوس ضد آينياس . فرجيل فى الإنيادة (الكتاب الثامن) .

فينوس Venus

إلهة الحب والجمال والمتعة الجنسية فى الديانة الرومانية القديمة ، وهى تناظر «أفروديت» فى الأساطير اليونانية ، وقد نشأت مثلها من زبد البحر الذى تكون من سقوط قضيب أورانوس فى الماء واختلط به . ومن هذا المزيج ولدت الإلهة بالقرب من جزيرة قبرص فى صدفة من اللؤلؤ . ويقول هوميروس إن الإله زفيروس إله الريح هو الذى حملها من تلك الجزيرة ووضعها فى أيدى «ربات الساعات» اللاتى تكفلن بتربيتها . وهى نفس الصورة التى رسمتها الأساطير اليونانية لأفروديت التى تشكلت من أفروس Aphros أى زبد البحر .

وتذهب أسطورة أخرى إلى أن فينوس هى ابنة كبير الآلهة «جوبتر» من «ديدينا» إبنة إله البحر بنتون .

وفينوس هى أم ربات الحب ، وربات الرشاقة ، وربات الألعاب وربات الضحك .. الخ . جعلها جوبتر زوجة للإله الأعرج الشائه «فولكان» إله الحدادة ، لكنها كانت عشيقة للإله مارس إله الحرب الذى كان يزورها ليلاً حتى أفشى سرها «هليس» إله الشمس وأطلع زوجها على ما يحدث . كما شغفت بحب «أدونيس» وكانت أماً لكيوبيد إله الحب . وكذلك أم أينياس الورع . وعدد كبير من البشر . فقد كانت غرامياتها بسكان الأرض والسماء والبحر كثيرة لا تقع تحت حصر ! .

ودورها فى الديانة اليونانية إنما يوجد فى كتاب لوكريتس «فى طبيعة الأشياء» الذى يفتتحه بالتضرع إلى الإلهة فينوس بوصفها القوة العظمى المحركة للحياة .

وعُبدت «فينوس» فى روما بوصفها إلهة للحب الجنسى ، وكان لها احترام خاص بوصفها أم أينياس «والسلف الأول للشعب الرومانى . شيّد لها يوليوس قيصر معبداً فى روما ، وأقام الألعاب على شرفها ، وكانت نساء الطبقات العليا فى روما يقمن لها احتفالاً بالزهور والورود كل ربيع . ولقد أراد الإمبراطور هادريان Hadrian فى القرن الثانى الميلادى أن يعيد عبادة «فينوس» إلى سابق مجدها ، ولقد عالجت قصيدة «فينوس» فى نفس القرن ـ دور فينوس وأهميتها وهو يفتتحها «فليحب الآن كل مَنْ لم يسبق له أن أحب ، ومَنْ أحبوا من قبل ، فإن عليهم أن يحبوا الآن مرة أخرى» .

وهناك إشارات لفينوس لا حصر لها فى الآداب المختلفة مادام الاسم الرومانى قد أصبح متداولاً أكثر من اسم أفروديت اليونانى ، فهى تظهر عند أوفيد فى «مسخ الكائنات» وعند

تشوسر فى « حكاية الفرسان » وعند شكسبير فى مسرحية « العاصفة » . وقصيدته الطويلة « ڤينوس وأدونيس » حيث تظهر كإلهة «للشهوة » وعند ملتون الذى يجعلها أقل شهوانية من شكسبير . حيث يقول « .. لقد استيقظت ڤينوس الآن وسوف توقظ الحب معها » !

كما ظهرت ڤينوس أيضاً فى العصور الوسطى المسيحية فى حكاية « تانهوزو » وهى التى ألهمت « سوبنبرن » قصيدته .كما ألهمت ريتشارد ڤاجنر « أوبرا تانهوزر » . كما تظهر فى قصيدة روسيتى عن فينوس » وفى قصيدة أودين .

ومن بين رموز الإلهة ڤينوس زوج من الحمام أو من البجع أحياناً يجر عربتها وترتبط الصدفة ، والدولفين بمولدها من البحر . وحزامها السحرى الذى يثير الشهوة هو شعلة تضئ الحب . وأول يوم فى شهر إبريل هو اليوم المقدس عند ڤينوس ، يعبدها فيه الرجال والنساء على حد سواء . وتمجدها بقية أيام شهر إبريل كإلهة للبغاء .

وتظهر ڤينوس فى أوروبا الغربية فى صور مختلفة . إذ تستخدم كلمة فينوس فى بعض الأحيان بدون أية إشارة للمغزى الاسطورى ، لتدل على « الشكل الأنثوى » وأشهر تمثال لهذه الإلهة هو تمثال يونانى موجود الآن فى متحف اللوفر فى باريس ، ولقد عثر عليه فى جزيرة « ميلوس » عام ١٨٢٩م ويسمى أحياناً تمثال « فينوس المليوسية » والصورة الشائعة لهذه الإلهة هى « فينوس المتواضعة » الذى تظهر فيه الإلهة بذراع فيه التواء خفيف بينما الذراع الثانى يغطى صدرها . وظهرت هذه الصورة فى لوحة بوتيشللى مولد «ڤينوس» وفى كثير من الأعمال الأخرى العظيمة .

ڤينوسبرج Venusberg

جبل ڤينوس أو تل ڤينوس فى الأساطير الجرمانية فى العصور الوسطى . وهو التل الذى ذبح فوقه الفارس المسيحى « تانهوزو » كتب ريتشارد فاجنر موسيقاه « تانهوزر » مصوراً متعة الجبل .

ڤيربتى Verbti

إله النار فى أساطير ألبانيا ـ فيما قبل الفترة المسيحية ـ وهو يرتبط برياح الشمال ، وقد تحول بتأثير المسيحية ليصبح هو الشيطان .

ڤيرداندى (الحاضر) Verdandi

أحد أسماء ثلاثة فى الأساطير الاسكندنافية ـ تصور الحاضر والماضى والمستقبل (راجع أورد) .



القديسة فيرونيكا



فيرتومونس

فيرثراجا
Verethragha

إله الحرب والنصر فى الأساطير الفارسية - وهو يتجسد فى العديد من الأشكال ذكرتها كتب « الأبستاق » المقدسة منها :

١ - الرياح القوية الجميلة .

٢ - الثور الجميل ذو الأذن الصفراء والقرون الذهبية .

٣ - الحصان الأبيض الجميل .

٤ - الجمل الشريع ذو الأسنان الحادة .

٥ - حنزير حاد الأسنان .

٦ - فتى شاب فى الخامسة عشرة من عمره . ثاقب النظر .

٧ - غراب أسود هو أسرع الطيور كلها.

٨ - كبش برّى جميل ذو قرون حادة .

٩ - ذكر الوعل الجميل ذو القرون الحادة .

١٠ - رجل جميل لامع يحمل سيفاً ذهبى النصل .

وأكثر هذه التجسيدات العشر شيوعاً فى عبادتها الغراب الأسود (رقم ٧) والخنزير (رقم ٥) . إذ يقال إنَّ الغراب يجعل المرء صعب المراس فى المعركة . أما الخنزير فهو رمز قديم لإله الحرب .

فرجيل Vergil

يوليوس فرجيليوس (٧٠ - ١٩ ق.م) شاعر رومانى ، يعتبر كبير شعراء الرومان غير منازع . يكتنف حياته كثير من الغموض . ولكن من الثابت أنه درس الطب ، والرياضيات ، والبلاغة فى روما ، ودرس الفلسفة فى نابولى . وأنه توفى متأثراً بحمى أصابته خلال زيارة قام بها لليونان . كان صديقاً للشاعر « هوراس » أشهر أعماله «الرعويات » ، والفرجيليانا » ، « الزراعيات» ، و ملحمته الكبرى « الإنيادة » (ترجمت إلى اللغة العربية) وهى تقع فيما يقرب من عشرة آلاف بيت ، ويأتى الكتاب الأول منها فى صورة قصة يرويها البطل آينياس نفسه على «ديدو » ملكة قرطاجة . ويتناول الكتاب الثانى « مصير طروادة المشئوم » كما يرويه آينياس ثم يواصل فى الكتاب الثالث الحديث عن مغامراته التى قام بها منذ سقوط طروادة حتى وصوله إلى قرطاجة . وفى الكتاب الرابع يتعرض لقصة الملكة ديدو ، غرامها ويأسها بعد أن هجرها آينياس .. الخ .

كواكب الربيع
Vergi Lies

اسم آخر للبليدات Pleiades - بنات أطلس وبليونا - وهن سبع بنات . وعندما تظهر هذه الكواكب فى شهر مايو كان القدماء يبدأون فى زراعة القمح .



كيرس ـ ديمتر ـ إلهة القمح

فيريتاس (الحقيقة)
Veritas

إلهة الحقيقة ابنة كرونوس (ساترن) إله الزمان ، وأم الهة الفضيلة ، وإلهة العدالة ، ولقد اعتاد الفيلسوف اليونانى الكبير « ديمقرايطس » أن يقول « إن الحقيقة تخفى نفسها فى أعماق البئر ، ولهذا كان من الصعب جداً العثور عليها » . تصورها الآثار الفنية على هيئة شابة عذراء مبتسمة ترتدى ملابس بيضاء أو عارية ، فى يدها اليمنى شمس ، وفى يده اليسرى كتاب مفتوح ، وتحت إحدى قدميها الكرة الأرضية ، ومرآة كثيراً ما تكون مزدانة بالزهور . وتصور فى بعض الأحيان وهى عارية خارجة من أعماق البئر ، رمز لصعوبة العثور عليها .

القديسة فيرونيكا (الصورة الحقة)
Veronica, St.

امـرأة فى القـرن الأول الميـلادى . أصبحت قديسة يُحتفل بعيدها فى ٤ فبراير .

وتقول الأسطورة إنها كانت تقف فى الطريق الذى كان يقطعه المسيح إلى جبل الجلجثة (الجمجمة) وهو يحمل الصليب ، والعرق يتصبب من جبينه ، فأخرجت منديلها ومسحت وجهه وإذا بها تجد صورة المسيح وقد انطبعت على المنديل . وقد أطلق عليها البابا جرجورى الأول فيما بعد اسم Vera Icon (أى الأيقونة الحقة أو الصورة الحقيقة ـ أو صورة طبق الأصل !) أما هذه المرأة فقد كان اسمها « صيرافينا » ، لكن نظراً لسوء فهم الحكاية عبر الأجيال تحول اسم « الأيقونة الحقة » الى اسم علم المرأة ، وصارت تلقب باسم « القديسة فيرونيكا » .

وعلى الرغم من أن هذه القصة انتشرت طوال العصور الوسطى ، فإن هناك رواية أخرى عن أصل هذه التسمية تقول : إن امرأة شفاها المسيح عندما لمست ثوبه . فطلبت من القديس لوقا أن يرسم لها صورة للمسيح على قطعة من القماش ، وعندما رأت المسيح بعد ذلك تبيّنت أن شبه الصورة التى رسمها القديس لوقا ليس دقيقاً . عندئذ قال لها المسيح : « مالم آت لمساعدتك ، فإن كل فن لوقا يكون هباء . إنّ وجهى لا يعرفه إلا مَنْ أرسلنى فحسب » وبعد ذلك طلب منها أن تُعدّ له وجبة طعام ففعلت ، وبعد تناول الطعام مسح وجهه فى قطعة قماش فانطبعت عليها صورته . وقال لها : « هذه الصورة شبهى ، وسوف تفعل الكثير .. » ولهذا ارتبطت « الأيقونة الحقة » بالشفاء وقالت : العصور الوسطى إنها عالجت أحد أباطرة الرومان من وجع فى رأسه .

ڤيرفكتور
Vervactor

إله صغير للحرث فى الأساطير الرومانية ـ حرث الأرض المُراحة ، والحرث الثانى وعمل الأخاديد . ارتبط بالإلهة كيريس إلهة القمح.

ڤيرتومونس
Vertumunus

إله إيطالى للفاكهة ، فى الأساطير الرومانية ، يسيطر على تقلبات العام . وهو لديه القدرة لاتخاذ أى شكل يشاء ، وقد استخدم هذه القدرة فى عندما وقع فى حب « بومونا » الإلهة الرومانية لأشجار الفاكهة ، فتخفى فى زى امرأة عجوز ليعرض عليها موضوع حبه وهيامه ، لكنه فى النهاية يعود إلى هيئته الطبيعية فى صورة شاب وسيم . وكم من مرة ارتدى رداء الفلاح البسيط كى يحمل إليها سنابل القمح فى سلّة . فبدا فلاحاً حقاً ! وما أكثر ما ظنّ مشاهدوه وحزمة العشب الغض المحصود حول رأسه أنه عائد لتوه من حقل الحصاد ! وكان يسير أحياناً والسلم على كتفه فيظن الناس أنه ذاهب لقطف الفاكهة ، وإذا أمسك حربة ظنوه جندياً محارباً . واذا أمسك بقصبية ظنّوه صياد سمك. وأخيراً استطاع بعد هذه الحيل الكثيرة من التنكر أن يجد الوسيلة التى يقترب بها من « بومونا » التى كان دائم الشوق إلى إمتاع عينيه بجمالها ـ فيتزوجها . ذكرها ملتون فى « الفردوس المفقود » (الكتاب التاسع) وهو يتحدث عن براءة حواء قبل السقوط . وروى الأسطورة « أوفيد » فى كتابه « مسخ الكائنات » (الكتاب الرابع عشر) . وهناك تمثال من البرونز لهذا الإله فى روما . كان يحتفل بعيده فى ١٣ أغسطس.

ڤسبير (المساء)
Vesper

كوكب الزهرة (فينوس) باعتباره نجمة المساء ، فى الأساطير الرومانية ، وهو فى الأساطير اليونانية هسبروس Hesperus وهو كثيراً ما يُستخدم فى الأدب الإنجليزى ، ويسطع ڤسبير مساء ساعة الغروب بنفس البريق الذى كان يشرق به « لوسيفير » فى أضواء النهار الأولى . وأصبح اسمه يطلق على الخدمة الدينية المسائية فى الكنيسة المسيحية فى أوروبا وأمريكا .

ڤستا Vesta

إلهة الموقد ـ أو موقد البيت ـ فى الأساطير الرومانية ، وهى فى الأساطير اليونانية « هستيا Hestia » « موقد البيت » كان لڤستا إلهة الموقد عبادة خاصة تعود إلى آسيا . وتقول الأسطورة الرومانية إنّ « آينياس » هو

الذى جلب إلهة المنزل Penates كما جلب النار المقدسة لأول مرة من طروادة إلى إيطاليا . وقد اعتاد قناصلة الرومان وحكامها ، عندما يتسلمون وظائفهم ، أن يقدموا القرابين فى معبد الإلهة ڤستا . ولقد جرت العادة فى إيطاليا ـ كما كانت عند اليونان ـ أن يوقدوا المشاعل على شرف الإلهة ڤستا فى المدينة . ولقد شيِّد المعبد الدائرى ـ كُرَى الشكل ـ القديم فى مركز المدينة « توما بومبيليس » ، وإلى جواره يوجد منزل « آرتيوم ڤستا » الكاهنة العذراء لهذه الإلهة . فها هنا تعبد الإلهة . لكن ليس فى صورة تمثال وإنما على هيئة النار الخالدة . والواجب الرئيسى لعذارى ڤستا أن يعملن على إبقاء . النار مشتعلة التى كان يُعتنى بها عناية شديدة ، إذ كانت تعتبر ضماناً لسيطرة روما على العالم، وهى تتجدد فى اليوم الأول من شهر مارس كل عام . فإذا ما انطفأت فإن عذارى ڤستا يعاقبن بقسوة ، رغم أنهن فتيات صغيرات ، وينتخبن من أكبر الأسر فى روما من سن السادسة حتى العاشرة ، ويبقين فى خدمة الإلهة مدة تتراوح بين العشرين والثلاثين سنة، يعدن بعدها إلى خضم المجتمع الرومانى، ومعهن إذن بالزواج . ويطلق عليهن اسم «الڤستالات » وكن موضع احترام الجميع ، يتقدمهن مَنْ يفسح لهن الطريق ، شأنهن شأن أصحاب المناصب الرفيعة . وهن غير تابعات إلا لمجمع الأحبار ، وكثيراً ما يستدعين لتهدئة المنازعات التى تنشب فى الأسرة الرومانية ، ويعهد إليهن بأسرار الأفراد ، وأحياناً بأسرار الدولة . وقد وضع الإمبراطور أغسطس وصيته بين أيديهن . وبعد وفاته حملت الوصية إلى مجلس الشيوخ الرومانى . وكانت الإلهة « ڤستا » تُعبد سواء فى البيت أو المعبد جنباً إلى جنب مع الإله جانوس (إله البوابات) فتفتتح الصلاة بتسبيحة لجانوس وتختتم بترنيمة لڤستا . ويحتفل بعيد الإلهة «ڤستا » الذى يسمى «ڤستالا Vestales » يوم ٩ يونيو . واستمرت عبادة « ڤستا » فى العهود المسيحية التالية ، حتى تمَّ إلغاؤها فى القرن الرابع الميلادى .

ذكرها فرجيل فى « الإنيادة » (الكتاب الثانى) وأوڤيد فى « مسخ الكائنات » (الكتاب الخامس عشر) وفى « التقويم » (الكتاب السادس) .

عذارى ڤستا
Vestal Virgins

كاهنات الإلهة ڤستا (راجع) يُشترط أن يكن فتيات صغيرات لا تقل أعمارهن عن ست سنوات ، ولا تزيد عن عشرة من عائلات نبيلة ، تعيش أسرهن فى إيطاليا . ويقوم مجلس الكهنوت لأعلى فى روما باختيارهن . وبمجرد اختيار العذراء تنفصل فى الحال عن

سلطة والدها ، وتدخل تحت سلطة الإلهة ڤستا . وبعد إجراء طقوس قبولها تؤخذ الفتاة إلى « آرينوم ڤستا » منزلها المقبل . وبعد مدة خدمتها التي تستمر عادة ثلاثون سنة (عشرة للتعليم ـ عشرة لأداء الطقوس ، وعشرة لإلقاء الدروس) يكون من حقها ، بحكم القانون ـ أن تترك الخدمة وتتزوج ـ ونادراً ما يفعلن ذلك .

وتكون عذارى ڤستا تحت السيطرة الكاملة للحبر الأكبر الذي يرأس مجلس الكهنة في روما . وهو باسم الالهة ڤستا من حقه إنزال العقاب بهن لو أهملن أو قصرن في أداء واجباتهن . فإن حنثت واحدة منهن بعهد العفة ، أُخذت إلى أرض المخالفات بجوار بوابة كولين ، وجُلدت بلسياط ودفنت حية . كما يعاقب الرجل الذي دنسها بالإعدام . ولم يكن يسمح لرجل أن يدخل إلى مكان إقامتهن . وكانت خدمتهن الدينية تعتمد أساساً على إبقاء النار الخالدة في معبد الإلهة ڤستا مشتعلة ، ومراقبة المعبد المقدس ، وتقديم القرابين والأضاحي ، وتلاوة الصلوات لرخاء الأمة . والمشاركة في أعياد الإلهة ڤستا .

وترتدي عذارى ڤستا رداء أبيض تماماً، وفوقه قميص أبيض كذلك . وتطوق رؤوسهن أشرطة من الصوف الأبيض تتدلى بصورة رشيقة على أكتافهن وعلى جانبي الصدر ، وثيابهن شديدة البساطة ، وإن كانت لا تخلو من الأناقة . وترك الكتف الآخر نصف عار .

وكن في البداية يقصصن شعورهن . ولكنهن فيما بعد تركن شعورهن مرسلة ، وعندما انتشر الترف في روما رحن يتجولن في هوادج فخمة ، بل وفي مركبات فاخرة ، ومعهن حاشية كبيرة من العبيد والنساء . كما كانت أكبرهن تقوم بالدور الرئيسي في تقديم القرابين .

كما كان لعذارى ڤستا الكثير من المميزات . فعندما يخرجن إلى الشارع يرافقهن الحرس المسمى ليكتور Lictor ـ الذي كان يتبع الحاكم الروماني ويفسح له الطريق معلناً عن قدومه ـ وفي الألعاب العامة يكون لهن مقام الشرف ، وعندما يدلين بشهادتهن ، فليس عليهن البداية بالقسم . بل يوثق بهن بلا قسم . وتحفظ عندهن الوصايا والمعاهدات والاتفاقات العامة . ولو أن شخصاً أصاب «عذراء ڤستا » بالأذى ، يكون عقابه الموت ، ولو أن شخصاً كان في طريقه ليعاقب فتصادف أن وجد « عذراء ڤستا » في الطريق ، لألغيت العقوبة ، ولهن في النهاية شرف الدفن في الساحة العامة لمدينة روما Forum .

ويتحدث شكسبير في روميو وجوليت عن « نقاء » وطهارة فستا » على لسان جوليت . ويتحدث الكسندر بوب عن « فستا التي لا تلام » ـ وهو يقصد الراهبة المسيحية .

وأوبرا سبونتينى «فستالا» عام ١٨٠٧ تعالج عذارى فستا .

فيتالا Vetala

شيطان يسكن المقابر فى الأساطير الهندوسية ، فى صورة بشرية . يداه وقدماه معكوستان إلى الخلف .

فيتالى Vetali

إلهة منظرها مرعب فى الديانة البوذية ، وفى لامية التبت . اللون المفضل عندها : الأحمر ، ورموزها السلسة .

فيبهشانا (المرعب)
Vibhishana

شقيق الملك الشيطان « رافانا » فى الأساطير الهندوسية ، رغم أنه وقف ضد شقيقه فترك « لانكا » (سرى لانكا) عاصمة مملكة شقيقه « رافانا » ، ووقف الى جانب البطل « راما » فى قتاله لكى يستعيد عرشه . وعندما مات « رافانا » خلفه شقيقه على عرش سرى لانكا .

فيكتور Victor

أطلق الرومان فى أساطيرهم لقب «فيكتور أو المنتصر» على مجموعة من الآلهة مثل : مارس ، وهرقل ، وجوبتر وآخرين .

القديس فيكتور دى بلانسى
Victor de Lancy St.

ناسك وقديس من القرن السادس يُحتفل بعيده فى ٢٦ فبراير .

تروى عنه العصور الوسطى المسيحية أنه كان بارعاً فى الرقى والتماويذ . فذات يوم أرسل القديس فيكتور مجموعة من العمال لبذر بذور القمح فى الحقل فسرق واحد منهم مقدار مكيالين من البذور . غير أن اللص تلبسه الشيطان فى الحال ، حتى بدأ فمه ينفث لهباً ودخاناً . فأشفق القديس فيكتور على الرجل ورسم علامة الصليب ، فهرب الشيطان على الفور ، واعترف الرجل بإثمه . وفى حكاية أخرى أن القدس فيكتور أحال الماء ليشرب ، قائلاً : « فلتبارك يا الهى هذا الماء ، ولتملأ الإناء الذى يحتويه بندى السماء ! » وفى الحال تحول الماء الى خمر .

فيكتوريا
Victoria

إلهة النصر أو الانتصار فى الأساطير الرومانية ، ابنة بلاس Pallus وستيكس Styx وهى تناظر عند اليونان الإلهة نيكى Nike .
وكان لها معبد فى روما حيث تقام الاحتفالات على شرفها . وتصورها الآثار الفنية بجناحين ، وعلى رأسها تاج من الغار ، ممسكة بيدها سعف النخيل . ولقد أهدى

«هيرو» ، ملك سيراقوصة الرومان تمثالاً من الذهب لإلهة النصر يزن حوالى ٣٢٠ رطلاً . وقد وضعه الرومان فى معبد كبير الآهة جوبتر الذى يقع على تل «الكابتولين» .

القديس فيكتور دى مارسى
Victor de Marseilles, St.

من الحكايات المسيحية فى القرن الرابع . كان جندياً رومانيا استشهد فى عهد الإمبراطور «دوقلديان» وأصبح قديساً يضرع إليه الناس للحماية من البرق ، ولحماية الأطفال من المرض ، والضعف بصفة عامة . يُحتفل بعيده فى ٢١ يوليو .

ذات يوم طلب من فيكتور أن يقدّم القرابين لكبير الآلهة عند الرومان : الإله جوبتر . لكنه لم يرفض فحسب بل حطّم تمثال الإله . وعقاباً له على هذه الجريمة ، وضع تحت رحى الطاحونة لتسحقه . ثم قطعت رأسه . غير أن رفاقه الذين شاهدوا عذابه تحولوا من الوثنية إلى المسيحية . ففى لحظة وفاته سمعت أصوات الملائكة تغنى : «النصر ! النصر !» .

وتصوره الآثار الفنية فى العصور الوسطى مع رحى الطاحونة .

نصر ساموثراس
Victory Of Samothrace

هى إلهة النصر فى جزيرة ساموثراس فى بحر إيجه ـ وتمى نيكى أيضاً ـ وهى إلهة مخيمة . أقيم لها فى هذه الجزيرة تمثال من أعظم التماثيل وأعمال النحت فى الفن القديم ، وهو يشبه تمثال «فينوس الميلوسية» وهو موجود الآن فى متحف اللوفر فى باريس وقد عثر عليه الفرنسيون فى جزيرة ساموثراس عام ١٨٦٣م .

فيدار Vidar

إله الرب فى الأساطير الاسكندنافية . ابن كبير الآلهة «أودين» من العملاقة جريد Grid وهو يعرف على أنه أحد آلهة «الايزير» ويوصف أحياناً بأنه «الإله الصامت» وهو الإله الذى سوف ينتقم لموت كبير الآلهة أودين بأن يذبح الذئب «فينير» وذلك فى نهاية العالم ، ثم بعد ذلك يحكم العالم الجديد .

فيدياديفى
Vidyadevi

اسم جمع لمجموعة من الإلهات فى الديانة الجينية وعددهن ست عشرة إلهة تقودهن «سارافاتى» التى ارتبط اسمها بالعلم والموتة .

ڤيدسفارا Vidyesvara

اسم جمع لمجموعة من الآلهة فى الديانة الهندوسية ، وهى ثمانية موجودات تحررت وتجمعت لتشكل وجهاً للإله شيڤا .

ڤيدى راجا
Vidy, Raja

إله حارس فى بوذية المهايانا وهو واحد من مجموعة من الألهة المتخصصة فى تشريع القانون .

ڤيديوفالاكار
Vidu Valakari

إلهة فى الديانة البوذية ، شكل له اثنا عشر رأساً تشكلت من عرق بوذا . تصورها الآثار الفنية وهى تطأ بقدمها آلهة الهندوس الأربعة : براهما ، وأندرا ، وشيڤا ، وڤشنو . اللون المفضل عندها الأزرق أو الأسود . ورموزها كثيرة ومتنوعة .

فديوكومارا
Vidyu Kumara

إله فى الديانة الجينية بالهند ، له مظهر الشباب .

ڤيجهنتاكا
Vighnentaku

إله فى بوذية المهايانا له ثلاثة رءوس .

وهو يناظر الإله الهندوسى « جانيشا » ، وهو أيضاً يحرس الاتجاه الشمالى ، واللون المفضل عنده : الاخضر ورموزه الطبلة ، والخطاف ، والسكين .

ڤيجايا
Vijaya

إله هندوسى . أحد آلهة الرودرا الأحد عشر (آلهة الطقس فى الهندوسية) . وهو كثيراً ما يكون اسماً آخر للإله أندرا .

ڤيجانانا
Vijanana

كلمة سنسكريتية تعنى المعرفة ، مصطلح هام فى بوذية الهند .

ڤيجانانا-فادا
Vijnana- Vada

نظرية فلسفية فى الهندوسية تذهب إلى أن الواقع الحقيقى الذى يدركه الإنسان لا وجود له ، بل هو أقرب إلى الصور التى يدركها الراهب فى تأملاته .

ڤيكالاراترى
Vikalaratri

إلهة فى بوذية المهايانا .

ڤيلا Vila

روح أنثى فى الأساطير السلافية ، وهى فى الأعم الأغلب شبح لفتاه ماتت قبل يوم زفافها ، أو انتحرت ، أو ماتت بغير عماد . وتظهر « ڤيلا » ليلاً لتغوى الرجال إلى مصيرهم المحتوم بدعوتهم إلى قبرها .

ڤيلاشا
Vilacha

احتفال يقام بعد التضحية بطفل فى طقوس إنكا Inca (وهو لقب كان يطلق على ملك بيرو قبل الفتح الأسبانى ، ولفظ Incu يعنى فى الأصل الأمير أو الرجل ذو الدم الملكى) ويقوم الاحتفال على تلطيخ المضحى من أجله وغيره من المحتفلين بدماء طفل ميت ويساق الطفل الى المذبح حيث تقطع رقبته بالسكين . ويسمى هذا الاحتفال أحياناً « بيبانو Pipano » .

ڤيلى Vili

إله أحد أشقاء كبير الآلهة « أودين » فى الأساطير الاسكندنافية ، وهو أيضاً شقيق «فى Ve » ، ابن « بور » والعملاقة «بستل» وتقول الأسطورة إن هؤلاء الآلهة الثلاثة خلقوا البحر واليابسة من لحم ودم العملاق الأول « يمير » .

ڤيمالاكيترى
Vimalakitri

رجل فى الديانة البوذية زارته مانجوشى (الحكمة) ، وآلاف من تلامذة بوذا والعفاريت والجنيات والآلهة ـ واجتمع هؤلاء جميعاً فى حيز ضئيل من الغرفة ، ودار حوار طويل بينهم ترجم إلى اللغة الإنجليزية .

ڤيمالا Vimala

إلهة صغيرة فى الأساطير البوذية . اللون المفضل : الأبيض . والرمز : اللوتس .

فيمانى Vimani

عربة الإله أندرا ، إله العاصفة فى الأساطير الهندوسية التى كان يقودها السائق «ماتالى » .

ڤينا Vinaya

إلهة الموسيقى فى الديانة البوذية . وهى تجسيد لآلة العود الموسيقية . لونها المفضل : الأصفر . ورمزها : آلة العود .

ڤينايا Vinaya

نظام سلوك الراهبات إلى الدير فى الديانة البوذية .

القديس فنسنت دى بول
Vincent de Paul, St.

قديس مسيحى (١٥٧٦ ـ ١٦٦٠م) أسس نظام « أخوات العفة » كان راعياً للجمعيات الخيرية ، والمستشفيات ، وبيوت المجذومين ، والسجناء . يضرع إليه الناس لمساعدتهم فى العصور على الأشياء المفقودة ، وللمساعدة الروحية . يحتفل بعيده فى ١٤ يوليو .

تصوره الآثار الفنية فى عربة مرضى وهو يحمل بين ذراعيه طفلاً حديث الولادة ، وأحياناً أخت من أخوات العفة تركع أمامه . أو وهو يمد يده إلى متسول .

القديس فنسنت
Vincent, St.

قديس فى الحكايات المسيحية توفى عام ٣٠٤م وهو راعى البحارة ومدينة لشبونة يحتفل بعيده يوم ٢٢ يناير .

ولد فنسنت فى أسبانيا ، إبان اضطهاد الإمبراطور دقلديانوس للمسيحيين ، وكان فى العشرين من عمره عُيِّن شماساً فى الكنيسة . حوكم مع الأسقف فاليريوس ، لكن لأسقف كان يجيب على الأسئلة بصوت خافت أقرب إلى الهمس . فسأل فنسنت الأسقف : « ألا تستطيع أن ترفع صوتك . لتخرس هذا الكلب الوثنى ؟ تكلم بصوت مرتفع حتى يسمع العالم كله أو اترك لى ـ خادمك ـ أن أتحدث بدلاً منك ! » ثم تحدث فنسنت عن متعة أن يكون المرء مسيحياً ، فمزقته الحراب ، وألقى به شبه ميت فى زنزانة السجن . غير أن الملائكة أنقذت حياته بمعجزة .

وتصوره الآثار الفنية فى العصور الوسطى على هيئة شماس يقف بجواره غراب أسود .

ڤيندهايم Vindheim

السماء فى الأساطير الاسكندنافية .

ڤينديا Vindhya

إله الجبل فى الأساطير الهندوسية ، وهو تجسيد لهضبة الدكن فى وسط الهند .

الوديداد
Vindidad

كلمة فارسية تعنى حرفياً « القانون المضاد للشياطين » فى الديانة الزرادشتية ، وهو جزء من « الأبستاق » الكتاب المقدس فى هذه الديانة . وهو يشتمل على اثنى وعشرين فصلاً تشرح فقه الزرادشتيين وقوانينهم الأخلاقية . وهى التى تتألف منها الآن شريعة البارسيين الكهنوتية فى الهند . والونديداد تشبه سفر اللاويين فى العهد القديم من حيث إنها تضع التعاليم التى خضع لها رجال الكهنوت .

ڤيندسفال
(الرياح الباردة)
Vindsval

والد الشتاء فى الأساطير الاسكندنافية ، ويسمى أحياناً « ڤيندولونى » (أى رجل الريح) ويوصف بأنه رجل عبوس أنفاسه من الثلج .

البنفسجViolet

كان المعتقد فى أساطير الشرق القديم أن زهرة البنفسج نمت من دماء « آتيس Attis» الذى قتله الخنزير البرّى . وكان زوجاً للالهة الأم العظيمة سبيل . وكان أتيس إله عند الحيثيين نشأت عبادته فى بلاد الأناضول وفريجيا . وكان موته وبعثه موضع احتفالات سنوية تجرى فى فصل الربيع ، وهو شبيه بأدونيس فى فينيقيا .

أما فى الأساطير اليونانية فقد كانت زهرة البنفسج مقدسة عند الإله « آريس » والربة «ايو » وارتبطت زهرة البنفسج فى التراث المسيحى « بالعذراء مريم » .

وارتبطت هذه الزهرة أيضاً فى الأساطير الأوربية بالحزن والعذاب ، والألم ، والمعاناة وبالموت أيضاً . وكان المعتقد أنها تنبت فوق قبور العذارى .

ڤيرابادرا
Virabbadra

إله الحرب في الديانة الهندوسية ، وهو ينظر إليه على أنه صورة من صور الإله شيڤا . وأحياناً الإله ڤشنو . وهو يعمل مع الإله شيڤا ضد الإله داكشا الذى تقول بعض الأساطير إنه أهان « سادى » زوجة شيڤا ، ودفعها إلى الانتحار . تصوره الآثار الفنية بأربعة أذرع . رموزه السهم و القوس ، والترس ، والسيف . ويضع حول رقبته فى بعض الأحيان عقداً. وله ثلاثة عيون ، وثلاثة رءوس .

ڤيراكوشا
Viracocha

الإله الخالق فى أساطير إنكا Incu (بيرو) وهو إله الأجيال وسيّد الحياة .

خلق الشمس ووهبها قبساً من قدسيته . وخلق القمر ليرس المياه ويراقب الريح فى أركان الأرض . وخلق المخاض للمرأة عند الوضع . وهو الذى خلق كذلك كوكب الزهرة . وهو لا يُرى لأنه بلا جسد ولا مادة . وكذلك رسله الذين يطلق عليه اسم « الجنود المخلصين » وهم الذين يحملون رسائل «ڤيراكوشا » إلى كل ركن من أركان العالم .

ويقول الباحثون : إنّ الهنود عندما يعبدون : النهر ، أو الينابيع ، أو الجبل أو

الأيكة .. الخ » فإنهم لا يعبدونها لأنهم يعتقدون أن إلهاً معيناً يحل فيها ، أو لأنها كائنات حية ، وإنما لأن « ڤيراكوشا » قد خلقها ، ووضعها هناك . وجعل لها علامة تميزها من دون غيرها من المخلوقات ، ومن ثمّ كانت أشياء مناسبة لعبادة خالق كل شئ. وهذا واضح فى لصلواتهم التى يتلونها عند العبادة ، اذ تراهم لا يتوجهون إلى هذا الجبل أو هذا النهر بل إلى « ڤيراكوشا » العظيم الذى يعتقدون أنه يسكن السماء ، ورغم أنه لا يرى فهو حاضر فى الأشياء المقدسة » .

ويضرع الهنود إلى « ڤيراكوشا » فى صلواتهم لحفظ جثمان الميت فلا يفسد ولا يضيع فى التراب ، وليقود الروح إلى السماء .

غير أن هناك جانباً « قاسياً » فى عبادة « ڤيراكوشا » وهو التضحية بالأطفال كقرابين فى معبده . ويأتى الأطفال إلى المعبد فى صحبة أمهاتهم اللائى يعتبرن ذلك شرف عظيم لهن . ويكون الأطفال أما مخدّرين وأما يرضعن قليلاً - إن كانوا صغاراً - قبل التضحية بهم . ويوضع الطفل على المذبح ، ورأسه تجاه الشمس ثم يخنق أو يضرب بالحديد ، أو يذبح بالسكين . ثم تتلى الصلاة « أيها الإله إننا نقدم لك هذا الطفل قرباناً حتى تدعم رخاءنا ، وتهبنا النصر فى الحرب، وأن تحفظ لنا الإنكا Incu - أى الأمير - دولته ومجده ، وأن تهبه الحكمة التى تجعله يحكمنا حكماً صالحاً وعادلاً .

ويقول الباحثون إن المعبد العظيم فى «كوزو » كان مخصصاً للإله « ڤيراكوشا » ثم أصبح فيما بعد كاتدرائية مسيحية . وهو يحتوى على مذبح واحد ثم تمثال من الرخام للإله .

ويتسمى « ڤيراكوشا » بأسماء كثيرة منها « أوشابو » أى ذلك الذى أكمل كل شئ شرع فيه ، أو ذلك الذى كان ناجحاً فى كل شئ . وباسم « باشاياشاشى » أى معلم العالم . أو كايلا أى الواحد الحاضر على الدوام . أو « زبالا » أى الواحد ولا واحد غيره .

العذراءمريم
Virgin Mary

أم المسيح - ذكرها الكتاب المقدس (العهد الجديد) . أثرت عبادتها طوال العصور الوسطى فى تطور الفن واللاهوت المسيحى .

لم تحظ مريم العذراء فى العهد الجديد إلا بقدر ضئيل من الاهتمام ، فقد طغت عليها قصة مولد المسيح والسنوات الأولى من طفولته ، لكنها كانت فى خلفية جميع الروايات .

وفى رواية إنجيل لوقا أن الملاك قال لها « .. لا تخافى يا مريم ، لأنك قد وجدت

نعمة عند الله . وها أنت ستحبلين وتلدين أبناء وتسمينه يسوع . هذا يكون عظيماً وابن العلى يُدعى ، ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه .. » (إنجيل لوقا ـ الإصحاح الأول ٣٠ ـ ٣٣) وقد تمَّ الحمل والميلاد دون أن تفقد عذريتها ، وتسمى هذه العقيدة « ميلاد العذراء» وفى القرن الرابع الميلادى سميت Theotokos أو « حاملة الإله » وبدأت عبادتها تنشر فى العالم المسيحى . ويرى بعض الباحثين أنها عبادة قامت على أنقاض مجموعة من الإلهات الوثنيات مثل : إيزيس ، وديانا ، وكيريس ، وريا الذى تحول تقديسهن وعبادتهم إلى تقديس العذراء وعبادتها . واستخدمت تماثيلهن لتصوير « العذراء والطفل » ، فالإلهة المصرية العظيمة «إيزيس» على سبيل المثال كثيراً ما تصور مع طفلها حوريس بنفس طريقة « العذراء وطفلها » ومن ثمّ كان التحول من إيزيس وحوريس إلى العذراء وطفلها ، ـ بالغ السهولة . ولم ترث مريم تماثيل الإلهة الوثنية فحسب بل ورثت أيضاً العبادة التى ارتبطت بها . فسميت «ملكة السماء » كما كانت تدعى إيزيس ـ وكثيراً ما كانت تتحد مع القمر . وكان الفلاحون الفرنسيون فى العصور الوسطى يسمون القمر Notre Dame « أى سيدتنا » ويسمى البرتغاليون القمر «أم الإله » . واتحد المسيح والعذراء فى صقلية بالشمس والقمر .

وهم يفسرون الكسوف والخسوف بأنه شجار وقع بين الأم وابنها ، وبغض النظر عن التأثيرات القديمة فقد كانت عبادة «العذراء مريم » فى العصور الوسطى أنعكاساً، فى جانب منها ، للخلفية الاجتماعية لمجتمع العصر الوسيط . فكثيراً ما طبقت على عبادتها تصورات إقطاعية أو مفاهيم الفروسية، وكانت « محكمة السماء » قريبة الشبه جداً بمحاكم الإقطاع فى العصر الوسيط . وكانت مريم هى الملكة ، والقديسون هم البارونات . وعبرت عن هذا المعتقد حكاية فى القرن الرابع عشر كتبها أحد الفرنسيسكان الذى كتب يقول : « علينا أن نقلد ذلك الرجل الذى جلب على نفسه غضب الملك . فماذا فعل ؟ ذهب سراً إلى الملكة ووعدها بهدية ، ثم ذهب إلى اللوردات والبارونات وفعل الشئ نفسه . وفعل كذلك مع أصحاب البيوت والخدم . ونحن بالمثل عندما يهان المسيح علينا أن نذهب إلى ملكة السماء ، ونقدم إلى مريم ـ بدلاً من الهدية ـ الصلوات والصيام ، والسهر بين الصلاة والصوم ـ والصدقات . عندئذ سوف تأتى ـ كالأم ـ بينك وبين المسيح ، وسوف تنشر عليك وشاح الرحمة ، ليمنع سوط العقاب . وتخفف من غضب الملك علينا » .

ولا تشفع مريم العذراء للخطاة فحسب ، بل إنها تستطيع أن تبارز بالسيف كالفرسان .



الفرار إلى مصر



العذراء والطفل

وذات مرة كان الفارس « ولشربيرباك » فى طريقه إلى حلبة المبارزة . فاتجه إلى كنيسة صغيرة ليصلى لمريم العذراء . لكنه تاه فى صلاته ، وعندما وصل إلى الحلبة قوبل بعاصفة من الاستحسان من الفرسان الآخرين، وقد قام بأعمال باهرة وربح جميع الجوائز ، فعرف أن العذراء مريم هى التى كانت تمسك بالحربة وتقاتل نيابة عنه ! .

وتظهر مريم فى حكاية القديس « توماس بيكيت » ، فعندما كان شاباً كان يفاخر بين زملائه الطلبة فى باريس بأن له عشيقة «أسميها حبيبتى .. وليس ثمة امرأة فى فرنسا يمكن أن تفوقها جمالاً ورقة » وكان يشير فى هذه العبارة إلى « مريم العذراء » ! غير أن زملاءه سخروا منه . لأنهم كانوا على يقين أنه لم تكن له عشيقة ! وغادرهم « توماس » وراح يعتذر للعذراء عما قاله . فظهرت له العذراء فجأة ، وأعطته علبة مجوهرات تحتوى على رداء الكاهن ونصلاً ليريها إلى أصحابه حتى يفحمهم .

وفى الدور الذى تقوم به « مريم » كحبيبة يمكن أن تكون غيورة شأنها شأن أى امرأة أخرى . وفى إحدى الروايات أن كاهناً كان مغرماً بعمق بمريم العذراء . لكنه ذات يوم قرر أن يترك مهنة الكهنوت ويتزوج ، وفى وسط الاحتفال بالزفاف ظهرت العذراء . وقالت له : « نبئنى ، يامنْ أحببتني ذات يوم من كل قلبك ، لماذا هجرتنى الآن ؟! نبئنى، نبئنى ، مَنْ هى تلك التى ستكون أجمل منى، أو أرق وأكرم منى ؟! لماذا اخترت هذه المخلوقة التعسة البائسة بدلاً منى ، بدلاً كم ملكة السماء ؟! يا له من بدل ! لقد هجرتنى من أجل امرأة غريبة ، أنا التى أحببتك حباً صادقاً حتى هنا فى السماء ، أعددت لك فراشاً وثيراً فى حجرتى حيث ترتاح روحك فى سعادة مباركة وغبطة عظيمة . فما لم تغير رأيك بسرعة ، فلن يكون لفراشك اسم فى السماء ، بل فى لهيب جهنم » .

وفى منتصف الليل خرج الكاهن متسللاً من غرفة عروسة ، وعاد إلى صومعته .

وفى بعض الأحيان يتهدد الشخص «مريم العذراء » لتحقق له غاية معينة . فقد كانت هناك امرأة تمجد العذراء وتجلها وتضع الزهور يومياً فى محرابها . وذات يوم قبض على ابنها وألقى به فى السجن فذهبت الأم إلى ضريح « العذراء والطفل » وهى تبكى ورجت الصورة أن تعيد لها ابنها :

« أيتها العذراء المباركة ، كثيراً ما سألتك أن تساعدينى فى إطلاق سراح ابنى ، ولم تستجيبى لى ، والآن بما أن ابنى قد أُخذ منى ، فسوف آخذ ابنك وأجعله رهينة عندى ! » . وأخذت المرأة صورة يسوع الطفل من حضن أمه العذراء إلى بيتها حيث

لفتها فى قطعة قماش نظيفة وأغلقت عليها الدرج . وفى الليلة التالية ظهرت العذراء لابن المرأة وقالت له « قل لأمك أن تعيد لى ابنى» وبمعجزة تم تحرير الشاب فى الحال ، الذى جرى إلى أمه وقال لها إن العذراء حررتنى من السجن ، فاخذت المرأة ، وهى تلهج بالثناء ، صورة الطفل يسوع وأعادته إلى حضن أمه .

ومن أعيادها الرئيسية فى الكنيسة الغربية عيد « الحمل بلا دنس » فى ٨ ديسمبر وأحياناً يقال « الحمل » فقط حتى تتجنب العقيدة التى تقول : إن مريم ولدت بغير خطيئة أولى « وعيد الميلاد » فى ٨ سبتمبر . و «عيد الطهر أو الطهارة » فى ٢ فبراير . «وعيد ازيارة العذراء فى ٢ يوليو . » وعيد الرفع «فى ١٥ أغسطس (رفع مريم إلى السماء بعد موتها حيث تعتقد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن العذراء رُفعت إلى السماء جسداً وروحاً) .

برج العذراء Virgo

تدخله الشمس حوإلى ٢٣ أغسطس . كان إيكاروس الاثينى صديق الإله باخوس إله الخمر ، قد قتله رعاة أغنام من أتيكا عندما سقاهم خمراً فظنوا ـ عندما دارت رءوسهم ـ أنه أراد قتلهم . وقد تألمت ابنته أريجون ألماً شديداً لوفاة والدها ، فاصطحبت كلبها « موبرا Moera » واكتشفت الموقع الذى دفن فيه أبوها . وشنقت نفسها عنده يأساً من حياتها بعد وفاته . ولقد تأثر زيوس كبير الآلهة من وفاتها لأبيها . فرفعها إلى السماء حيث تحولت إلى برج العذراء . أما كلبها المخلص فقد حوله زيوس إلى برج الشعرى إليمانى .

فيريبلاكا
Viriplaca

إلهة فى أساطير الرومان ، تشرف على سلام الأسرة ، فإذا ما تشاجر الزوجان ذهبا إلى معبدها الذى يقع على تل « بلاتين » ، ويتصالحان هناك .

الفضيلة Virtus

ابنة إلهة الحقيقة ، فى الأساطير الرومانية، وهى أكثر من مجرد إلهة رمزية . فقد شيّد الرومان معبدين فى روما . الأول لإلهة الفضيلة والثانى لإلهة الشرف . وقد شيّد المعبدان بحيث يكون من الضرورى لكى تصل إلى معبد إلهة الشرف أن تمر بمعبد الفضيلة . ومن الفضائل الرئيسية عندهم «الحذر » . تصورها الآثار الفنية فى صورة امرأة لها وجهان . أحدهما ينظر إلى الماضى ، والثانى إلى المستقبل . والعدالة ويصورونها فى صورة امرأة تحمل كفتى ميزان . والاعتدال وضبط النفس ، وهى تحمل لجاماً لضبط



قيامة المسيح

الشهوات والثبات والجلد ، وهى تنحنى على سيفها . والأمانة والاستقامة ، وهى ترتدى خماراً شفافاً ، والتواضع ، وهى تضع خماراً على وجهها . والرحمة أو الرأفة وهى تضع غصن زيتون . والخشوع التى تضع البخور فى المعبد ، والسكون وهى تنحنى على عمود . والصحة وصورونها مع ثعبان ، والحربة مع قلنسوة أو غطاء للرأس . والبهجة ومعها الآس (نبات عطرى) .

فيزورامين
Vis & Ramin

حكاية فارسية عن عاشقين « ارتبطا كعروس وعروسة » بعد موتهما ، رواها فى قصيدة طويلة الشاعر الفارسى فخر الدين الجرجانى .

فيشاخا
Vishakha

حكاية بوذية فى القرن الأول الميلادى عن امرأة ثرية كانت تلميذة لبوذا ، وكانت أول امرأة تصبح رائدة للأخوات فى الديانة البوذية .

ڤشنو Vishnu

الإله الثانى الرئيسى فى ثالوث الآلهة فى الديانة الهندوسية ، الذى يتألف من : براهما الإله الخالق ، وفشنو الإله الحافظ ، وشيفا الإله المدمر .

ويعتبر ڤشنو - مع شيفا وديفى - أكثر الآلهة شيوعاً وشعبية فى الديانة الهندوسية حتى يومنا الراهن . ولم يكن فشنو فى أقدم مجموعة من التراتيل وهى « الريج - ڤيدا » فى المرتبة الأولى من الآلهة . لكنه فى الكتب المتأخرة مثل « المهابهاراتا » - أصبح له صفات كثيرة كالرحمة والخيرية التى تكشف عن نفسها كقوة حافظة . وعباد ڤشنو يُطلق عليهم لقب « الفشناويين » ويعبدون « الإله الأسمى » الذى كان الأصل فى كل شئ آخر .

وتتجلى القوة الحافظة « لفشنو » فى العالم فى كثير من التجسدات أحياناً فى صورة بشرية ، وأحياناً فى وصورة حيوانية . إما بصفة دائمة أو مؤقتة . ومهمة هذه التجسدات أن يصحح بعض شرور العالم . وتذكر الكتب المقدسة عشرة تجسدات لفشنو هى على النحو التالى :

١ - السمكة Matsya التى أنقذت مانو Manu (أو الإنسان الأول) - والحكماء ، والڤيدا من الطوفان .

٢ - السلحفاة Kurma التى ركبت الآلهة فوق ظهرها ، واستولوا على قمة جبل مندارا Mandara . ومن هناك مخضوا محيط اللبن كيما يستردوا « طعام الآلهة » الذى فقدوه فى الطوفان .

٣ ـ الخنزير البرّى Varaha الذى قتل « هيرانيكاشا » وأنقذ الأرض من المحيط الكونى الذى ألقاه فيه الشيطان .

٤ ـ الإنسان الأسد Marasimh ـ فالشيطان « هيرانيكاشابيو » نال بركة إلهية تجعله لا يقتل فى مدخل البيت ، أو خارجه أثناء النهار أو الليل ، لا بواسطة إله ولا إنسان ولا وحش . واندفع « فشنو » عن عمود فى قصر الشيطان على صورة الإنسان الأسد فى الغسق ، عندما لم يكن ثمة نهار أو ليل ، وقتل الشيطان على عتبة القصر .

٥ ـ القزم Vamana وهو صورة مختلفة من حكاية الفيدا . إذ يظهر القزم أمام الشيطان بإلى Pali ، ويمنح بركة عبور أى مكان فى ثلاث خطوات واسعة ، فهو فى خطوتين يغطى الأرض ، والهواء ، والسماء . وكرما منه أحجم عن أن يخطو الخطوة الثالثة إلى عالم الموتى ، وتركه للشيطان بالى .

٦ ـ « باراشاراما » أو راما صاحب الفأس الذى هبط من السماء ليخلص الكهنة البراهمة من قبضته « الكشاترية » إحدى وعشرين مرة على التوالى دفاعاً عن البراهمة ضد النهب الملكى ، وكان راما فى حياته على الأرض يخضع لحراسة الإله شيفا .

٧ ـ راما ملك أبوذيا بطل الرامايانا . الذى قتل الشيطان « رافانا » الذى يقطن سرى لاكا .

٨ ـ كرشنا Krishna الذى يظهر فى ملحمة « المهابهارتا » كسائق لعربة أرجونا فى الصراع بين الإخوة . وقد أنقذ العالم من الأرواح الشريرة التى ارتكبت الكثير من الجرائم .

٩ ـ بوذا ، وربما أضيف إلى هذه التجسيدات لكى يجذب العناصر المارقة إلى المذهب الفشنوى . فقد زعم الكهنة البراهمة أن بوذا لم يكن سوى تجسيد للإله فشنو .

١٠ ـ كالكى Kalki وهو يجسد المستقبل ، وقد وصف فى صور مختلفة على أنه حصان ، أو إنسان برأس حصان ، وإنسان يمتطى صهوة حصان أبيض ، فى يده سيف ملتهب ، وسوف يحكم الأرض بالعدل ، ويستعيد العصر الذهبى . وهو لن يظهر إلا فى نهاية العالم ، بعد تدمير العالم ليعيد خلقه من جديد ، ويسترد طهارته .

وهذه الشخصيات ليس لها أتباع اليوم فيما عدا راما ، وكرشنا ، وبوذا ، ولم تظهر عبادة « راما » إلا فى عصر الفتوحات الإسلامية . وهو يمثل فى ملحمة « الرامايانا» الفروسية والبطولة الكشاترية . أما زوجته الملكة شيتا .

فتمثل العفة والوفاء . ولقد رفعت إلى أعلى مكان . لكنها لم تؤله بعد . وفى الوقت الذى كان فيه كرشنا موضوع عبادة مبكرة .



فشلـــــو

فشتاسبا Vishtaspa

الحاكم المحلى الذى كان تلميذاً لزرادشت .

فشفاكارمن
(صانع كل شيء)
Vishvakarman

إله فى الديانة الهندوسية . تقول الأسطورة إنه خلق الإنسان من الكلام . وفى « الريج ـ فيدا » الكتاب المقدس عند الهندوس ، ترنيمة قديمة إلى الآلهة تصف « فشتاسبا » بأنه الإله الذى يرى كل شئ الذى له عيون فى جميع الاتجاهات ، وأوجه ، وأذرع ، وأقدام ، الذى خلق السماوات والأرض بأن ضربهما بذراعه وأجنحته فأخرجهما إلى النور . وهو الإله الأب ، المنتج المنعم المنظم الذى يهب الآلهة أسماءها ، وهو فوق حدود تصور الموجودات الفانية « ويستخدم هذا المصطلح أحياناً ليطلق على «براجاباتى » الذى خلق الجنس البشرى . كما يسمى هذا الإله أيضاً مهندس الآلهة ، وصانع المدن ، وإله الحرفيين ، وصانع الأسلحة والعربات الحربية .

فيشفاباني
Vishvapani

واحد من الخمسة الذين يمثلون بوذا المنتظر ، فى بوذية المهايانا ، وهو المسيطر على الرعد الذى أصبح رمزاً له .

فيسمترا
Visvamitra

إله صغير فى الديانة الهندوسية ، وتقول الأسطورة إنه والد الإله « نارنادا » ـ أنجب الكثيرين من طبقة المقاتلين (الكشاترية) . وهو يظهر فى ملحمتى « المهابهاراتا » و « الرامايانا » على أنه المُعلّم الروحى لراما ، ومستشار والده . وتتحدث الملحمتان عن حبه للحورية « ميناكا » التى أنجبت منه طفلاً .

فيسفاروبا
Visvarupa

تجسيد للإله فشنو (راجع) أقل شيوعاً من التجسيدات العشرة ، وهو فى كتابات الفيدا يظهر على أنه ابن « تفستار » وقد تجسد فشنو بناء على طلب « أرجونا » .

فسفوسنيسا
Visvosnisa

إله فى الديانة البوذية يقوم عادة بحراسة الآلهة ، ويشرف على الاتجاه الجنوبى . اللون المفضل عنده : الأخضر .

القديس ڤيتاليس
Vitalis, St.

قـديس ـ فى الحكايات المسيـحيـة ـ وشهيد . راعى « رافينا » فى إيطااليا . يحتفل بعيده فى ٢٢ سبتمبر . وهو أحد الذين قام القديس بولس بهدايتهم إلى المسيحية خدم فى جيش الإمبراطور « نيرون » واستشهد بسبب دفنه لجثة أحد المسيحيين الذين قتلهم الرومان . ولقد عذب القديس ڤيتاليس بالضرب بالسوط ثم دفن حيا . كانت كنيسته فى « رافينا » ، فى عهد الإمبراطور جوستينان أفضل نموذج للمعمار البيزنطى فى إيطاليا . وقد شيِّدت هذه الكنيسة فى نفس الموقع الذى يفترض أن يكون القديس قد دفن فيه .

القديس ڤيتوس Vitus, St.

توفى عـام ٣٠٠م راعى الكلاب والحيوانات الأليفة . والشباب . والراقصين . يحتفل بعيده يوم ١٥ يونيو .

كان ڤيتوس ابن أحد نبلاء صقلية ، وكان أبواه وثنيين . لكن الصبى اعتنق المسيحية ، وكان فى الثانية عشرة من عمره ، سجنه والده فى غرفة . وعندما نظر الأب من ثقب الباب ليرى ماذا يفعل . رأى ابنه يرقص مع سبع من الملائكة . ولقد أذهله هذا المنظر لدرجة أنه كُفَّ بصره . وقام الغلام بعد ذلك بعلاج أبيه . وإن كان الأب ظل مع ذلك يعارضه ، ويعارض مربيته . وترك الأب وأسرته صقلية وذهب فى سفينة إلى إيطاليا ، وظل الملاك يحرسها حتى وصلت إلى « جوكانيا » وقام ڤيتوس ومربيته بدور الوعظ والإرشاد لكثير من الناس وكان يطعمهما ملاك أرسله الرب . ثم ذهب الجميع إلى روما حيث عالج القديس فيتوس الإمبراطور « دقلديانوس » من الروح الشرير الذى تلبسه ، ومع ذلك فقد ظل الإمبراطور يطلب من ڤيتوس تقديم القرابين إلى الإلهة الوثنية . لكن فيتوس رفض أن يفعل ذلك فألقى به الإمبراطور فى مرجل ملئ بالرصاص المصهور والقطران والمواد الكيمائية . لكنه خرج من المرجل سليماً ! فألقوا به أمام أسد جائع لكن الأسد دار حوله دون أن يمسه بسوء ! وعذب الأب ، والابن، والمربية على حصان حديد حتى تقطعت أوصالهم . وفى هذه اللحظة هبت عاصفة عاتية دمرت معذبيه ومعابدهم . ثم هبط ملاك من السماء وخلّص الثلاثة وأخذهم إلى « لوكانيا » حيث ماتوا فى سلام .

ويظهر ڤيتوس وبجواره وشاح كما هو الحال فى تمثاله فى كاتدرائية براغ . وهو وشاح كان يوضع على الإله الوثنى فى فترة مبكرة ، ومنح للقديس فى احتفال شعبى حتى أصبح رمزاً له . وظلت هذه عادة أهل براغ يمارسونها حتى القرن الثامن عشر .

فيتزيلوبوتشل
Vitzilopouchtl

إله الحرب في أساطير الأزيتيك الذى يستطيع أن يتشكل في أية صورة ، وتقول الروايات الأسبانية إن هذا الإله كان في الأصل مشعوذاً يمارس الفنون السوداء ، واشتهر بقوته في المعارك . وعندما مات ألهه الناس وقدموا له الأضاحي والقرابين من العبيد ورمزوا له بمخلوق يشبه التنين .

فيفيان
Viviane

ساحرة في حكايات الملك آرثر . أحبها «مرلين» لكنها خانته في النهاية . وكانت فيفيان امرأة بالغة الجمال . أحبها «مرلين» في شيخوخته حباً جنونياً ، ولكنها طلبت منه أن يعلمها جميع فنون السحر . وبعد عدة سنوات تعلمت منه كل ما لديه من فنون السحر ، ملت الحياة معه ، فطلبت منه أن يعلمها كيف يمكن لشخص ما أن يسجن بلا حوائط ولا أبراج ولا سلاسل . وبعد أن علمها ذلك أوقعته في سبات عميق بفضل شوكة أعطتها له في باقة من الزهور ، واستخدمت معه فنون السحر الذى تعلمتها منه ، حتى أنه عندما استيقظ وجد نفسه سجيناً ، ولم يستطع أن يحرر نفسه قط . وقد اختلطت هذه الحكاية في كثير من الأحيان مع حكاية «سيدة البحيرة» وهي من حكايات الملك آرثر أيضاً .

القديس فلاديمير
Viladimir, St.

رسول مسيحي إلى روسيا (٩٥٧ – ١٠١٥م) يحتفل بعيده يوم ١٥ يوليو .

كان فلاديمير أميراً على مدينة كييف «أم المدن الروسية التي حماها الله» في نهاية الربع الأخير من القرن العاشر . رباه رجل وثنى «كانت رغبته إلى النساء لا حدَّ لها» فقد كان له خمس زوجات ، وعدد كبير من الجوارى . أما تحوله إلى المسيحية فقد كان بسبب مواجهته لاختيار دين لشعبه يكون مرناً. ووسطاً بين مسيحية الغرب ومسحية الشرق . فبعث برسله إلى مناطق كثيرة ، لكنهم عادوا ليقولوا أنهم وجدوا أن المسيحية البيزنطية (مسيحية الشرق) هي أجمل الديانات ، وأنها لهذا السبب لابد أن تكون آتية من الإله الحق . وعلى هذا النحو اعتنق المسيحية أو الصورة البيزنطية منها . وبعد اعتناقه للمسيحية . فرض المسيحية الأرثوذكسية على رعاياه ، وأنزل عقاباً قاسياً على كل مَن يرفض العماد «فالشيطان هو الذى يتغلب على البلهاء والحمقى» وتقول الأسطورة إن فلاديمير تلقى من الرب نعمة إلهية لكى يتغلب على شروره وآثامه الأولى ،



فيفيان

فهجر زوجاته الخمس وعشيقاته ، و تزوج «حنا» شقيقه الأمبراطور بازيل الثانى ومع ذلك «فقد واصل الوقوع فى الخطيئة كلما سنحت له الفرصة ، وغلبه الهوى ، لكنه كان فى الحال يندم ويكفّر عن خطيئته !

فيكودلاك
Vikodlak

الرجل الذئب فى الأساطير السلافية . وتقول الأسطورة : إن الطفل إذا نزل من بطن أمه بأقدامه ، وفيه أسنان فسوف يصبح «الرجل الذئب» غير أن المرء قد يتحول إلى ذئب عن طريق فنون السحر ، وفى هذه الحالة فإن الشخص الذى أعدّ التعويذة هو وحده القادر على إزالتها ، والرجل الذئب قادر أيضاً على التشكل فى صورة دجاجة أو حصان أو بقرة أو كلب أو قط . والروح الخيّرة هى وحدها القادرة على التغلب عليه ، وهى دائماً فى صراع معه .

فودیانیك
Vodyanik

روح الماء فى الأساطير السلافية ، وهو المقابل الذكر لروح الماء الأنثى المسماة «روسالكا» وفى استطاعة فوديانيك أن يتشكل فى أشكال مختلفة ، فيظهر فى صورة رجل عجوز له بطن تتدلى أمامه ، وهو يعيش فى الماء ويظهر ليلاً ليمشط شعره الأخضر وتختلف طبيعته . فهو أحياناً طيب ، وأحياناً شرير ، ويعتمد ذلك على حالته المزاجية فى لحظة معينة . فإذا كان فى حالة مزاجية حسنة ساعد صيادى السمك ، لكن إذا كان فى حالة مزاجية سيئة فإنه يسبب الفيضان ، ويغرق القوارب والبشر فى الماء .

فولخ Volkh

بطل لديه قدرة خارقة ، فى الأساطير الروسية . وهو بطل فى الملاحم الروسية ، قادر على التشكل فى صورة : صقر ، وذئب أو ثعلب ، وثور أبيض بقرون ذهبية ، أو غولة صغيرة .

فولكنس
Volscens

أحد زعماء «لاتيوم» وقد جاء لنصرة تورنوس فى حربه ضد آينياس . وكان قائداً لثلاثمائة فارس مسلحين جميعاً بالتروس . وهو الذى اكتشف «يوروإليس» فى الليل حينما سقطت أشعة القمر على خوذته فأظهرتها . فهاجمه وقتله . لكنه هو نفسه قُتل على يد «نيسوس» . ذكره فرجيل فى «الإنيادة» (الكتاب السابع) .

الفولكسيون
Volcesyon

هو شعب اللاتيوم الذى ناصر تورنوس فى حربه ضد آيتياس . وكانوا قد قدموا مع فولكس الذى قتله نبسوس ، ولهذا يسمون رفاق فولكس . كان سينابوس ملك الفولكسين والد كاميلا . وزوج كاسميلا .

ڤولوس Volos

اله الوحوش الضاربة والقطيع فى الأساطير السلافية ، ظل يعبد فى بعض مناطق روسيا حتى القرن التاسع عشر .

والجوانب الشيطانية فى هذا الإله توصف بها الشياطين . أما الجوانب الجيرة فهى تلحق بالقديس بليز (القرن الثالث) . وهو القديس الذى كان يرعى الأطباء . ويسمى القديس بليز فى وسيا « ڤلاس » وكان الناس يضرعون إليه بصلوات تشبه الصلوات القديمة التى كانوا يتوجهون بها إلى فولوس « يا أيها القديس ڤولوس ، هب لنا الحظ الطيب . بحيث تسمن أبقارنا وثيراننا » وظلت الطقوس التى « يعقص فيها شعر ڤولوس » قائمة حتى القرن التاسع عشر ، حيث يعقد الفلاحون زمن الحصاد آخر المحصول على شكل عقدة .

ولقد رسم الفنانون الروس لوحات يصورون فيها تقديم القرابين إلى الإله فولوس حيث يظهر الفلاحون وهم يذبحون حصاناً تحت أقدام تمثال ضخم لهذا الإله .

الشهوة Voluplas

إلهة اللذة الحسية فى أساطير الرومان وتصورها الآثار الفنية على هيئة امرأة شابة جميلة ، تخضب خديها بصبغة وردية زاهية ، وإن كانت ألوانها مصطنعة ، ونظراتها ساهمة تفصح عن طراوة ورضواة ولين . وليس فى مظهرها أى نوع من أنواع الاحتشام وهى تظهر مستلقية على فراش من الورود ، وفى يدها كرة زجاجية ذات جناحين .

ڤولسونجاساجا
Volsunga Saga

ملحمة اسكندنافية ، يعتقد أنها كُتبت فى القرن الثانى عشر تحكى قصة البطل سيجورد الذى يظهر فى الأساطير الجرمانية باسم زجفريد .

شيّد « فولسونجا » الذى انحدر من سلالة كبير الآلهة « أودين » ـ منزله حول جذع شجرة بلوط كانت أغصانها تلقى بظلها على المنطقة من حولها . وعندما تزوجت « سجنى » ابنته الوحيدة من «سيجير» ملك القوط ضد رغبته . ظهر زائر غريب بعين واحدة (هو الإله أودين وقد تخفى) بين ضيوف حفل الزفاف ، وغرز

سيفه بعمق فى شجرة البلوط . وقبل أن يغادر الحفل قال إن السيف سوف يكون ملكاً للشخص الذى ينتزعه .

وعلى الرغم من أن « فولسنج » كان يعلم أن الإله « أودين » بين الضيوف . فإنه دعا ، بأدب ، العريس « سيجير » ليجرب حظه أولاً ، وقد حاول لكنه لم ينجح . كذلك لم ينجح ڤولسنج فى محاولته ولا أى من أبنائه العشرة ـ ماعدا « سيجموند » أصغرهم .

وعرض « سيجير » أن يشترى السيف لكن « سيجموند » رفض أن يبيعه فغضب العريس وغادر البيت فى إليوم التإلى . وعلى الرغم من أن العروس حذرت أهلها من أن العريس يدبر للانتقام . فإنهم قبلوا الدعوة لزيارته . وعندما وصل « فولسنج » وأبناؤه العشرة إلى قصر الملك حذرتهم « سيجنى » ـ العروس ـ مرة أخرى ، غير أن الاسرة كانت قد وقعت فى الكمين ، وربطهم الملك جميعاً فى أشجار الغابة ، وكان وحش برى يأتى كل ليلة ليلتهم أحد الأبناء ، ولم تستطع العروس أن تساعد أهلها نظراً لمراقبة زوجها لها . ولم يبق حياً سوى سيجموند أصغر الأبناء . فأمرت شقيقته أحد العبيد أن يغطى وجهه بالعسل ، وعندما جاء الوحش البرّى وقد جذبته رائحة العسل راح يلعق وجه سيجموند . وقد مكّنه ذلك من أن يمسك بلسان الوحش بأسنانه ويحرر نفسه منه .

وعندما ذهب « سيجير » فى إليوم التإلى لينظر ماذا حدث قال له رسوله إنّ الجميع قد ماتوا ، ولا يوجد سوى كومة من العظام ، ولما اطمأن الملك إلى أن جميع أعدائه قد قتلوا كف عن مراقبة زوجته ، فتسللت ليلا إلى الغابة لتدفن بقايا والدها وأشقائها . وهناك اكتشفت ان شقيقها الصغير مازال على قيد الحياة . واتفق الاثنان على الانتقام من الملك . لكن الملك يقبض على شقيقها ويلقيه فى السجن ويأمر بمنع الطعام عنه حتى يموت جوعاً ، فتتسلل شقيقته لتعطيه السيف السحرى فيحرر نفسه بهذا السيف ويقتل الملك ورجاله .

فولترنوس Voturnus

إله نهر التيبر ، فى الأساطير الرومانية ، ثم وحّد الرومان بعد ذلك بينه وبين «تيريوس» وهو ملك أسطورى سمى نهر التيبر على اسمه عندما غرق فيه . يحتفل بعيده فى ٢٧ أغسطس .

ڤولان
(الصدر ـ القلب)
Volan

بطل قومى وإله فى أساطير الديانة الميانية . تقول الأسطورة إن ڤولان أتى فى العصر

الحجرى من « أرض ڤولتان » فى الشرق الأقصى . وقد بعثه الإله ليقسم إلى مناطق ، ويعطى لكل منطقة لغتها . وقد بلغ الرسالة إلى قبيلة مايانية تعيش فى المكسيك . ويقول أحد الباحثين إنه قبل وصول ڤوتان كانت القبيلة مجموعة من البرابرة المتوحشين الجهلة المشتتين ، غير أن « ڤوتان » جمعهم فى قُرى وعلّمهم زراعة القطن والذرة ، كما علّمهم الكتابة التى حفروها على جدران معابدهم . بل إنه يقال إنه كتب تاريخهم .

وكان ڤوتان هو الذى شرع أيضاً القوانين المدنية ، وأصلح العبادات الدينية فأطلقوا عليه لقب « سيد الطبلة المقدسة » التى تستخدم فى الطقوس الراقصة . كما أنه هو الذى ابتكر التقويم وأسس المدن . بل إنه شيد معبداً تحت الأرض « بأن نفخ بأنفاسه فحسب » وشيد قصراً لنفسه وضع فيه كنوزه وعين كاهنة لحراسته ، وخلق لها « التابير » لمساعدتها ، وهو حيوان أمريكى استوائى أشبه بالخنزير .. « وعندما حان موعد رحيله بعد أن قام بتحضير الهنود » نفذ من كهف إلى أعماق الأرض ، ثم شق طريقه إلى السماء » وهو يكتب أحياناً « فوتون voton » .

ڤوروكاشا Vourukasha

إله البحر فى الأساطير الفارسية . وهو أيضاً اسم لبحيرة فى السماء تنمو فيها شجرة الحياة .

ڤريتيل Vretil

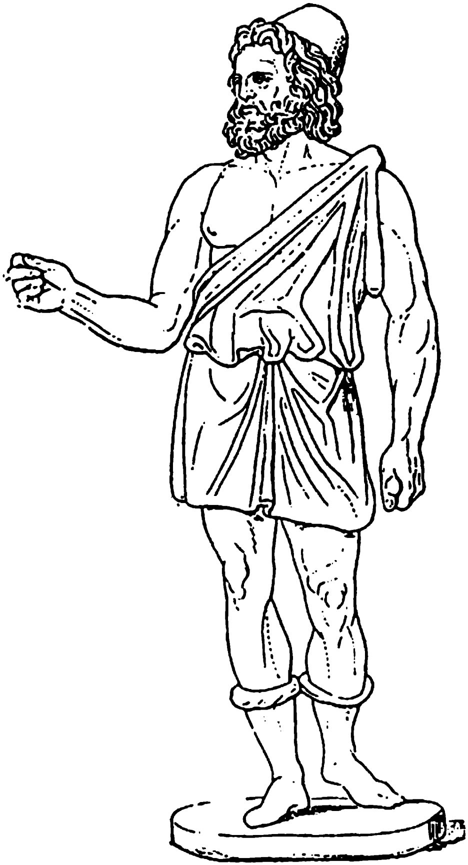
ملاك فى الأساطير اليهودية . وحدُّوا بينه وبين « رجل يرتدى الكتان » وقد وصفه النبى حزقيال « واذا بستة رجال مقبلين من طريق الباب الأعلى الذى هو من جهة الشمال . وفى أوسطهم رجل لابسا الكتان وعلى جانبيه دواة كاتب ، فدخلوا ووقفوا جانب مذبح النحاس » (سفر حزقيال : الإصحاح التاسع : ٢ ـ ٣) .

ڤيريترا Vritra

شيطان القحط فى الأساطير الهندوسية ، كان دائماً فى حرب مع الإله أندرا ، إله العاصفة . ويسمى فى بعض النصوص «آهى» وإن كان « آهى » فى نصوص أخرى يكون شخصية متميزة .

ڤولكان Vulcan

إله النار والحدادة فى الأساطير الرومانية ابن جوبتر كبير الآلهة و « جينو » زوجته وتقول بعض الأساطير إنه ابن جينو وحدها . وهو يناظر عند اليانوى الإله هيفاستوس . وهو



هيفاستوس - فولكان

الإله الذى ينضج المحاصيل بما لديه من دفء. كان زوجاً للإلهة « مايا » إلهة الربيع الإيطالية قبل أن يتحد مع هيفاستوس إله الحدادة عند اليونان ، وقبل أن تتحد فينوس مع الإلهة اليونانية أفروديت ـ فيصبح فولكان زوجاً لها .

وتقول الأسطورة إنّ الإله فولكان كان شديد القبح ، شائه الخِلْقَه ، لكنه من أكثر سكان الأولمب نشاطاً وحيوية ومهارة فى الصناعة . فهو صانع الحلى للإلهات ، وهو أيضاً صانع « الصواعق » لجوبتر ، وهو الذى صنع مقاعد بمساند تذهب وحدها إلى مجمع الألهة ، فهو ليس فقط إله النار . وإنما هو أيضاً إله الحديد والبرونز ، والذهب والفضة ، وجميع المواد القابلة للإنصهار ، ولهذا ينسب إليه جميع المصنوعات المطروقة التى اعتبرت من الروائع مثل : قصر الشمس، وأسلحة أخيل وابتياس ، وصولجان أجامنون ، وعقد هيرمونا ، وتاج اريان ، والشبكة الخفية التى أمسك بها زوجته فينوس ، وهى فى أحضان عشيقها الإله « مارس » .. الخ .

كان لفولكان معبد شهير فى روما يقال إن روميلوس هو الذى شيده .. كما كان له عيد يحتفل به فى ٢٣ أغسطس . أى فى الصيف القائظة ويستمر ثمانية أيام متتالية ، تقام فيها الألعاب ، وتقدم له القرابين ، عادة من السمك ، بأن تلقى فى النار وتلتهمها النيران فلاتبقى منها شئ للوليمة المقدسة . وتقوم الكلاب بحراسة معابده ، أما الأسد فهو الحيوان المقدس عنده .

أشار إليه شكسبير فى مسرحية هاملت على لسان « هوارشى » بل إن الكلمة الأجنبية Vulcan (اى البركان) مشتقة من اسمه .

فولكانيا
Vulcania

الاحتفالات التى فى روما فى ٢٣ أغسطس على شرف الإله فولكان وتستمر ثمانية أيام وتقام فيها الألعاب الرياضية وتقدم له القرابين .

النسر Vulture

١ ـ طائر ضخم يقتات على الحيوانات الميتة . وترجع عبادة النسر فى مصر القديمة إلى ما قبل عهد الأسر ، عندما كان الملك يسمى نخبت Nehkbet (أى رب مدينة النسر) إشارة إلى الإلهة النسر نخيبت . وارتبط هذا الطائر أيضاً باسم « نوت » و«نيت» وكان المعتقد عندهم أن النسر يتبع الرجال إلى أرض المعركة . ويحلق فوق جثث الذين قتلوا ، ثم بعد ذلك يأكلها .

٢ ـ كذلك كان هذا الطائر مقدساً عند الإله آريس إله الحرب عند اليونان . وعند نظيره الإله مارس عند الرومان . وهم يعتقدون أن جميع النسور إناث ، وأنه يتم حملها عندما تدير ظهرها إلى الجنوب أو الجنوب الغربى أثناء طيرانها . كما كان المعتقد أنها تضع صغارها بعد ثلاث سنوات من الحمل .

ڤيازا Vyasa

تجسيد للإله ڤشنو ـ فى الديانة الهندوسية ـ ولقد قيل إنه هو الذى كتب الڤيدا (الكتاب المقدس عند الهندوس) وكذلك « ملحمة المهابهاراتا » ولهذا كثيراً ما يوصف لأنه إله العلم والمعرفة والحكمة ، وأنه هو الذى قسّم شجرة المعرفة إلى أجزاء . وتصوره الآثار الفنية على أنه ذو بشرة داكنة ويصحبه أربعة من الكلاب ، وقد تكون له لحية .

***

وابوزو
Waboso

بطل قومي ومخادع في أساطير هنود أمريكا الشمالية ـ وشقيق : « نانابوزو » .

ود Wadd

إله القمر ، في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ـ كانت تعبده ثمود . وتقول الأسطورة إنه كان في الأصل أحد خمسة أشخاص صالحين ماتوا في شهر واحد . فجزع عليهم ذووهم . فصنع لهم رجل أصناماً ، واشتد تعظيم الناس لهم حتى تحولوا إلى آلهة .

وتقول أسطورة أخرى إن ود ـ وهي في اللغة العربية بمعنى الحب ـ كان رجلاً وسيما قريب الشبه جداً من الإله اليوناني «إيروس» إله الحب . وقد ذكره الشاعر النابغة الذبياني في قصيدته « بانت سعاد » وكلمة «دود» العبرية تعني حبيب ، ومنها اسم «داود» أي الوداد .

ويد Wade

عملاق في الأساطير الأنجلو سكسونية ، والد « وايلاند » الحداد وهو يظهر في الحكايات الدانماركية .

ودجه وير
Wadj Wer

إله الخصب في الديانة المصرية القديمة . وأحياناً يكون إلهة تجسّد البحيرات الكبرى في دلتا النيل ، وترتبط بثراء مياه دلتا النيل .

ودجيت Wadjet

إلهة في الديانة المصرية القديمة تمثل السلطة الملكية . وهي الإلهة التي تحمي مصر السفلى . وتقول الأسطورة إنها الإلهة التي خلقت مستنقعات البردى في الدلتا ، كما توصف أيضاً بأنها مرضعة الإله حوريس ، وأم الإله « نفرتوم » الذي يرمز له بزهرة اللوتس .

وهن ـ تانكا
Wahan- Tanka

الروح العظيم في أساطير هنود أمريكا الشمالية . الذي يظهر على شكل نسر منقط وهو أحياناً الإله الخالق يضرع إليه شامان القبيلة . ويكتب أيضاً واكان ـ تانكا .

واي Wai

إله الشمس في الأساطير الأفريقية . (وسط أفريقيا) من المرجع أنه كان في الأصل إلهاً للصيادين ، يحمي الحيوانات في الغابة ويسيطر عليها . له ابن اسمه موكل .

واكا Waka

إله خالق فى الأساطير الاثيوبية . بفضل التأثيرات المسيحية اتحد مع إله المسيحية يضرع إليه الناس ، بانتظام ، كل صباح .

واكا ـ هيرو ـ مى
Waka- Hiru- Me

إلهة الشمس فى ديانة الشنتو إليابانية ، وهى الشقيقة الصغرى لإلهة الشمس العظيمة « أماتيراسو » فى ديانة الشنتو . أو قد تكون التجلى المبكر لها . وهى ترتبط بشروق الشمس فى الصباح .

واكا ـ سا
Waka- Sa

إله الزراعة فى ديانة الشنتو اليابانية ، وهى ترتبط بصفة خاصة بزراعة الأرز . وهى ابنة الإله « ها ـ ياما » ويخدمها ، عادة كهنة البوذية .

واكا ـ توشى
Waka- Toshi

إله الزراعة فى ديانة الشنتو إليابانية . وهى تختص أساساً برعاية نمو الأرز . وهو ابن « ها ـ ياما » ويقوم على خدمته بصفة عامة كهنة البوذية .

واكوندا
Wakonda

إله خالق فى أساطير هنود امريكا الشمالية (قبائل أوماها) وهو إله توجد الأشياء جميعاً فى ذهنه إلى أن تجد لها مكاناً فى العالم . يضرع إليه « شامان » القبيلة .

والنجادا (ينتمى إلى السماء)
Walangada

موجود « ينتمى إلى السماء » فى أساطير استراليا ليس له شكل محدد . كان على الأرض ثم رفع إلى السماء ليشل فى الفلك « درب اللبانة » .

الحوت Wale

حيوان ثدبى ضخم كثيراً ما ينظر إليه فى التراث المسيحى على أنه يناظر الشيطان والقوى الشيطانية . وكانت العصور الوسطى المسيحية تعتقد أن الحوت يجذب السمك بأنفاسه الحلوة ثم يلتهما . تماماً مثلما يغوى الشيطان المرء للوقوع فى الخطيئة . وتقول حكاية فى « التلمود » إليهودى ان البحارة يمكن أن يخطئوا فى رؤية الحوت فيظنوه جزيرة ويهبطون فوقه ! لكنهم ما إن يشعلوا النيران حتى يتحرك الحوت ، ويأخذ طاقم السفينة إلى حتفهم . وكانت هذه القصة تروى أيضاً فى أوربا فى العصور الوسطى ،

وقدّم ملتون فى « الفردوس المفقود » صوراً مختلفة من هذه الحكاية ، ويوحد بين الحوت والتنين . معتمداً على ما يقوله داود فى مزاميره ليهوه إله العبرانيين « أنت شققت البحر بقوتك ، وكسرت رؤوس التنانين على المياه . أنت وضعت رؤوس لويثان . جعلته طعاماً للشعب لأهل البرية (المزمور الرابع والسبعون : ١٣ ـ ١٤) ويروى الكتاب المقدس (العهد القديم) قصة النبى يونان (يونس) عندما أمره الرب : « اذهب إلى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها ، لأنه قد صعد شرهم أمامى » (سفر ـ يونان . الإصحاح الأول : ١) غير أن يونان « قام ليهرب من وجه الرب » فوجد سفينة ذاهبة إلى « ترشيش » فدفع أجرها ونزل فيها ، فأرسل الرب ريحاً شديداً إلى البحر فحدث نود عظيم حتى كادت السفينة تنكسر ، فخاف الملاحون وصرخوا أما يونان فقط هبط إلى «جوف السفينة ونام نوماً ثقيلاً » فجاء إليه رئيس النوتية وقال له مالك نائماً ، ثم اصرخ إلى إلهك ! » وفى النهاية قذف به الملاحون إلى عرض البحر « أما الرب فأعدّ حوتاً عظيماً ليبتلع يونان . فكان يونان فى جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال » (سفر يونان الإصحاح الأول ٥ ـ ١٧) « فصلى يونان للرب إلهه وهو فى جوف الحوت .. وأمر الرب الحوت فقذف يونان إلى البرّ » فعاد إلى أهل نينوى ليبلغهم رسالة الرب .

أما فى العهد الجديد فإن القديس متى يعتقد فى إنجيله « إنه كما كان يونان فى بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال ، هكذا يكون ابن الإنسان فى قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال . » (إنجيل متى الإصحاح الثانى عشر : ٤٠) والرمز هنا يشير إلى أن المسيح سوف يبقى فى قبره ثلاثة أيام وثلاث ليال قبل أن يرفع إلى السماء .

واستخدمت القصة فى الأدب الحديث فى رواية « الحوت الأبيض » الذى كان الحوت فيها رمزاً للشيطان تارة ، أو للإله تارة أخرى ، أو يجمع بينهما فيكون رمزاً للإنسان .

القديسة ولبورجا
Walpurga, St.

توفيت عام ٧٧٩م يضرع إليها الناس لتحميهم من الكحة والطاعون والجنون ، ومن أجل محصول جيد . يحتفل بواحد من أعيادها فى أول مايو . وتقول الأسطورة إنها اشتهرت فى حياتها بمهارتها فى الطب ، وإن قبرها يحاط بالقوى الشافية . كتب عنها جوته مرتين (فى صورتها الألمانية) كما كتب عنها « توماس مان » وتصورها الآثار الفنية على هيئة « الأم » رئيسة دير الراهبات مع قارورة زيت صغيرة . أو ممسكة فى يدها بثلاثة سنابل قمح . وعيدها الرئيسى الآن فى ٢٥ فبراير .

الشقيقتان ولولاج
Walwalag Sisters

شقيقتان في الأساطير الاسترالية التهمتهما أفعى « قوس قزح » ثم تقيأتهما بعد ذلك . كانت قصتهما ترد بأشكال مختلفة في طقوس القبائل الاسترالية .

واملا Wamala

إله الوفرة في الأساطير الأفريقية ـ أساطير أوغندة وشرق أفريقيا . ويقف الحارس بالقرب من قصره الملكي . وهو الإله الذى يعطي الهدايا والعطايا إلى الأطفال ، والحيوانات الأليفة ، والمحاصيل .

وامبين Wambeen

موجود شرير في أساطير استراليا يرسل البرق والنيران على البشر . وعندما يهبط إلى الأرض يقتل المسافرين . ويتعرف عليه الناس من الروائح الكريهة .

اليهودى التائه
Wandering Jew

يهودى . تقول أساطير العصور الوسطى إنّ يسوع دعا عليه بالبقاء على قيد الحياة والطواف حول الأرض تائهاً شريداً حتى يجيء المسيح ثانية إلى هذا العالم . وذلك جزاء له على تقريعه إياه ، وحثه له على الإسراع وهو يحمل الصليب في طريقه إلى الجلجثة . وتقول أسطورة أخرى ظهرت في القرن الثالث عشر ، إن المسيح كان في طريقه إلى قصر «بيلاطس» عندما ضربه حمال يهودى اسمه كارتافيلوس Cartaphilus على ظهره وهو يقول في سخرية « أسرع يا يسوع ، أسرع ، لماذا تتلكأ هكذا !! » فاستدار له المسيح بوجه عابس وهو يقول : « أنا ذاهب ، لكنك سوف تبقى منتظراً حتى أعود ! » وتستمر هذه الأسطورة لتقول إن هذا اليهودى تحول بعد ذلك إلى المسيحية ، وأنه مازال حياً في انتظار مجيء المسيح . ولهذا إليهودى أسماء أخرى كثيرة منها : يوحنا وبوتاديوس ، وفي الألمانية أهازوريوس .. الخ . ولقد كانت هذه الأسطورة موضوعاً لكثير من المسرحيات والروايات والقصائد . من أشهرها الرواية التى وضعها الروائي الفرنسى « أوجين سو Eu-gen Sue » ، كما كتب عنه « جوته » و«ادجار كوينيه » و « جورج جرولى » .. الخ.

وانجا Wanga

تعويذة شريرة في الديانة الودودية في هايتي تسبب الموت في سبعة أيام .

وانج ـ وج Wang Jung

شخصية صينية ٣٠٥ ـ ٣٣٤ ق.م

أحد السبعة الخالدين . كان فى يوم من الأيام وزيراً فى البلاط الملكى ، لكنه ترك وظيفته ليعيش حياة المتعة الحقة . وذات مرة اشترى شجرة برقوق لا تنمو فى أى مكان آخر . يُسمى فى الأساطير اليابانية « أوجو » .

وانج ـ مو
(الأم وانج ـ الملكة الأم)
Wang- Mu'

روح المعادن فى الأساطير الصينية . ولدت ولها أسنان النمر . وهى واحدة من الأرواح الخمس لقوى الطبيعة المسماه « وو ـ لاو Wu- Lao » .

وانكا Wanka

روح حارسة فى أساطير بيرو فى أمريكا الجنوبية ، وهم يرمزون لها بقطعة من الصخر الأصم توضع وسط الحقل .

ورالدن ـ أولماى
Waralden Olmai

روح حارسة فى الأساطير الفنلندية . كانوا يقدسونها كإله حارس وإله خالق أيضاً .

الزنابير Waspa

مسرحية كوميدية كتبها الشاعر اليونانى أرسطوفان عام ٤٢٢ ق. م وموضوعها أن رجلاً مسناً تطن من حوله الزنابير الذين يمثلون رجال المحاكم (أو القضاة) ولكن ابنه يأخذ فى علاج أبيه ، ومحاولات الابن فى هذا السبيل هى التى تكون الجزء الأساسى من المسرحية . ولقد شفى الرجل من دائه وراق له العيش . وهى فى مجملها سخرية من الديمقراطية . ومن هذه المسرحية استوحى منها الشاعر الفرنسى « راسين » مسرحيته الشهيرة « المتقاضون » .

واتونيو (الواحد الأقدم)
Watauineiwa

الموجود الأسمى فى أساطير هنود «ياجان» فى « تيرادل فوجو » فى أمريكا الجنوبية ، وهو ليس مخلوقاً ، ويعيش فى السماء . وعلى الرغم من أنه ليس خالقاً ، فإنه يدعم الحياة . لأنه يشرف على النظام الأخلاقى .

آلهة وإلهات الماء
Water Gods & Godess

هناك مجموعة كبيرة من آلهة وإلهات الماء فى الأساطير اليونانية والرومانية منها :

أوقيانوس إله المحيط وزوجته تتيس ، وقد أنجبا ثلاثة آلاف حورية اسمهن «الأوقيانيات» وبونطس ابن نبتون . ونيروس إله البحر وزوجته دوريس ، وقد أنجبا خمسين بنتاً سمين

«الناريدات» والإله نبتون ـ أو بوزيدون ـ الذى كان من نصيبه البحر والجزر والشواطئ كلها . وقد تزوج من الحورية أمفتريت ابنة «دروس» و «نيريوس» ـ وقد أنجبا «تريتون» نصفه العلوى رجل والنصف السفلى سمكة طويلة الذيل . ومنها الإله «بروتيوس» ابن أوقيانوس وتيثيس . الذى كان حارساً لقطعان نبتون ، وهى مجموعة كبيرة من الأسماك الضخمة وأفراس البحر والعجول البحرية . ومنها «جلوكس» ابن نبتون ونايس حورية البحر . و «سارون» الذى غرق فى الخليج الذى سمى باسمه فاعتبره شعبه إلهاً من آلهة البحر . ومنها «توماس» وزجته «ألكترا» ومنها «سكيلا» الحورية الجميلة التى هام بها «جلوكوس» ومنها «خاربيدس» ابنة نبتون . والسيرينيات عرائس البحر الساحرات الغناء اللائى ينجذب لتغريدهن الملاحون فيهلكوا .

ومنها «الناديات» الحوريات اللائى يهيمن على إلينابيع . والغيوس إله النهر . وأخيلووس والد السيرينات . و «أوروتاس» و«باميز» و «نيدا» و «لادون» و«إيفاخوس» والد الحورية «ايو» و «كيفيز» «واليوسس» و «أوزيوس» و «سبرخيس» و «بينوس» .. الخ .

ماءالحياة
Water of Life

مياه سحرية ـ فى أساطير العالم ـ تجعل الميت يسترد الحياة . وتعالج المرض ، وتهب الخلود .

حوريةالماء
Water Nymph

من أشهرهن ثلاثة آلاف حورية أنجبها أوقيانوس من تيثس ـ وهناك من حوريات الماء كثيرات غيرهن .

عذارىالأمواج
Wave Maidens

تسع بنات هن بنات إله البحر آيجير Ae-gir ، فى الأساطير الاسكندنافية ـ من زوجته ران Ran (وهى أيضاً شقيقته) .

واوكى Wawki

روح حارسة فى أساطير بيرو بأمريكا الجنوبية . يرمز له بحجر صغير يحمله الإنكا Inca (الملك) كحراسة شخصية له ، ويعرف «بالشقيق» .

واى لاند الحداد
Wayland Th Smith

حداد فى أساطير العصور الوسطى

الإنجليزية . ابن ملاح واحدى حوريات الماء (أو عرائس البحر) ـ كان ملكاً على الأقزام من الجان ، وبارعاً فى فنون السحر : فيصنع رداء مجنحاً وخاتماً من الذهب ، وسيوفاً سحرية .. الخ . لكن على الرغم من براعته فى السحر ، فقد استطاع ملك السويد الشرير ـ ذو الأقدام المتعددة الجوانب ـ أن يلقيه فى السجن . غير أن « واى لاند » استطاع فى النهاية أن يقتل ابنين لهذا الملك ، وأن يغتصب ابنته « بودهيلدا » وأن يصهر جمجمتى الابنين فى إطار من ذهب يقدمه إلى الملك ، وأن يعطى الملكة ـ أم الولدين ـ جواهر مسبوكة من عيون ولديها . كما صنع دبوساً للصدر من أسنانهما وقدمه هدية لشقيقتهما . وفى النهاية أعلن الجميع عن حقيقة هذه المصنوعات التى أهداها لهم ، ثم طار إلى « ڤالهالا » بأجنحته السحرية .

ولقد ذكر هذه الأسطورة « سير ولتر سكوت » فى إحدى رواياته .

ابن عرس Weasel

حيوان ثديى صغير الحجم من آكلة اللحوم . يقتات بالفيران ، والجرذان ، والطيور والثدييات الصغيرة .

كان ابن عرس يرمز إلى الشر فى الأساطير اليونانية ، فلو ظهر أثناء انعقاد اجتماع فلابد أن تتفرق المجموعة . ويقول أبوليوس فى كتابه « الحمار الذهبى » إن الساحرات يغيرن أنفسهن إلى هذا الحيوان (ابن عرس) وكان المسيحيون فى العصور الوسطى يعتقدون أن أنثى « ابن عرس » تحمل من أذنها ، ولهذا أصبحت رمزاً لعدم الإخلاص . على الرغم من أنه كان هناك اعتقاد فى هذه العصور أن العذراء مريم حملت من أذنها أيضاً ! فهم يقولون إن الرب تحدث إلى الملاك ـ الذى تحادث مع مريم ، فحملت فى الحال من أذنها . كما كانوا يستخدمون « ابن عرس » كرمز للقديس يوحنا ، أو للمسيح نفسه ، لأن ابن عرس عدو للأفعى أو للشيطان . وفى أغنية شعبية عام ١٨٤٠ كان ابن عرس يرمز إلى العاهرة .

واى ـ تو Wu To

إله ـ فى البوذية الصينية ، يقوم بحماية الديانة البوذية . وتوضع صورة فى القاعة الأولى من الدير البوذى . تصوره الآثار الفنية وهو فى كامل عدته وفى يده الصولجان .

ويلى (الواحد الأعلى) Wele

إله السماء الخالق فى الأساطير الأفريقية، الذى أرسل الموت عقاباً على قسوة البشر . فقد لاحظ ويلى ذات مرة أن الفلاح رفض إعطاء طعام لشخص جائع ، وأن هذا الشخص

الجائع لعن الفلاح فى لحظة غضب متمنياً له الموت . ثم غادر هذا الشخص أرض الفلاح وأطعمته الحية بعد ذلك . فقرر ويلى منذ ذلك إليوم أن يموت البشر عقاباً على طبيعتهم الشريرة . وكافأ الحية على على كرمها بأن وهبها القدرة على تجديد حياتها عن طريق تغيير جلدها .

القديس ونسسلاوس
Wenceslav, St.

قديس فى القرن العاشر كان أميراً على «بوهيميا» وراعياً لها . يحتفل بعيده يوم ٢٨ سبتمبر . ربته جدته «لودميلا» التى كانت مسيحية ، وعلمته مبادئ الديانة المسيحية ، فى الوقت الذى كانت فيه أمه وابنها الآخر وثنيين يعارضان تحول «بوهيميا» إلى الديانة المسيحية ، عن طريق ما ينشره ونسسلاوس وجدته من تعاليم لهذه الديانة . فاستأجرا قتلة محترفين قتلوا الجدة عن طريق خنقها بحبل . غير أن «ونسسلاوس» كان مسالماً مع أمه وشقيقه فلم يفعل لهما شيئاً ، وعندما تزوج تأكد شقيقه أنه لن يصير ملكاً بعد ذلك لاسيما إذا ما أنجب . فدعا الملك إلى حفل أقيم تكريماً للقديسين «كوزموس» و«داميان» وعندما كان الملك فى طريقه إلى الحفل قتله شقيقه مع مجموعة استأجرها لهذا الغرض . فأعلن الشعب فى الحال أن الملك مات شهيداً . وتصوره الآثار الفنية فى العصر الوسيط ملكاً وبجواره نسر وراية . أما القديسة «لوميلا» فيضعون بجوارها حبلاً رمزاً على استشهادها و«نسسلاوس» هو الصورة الانجليزية ، لقديس تشيكى اسمه «فاكلاف Vaclav» .

ون - شانج - تى - شن
Wen Chang Ti- Chun

موجود فان تمّ تأليهه في الديانة الطاوية فى الصين ، فى القرن الرابع الميلادى ، ونظروا إليه على أنه الإله الرئيس للأدب . وتصوره الآثار الفنية الصينية ممسكاً بقلم وكتاب ، وهو يكتب فيه عبارة : فلتكلل السماء الأدب بالنجاح ! «كما تصوره أحياناً على هيئة شاب وسيم فى وضع الجلوس .

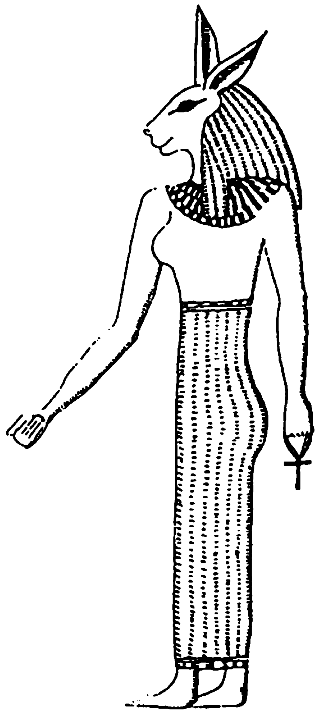
ونج شنج
Weng Shing

إله الأدب فى الديانة الطاوية الصينية ، يعلق اسمه فى كثير من البيوت الصينية .كثيراً ما يتحد مع الإله السابق .

ونتوت Wenenut

إلهة فى الأساطير المصرية تصورها الآثار الفنية على هيئة امرأة برأس ثعلبة أو أرنب .

وكثيراً ما تمسك سكيناً فى كل يد مما



ونــــــوت

يجعلها تتحد مع إلهة الدمار سخيت Sek-het. لكن في جانبها الخير فان وننوت تمسك في يد بالصولجان ، وفي اليد الأخرى بالصليب Ankh رمز الحياة . ورفيقها الذكر هو الإله « وننوت » الذي اعتبر صورة من الإله أوزريس . إله البعث والقيامة .

وب واويت
Wep Wawet

إله في الديانة المصرية القديمة ، كان فيما يبدو إله حرب في أول الأمر يوجه الملك في المعارك أثناء القتال ، ثم أصبح فيما بعد إلهاً « للموتى ـ أو العبور إلى العالم الآخر ـ وارتبط « بأنوبيس » ووصف بأنه « ابن أوى» .

بدأت عبادته في مصر العليا ، ثم انتشرت في وادي النيل كله . وتقول متون الأهرام إنه ولد تحت شجره الطمراق (الصنوبر) ، وارتبط ارتباطاً وثيقاً بالإله الصقر حوريس ، وبعدها راح يحكم أرض المعركة ثم أرض الموتى . واستخدم القدوم لفتح فم الشخص المتوفى . وبما أنه إله العبور فإنه يفتح الرحم ساعة الوضع .

ور Wer

إله في الديانة الأشورية القديمة ـ وهو إله الطقس (أو العاصفة) وربما كان اسماً آخر للإله حدد (راجع) وكلمة « الورة » في اللغة العربية تعني الريح تهب في خرق وعجرفة و « الورة » أيضاً السحابة كثيرة المطر .

وفي الأساطير الآشورية القديمة أن ورتوم هي زوجة « ور » وهو يظهر في ملحمة جلجامش .

وير Were

الإله الخالق في الأساطير الأفريقية (قبائل كينيا) الذي خلق الحياة والموت ، وهو الذي يعاقب الآثمين ومرتكبي الشر بصواعقه . تقدم له الأضاحي والقرابين في الصباح تحت الأشجار الكبيرة .

ويري ـ كومبامبا
Weri- Kumbamba

إله خالق في الأساطير الأفريقية (قبائل أوغندة وشرق افريقيا) ، وهو كثيراً ما يتجسد في صخرة . ويضرع إليه أفراد القبيلة قبل التطهر وبعده ليضمنوا سرعة شفاء المريض .

وساك Wesak

الاحتفال بمولد بوذا ـ في بوذية ترفادا ـ وبالاستنارة ، والوصول إلى النرفانا ، ويتم الاحتفال في شهر مايو عند اكتمال القمر .

الريح الغربية
West Wind

تحمل الريح الغربية فى الأساطير اليونانية عدة أسماء فهى « زفير » و « كوريس » و «فيفونيوس » .. الخ .

الحنطة Wheat

نبات يزرع للحصول على الحبوب ويسمى أيضاً بالقمح Corn ولقد ارتبط القمح فى الأساطير اليونانية بالإلهة « ديمتر » التى قدمته هدية منها إلى الجنس البشرى . وكان القمح مقدساً ، فى الأساطير الرومانية ، عند الإلهة « كريس » إلهة المحاصيل .

وفى الطقوس المسيحية أصبح القمح ـ الذى يصنع منه الخبز ـ جزءاً من شعائر الافخارستا Eucharist أو التناول من القربان المقدس . وفى الأساطير الشعبية الفرنسية يسمون مريم العذراء « سيدتنا التى تعطينا الخبز » .

أحد العنصرة = عيد العنصرة
Whitsuday

عيد فى الديانة المسيحية يسمى عند الانجليز عيد الخمسين أو العنصرة Whitsu-day (وهو عند اليهود عيد الحصاد) وهو يصل فى الأهمية إلى مرتبة عيد الميلاد وعيد الفصح . وهو ذكرى هبوط الروح القدس على الرسل والتلاميذ يأمرهم بتشييد الكنيسة هدية من الروح القدس ، كما يأمرهم بتبليغ الرسالة المسيحية إلى كل الأمم فى جميع أنحاء المعمورة . وقد اشتق مصطلح عيد الخمسين Pentecost من الكلمة اليونانية التى تعنى خمسين . وهو يشير إلى الخمسين يوما بعد « عيد الفصح » اليهودى الذى كان قدماء اليهود يسموه « شافوث Shavuoth » وقد ورد ذكره فى سفر الخروج « وعيد الحصاد أبكار غلاتك التى تزرع فى الحقل..» (الإصحاح الثالث والعشرون : ١٦) وعيد اليهود أيضاً ذكرى إعطاء الناموس لموسى (قوانين الشريعة اليهودية) ، والمدة الزمنية المنقضية من « عيد الحصاد » حتى عيد الخمسين ، تسميها كلها عيد الخمسين . حيث يجتمع التلاميذ معاً على نحو ما تصف أعمال الرسل : « ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحدة ، وصار بغتة من السماء صوت ، من هبوب ريح عاصفة ، وملأ كل البيت . حيث كانوا جالسين . وظهرت لهم ألسنة منقسمة . كأنها من نار ، واستقرت على كل واحد منهم ، وامتلأ الجميع من الروح القدس، وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى ،كما أعطاهم الروح أن ينطقوا » (أعمال الرسل الإصحاح الثانى : ١ ـ ٤) .

كانت الكنائس المسيحية المبكرة تتبنى

الكلمة اليونانية لتطلقها على العيد اليهودى - وعندما أطلق على هذا العيد اسم « عيد العنصرة » كما جاء فى « كتاب الصلوات » ، فإنه كان يشير إلى عادة البلاد الأوربية الشمالية فى القيام بطقوس العماد فى ذلك الوقت . وكان المرشحون للعماد يرتدون ثوباً أبيض ، ويتم عمادهم يوم الأحد لهذا سمى « أحد العنصرة » .

فقد كان البرد الشديد هو الذى منع الأوربيين الشماليين من ممارسة طقوس العماد إبان عيد الفصح ، فتحولت طقوس كثيرة إلى عيد الخميسين .

وينشد المصلون فى هذا العيد ترنيمة «فليأت الروح القدس » ، وهم يتناولون من الافخارستا (أو القربان المقدس) وتنسب هذه الأنشودة إلى ستيفن لانجتوه « أسقف كانترباري فى بداية القرن الثانى عشر ، وكان الإنجليز فى العصور الوسطى يساهمون فى هذا العيد فى ترميم الكنائس وتقديم المال إلى الكاتدرائيات .

وب Whope

إلهة فى أساطير هنود أمريكا الشمالية ، ابنة إله الشمس « واى » ورفيقة ريح الجنوب. ويُنسب إليها إعطاء قبائل الهنود المزمار الذى يتناول أفراد القبيلة - بواسطته - العشاء مع الروح العظيم « واكان - تانكا » .

واى Wi

اله الشمس فى أساطير هنود امريكا الشمالية ، وهو والد الإلهة وب (راجع) - الحيوان المقدس عنده « البيسون Bison » أو الثور الأمريكى .

واى - هارو
Wi Haru

منطقة لا ترى . لكنها مقدسة عند قبائل هنود أمريكا الشمالية (قبائل اليوتى) فيما بين مذبح الجاموسة ، ومكان المدفأة الرئيسية فى المنزل . على أن يوضع ذلك كله فى خط واحد مع مدخل البيت .

ويهيو Wihio

المخادع فى أساطير قبائل أمريكا الشمالية (قبائل شينى) وتقول الأسطورة : إن «ويهيو» أقنع القيوط (الذئب الأمريكى) أن يرتدى ملابس طفل رضيع . بينما ارتدى هو ملابس امرأة ، حتى يحصلا على شئ من الطعام من رجل لديه مخازن اللسان ، فأعطى الرجل لسانا لـ « ويهيو » الذى التهمه بأسره . فصاح فيه القيوط « اعطنى شيئاً ، فأنا جائع أيضاً » غير أن ويهيو واصل التهام اللسان ، ثم أعطى أصابعه للقيوط ليعلقها . فهدد القيوط بكشف الخدعة للرجل الذى أعطاهما الطعام ، فأخذه «ويهيو» خارجاً وألقاه فى البحيرة .

القديس وليم أف نورويش
William of Norwich, St.

توفى عـــام ١١٣٧م . حكاية من الحكايات المسيحية فى العصور الوسطى عن صبى قتله اليهود فى شعائرهم ، وكان الاتهام شائعاً طوال العصور الوسطى واستخدمته السلطات الدينية والمدنية وسيلة لتدمير اليهود . وقد زعم بعض كتاب هذ الفترة ممن وصفوا أنفسهم بأنهم شهود عيان أن الغلام وليم كان فى الثانية عشر من عمره ، كان يعمل صبياً عند أحد دباغي الجلود ، فى مدينة « نورويش » فى انجلترا ، وأنه قتل « يوم الجمعة الحزينة » فى ٩ إبريل عام ١١٣٧ على يد مجموعة من اليهود ، أخذته وقيدته ثم صلبته ، ثم اخذوا جثته فى حقيبة ليحرقوها خارج بوابات المدينة . غير أن القتلة أصابهم الذعر . فتركوا الجثة معلقة فوق شجرة . وفى هذا الموقع شيدت كنيسة صغيرة باسم القديس وليم . وفى عام ١١٤٤ نقلت جثته إلى فناء كنيسة « الثالوث المقدس » .

وليم تل
William Tell

بطل قومى سويسرى فى القرن الرابع عشر . قاتل ضد النمسا دفاعاً عن بلاده ، لكنه رفض أن يقتل حاكم النمسا « جيسلر » فغضب الناس عليه وحكموا أن توضع تفاحة فوق رأس ابنه ، ويقوم وليم تل باطلاق سهمه عليها ، ونجح وليم فى الاختبار .

الصفصاف Willow

كانت شجرة الصفصاف مقدسة عند الإلهة الأم فى أساطير الشرق القديم . وكانت الإلهة « آرتميس » تصورها فنون الشرق وهى ترضع طفلاً من أغصان هذه الشجرة .

أما فى أساطير اليونان فقد كانت شجرة الصفصاف مقدسة عند الإلهة « هيرا » زوجة زيوس . وكذلك عند « كيركى » ، و «هيكاتى » ، و « برسفونى » ، وهن جميعاً أشكال منوعة من الإلهة الأم العظيمة ويرتبطن بالحياة والموت .

أما فى التراث اليهودى فقد ارتبطت شجرة الصفصاف بالحزن ، والحداد ، والموت، انعكاساً لما جاء فى مزامير داود « على أنهار بابل هناك جلسنا . وبكينا أيضاً عندما تذكرنا صهيون . على الصفصاف فى وسطها علّقنا أعوادنا .. » (المزمور المائة والسابع والثلاثون : ١ _ ٢) .

أما فى التراث اليهودى فقد ارتبطت شجرة الصفاصف بمريم العذراء . كما ارتبطت هذه الشجرة فى الأساطير الصينية بإلهة الرحمة « كوان ين » وفى مسرحية عطيل ربط شكسبير شجرة الصفصاف بالحزن على موت « ديدمونة » فيسوق « أغنية

الصفصاف قبل أن يقتلها عطيل على فراش الزوجية . وفى مسرحية « تاجر البندقية » يشير لورنمز إلى « ديدو » ملكة قرطاجة ـ وهى تمسك فى يدها صفصافة فى الليلة التى قتلت فيها نفسها عندما هجرها حبيبها «أيناس » .

وندیجو Windigo

وحش من أكلة لحوم البشر (أو ملك إله) وهو يرمز إلى التضور جوعاً فى فصل الشتاء . وتقول الأسطورة إن هناك عدداً كبيراً منهم . ويصورونه على هيئة هيكل عظمى .

وندنجو Windingo

شبح طوله خمسة عشر قدماً فى الأساطير الأمريكية ، وهو يخيف المواطنين ويصيبهم بالرعب ، ففى كل مرة يظهر فيها هذا الشبح لابد لشخص ما أن يموت .

القديسة ونفرد
Winfred, St.

قديسة من ويلز توفيت عام ٦٥٠م . ويحتفل بعيدها فى ٣ نوفمبر . وتقول الأسطورة ، فى العصور الوسطى إن أمير ويلز ابن الملك ألان ملك ويلز الشمالية ، وجد ونفرد وحدها فى منزل والدها ، فحاول أن يغتصبها ، لكنها فرت منه فراح يتبعها ، وضربها بسيفه فقطع رأسها وما أن سقطت رأسها على الأرض حتى انفجر ينبوع ماء ، مازال « بئر ونفرد » ! وجاء معلمها الروحى القديس « بينو » وأعاد الرأس إلى الجذع ، وعادت الفتاة إلى بيتها جسداً واحداً .

وتصور الآثار الفنية فى العصور الوسطى القديسة ونفرد وهى ممسكة بسيف ، وتحت قدميها ينبوع ماء . وحلقة حمراء حول رقبتها إشارة إلى أن رأسها قد قطعت .

حكمة للحمقى
Wisdom To Fools

حكاية يهودية وجدت فى « الميدراش Midrach » (التفسير اليهودى التقليدى للتوراة) .

وتقول الحكاية إن إمرأة سألت الحاخام « يوسى » ماذا يعنى ما جاء فى سفر دانيال أن الله يهب الحكمة للحكيم ؟ أليس الأدنى للصواب أن يهب الحكمة للحمقى الذين يحتاجون إليها ؟ ! « فقال لها الحاخام سوف أجيب عن سؤالك بحكاية « تخيلى أن شخصين أراد أن يقترضا منك مالاً ، وكان أحدهما غنياً والآخر فقيراً . فإلى أيهما تقرضين المال ؟! فأجابت المرأة « إلى الرجل الغنى طبعاً ! » . فعاد الحاخام ليسأل المرأة : « ولماذا ؟ » فأجابت المرأة : « لأنه إذا ما خسر المال فسوف يجد طريقة ما ليعوضى

بها» فقال الحاخام « حسناً ! لو أن الله وهب الحكمة للحمقى ، فماذا يمكن أن يفعلوا بها ؟ سوف يضيعونها ، وهذا هو السبب الذى جعل الله يهب الحكمة للحكماء ليستخدموها بطريقة سليمة » .

ساحرة عين دور
Witch of Ender

امرأة ـ فى الكتاب المقدس (العهد القديم) « صاحبة جان » استشارها الملك عشية المعركة التى قتل فيها شاول : « فقال شاول لعبيده فتشوا لى على امرأة صاحبة جان، فأذهب إليها وأسألها . فقال له عبيده . هوذا امرأة صاحبة جان فى عين دور . فتنكر شاول ولبس ثياباً اخرى . وذهب هو ورجلان معه ، وجاءوا إلى المرأة ليلاً ، وقال لها اعرفى لى بالجان ، واصعدى لى من أقول لك .. اصعدى لى صموئيل .. الخ » (سفر صموئيل الأول : الاصحا الثامن والعشرون : ٧ ـ ٢٥) وقال صموئيل لشاول أنه سوف يموت فى إليوم التالى لموته . وسوف يلحق به فى أرض الموتى . وكانت هذه المرأة الساحرة فى « عين دور » هى التى رفعت النبى صموئيل .

ويو Win

إله الحرب فى الأساطير الافريقية ـ جنوب السودان ـ والكلمة تعنى « الحربة » .

##ووندرر
Wiwonderer

حيوانات من الحجارة تأكل الموجودات البشرية ، فى الأساطير الاسترالية ، ويمكن تدميرها لو أنها طعنت بالحربة فى عينها أو فمها .

ودان Wodan

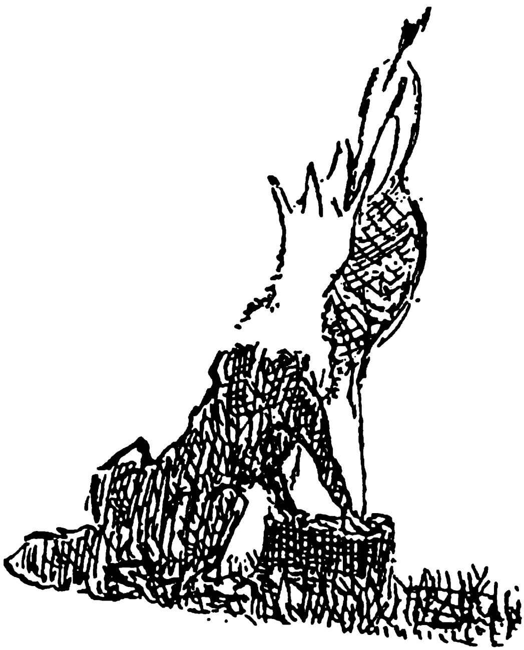
إله الحرب فى الأساطير الجرمانية ، له الكثير من الصفات التى تماثل صفات الإله «اوتين » .

ودن Woden

الاسم الأنجلو سكسونى للإله الاسكندنافى « أودين » .

الذئب والكركى
Wolf & the Crace

ابتلع الذئب عظمة فوقفت فى حلقه ، وراح يبحث عن شخص يخلّصه منها . فقابل طائر الكركى ووعده بالأجر المجزى إنْ هو خلّصه من هذه العظمة . فمدّ الطائر رقبته



الذئب الكركى

الطويلة فى حلق الذئب حتى أمسك بالعظمة، ثم جذبها إلى الخارج . وتنفس الذئب الصعداء ، فطالبه الطائر بالأجر المجزى الذى وعده به . فما كان من الذئب الا أن قال : ألا يكفيك يا صديقي أنك استعدت رأسك سليمة ، وأنها خرجت كما هى من فم الذئب، أتريد أجراً علاوة على ذلك ؟

المغزى الأخلاقي : « عندما يؤدى المرء خدمة إلى شخص سيئ ، فإن الجزاء الوحيد الذى يمكن أن يرجوه منه هو ألا يضيف الضرر إلى جحوده »

الذئب والحمل
Wolf & The Lamb

حكاية من حكايات « أيسوب » التى انتشرت فى آداب العالم .

ذهب الذئب ليشرب من غدير ماء ، وكان على رأس المجرى ، ولمح حملاً على مسافة قصيرة يشرب أسفل الغدير . فقال لنفسه « هاهو عشائى ! لكنى لابد أن أبحث عن عذر قبل أن ألتهم هذا المخلوق المسكين!» ومن ثم فقد صاح فى الحمل « كيف تجرؤ على تعكير الماء الذى أشربه أيها الأحمق! «فقال الحمل » لابد أن تكون مخطئاً يا سيدى ، فالماء يجرى من عندك ليأتى إلىّ ، ولا يمكن أن أقوم بتعكيره ! » فقال الذئب «لا ليس هذه المرة ، لكنك سبق أن عكرت الماء علىّ فى العام الماضى » فقال الحمل « لكنى يا سيدى لم أكن فى العالم الماضى قد ولدت بعد ! فرد الذئب حانقاً « إنْ لم تكن أنت فلابد أن يكون والدك » ، ثم قفز على الحمل المسكين والتهمه .

الحكمة الأخلاقية : « يمكن للطاغية أن يلتمس أى عذر ! » .

وقد ظهرت الحكاية فى أساطير التبت ومدغشقر .

القديس ولفجانج
Wolgang, St.

أسقف مسيحى توفى ٩٩٤م أجبر الشيطان أن يُمسك بالإنجيل بينما يقرأ فيه الأسقف بصوت مرتفع . وهو راعى النجارين ، والرعاة ، والحطابين . يضرع إليه الناس لحمايتهم من مرض النقرس وداء المفاصل ، والنزيف ، والاضطرابات المعوية . يُحتفل بعيده فى ٢١ أكتوبر .

الذئب فى ثياب الحمل
Wolf in heep's Chothing

اعتقد الذئب أنه لو تخفى لاستطاع الحصول على صيد وفير . فوضع على جسمه جلد غنم ليخدع الراعى ، ولحق بالقطيع فى أرض العشب دون أن يكتشف أحد أمره ، وعندما هبط الليل أغلق عليه



الذئب والحمل

الراعى الحظيـرة مع الغنم ، ولما شعـر الراعى بالجـوع اسـتل سكينه ، وراح يذبح أحـد حيـواناته ليعـد طعـام العشـاء . وكـان هذا الحيوان هو الذئب .

المغزى الأخلاقى : « أن تزعم لنفسك شخصية غير شخصيتك ، يمكن أن يوقعك فى متاعب خطيرة ، بل قد يكلفك هذا الدور حياتك »

والقصة وردت على لسان السيد المسيح «احـتـرزوا من الأنبيـاء الكذبة الذين يأتونكم بثيـاب الحـمـلان ، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة . من ثمـارهم تعـرفونهم » (إنجيل متى : الإصحاح السابع : ١٥ ـ ١٦) .

ولنكوى
Wollonquo

الأفعى العظيـمة فى أساطير استـراليا ، خرجت من حفرة ماء واسعة . وهى عـملاقة حتى أنها تستطيع أن تسافر أميالاً طويلة فى الماء ويظل ذيلها ظاهراً . أما مقابلها الذكر فهو صديق للبشر، وقد حاول يجبرها على أن تعـود إلى جحـرها ، لكن بدلاً من أن تلتف حول نفسـهـا ، التفت حوله ، فراح البشر يقيمون الطقوس لهذه الأفعى العظيمة .

وندجينا
Wondjina

الموجودات الأولى ، فى أساطير استراليا ، تظهر فى أساطير مختلفة . لاسيما أثناء النوم.. وتسـتطيع معظم هذه الموجـودات أن تتشكل فى صور مختلفة فتكون على هيئة رسومات على الصخور ، فى حين تسكن أرواحها المياه المقـدسـة ، ويضـرع المواطنون لهـذه الصـور المقـدسـة لتنزل المطر ، وتوفـر الخـصـوبة ، وعندما يموت شخص ما يرسم جسده على الصخر باللون الأحمر ويوضع فى كـهف تسكنه هذه الموجودات . أما روحه فهى تهبط فى بركة وتنتظر الميلاد من جديد ، وتختلف حجم هذه الرسومات من بضعة أقدام إلى ستة عشر قـدماً .

ونج ـ تايزين
Wong Taisisn

إله فى الأساطير الصينية ، من المرجح أنه تجسيد للإله « هوانج ـ تى » (أى الإمبراطور الأصـفـر) ويعـتـقـد الصـينيـون أنه إله خيّـر ومحسن . وقد انتشرت عبادته حتى وصلت إلى هونج ـ كونج .

الحصان الخشبى
Wooden Horse

حصـان ضخم مصنوع من الخشب ،

فى الأساطير اليونانية والرومانية ، اختبأ الجنود الإغريق فى جوفه ليتمكنوا من فتح أبواب طروادة وتدمير المدينة من الداخل . صمم الحصان أبيوس Epeius ابن بانوبيوس Pan-opeus » .

وكانت الخدعة أنّ اليونانين تظاهروا بالانسحاب وأبحرت سفنهم بالفعل ، تاركين الحصان الخشبى وبه مجموعة منتقاة من أشجع فرسانهم ، ووقع الطرواديون فى الفخ وقامو بسحب الحصان إلى داخل المدينة . وخرج الجنود المختبؤن ليلاً ودمروا المدينة ، وفتحوا أبوابها لزملائّم من الجنود .

ذكر هوميروس « الحصان الخشبى » فى « الإلياذة » لكنه فى « الأوديسة » (الكتاب الحادى عشر) يجعل أوديسوس يصف لروح أخيل – فى العالم السفلى خدعة الحصان الخشبى فى شئ من التفصيل ، والدور الذى قام به ابن أخيل الذى كان ضمن المختارين للدخول فى جوف الحصان . كما يقدم فرجيل فى « الإنيادة » (الكتاب الثانى) تفصيلات عن الحصان الخشبى وسقوط طروادة ، وقد سبق أن حذرتهم كاسندرا ابنة الملك بريام من الإغريق ، ودعتهم إلى عدم الثقة فيهم كما قال كاهنهم لاكون وهو يرشق الحصان بحربته « إننى أخشى الإغريق ، حتى وهم يقدمون الهدايا ! » .

الحطّاب والأفعى
Woodman & The Serpent

من حكايات ايسوب التى انتشرت فى آداب العالم .

كان الحطاب عائداً إلى منزله فى يوم من أيام الشتاء الباردة ، فوجد فى طريقه أفعى تكاد تحتضر على جانب الطريق ، من شدة البرد . فأشفق على هذا المخلوق الذى يكاد يتجمد وحملها فى معطفه لتدفأ ، وأسرع إلى البيت، ووضعها بجوار المدفأة .

ظل ابناء الحطاب يراقبون ما يفعله والدهم باهتمام شديد سعداء فرحين بالأفعى التى بدأت تدب فيها الحياة مرة اخرى . لكن ما إن اقترب احدهم ليطمئن عليها حتى لدغته فى ذراعه لدغة مميتة ، وولت هاربة ، غير أن الحطاب جرى وراءها بسرعة وشطرها نصفين بفأسه .

الحكمة الأخلاقية : « لا تنتظر من الاشرار أن يردوا لك المعروف أو يشعروا بالامتنان ! » .

وقد وردت هذه القصة فى الملحمة الهندية العظيمة « المهابهاراتا » وإن كانت الروايات تختلف حول شخصية الضحية . فبعضها يذهب إلى أن الحطّاب نفسه كان هو الضحية ، وبعضها الآخر يقول إنه أحد أبنائه . وفى العصور الوسطى المسيحية ظهرت القصة على أن امرأة هى التى عثرت على الحية وهى

في طريقها إلى بيتها فأخذتها وغذتها .. الخ .

نقار الخشب
Woodpeeker

طائر بمنقار طويل قوى وحاد . وقد كان نقار الخشب ، فى الأساطير إليونانية هو طائر التنبؤات ، ذا قدرة سحرية هائلة . كما كان مقدساً عند كبير الآلهة « زيوس » وعند اريرس إله الحرب ، وفى أساطير الرومان عند الإلهين « جوبتر » و « مارس » .

وفى الأساطير الهندوسية نجد أن الإله أندرا ـ إله السماء ـ قد أحال نفسه إلى طائر نقار الخشب ليقوم بإحدى مغامراته الجنسية . على نحو ما كان يفعل زيوس فى الأساطير اليونانية و « مارس » فى الأساطير الرومانية .

ولما كان « نقار الخشب » قد ارتبط بالمعتقدات الدينية عند إليونان والرومان ، فقد وحّد المسيحيون الأول بينه وبين الشيطان . وتُعزى إليه طبيعة المخادع ـ التى يتصف بها كثير من الحيوانات ـ فى معظم أساطير العالم.

فوتان Wotan

الاسم الذى أعطى ـ فى الأساطير الالمانية ـ لكبير الآلهة فى الأساطير الاسكندنافية « أودين » واستخدمه ريتشارد فاجنر فى « خاتم النيلوجين » .

الأعمال والأيام
Works & Days

قصيدة هزيود العظيمة وهى تتألف من ٨٢٦ بيتاً وهى تعالج حاجة الإنسان إلى العدالة فى عصر الطغاة . وهى أول ما نظم هزيود ، وتحتوى على نصائح أخلاقية ومعارف زراعية ، وقائمة بالأيام السعيدة والمشئومة . والقصيدة تعرض للعصور الخمسة التى مرّ بها العالم على النحو التالى :

أولاً : العصر الذهبى

كان الناس يعيشون فى هذا العصر بلا ألم ولا تعب ، لا تدركهم شيخوخة ، ويأتيهم الموت كالنعاس .

ثانياً : العصر الفضى

كان الناس فيه لا يعرفون التقوى أو العدالة فأهلكهم « زيوس » كبير الآلهة .

ثالثاً : العصر البرونزى .

وهو عصر نزاع وشقاق أهلك الناس فيه بعضهم بعضاً بأسلحتهم البرونزية . فلم يكونوا قد عرفوا الحديد بعد .

رابعاً : عصر البطولة

وقد هلك منهم كثيرون وهم يقاتلون فى حرب طيبة من أجل قطعان أوديب وفى حرب طروادة .

خامساً : العصر الحديدى

وهو عصر الحديد ، وكل شئ منه يسير من سيئ إلى أسوأ ، وهو العصر الذى نعيش فيه الآن (القرن الثامن قبل الميلاد) ثم يضيف الشاعر « ليتنى مت قبل هذا أو لم أولد بعد!»

ثم يسوق هزيود بعض النصائح منها :

ـ تزوج اذا اقتربت سنك من الثلاثين ، فهذه أفضل سن لزواج واختر زوجة قد مضى على بلوغها أربع سنوات .

ـ تزوج بكراً لكى تستطيع تلقينها الأخلاق القويمة .

ـ احذر غضب الآلهة .

ـ لا تكن جواداً ولا تكن شحيحاً .

ـ لا تقرّب قرباً إلى زيوس أو بقية الآلهة قبل الفجر ، وقبل أن تغسل يديك وإلا فلن ينصتوا إلى لصواتك .

ـ احذر من تقليم الأظافر فى أيام العيد .

ـ احذر جلوس الصبى فى المقابر إذا بلغ سن الثانية عشر . فإن ذلك يفقده رجولته .

كما تحوى القصيدة على الكثير من القصص الأسطورية ، ومع ذلك فهى أقل أهمية من كتابه « أنساب الآلهة » كمصدر لمعلوماتنا عن الأساطير اليونانية .

وزرت Wosret

إلهة حارسة فى الديانة المصرية القديمة . كان مركز عبادتها فى مدينة طيبة (الأقصر حالياً) . وتقول بعض الروايات أنها كانت زوجة مبكرة للاله الخالق « آمون » ، ثم طغت عليها الإلهة « نوت » تكتب ايضاً وازيت Wosyet .

وو Wu

إله الشمس فى الأساطير الأفريقية (قبائل بنين ـ غرب أفريقيا) يضرع إليه أفراد القبيلة كلما كان الجو قاسياً ومناوئاً لقوارب صيد السمك . ويتم استرضاؤه عن طريق تقديم القرابين على الشاطئ ، وكانوا فى أزمان ماضية يقدمون له الأضاحى البشرية التى تؤخذ إلى البحر وتلقى فيه .

وو ـ فو
(السعادات الخمس)
Wu - Fu

خمسة أشياء مباركة فى الأساطير الصينية وهى : طول العمر ـ والثراء ـ وراحة البال ـ وحب الفضيلة ـ والنهاية الطيبة لحياة المرء . وهى خمسة خصائص تكتب على الأعواد التى يتناول بها الصينيون طعامهم .

وو- كوان- وانج
Wu- Kuan- Wang

حاكم جهنم الرابعة ، في الأساطير الصينية - التي تقع في « تي - يو » أي العالم السفلي .

وو- لاو Wu- Lao

أرواح القوى الطبيعية الخمس - في الأساطير الصينية وهي « وغ - مو » أي المعدن ، و « موكونغ » أي الخشب و « شو - شنج » أي الماء و « شنج تشنج - تزو » أي النار و « هواغ لاتو » أي الأرض .

القديس ولفليك
Wulfiaic, St.

توفي عام ٥٩٥م وهو أحد القديسيين الذين يمثلون أعمدة الكنيسة الغربية .

كان من مواطني « لومباردي » قضى شطراً من حياته في تقشف صارم في وادي الجبل . كتب عنه القديس « جورج طورز » الذي زاره في عزلته الاختيارية . ولقد روى له ولفليك قصته بنفسه فقاله :

« جئت إلى هذا الجبل الذي أقيم عليه تمثال ضخم لـ « ديانا » التي يعبدها هنا السكان على أنها إلهة . وبجوار التمثال شيدت نصبا أقمت أنا نفسي فوق قمته حافي القدمين . وكانت آلامي تفوق الوصف . وكان البرد في الشتاء يجمد قدميَّ .. وكان طعامي كسرات ضئيلة من الخبز وبعض الخضروات ، وشرابي الوحيد هو الماء . وعلي الرغم من أن آلامي كانت رهيبة ، فقد كنت أشعر مع ذلك بالرضا . وعندما رأيت الناس تأتي إلى صومعتي بدأت أعظهم . وقلت لهم إن « ديانا » ليست إلهة ، وإن الأغاني التي ينشدونها على شرفها ينبغي أن توجه إلى خالق السموات والأرض . وكثيراً ما صليت لله لكي يهدم هذا الصنم (تمثال ديانا) ، وأن يرفع عن الناس ما في طريقهم من أخطاء. واستمع الناس إلى كلماتي ، واستجاب المخلّص لصلواتي وتحول الشعب إلى المسيحية فتوسلت إلى بعض المهتدين مساعدتي في تحطيم تمثال ديانا ، لكن الأمر كان يفوق جهدنا ، فذهبت إلى الكنيسة ورحت أصلي وأبكي ، راجياً من المسيح - بقوته التي لا حدَّ لها - أن يدمّر التمثال الذي لم تستطع قوى الإنسان زحزحته من مكانه وأنهيت صلاتي وعدت إلى العمال ، وربطنا التمثال بالحبال ، وجذبناه بقوة فانهار التمثال العملاق في النهاية . فانهلت عليه بمطرقة كبيرة حتى جعلته جذاذاً .. » في تلك الليلة أراد الشيطان ان يتلبس « ولفليك » فأرسل له مجموعة من البغايا : « لكني دهنت جسمي بالزيت من قمة الرأس حتى أخمص القدم » وبذلك أفلت من مكائد الشيطان . وفي نهاية حياته طلب منه كبير الأساقفة « تريفيز » أن يترك صومعته ، وأن يدخل الدير ، فوافق القديس «ولفليك » على طلبه .

القديس ولفرام (٦٤٧ـ ٧٢٠م)
Welfram, St.

كان كبيراً لأساقفة مدينة صانص Sens في فرنسا ، لكنه ترك هذا المنصب ، وأخذ بصحبته مجموعة من الرهبان من « فونتل » ليشكل إرسالية تعظ قبائل الفريزين التي كانت تقطن هولندة . رويت عنه الكثير من الحكايات في العصور الوسطى . منها : أنه كان قادراً على جعل طبق القربان المقدس الفضي يطفو على سطح الماء . ومنها أنه عندما أبحر إلى « فريزيا » في هولنده أقام القداس على ظهر السفينة ، غير أن القديس « فاندو » الذى كان بصحبته أسقط طبق القربان المقدس في البحر ، فسأله القديس « ولفرام » أن يمد يده في الماء ، وفي الحال طفا الطبق الفضي على سطح الماء وأمسك به « فاندو » .

وتروى حكاية أخرى من حكايات العصور الوسطى كيف تمكن « القديس ولفرام » من وقف طقوس الأضاحي البشرية التي اعتاد « الفريزيون » تقديمها إلى الآلهة الوثنية . وهي قرابين كان يستخدم فيها : السيف ، والخنق ، والنار ، والماء ... الخ .

وذات يوم وقعت القرعة على طفلين لأم واحدة كانت أعمار الطفلين خمس وسبع سنوات .فطلب القديس ولفرام من الملك (أو الدوق) وقف هذه العملية الوحشية ، لكن الملك أجاب بأنه لا يستطيع أن يخالف قوانين آلهته . وأخذ الطفلان للتضحية بهما في موقع يصب فيه نهران في البحر . فصلى «ولفرام » للرب لكي ينقذ الطفلين ، وفجأة شكلت مياه النهرين جداراً حول الطفلين ، ومشى الطفلان فوق الماء ، فأخذهما « ولفرام» إلى أمهما ، وكان الشعب مذهولاً حتى تحول كثير منهم إلى المسيحية بمن فيهم الملك نفسه .

وتصوره الآثار الفنية في العصور الوسطى صورة أسقف يعمد ملكاً شاباً ، أو هو يسافر مع مجموعة الرهبان على ظهر سفينة ، ثم يقوم بتعميد الملك .

وو- سكوس
Wu- Squus

روح الظلام في أساطير شرق سيبريا ، وهي تجسد الليل .

وو- تا- شايا
Wu- Ta- Chia

خمسة حيوانات في الأساطير الصينية ، هي : الثعلب ـ وابن عرس ـ والفأر ـ والحية ـ والقنفذ . يخشاها الناس لأنهم يعتقدون أنها بشر مسحور .

وو- يوان- كواى
Wu- Yuan- Kuei

شبح في الأساطير الصينية ليس له مَنْ يقدم إليه الطعام .

X

اكسامان ـ اك
Xaman Ek

إله النجم الشمالى فى الأساطير المايانية ، وهو مرشد التجار ، ويحرق له عباده المخلصون البخور فى هياكل على جانبى الطريق . وتصوره الآثار الفنية أفطس الأنف بعلامات سوداء على رأسه . ولقد صنّف بعض الباحثين آلهة المايانا فى قائمة حسب الأحرف الهجائية ، وأعطوا للإله « اكسامان ـ اك » حرف « ج » ولهذا فإنه يُسمى فى بعض الأحيان بالإله « ج » .

جزانثوس Xanthus

١ ـ اسم أطلق ، فى الأساطير اليونانية ، على إله النهر فى طروادة . وهو نهر «سكاماندر» وهو يحيط ، بطروادة من الشمال الغربى فى منطقة ميزيا بآسيا الصغرى. وفى « إلياذة » هوميروس (الكتاب العشرون) عندما سمح زيوس للآلهة بأن تختار الوقوف إلى جانب أحد الفريقين فى حرب طروادة ، فاض نهر جزانثوس على الضفتين لكى يوقف أخيل عن ذبح الطرواديين ، لأن دماءهم قد لوثت مياه النهر. ولكى تساعد الربة هيرا « أخيل » طلبت من إله النار هيفاستوس أن يشعل النهر لهباً فوق « جزانثوس » لئلا يتدخل فى المعركة بعد ذلك .

٢ ـ جزانثوس ايضاً اسم لحصان أخيل الخالد ، ابن بورياس (أو زيفيروس) ولقد وهبت الربة هيرا هذا الحصان القدرة على الكلام ، فحذر أخيل من موت وشيك ، وقد بكى الحصان عندما مات باترولكس صديق أخيل .

٣ ـ جزانثوس اسم رجل طروادى قتله «ديموندز» ذكره هوميروس فى الإلياذة (الكتاب الخامس) .

٤ ـ اسم أطلقه الآلهة على نهر ، وان كان هوميروس فى الإلياذة (الكتاب العشرون) يسميه اسكاماندر .

زوثوس Xuthus

حفيد دوكاليون وبيرا ، ابن الإله هيلين الجد الأول للهيلينين (الإغريق) . نفاه أخواه من تساليا ، فهرب إلى أثينا ، حيث تزوج كروزا ابنة الملك ، وأنجب منها « أخايوس » و « ايون » ، وانْ كانت بعض الأساطير تذهب إلى أن إيون هو ابن كروزا من الإله أبوللو ، وأنه لهذا السبب أصبح « ايون » كاهناً للإله أبوللو فى معبد دلفى . ولقد عرفت كروزا أن « ايون » هو ابنها من أبوللو ، لكن كاهنة دلفى أخبرتها أن زوجها «زوثوس» ينبغى ألا يعلم شيئاً عن هذه الحقيقة . ومن ابنى « ازوثوس » أخيوس وايون اشتق الآخيون ، والآيونيون اسميهما

أبوللودوروس (الكتاب الأول) بوزنياس (الكتابان الأول والثانى) و « يوربيدس » مسرحية ايون .

اكسيا ـ استيا
Xaya Icita

روح الجبل فى أساطير وسط سيبريا وهو سيد الجبال .

اكسويزو Xewioso

إله الرعد فى الأساطير الأفريقية (بنين ـ غرب أفريقيا) تصوره الآثار الفنية على هيئة كبش وبجواره فأس ، وهم يصورونه أيضاً على هيئة إله الخصب . الذى يصاحب رعده وبرقه هطول المطر .

اكسيلونن Xilonen

إلهة نمو القمح فى أساطير الأزيتيك بالمكسيك . يحتفل بعيدها ٢٢ يونيو ، بصناعة كعك مسطح مستدير من دقيق القمح . ويعتقد بعض الباحثون أن هذه الإلهة ليست سوى وجه من أوجه الإلهة العظيمة «كوتليكو» .

اكسب توتك Xipe Totec

إله النباتات فى أساطير الأزيتيك بالمكسيك ، وربما كان إله بذور النبات ، كما أنه إله التائبين المعذبين . لقد قدم هذا الإله نفسه طعاماً للعالم ، وذلك بأن جلده وهى حى .

اكسيوت كوتلى
Xiuhta Cuhtli

إله النار فى أساطير الأزيتيك بالمكسيك ، عبدته القبائل على أنه مركز كل شئ ، ومحور دوران الكون ، وهو الإله الذى يحدد وفاة كل شخص .

زوشيكتزال
(الوردة الجميلة)
Xochiquetzeal

إلهة الحب الجنسى فى أساطير الأزيتيك بالمكسيك ، وهى راعية الرسامين ، والنحاتين، وصانعى الفضة ، وجميع الصناع الذين يحاكون الطبيعة فى فنونهم . وفى الاحتفال « بيوم الموتى » يقدم العُبّاد المخلصون لهذه الإلهة رداء من القطيفة .

اكسولاس Xolas

الموجود الأسمى فى أساطير هنود «الكالوف » ، وهو الذى يضع الروح لكل مولود جديد . وإذا مات رجل أو امرأة استعاد إكسولاس الروح مرة أخرى .

اكسولوتل-هيوتزى
Xolotl- Huetzi

إله نجمة المساء فى أساطير الأزتيك بالمكسيك ، وهو الشقيق التوأم للإله « كويتزل كوتل » وعلى الرغم من أنه يوصف صفات حيوانية وشيطانية ، فإنه كان المسئول عن إعادة تعمير الأرض بالبشر بعد أن خلت من السكان . فقد هبط إلى العالم السفلى ، وأعاد عظام الإنسان وبعد أن غادر هذا العالم تتبعه إله العالم السفلى الذى لم يسره ما فعله، فسقط مع العظام التى تهشمت إلى أجزاء غير متساوية ، غير أن « اكسولوتل » أخذ منها ما استطاع ، ورش عليها من دمه وبعد أربعة أيام ولد صبى وبعد سبعة أيام ولدت فتاة . وأصبحا الرجل الأول والمرأة الأولى ، الذى تناسل منهما الجنس البشرى . ويظهر هذا الإله أحياناً على هيئة قزم أو كلب

زيباكوكوزميوكان
Xpiyacoc and Xmucane

« الرجل العجوز » و « المرأة العجوز » ، إلهان خالقان فى أساطير المايانا أخذا على عاتقهما خلق الأشياء المادية . ويعتقد المايانيون أن آلهتهم من السحرة ، وأن هذين الإلهين يساعدان الإله الخالق « هوراكان » عن طريق السحر فى تشكيل الإنسان من خلال طقوس سحرية معينة .

***

٧

يابونز Yabons

أرواح صديقة فى أساطير استراليا ، تساعد البشر ، وكثيراً ما حذرتهم من أخطار قادمة .

ياكاكولينكوى Yacacoliqui

إلهة العالم السفلى فى أساطر الأزيتيك بالمكسيك ، استطاعت بمساعدة زوجها أن تخلق الليل . وهى واحدة من مجموعة آلهة تصنف على أنها آلهة العالم السفلى .

ياكابتزاهواك Yacapitzahuac

إله التجارة والتجار فى أساطير الأزيتيك بالمكسيك .

يا ـ شنا ـ وت Ya- China- Ut

روح القمر فى أساطير جنوب شرق سيبيريا ، وهى تجسيد للقمر .

ياه Yah

إله القمر فى الديانة المصرية القديمة ، وربما جلبه إلى مصر المهاجرون الساميون الذين أقاموا عبادته على أساس إله القمر البابلى سن Sin . وقد انتشرت عبادته فى القرن العشرين قبل الميلاد . وتصوره الآثار الفنية على هيئة رجل ، لكن يمكن أن يمثله « الصقر و « أبو منجل » .

ياهالان Yahalan

روح حارسة فى أساطير جنوب شرق سيبيريا ، وهو ابن الموجود الأسمى « تونتتو » وهو حارس الأزواج من الشباب وصغار الحيوانات ، وتستخدم الطبلة المقدسة تضرعاً للروح ليميل قلب الفتاة .

ياهو Yaho

وحش ذكر من أكلة لحوم البشر ، فى أساطير استراليا ، يسكن الجبال . وهو ما يقتل ضحاياه ويشويهم ، وهم دائماً من النساء .

يهوه
(من يهب الوجود)
Yaweh

إله إسرائيل فى الكتاب المقدس (العهد القديم) ويرد اسم يهوه فى سفر الخروج «ثم كلم الله موسى ، وقال له أنا الرب ، وأنا ظهرت لإبراهيم ، وإسحق ، ويعقوب ، يأتى الإله القادر على كل شئ ، وأما اسمى يهوه فلم أعرف عندهم » (الإصحاح السادس : ٢ ـ ٣) ولا يعرف على وجه اليقين اشتقاق اسم « يهوه » .

فيرى بعض الباحثين أنه قد يكون من نداء الضمير للغائب « ياهوه ! » الذى ما زال العامة يستخدمونه حتى اليوم . أو قد يكون من « مادة الحياة » . ويرى غيرهم أن الكلمة العبرانية المرادفة لكلمة السيد أو الاله Lord أو سيدى . هى كلمة « يهو » ثم تحولت كلمة يهوا الى ياهوفا Jahovah ثم تحولت إلى « يهوه » بمعنى السيد أو الإله . ويرى فريق ثالث أنه مشتق من إله كنعانى يسمى «ياه » أو « ياهو » .

و « يهوه » إله قبلى بمعنى أنه إله العبرانيين وحدهم ، فهو لا يرى حرجاً فى البطش بسائر الشعوب الأخرى ، وتحريض الإسرائيليين على سرقتهم . ويبدو أنه كان فى بداية الأمر إلهاً للرعد يسكن الجبال ثم حوله كاتبو أسفار موسى الخمسة (التوراة) إلى إله للحرب ، فأصبح يهوه فى أيديهم إلهاً للجيوش يدعو للفتح والاستعمار . وفى ذلك يقول موسى « الرب رجل حرب » (سفر التكوين ـ الإصحاح الثامن عشر : ١ ـ ٩) ويردد داود صدى هذا القول نفسه فيقول «الذى يعلّم يدى القتال » وهو إله جبار يفكر فى إهلاك اليهود عن بكرة أبيهم لأنهم عبدوا العجل الذهبى : « رأيت هذا الشعب ، وإذا هو شعب صلب الرقبة ، فالآن اتركنى ليحمى غضبى عليهم وأفنيهم ! . (سفر الخروج . الإصحاح الثانى والثلاثون : ١ ـ ١٠) ويضطر موسى إلى مراجعته حتى يتمالك نفسه (سفر الخروج ـ الإصحاح الثاني والثلاثون : ١١ ـ ١٢) .

ويصور « العهد القديم » يهوه فى صورة حسية خالصة . فهو يفيد من الضحايا التى تقدّم إليه ، وينتعش من رائحة الدخان المتصاعد من حرقها (سفر الخروج ـ الإصحاح التاسع والعشرون : ٣٨ ـ ٤١) بل إنّ بعض فقرات سفر الخروج تدل على أنه كان يطلب منهم تقديم أولادهم ضحايا محرقة للتقرب إليه . ويذكر سفر اللاويين أن يهوه برتاح من الضحايا المحرقة (وهى التى تحرق أجزاؤها فى المذبح تحت إشراف أحد الكهنة اللاويين) وأنه ينتعش من رائحة الدخان المتصاعد من حرقها ، وأنه يغضب كل الغضب إذا لم تقدّم إليه .

وتصف بعض أسفار اليهود كيف يقضى « يهوه » يومه على النحو التالى : يقضى الساعات الثلاث الأولى من النهار فى مذاكرة الشريعة ، والساعات الثلاث الثانية فى شئون الحكم بين الناس . أما الساعات الثلاث الأخيرة فيقضيها فى اللعب مع الحوت ملك الأسماك ، وهو حيوان كبير جداً ، رأى يهوه أن يحرمه من أنثاه حتى لا يتناسلا فيملأ الدنيا وحوشاً تأتى على الحرث والنسل ولهذا حبس الذكر بقوته الإلهية . وقتل الانثى وملحها وحفظها لطعام المؤمنين فى الفردوس .

أما ساعات الليل فيقضيها « يهوه » في مذاكرة التلمود مع الملائكة . ومع ملك الشياطين الذى يصعد كل ليلة إلى السماء ، ثم يهبط منها إلى الأرض ، بعد انتهاء هذه الندوة العلمية . وقد تغير هذا النظام بعد أن قرر « يهوه » هدم الهيكل وتشريد بني إسرائيل . فقد اعترف يهوه بخطئه في هذا الصدد ، وندم على ما فعل ، وخصص ثلاثة أرباع الليل للبكاء والندم . وكان إذا بكى سقطت من عينيه دمعتان في البحر ، فيسمع دويهما مَنْ فى الآفاق ، وتضطرب المياه وترتجف الأرض فتنجم عن ذلك الزلازل . ويزعم التلمود أنه يردد أثناء بكائه عبارات تدل على ندمه على ما فعل فيقول « تبالى أمرت بخراب بيتى ، وإحراق الهيكل وتشريد أولادى! .. ويل للأب الذى يمجده أبناؤه مع عدم استحقاقه لذلك ، لأنه قضى عليهم بالتشريد والشقاء ! »

ويهوه لا يرى نفسه معصوماً من الخطأ . ويرى أن أشنع ما وقع فيه من الأخطاء هو خلق الإنسان ، ولذلك تراه يندم بعد فوات الأوان على خلق آدم ، وعلى ارتضائه أن يكون شاءول ملكاً . وتراه من حين إلى حين شرها ، غضوباً ، متعطشاً للدماء ، متقلب الأطوار « أترأف على مَنْ أترأف ، وأرحم مَنْ أرحم » وهو يحب إلقاء الخطب الطوال ، وهو حيى لا يسمح للناس أن يروا منه إلا ظهره . وقصارى القول أنه لم يكن للأمم القديمة إله آدمى فى كل شئ كإله اليهود هذا .

ياجورا ـ ڤيدا
Yajura-Veda

الڤيدا الهوائية أى المنسوبة إلى الهواء ، فى الديانة الهندوسية . وهى السفر الثالث من أسفار الڤيدا الأربعة . وهى تشمل العبادات «الشفاهية » التى يتلوها الكهنة عند تقديم القرابين .

Yajna ياجنا

إله فى الديانة الهندوسية ، وهو تجسيد صغير للإله ڤشنو .

Yak ياك

ثور يستخدم الهندوس ذيله فى طقوس العبادة داخل المعبد .

Yaksha ياكشا

اسم جمع لمجموعة من أرواح الطبيعية التى تسكن الشجر ، فى الديانة الهندوسية ، انتشرت عبادتها فى القرن الخامس قبل الميلاد .

ياكوشى-نيوراى Yakushi- Nyora

إله الشفاء فى الأساطير اليابانية . اشتق من « هونجى » ـ المبدأ البوذى الكلى ، تصوره الآثار الفنية ، عادة ، ممسكاً فى يده بقارورة فيها الدواء . وهو كثيراً ما يظهر مع «جاكو» ، أى ضوء القمر ، أو « نيكو » أى ضوء الشمس ، على الجانبين .

يالاهوت Yalahut

إله الماء فى الديانة المايانية ـ فى أمريكا الوسطى والمكسيك ـ وهو أيضاً إله الظلام ، والسواد ، والليل . وهو مقاتل شرس وقاس بالنسبة لشعبه عندما يصل إلى الأرض . وتقول بعض الأساطير إنه شقيق البطل القومى الإله « فوتان » الذى يشتبك معه فى صراع وقتال دائمين .

يالدابوث Yaldabaoth

إله خالق فى الغنوصية المسيحية ، وهو يسمى « بالأب الأول » فى التصور الغنوصى لنشأة الكون ، خلقه « بيزتس ـ سوفيا » من عدم الخلاء ، وأعطاه شكله وجعله مسئولاً عن مادة الكون . أنسل سبعة موجودات عديمة الجنس بقدراته الذاتية ، وضعها فى السموات السبع .

ياما Yama

إله الموت ، وملك الجحيم ، فى الأساطير الهندوسية .

وهناك عدة أساطير تروى عن أصله . إذ تقول بعض النصوص إنه ابن « سيريا » إله الشمس وزوج « سارانيا » وتقول أسطورة إن شقيقته عرضت عليه أن يضاجعها فينسلا سكان الأرض لكنه رفض هذا العرض . وتقول أسطورة أخرى وردت فى أسفار « الفيدا » : إن ياما هو أول إنسان فان يموت ، ففتح بذلك طريق الفناء أمام البشر . وهكذا اكتسب لنفسه لقب إله الموتى . وفى أناشيد «الريج ـ فيدا » أن « ياما » هو إله الموتى ، رغم أنه لا يعاقب الأشرار ، على نحو ما يفعل فى أساطير هندوسية أخرى . وتلخص أنشودة من « الريج ـ فيدا » دوره فى هذه الأبيات الآتية :

« سلام على الملك العظيم ياما
الذى كان أول مَنْ مات من البشر
والذى عبر الخليج الشاسع
فأنار طريق السماء أمام الفانين » .

و لـ « ياما » كلبان لكل واحد أربعة أعين، وأنف واسع ، يحرسان الطريق إلى مملكته . وعنده كاتب هو « شترا ـ جوبلا » مهمته أن يقوم بتسجيل خطايا الموتى وفضائلهم . ويطلب من الميت أن يهرول خلفها ، ويعمل الكلبان كرسولين « لياما »



يـــامـــا

يدعون الناس إلى مملكته . أما الآثار الفنية الهندية فهى تصور « ياما » على هيئة رجل أخضر يرتدى ملابس حمراء . وعلى شعره تاج من الزهور ، ويمسك هراوة . وكثيراً ما يركب ظهر جاموسة . ومن بين أسمائه «انتاكا» أى النهاية أو الموت . وكريتانا أى المنهى . و « داندى » و « بازى » ، وبريتا - راجا أى ملك الأشباح . و « دارما - راجا » أى الملك العادل .. الخ .

ياما-اوتوكو
Yama- Otoko

المتوحشون من البشر ، فى الأساطير اليابانية ، الذين لهم رءوس الثعالب . ويعتبرهم الناس مجانين ، وفى الأعم الأغلب خطرين .

ياما-أوبا
Yama- Uba

روح الجبل الأنثى ، فى الأساطير اليابانية ، وقد تبدو أحياناً فى هيئة مخلوقات مرعبة ، وأحياناً أخرى فى هيئة موجودات خيرة ومحسنة . وهى عندما تظهر فى هيئتها الشيطانية تكون فى صورة امرأة فمها فى قمة رأسها تحت شعرها . وتتحول خصل شعرها إلى ثعابين تلتهم الأطفال وتقتات عليهم .

يامابوشى
Yamabushi

والمصطلح يعنى حرفياً « الواحد الذى يسكن الجبال وهو إله كان يعمل مرشداً للحجاج الذين يقومون بزيارة الجبال المقدسة التى تسكنها آلهة الشنتو اليابانية .

يامادوتى
Yamaduti

إلهة رسولة الآلهة فى بوذية المهايانا ، وهى إحدى رفيقات إله الموت « ياما » وهى تمتطى ظهر جاموسة . اللون المفضل عندها : الأزرق . ورمزها الكأس .

ياما - نو - كامى
Yama- No- Kami

إله الجبل فى ديانة الشنتو اليابانية ، وهو يهبط من الجبل إلى حزم الأرز فى الربيع ثم يعود إليه فى الخريف .

يامانتاكا
Yamantaka

إله حارس فى الديانة البوذية ، وفى لامية التبت . منظره مرعب . وهو يقوم بحراسة «الدلاى لاما » (الزعيم الروحى للبوذية فى التبت) كما أنه يقوم بحراسة الاتجاه الشمالى . وهو يطأ بقدميه عدداً من المخلوقات

بما فيهم الإنسان ، يملك اثنين وثلاثين ذراعاً وستة عشر ساقاً . اللون المفضل عنده : الأحمر ، والأرزق ، والأسود .

ياماري Yamari

إله في بوذية « فاجريانا » (البوذية التنزية - أو عربة الماس . وهي فرقة بوذية في الهند والبلاد المجاورة) وربما اشتقت جذوره من آلهة الهندوس مثل شيفا وياما . ومركبته هي الجاموسة .

يامي Yami

الإلهة الأم في أساطير الهندوس ، واحدة من تجسيدات سبعة أصبح ينظر إليها في الهندوسية المتأخرة على انها شريرة . وهي أيضاً « كاموندا » .

يامين Yamin

وهو أيضاً الإله « يم » إله المحيط والمياه الجارية عند الكنعانيين في ديانة الشرق القديم . وهو المناظر للآلهة « تيمات » أو « تعامه » البابلية ، وكان « يامين » يتمتع بمركز مرموق في الديانة الكنعانية وتقدم له الأضاحي والقرابين . وقد ذكر في أوراق البردى المصرية . وكلمة « يم » تعني البحر .

يامونا Yamuna

إلهة النهر في الديانة الهندوسية ، ابنة «سيريا » و « سانجانا » وشقيقه إله الموت «ياما» وقد ارتبطت بنهر « يامونا » الذى تقع عليه مدينة « ماتورا » اللون المفضل عندها هو اللون الأزرق .

ياو Yao

بطل قومي في الأساطير الصينية (عام ٢٠٠٠ ق. م) ، وهو إمبراطور العصر الذهبي الذى ولد بحاجب له سبعة ألوان . استطاع «ياو » بمساعدة « يي Yi » رامي السهام المقدس - أن يقهر الريح ويخضعها ، كما حاول بمساعدة « كون » أن يهدئ من الفيضان العاتي للنهر الأصفر . وعندما أراد أن ينقل عرشه إلى « شون » بدلاً من أحد أبنائه، كادت الأرض أن تتدمر بظهور الشموس العشرة التي أحرقت الأرض . غير أن « يي » رامي السام المقدس - استطاع أن يوقف هذه الشموس بأن أطلق سهامه على تسع منها .

ياو - شيه - فو
Yao- Shih- Fo

بوذا الشافي في أساطير بوذية الصين الذى يستمد قواه وقدراته من بوذا الأصلي التاريخي . وهو يعطي للمريض أدوية روحية بمجرد لمسه لجزء من تمثاله الذى يصنع عادة

من البرونز . لكن عندما يرسم فلابد ان يكون ذلك باللون الأزرق . وهو يعرف في اليابان باسم « ياكوشي ـ بوتسي » حيث شيدت له الكثير من المعابد منذ فترة مبكرة .

ياوتل Yaotl

إله قادر على كل شئ في أساطير الازتيك بالمكسيك ، وهو إله سيئ وحاقد بصفة عامة .

يا ـ كويكالين
Ya- Quicalin

إله خالق في أساطير الجنوب الغربي لسيبريا ، ثم أطلق الاسم بعد ذلك على الاله المسيحي .

يارا Yara

واحدة من السرينات في أساطير هنود الأمازون في البرازيل . وهي تغوى الشباب (كما كانت السيرينات الإغرقية تغوى الملاحين بأصواتها الشجية) .

كان « جاجواري » شاباً وسيماً تعشقه كل القرويات ، وذات يوم ذهب إلى الغابة ليصطاد ، فصادف « يارا » فوقع في الحال تحت سحرها وعاد ليخبر أمه بما شاهد ، لكنها حذرته من العودة إلى ذلك المكان المسحور . لكن الشاب لم يستطع مقاومة الإغراء . ولهذا شوهد في زورقه الطويل الخفيف مندفعاً نحو الشمس كما لو كان الزورق سوف يدمر نفسه في قرصها الملتهب . وإلى جانب الشاب تقف شخصية بيضاء جميلة تحيط به كما لو كانت كرمة ، وتصدر عنها هالة من النور بيضاء فضية اللون تواجه ومضة الشمس الحمراء المتوردة .

ياريلو Yarilo

إله الربيع في الأساطير السلافية ، ظل يعبد في بعض البلاد السلافية حتى القرن التاسع عشر بطقوس مختلفة ليدر عليها محصولاً وفيراً . وكانت الأساطير في روسيا البيضاء تصور « ياريلو » على هيئة شاب وسيم يمتطي صهوة جواد أبيض ، ويتشح بوشاح أبيض . ويضع على رأسه تاجاً من الزهور البرّية . ويمسك في يده حزمة من سنابل القمح ، وهو باستمرار حافي القدمين. وفي عيده يقوم الفلاحون في روسيا البيضاء ، ضمن طقوس الاحتفال ، باختيار عذراء جميلة ترتدى ثياب « ياريلو » وتمتطى صهوة حصان أبيض بينما يغنى لها الفلاحون :

« حيثما يضع قدمه
تنمو سنابل القمح في الجبال
وحيثما أجال بصره ازدهرت الحبوب »

ويحتفل الفلاحون أيضاً بموت «يايريلو» في فصل الصيف بالنواح وممارسة الجنس .



الامبراطور يــاو

ويحملون صنماً من القش رمز له ويدفنونه ، ثم يعود الفلاحون إلى الاحتفال من جديد ، ويشربون . غير أن هذه الطقوس أدانتها الكنيسة الروسية الأرثوذكسية .

يارو Yaro

إله خالق فى أساطير أثيوبيا ، وهو إله السماء الذى لا تزال تُقدّم له الأضاحى والقرابين على قمم التلال ، وعلى ضفاف الأنهار ، فى المناطق الريفية . اتحد إلى حد ما مع الإله المسيحى . يكتب أحياناً يرو Yero .

يارو Yaro

نبات الأليفة ذات الألف ورقة . الذى يعتقد الصينيون انه استخدم كشكل من أشكال التنبؤ بالغيب فى كتاب أى كنج Ching (أى كتاب التغيرات ـ وهو تجميع متأخر للكتب القديمة التى تدور حول التنبؤ بالغيب) وارتبط نبات « يارو » فى الأساطير الأوربية بالحب الجنسى . حتى أنه يسمى ، فى بعض الأحيان ، أعشاب ڤينوس » ، واستخدم فى القرن السابع عشر لعلاج السيلان . وفى الأساطير الشعبية الإنجليزية تستخدمه العذراء من مرضى الحب لتحديد عشاقها فى المستقبل . ويقمن بتقطيع الزهرة فوق قبر رجل شاب وهن يرددن .

« يارو ، حبيبى يارو ، يا منْ أول مَنْ صادقت

باسم يسوع المسيح اقطع هذه الزهرة

وكما أحب يسوع مريم الجميلة ، واعتبرها حبيبته

فانى لآمل ايضاً أن يظهر لى فى أحلامى هذه الليلة

حبيبى الحق » .

وتفترض الاغنية أن « يارو » سوف يقدم، بقوته ، رؤيا للمستقبل . والمفروض أن يظهر الحبيب فى الحلم ، فإن ظهر نبات «اليارو » بدلاً منه كان دليلاً على أن المرء سوف يفقد موضوع حبه . أما إذا ظهر نبات « اليارو » فى الحلم لشخص متزوج ، فإن ذلك نذير بوجود وفاة فى الأسرة . . فلما كان « يارو » ينمو إلى جانب القبور فقد ارتبط بالموت . كما كان هذا النبات يستخدم للوقاية من الساحرات فى العصور الوسطى .

ياشوذرا
Yashodhara

زوجة جوتاما ـ بوذا الأكبر ـ فى الديانة البوذية فى القرن الخامس قبل الميلاد ـ وأم « راهولا » ولقد ظفر بها جوتاما فى مسابقة عندما كان فى السادسة عشرة من عمره . لكنه تركها مع وليدها سعياً وراء الاستنارة . فشعرت بيأس غامر وعندما تقابلا بعد ذلك

بسنوات طويلة كانت لا تزال تكن لزوجها حباً عميقاً . ولقد أصبح ابنهما « راهولا » ناسكا بوذيا . وكثير من حكايات « جاتاكا Jataka » ليست سوى ضروب الحياة السابقة التي مر بها بوذا ـ كانت وجهة إلى ابنه «راهولا » ولقد قيل إنه مات قبل والده . وتقول بعض النصوص الأخرى إن زوجة بوذا اسمها « جوبا Gopa » .

الهشتا Tashta

سفر المديح في « الأبستاق » الكتاب المقدس في الديانة الزرادشتية . وهو يتألف من احدى وعشرين ترنيمة ، تُتلى في مديح الملائكة المشرفين على أيام الشهور .

اليسنا Yasna

سفر العبادة أو التسابيح في الديانة الزرادشتية .

ياتوان ويالاى
Yatawn & Yalai

موجودان خالقان في الأساطير الهندية الصينية . لاهما من الأرواح ، ولا هما من البشر . مسئولان عن خلق الحيوانات والناس.

لقد نظر « هوكنج ـ هسان ـ لونغ » الإله الخالق من علياء سمائه فرأى « ياتوان ويالاى » ، فألقى إليهما « بقرعتين » فأكلا القرع ، وزرعا البذور فأنبت قرعاً ضخماً بضخامة الجبل ، احتوى على حيوانات وبشر .

وتقول الأسطورة أنَّ الإله الخالق أراد لهذين الموجودين أن يأكلا من القرع فيدخل الموت والهوى الجنسي إلى العالم . رغم أن الأسطورة قد تتحمل صبغة مسيحية من الإرساليات التبشيرية التي سجلتها للقارئ الغربي .

يوه كويم
Yauh Queme

إله المطر والخصب في ديانة الأزيتيك بالمكسيك .

ياياتى Yayati

ملك في الأساطير الهندوسية استبدل بشيخوخته شباب ابنه بيرو Puru .

كان « ياياتى » الملك الخامس لشعب القمر ، قد دعاه أندرا إله العاصفة لزيارة السماء . ولقد قام « ماتالى » سائق عربة أندرا بإحضار « ياياتى » إلى السماء . وفي الطريق دارت بينهما مناقشة فلسفية تركت أثراً عميقاً في نفس « ياياتى » وعندما عاد إلى الأرض حكم مملكته بطريقة فاضلة حتى انه استطاع أن يبعد عن رعاياه الفساد والموت .

غيـر أن الإله « ياما » إله الموت اشتكى إلى الإله أندرا ، فأرسل أندرا « كاما » إله الحب ومعه ابنته لتثير الهوى فى نفس « ياياتى » فـوقع الملك فى حب الفـتـاة . لكنه كـان عجوزاً جداً بالنسبة للفتاة الشابة . فسأل الملك ابنه بيرو ـ بعد أن رفض أبناؤه الأربعة الآخرون ـ أن يعطيه شبابه ويأخذ شيخوخته ، فوافق «بيرو » على ذلك . ثم أقنعت الفتاة الملك أن يعود مرة أخرى إلى السماء .

وتقـول الأسطورة إن الإله أندرا أهدى «ياياتى » عربة جميلة سماوية . وقد استطاع بهذه العربة أن يقهر الأرض . بل وأن يتغلب على الآلهة ، ثم توارث خلفاؤه هذه العربة ، وفى النهاية فُقدت .

وفى أسطورة أخرى أن « ياياتى » بعد أن استرد شبابه الذى أخذه من ابنه « بيرو » ، اعتـزل مع زوجتـه فى الغابة ، وحكم على نفسه بالتقشف فامتنع عن الطعام حتى مات جوعاً وصعد إلى السماء .

يابو Yayn

إله السماء فى الأساطير الأفريقية ـ قبائل زائير وأفريقيا الوسطى ، وهو أحد سبعة الهة يضرع إليها أفراد القبيلة عند الفجر .

اليازات Yazatus

« المعبـودات » فى الديانة الفـارسـيـة القـديمة أو الملائكة التى تلى فى المرتبة إله الخير « أهورا مزدا والخالدين السبعة » وقد خلقهم هذا الإله ليساعدوه فى حربه ضد أهرمان وأعوانه من الشياطين . وعدد اليازات لا حصر له ، وهى تقوم بحراسة الشمس ، والقمر ، والنجوم . كما أنها تجسيد لبعض الأفكار المجردة مثل السعادة ، والحقيقة ، والسلام .

يدو ـ جو ـ نن ـ أوتوكو
Yedo- Go- Nin- Otoko

خمسة رجال ، فى الأساطير اليابانية ، يسرقون من الأغنياء لمساعدة الفقراء . وهم يرتدون زياً واحداً ، وعلى الرغم من أن الفعل الذى يقومون به هو السرقة وهو « فعل سيئ » ، فإن الناس كانت تساعدهم ، ولذلك فتصورهم الآثار الفنية عادة بمزمار وغليون كبير ، وهم يحادث بعضهم بعضاً أو يقومون بمسابقات بدنية .

يه شنج Yeh- Ching

مرآة سحرية فى الأساطير الصينية تطلع الموتى على الصورة التى سوف يكون عليها ميلادهم الجديد .

يلوج Yeloje

إله الشمس فى أساطير سيبريا وهو إله

خيّر تتجسد فيه العدالة والأخلاق . وتقول الأسطورة إن قوس قزح هو لسانه .

القبعة الصفراء
Yellos Hat

فرقة بوذية فى التبت هى « نموذج الفضيلة » أطلق عليها ابتداء من القرن السابع عشر اسم « أصحاب القبعة الصفراء » تشترط على الراهب أن يكون أعزب - وتحرم اللحم والخمور . أما لقب « أصحاب القبعة الصفراء » فقد أطلقها الذين يضعون ، عادة ، غطاء أحمر .

يميكونجى
Yeme Konji

إله خالق فى الأساطير الأفريقية (زائير - وسط أفريقيا) هو الذى أعطى للشمس ثلاثة من حزم الضوء بعد أن اشتكى الناس من أن العالم غارق فى ظلام دامس . اثنان يلمعان بوضوح ، والثالثة رمادية اللون . وفتح الإله الحزمة الرمادية فغرق العالم فى ضوء ساطع .

يموجا
Yemoja

إلهة الماء فى الأساطير الأفريقية (نيجيريا) وهى التى خلقت جمع الأنهار فى المنطقة لاسيما نهر « أوجن » وتعبدها النساء بصفة خاصة ، وهن يعتقدن أن مياه الأنهار المقدسة علاج للعقم ، ويقدمن إليها القرابين من الحيوانات والنباتات .

ين - كونج (الدوق ين)
Yen- Kung

رجل من الفانين تمّ تأليهه فى الأساطير الصينية ، حتى عَبَده الناس على أنه إله للملاحين .

ين - كونج نيانج
Yen- Kung- Niang

الإلهة الأم فى الأساطير الصينية ، واحدة من « سيدات الظلام التسع » ، يقمن بوظيفة الحماية ، ويعالجن أمراض العيون .

ين - مو - وانج
Yen- Mo- Wang

حاكم جهنم الخامسة ، فى الأساطير اليونانية ، فى أرض « تى - يو » أى العالم السفلى .

يزود Yesod

الملاك الذى دعاه موسى - فى التراث اليهودى - ليضرب بالموت أول مولود ذكر فى مصر . وإنْ كانت التوراة - فى سفر الخروج - تقول إن « يهوه » هو الذى فعل ذلك

«فحدث فى نصف الليل أن الرب ضرب كل بكر فى أرض مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه الى بكر الأسير الذى فى السجن، وكل بكر بهيمة » (سفر الخروج ـ الإصحاح الثانى عشر : ٢٩ ـ ٣٠) أما التراث اليهودى فهو يجعل « يزود » الملاك هو الذى يقوم بذلك ، لتجعل هناك مسافة بين الفعل الإلهى والجنس البشرى .

يو Yew

الطقّوس ، فى التراث الشعبى الأوربى ـ شجرة دائمة الخضرة من الفصيلة الصنوبرية ، تزرع فى المقابر ، لتمنع الساحرات من تدمير الكنائس . وأحياناً يدفن هذا النبات مع الميت ليطرد الشياطين .

ولما كان « الطقّوس » نباتاً ساما ، فإن الصيادين يصنعون من هذه الشجرة أقواسهم وسهامهم ، حتى تكون قاتلة . ومزدوجة القتل . فهى من ناحية سلاح ، ومن ناحية أخرى سامة . وقد تحدث شكسبير فى مسرحية « هاملت » عن عصارة هذه الشجرة. وكذلك فعل الشئ نفسه كرستوفر مارلو فى مسرحيته « يهودى من مالطة » .

يجدراسيل
Yggdrasill

شجرة الدردار الضخمة التى تعرف باسم شجرة العالم فى الأساطير الاسكندنافية ، وهى توصف بأنها « أضخم وأفضل الأشجار جميعاً » إذ تنتشر أفرعها حول العالم بأسره . بل إنها لتصل إلى السموات العلى . وهى تضرب فى الأرض بجذورها الثلاثة الضخمة التى تمتد إحداها حتى تصل إلى آلهة «الايزير » ، ويمتد الثانى حتى يصل الى العمالقة فى الهاوية . ويمتد الثالث حتى يصل إلى أرض الظلام الباردة الرطبة . وتحت هذا الجذر يرقد التنين .

يما Yima

بطل مقدس فى الأساطير الفارسية ، تقول بعض الأساطير إنه الإنسان الأول ، أو الملك الأول ، ومؤسس الحضارة . ولقد التقت عند هذا البطل أساطير كثيرة إيرانية وهندية وسامية . وقد ذكره الفردوسى فى ملحمة « الشاهنامة » .

وقد ذكر « الابستاق Avesta » الكتاب المقدس عند الزرداشتسن قصتين متناقضتين ـ إلى حد ما ـ حول « يما » :

تقول الأولى : إن زرادشت سأله «أهورامزدا» إله الخير : منْ أول إنسان كلمته وعلّمته الدين ؟ فأجاب إنه « يما » الأبيض ، الراعى الصالح ، وأنه عرض عليه رسالته ، فقال إنه ليس أهلاً لها . فأمره بتعمير العالم ، وحكمه ، وحراسته . فامتثل ، وقال : سأنمى



أزهى دهاك بوصفه الملك الضحاك

العالم ، ولن يكون فى عهدى ريح باردة ولا حارة ، ولا مرض ولا موت . ومر على حكمة ثلاثمائة شتاء . وضاقت الأرض بالناس والبهائم . فأنذره « أهورامزدا » فطبع « يما» على الأرض بخاتمه ، وضربها بخنجره ، وسألها أن تتسع ، فزادت ثلث سعتها الأولى . فمضى ستمائة شتاء فى حكم « يما » وضاقت الأرض مرة ثانية . ففعل « يما » ما فعل من قبل فزادت ثلثين . فمضى تسعمائة شتاء فى حكم « يما » ثم ضاقت ، وزادت بفعل « يما » ثلاثة أمثال .

وتقول الأسطورة الثانية : إن أهورامزدا جمع الملائكة فى « إيرينا فئكو » (الارض المقدسة فى الديانة الزرادشتية) . وجمع «يما» أخيار الناس إلى المكان نفسه . وعندئذ أنذره « أهورا مزدا » باقتراب شتاء قارس يقضى على الكائنات الحية ، فيهرب الوحوش فى السهل والجبل إلى أمكنة تحت الأرض . فإذا غاب الثلج لا يرى على الأرض أثر شاة ، وأمره أن يصنع « فرا Vara » (أشبه بفلك نوح فى التوراة ، لكنه بناء تحت الأرض) وبين له طوله وعرضه . وأمره أن يجمع إلى هذا البناء من خيار الرجال ، والنساء ، ومن أحسن الحيوان ، وأعظم الاشجار ـ اثنين من كل نوع ، وأخبره أنه لن يكون هناك ذو عاهة ، ولا مريض ، ولا حاسد ، ولا كذاب الخ . وعلّمه كيف يبنى الفلك ، وكيف ينزل فيه الناس وغيرهم . ثم يسأل « يما » عن النور فى هذا الفلك . فيجيب «اهورامزدا» : هناك أنوار مخلوقة وأخرى غير مخلوقة (طبيعية ومصنوعة) ولن يفتقد هناك إلا مرأى النجوم والشمس ، والقمر . وتمر السنة كأنها يوم . ويولد لكل زوجين ولدان ذكر وأنثى كل أربعين عاماً . وكذلك البهائم ويعيش الناس فى بناء « يما » .

وفى مواضع أخرى من « الأبستاق » ما يدل على أن « يما » ملك الأقطار كلها ، وقهر الجن وأذلهم ، وأن حكمه كان سعادة ونعيماً كاملاً ولا آفة تصيب الأبدان أو الأموال ، ولا حر ولا برد ، ولا هرم ولا موت .

ولا نعرف نهاية « يما » على وجه الدقة . فتقول أسطورة إنّ الآلهة أدانته ، وإن كان السبب غير واضح ، وإن شقيقه « سبتورا » (أسفور) قتله بأن شطره نصفين . أو قتله الشيطان « ازهى دهاك » (الضحاك) عندما اتخذ صورة الملك زهاك (الضحاك) ملك بابل الشرير فى « الشاهنامة » .

وكذلك نجد فى « الفيدا » كتاب الهندوس المقدس أسطورة « يما ومن » ومنو

هو المشـرع للاربين . و « يما » ، إله ، وهو أول بشر عظيم اجتاز إلى العالم الآخر ، فهو ملك الموتى . وله كلبان أسمران لكل أربعة أعين .. الخ . يذهبان كل يوم ليشما الموتى ، ويحشراهم إلى ملكهما .

يما ـ منا ـ يوت
Yima- Mna- Ut

روح الضباب فى أساطير جنوب شرق سيبريا ، وزوجها هو رجل الضباب ، وهى تعيش مع غيرها من الأرواح فى مكان خفى .

يما ـ متلان
(رجل الضباب)
Yima- Mitlan

روح الضباب الذكر فى أساطير جنوب شرق سيبريا ، وزوجها هو رجل الضباب ، وهى تعيش مع غيرها من الأرواح فى مكان خفى .

يمامتلان
(رجل الضباب)
Yima - Mitlon

روح الضباب الذكر فى أساطير جنوب شرق سيبريا ، وزوجته هى « يما ـ منا ـ يوت» (راجع) وهو يعيش مع غيره من الأرواح فى مكان خفى .

ين وياغ
Yin and Yang

الجانب المظلم والجانب المشمس من التل فى الأساطير والفلسفة الصينية ، وهو رمز للصراع . إذ تمثل « ين » جانب الأنثى ، ويمثل ياغ جانب الذكر .

ين ـ آن ـ أوت
Yine- Ane- Ut

الروح الحارس ، فى أساطير شرق سيبريا إحدى بنات الغراب الأسود الضخم ، وهى تشتبك فى صراع دائم مع شياطين العالم السفلى المسماه « كالو Kalau » . وهى أخت « كاتاينا » وهى زوجة روح الأرض «تاموتا » .

يمير Ymir

عملاق فى الأساطير الاسكندنافية تشكل من « النار » و « الثلج » ، قتلته آلهة « الايزير » : « اودين » ، و فيلى ، وفى . ومن جسد « يمير » خلق هؤلاء الثلاثة الأرض . وخلقوا المياه والبحار من دمه ، ومن لحمه خلقوا اليابسة . ومن عظامه خلقوا

الجبال . ومن أسنانه وفكيه ، خلقوا الحجارة . ومن هيكله العظمى خلقوا السماء التى تظل الأرض . وفى كل ركن من أركانها خلقوا قزماً يرفع السماء . أما مخ « يمير » فقد ذروه فى الهواء ليشكل السحب .

ينج Yng

روح حارسة فى الأساطير الاسكندنافية الجد الأول لملوك السويد الأوائل . وكذلك فى التراث الألمانى ، وأنه والد القبائل التى تسكن الساحل .

يوالى Yaolli

إله خالق فى ديانة الأزيتيك فى المكسيك .

يولتيكوتلى Yaoltecuhtli

إله خالق فى ديانة الأزيتيك فى المكسيك ، خلق الليل بمساعدة زوجته ، وهو حاكم السماء السادسة ـ من ثلاثة عشر سماء فى أساطير الأزيتيك كانت معروفة عند الفتح الأسبانى للبلاد .

يوبين ـ بوجيل Yobin- Pogil

روح الغابة فى أساطير جنوب شرق سيبريا ، وهو الإله الحارس لأرض الغابات .

يوكاهو Yocahu

إله حارس وخيّر فى أساطير جزر هايتى . ابن الآلهة الكلية ، وهو معروف باسم « الروح العظيم » وهم يعتقدون أنه يعيش فى الشمس .

يوجا Yoga

كلمة سنسكريتية تعنى « النير » أو «الاتحاد » مدرسة هامة فى الفلسفة الهندوسية ، أثّر بقوة فى الفكر الهندى ، نصوصها الأساسية هى « سوترا اليوجا » جانبها العملى أهم من النظرى : ضبط النفس . والجلوس فى وضع معين . الامتناع عن ممارسة الجنس .. الخ واستخدم اللفظ بكثرة فى الملحمة الهندوسية « المهابهارانا » لتعنى المنهج أو النظام ، أو الطريق الذى يؤدى إلى الخلاص .

يوجاكارا Yogacara

ممارسة اتحاد اليوجا : مدرسة مثالية فى بوذية المهايانا . هاجمت المدارس البوذية الأخرى .

يوجسفارى Yogesvari

الإلهة الأم فى الديانة البوذية . رموزها : الجرس ، والترس . والطبلة .



يوهوانج - امبراطور النقاء

يوكي-جوراشي
Yolkgurashi

الحيـاة الروحيـة المرحة التى تنتج من النظرية القائلة بأن الحياة وديعة من الله .

يولكاى-ايستان
Yolkai Estan

إلهـة الخصب فى أساطير هنود أمريكا الشمالية . وهى شقيقة إلهة الخصب الأولى : « استانتليهى » خلقها الآلهة . بأن بثوا الحياة فى صورة على هيئة صدفة بيضاء .

يونى (الرحم-المصدر)
Yoni

عـضـو التناسل عند الأنثى فى الديانة الهندوسيـة ، وقـد ارتبط بالإلهـة العظيـمـة «ديفى» وكـان « اليـونى » يُعبـد جنباً الى جنب مع « اللنجـا » عـضـو التناسل عند الذكـر، أو قـضـيب الإله شيـفـا . وهو زوج الإلهة ديفى .

يرين-اجى-توجون
Yryn- Ajy-Tojan

الإله الأبيض الخالق فى أساطير سيبريا .

ذات يوم رأى الإله كـيـسـاً من الهـواء يطفـو على سطح الماء فـسـأل . مـا هذا ؟ فأجاب الكيس : « أنا الشيطان الذى يعيش على الأرض تحت الماء » فـقـال الإله « لو أن هناك ارضاً تحت الماء ، حقـاً ، فأحضـر لى قطعـة منهـا » فـغطس الشيطان تحت الماء ، وعاد من الأرض . فباركها الإله ، ووضعها فـوق سطح الماء وجلس عليـهـا . فـغـضب الشيطان ، وحـاول إغراق الإله بجذب قطعة الأرض من تحته . لكنه كلما جذب القطعة اتسعت أكثر ، حتى غطت الماء .

بالإضـافـة إلى أن هذه الأسطورة تحتـوى على عناصر وجدت فى أساطير سيبرية أخرى، فإنها باستخدامها للشيطان توحى باستخدام عناصر مسيحية فى الأسطورة الوثنية .

يسبادادن
Yspaddaden

إله فى أسـاطيـر السـلت . من المرجح انه المقابل للإله الأيرلندى « بادر » وتقـول بعض الأساطير إن ابنته هى « اولوين » .

يو-هوانج-شانج تى
Yu Huang Shang Ti

الإله الأسـمـى فى الديانة الطاوية فى الصين . لعب دوراًمـرمـوقـاً إبان حكم أسـرة «سـونج » وهو كـإله بعـيـد عن الأنظار . ولا تستطيع الناس لمسه . فليست له أية أوصاف حسية أو مادية . وقد خلق العالم من العماء أو الفـوضى، ورفع ستـا وثلاثين سمـاء فوق

الأرض . يكتب اسمه أيضا « شاغ تي » أو «شاغ دي » .

يو ـ شيه Yu- Shih

إله المطر فى الديانة الطاوية فى الصين . وهو يسمى « سيد المطر » فهو الذى ينزل المطر لكى تنضج المحاصيل . وهو كثيراً ما يصحبه إله الرعد المسمى « لاى ـ كوغ Lei- Kung » .

يو ـ شيانغ
Yu- Chiang

إله رياح المحيط فى الأساطير الصينية . وهم يصفونه أن له جسد طائر ووجه إنسان .

يـوا Yua

أرواح العناصر ، فى أساطير الإسكيمو ، وهى أيضاً أرواح الأماكن ، والأشياء .

يوجا (عصر) Yuga

الأطوار التى مرّ بها العالم فى الأساطير الهندوسية ، ويقال عادة إن العالم مرّ بأربعة عصور .

ـ كريتا يوجا ـ أى العصر الأول كان الناس فيه على قدر من الاستقامة ، والانسجام مع الحياة ، وقد استمر فترة تقدر بـ ١,٧٢٨,٠٠٠ سنة !

ـ ترتايوجا ـ أى العصر الثانى ـ وفيه بدأ انهيار استقامة البشر .

ـ دفبار ـ أي العصر الثالث وفيه دخل الشر إلى العالم .

ـ كالى يوجا ـ أى العصر الرابع ـ الذى بدأ من عام ٣١٠٢ قبل الميلاد وسوف يستمر ٤٣٠,٠٠٠ سنة ، وسوف يشهد ازدياد الجوع ، والخوف ، والكوارث .

وكل عصر يقصر عن العصر الذى قبله والعصور الأربعة تشكل ما يسمى « ماها ـ يوجا » وكل ألف « ماها ـ يوجا » تشكل «كولبا » الذى هو ليل ونهار واحد عند الاله الهندوسى « براهما » أو ما يعادل ٤,٤٢٠,٠٠٠,٠٠٠ سنة من سنوات البشر ! أما مصطلح « ماهى ـ برالايا » فهى تعنى الدمار الشامل للعالم عندما تتلاشى الآلهة مع البشر جميعاً . وهناك مصطلحات أخرى للعصور التى يمر بها العالم منها : جاهاناكا ، كاهيتا ، وسانهارا .

يوكى ـ أونا
(امرأة الجليد)
Yuki- Onna

شبح أنثى فى الأساطير اليابانية ، تظهر فى أثناء العواصف الثلجية ، وتوقع المسافرين فى سباق عميق ، وتجمدهم حتى الموت .

يول Yule

عيد في الدول الاسكندنافية في فترة ما قبل المسيحية ، يقام في أي وقت في الفترة من منتصف نوفمبر حتى منتصف يناير . كانت تقدم فيه الأضاحي والقرابين لآلهة «الايزير» وقد امتصت الأعياد المسيحية ، في دول الشمال ، بعض طقوس هذا العيد ، بعد أن تحول الناس إلى المسيحية . وكان أكثر هذه الطقوس انتشاراً خلال العصور الوسطى إحراق « زند من الخشب » ، وهو يماثل العادة الوثنية في إشعال جذع شجرة على شرف الإله « ثور » مع قطعة من جذع الشجرة التي أحرقت في العالم الماضي . وكان المسيحيون يعتقدون أنهم لو احتفظوا بقطعة من جذع شجرة العالم الماضي فسوف تحفظ البيت من الحريق . وكلمة يول أصبحت تستخدم الآن للدلالة على أعياد الميلاد .

يول ـ ايها
Yule- Iha

آلهة وشياطين الريف في أساطير التبت . وهي ترتب على النحو التالي :

ـ « آيها » آلهة ، كلها من الذكور بيضاء اللون ، وهي بصفة عامة آلهة لطيفة معتدلة .

ـ « تسان » : أشباح كلها من الذكور ، حمراء اللون ، وهي حقودة انتقامية تسكن المعابد .

ـ « الشياطين » : وهو كلها من الذكور. سوداء اللون . وهي أشباح مضطهدي اللامية ، ولا يمكن استرضاؤها دون تقديم خنزير كقربان .

ـ « زاده » : الكواكب . وهي ذات لون أرقط .

ـ « مو » : عفاريت مغرورة أرجوانية اللون .

ـ « سرن ـ بو » : عفاريت من أكلة لحوم البشر ، واللحوم النيئة ، وهي متعطشة للدماء .

ـ « جيال ـ بو » : عفاريت الملك ، وهي المسيطرة على الثورة ، لونها أبيض ، وهي عفاريت الأبطال الذين تم تأليههم .

ـ « مو ـ مو » أم الشياطين الاناث ، سوداء اللون . وهن أحياناً زوجات الشياطين الذكور .

يو ـ شيه Yu-Shih

إله المطر في الأساطير الصينية . تصوره الآثار الفنيةوهو يرتدي الدرع المصفح الأصفر ويضع قبعة زرقاء ، ويقف فوق السحاب ، ويصب المطر على الأرض من صفيحة ماء .

يوم- كيميل
Yum- Cimil

إله الموت فى الديانة المايانية بالمكسيك . تصوره الآثار الفنية مع جمجمة وأضلع عارية، أو بلحم منتفخ مرسوم عليه حلقات سوداء علامة على الدمار . ويضع فى شعره ما يشبه الجرس على سبيل الزينة . وتقدم إليه الضحايا كقرابين بعد إغراقها فى البحيرة المقدسة .

يوم- كاس
Yum- Kaax

إله النباتات فى الديانة المايانية بالمكسيك. ويختص هذا الإله بنمو الذرة وحصادها . وتصوره الآثار الفنية على هيئة شاب يضع سنبلة قمح على رأسه .

يو- تى
Ya- Ti

إله السماء فى الديانة الطاوية فى الصين . وهو لقب يعرف به « الإمبراطور جيد » أعلى الآلهة فى مجمع الآلهة فى الديانة الطاوية ، وقد ظهر كاله حوال عام ١٠٠٠ للميلاد ، خلال حكم أسرة « سونغ » وهو الإمبراطور الصينى فى صورته الأرضية .

القديس يفز
(١٢٥٣ـ١٣٠٣)
Yafz, St.

قديس فى الحكايات المسيحية ، راعى المحامين والقضاة . وكتبة العدل .

ولد فى « برتانى » وأصبح محامياً مدنياً وكنسياً ، واشتهر بحمايته لليتامى ، ودفاعه عن المساكين ، وحياده ونزاهته فى دور العدالة . ولقد روى « دوم لوبيدو » فى كتابه « حياة القديسين » رواية القديس « يفز » «المحتالان والأرملة » .

ذات يوم أحضر محتالان وديعة عبارة عن حقيبة كبيرة ـ إلى أرملة وقالا لها إن هذه الحقيبة تحتوى على ٢٠٠ قطعة ذهبية من البستول (عملة أوربية) وطلبا منها ألا تسلّم هذه الحقيبة لأى إنسان مهما تكن الظروف إلا إذا كانا حاضرين معاً . وبعد ستة أيام حضر أحدهما وأخذ الحقيبة وانصرف . أما المحتال الآخر فأخذ الأرملة إلى المحكمة لتقف أمام القاضى مطالباً بالحقيبة أو بمائتين من العملة الذهبية . وكادت الأرملة أن تخسر القضية عندما تدخل القديس« يفز » معترضاً بأن موكلته لا تستطيع أن تحضر الحقبة إلا إذا حضر الرجلان معاً . وهكذا كان على الرجل أن يحضر زميله أمام المحكمة ، قبل أن تُسلّم

له الحقيبة . عندئذ رأى القاضى فى الحال أن ذلك هو عين الصواب ، وعين العدل . فأمر الرجل أن يحضر زميله . فانهار واعترف بأنها كانت خدعة لابتزاز الأرملة والحصول منها على المال .

وتقول حكاية أخرى أنَّ القديس « يفز » طلب من إقطاعى المنطقة الإذن له بتقطيع بعض أشجار البلوط لاستخدامها فى تشييد كاتدرائية فى المنطقة . فأذن له الإقطاعى . غير أن وكيل أعماله اشتكى لسيده من أن القديس « يفز » أحدث « خراباً هائلاً فى الأشجار » ، فذهب الإقطاعى ليشاهد بنفسه ما حدث فوجد أن شجرتين من البلوط تنموان مكان كل شجرة اقتلعها القديس .

***

Z

زاأفيل
(غضب الرب)
Za'afiel

ملاك في التراث اليهودي المسيحي يسيطر على الأعاصير والعواصف أحياناً . يكون ملاكاً خيراً ، وأحياناً أخرى يكون ملاكاً شريراً .

زبابا Zababa

إله الحرب في ديانة الشرق القديم (السومرية والأكادية) انتشرت عبادته حوالي ٢٥٠٠ ق . م وهو إله محلى لمدينة كيش . وزوجته هي الإلهة انانا أوعشتار في صورتها المقاتلة .

زخايوس Zachaeus

جابي ضرائب ثرى في الكتاب المقدس (العهد الجديد) زاره السيد المسيح في أريحا. وتقول أسطورة فرنسية في العصور الوسطى إنه غادر فلسطين إلى بلاد الغال (فرنسا قديماً) لكى يبشر فيها بالإنجيل تحتفل الكنيسة القبطية بعيده في ٢٠ ابريل .

زكريا
Zacharias

شخصيتان بهذا الاسم وردتا في الكتاب المقدس . الأولى في العهد القديم الذى يتحدث عن نبي يهودى ثانوى من أهل القرن السادس قبل الميلاد . لسنا تعرف عنه شيئاً كثيراً ، باستثناء ان أباه كان من بين الأحبار العائدين من الأسر البابلي ، وأنه ضم صوته الى صوت حجاى النبي الذى دعا إلى إعادة بناء هيكل سليمان. وينسب إليه سفر زكريا .

والشخصية الثانية وردت في العهد الجديد على أنه والد يوحنا المعمدان (يحى بن زكريا) ويروى إنجيل لوقا قصته فيقول : « إنه كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيا . وامرأته من بنات هارون واسمها إليصابات .. ولم يكن لهما ولد ، إذ كانت إليصابات عاقراً .. (وكان زكريا يصلى في هيكل الرب عندما) ظهر له ملاك الرب واقفاً يمين مذبح البخور . فلما رآه زكريا اضطرب ووقع عليه خوف . فقال له الملاك : لا تخف يا زكريا لأن طلبتك قد سمعت وامرأتك إليصابات ستلد ابناً واسمه يوحنا ..» (إنجيل لوقا ـ الإصحاح الأول : ٥ ـ ١٥) وبعد أن ولد يوحنا بثمانية أيام أخذه زكريا إلى المعبد لختانه . ويروى إنجيل متى أن زكريا قُتل بين الهيكل والمذبح « لكى يأتى عليكم كل دم زكى سفك على الأرض من هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذى قتلتموه بين الهيكل والمذبح .. » (إنجيل متى ـ الإصحاح الثالث والعشرون : ٣٥) ويعتقد

بعض الباحثين أن المسيح يشير إلى زكريا والد يوحنا المعمدان . غير أن معظم الباحثين يعتقدون أن الإشارة هنا إلى النبى زكريا الذى ورد اسمه فى العهد القديم ، رغم أن التراث اليهودى يقول إن هذا النبى مات ميتة طبيعية .

سفرزكريا
Zachariah

سفر من أسفار العهد القديم من الكتاب المقدس . ينسب إلى زكريا النبى ، ولكن من الباحثين من يذهب إلى القول بأنه ليس من تأليف رجل واحد . وأن عدداً من الأقلام تعاقب على إنشائه فى عصور مختلفة . وأيا ما كان الأمر . فإن هذا السفر يشتمل على نبوءات متعددة ، منها أن الناس كلهم سوف يؤمنون عما قريب بإله العبرانيين « يهوه » وأن نهاية العالم أصبحت وشيكة . عدد إصحاحاته أربعة عشر إصحاحاً .

القديس زكريا
Zacharias, St.

الأسقف الثانى لمدينة فينا فى القرن الثانى الميلادى ، كان تلميذاً للقديس بولس طبقاً لما يقوله التراث المسيحى . وتقول حكاية من حكايات العصر الوسيط إنه أحضر معه إلى مدينة « فينا » الطاولة التى تناول عليها السيد المسيح « العشاء الأخير » يحتفل بعيده فى ٢٦ مايو .

صادقيل Zadkiel

ملاك فى التراث اليهودى المسيحى الذى أخذ السكين من يد إبراهيم بعد أن همّ بذبح إسحق « فناداه ملاك الرب من السماء . قال إبراهيم ، إبراهيم فقال : هأنذا . فقال : لا تمد يدك إلى الغلام . ولا تفعل به شيئاً . لأنى الآن علمت أنك خائف الله .. » (سفر التكوين ـ الإصحاح الثانى والعشرون : ١١ ـ ١٢) على الرغم من أن نصوص الكتاب المقس لم تذكر اسمه مباشرة .

وتقول أسطورة يهودية أخرى إنّ « صادقيل » هو الذى قاد الإسرائيليين أثناء خروجهم من مصر .

صادوق Zadok

الكاهن الأكبر لإسرائيل فى الكتاب المقدس (العهد القديم) ـ وهو من سلالة هارون ـ أيام حكم الملكين داود وسليمان . عمل فى وظيفة الكاهن الأكبر فى معظم عهد الملك داود . وقسمهم داود وصادوق من بنى إلعازار ، وأخيمالك من بنى إيثامار حسب وكالتهم فى خدمتهم .. » (أخبار الأيام الأول ـ الإصحاح الرابع والعشرون : ٣) «وقال الملك لصادوق أرجع تابوت الله إلى

المدينة ثم قال الملك لصادوق الكاهن أأنت راءٍ فارجع إلى المدينة بسلام .. الخ » (سفر صموئيل الثانى ــ الإصحاح الخامس عشر : ٢٤ ــ ٢٩) « فأخذ صادوق الكاهن قرن الدهن من الخيمة ومسح سليمان .. الخ » (سفر الملوك الأول ــ الإصحاح الأول : ٣٨ ــ ٣٩) .

زاج ــ موك
Zag- Muk

عيد السنة الجديدة فى الديانة البابلية الذى يقام فى الربيع على شرف البطل الإله «مردوخ » الذى حدّد ، فى مثل هذا الوقت، مصير البشر للسنة القادمة . ومن بين الطقوس التى ارتبطت بهذا العيد الزيارة التى قام بها الإله « نابو » ابن « مردوخ » لوالده ، إذ يوضع تمثال للإله « نابو » على ظهر سفينة تحمله إلى معبد الإله « مردوخ » ، ثم يعود إلى معبده .

زاجزاجل
Zagzagel

ملاك ، فى الأساطير اليهودية ، ساعد الرب ، مع ملكين آخرين . هما ميخائيل ، وجبرائيل ، فى دفن النبى موسى . لم يذكره العهد القديم بالاسم ، بل ظهر فى تراث الأساطير اليهودية .

زاهاك (الضحاك)
Zahhak

ملك شرير فى الملحمة الفارسية « الشاهنامة » التى كتبها الفردوسى ، ويذكر فى الأبستاق باسم « أزى ذهاكة » ، وفى الكتب الفارسية باسم أزدهاق ، وفى الكتب العربية وفى الشاهنامة « الضحاك » وأصل «زهاك » أو الضحاك روح شريرة فى الأساطير الآرية . وفى « الأبستاق » نجده شيطاناً يمنع ماء السحاب أن ينزل إلى الأرض . ثم نجده ملكاً جباراً ظالماً يتمثل فيه الشر كله .

ويذكر « الفردوسى » أن الضحاك كان ملكاً على العرب . وكانت له أموال كثيرة من الخيل ، والإبل ، والبقر ، والغنم . وكان له من الخيل المسرّجة بسروج الذهب والفضة مالا يحيط به الحصر والعد . وكان شغوفاً باللهو ، والطرب والصيد ، فظهر له إبليس ، فى زى شاب صبيح ، وعرض عليه نفسه ليخدمه ، فاتصل به ، وكان يظهر له كل يوم فى الخدمة آثاراً مرضية ، ورغم اتساع ملك الضحاك فقد كان ظلوماً غشوماً ، محيت فى زمانه آثار العدل والإنصاف . وكان يقتل كل يوم رجلين ويستخرج دماغهما طعاماً للحية حتى مر على ذلك ألف سنة هى مدة ملكه . وذات ليلة رأى فى نومه رؤيا هائلة تدل على زوال ملكه ، فجمع العلماء والمنجمين والكهنة والسحرة ليفسروا له الرؤيا . فقالوا بعد

طول تردد : « أعلم أن زوال ملكك يكون على يد ملك اسمه « أفريدون » وأنه لم يولد بعد . وأنه إذا ما وضعته أمه قتل أبوه على يدك . ثم إنه إذا ترعرع ونشأ طلب بثأر أبيه وانتقم منك . فيكون هو وارث الملك بعدك!» وولد «أفريدون » فى تلك السنة . وهربت به أمه خوفاً من بطش الملك الذى كان يقتل المواليد، وسلمت إبنها إلى راعى غنم ، فكفله الراعى واتخذه ولداً . ولما بلغ الأمر إلى الضحاك ، جاء إلى ذلك المرج ، وقتل الراعى ونهب المواشى ، وأحرق دار « أفريدون » وقصر أبيه . أما « أفريدون » فقد هرب إلى الهند . لكنه عاد فى النهاية وقتل الملك الضحاك وتولى العرش بعده .

زاكا Zaka

روح الموتى فى أساطير جزر هايتى ، وهى أيضاً حارسة للمزارعين . تقدم لها القرابين والأضاحى من القمح ، والخبز المعجون بالزيت . يرمز لها بسنبلة قمح ، وقبعة مغروز فيها دبوس .

زاكيكوكسل Zakiqoxol

روح شيطان النار والغابات فى أساطير هنود المايانية ، ولقد حاول الأبطال قتل هذا الشيطان ، لكنهم بدلاً من قتله أعطوه بعض الهدايا . فغادر المكان وهبط إلى أسفل الجبل وتسميه قبائل الهنود « رجل الغابة الصغير » .

زال Zal

والد البطل رستم فى الملحمة الفارسية « الشاهنامة » التى كتبها الفردوسى .

عندما ولد زال كان مكتملاً من جميع الجوانب فيما عدا جانب واحد هو أنه مولود بشعر أبيض . يقول الفردوسى إنه عندما ولد «زال » كأنه القمر إضاءة ، غير أن شعره كان أبيض يشتعل شيباً كرءوس المشايخ الطاعنين فى السن . فأمر به سام (والده) أن يطرح على جبل البرز .. وألقى الله محبته فى قلب طائر السيمرغ (العنقاء) فحملته وحلّقت به إلى رأس الجبل ، ووضعته بين أفراخها ، فكانت تربيه مع أولادها حتى طالت عليه المدة .. وكانت قوافل التجار تعبر تحت ذلك الجبل فوقعت أبصارهم على مولود إنسى بين أفراخ العنقاء . فاخبروا والده سام الذى جاءه رسوله فى المنام وأخبره أن ولده « زال » حىّ يرزق .. فراح الأب يدور فى الجبال ممزق القلب منسكب الدمع .. فحملته العنقاء وحلّقت به ، ثم رفرفت حول سام ووضعته بين يديه . فرأى شخصاً قد أفرغ فى قالب الجمال ، رشيق القد كالغصن المائل ، صبيح الوجه كالبدر الكامل .. وكانت العنقاء قد أخبرت زال أن سيصير ملكاً ، وأعطته ريشة

من جناحها وقالت له « إذا حز بك أمر مهم فاحرقها ، فإنى سأحضر للوقت وأقضى حاجتك » .

وتقول الشاهنامة إن « زال » أحب الفتاة الجميلة « روذابه » بنت مهراب ، ملك مدينة كابل ، وأنه بذل جهداً ليفوز بها ، وأنه فى النهاية تزوجها ، وأنجب منها البطل العظيم «رستم » وكان والده قد استشار النجوم فى أمر هذا الزواج فقالت : إن هذين الزوجين ينسلان ولدا كفيل الحرب فى قوته . يخضع الممالك لإمرته ، ويذل الرجال بسيفه ، ويتربع على العرش فوق السحب ، وكان هذا الولد هو رستم بطل الملحمة العظيم .

زالموكس Zalmoxis

إله السماء فى أساطير تراقيا . ورد ذكره فى كتابات المؤرخ اليونانى هيرودوت . وتقول الأسطورة : إنه عاش لبعض الوقت على الأرض ، ثم أصبح حاكماً للعالم السفلى . وربما خضعت صورته لتأثير عبادة الإله أوزريس فى مصر .

زاو- جونجن
Zao- Gongen

إله جبل « كمبو » فى الأساطير اليابانية . وهو بصفة خاصة الإله الحارس لفرقة «شوجندو » البوذية .

زابوتلانتنان
Zapotlantenan

إلهة الشفاء فى أساطير الأزتيك فى المكسيك . وهى تعالج مرضاها بزيت التربنتينة . الذى يستخرج من أشجار الصنوبر .

زارا- ماما
Zara- Mama

إلهة الذرة فى أساطير هنود أمريكا الجنوبية (بيرو) . يصنع الهنود نماذج لها من أوراق النبات ، ويحتفظون بها لمدة عام ، ثم تحرق فى طقوس دينية لضمان محصول جيد من الذرة .

زرادشت
Zarathustra

نبى الإيرانيين القدامى فى القرن السادس قبل الميلاد ، هو متصوف ومصلح للديانة الفارسية ، ومؤسس لديانة جديدة هى الزرادشتية .

تُروى الكثير من الأساطير حول حياة «زرادشت » ، فقد حملت به أمه وكانت فى الخامسة عشر من عمرها ، حملا إلهياً مقدساً ، بعد أن شربت من عصارة نبات الهوما Hoama (راجع) وتقول أسطورة أخرى : إنّ الملاك الذى كان يرعاه تسرب إلى نبات « الهوما » وانتقل مع عصارته إلى

جسم كاهن حين كان يقدم القرابين المقدسة. وفى الوقت نفسه دخل شعاع من أشعة العظمة السماوية إلى صدر الفتاة ، وتزوج الكاهن بالفتاة ، وامتزج الحبيبان : الملاك والشعاع ، فنشأ زرادشت من هذا المزيج . فلما ولد استطاع محادثة الإله الخيّر «أهورامزدا » ففرت من حوله الشياطين وهى مضطربة خائفة . وأحب الوليد الحكمة والصلاة ، فاعتزل فى سن الثلاثين فى بريّة جبلية ، وكان طعامه من الجبن وثمار الأرض. وأراد الشيطان أن يغريه لكنه أخفق ، وشق صدره بطعنة من سيفه ، وملئت أحشاؤه بالرصاص المنصهر فلم يشك أو يتململ ، بل ظل متمسكاً بايمانه بأهورا مزدا ـ الإله الأعظم ، إله النور . وتجلى له « أهور امزدا » ووضع فى يده « الابستاق » أى كتاب العلم والحكمة . وأمره أن يعظ الناس بما جاء فيه ، وظل الناس زمناً طويلاً يسخرون منه ويضطهدونه . حتى حدث ذات يوم أن سمع زرادشت أن حصان الملك ـ وهو حصان أسود كان يحبه الملك كثيرا شُلّت قوائمه الأربعة حتى أنه لم يعد قادراً على الحركة . فتقدم زرادشت ليعرض علاج الحصان ، لو أن الملك وافق على شروط أربعة .

أولاً : أن يدخل الملك فى الدين الجديد. ثانياً : أن يناضل الملك فى سبيل نشر هذا الدين . ثالثاً : أن تدخل الملكة أيضاً فى الدين الجديد . رابعاً : أن يكشف عن أسماء الناس الذى تآمروا عليه . وكلما تحقق شرط من هذه الشروط شُفيت إحدى قوائم الحصان ، حتى شُفى الحصان تماماً ، وعاد الى سابق عهده .

أما وفاته فتقول رواية : إن زرادشت قتل وهو راكع يصلى وإن المجوس (كهنة الزرادشتية) عدّلوا فى هذا الدين بعد وفاته . وتقول رواية أخرى : إنّ زرادشت عمر طويلاً حتى أحرقه وميض برق ، ثم صعد إلى السماء . وكان أكبر الآلهة فى الدين السابق للزرادشتية « مترا » إله الشمس ، « وأنيتا » إلهة الخصب والأرض . و « هوما » الثور المقدس الذى مات ثم بعث حياً ، ووهب الجنس البشرى دمه شراباً ليسبغ عليه نعمة الخلود . وكان الإيرانيون القدامى يعبدونه بشرب عصير الهوما المسكر . وهو عشب ينمو على سفوح الجبال . وقد ثار زرادشت على تلك الآلهة فى شجاعة ، وأعلن أنه ليس فى العالم إلا إله واحد هو « اهورامزدا » إله النور والخير والسماء . وأن غيره من الآلهة ليست إلا مظاهر له ، وصفات من صفاته . وعندما اعتنق دارا الأول الدين الجديد ، رأى فيه ملهماً لشعبه ، ودعامة لحكومته . فشرع منذ تولى الملك يثير حرباً شعواء على العبادات القديمة ، وعلى كهنتها وجعل الزرادشتية دين الدولة . كتب عنه الشاعر الإنجليزى

«شللى» فى كتابه «بروميثوس طليقاً» ووصفه وصفاً رائعاً . كما كتب عنه شارلز وليامز فى روايته «الهبوط إلى جهنم» أما «فولتير» فلم يكن متحمساً لزرادشت ، فقد وصفه بأنه «أقام مجموعة من الخرافات السخيفة» ، على الرغم من أن «الأخلاقيات التى أعلنها النبى لن تفسد» فى حين أن الفيلسوف الألمانى نيتشه جعل زرادشت فى كتابه الشهير «هكذا تكلم زرادشت» النبى الذى يتحدث بلسانه وانْ كان قد ذهب إلى أن الحياة هى «إرادة القوة» وأن على الإنسان أن يقهر المعتقدات الشائعة ، ليصل إلى «الإنسان الأعلى» . وأعدَّ عنه «ريتشارد شتراوس» موسيقى مبنية على كتاب نيتشه .

الزرادشتية
Zarathustrianism

ديانة فارسية قديمة أسسها زرادشت : وهى تقول بإلهين «أهورا مزدا» إله النور والخير ، والثانى هو «أهريمان» إله الشر والظلام . وإن كان بعض الباحثين يعتقدون أن زرادشت قال بإله واحد هو إله الخير ، أما أهرمان فهو الشيطان أو إبليس الذى يصارع قوى الخير فى العالم . والكتاب المقدس فى الزرادشتية هو «الأبستاق» وهى كلمة فارسية تعنى «المتن» أو «الأصل» وقد فقد معظمه ، ولم يبق منه سوى قطع قصيرة تنقسم عادة خمسة أجزاء :

١ ـ أليسنا Yasnn وهى تتألف من خمسة وأربعين فصلاً من الطقوس الدينية التى كان الكهنة الزرادشتيون يترنمون بها ، وإحدى وعشرين ترنيمة . تتلى فى مديح الملائكة المشرفين على أيام الشهر .

٢ ـ ألوسبرد ـ ويشتمل على أربعة وعشرين فصلاً أخرى من الطقوس الدينية .

٣ ـ الونديداد Vindidad ـ وهى تعنى حرفياً القانون المضاد للشياطين ، وتشتمل على اثنين وعشرين فصلاً . وهى تشبه سفر اللاويين فى العهد القديم من الكتاب المقدس من حيث إنها توضح التعاليم التى يخضع لها رجال الكهنوت الزرادشتيين . كما تتضمن وجهة نظر الزرادشتية فى الموت والزواج وغيرها من المشكلات الاجتماعية .

٤ ـ أليشتا Yashts أى التسبيحات الغنائية ، وهى إحدى وعشرون نشيداً فى الثناء على الملائكة . تتخللها أقاصيص تاريخية ونبوءة عن آخر العالم .

٥ ـ الخرد أبستاق : أى الأبستاق الصغير ، وهى صلوات تتلى فى مناسبات الحياة المختلفة .

وكان «أهورا مزدا» عند زرادشت الإله

الأعظم ذو الجلال المهيب ، الذى يسمو على كل شئ آخر . وهو يتصف بسبع صفات هى: النور ، والعقل الطيب ، والحق ، والسلطان ، والقوى ، والخير ، والخلود . أما الأرواح الخبيثة فهى آلهة زائفة ، أو هى تجسيد خرافى للقوى التى تعترض رقى الإنسان . وكبير هذه الزمرة من الشياطين هو « أهرمان » أمير الظلام . وحاكم العالم السفلى ، وهو الطراز الأسبق للشيطان الذى لا ينقطع عن فعل الشر . وهو الذى خلق الأفاعى ، والحشرات الضارة ، والجراد ، والشتاء والظلمة والجريمة ، والخطيئة ، واللواط ، والحيض وغيرها من مصائب الحياة. وسيظل الصراع بينه وبين إله الخير موصولاً . غير أن قوى الشر ستهزم آخر الأمر ويكون مصيرها الفناء بعد أن يمر العالم بأربعة عهود كل منها ثلاثة آلاف عام يتبادل فيها «أهورامزدا » و « أهرمان » السيطرة على العالم ، وبعدها ينتصر الخير فى كل مكان . وينعدم الشر فلا يكون له وجود .

ولقد انتشرت الديانة الزرادشتية فى إيران وأصبحت الديانة الرسمية للدولة . غير أن مزدك Mazdok الزعيم الدينى الفارسى المتوفى عام ٥٢٨ للميلاد ، سرعان ما قاد حركة اشتراكية مناهضة، وأسس « المزدكية Mazdokism » (وهى مشتقة من المانوية) ـ وهى ديانة تقول بمدأين أصليين هما الخير (أو النور) والشر (أو الظلام) وأن الخير يعمل بإرادة حرة وتصميم ، وأن الشر يعمل على نحو أعمى . وكيفما اتفق ، وأن هذين المبدأين امتزجا مصادفة فكان العالم . وقد دعت المزدكية أيضاً إلى المشاركة فى الأمراء والنساء ، وانتشرت انتشاراً واسعاً فى فارس فى أواخر القرن الخامس للميلاد . غير أن كهنة الزرادشتية ، ونبلاء فارس مالبثوا أن ثاروا عليها بشدة حتى عادت الزرادشتية إلى الانتصار ..

أما الآن فلم تعد الزرادشتية معروفة إلا فى مواطن معزولة عن إيران ، وفى بعض المناطق فى الهند حيث تعرف بالباريسى: Parisism وحيث يفوق عدد أتباعها (حوالى مائة وعشرين ألفاً) عدد الزرادشتيين فى ايران (حوالى عرشين ألفاً) .

صربنيتو
Zarpanit

يعنى هذا الاسم فى االلغة الاكادية «الفضة اللامعة » ، وهى زوجة الإله البابلى «مردوخ » ، وإلهة بابل الرئيسية المختصة لشئون الحمل والولادة . يحتفل بزواجها من مردوخ سنوياً فى بابل مع بداية العام الجديد .

زاكار Zaquar

إله الخطيئة فى ديانات القديم (الآشورية ـ والبابلية) .

زاريمايا Zaremaya

نبع ، فى الأساطير الفارسية ، يستخرج منه الزيت والزبد لإطعـــــام الأرواح فى الفــردوس .

زاتيك Zatik

إله النبـاتات فى أسـاطيـر « أرمـينيـا » والترجمة الأرمنية للكتاب المقدس ، وتسمى «عيـد الفـصح اليـهـودى ، عيـد زاتيك » ، وكـذلك عـيـد الفـصح عند المسـيـحيين الأرمنيين.

ولعل هذا مـا جـعل بعض البـاحـثين يذهبـون إلى أن « زاتيك » إله النبـاتات يمر بدورة « القيـامة والبعث » ابتداء من فصل الشتاء ، وهى تكتمل فى فصل الربيع . وقل مثل ذلك فيما فعله القديس بيد Bede فى اشتـقـاق اللفظ الإنجليـزى الدال على عيـد الفصح Easter من اسم إلهـة الربيع الوثنيـة «إيوستر Eustre » .

زدو (الروح)
Zedo

روح الإنسـان أو الحيـوان فى الأسـاطير السلافية ، وهى فى استطاعتها أن تغادر البدن أثناء النوم ، وتشتبك فى معارك مع الأرواح الأخرى . ولو خسرت المعركة لمات النائم ! وإلى جـانب أرواح البـشر والحيـوانات هناك «روح » للأرض التى تسبب القحط ، وروح البحر التى تنزل المطر والعواصف .

زيليا Zeleia

اسم مـدينة عند سـفح جبل « ايدا » ، فى الأساطير اليونانية ، فى منطقة فريجياى فى آسيا الصغرى ، كـانت موطناً لرامى السـهام الطروادى الماهر ، « بانداروس » وقـد أهداه الإله « أبوللو » بنفسه القوس الشهير . ذكره هوميروس فى « الإلياذة » ـ الكتاب الثانى .

زيمى باتيس
Zemepatis

إله فى أساطير لوترانيا فى فترة ما قبل المسـيـحيـة . وهو إله محلى يقـوم بحـمـاية المزارعين كما يحرس قطيع الماشية .

زيمى Zemi

عبادة صور الحيوانات والبشر بوصفهم آلهـة فى أسـاطيـر الهنود الحـمـر زمن «كلومبس» ويضرع إليها أفراد القبيلة لهطول المطر . ولأشعة الشمس .

القديس زيميو
(قوة زيهس)
Zemobio, St.

أسقف فلورنسا فى القرن الرابع الميلادى

. يضــرع إليــه الناس للوقــاية من الصــداع يحتفل بعيده فى ٢٥ مايو .

ولقــد وجــدت حيــاة هذا القــديس الأسطورية مكتوبة فى عدة كتب عن السيرة الذاتيــة ، كُتبت كلها بعد القرن الحادى عشر .

ولد القديس « زمبيو » من أسرة نبيلة وكان أبوه « لوسيان » وأمه « صوفيا » من الوثنيين . لكن الغلام تحول إلى المسيحية ، واستطاع فى النهاية أن يهدى والديه إلى الإيمان الجديد . وعاش فى روما شماساً فى الكنيسة ثم سكرتيراً للبابا دمسكوس الأول . ثم أُرسل إلى فلورنسا ليكون أسقفا للمدينة .

زيمينا
Zemyna

إلهة فى أساطير لوترانيا ـ فى فترة ما قبل المسيحية ـ وهى المسئولة عن النباتات والمحاصيل ، ويضرع إليها الناس فى أوقات بذر البذور ، وفى موسم الحصاد .

القديس زينو
Zeno, St.

أسقف فيرونا توفى ٣٧١م يضرع إليه الناس حتى يساعد الأطفال الصغار على الكلام والمشى . يحتفل بعيده يوم ١٢ إبريل.

زيفيروس
Zephyrus

الرياح الغربية فى أساطير اليونان ، ابن «استراويوس » و « أيوس » تزوج من خلوريس وهو والد كاريوس إله الفاكهة .

اهتم به شعراء اليونان لأنه يجلب الهواء الرطب فى الأجواء الملتهبة التى كانوا يعيشون فيها . وفضلاً عن ذلك فإن زيفيروس كما صوره الشعراء من أبهج الرموز فى الحكايات الخرافية . فنسمته القوية تبعث الحياة فى الطبيعة . تصوره الآثار الفنية على هيئة شاب وسيم رقيق السمات هادئ الطبع بلا ملابس إلى حد ما ويجعلون له جناحى فراشة وإكليلا من مختلف أنواع الزهور . ينزلق فى الفضاء بخفة ورشاقة كالنسيم ، وفى يده سلة مملوءة بزهور الربيع .

زيتوس Zetes

ابن بورياس وأورثيا ، فى الأساطير اليونانية ، والتوأم المجنح لـ « كالياس » وشقيق « خيون » ، و « كليوبطرة » قام زيتوس مع شقيقه التوأم كلياس بدور فى حملة السفينة أرجوس للبحث عن الفروة الذهبية (راجع) وقاتل الهابيز فى بيثينا . وفى النهاية قتلهما هرقل معاً .

زيثوس Zethus

ابن كبير الآلهة زيوس من « أنتيوبى » ، وشقيق امفيون . انتقم الشقيقان لما لحق أمهما من أذى على يد الملك ليكوس Ly-cus ملك طيبة وزوجته ديركس « زوجته الثانية بعد أن هجر زوجته الأولى « أنتيوبى » فقتلا الملك ، وربطا زوجته فى ذيل ثور برّى ظل يجرها حتى الموت . واستولى الشقيقان على عرش طيبة الذى كان ليكوس قد اغتصبه من الملك كريون . ودحرج زيثوس ـ وكان رجلاً بالغ القوة حجراً ضخماً شيّد به سوراً حول مدينة طيبة . فى حين كان شقيقه أمفيون بارعاً فى العزف على القيثارة أعطاها إياه الإله هرميس ، فسحر الحجر حتى تدحرج إلى أن وصل إلى مكانه المطلوب . وتزوج زيثوس من طيبة . وعلى شرفها غيّر إسم المدينة ـ وكانت كادميا ـ إلى طيبة . أما شقيقه « أمفيون » فقد تزوج من « فيوبى » ابنة «تانتالوس » ، والتى انجبت له أربعة أبناء. أبوللودورس (الكتاب الثالث) وبوزينياس (الكتاب الثانى) .

زيوس
(السماء الساطعة)
Zeus

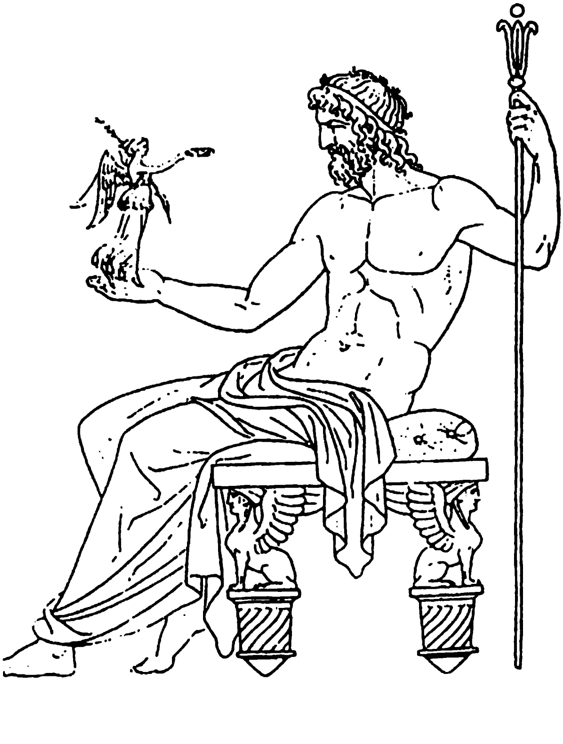
إله السماء ، وكبير الآلهة ، فى الأساطير اليونانية ، وهو رئيس آلهة الأولمب الاثنى عشر . ابن « كرونوس » و « ريا » وزوج الإلهة «هيرا » يسميه الرومان « جوبتر » أوجوف .

كانت نبوءة الإلهة « جيا » إلهة الأرض للاله كرونوس أن أحد أبنائه سوف يخلعه من عرشه ، على نحو ما فعل هو نفسه مع والده « أورانوس » ولهذا السبب كان كرونوس يبتلع كل طفل يولد من أبنائه بمجرد ولادته . وعندما حان ميلاد « زيوس » صممت أمه ريا أن تنقذ طفلها من أبيه . فذهبت إلى جبل ليكاريوس فى أركاديا ، وفى مكان يدعى «كريتيا » لتضع طفلها زيوس . وعندما سألها كرونوس عن الطفل ليبتلعه ، اعطت زوجها حجراً ملفوفاً بقماط ليبتلعه بدلاً من ابنها. فابتلع الإله الحجر فى الحال . وبعد ذلك غسلت « ريا » طفلها زيوس فى مياه نهر «ندا » ثم أعطته لحوريات كريت « الملليوس » وأوصت به سكان هذا البلد . وقد أطعموه من لبن العنزة « أمالثيا Amalethea » وغسل جبل ايدا . وأشرف على تربيته الحوريتان « أدراسيتا » ، و « إيدا » بنات مليسيوس (الميليوس) وكان الكريثيون يقرعون رءوسهم حتى تطغى على صراخ الطفل فلا تصل إلى مسامع والده الإله «كرونوس » .

وعندما شبّ « زيوس » وأصبح فتى يافعاً ذهب لرؤية الربة ميتيس Matis (الحذر) التى تقول بعض الأساطير إنها كانت أول



كرونوس وريا والدا زيوس



زيــوس

زوجة له . وكانت ميتيس ربه من الجبابرة (التيتان) عمدت إلى نصح زيوس فى كيفية مواجهة كرونوس . فأعطته جرعة من شراب مقيت جعلت كرونوس يتقيأ ما فى بطنه : الحجر أولاً ، ثم جميع الأطفال الذين ابتلعهم فى جوفه من قبل : هسيتا ، وديمتر ، وبوزيدون ، وهيرا ، وهاديس . وقد وضع الحجر الذى تقيأه كرونوس بعد ذلك فى معبد دلفى . وسُمّى باسم « السُّرة » بوصفه مركز الأرض . ثم شن « زيوس » بمساعدة إخوته حرباً ضد أبيه وضد التيتان الذين ساعدوه . واستمرت الحرب عشر سنوات بلا نهاية تلوح فى الأفق . ولكن الإلهة « جيا » إلهة الأرض تنبأت لزيوس بنصر حاسم لو أنه استطاع أن يحرر « التيتان » من السيكلوب وغيرهم الذين سجنهم والده فى « ترتاروس » Tartarus أدنى مناطق العالم السفلى ويجندهم للقتال فى صفه . فهبط زيوس إلى العالم السفلى وقتل المرأة السجانة « كامبى ». التى كانت تتولى حراسة التيتان فى عالم الموتى . وصنع السيكلوب الصواعق لزيوس ، كما أعطوه « هاديس » خوذة تجعله يختفى عن الأنظار ، وبوزيدون رمحاً ثلاثى الشعب . وبهذه الأسلحة انتصر الإخوة الثلاثة على كرونوس وخلعوه عن العرش . أما الجبابرة من التيتان (فيما عدا أطلس) الذين ساعدوه فى القتال ، فقد ألقى بهم « زيوس » فى «ترتاروس » حيث قام المردة على حراستهم .

ثم جلس الإخوة الثلاثة : زيوس ، بوزيدون ، هادس ، يقتسمون العالم بعد انتصارهم على أبيهم ، بأن أجروا القرعة بينهم . فكانت السماء من نصيب زيوس ، والبحر من نصيب بوزيدون ، والعالم السفلى من نصيب هاديس . أما الأرض ، وجبل الأولمب فكانا ملكاً مشاعاً بين الثلاثة . وقد اختاروا « زيوس » رئيساً عليهم .

اما زواج زيوس فى الميثولوجيا اليونانية فكان كثيراً ، وإنْ كان هزيود يقول إنه تزوج سبع مرات من : نموزين ، وميتس ، وكيرس، واورنيوم ، ولاتونا ، وثيميس ، وأخته هيرا التى كانت آخر زوجاته . كما هام حباً ، وضاجع، نساء كثيرات من البشر ، وأنجب من كل واحدة منهن الكثير من الأطفال الذين رفعوا جميعاً إلى مصاف الآلهة . وزيوس هو الإله الوحيد من بين آلهة اليونان الذى كان والداً لبعض آلهة الأولمب . فعلى جبلى كيلينى كان زيوس يعبد على أنه زوج « مايا » ، ووالد هرميس . وفى « دودونا Do-dona » كانت زوجته هى « ديونى » وفى نفس الوقت كانت أخته « هيرا » هى المعترف بها على أنها زوجته الشرعية ، وعلى أنها ملكة السماء .

ولقد لعب زيوس أدواراً كثيرة فى الأساطير اليونانية فهو : إله السماء ، وإله العواصف والأمطار ، وإله الصواعق ، وسيد البرق . كما كانت الجبال مقره . وكما كان زيوس إلهاً للعواصف ، فقد كان أيضاً إلهاً للمعارك ووالدا للاله آريس والإلهة أثينا . وهو الذى يقرر لصالح مَنْ تحسم المعركة . وكان تمثال زيوس الذى صنعه « فدياس » أعظم مثالى اليونان ، من ذهب وعاج . النصف الأعلى من العاج والنصف الأسفل خيوط من ذهب ، ويتجلى كبير الآلهة جالساً على عرشه . وعلى رأسه تاج من أغصان الزيتون . ممسكاً بيده اليسرى تمثال الإلهة « نيكى » (النصر) وباليد اليمنى صولجان حط عليه نسر متلألئا بكل أنواع المعادن . أما عرشه فهو مصنوع من الذهب والأحجار الكريمة ، ويربض تحت قدميه أسدان من الذهب على الجانبين . وفى الأركان الأربعة أربعة تماثيل لإلهات النصر ممكسات بالأيدى كأنهن يرقصن . واثنتان اخريان عند قدمى « زيوس » ووضع فى أعلى جزء من العرش فوق رأس كبير الآلهة « ربات الرشاقة » من ناحية ، و«الساعات » من ناحية أخرى . باعتبارهن بنات زيوس . وعلى الرغم من أن اليونان جعلوا من أبناء زيوس آلهة حرب ، فإن زيوس كان راعياً أيضاً للمباريات والمنافسات البدنية ، وكان غصن زيتون زيوس يفوز به الأسرع والأقوى ، والأكثر مهارة ، فى الألعاب الأولمبية . وفى كثير من الأماكن فى بلاد اليونان كانت الاحتفالات تقام على شرف زيوس أو تمتد إلى عبادة أبنائه : أبوللو ، وهرميس ، وهرقل (راجع) .

أما زيوس كإله السماء فهو يكشف عن إرادته عن طريق علامات تظهر فى السماء ، وهكذا ارتبطت النبوءة والإلهام بكبير الآلهة زيوس ، على نحو ما ارتبطت بابنه أبوللو ومن هنا فإن الكاهن « كالخاس » عندما رأى حية تلتهم عصفوراً مع تسع من صغار ، أعلن أن تلك علامة من « زيوس » بسقوط طروادة . وكان فى « دودونا » هيكلاً عظيماً تقوم فيه الكاهنات بإعلان إرادة زيوس . وكانت شجرة البلوط هى الشجرة المقدسة عند زيوس الذى يرسل المطر إلى المزارعين ، التى يحط عليها اليمام المقدس عنده . وتساقط أوراقها ينبئ بوجود الإله . وفى مدنية أثينا كانت رخات المطر ، أو ظهور الصواعق تعنى إن كبير الآلهة لا ينظر إلى اسفل برضا ، ولهذا فإن الاجتماعات الشعبية فى الحال تؤجل .

وإلى جانب الدور الأساسى والهام الذى يلعبه زيوس فى السماء ، فقد كان يعبد بوصفه راعياً للزراعة . وتقدّم القرابين من الثمار والفاكهة لزيوس حامى مدينة أثينا على « الأكروبول » وتقام الطقوس العامة والسرية معاً فى فصل الربيع المتقلّب فى طقسه .



زيـوس

وكان المذبح الرئيسى القديم مقام فى قصر الملك بأثينا . وهو المذبح الذى يقدم فيه الملك القرابين والأضاحى لصالح الشعب . وعلى حين أن ملك إسبرطة كان يزعم أنه منحدر من سلالة زيوس . فإننا فى مدينة أثينا نجد أن الأضاحى والقرابين كانت تقدم له بوصفه إله القبيلة أو العشيرة . وعلى الرغم من أنه لم يكن مخلصاً لزوجته ، فقد كان ينظر إليه على أنه إله الأسرة ، وكان أحد الآلهة الذين يشرفون على الزواج مع زوجته «هيرا» .

وكان الناس يضرعون لزيوس ، ويلجأون إليه ، فى حالات القسم والمواثيق . ويخشى من يحنث فى قسمه انتقام زيوس . فقد أعلن زيوس فى فترة مبكرة أن قسم الآلهة لابد أن يتم على ضفاف نهر « سيتكس » لأن الإلهة « ستيكس » وأبناءها قد هبوا لمساعدته فى حربه مع والده ومع « التيتان » . ويقدم أسخيلوس فى مسرحية « أجاممنون » صورة رائعة للدور المقدس لزيوس .

كان النسر وشجرة البلوط مقدسين عند زيوس ، ولذلك كان النسر والصولجان ، والبرق ، من أكثر رموزه شيوعاً .

ويطلق على زيوس ألقاب كثيرة : فهو «ابن كرونوس» وهو « الكوكو » ـ طائر الوقواق الذى تشكل فيه زيوس عندما اغتصب هيرا ـ وهو « المحرر » ، و « المُخلّص » ، و«المُطهّر» و « إله الحبوب » و « إله الحرية » و « المشرف على الاجتماعات » ، وهو «الأعلى» ، وهو « إله اليونان » ، وهو «المحارب» ، و « مرشد القدر » ، وهو «القوى» وهو « حامى الحدود » .. الخ .

زونغ كو ـ لاو
Zhung Kuo- Lao

إله فى الديانة الطاوية فى الصين ، « أحد الخالدين الثمانية » فى الطاوية ، وقد كانوا فى البداية موجودات فانية . لكنهم حققوا الخلود بسلوكهم القويم فى الحياة وتقول الأسطورة إن « زونغ كو ـ لاو » كان خفاشاً قبل أن يتخذ الصورة البشرية . رموزه الطبلة ، وأعواد الطعام ، والحيوان المرافق له هو الحمار .

زهود Zhiwud

إلهة هى رسول الآلهة فى أساطير منطقة كافير (أفغانستان) وربما التحدّث من الإلهة « ديزانى » ، وتقول الأسطورة إنها كانت تحمل الرسائل الهامة إلى الإله البطل « مون Mon إبان المعركة التى نشبت بين الآلهة والعمالقة . وكان « مون » يعيش فى بحيرة تحيط بها ألسنة اللهب ، واتخذت الإلهة صورة طائر لكى تصل إليه ، غير أن الجناحين احترقا من النار ، ولكن مون استطاع

علاجهما . وفى أسطورة أخرى أن « مون » كان يتخذ صورة الثور الذى ينفث لهباً .

زهونج ـ لى ـ كوان
Zhong- Li- Kuan

إله فى الديانة الطاوية بالصين « أحد الخالدين الثمانية » فى الأساطير الطاوية . كان فى الأصل موجوداً فانياً ، ثم حقق الخلود بأسلوب حياته .

زيبلثوردوس
Zibelthurdos

إله العاصفة فى أساطير تراقيا ، وكان أهل تراقيا يعتقدون أنه يرسل الرعد والبرق .

زجورة = زقورة = زكورة
Ziggurat

هيكل بابلى ـ سومرى الأصل ـ يتخذ شكل برج هرمى مؤلف من عدة طوابق على شكل مصاطب مبنية بالآجر . ليس فيها حجرات داخلية . وكانت فى العادة مربعة أو مستطيلة ، يصعد إليها بسلالم خارجية . وقد عثر العلماء على أكثر من ثلاثين « زقورة » موزعة فى مواطن مختلفة من بلاد الرافدين . وتعتبر « زقورة » مدينة « أور » أكثرها احتفاظاً بشكلها الأصلى . فى حين تعتبر «زقورة » عقرقوف من أشهرها . وليس ثمة ما يدل على ان الزاقورات قد استخدمت مراصد لمراقبة الأجرام السماوية . ويذهب بعض الباحثين إلى أن البابليين كانوا يعتقدون أن الآلهة تسكن الجبال ، ولهذا صمموا «الزقورة » لمحاكاة الجبل الطبيعى . وكانت أضخم « زقورة » فى بابل تسمى إتمناكى Etemenaki أى بيت مؤسس السماء والأرض كما أن الزقورة فى «نيبور » تسمى « بيت العرافة » ولا شك أن برج بابل فى الكتاب المقدس « وقالوا هلم نبن لأنفسنا مدينة وبرجا رأسه فى السماء ، ونضع لانفسنا اسماً لئلا تتبدد على وجهه كل الأرض .. » (سفر التكوين ـ الإصحاح الحادى عشر : ٤ ـ ٦) وكذلك حلم يعقوب .« .. ورأى حلما . وإذا سلم منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء ، وهو ذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها . » (سفر التكوين . للإصحاح الثامن والعشرون : ١٢) ـ من المحتمل أن جذور هذين النصين تشير إلى بناء الزقورة ، فهو الحلقة بين السماء والأرض . مثل «البرج » وسلم يعقوب فى الحكايات العبرية .

زن Zin

أرواح الماء فى الأساطير الأفريقية (قبائل سونجهاى فى النيجر) ذات يوم كان روح ذكر منها يجلس فى البحيرة على شكل حية

. يستمتع بأشعة الشمس . عندما مرت فتاة جميلة ، فوقع فى حبها فى الحال ، فطالب والد الفتاة بامتلاك البحيرة مهراً لابنته . فوافق الروح ان يسمح له بزيارة قصره في قاع البحيرة . وعندما كبر سنة ثم مات اصبح ابنه الحارس على البحيرة . لكنه كان يغضب عندما ينزل أفراد القبيلة إلى البحيرة بأسلحتهم.

زيباكنا
Zipakna

إله الزلازل فى الديانة المايانية بالمكسيك وهو عادة يرافق الإله « كابراكان » وينظر إليه أحياناً كاله خالق للجبال دمره الإله « كابراكان » .

القديسة سيتا
Sita,St.

من الحكايات المسيحية فى القرن الثالث عشر ، قديسة راعية لخدم المنازل .كانوا يقدسونها فى لوكا Lucca بإيطاليا . يُحتفل بعيدها يوم ٢٧ إبريل .

كانت « سيتا » خادمة فى الثانية عشرة من عمرها ، وظلت تعمل عند نفس الأسرة ما يقرب من ٤٨ سنة . ومن أقوالها : « إنَّ الخادمة لا تكون جيدة ما لم تكن ماهرة قادرة على العمل الشاق ، والعمل قليل العطاء لأناس مثلنا هو تقوى زائفة » ! وإنْ كان الباحثون يعتقدون أن هذه الأقوال من اختراع سيدها !

وفى مجموعة « حياة القديس » حكاية تقول إن « سيتا » ذات يوم أطالت البقاء فى الكنيسة حتى أنها لم تتمكن من إعداد الإفطار للأسرة ، فاندفعت مهرولة إلى المنزل ، وكم كانت فرحتها عندما وجدت إن ملاكاً قام بالعمل نيابة عنها !

وتقول حكاية أخرى إنه حدثت مجاعة ، وجاءها أناس يتضورون جوعاً ، فأعطتهم قمحاً من مخازن سيدها دون أن تأخذ إذنه . وعندما ذهب سيدها إلى المخزن لاحضار بعض الغلال كانت « سيتا » خائفة أن يكتشف أمرها فتوراث خلف سيدتها لكن سيدها وجد المخزن مليئاً كما هو ولم ينقص منه شئ . فشكرت « سيتا » الله الذى أعاد ما أخذ من الغلال !

زيوسودرا
Ziusudra

بطل الطوفان السومرى الذى استحق الخلود ـ فى أساطير الشرق القديم ـ دون غيره من البشر فى جزيرة « دلمون » او «تلمون » لأنه أنقذ الجنس البشرى من كارثة الطوفان بواسطة السفينة التى بناها . وتقول الأسطورة إن « زيوسودرا » كتب تاريخ شعبه

فى ألواح وضعها فى مدينة زيبار ـ مدينة إله الشمس ، ثم تقول الأسطورة إن الإله إنكى ـ الإله الحكيم ـ أطلع الملك « زيو سودرا » سراً على قرار الألهة الذى يقضى بإغراق العالم فى الطوفان الذى يستمر سبعة أيام وسبع ليال وأمره ببناء سفينة لإنقاذ ذرية البشر ، ففعل ، وأخذ فى السفينة زوجته وابنته ، وربانا . وبعد أن انحسر الماء رست السفينة فوق قمة الجبل. وعندما هبط الركاب الأربعة من السفينة قدّموا الأضاحى والقرابين إلى الآلهة . فوهب الإله آنو و « انليل » « زيو سودرا » حياة أبدية تشبه حياة الألهة « مكافأة له على إخلاصه وإيمانه . ومن ثم ارتحل « زيوسودرا» باتجاه مشرق الشمس نحو « تيلمون » .

أما الأسباب التى دعت الآلهة إلى اتخاذ قرار إغراق العالم عن طريق الطوفان ـ فهى مجهولة . وإن الكثير من أحداث أسطورة الطوفان السومرى تشبه الرواية العبرانية لقصة الطوفان التى وردت فى العهد القديم . (سفر التكوين : ٦ـ٩) .

واسم زيوسودرا يعنى « الذى وهب العمر الطويل » وهو يناظر « أوتنابشـــتيم » فى الأساطير الأكادية .

زاو Zoa

الجد الأول ، والرجل الحكيم ، والحامى لقبيلة « سونجهاى » النيجرية فى الأساطير الأفريقية .

ويقول « أو » إن المرأة الحامل إذا أكلت كبد غنم ، فإن ما تأكله هو فى الواقع الطفل الذى لم يولد بعد . وقد بقر الناس بطن امرأة حامل فوجدوا أن ذلك صحيحاً ! وقد قام « زاو » بكثير من الأعمال الأخرى المذهلة ، والمدهشة ، منها أنه عالج لبؤة جريحة حتى شفيت ثم خرج إلى الغابة يصطاد معها . ومنها أنه تنبأ بسقوط طائر ، وأنه سيأخذه ويطهوه على نار تشتعل من تلقاء نفسها . وكان كل شئ يحدث كما قال تماماً . وقد تنبأ بأن ابنه سيكون الرئيس التالى للقبيلة . ولقد أخبر « زاو » أفراد القبيلة عن الأضاحى والقرابين التى ينبغى أن تقدم له ، وعن الناس الذين لا يستحقون زيارة ضريحه . ثم أمر الأرض أن تنفتح ، فأحدث فيها فجوة دخل فيها ثم أغلقت الأرض أبوابها من جديد . ونمت أربع شجرات فى هذا المكان ، تمثل الأركان الأربعة للعالم .

زودياك
(منطقة البروج)
Zodiac

مصطلح « زودياك » مشتق من الكلمة اليونانية « زوديون » التى تعنى « الحيوان الصغير » وهى منطقة متخيلة فى السماء ، تبدو الشمس وهى تجتازها على مدار العام . وتسمى علامات الزودياك بأسماء الألهة او الحيوانات التى يمكن أن تظهر شكلها فى

السماء . وهى اثنتا عشرة علامة أو برجاً وهى :

١ - برج الحمل ذو « الفروة الذهبية » الذى ذبح قرباناً لزيوس ، وحمل إلى الفلك - ٢١ مارس .

٢ - برج الثور ، وهو الحيوان الذى اتخذ زيوس صورته عندما اختطف « أوربا » - أو هو « أيو » التى حملها زيوس إلى السماء وحولها إلى عجلة - ٢٠ ابريل .

٣ - برج الجوزاء (التوأمان : كاستور - وبولكس -راجع) - ٢١ مايو .

٤ - برج السرطان ، وهو الحيوان الذى أرسلته « هيرا » ضد هرقل عندما كان يقاتل « أفعى ليرنا » فلدغ قدمه ، غير أن هرقل استطاع ان يقتله . فرفعته « هيرا » إلى السماء ليكون بين بروج الزودياك - ٢٢ يونيو .

٥ - برج الأسد ، وهو أسد غابة نيميا الذى خنقه هرقل بيديه - ٢٣ يوليو .

٦ - برج العذراء ، وهى العذراء « أريجون » ابنة إيكاريوس التى كانت مثالاً لوفاء الأبناء - ٢٣ أغسطس .

٧ - برج الميزان ، وهو رمز العدالة - ٢٣ سبتمبر .

٨ - برج العقرب ، وهو العقرب الذى لدغ الملك « أوريون » بناء على أمر الالهة «آرتميس » - فرفعته الإلهة إلى السماء وجعلته بين علامات الزودياك الثامنة - ٢٤ أكتوبر .

٩ - القوس ، أو الرامى . نصفه إنسان ونصفه حصان . بيده قوس يطلق منه سهامه وفى بعض الأساطير هو القنطور « خيرون » - وقد كان بين بروج السماء بناء على طلب ربات الفنون - ٢٢ نوفمبر .

١٠ - الجدى - وربما ارتبط اسمه بالعنزة أمالثيا التى أرضعت كبير الآلهة « زيوس » ، وقد رفعها زيوس إلى مصاف علامات الزودياك - ٢٢ ديسمبر .

١١ - برج الدلو أو ساكب الماء - وهو جانميد الشاب الذى عينه كبير الآلهة «ساقياً» بعد أن تزوج ابنته « هبه » من هرقل - وقد رفعه زيوس إلى السماء . ليكون من بين أبراج الزودياك - ٢٠ يناير .

١٢ - برج الحوت - أو السمكتان اللتان حملتا على ظهريهما « أفروديت » إلهة الجمال وابنها « إيروس » إله الحب ، بعد فرارهما من تيفون - ١٩ فبراير .

وهناك إشارات كثيرة لبروج الزودياك فى الآداب الأوربية خلال العصور المختلفة . فكتب الشاعر الانجليزى تشوسر (١٣٤٠ - ١٤٠٠) رسالة عن « الاسطرلاب » يصف فيها مدار الكواكب . وكتب سبنسر يصف الشهور معتمداً على خريطة البروج . كما تحدث ملتون عن الزودياك فى « الفردوس المفقود » (الكتاب العاشر) .

زو (الحياة) Zoe

إلهـة الحيـاة فى الأسـاطيـر اليـونانيـة والغنوصية المسيحية . ابنة بيزنيس صوفيا ، وهى طبـقـاً للأسـاطيـر الغنوصيـة هى التى خلقت الملائكة ، وإسرائيل ، ويسوع المسيح .

زوهار (الرائع)
Zohar

كتاب فى العصور الوسطى عن « القبالة Kabbalah » اليهودية ـ مذهب يهودى فى تفسير التوراة تفسيراً سرياً بالأرقام والحروف ـ كتب جزء منه بالعبرية وجزء آخر بالآرامية . وهو ينسب إلى « مـوسى دى ليـون » فى القرن الثالث عشر ـ وهو قبالى Cabalist ـ أى متخصص فى القبالة وتأويلها وتطبيقاتها السحرية . توفى ١٣٠٥ وهو يعالج أسماء الله المقدسة ، والروح والتوراة ـ والمسيح المنتظر ، وموضـوعات يهـودية أخرى ، بطريقـة سرية غامضة . وعقيدته الأساسية أن هناك علاقة بين العالم العلوى والعالم السفلى ، بمعنى أنه إذا حدث شئ فى السماء ، فإنه يمكن أن يؤثر فى أحداث الأرض ، والعكس صحيح أيضاً .

زومبى Zombie

شخص قتل بالسم ، فى الديانة الودودية فى هايتى ـ ثم عاد إلى الحيـاة مـرة أخـرى على يد ساحر ودودى .

صوفيل Zophiel

ملاك فى التراث اليهودى المسيحى قاد آدم وحواء من جنة عدن . وإن كان الكتاب المقدس (العهد القديم) لا يذكر أى ملوك بل يشير إلى الرب « فأخرجه الرب الإله من جنة عدن ليعمل الأرض التى أخذ منها . فطرد الإنسان وأقام شرقى جنة عدن ..» (سفر التكوين : الإصحاح الثالث : ٢٣ ـ ٢٤) .

زوطس Zotz

الإله الخفاش فى أساطير هنود «زوطزيل» فى جواتيمالا . كما يستخدم هذا المصطلح أيضاً فى الديانة المايانية للدلالة على فترة زمنية مقدارها ٢٠ يوماً فى تقويمهم .

زو Zo

إله العاصفة فى صورة طائر خرافى فى الديانة الأكـادية . تصـوره الآثار الفنيـة على شكل نسر ورأس أسد .

وتقـول الأسطورة إنه عندمـا كـان الإله « انليل » مشغـولاً بخلع ملابسه استعداداً للاستحمام تسلل « زو » إلى بيته وهو يقول لنفسه « لابد أن أمتلك الواح القدر حتى يكون كل شئ تحت إمرتى ، خاضع لقوتى ، سوف تنحنى أمامى أرواح السماء . كما أن كهنة الآلهة سوف يأتمرون بأمرى . وسوف أضع التـاج ـ رمـز السلطة والسيـادة ـ على رأسى . وأتشح برداء الألوهيـــة . وفى هذه

الحالة سوف أسيطر على الناس والآلهة معاً . وسرق « زو » الواح القدر ، حتى يستطيع الوصول إلى العرش الإلهى فى مجمع الآلهة وتوجه « زو » بالألواح المسروقة إلى مقره فوق الجبل . وتوارى عن الأنظار . وبإختفاء ألواح القدر اختل النظام الإلهى ، وعمّت الفوضى الكون . ودعا « آنو » إله السماء لعقد جلسة سريعة لمجمع الآلهة للبحث عن وسيلة للقبض على « زو » واستعادة ألواح القدر . لكنه عندما سأل « حدد » إله الطقس ، و « جبيل» إله النار ، و « شارا » ابن الإلهة «انانا » ـ اعتذروا جميعاً عن القيام بهذه المهمة الصعبة وهنا تتدخل الإلهة الأم « دينجرماخ » ـ بناء على نصيحة الإله الحكيم ـ إنكى ـ وتطلب من ابنها نينجرسو » أن يستعد لملاحقة السارق. وتزوده بسبع رياح لترافقه خلال رحلته . ويعثر نينجرسو على « زو » ويصوب نحو سهماً إلا أن السهم يطيش فى الفضاء لأن « زو » حصن نفسه بتعويذه عن طريق ألواح القدر التى بحوزته . ويعاود « نينجرسو » الكرةضد « زو » لأن الرياح الجنوبية شلت قدرته ، وبذلك لم يعد بمقدوره رد السهام الموجهة إليه بواسطة التعويذات . غير أن نهاية نص الأسطورة ناقصه . وإن كان الباحثون يعتقدون أن « «نينجرسو » نجح فى القضاء على « زو » فى الهجوم الثانى أو الثالث .

وهناك أسطورة أخرى تقول إن « زو » سرق ألواح القدر من الإله « بعل » عندما دخل القاعة الكبيرة في قصره ، وكان بعل ينتظر قدوم النهار ، أو أنه كان يعمل على طلوعه ، فخطف « زو » من يد بعل ألواح القدر وطار بها . واختبأ فى منزله فوق الجبل. وأن الإله « مردوخ » أو « شماش » هو الذى حطم رأس « زو » واسترد ألواح القدر .

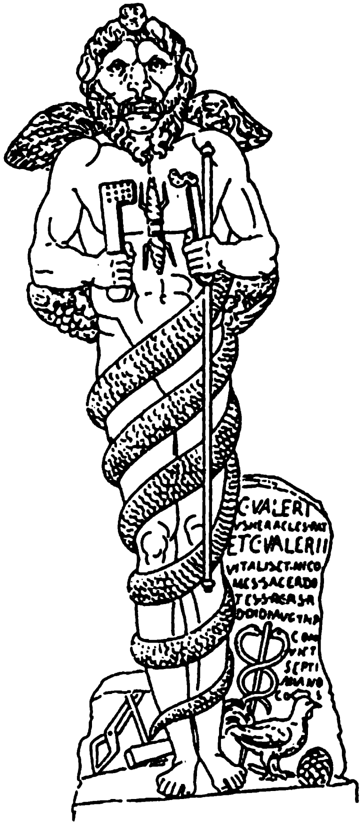
زوباى Zupay

شيطان الغابة فى أساطير هنود أمريكا الجنوبية . الذى يغوى النساء دائماً ، وهو يستطيع أن يتخذ هيئة الشاب الوسيم ، حتى يجذب إليه النساء .

زرفان Zurvan

إله الزمان اللامتناهى ، والقدر ، فى الأساطير الفارسية ، المسيطر الذى يؤثر من بعيد فى مصير البشر ، وهو والد إله الخير «أهورامزدا » وشقيقه الشرير « أهرمان » .

ويظهر « زرفان » أيضاً كإله فى ديانة « مثرا » حيث تصوره الآثار الفنية على هيئة رجل له رأس أسد ، وتحيط بجسده « الزودياك » (أبراج النجوم يكتب أيضاً زارفان Zar-van وأكارفا Akarava ، وزيرفان Zervan أو Zrvan .



زورقـــان

الزرفانية
Zurvanism

صورة معدّلة من الديانة الزرادشتية بعد أن أصبحت الأخيرة ثنائية . وعندما أصبح إله الزرادشتية عند كثير من الإيرانيين إلهاً غير مقنع . لأنه « محدد » بقوة الشيطان أهرمان . وهكذا أصبح الإلهان « أهورا مزدا » ، و«أهرمان » عند الزرفانيين شيئاً واحداً لا تمايز فيه يجاوز الثنائية .

وتخبرنا الأسطورة الأساسية في هذه الديانة أن « زرفان » أراد أن ينجب ولدا ، وبعد أن ظل يقدم القرابين لمدة ألف عام تشكك في إمكان تحقيق رغبته . وفي اللحظة التي شك فيها تمّ الحمل في توأم «أهورامزدا» وهو التجلي الواضح لكل ما هو خير . و «أهرمان » (الشيطان) وهو التجلي لشك «زرفان » وبسبب أن « أهرمان » كان الأول في الدخول إلى العالم . فقد أصبح حاكماً لمدة تسعة آلاف سنة . أما « أهورامزدا » فقد أعطي سلطة الكهنوت والنصر النهائي . وهذا الوضع المتساوي للشخصيتين من الناحية النظرية أدى إلى تقديم القرابين إلى «أهرمان» بوصفه قوة عليا لابد من استرضائها .

وتفرعت « الزرفانية » إلى مدارس منها المدرسة القدرية التي تؤمن بأن العالم تحديد للزمان (أي زرفان) ، وأن الموجودات البشرية دُمى في يد القدر ، وبذلك تنكر مفهوماً أساسياً عند الزرادشتية هو الإرادة الحرة .

وهناك من أفعال الإرادة ، ويسلمون موجود حركة تطورية للمادة . وهم بذلك ينكرون الإله الخالق عند زرادشت . كذلك تنكر هذه الزرفانية المادية الإيمان بالثواب أو العقاب المقبل في الجنة أو النار .

وترى الزرفانية ـ بتأثير من البوذية ـ أن الشر الأساسي في الجنس البشري إنما يكمن في الانحراف أو الخطأ العقلي (أو ضيق الأفق) أو الجشع الذى يتجلى مادياً في صورة الشهوة ، وعقلياً في صورة الجهل ، ويرى هذا المذهب أن النساء هن المصادر المباشرة لكثير من الشرور في العالم بغوايتهن للرجال للسير في طريق الانحراف أو الخطأ العقلي . وهكذا تبتعد هذه الأخلاق عن الأخلاق الزرادشتية وتقترب من ديانات أخرى .

وربما شهد العصر الساساني (٢٤٧ ـ ٦٣٥م) الصراع بين الكنيستين الزرفانية والزرادشتية ، بل ربما كانت هناك حركات مختلفة داخل الزرادشتية ، تمارس كلها طقوساً واحدة . وربما كانت الديانة الزرفانية حركة أكثر منها مذهب متميز .

*****

فهرس المصطلحات

قائمة بالمصطلحات مرتبة وفقاً للأبجدية العربية

أ

ب

ـ ت ـ

ث

ج

[illegible]

[illegible]

ط

ق

***

* * *

* *

مركز صبح للكمبيوتر
صف واخراج ـ فرز ألوان ـ تصوير بلاكات ـ طباعة ـ تجليد
بيروت ـ لبنان ت: ٠٣/٧١٩٤٤١